مالك الحجازي
فقير عبد الله

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

قال الشيخ الامام الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شيء في مرتبته والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك ليتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزائه لانهما عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي تتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شيء انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضاء لا يحصل الا بالدلائل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زائلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده و اسباب زواله وعلامات وجوده وعلامات زواله هذا انما اشتمل عليه الفن الاول ويعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزائه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزئية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ثم الى استنباط الجزئيات الحقيقية

والعلم بهما انما يحصل

من تلك القواعد الجزئية حتى يحصل له الاستظهار في التدبير ثم الى التجربة ما ادى اليه استنباط حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير اخر يؤدي اليه استنباط اخر وذلك عسر جدا لما يحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك خصوصا الحاد منه فان وقت استعمال التدابير الجزئية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات مثل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر القواعد الجزئية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض مع اسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدماء تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزئيات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزئية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على بصيرة وانما ذكر القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزئية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى استنباطها من القواعد الكلية نفسه ولما تقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزئية من القواعد المذكورة فيه لتبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد احتياجا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزئي الطب القاعدة اصل كلي منطبق على الجزئيات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تصرف زايد في الاصل فان الفروع غير موجودة في الاصل بالفعل وقوله جزئي

الفن الاول في قواعد جزئي الطب

الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزاء كتقسيم الى الاربع
لا الكلي الى الجزئيات والجزء ما تركب منه ومن غيره الكل والكل هو مجموع تلك
الاجزاء والجزئي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زايد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق
العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل والماء لان تعريف
الطب لا يصدق على كل واحد من الجزئين بانفراده ولا غايته وليس كل من القسمين تمام
حقيقة الطب مع قيد اعني علمية وهو الذي يفيد اعتقادا اي فقط من غير
ان يتعلق بكيفية مباشرة العمل فيكون مقصودا بذاته وان كان قد يتوصل به الى
تحصيل علم آخر وعملية وهو الذي يفيد اعتقادا اي يتعلق ببيان كيفية
مباشرة العمل فيكون غير مقصود بذاته اي لا يكون المقصود حصوله مجردا والعلم الحاصل
بالنظر المتعلق ببيان كيفية العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل يقول الكلي اي القواعد
كلية فيكون القواعد المذكورة في هذا الفن مشتملة على قواعد الفن الثاني
في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة
الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة
والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض
التي لا تختص بعضو دون عضو آخر بل يعم جميع الاعضاء بمعنى انها
تشمل جميعها كالحمى او يمكن ان يحدث في كل واحد منها كالورم وتفرق الاتصال
واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه
مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية و
الاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لقلة الاعتماد
عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة والوثوق بعمل ما جرب مرارا
كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا كثيرة قليلة فالمشهور يكون لذلك

افضل

افضل ومن قوانين الاستفراغات وغيرها من القوانين الاخر
المذكورة في التدبير في المعالجة وفي اعمال اليد وانا اسال الله التوفيق
السوال طلب الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة
في التسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب من جملة الخيرات
والعصمة اي الحفظ عن الخطاء فيما يذكر فيه والتمس من الاصدقاء
الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي ان يعفوا الزلل اي
الخطاء الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان
الانسان مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين وامثاله
وشبه الخطاء الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام ويسد الخلل
اي يصلح الفساد الواقع فيه من الخطاء مع العفو لئلا يقع فيه آخرون الفن
الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري
من الطب ويشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول
من اجزاء الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية
يقول كلي الكلام الى ههنا كان في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي
ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب في شيء تكرار الطب
وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنايع وفي الاصطلاح علم
يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة الصحة والمرض
ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية
وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر
دايم التحليل مستعد للفساد مركب من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني
فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياجه الى الحذق التام فينقسم بحسب معلوماته ضرورة

انقسام العلم بانقسام المعلوم الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان
العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب في كلام القوم ليس المراد
الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر
كالنظري الذي يقال في الصناعات ولا العلم بما هو وجوده لا عن اختيارنا
والغرض من تعلمه ان تعتقد فقط كالنظري الذي يقال في الفلسفة وما قيل
من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر لان النظري
يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الآخر منه ايضا كذلك والى
جزء عملي وقد ذكر المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر
هذا دفع لتوهم من ذهب الى ان المراد بالعلمي هو تعلم العلم وبالعملي هو مباشرة العمل
اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها في المحسوسات والطب علم
وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي
لان الاول علم غايته تحصيل حصول مجرد علم فقط والثاني علم غايته تحصيل حصول
علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله اذا علمت هذين القسمين فقد حصل
لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط فالطب عبارة عن الادراكات التصورية
الكاملة والتصديقية المطابقة في النظريات والعمليات ثم اذا حصل ذلك
القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما ان الغرض الاولي من تعلم المنطق
حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب الى ذلك ولان لا تعلقا بالعمل
الى العمل وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحث لان
المقصد منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب
الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب اليه
هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غايته القسم الثاني والثاني غايته العمل

ونسب كل منهما الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا
والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح لان القسم الاول و هو
العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته
هي ان نعلم تلك الاشياء فقط والقسم الثاني وهو العلم بكيفية حفظ الصحة
وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به الجمهور غاية ما في الباب ان العلم
بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على العلم
بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء آخر لا يجب ان يكون غاية
لذلك الشيء والنظري اجزاءه اربعة والحصر استقرائي العلم
بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم
بالاسباب والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة
والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى الطبيعة
الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي و
لسكونه بالذات لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحقوا الافعال بها للتعلق
الشديد بينها وبين القوى ولانها غاية له واقول بل لانها نفس تلك
الحركة احدها الاركان انما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم
الكون والفساد من المواليد الثلثة والركن جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها
في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها اقرب الى
البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب
من الاعضاء بل لان الاعضاء اظهر منها ولانها محال لها ثم القوى لان الارواح
حوامل لها ويجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال لتاخرها في الوجود الخارجي

عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وبناء مايجب ان يسلمه الطبيب لكن
جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى
مادة رطبة لئلا يمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة ليحفظ
انطباعها بالصور فان الرطب كما انه سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج
في طبع الصور في المادة الى حرارة طابخة كما يدل عليها احوال الصناعات لكن لا في
الغاية ايضا والادت الى الفساد والاحراق بل معدلة ببرودة ولم يقع الاكتفاء بيبوسة
النار ورطوبة الماء لانهما ليستا في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلا
يكفي الاثنان منها على المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى اربعة اجسام
لان النقصان منها يودي اما الى اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين
الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين يجمع بينهما او الى وجود احد الضدين اقوى
من صاحبه والزيادة عليها يودي الى ما هو فضل غير محتاج اليه النار وهي حارة
يابسة اما حرارتها فلان التي عندنا مع اختلاطها بالاضداد تحس بحرارتها فالتي عند
الفلك اولى بان يكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة
الحطب الرطب مثلا اليها اسرع من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في
الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان عسر استحالة الحطب الرطب اليها
يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه بان النار لو كانت
رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس مخالفا
لها في اليبوسة وعلى هذا يكون استحالتهما اليها على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل
الاشكال مثل المسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا
صنوبريا وفيه شيء لان اليبس هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك سلمنا
انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس

هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم ترك جميعها بسهولة والنار وان كانت
تترك غير الاشكال الصنوبرية بسهولة لكن لا تترك الصنوبري بسهولة ولا تقبل
الاشكال الاخر بسهولة ايضا والهواء وهو حار رطب اما حرارته
فلانه لو لم يكن حفيفا لطيفا لان البرد يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من
انه لو كان باردا وهو رطب يساوي الماء في الماهية ولكان طالبا للحيز ليس بصحيح
لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في ساير
اللوازم فان قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة
الشمس المنعكسة اليه من الارض عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد
الماء وهو بارد وخصوصا عند المبالغة في رفعه ومبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان
الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى على طبيعته لانه جسم لطيف و
اللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن اشعة انعكاس الشمس عن وجه الارض مما
يسخنه الا ان هذا التسخن لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة
وهي بعد سبعة عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب
لارتفاع ابخرة مائية حارة الا انها اذا بعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اليها
اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع
تصعد الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك يكون حارا بالطبع
وبان تبرد الماء المعلق في الجو لعوده الى برده الطبيعي لقلة القاسر المسخن له هناك وهو
الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل
الاشكال ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة
اذا انتشرت فيه واجيب بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها
بحرارته فان الهواء وان كان باردا جدا لا يبلغ برده في الآفاق المسكونة الى ان لا يحلل بل

هو محلل دايما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث اذ يلزم منه ان الهواء البارد مبرد اللبن مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب بجره الذاتي في حالة واحدة قال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء ويجفف الجسم الرطب ورد بانه لو كان كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء وبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في موضع آخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاولى يتفاعلان اذا كانت الكيفية فيهما بالزيادة و النقصان كالماء الحار اذا خلط بالماء الفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى ينقص فيها لا يلزم منه ان يجفف الاجسام الرطبة **والماء وهو بارد رطب** اما برده فلانه اذا ازال عنه القاسر المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرد واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادنى سبب كاليسير من حرارة الشمس مثلا فهو بهذا المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال **والارض وهي باردة يابسة** اما بردها فلما يعود اليه عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر **وثانيها المزاج** وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل عنها فعل وانفعال اما بان يكون نفس الكيفية فاعلا وسورة الكيفية منفعلة كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالآخر اما

ان يكون

ان يكون سابقا على انكسار الآخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان الكاسر عندما كان قويا لم يقو على الانكسار فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا يكون غير المنفعل والكيفية المنكسرة السورة يمكن ان يكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحر فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة و اليبوسة كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما تنفعل من غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة لا ان كلا منهما لا يفعل في ضده بخلاف فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة وفي الرطوبة واليبوسة او بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر ثم ان الانفعال بتوسط الرطوبة واليبوسة اظهر و لهذا لم تفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع والتفريق في الحرارة ولم تفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والتفرق والاتصال بسهولة في الرطوبة واما ان يكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه بان الصورة انما يفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما ينفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية فاعلة ومنفعلة قيل ولا مخلص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار المادة واذا كان الفعل و الانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب ان الفاعل هو الصورة بواسطة الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور العناصر لان صورها تحدث الكيفية في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية كانت او ضعيفة ويرجع القول ح الى مذهب من يقول

الحرارة

و في البرودة ضدها

و في اليبوسة ضدها

نفس

ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث صورة اخرى وكيفية اخرى
وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة باقية على صورها اذا قطر المركب
بالقرع والانبيق وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفاء
بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده
بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة
في الماء المسخن وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية
البرودة وحفظها بل الحق في الدليل ان يقال لان الانفعال في نفس الكيفية انما
يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان يكون كاسرة لسورة
كيفية الضد ولا النفس لكيفية وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو
المادة وذلك لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست لصورة فاعلة
للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة الماء المسخن بتوسط الكيفية
العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بتوسط
الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان يكون
صورة الماء الحار مبردة لمادته بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية
العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر متشابهة
اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وانفكاك كيفية كل واحدة منها باقية
على صرافتها الا انها لا يظهر فيها التركيب عنده وانفكاك في الحقيقة مركبة
من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية ساترة للحرارة القائمة بالجزء
الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية ليس كل واحدة
منها على الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا
من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما

يظهر فيه

يظهر فيه كيفية ساترة لكيفية الخل والعسل مع ان كيفية الخل مضادة لكيفية العسل لكون
كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان تخلع تلك العناصر كيفيتها المتعددة
المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة
في النوع للكيفية المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان يصير
الجزء الناري متبردا والجزء المائي متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية
الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال متعددة فتكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء
اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الآخر فهي وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة
في النوع وانما قيدنا التوسط بقولنا توسطا ما لان الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة
كانت الكيفية اميل الى الحرارة فلا يكون متوسطة على الاطلاق وانما اشترطنا التوسط
اي وقوف التفاعل عند حد في التوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد واقسامه
تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذي هو
التكافؤ في القوى اي الصور النوعية لان المعتدل الذي قام البرهان على امتناعه هو
الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازه وتساوي الميول انما يكون بتساوي الصور النوعية
لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل ويختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف
كمية الاجسام التي هي محالها حجما لا وزنا اي كبرا وصغرا ويتناسب بتناسبها لانها حالة
فيها متجزية بتجزيها فاذا كانت مقادير اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبايعها
المقتضية للآثار متكافية واذا كانت مختلفة كان الغالب في الحجم غالبا في الميل لا محالة
وان لم يكن غالبا في الكيف ويختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات
قد تعاون الصور في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى
مكانه بسبب الكثافة والثقل اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة

لا ود

واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم فالحاصل ان المعتدل الحقيقي
هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وانما يتساوى ميول العناصر اذا
كانت العناصر متساوية كماً بحسب الحجم وكيفاً بحسب الشدة والضعف فذلك
المعتدل لا وجود له في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان
لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب لانها بالطبع
تميل الى احيازها وان لم تميل اليها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا بالطبع
وهو محال وان كان لها قاسر فلا يخلو اما ان يمسكها في مكان احد البسائط وذلك
ترجيح بلا مرجح او في مكان آخر غير مكان البسائط وذلك يوجب الخلاء قبل
وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر مايلا بالطبع الى
مكان احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين
بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا واحدا بل مشتق من العدل في القسمة
وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كمياتها وكيفياتها القسط الذي
يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها
باعتبار النوع مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص شخص
من اشخاص الانسان هو اللايق به من حيث انه انسان دون مزاج غيره من
الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا اخرج الى شيء من هذه
الامزجة التي لغيره من الانواع مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو
داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال الانساني فيه اتم اليق
من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس
الى الخارج يحتاج اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت
مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى الداخل يحتاج اليه النوع في اجوديته كمالاته ولا يكون

حاصلا

حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج العريض النوعي وثالثها باعتبار الصنف
اي طايفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج عنه فان
المزاج الذي لكل شخص شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من
مزاج غيره من الاصناف الداخلة في نوعه حتى اذا اخرج عنه لم يكن من ذلك الصنف
ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل فيه فان المزاج الهندي الذي يكون الاعتدال
الهندي فيه اتم اليق به من الاعتدال الذي لباقي افراد الهند اذ به يكون حاله اجود فيما
خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي و
خامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو داخل خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج
هذا الشخص من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها
باعتبار الشخص مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق
من امزجته في ساير احواله الاخر وسابعها باعتبار العضو مقيسا الى ساير الاعضاء
فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير الاعضاء وثامنها باعتبار
العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به من امزجة
ساير احواله واشار المص الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر
الخارج حيث ذكر اعدل الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي
ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر اليهما ايض حيث لم يذكر اعدل افراد النوع
ولا اعدل افراد الصنف ايض لما يعز وجودهما وليس لهما تعين ولم يذكر الاعتدال الشخصي
بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر اعدل الاشخاص وهو
اعدل شخص من اعدل صنف من اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال
الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر
اعدل احوال الشخص واعدل الاعضاء بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى

الداخل لان حكمه حكم الشخص بالقياس الى الداخل وغير المعتدل المشتق من العدل فى
القسمة وهو ان لايكون قسطه من كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغى اما مفرد
وهو ان تتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس
الى ما ينبغى وهو اربعة لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان يكون بزيادة الحرارة على
ما ينبغى وهو حار او بزيادة البرودة وهو بارد وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين اما ان
يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب او بزيادة اليبوسة وهو يابس واما مركب و
هو ان تتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا وهو اربعة ايضا لان الزايد من الفاعلتين
ان كان الحرارة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة وهو حار يابس واما
الرطوبة وهو حار رطب وان كان البرودة فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة و
هو بارد يابس واما الرطوبة وهو بارد رطب واعترض الكاتبى فى شرح الملخص
بان الخارج عن الاعتدال الطبى غير منحصر فى الثمانية لان الخروج عن القسط الذى ينبغى له
يجوز ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذى يكون ما ينبغى له من الاجزاء الحارة عشرة
ومن البارد خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين معا
وعلى هذا يبلغ الخارج الى ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية ثمانية لان الكيفيات
اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة او النقصان مع الاعتدال فى البواقى واقسام الخروج
بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما فى الفاعلتين او فى المنفعلتين او فى الحرارة مع الرطوبة
او فيها مع اليبوسة او فى البرودة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام و
الخروج فى كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة فى الكيفيتين او بالنقصان فيهما او بالزيادة
فى احديهما والنقصان فى الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت من مسطح الستة
والاربعة واقسام الخروج بثلاث كيفيات اثنان وثلثون قسما لان الخروج اما فى الفاعلتين
مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او فى المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه اربعة

واحدة

اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل فى جانب الزيادة او الكل فى جانب النقصان
وهذه ثمانية اقسام او البعض فى جانب الزيادة والبعض فى جانب النقصان و
الزايد فى هذا القسم اما فى كيفية او فى كيفيتين والاول ثلثة اقسام وكذا الثانى ومسطح
الستة والاربعة اربعة وعشرون فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان و
ثلثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزايد فى الجميع
قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد فى كيفية مع النقصان فى البواقى اربعة اقسام
وكذا فى كيفيتين ستة وكذا فى ثلث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما
واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا الاعتدال هو ان تكون نسبة احدى الفاعلتين
الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين على ما ينبغى ان يكون الحار فى مزاج خاص ضعف
البارد مثل ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة فما دامت
هذه القسمة النسبة فى هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغى وان اختلفت
فاما ان يكون بزيادة البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة
الحارة فيكون الامر بالعكس ولا يتصور ههنا قسم ثالث وهكذا الامر فى المنفعلتين
فان قيل لما اعتبر فى المعتدل الطبى ان يكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق به
بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا يكون العناصر فيه على ما يليق به
اما بحسب كيفياتها وهو ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا يكون نسبة الكميات بعضها
الى بعض على ما ينبغى اما بزيادة عنصر واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلثة وهو
اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو مائة واثنا عشر فكيف يحكم بان الخارج
عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات
الاربع لم يحكم فى اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزايد فى الكمية ان كان
مع زيادة فى الكيفية فالاعتبار للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة واعلم

الامزجة ای اقربها الی الاعتدال الحقیقی مزاج الانسان فان مزاج کل نوع
معتدل بالنسبة الیه لکن اذا اعتبرت امزجة الانواع کان اقربها من الاعتدال
الحقیقی مزاج الانسان لان النفس الناطقة التی یتعلق به اشرف واکمل ولا بخل
فی افاضة المبداء بل هی بحسب استعداد القوابل فدل ذلک علی ان استعداد الانسان
بحسب مزاجه اشد فیکون مزاجه الی الاعتدال الحقیقی اقرب لان اشرف الامزجة
ما تکافات فیه الاضداد و تباطلت علی السویة و هو المعتدل الحقیقی لکنه لما لم
یکن موجوداً کان الاشرف ما کان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال
تفیض علیه صورة تحفظ عناصره عن الانفکاک و مزاج النبات لکونه قریباً من
الاعتدال قریباً ما تفیض علیه نفس هی مبداء لحفظ العناصر وللاغتذاء والتشو
وتولید المثل و مزاج الحیوان لکونه اقرب منه تفیض علیه نفس هی مبداء
لما ذکر فی النبات وللحس والحرکة الارادیة و مزاج الانسان لکونه اقرب من الاعتدال
الحقیقی من الکل تفیض علیه نفس هی مبداء لما ذکر فی الحیوان والمتعلقات
وما یتبعهما من الکمالات **و اعدل اصنافه سکان خط الاستواء**
ای سکان حوالیه و ذلک لتساوی لیلهم و نهارهم ابداً فینکسر کیفیة کل منهما
بالاخری ولان الشمس لا یلبث علی سمت رؤسهم کثیراً بل یتحرک عنه فی اسرع
ما یکون فلا یشتد حرارة صیفهم ولا یبعد عن سمت رؤسهم کثیراً فلا یشتد برد شتائهم
ایضاً اذا لم یعرض هناک اسباب ارضیة و بیان ذلک ان الفلک التاسع المتحرک
بالحرکة السریعة من المشرق الی المغرب فی کل یوم بلیلة بالتقریب دورة تامة لها مرکز هو
مرکز العالم و هو نقطة فی داخله یکون الخطوط المستقیمة الخارجة منها الی سطح
الفلک متساویة و قطبان هما قطبا العالم و هما نقطتان ثابتتان علی سطح
الفلک یدور الفلک علیهما و منطقة و هی الدائرة العظیمة المتساویة البعد عن القطبین

تسمی دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت الیها بحرکتها الخاصة اعتدل اللیل
والنهار فی جمیع المعمورة والدائرة العظیمة المحاذیة لمعدل النهار علی سطح
الارض المنصفة لها الی نصفین تسمی خط الاستواء لاستواء اللیل والنهار
فیها ابداً و کما تنقسم الارض بهذه الدائرة الی نصفین شمالی و جنوبی تنقسم
بدائرة اخری مارة بقطبی الاولی و بطرفی العمارة الی نصفین فوقانی و تحتانی
بالنسبة الی سکانها فتصیر ارباعاً احد الربعین الشمالیین هو الربع المسکون
و فی تعیینه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء الی قریب ستة
و ستین درجة هی بعد ما بین خط الاستواء و القطب الشمالی من الارض الی سبع
قطع دقیقة مستطیلة علی موازاة خط الاستواء سموها اقالیم و قسمه بعض
آخر الی هذا القطع الدقیقة من بعد ما جاوز عشر درجات من الخط الاستواء الی ان
یبلغ العرض خمسین درجة و کسراً من التسعین ثم الفلک الثامن ولا الفلک الشامل کرة و
قطبان و منطقة تسمی منطقة البروج و مرکزه الشامل مرکز العالم لکن قطباه
غیر قطبی العالم و منطقته تقطع معدل النهار علی زوایا غیر قائمة بنقطتین متقابلتین
یسمیان نقطتی الاعتدالین لاعتدال اللیل و النهار ای تساویهما عند وصول
الشمس الیهما بحرکتها الخاصة فالتی اذا جاوزتها الشمس حصلت فی الشمال
یسمی نقطة الاعتدال الربیعی لانتقال الزمان من الشتاء الی الربیع فی معظم المعمورة
والتی اذا جاوزتها حصلت فی الجنوب یسمی نقطة الاعتدال الخریفی لانتقال
الزمان من الصیف الی الخریف فی معظمها و اذا توهمت دائرة عظیمة تمر
بالاقطاب الاربعة ~~المقسومة بثلثمائة~~ مرت بالضرورة بنقطتین من منطقة
البروج یکون عندهما غایة بعدها عن معدل النهار و یسمی المیل الکلی و مقداره ثلثة
و عشرون جزءاً و نصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة و

ستين جزءاً وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احدهما وهي التي
في جهة الشمال يسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف
عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب
تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول
الشمس اليها في معظمها ويبتدي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين
ثم يتناقص منهما الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدالين الى الانقلابين
لا التزايد لكن تفاضله على التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءاً بالتقريب وميل
الثور عشرون جزءاً اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثنا عشر و
ميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف
للجوزاء وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل
اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل آخر درجة من الجوزاء اربع عشر ثانية وهو
ربع دقيقة تقريباً لا دقيقة وكثراً فمقدار اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين
تبعد عن المعدل اربع وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة تقطعها الى الانقلابين
تبعد عنه ربع دقيقة تقريباً وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند
الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطاء فمن كانوا تحت مدار الانقلابين
تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريباً من شهرين فيشتد حرهم لطول
مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستواء
تكون الشمس كالمجتاز على سمت رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والموثر القوي
مع قصر المدة اضعف تاثيراً من الموثر الضعيف مع طولها فكيف للموثر الواحد
ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس في الاسد في البلدان الشمالية
اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من سمت الرأس

فالذين كانوا

وثانيها

وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان
الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيف مدة طويلة
اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند كون الشمس
في الاسد اقوى منه عند كونها في الثور مع ان البعد فيهما متساويان وخامسها
ان المسخن مثلاً الفعد في الوقت الاول اثراً واذا بقي الى الوقت الثاني افاد
اثراً اخر فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى والتصق
اذا دام السبب وان كان ضعيفاً اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى
من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع
العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستواء لان الشمس لا تدوم
على سمت رؤس سكانه كثيراً حتى اشتد حرهم في الصيف ولا يبعد عن سمت
رؤسهم كثيراً حتى لشتد بردهم في الشتاء فلا تعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم وهم
ومع ذلك مدة كل منهما قصيرة وهي شهر ونصف وذهب الامام الى
ان خط الاستواء باعتبار اوضاع العلويات حار جداً واستدل عليه بان
الشمس لا يبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤسهم في السنة مرتين
فيكون دائماً اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة وكلما كان قرب المسامتة
عندنا مسخناً جداً وان كان في زمان يسير بالنسبة اليهم مع ان الهواء عندنا غير
مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستواء اولى بذلك
وبانا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل
الكلي كان بعدها عن سمت رؤس اهلها مثل بعدها عن خط الاستواء وهذه
البلدة حارة في ذلك الوقت فخط الاستواء اولى مع ان الشمس قبل وصولها
الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستواء او قريبة منه وبعيدة عن البلدة

المفروضة واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس في خط الاستواء يزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبة من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نم ان حر البلدة المفروضة في الصيف مثل حر خط الاستواء في الشتاء بل الاول اكثر واشد لطول نهارهم وهو ستة عشر ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستواء وايضا المألوف لا يؤثر فسكان خط الاستواء متبردون الهواء والشمس في المنقلب لالفهم بالحرارة ولا يستسخنون الهواء في المسامتة لالالف بخلاف البلدة المفروضة لعدم الف اهلها بالحرارة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس رؤسهم حينا بعد تباعدها عنهم كسكان اواخر الثاني واوايل الثالث ولاهم يجمدون بدوام بعد الشمس عن رؤسهم كسكان آخر الخامس و السادس والسابع المعمورة والشبان اعدل للانسان من زمان الولادة الى آخر العمر في معظم الاسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان يكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب من ثلثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولية وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو ان يبلغ الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا يكون وافية بحفظ الحرارة الغريزية فلا يخ اما ان يكون المرطوبات الغريبة غالبة او لا والاول هو سن الشيخوخة وهو الى آخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة

العزيزتان وذلك لان البدن ينمي فيه والنماء انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للهيئات التمديدية بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم التحريك الى الجهات واما اليبس فانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا يستعد لان يتمدد واما البرودة فانه يوجب السكون والجمود ولان الجنين يتكون من المني والدم والروح وثلثها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتفنى هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة ينقص الحرارة الى ان تفنى الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب كمية الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب كمية الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها موجب كثرة كميتها والمشايخ ايبس الناس مزاجا وابردهم والكهول لقربهم من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما نقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية بحسب الكمية لكنها قد اشتدت فاحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى آخر النمو فان الصبي كما يطلق على المعنى المذكور او لا يطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس او الجزء الحار الغريزي السماوي وهو جوهر حار لذيذ هوائي لا حدة له ولا لذع ولا نارية اي لا احراق ولا تعفين ولا افساد يفاض على البدن عند ما يفاض النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتأخرين وذلك لان الصبي متولد من المني الكثير الحرارة والدم الذي يمده ولم يقع له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه متدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشبان لم يقع له ايضا سبب ينقص من جزء الحار لوفاء الرطوبة بحفظه لا من كمية الحرارة لان هذا السبب موجود من اول

العمر الى آخره و هو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها نقصان الحرارة كما و اما السبب
الموجب لنقصان الجزء الحار فانا لو وجد تعذر الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة
الى حد لا يقدر على حفظ الحار و لا سبب تزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري
يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان الحار الغريزي هو الجزء الناري
لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون من المني الممتزج من العناصر
بعضها ببعض و الزيادة عليه انما يكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر
و هذا بعد الكون محال و لاستحالة فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده
عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان
ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين و حرارة الشبان
ليس مزاجهم احد و تمثل الشيخ لهذا بجسم لطيف حار فشا في جوهر رطب
كثير كالماء و في جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة في الجوهر المائي اكثر لكمية لكثرة
محلها و الين كيفية لاجل الرطوبة و في الحجري اقل كمية لصغر محلها و احد كيفية
لاجل اليبوسة و الحار فيهما على السواء لم ينقص منه شيء و لم يزد و انما ينقص
اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه و ظن بعض ان الصبيان احر
و احتج عليه بوجوه احدها ان النمو انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد
برطوبتها و كون الحرارة قادرة على التمديد و ايضا النمو كما يدل على كثرة الرطوبة
يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة يستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها
و ثانيها ان شهوتهم و هضمهم اكثر و ادوم فحرارتهم يكون بالضرورة اكثر لانها
آلة الطبيعة لهذه الافعال و ثالثها ان الحرارة المستفادة فيهم من المني اكثر لعدم تحللها
بتحلل الرطوبة الغريزية في اول الكون بخلاف الشباب و رابعها ان تنفسهم و
نبضهم اشد تواترا و سرعة من الشبان فيكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر و

اجيب عن الوجه الاول بانا لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة
الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمددية او نقول ان نموهم لطلب
الكمال لا لقوة الحرارة و عن الثاني بان الشهوة لا يكون بالحرارة بل بالبرودة فان
البرد من شانه جمع اجزاء المعدة و تكثيفها و ذلك محرك للشهوة و بان هضمهم انما يكون
اقوى اذا كان مطعومهم مساويا لمطعوم الشبان كما و كيفا و ليس كذلك و عن الثالث
بان الحرارة في الصبيان و ان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان قد خرجت من القوة
الى الفعل خروجا على الكمال فهي فيهم اقوى كيفية و عن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة
سرعة نبض الصبيان و تنفسهم و شدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم
و رد الجواب للاول بان الرطوبة مادة للنمو و المادة لا تتحلل بنفسها بل لا بد لها
من فاعل و هو اما نفس او طبيعة و الفاعل لا يفعل الا بالآلة هي الحرارة و الثاني
بان الشهوة التي يكون من البرد لا يكون معها استمراء و الاستمراء فيهم على احسن ما يكون
و لذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل و الثالث بان الخلاف في كثرة الحرارة
لا في حدتها و الرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة و التواتر الا مع شدة الحاجة
و هي انما يكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة و الحاجة شديدة يتدارك
بالسرعة و التواتر ما فاتها من العظم و الجواب عن الرد الاول ان المدعى ان الحار في
الصبيان مساو للحار في الشبان لكن النمو فيهم لكثرة الرطوبة مع حرارة ذلك الحار اما
الشبان و ان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنهم لا ينمو لقلة الرطوبة فيهم و عن
الثاني بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا يدل على زيادة حارهم
على حار الشبان و عن الثالث بان الخلاف في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا لا نسلم
ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها و عن الرابع بان شدة الحاجة الى التولد
البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان يعجز عن التعظم فيتدارك

بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم وشدة الاحتياج في الشبان اكثر لشدة حرارتهم
لكن قوتهم لتوفرها تقوى على تعظيم النفس والنبض فلا يحتاج الا السرعة والتواتر
وظن بعضهم ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما اثبات كثرة حرارة الشبان
وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم اكثر
وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهرة وذلك يدل على
قوة الحرارة لان الدم حار فيكون البدن الذي يتولد فيه دم كثير متين حارا ولقايل
ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال لان دمهن اكثر و
لذلك يحضن وعلى ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة
الحرارة بل لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن لكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم
اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء انما تتولد
من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة تلد الحرارة ورابعها انهم اقوى
هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان
واما الثاني فلانهم لا يصيبهم من القي والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول
بان كثرة الرعاف في الشبان ليس لكثرة الدم بل لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى
في العروق فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان قابلة
للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم
فليبس مزاجهم وحدة حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج
وحدة الحرارة وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس الاعضاء وعدم الاسترخاء الرطوبي
فيها وعن الرابع بان هضم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فتقبل قواهم وتهضمها عليها
واما الطريق الثاني فوجوه ايضا احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القي
والتخمة فلانهم ياكلون اكثر مما تقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرودة وثانيها

ان اكثر امراض الصبيان بلغمية واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان
اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه معلومة مما ذكر والكهل
والشيخ باردان يابسان اما اليبس فلفناء الرطوبة الغريزية واما البرد فلفناء
الحار ولفناء الحرارة بفناء الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن
بحيث لا تقدر على حفظها عن النقصان واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول
العمر موجب لنقصانها والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالغة لانه
لما ضعف هضمه عن احالة الغذاء تكثر الرطوبات الفضلية في بدنه فترطبه
على سبيل البل لا على سبيل التغزير في الجوهر كما ترطب الماء الخشب الجاف المنقوع
فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية لانها اذا احتقنت بها منعتها عن الاغتذاء
بالغذاء الصالح المرطب بجوهره وهي لا تصلح للتغذية فيجف لفقدانها الغذاء المرطب واعدل
الاعضاء جلد انملة السبابة لانها لا تكاد ينفعل عن ماء ممزوج من الحار والبارد على
التساوي في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب وارطبها
كالماء واعترض عليه بان اعتدال هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال
اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا
المركب واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل وعن الثاني بان عدم
اعتدال باقي الاعضاء يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلايل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا
الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم بتبريد العصب ورطوبة الدم ليبوسة
العصب وانما جعل الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل بالطبع حاكما بين مقادير
الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل
بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاؤه موقوف على بقايها على اعتدالها
فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشياء الملاقية ليختار الموافق و

يحترز عن المخالف ويجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقي شرط في
حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون حساسا وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي
الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع عن ادراكه وكل جلد كانت
الحاجة في حكومته بينها اكثر مثل جلد انملة السبابة فوجب ان يكون اعدل فان قيل
اذا كان الجلد معتدلا لم يدرك الاشياء المعتدلة اجيب بان عدم ادراكها يدل
على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال
على ان فائدة ادراك الخارج هو ان يتنبه النفس على ضرره فيحترز عنه والمعتدل
لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة
وهي باطن الكف ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا
وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج
كلما كان اعدل كانت الصورة الفائضة عليه اكمل وجلد انملة السبابة اعدل
فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح الذي هو احر ما في البدن كما صرح به
في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي
الحاصل للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في
كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح وان حدوثها من واهب الصور
لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك
لا يتم الا بالاعضاء الالية فالمزاج المعد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضاء
بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع
الاخر وانما خصص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن للاستكمال به والاستكمال
انما يكون بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشهر الة للنفس ولذلك يتقدم وجوده
على وجود الاعضاء واحرها القلب لانه منشأ الروح فيجب ان يكون حارا

ليقوى

ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا به يصير روحا ثم الكبد لان فعلها
احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون
من الحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلان القلب منشأ الروح والروح
احر مما عدا القلب مما في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى
في ايهام المعلول ولان القلب منشأ الروح والكبد منشأ الدم وكما ان الروح
احر من الدم لان العنصرين الخفيفين غالبان عليه والثقيلين على الدم كذلك
منشاؤه احر من منشأ الدم فان قيل كون العلة اقوى في ايهام المعلول
يوجب ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه
متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد
الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرائين وهو
شيء قليل فلم يصدق الحكم بان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة
والشرايين منافذ فيستفيد دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة
والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع ما في الاوردة من الدم
وبالعكس واما زيادة حرارة الصفراء فليست لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها و
هي اللطيف الحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته والحرارة يقوى تأثير
الحرارة فيه والحلو الدسم فانه لحلاوته يزداد فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل
الاشتعال بقوة واللطيف فانه يكون حارا لطيفا ثم اللحم لانه متولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم
الذي قد اختلط به قسط من السوداء ولان الكبد الة للاحالة فاحتاجت الى
فضل حرارة على اللحم وابردها العظم لانه صلب في الصلابة لغلبة الاجزاء
الارضية الباردة ولانه قليل الدم ثم الغضروف لانه ايضا صلب قليل

فيكون الغضروف ابرد من العظم

الدم واما انه اقل بردا من العظم فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف
بسبب كثرة المائية يدل عليه التقطير والماء ابرد من الارض واجيب بان المائية الموجودة
في الغضروف ليست مائية صرفة بل مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى
طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف يقف فيه الغذاء مدة يستحيل فيها
الى مشاكلة جوهره كالعظم ثم الرباط لانه نابت من العظم كما عليه المشرحون
ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما ثم
العصب لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين و
لان منبته اما النخاع وهو يستفيد الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو
يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني الكثير اليه ثم النخاع لانه قليل الدم
لقلة العروق والشرايين ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه يحيط به الفقرات وهي باردة
ويحيط به ام الدماغ وهو غشاء مركب من العصب والرباط وهما باردان واما انه اقل بردا
من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد ثم الدماغ لانه يعدل الروح الحيواني حتى
يصير صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية
وانما يتم ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم
يكن باردا لاشتعل بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح
في الافعال التخيلية والفكرية والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام
قيل انه يحس ببرده اذا المس والمراد بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل
القحف والدليل عليه انه يعده من يعد في ارطب الاعضاء وما سوى المخ والكان باردا لكنه
ليس برطب وانه يذكر كلا من تلك الاجزاء علاحدة وفيه شيء لان المخ من جملة الرطوبات
لا من الاعضاء وقد صرح به المص في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال ابرد الاعضاء
ما في البدن كما قال الشيخ لم يرد عليه شيء واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه

في الرباط

من الروح الحيواني او لدوام وصوله اليه وارطبها السمين لانه يتولد من مائية
الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون لزيادة الرطوبة
ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له ثم الشحم لانه ايضا يتولد من
مائية الدم ويغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه
غير مجاور للحم ولانه اصلب ثم اللحم الرخو مثل الثدي والانثيين لانه يغلب
عليه الاجزاء البلغمية ويدل على ذلك بياضه واما انه اقل رطوبة من الشحم فلانه
اصلب لما فيه من الحرارة العاقدة بتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم
ثم الدماغ لانه يمد الروح النفساني برطوبته لئلا الجيد فلا يصلح للتفكر ولانه يمد
العصب بها فلا يجف بكثرة الحركات ولا يتشنج ولانه لين الجوهر ولانه يغتذي بدم
بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة
الحركات الفكرية وغيرها ولكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ثم النخاع لانه لين
الجوهر واما انه اقل رطوبة من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن
الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما وايبسها الشعر لانه يتولد من بخار
دخاني تحلل ما فيه من الاجزاء المائية الا القدر الذي به يتماسك الاجزاء الارضية و
انعقد الباقي وعد الشعر من الاعضاء تقليد لصاحب الكامل فانه عده في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء باعتبار انه جزء كمالي ثم العظم لانه اصلب الاعضاء والصلابة
من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها الشيخ احدها ان مادة
العظم وهو الدم ارطب من مادة الشعر وهو البخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون
في اللحم فينتشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات
وثالثها ان العظم يغذو كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بجسم رطب حتى يكون
سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو شيئا الا نادرا ورابعها

انا لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناهما في القرع والانبيق لسال من
العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر وبقي كلس اقل ثم الغضروف
لانه صلب واما اللحم فقليل الحجم واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين ثم
الرباط لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف فلانه الين ثم
العصب لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما
عصب الحس فانه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس
بعيدا عن الاعتدال في البرد والحر ايضا ليكون حكمه في الملموسات صحيحا واما
عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضاء

الاخلاط

وثالثها الاخلاط وهي اربعة يدل على ذلك وجوه احدها
الاستقراء وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن مخالطا لشيء كالرغوة
وهي الصفراء وشيء كالرسوب وهو السوداء وشيء كبياض البيض وهو
البلغم وثانيها ان الاعضاء مختلفة بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم
وبعضها بارد رطب كالدماغ وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار
رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح بانفراده لان يصير
غذاء لجميعها لان الغذاء ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يختلط بحسب
كل عضو ما يناسب مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا
وبعضها باردا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا يابسا وقال ابن ابي
صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من
الاسطقسات الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة
منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فالواجب ان يكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض
عليه بان غلبة العناصر قد يكون في كيفية واحدة وقد يكون في كيفيتين فيلزم ان يكون

وقد لا يكون

الاخلاط تسعة اربعة بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين وواحد
بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية
لان مكان المركب مكان الجزء الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن
ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان يبلغ
الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة افضلها الدم لانه هو العمدة

الدم

في غذاء البدن اي انه يخلف عليه بدل ما يتحلل منه اما بمقدار النقصان
كما في سن الوقوف او بالزيادة كما في سن النماء او بالنقصان كما في سن
الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشاء فيعين
القوى على افعالها ولانه يفيد البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من
لطيفه وحرارته ولان مزاجه مناسب للحيوة ولان طعمه وهو الحلاوة
الذ الطعوم ولذلك ضنت به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل
المسهل الا بعد سائر الاخلاط وهو حار رطب يدل على ذلك
انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذلك في الانسان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة
رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع بالاشياء الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته
لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة فائدته تغذية
البدن خص هذه الفائدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده للروح مع عظمها ايضا
لان فيه خلافا والطبيعي منه وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع به جوهر
البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط احمر لان لون الكبد احمر وهي المولدة
للدم بان تحيله الى مشابهتها والمغتذي منه فاذا احمر لونه بعد بياضه الكيلوسي
دل ذلك على تمام الاستحالة الى مشابهتها واذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك

استعداده للاستحالة الى جواهر الاعضاء كلها كما انه اذا استحال الى مشابهة
جوهر المعدة استعد بذلك للاستحالة الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل
فعلى هذا يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في
الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة بمادة الدم اجيب
بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفراء لكثرة
ناريتها اللازمة للطافة مادتها وحرارتها لا يحمل فيها هذه المشابهة فيميل
لونها عن الحمرة الى الصفرة والسوداء لكثرة ارضيتها يميل لونها الى الظلمة الارضية وهي بين الحمرة
والسوداء والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها ورطوبتها فيبقى على اللون
الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك لا نتن له لان
النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للرطب
الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقاء نوعه واذا كانت هذه الرطوبة من رطوبات
البدن لم يقبل الهضم بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان يكون
حادثة للدم نفسه او بسبب اختلاطه باخلاط متعفنة معدود في حكم العفونة حموضة الرائحة وغيرها من الروائح
الردية وكذلك عدم الرائحة الدالة على البرد وانما ذكر النتن على سبيل المثال معتدل
القوام بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضاء الغليظة وغير الغليظة ولتوليد
الارواح حلو حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض على الشفاف وانما
جعل كذلك ليكون جذب الاعضاء له اسرع واكثر فان الاعضاء كلها حلوة الا ان بعضه
يضرب الى المرارة كالعسل الذي اغلي غليانا مجاوزا الحد وبعضه الى عفوصة كالبسر وبعضه الى
تفاهة كالبطيخ الهندي وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او
قواما او طعما او في اثنين منها او في ثلثة او في الجميع فما كان مخالفا في بعض
تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة وما كان مخالفا

البلغم

في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا ثم بعد الدم في الفضيلة البلغم لانه
دم غير تام النضج وهو بارد رطب يدل على ذلك دلايل مثل
الدلايل المذكورة في الدم فائدته ان يستحيل دما بالفعل لانه
دم استوفى بعض النضج الفاضل اذا افتقد البدن الغذاء
الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية فاقبلت
عليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت
ولذلك لم يجعل له مفرغة كما للمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا
على جميع الاعضاء حتى اذا افتقدت الغذاء كان غذاء معدا عندها قريبا
منها وان يرطب الاعضاء فلا تجففها الحركة فان الحركة تحدث
الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها فيجف الاعضاء والبلغم برطوبته
يبلها ويحفظها عن الجفاف المنهك المضعف لها عن الحركات وان يولد
في المفاصل رطوبة يرطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل الممنوة
بكثرة الحركات وصلبت الاوتار والرباطات وعجزت عن الحركات
وان يدخل في تغذية مثل الدماغ من الاعضاء البلغمية
المزاج بان يختلط مع الدم الغاذي له لان الغذاء يجب ان يكون شبيها بالمغتذي
مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة مزاج كل عضو وذكر ابو سهل
المسيحي له فائدة اخرى وهو انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضاء
والطبيعي منه ما قارب الاستحالة الى الدموية احترازا به
عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى الدموية لكنهما
بعيدان عن الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض
وانما كان الطبيعي كذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكلما كان منه اقل قصورا

كان اولى بان يكون طبيعيا وصلح ان يفيد الفوايد المذكورة وهكذا الحكم
في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة
صلح ان يفيد الفوايد المذكورة **وغير الطبيعي** وهو الذي يكون
بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها سواء كان
تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها اما من جهة
الطعم لانه اذا كان عديم الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم
المذكورة تعذر الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك **اكالمالح** وسببه
امران احدهما ان يختلط مرة صفراء مرة محترقة بالبلغم الرقيق ويخالطه
باعتدال فانه يملح كما يملح الماء العذب الذي يجري على اراضي محترقة مرة الطعم
فانه عند مروره عليها واختلاطه بتربتها باعتدال يستفيد منها ملوحة
ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان يعمل حرارة قوية نارية في
البلغم التفه عملا بالغا فانها لا ينضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع
والتشيط العفوني فيصير مالحا فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير
الحرارة النارية فيها بقوة تصير مالحا يدل على ذلك حال الفضل المتخلف عن
الهضم الثالث في الاعضاء المخالطة للبول فان تلك الفضل لاجل انها
لا تصلح للغذائية تعرض الطبيعة عنها ولا يتصرف فيها الحرارة الغريزية فيتسلط
عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق العفوني ويجعلها
مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا والاول
ويميل الى الحرارة واليبس لان حدوثه انما يكون من اختلاط
الصفراء المحترقة بالبلغم الرقيق او من تسلط البلغم التفه وعروض ضرب
من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس

لئن ما يجاب

ولاتناقض

ولاتناقض بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه بارد رطب لان الحكم على جملته
بهما انما هو بالنظر الى الطبيعة ولا ينافي ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الماء عروض
السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفراء
واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان يحكم على بعض منها بالحرارة بالنسبة الى بعض فعلى
هذا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين **والحامض** وسببه امران
احدهما مخالطة شئ غريب حامض وهو السوداء وثانيهما امر حدث في نفسه وهذا الذي
يحمض لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى
من حرارته الغريزية اوجب له غليانا تتحلل به الغريزية فاستولى عليه البرد ويحمض كما يحمض
العصارات في صميم الصيف واما برودة تستولي على الحرارة الغريزية فينهزم عنها وتطفي
ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم الشتاء واما التفه فسببه
حرارة غريزية ضعيفة يعمل فيه ولا يستولي على نضجه فيفيده خلخلة ويعرضه لقبول البرد
الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا **ويميل الى**
البرد واليبس اما البرودة في جميع الاقسام فظاهر واما اليبس في القسم الاول فظاهر
واما باقي الاقسام فلجمود المائية بسبب البرد واستحالتها لعسر الانفعال الى الارضية
والمسيخ وهو التفه الذي لا طعم له وسببه انه كان بلغما مائيا باردا في اول الامر فلم
يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شئ يغيره في طعمه بل بقي محققا حتى يتحلل لطيفه بطول
الحقن وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة **وهو خالص البرد كثير**
الفجاجة واورد عليه بانه عد المسيخ من اقسام البلغم الغير الطبيعي من جهة الطعم و
لا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم الطعم ايضا مع
ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها
والعفص وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السوداء العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد

شديد عليه لجمود مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في
مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة ضعيفة حتى تحمض ولا قوية حتى
تنضج ويصير حلوة ويميل الى البرد لما ذكر والى اليبس لجمود مائيته
وعسر انفعاله وحيل اليها اكثر والحامض واما من جهة القوام
لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح ان يصير ما طبيعيا كالرقيق
جدا لغلبة الاجزاء المائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى تحدث له قوام
معتدل ويسمى المائي لشبهه بالماء في رقة القوام والغليظ جدا
لتحلل الاجزاء اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة الاعضاء
وبقاء الارضية الغليظة وقد يحدث من استيلاء البرد والجمود عليه
ويسمى الجصي لشبهه بالجص المذاب في الماء بياضا وغلظا والمختلف
القوام وهو قسمان احدهما ما لا يظهر اختلافه عند الحس لفجاجته وعدم
تاثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف
يحكم عليه باختلاف القوام اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة عوص
بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض وثانيهما ما يظهر اختلافه في الحس
ويسمى المخاطي لشبهه لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام
في الحس ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة
في القوام والطعم قسمه باعتبار ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لاستحالة
التقسيم باعتباره وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه بارد رطب
والبرد يبيض الرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه وحينئذ
بان المتغير في اللون يعد من اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك تعد
الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء وان كان البلغم في كلهما

اكثر لان الشي انما ينسب الى ما هو غالب عليه من الحس وكذلك لما كانت مشتركة في عدم الرائحة
الا المتعفن منه لان الرائحة تحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى
ما يقوم مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخر والبرد يوجب عدم التبخر والكثافة
والجمود لم يقسم باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف
بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي
لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين اصناف غير الطبيعي ثم بعد
البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم باليبوسة فقط وهي حارة يابسة
يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم فايدتها تلطيف الدم اي ترقيقه
بحدتها وقوة حرارتها وتنفذه في المسالك الضيقة بتسهيل ذلك عليه بترقيقها وحدتها المبدرقة
فان الدم في نفسه غليظ يعسر نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه بمخالطة البلغم و
السوداء معه فاحتيج ان يختلط معه شي من الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ في المسالك
الضيقة ثم يستفرغ بعضه من الاعضاء بالعرق ويستصحب بعضه المائية التي نفذت الى
الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وان يدخل في تغذية مثل الرية
فان الرية اسخن في جوهرها وغريزتها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة
عما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات فهي اشد ابتلالا من الكبد بالرطوبة
الغريبة واسخن وايبس في مزاجه الغريزي ولهذا نظاير كثيرة مثل الرحم فانها باردة يابسة في نفس
جوهرها لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك
وجب ان يكون غذاؤها شبيها بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثر مخالطة للصفراء
وانما كانت ترطب بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها اللذين لا بد منهما في التنفس
فان ذلك انما يكون اذا كان لجمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في
جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها الرطوبات فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء

الصفراء

الخارج البهاء في القلب وبحرارة الاجزاء المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها
الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج المتولد
في المعدة المتشبث بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان
احتباسهما وتراكمهما فيها مما يوجب القولنج لسدهما الامعاء فاحتيج الى دفعهما
وازالتهما عنها وهو انما يمكن بشيء حاد لذاع شديد الجلاء وهو الصفراء فلذلك
ينصب ليها قسط منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد رقيق الكيلوس انما هو
على سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى ماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث
الثفل لهذين السببين اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء مدة حتى يجذب ذلك الرقيق
بالتمام الى الكبد ويكمل انطباخه ايضا فيها فيجف لذلك ويلتزق بها ويجور ذي الكيفية عفن
لمس تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يلبس سطحها بما يكنها عن ضرره وفساده وهو الرطوبة
المطلية عليها المسماة بصهروج الامعاء وهذه الرطوبة تعوقها عن الاحساس برداءة كيفية
الثفل فتغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية و
ارادية فوجب ان ينصب اليها من الصفراء قسط يلذعها ويلذع عضل المقعدة فتنبه
القوة الارادية بالحاجة الى الدفع والطبيعية ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه و
الطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى الصفرة كشعر الزعفران
ولذا قال بعضهم انه اصفر فان الاحمر الناصع هو بعينه الاصفر الزعفراني وانما كان لونه كذلك
لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم
قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف
لقربه من الجوهر الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء لطيفة خفيفة منه
خالطتها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث لها تخفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك
موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء

النارية عليه ومن شان الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها حاد لغلبة
الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من يقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يخلفه يجد ذلك
في مقعدته وغير الطبيعي وهو الذي لا يتاتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه
بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه بالمح في اللون والقوام وهو صفرة البيض
او بالبلغم الرقيق وهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف
الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي
هذا الصنف به لوجهين احدهما انه لما اختص كل باسم لسبب خص هذا الصنف بالاسم
العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف غير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق
والصفراء وخروجه من المعدة بالقي كثير فظن ان الصفراء هو هذا الصنف فخص باسمها ولون
هذين الصنفين اصفر لان لون الصفراء الطبيعية احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط البياض
بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية
اما المتولدة من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا
لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو
الصفراء المحترقة واطلاق هذا القسم على القسم الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز
لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا المختلط المحترق
قليلا اذ لو كان كثير العدد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض
من الصفراء حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه
بالكراث في ان خضرته مائلة الى السواد والزنجاري سمي به لشبهه بالزنجار فان خضرته
مائلة الى البياض وفي لذعه وحدته ايضا والاحتراق في الزنجاري اقوى قال
الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى فنيت رطوباته واخذ يضرب الى
البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة

السوداء

التي ينفذ النور فيها مستويا او منعطفا ويحدث البياض فاذا تصعدت تلك الاجزاء حصلت
الارضية الكثيفة فاسودت ثم ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتت وتخلخلت
فداخلها الهواء لضرورة الخلاء ونفذ فيها النور وتعاكس من سطوحها فيحدث البياض
فلذلك اى لشدة احتراقه ليشبه السموم فى شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية و
الفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترقة ينالها احتراق يسير ولذلك لا يتغير
لونها الى السواد الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء
مشتركة فى القوام وهو الرقة ولا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفى الطعم وهو المرارة
لم يقسمها باعتبارهما ثم بعد الصفراء فى الفضيلة السوداء لانها مخالفة للدم فى
الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوايد وهى باردة يابسة يستدل على
ذلك بمثل الدلايل المذكورة فى الدم فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة فيحتبس فى
موضع واحد مدة يستحيل الى غذاء عضو ما ويتماسك بها اجزاؤه وليسرع انعقاده ويحدث
فيه شظايا لحمية شبيهة بالليف ولا منافاة بين تمتينها للدم وتلطيف الصفراء لان تلطيف
الدم مقصود فى وقت وهو عند نفوذه فى المجارى وتكثيفه فى وقت آخر وهو عند وصوله الى
الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما فى وقته وان يدخل فى تغذية مثل
العظام من الاعضاء الباردة التى غلبت عليها الكثافة والارضية وان ينصب جزء
منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة فان فم المعدة لما
كان كالمتكفل لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل
عصبيا مجرد الاحساس لا يولم ايلاما يحوج الى تكلف السعى فى طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب
اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها يدغدغه
بحموضتها ويقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبهه على الجوع يدل على ذلك ان من كان
شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته

الاحراق

والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق
على جميع سطح المعدة بالسوية فيكون حيث هو آجا بالخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة
اختلافا شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيفرق مواقعه فى المعدة ويخلف
اجزاؤها فيشدها ويقويها ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل ان العفوصة تحدث
من فعل البرودة فى المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها فى المادة اللطيفة والسوداء
باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها فى
الكبد اذ نضجها لم يكمل فاذا انفذت الى الطحال ازداد نضجها والنضج يعيدها لطافة ما فيميل
عفوصتها الى الحموضة ظاهرة فان العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم والطبيعى منها
دردى الدم المحمود لان نسبتها الى باقى الاخلاط كنسبة الارض الى باقى الاركان وتميزها
عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السايلة اما بالرسوب بان يخرق تلك الاجزاء
السايل ويميل بثقلها الى اسفل او بالاحراق بان يتصعد الاجزاء الرطبة ويبقى الارضية لعصيانها
عن التصعد فان قلت وهو ان يميز المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الذلك وترسيبا
لهذا والرسوبى لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعى وانما خص الرسوبى
بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء
الارضية ان يخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شئ يعتد به لوجوه احدها
لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهى اذا كانت قليلة لم يقدر على خرق باقى الاجزاء والنزول
الى اسفل وثانيها دوام حركتها فان الجسم السايل المتحرك كالماء الجارى لا يرسب عنه شئ كما
يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها فى البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك
الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن
تحلل لطيفه وبقى كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية واما السوداء فلا وغير الطبيعى يحدث
عن احتراق اى خلط كان حتى السوداء نفسها فان تميز الاجزاء الارضية عن

جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى
الكثيف الارضى ويسمى هذا الصنف الاحتراقى بالمرة السوداء وهذه المرة تختلف حالها
في الرداءة فاقلها الدموية لان الدم افضل الاخلاط وانسبها للحيوة والصحة واشدها رداءة
واسرعها افسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها
والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردا مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد
نفوذا لكنها اذا اتدركت كانت اقبل للعلاج لسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من
السوداء الغليظة فهي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج و
قبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا او غليظا ابطاء ضررا او اقل رداءة
من الثلثة لان رطوبة مادتها تكسر عن حدة الاحتراق لكنها ابطاء تحللا لسبب غلظ البلغم و
لزوجته وهذا في منه اكثر ورابعها الاعضاء فمنها مفردة قال المص وهي التي اي جزء
محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ منها كان مشاركا للكل في
الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان
ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم
يصدق على جزء منهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو
مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو
سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم
وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة فقط فلذلك يكون مشتركا بين الجزء والكل وكذا لو
حد بحسب ذلك الاسم المشتركة من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد
ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا تكون
في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف وطولانية التشكل
والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على الجزء لا لان الجزء غير مشارك

الاعضاء

للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه اخذت مع الكل صفة منتفية
عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة
وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق
اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الاسمين على اجزائهما التي لا يكون فيهما تجويف لا يرد
نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا احدهما وكذا لا يرد العصب والرباط المنفصل
من الوتر مثل نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة النوعية التي للكل والعصب
والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يلزم من هذا ان يكون الوتر مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك
الكل في الاسم والحد لانا نقول المفرد هو الذي جزؤه المحسوس المشارك في الطبيعة النوعية يشارك
الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في الطبيعة للكل في الاسم والحد لو مشارك
له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يصير عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة للكل
في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قاله القرشي لا نقض عليه وقدم المفرد على المركب وضعا
لتقدمه عليه طبعا كالعظم وهو عضو يبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيته وانما جعل صلبا لانه اساس
البدن ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتني عليه ولانه دعامة
الحركات فانه يجعل العضو المتحرك اقوى ولذلك ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها
ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع به المؤذي
كالاسنان وبعضه متعلق للاجسام المحتاجة الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة و
اللسان فان العضل محتاج الى ان يعتمد وقت تشنجه على شيء صلب والغضروف
وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين العظام
والاعضاء اللينة فلا يتأذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه
لو لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها التغير وضع عظم
الكتف وان يحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد

بقال

من العظمين غضروف اذ اتحاد الغضروف بالمحاكة اقل من العظم للينة ومع ذلك فاغتذاؤه
بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة الى العظم للينة وان
يكون عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم تستند الى عظم مثل عضل الجفن فانه لو خلق فيه
عظم للدعامة وكان رقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا يعسر رفع الجفن لثقله ولو لم
يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه ثقل وغلظ
لم يتمكن من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك
الجانب رفع الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته و
لا ينكسر مع دقته للينة وان يكون آلة متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا يتم
الا بتلك الآلة مثل الصوت الذي ينبغي ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك
الا بقرع الهواء الخارج لجسم ليس في غاية اللين والا لم يصوت البتة ولا في غاية الصلابة والا
لكان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها
الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام لما تسهل ذلك فيها ولو كانت
من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء قوي لا يكون في
غاية الصلابة وهو الغضروف **والرباط** وهو عضو ابيض لدن ياتي من العظم الى العضل
او الى عظم آخر والاول لا يسمى الا رباطا والباقي مع ما يسمى رباطا يخص باسم العقب تشبيها
له بعقب القوس فانه كما يدار عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود
لاحكام الشد ومنفعته ان ينتظم هو والعصب ويحشي الفرج التي بين تلك الشظايا
باللحم ويتكون منها العضل وان يتصل شظاياه مع شظايا العصب ويتكون منها الوتر و
ان يحكم شد شيء الى شيء وان يتكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض **والعصب**
وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته
انه يؤدي قوة الحس والحركة الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل

والوتر

والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك **والوتر** وهو عضو شبيه بالعصب مؤلف
من العصب النافذ في العضلة البارزة منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته
ان يدعم العصب في تحريك الاعضاء وخصوصا العضلة واعترض عليه
بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في المفردات
والجواب ما اشير اليه في تعريف المفردة وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء
في الحقيقة بل ما يقال انه جزؤه والعصب والرباط الماخوذان من الوتر لا يقال
لهما انهما جزء من وتر بل يقال لاحدهما رباط وللآخر عصب **والغشاء** وهو
عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض
ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي يغشاه على هيئته كالدماغ وان
يعلق العضو الذي يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا
التعليق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويكمل بالغشاء اذ لو لم يكن
الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانتهك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة
الحس سطحا حساسا كالرئة وان يتوسط بين الصلب واللين كما في
الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء المري والمعدة
وان ينتسج فيه عروق يقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض
الاعضاء عن ملاقاة فضلة غذائية كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة
الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز وان يحفظ
الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة
له كالغشاء المنصف للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من
العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر **واللحم** وهو حشو
الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقعة

بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظة مع امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحقن
الحرارة ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات
الخارجية وان يدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل الصلب
فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء
لبعض الاعضاء كلحم الفخذ وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم و
ان يمنع غوص البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن والشحم وهو جسم ابيض
لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه
يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا الدهنية ولذلك يشتعل بالنار
ويحفظها للزوجته وانه يلين الاعضاء التي يتولد عليها ويندّيها بدسومته فان مزاج
هذه الاعضاء يابس يسرع اليها الجفاف عند فرط الحركة وغيرها من المحللات و
السمين وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس يوجد الا على الاغشية التي
يغشي العضل لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد و
الحر الخارجين والمصادمات وان يندي الاعضاء برطوبته الدهنية وتلين فلا يسرع
اليها الجفاف والاوردة وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة
نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء والشرائين وهي اجسام شبيهة
بالاوردة الا انها نابتة من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح و
القلب ونفض البخار الدخاني وتوزيع الروح على الاعضاء وأورد النقض على تعريف
المفرد بها وبالاوردة فانه لو قطع منها جزء لا تجويف فيه لم يصدق عليه اسمها ولا حدها
والجواب ما ذكر وكلها اي كل الاعضاء المفردة يحدث عن المني لا بمعنى ان
هذه الاعضاء بكليتها تحدث من المني بل بمعنى ان مبدأ حدوثها عن المني وليصير غذاء
لكنها تغتذي وتنمى بالدم الذي ينفصل عن المرأة في الاقراء بان يستحيل الى مشابهة جوهر المني

ويصير غذاء منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها وعظمها وحدوثها عنه فقد يكون
بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما يحدثان عن
رباط وعصب هما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك
الاعضاء يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن من الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون
الجبن عن اللبن فكل واحد من المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من
كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة وفيه خلاف
والحق ان لها منيا فان المني رطوبة يخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا
لوجود حيوان ويكون رائحته شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاولى
فلان جالينوس شهد وعاء المني في بعض النساء مملوءا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية
فلانها تحتلم وتصب منيا وتلتذ لذة عظيمة واما الثالثة فلان مني المرأة يندفق من باطن
رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابعة فلانه سبب لتوليد الجنين بما فيه من القوة المنعقدة واما
الخامسة فلان كثيرا من النساء يشهدن بانا نشم من منينا رائحة الطلع ومن ينكر ان
للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها شبيهة المني غير دم الطمث تلتذ بسيلانها الى الرحم ويتكون
منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا عدمت لا يمكن ان يعود لفقدان المادة
التي يمكن تكونها منها واعترض عليه بان اخلاف عوض ما يتحلل من العضو المنوي بالغذاء
جائز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي
ليس من اصله بل الاجزاء الدموية الزائدة فيه واما السن فانه حادث عن دم شبيه بالمني
في طبيعته فان كان العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم
الى طبيعة شبيهة بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجنان لمشابهته هذا السن بطبيعة
المني والقوة النامية كاملة فيه فاذا وجدت مادة قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه
يجوز ان لا يكون ذلك سنا حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت حتى طالت

وشابهت السن الاول فان الاسنان تنمو دائما وتطول واما ما ينبت في بعض المشايخ
فقد قيل ان مزاج الشيخوخة يولدها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في
الشيخوخة وهو رطب والمزاج السن يابس وقد قيل في سن الشيخوخة تتحلل كثيرا من الاجزاء
الدموية الزايدة في الاعضاء المنوية بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده
بالمني قريبا فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة الخلقة لضعف القوة
ح وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل جنس ما يتكون في الانسان من الحصى
والثاليل الصلبة وقيل يجوز ان لا يكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت
عند تاكل ما حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام السن وقيل يجوز ان يكون ذلك
لظهور حافات الاواري التي هي مراكز الاسنان عند تاكل لحم اللثة وهذا اظهر الا اللحم فانه
يتولد من متين الدم ولذلك يعود ما نقص منه في ساير الاسنان لان مادته وهي
الدم موجودة دائما وكذا فاعله ويعقده الحر بتحليل رطوبات المائية التي تحدث
فيه ريلا ورخاوة فيغلظ الباقي وينعقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية
متاخرة في الوجود لما انها غير متكونة من المني والاجماع واقع على ان القلب اول عضو يتكون
ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الان
بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون
لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث وما قال المص في جوابه من ان بين العضو اللحمي
واللحم فرقا والذي يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون من المني ثم
تتزايد اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما ففيه
بحث لان الشيخ قد صرح في تشريح القلب بانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات
ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون لحما وهذا مما لم يقل به احد
والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه و

فى ذلك

فبعض الاعضاء الاعضاء المنوية

يعقدهما البرد بالجمود والقبض ولذلك يحللهما اي يذيبهما الحر والحل
ضد العقد ومنها مركبة وهي التي اذا اخذ منها جزء اي ما يقال له جزء لا ما هو جزء بالحقيقة
لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واورد عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير
جدا كالسمسمة كان الباقي جزء يد كاملة والامكان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه بمثابة
واحدة ومع ذلك فانه يقال له يد ويحد بحدها والجواب ان المراد بالجزء ما يقال له جزء واليد التي
قطع منها شيء صغير لا يقال لها جزء يد بل يد ويكون تركيبها اما تركيبا اوليا بان
يكون مركبة من المفردات كالعضل فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء
او ثانيا كالعين فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلث و
الطبقات السبع او ثالثا كالوجه فان العين جزء منه لانه مركب من العين والانف
والفم والخد وغيرها ثم الراس مثلا فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن
والدماغ وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا حقيقي ومن
الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة هي مبداء فاعلي او قابلي فان هذه
الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المقتضية لتلك القوى على ما قال المص
وقال الامام بعضها مبداء فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبداء قابلي لها واصل القوى
ضرورية فانها اصول للروح لكونها مبداء فاعليا لها والروح اصل للقوة لكونها مبداء
قابليا لها واصل الاصل اصل وقال المص المبداء اخص بالنسبة الى القوى اذ المبداء هو الذي
منه يستخرج كانه حاصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبداء للقوى فيكون مبداء
واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبداء لما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل
لما ينشاء ويتفرع منه من الالات التي يظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة
من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى
اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلثة احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها لان البدن

كذا تاج

مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك
لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة باقية فيه وهي القوة الحيوانية التي بها
حيوة البدن ومبداها القلب لانه اول عضو يتكون ويتحرك واخر عضو
يسكن عند الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط
شريان من الشرايين وقد ثبت انها نابتة من القلب رايت القوة الحيوانية
انها انقطعت عما دون الربط وصار ذلك العضو فاسدا ممتنعا كاعضاء
الموتى فعلم انه مبداء هذه القوة ويخدمه الشرايين لانه اذا ثبت
ان القلب مبدا القوة الحيوانية وساير الاعضاء يقبل تلك القوة منه
فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينقل تلك القوة منه اليها وهو الشرايين
وثانيها القوة النفسانية واحتيج اليها لان البدن يلحقه ما يضره تارة وينفعه
اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع ويهرب
عن الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية
واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس فكانه هو الضروري في الحيوة
وغيره من الحواس نافع ومكمل لها ولذلك قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة
السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان
عدم التفرقة بين الحرارة المحرقة والبرودة المهلكة مما يعرضه الى الفساد غير
لكن الانسان لما كان صناعي المأكل صناعي الملبس فكري الصنايع وذلك
ليكون كثير الفكر فيستعد لاجل كثرة فكره لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت
الحواس الاخر له ضرورية ايضا اذ بها يكون تدبير الحيوة له ومبداها الدماغ
لانه اذا ربط بعض الاعصاب او قطع بطل عما دونه الحس والحركة واذا
انسد اصل النخاع او قطع بطلا عما دونه ولو نالت الافة الدماغ بطل حس

حد البدن وحركتها ويخدمه العصب بانه ينقل تلك القوة منه الى
ساير الاعضاء وثالثها قوة التغذية واحتيج اليها لان البدن دايم
التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو
مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل عن الروح ويخلف عوض المتحلل
من البدن على قدره او ازيد منه او انقص والا لم يمكن بقاؤه مدة تكمل
التكون فضلا عما بعد ذلك ولان البدن ليس من اول الكون في مرتبة
الكمال والا اخذ من اول الكون او بعده بقليل في النقصان وكان العمر
قصيرا جدا او كان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال و
الضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال ومبداها
الكبد وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضاء استفادت قوة التغذية
من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبداء
قوة التغذية والامام قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور
ولم يأتها من مبادي اخر وانها اذا وصل اليها غذاء ما كفت تلك القوة لها
لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة وتخدمها الاوردة بانها
ينقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة منها ايضا اليها في اول الكون
عند من يقول به لانها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب و
الشرايين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضاء
غذاء معد لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما تم لو بين بعض المبالي ولم يتعرضوا
لبيانه بما يصح عليه التعويل واما بحسب بقاء النوع فان الشخص
لما لم يمكن ان يكون باقيا على الدوام لضرورة الموت احتيج الى بقائه بنوعه
وهذا انما يمكن بالقوى التي يحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادي لها

الانحلال

٥ الارواح

وهى هذه الثلثة المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه ممتنع
وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهى المولدة والمصورة ونسبتها الى بقاء النوع نسبة
الغاذية فى ابقاء الشخص ومبداها الانثيان فان المنى انما يكمل نضجه ويستعد
لقبول صور الاعضاء فيهما ولذلك ينقطع النوع بقطعهما ويخلو منهما مجرى
المنى وهو فى الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفى النساء عروق يندفع فيها
المنى من انثييها الى مستقره وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المنى منهما الى الرحم
ويحفظ منهما الرحم ايضا بانه يحفظ المنى من التحلل والتفرق والتجمد ويحفظ عليه حرارته
واستعداده ويفيده حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا فى باطن البدن
وعلى فمه ختام بطيف به فيحفظ المنى والجنين من الخروج ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع
وصول البرد الخارجى اليه وانما سميت هذه الاعضاء رئيسة لشرفها وقيامها بمصالح
الشخص والنوع وخامسها الارواح ولا نعنى بها ما تسميه الفلاسفة
النفس الناطقة كما يراد بها فى الكتب الالهية كالقرآن العزيز فان الروح
فى قوله تعالى ويسئلونك عن الروح يفسر بما تسميه الفلاسفة النفس وقد فسر بعض الكتب
الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية واطنب فيه بما لا ينبغى
ان يلتفت اليه بل نعنى بها جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة
الاخلاط فان الدم اذا ورد بطن الايسر من القلب ونضج فيه ولطف صار من
جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند
قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس
لزم ان لا تضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح
يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى قوى
المحل قويت الصورة او الكيفية الحالة لكن الهواء منفذ له ومدرق الى ساير الاعضاء

كما ان الماء منفذ للغذاء اليها والذى يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من
امسك نفسه مدة هلك وليس هذا بسبب الانعدام الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء
والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء وهو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه
واحترق وهلك صاحبه لان الروح لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس لانتفاء
المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط كتكون الاعضاء عن
كثافتها فكما يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من
كثافتها جوهر كثيف هو العضو والارواح هى الحامل للقوى لان القوى
صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء وقد احتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها
وانتقالها بذاتها على التقديرين محال فاحتيج الى حمال تحملها حتى ينقل بانتقالها الى
المقاصد وهى الارواح وانما كانت حركة الحوامل بتحريك تلك القوى لها فلذلك على
فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان يكون اصنافها اى اصناف الارواح ثلثة كاصنافها
اى كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل وسادسها القوى لفظ القوة
وضع اولا للمعنى الموجود فى الحيوان الذى يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب
الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها الكثيرة الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف
وللقوة بهذا المعنى مبداء ولازم اما المبداء فهو القدرة اعنى كون الحيوان اذا شاء فعل
واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشئ بسهولة
وذلك لان ما منه اول التحريكات الشاقة اذا انفعل عنها صد ذلك عن اتمام فعله فلا
جرم صار اللاانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبداء وهو
القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها والصفة المؤثرة
فى الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح منه ان لا
يفعل كان امكان الفعل المعتبر لازما للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو اللازم

٦ القوى

٢ عدم

٧ ينفعل وان

فيهما والى ذلك اللازم وقالوا للابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود
وسموا الحصول والوجود فعلاً وان كان في الحقيقة انفعالاً بناءً على ان المعنى الذي
وضع له لفظ القوة اولاً كان متعلقا بالفعل فلما سموا ههنا الامكان قوة سموا
الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في
البدن ان البدن مشترك مع سائر الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار ولا يمكن
ان يكون ذلك للجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر آخر وذلك اما ان
يكون حالاً في ذلك الجسم او مفارقا له لا جائز ان يكون مفارقا لان نسبته الى
كل البدن الى سائر الاجسام فبقي ان يكون الامر حالاً فيه وهو القوة فهي
ثلثة اجناس لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة
النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان اولا والاول هو القوة الحيوانية
والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق الجنس على
القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي احدها القوة
الطبيعية قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية
رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا الترتيب رعاية لتقديم الاشرف فالاشرف
او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المص فوجهه ان القوة الحيوانية
اشرف عندهم من سائر القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد
الاعضاء لقبول القوى النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدأ لجميع
افعال الحيوة والقوة النفسانية اشرف من الطبيعية فاتى بالترقي من الاخس
الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين منها متصرفة في الغذاء اي
فيما هو غذاء بالقوة لا بالفعل لان الغذاء بالفعل هو الذي صار جزءاً من جوهر الشيء
الذي يقال انه بالنسبة اليه غذاء ولا تصرف للغاذية في الغذاء بهذا المعنى والتصرف

ان البدن

في هذا الغذاء يكون لاجل بقاء الشخص او لكماله ومبدأها الكبد
على ما مر وقدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص
ولان فعل المتصرف لاجل الشخص مقدم على المتصرف لاجل النوع ولان قصد الطبيعة
من وجود طبايع الاجناس وجود النوع والا لتوقف فعلها عند وجود الجنس
ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع وجود الشخص بعين هذا الدليل فيكون وجود
الشخص مقصوداً بالذات وذلك اما التغذية بان تحصل جوهر
بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو
ويجعله غذاء بالفعل التام بان يلصقه به ويجعله عند ما صار جزءا منه شبيها
به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلثة اذا اختل بعض منها اختلت
التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل هزل البدن وعرض
فيه الذبول واما الثاني وهو الالصاق فانه اذا اختل عرض الاستسقاء اللحمي
فان الغذاء فيه متري عن العضو ولذلك يصير البدن مترهلا واما الثالث وهو
التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه منتفٍ بدليل بياض اللون
وهي الغاذية وحيث كان افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوى
ايضا متعددة فالغاذية عبارة عن مجموع تلك القوى الثلثة التي هي المحصلة
لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية لتكميل فالاهتمام بالاول
ازيد او لزيادته في اقطاره وهي الطول والعرض والعمق على
نسبة يقتضيها نوعه اي نوع ذلك الشخص فيخرج بذلك السمن
والورم واما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلثة فانه لا يزيد الا في العرض و
العمق دون الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس
والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على نسبة يقتضيها نوعه و

منتف

لدوام الحقيقة المهام لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لبقاء الشخص وفعل الباقية ١٢

ايضًا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة من الدم ومايتبه مثل اللحم والشحم والسمين
دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما الورم فلانه ايضًا لا
يكون في الاقطار الثلثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان
القلب لا يتورم بالاتفاق وكذلك العظم عند الاكثرين **وهي النامية** والقياس
المنمية الا انه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهو القوة ثم تقف فعلها
اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية
وذلك في اول الكون ينفذ الغذاء فيما بين اجزائها بسهولة فيتمدد في الاقطار الثلثة
وينمو واذا جفت جفافًا كاملًا لم يقبل ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذاء فيما بين
اجزائها فتقف النامية عن فعلها ضرورة واما انها هل يبطل بالكلية او يبقى ذاتها
من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان
الغاذية تورد الغذاء تارة مساويًا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة ازيد كما في
سن النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد
ازيد كان نموًا فان السمن بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في
الاقطار الثلثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشو ثم بعد ذلك لا يكون نمو البتة
وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول
فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الآخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن
الذي يكون بعد السن الوقوف الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا
سمن كالنمو الذي مع الهزال **ومنها متصرفة في الغذاء** اي في الاخلاط بل
في الرطوبات الثانية وفي المني **لاجل بقاء النوع** بايجاد شخص من اشخاص
ذلك النوع **وهي قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن** اي
مختلطاته **جوهر المني** وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يراد به الممتزجات

وتارة انقص كما في سن الذبول

التي في

التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي الملص فانه قد صرح بان
الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن
وهذه القوة مبداء لما الانثيان من الاب والام لا تفارقهما لا بمعنى ان اثرهما لا يصل
الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا يفارقهما الى الرحم فان الانثيين بالطبع يجذبان
مادة المني من امشاج البدن لتغذيتهم اكثر مما يستحقانه فيبقى منها فضلة فيهما وهي
المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة وينضجانها ويغيرانها كما
يغير الثدي فضلة غذائه الى اللبن الى ان يستعد لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم
اليها ساير الشرايط صارت تلك القوة مبداء لان يتكون منها حيوان مثل الذي
انفصلت تلك الفضلة منه **وثانيهما تهيئ كل جزء منه** اي من جوهر المني لعضو
مخصوص بان يحصل لجزء منه مزاجًا خاصًا يستعد به للعصبية مثلا ولجزء آخر مزاجًا
خاصًا يستعد به للعظمية وعلى هذا وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء في الحقيقة و
الطبيعة كما ذهب ارسطو يحصل هذه القوة في كل جزء منه مزاجًا خاصًا يستعد به لعضو
خاص ولولا هذه القوة لعد كل جزء لعضو مخصوص لكان فعل المصورة في بعضه صورة
العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحًا بلا مرجح ولقايل ان يقول ان هذا
وارد في هذه القوة ايضًا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف
امزجة اجزاء المني في القرب والبعد من جرم الرحم فتمزجها هذه القوة تمزيجات بحسب
عضو عضو وان كان متشابه الامتزاج كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك
الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها تمزيجات بواسطة يمزج لها
ويحصل لكل جزء منها مزاجًا خاصًا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى بالمغيرة الاولى
والقوة التي تشبه الغذاء بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية يسمى
بالمغيرة الثانية لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود ويعبر قال ايضًا

بان مادة الاولى المني ومادة الثانية الدم وما معه من الاخلاط وبان الاولى
تفعل الاعضاء والثانية تفعل في الاعضاء وبان الاولى لا تقصد في فعلها
التشبيه وهذه المغيرة الاولى مغايرة بالنوع للقوة التي تفصل المني
من امشاج البدن وفعلها في الرحم ليصادف فعل المصورة لانها تعد
مواد الاعضاء والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة به ولان
هذا الفعل لو كان في الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت
كيفياتهما احتيج الى مغيرة اخرى ولا يمكن ان يقال ان مبداء هذه القوة
المغيرة هو الانثيان او الاب وتصحب المني وتقوم به في الرحم لان العضو
الذي تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن
انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فيفسد فكيف يبقى تعلق نفس
الاب بالمني المنفصل عنه الى ان تتكون منه الاعضاء وتلك القوة العامة
التي بمنزلة الجنس لهذين النوعين اعني المفصلة والمغيرة الاولى هي
المولدة وثانيهما تشكل كل جزء منها اي من المني بحسب استعداده الحادث
وفعل المغيرة الشكل الذي يقتضيه النوع المنفصل عنه كما
في الانسان المتولد من الانسان مثلا او ما يقاربه كما في الحيوان
المتولد من نوعين مثل البغل والسمع من التخطيط والتجويف
وغيرهما مثل الاصمام والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع
بان يكون في الطرف مثلا او في الوسط وهي المصورة وفعلها ايضا
في الرحم لان المني في الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة فيه لفعل المصورة وقال
المص والمغيرة الاولى والمصورة فائضتان من النفس الحادثة على الشخص
وفيه شيء لانه ان اراد بالنفس النفس الناطقة فهو خطاء لانه ثبت ان تعلق النفس

الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والنفسانية والطبيعية منها
عليه انما يكون بعد وجود الاعضاء الرئيسة وكمال البدن وفعل
هاتين القوتين مقدم على وجود البدن فكيف يكونان فائضتين
من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التي تفيض على المني
في الرحم فيحفظ مزاج المني ويصدر عنها الافعال النباتية وجذب
الغذاء واضافته الى المادة المنوية او النفس الحيوانية التي تفيض
بعد ذلك على البدن فيصدر عنها مع جميع ما تقدم افعال الحيوانية
فهو ايضا خطاء لان هذين النفسين لا تفيض منهما القوة المغيرة
ولا المصورة بل انهما تفيضان من نفس الام ومصدرهما الانثيان كما
صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا انثيا الام والقوة الغاذية
لما لم يمكن فعلها الا بعد تحصيل الغذاء وهضمه ودفع فضلته احتيج
الى ان يخدمها قوى اربع احدها الجاذبة للنافع و
الحاجة اليها لان الغاذية ترد الى البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل
هو الغذاء وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضاء فلا بد من قوة تجذبه اليه
حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشياء
الضارة بالبدن ولا تجذب الاشياء النافعة كالادوية النافعة البشعة واجيب
بان جذبها للاشياء الضارة ليس لمضرتها بل لما فيها من نفع ظاهر
كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشياء النافعة ليس لنفعها بل لما فيها
من ضرر ظاهر كالمرارة او غيرها والثانية الماسكة له اي للنافع
مدة طبخ الهاضمة له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة لا يكون
شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره

يعني والثانية تقصد فيه التشبيه

كل

السمع ...

والادهام ...

على

المني

ولا حاجة اليها ...

الناطقة

والاستحالة حركة في الاين والكيف وكل حركة لابد لها من زمان فلابد من قوة
تمسكه عند القوة الهاضمة في ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه
بالمغتذي لان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذاء حتى يتوقف
فيه لنفسه وما قيل من ان الاحتياج الى الماسكة بسبب ان الغذاء هو
الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشيء اذ الغذاء
ليس مخصوصا بالدم بل شامل لما في المعدة والكبد والعروق والاعضاء
ولما في الرحم من المني ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية لهذه
القوة ليس مختصا بما في العروق والاعضاء والدم بل عام وقيل ان الماسكة
قد تمسك الضار ايضا واجيب بما ذكر في الجاذبة وثالثها الهاضمة
والحاجة اليها للاحالة اي لان تحيل الوارد وهو ليس شبيها بالاعضاء
الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذاء
بالفعل اي لان يصير جزء عضو والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذاء
اما ان لا يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول
الصورة العضوية وهو الهضم الرابع الذي يكون في كل واحد من الاعضاء
او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبه بها في المزاج وهو
الذي يصير الغذاء به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذي يكون في
العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذي يصير به خلطا وهو الهضم الثاني
الذي يكون في الكبد والفرق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذاء
لان يصير جزءا بالفعل والغاذية تصيره جزءا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة
عضو اذا اجتذبت شيئا من الدم مثلا وامسكته ماسكته فللدم صورة
نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة

وذلك هو الذي يصير به كيلوسا وهو الهضم الاول الذي يكون في المعدة او يلزمه خلع صورته

النوعية

النوعية التي للعضو فهناك كون وفساد وانما يحصلان بانتقاص استعداد المادة
للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية الى ان تزول الاولى وتحدث
الثانية فههنا حالتان سابقة هي تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية و
لاحقة هي حصول هذه الصورة العضوية فالحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية
فعل القوة الغاذية هذا فعلها في الغذاء المحمود واما فعلها في الفضول فان تحليلها
ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبس فيه
بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها ان كانت
لزجة وهذا الفعل يسمى النضج ورابعها الدافعة للفضلة والفضلة على اربعة
اقسام لان استعمال مادتها اما ان يكون للتغذية اولا والثاني كالبول فان استعمال
مادته ليس للتغذية بل لغرض آخر والاول اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية او لا و
الثاني هو الفضل الباقي من الغذاء الذي لا يصلح للاغتذاء والاول اما ان يستغني عنه
جملة الاعضاء كاللبن والمني او لا يستغني عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه
كالذي يفضل عن غذاء عضو فيدفعه الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة
لان الغذاء لا يتشبه بكليته بالمغتذي لكونه نوعا آخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة
لو بقيت في البدن اضرت به من وجوه احدها انها تمنع ورود غذاء آخر اليه بتضييق المكان
وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء المزاج و
رابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها
تغمر الحرارة الغريزية فلابد من قوة تدفعها وهذه القوى الاربع تخدمها
كيفيات اربع اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرط ولا القاصرة
فخدمتها مشتركة للاربع لانها آلة لجميع القوى في افعالها لان افعالها بالحركات والحركة

٢ كا البراز

انمايكون بالحرارة وماكانت الحركة فيها اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد
اما الجذب والدفع فلما يحدث منهما حركتان مكانيتان واما الامساك فانه لايتم الا
بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل
التحريك على الجمع والاشتمال الممكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذاء اكثر من مدة
تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة
تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو اليد اذا امسكت
في الهواء فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق
لانها بثقلها الطبيعي لا تزال تهوي الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها آنا لسقطت
الى الارض وكذا القوة الماسكة فيكون محتاجة الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم
انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك على الاتصال
والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقيب الكون في الحيز
الاول فالكون الثاني في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى
للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك منع من الحركة الا انه انما
يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف
والمكان اما الكيف فظ واما المكان فلانه لابد من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق
لما تكثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ لما انبسط ورق وكل هذه لا يحصل الا بحركة مكانية
واما البرودة فتخدم منها الماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات لانها مميتة مخدرة مانعة
عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان يحبس الليف على هيئة الاشتمال وتهيئته
لان يحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان يمنع الريح المعين للدفع عن التحليل
فان الريح يفتحه المجرى بالتمديد يعين على الدفع وبان يغلظه فان الريح كلما كان
اغلظ كان اقوى على الدفع وبان يجمع الليف العريض العاصر ويكثفه فيبقى على تلك الهيئة

وكل من هذه الثلثة معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح واما الثاني
فلتغليظه واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فيخدم منها مشتركة
للجاذبة والدافعة والماسكة اما خدمتها الاوليين فلانها عكس الروح
الحامل لهاتين القوتين في الحركة باندفاع قوي ولانها تقوي الالة وعكسها
في الحركة تمكنا يمنع عنه الاسترخاء الرطوبي واما خدمتها للماسكة
فانها يقبض ويحفظ هيئة اشتمالها على الممسوك واما الرطوبة
فخدمتها للهاضمة فقط لانها يسيل الغذاء وتهيئه للنفوذ في المجاري وللقبول للاشكال و
وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به والتفريق والجمع وبعينه على سهولة الانفعال
وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء
من البدن او في جزء دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذاء وهو مح
وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في محل واحد لان كل واحد من القوى يحتاج في
تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه لا يخلو جزء من البدن من
تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما
هو المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل
كيفية موجودة فيه قايمة بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف
فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلثة
وقال المص قد اورد بعض شكا وهو انه لو كان كل واحدة من هذه القوى تقوى بالكيفية
المذكورة لكان يلزم اذا كان القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد في ذلك العضو وجوابه انه
لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل يجوز
ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات و
ان لزمها تقوية واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في

موضع

اصحابي

السوال والجواب بحث اما في السوال فلان اجتماع التضاد في العضو مستحيل
بل وجود العضو موقوف على اجتماع التضاد فيه واما في الجواب فلان
الاعتدال في الاعضاء غير موجود وسلمنا انها معتدلة بالاعتدال الطبي
لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا الان غرضنا ما
تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضاء المعتدلة بالاعتدال
الطبي على تعاونها بهذه القوى ولانا لا نم ان تقوية كل كيفية
لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها
تستعمل كلها في موضعها كما يستعمل كلا من الحرارة والمحلل في موضع
عند تركيبها **والغاذية تخدم النامية** لان النامية
تزيد في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا يتم
الا في جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية تمديده في الاقطار
ولولا ذلك لكانت النامية اذا انبسطت الجسم ومددته فانما يكون تبسطها في قطر
مع نقصان القطرين الآخرين او في قطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من
حصول ذلك الجسم النافذ او لا تمد الاعضاء في الاقطار **وهما** اي الغاذية
والنامية **تخدمان المولدة** اما الغاذية فلانها تورد على الاعضاء التي يتولد
فيها المني مادته التي هي الغذاء ويغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المني واما النامية
فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى يصير الى الهيئة الصالحة لتوليد المني و
لذلك لا يتولد المني الا بعد عظم الاعضاء **الجنس الثاني من القوى هو القوى
النفسانية فمنها محركة** بمعنى ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك
او بالاعانة **ومنها مدركة** بمعنى ان بها يكمل الادراك سواء كانت مدركة
او معينة في الادراك وانما سميت الجميع الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها و

الادراك حضور الشيء عند المدرك لحضوره عنده ما به يدرك و قدم
المحركة لان الحيوان انما يحتاج الى الادراك لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم
وعن غير ملايم فالحركة تكون مقصودة بالذات **والمحركة منها
باعثة على الحركة** وهي قوة من شانها ان يبعث القوة المحركة على
التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة عنها او حصل
في الوهم معنى كذلك **وتسمى الشوقية** والنزوعية ايضا وهذه
القوة غير القوة المتخيلة والواهمة فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة
ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت آخر وكذا الامر
في المعاني الوهمية وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الحاصل والفتور
الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو المسمى بالارادة و
الكراهة وذلك لان الجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون
لشخص شوق في الغاية من غير عزم كما اذا امنعه حياء او امر آخر
تخدمها الشهوانية وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم
في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ به **والغضبية**
وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم في ذلك من ضار بالهرب
عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى
قسمين شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان
الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى دفع ضر فهي الغضبية فالمحركة
الارادية انما يتم بقوى اربع احدها القوة المتخيلة او المتوهمة وثانيها
القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان
اذا تصور شيئا نافعا او ضارا اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم

القوة العازمة ثم المحركة للعضل ومنها فاعلة للحركة بان تشنج
تلك القوة العضل اي تجذبه الى مبدائه فيجذب بانجذابه
الوتر ايضًا الى مبدائه فيزداد عرضًا وينتقص طولا فينقبض العضو
الذي اتصل بهذا الوتر او يرخي العضل الى خلاف جهة المبدا
فيمتد الوتر ايضًا الى الخلاف فيزداد طولًا وينقص عرضًا فينبسط
العضو فتبارك الله احسن الخالقين واما المدركة
فاما مدركة موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة
موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر
قدمها على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها متقدمة على
افعالها فهي قوى خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار للمدركة
في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض انها ثمان وجعلوا القوة اللمسية اربعا
الحاكمة بين الحار والبارد والحاكمة بين الرطب واليابس والحاكمة بين الصلب واللين
والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان
واعترض عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات
فينبغي ان يكون مدركاتها ايضا متعددة واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد
يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان بين الحرارة والبرودة
نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في باقي الملموسات
بخلاف الطعوم فانها مع كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فتكفيها قوة
واحدة وقيل في الجواب بان الروائح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني
الحادثة من تفاعل الكيفيات الاول التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات بكسورة السورة فهي اقرب الى البسائط

من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من
التباين الواقع بين الالوان والطعوم والروائح وفي الجواب بحث
ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين البياض والسواد
غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان
وفي الطعوم والروائح والاصوات ولان البصر يدرك الالوان
والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان
مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا في الاضواء لا يقال
ولان الحاكم بالتضاد لا بد وان يدرك الطرفين معا واذا جاز ادراك
قوة واحدة للضدين فقد صدر عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها
اكثر وذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادان لا التضاد فانه
من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة لجميع الكيفيات الاول
مدركة للتضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان الصلابة واللين
والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال ان الصادر
بالقصد الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس
المشترك استثبات الصور المادية ثم يصير مستثبتا للالوان والاضواء
وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس
الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا او اعم ثم يصير مدركا
لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها الاولى قوة البصر وموضعها
التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين
وهما عصبتان مجوفتان تنبت احدهما من يمين مقدم الدماغ ويتيامن
والاخرى من يساره ويتياسر ثم يلتقيان على تقاطع صليبي ويحدث في

كل منهما في سطحها الذي به يلاقي الاخرى عند موضع الالتقاء ثقب ينفذ الى تجويفها حتى يتحد تجويفها هناك ثم ينفذ النابتة يمينًا الى العين اليمنى والنابتة يسارًا الى العين اليسرى وقال غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينًا تاتي العين اليسرى والنابتة يسارًا ياتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد يتادى اليه الشبحان فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارًا واحدا ولا يرى الشيء شيئين قال المص على هذا ان يسمع الشيء الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع و اجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهواء كانفعال حاسة اللمس عند الملموسات وهذا اول الجواب لا يجدي نفعًا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا ان يدرك الشيء الواحد بحاسة اللمس اشياء كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها من شانها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم شعاعي على هيئة مخروط قاعدته تلي المبصر وزاويته العين وبعض هولاء قالوا ان هذا المخروط مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع ولكن الهواء الذي بينها يستحيل الى طبيعتها فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هيئة مخروطة بل قال يخرج من العين جسم شعاعي دقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم

بخروج

بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان يفيض عليه من المبدا الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة المخروط متوهم راسه عند الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازًا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج من العين شعاع لكن الهواء الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير ذلك آلة في الابصار ومنهم من قال بالانطباع وهو ان تنطبع صورة المرئي بتوسط الهواء المشف في الرطوبة الجليدية قال الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادًا لفيضان صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك مفصلا ثم انطباعها في الجليدية بعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه بعد لفيضانها على الحس المشترك وعند ذلك يتاثر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك الصورة آلة للابصار لانها مبصرة وقال المص ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المائي للثقبة العنبية لان جوهره متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه اغلظ من الهواء يمكن وقوع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات هذا المدعى كلام طويل كما للآخرين والثانية قوة السمع و موضعها العصب المفروش على الصماخ فان ثقب الاذن بعدما عوجاجه يودي الى جوبة فيها هواء راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب الذي فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل بتموج الهواء الفاعل للصوت الى ذلك الهواء الراكد وبتموجه على هيئة تموجه فيلاقي العصب ويوثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك القوة الصوت

والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتتان في مقدم الدماغ من شأنها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق فان مجرى الانف ينقسم الى قسمين قسم واحد غليظ يتسع منحدرا مورباً الى آخر فضاء الفم وفيه ينفذ الهواء الى الحنجرة وقصبة الرية وقسم رقيق يصعد فيه الهواء الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب فيها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهواء بتلك الرائحة من غير ان يخالطه شيء من اجزاء ذي الرائحة ومنهم من يقول بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة و اختلاطها بالهواء المتوسط بينه وبين القوة واتصالها بتوسط الهواء الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله المسمى بمولد اللعاب اما بان يخالط بها اجزاء من ذي الطعوم ثم يغوص في اللسان فيدرك الذائقة طعمها فيكون فائدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزاء الحاملة للطعوم الى الذائقة واما بان تتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزء من البدن يتضرر بمماسة ما هو خارج عن الاعتدال كالهواء الحار والبارد فيجب ان يكون آلة القوة المدركة مكشوفة ملاقية للملموس عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الآفات

الخارجية للملموس غاية في ظاهر البدن والآفات الداخلية مما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضاء الباطنة الشريفة عن افسادها فقد يلحقه مما يوجب بطلان هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالته آفة من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم يجعلون ادراك كل تضاد منها بقوة فتكون اللمس عندهم قوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكروا واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزئية المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن صرح بذلك الخواجة في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يؤدي اليها ما ادركته فيجتمع المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فيدركها وفائدتها ان يجتمع الاعراض المحسوسة عنده في مرة واحدة فيدرك انها لشيء واحد او لاشياء كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحضور المادة فان ادراكها قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا ولبست في الخارج خطا فهو انما يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشيء حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست هي النفس لاستحالة اتصافها

بماله مقدار وهى قوة جسمانية باطنية ترتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا قوة
يدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون
فان القاضى لابد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شئ
من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات
فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة لابد من قوة باطنة يدرك البياض والحلاوة
معا ولا محالة تكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل
على اثبات الخيال ايضا لان هذا الحكم انما يمكن بقوة حافظة للجميع والا فينعدم صورة
كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر والالتفات عليه وموضعه
مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة
فيكون تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عندما
تصيب هذا الموضع آفة وخزانته التى تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت
عن الحواس الظاهرة الخيال ويسمى المصورة وهى معينة للحس المشترك بالحفظ ولولا
هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذى رايناه فيما سبق من الزمان
اذا حضر مرة اخرى بعد غيبته واختل امر المعاش والمعاد لما يحتاج الانسان ح ان
يعرف حال ما يحس به فى المرة الثانية وما بعدها كما فى المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار
من النافع والصديق من العدو ويدل على وجودها ان القبول غير الحفظ ولذا يوجد
احدهما بدون الآخر كما فى الماء فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعنى الحس
المشترك يكون غير الحافظ لها اعنى الخيال قيل الادراك هو كون الشئ حاضرا
عند الحس والخيال يحضر عنده الشئ المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك
ليس كون الشئ حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند المدرك بحضوره عند
الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا

وموضعه

ينبغى
وموضعه موخر البطن المقدم من الدماغ لان خزانة كل قوة
ان يكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها بسهولة
وانما علم موضعه باختلال فعله عند آفة الموضع ومنها مدركة
للمعانى الجزئية القايمة بتلك الصور الجزئية المدركة بالحس
المشترك كالمحبة الجزئية التى تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة
الجزئية التى من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعانى
يدل على وجود قوة تدركها وكونها مما لم يتادى من الحواس الظاهرة يدل على
مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظ لان الخيال
يحفظ الصور المحسوسة وهذه تحكم فى المحسوسات بمعان غير محسوسة
وهى الوهم وقد يسمى تخيلا ايضا وموضعها البطن الاوسط
ليكون قريبة من الخيال فيكون الصور الجزئية التى يدرك معانيها بحذائها
وانما علم موضعها باختلال فعلها عند آفته وخزانته الحافظة
وهى قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية ونسبتها الى الوهم نسبة
الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر فى الخيال وهى
معينة للوهم بالحفظ ويسميها قوم ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر
ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك الشئ فى وقت آخر وحفظ
والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصور
المحفوظة فى الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك الصورة ادركت فى وقت
آخر وحفظ والادراك شان الحس المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة
بالحقيقة تكون مركبة من مدركة وحافظة ويسمى ايضا متذكرة ومسترجعة لسرعة
استعدادها لاستثبات المعانى والتصور بها ومستعيدة اياها اذا فقد

فان التذكر طلب ملاحظة المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وبهذا
يحتاج الى اعمال ثلثة احدها التصرف فى الصور التى فى الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك
معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم وثالثها حفظه وهو
وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة
تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها
بمثل ما ذكر ومنها متصرفة فى الصورة المحسوسة والمعانى الجزئية المنتزعة عنها بالتركيب
تارة اى تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذى جناحين او بعض المعانى
مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعانى مع بعض الصور
كتخيل صداقة جزئية لزيد وبالتفصيل آخر اى تفصيل بعض الصور عن بعض كتخيل
انسان بلا راس او بعض المعانى عن بعض كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن عداوة
جزئية او بعض المعانى عن بعض الصور كتخيل صداقة جزئية مسلوبة عن زيد ويكون
ذلك موافقا لما فى الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام امكان لهذه القوة
ادراك كان الشئ الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة
بالتركيب والتفصيل بطل قولهم القاضى على الشيئين لا بد وان يحضره المقتضى عليهما
واجاب عنه الخواجه بانها ليست بمدركة وتصرفها فى شيئين يقتضى حضورهما
لا لادراكها لهما اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور
عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات
قوله للزم ان يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا قيل يمكن ان يكون الشئ الواحد مدركا ومتصرفا
من وجهين احدهما بحسب الذات والاخرى بحسب الآلة وتسمى هذه القوة
باعتبار استخدام النفس الناطقة لها فى المعانى الكلية مفكرة لتصرفها
فى المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها فى الصور والمعانى

منها

مواد الفكر

الجزئية متخيلة لتصرفها فى الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها
الوهم فى الصور المحسوسة مع انه ليس بمدرك لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا
المتقابلة فينعكس الى كل منها ما ارتسم فى الآخر واجاب عنه بعض الفضلاء
بان الوهم هو الحاكم على القوى الحسية وانها الآلة فهو المدرك للمعانى والصور
وهو القاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن للغير الوهم من القوى الحسية دخل
فى ادراك المعانى صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما ساير الادراكات والاعمال
الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى هى انزل منه فى المرتبة فنسب كل منها الى
القوة التى يشارك الوهم فى الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم
تصرفها الا ان سلطنتها فى الوسط ليكون قريبة من الصور والمعانى فيمكنها
ان ياخذ كل واحد منهما بسهولة ليكون استخدام الوهم لها بالسهولة الجنس
الثالث من القوى هو القوى الحيوانية وهى القوة التى تعد
الاعضاء لقبول القوى النفسانية وهى قوة الحس والحركة الارادية
ولقبول القوى المتصرفة فى الغذاء لتصرف الحيوانى ايضا وبعضهم حملوا القوى
النفسانية على القوى التى تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون
شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التى تسميها الاطباء حيوانية و
غيرها مما يصدر عنها افعال مختلفة ينسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس عندهم
مبدا للكمالات الثانية التى هى التغذى والنمو والتوليد والادراك والحركة
الارادية ويسمونها لذلك نفسانية فعلى هذا لا يكون القوة الحيوانية معدة للاعضاء
لقبول القوى النفسانية اى الصادرة عن النفس بل يكون عينها ولا يرد النقض
بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون
النفسانية لان التهيئة لا يوجب الوجود لجواز ان يكون غير تامة لحصول مانع او انتفاء

الجنس الثالث من القوى

شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد
وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد يبطل القوة الطبيعية ايضا اما بنفسها
او فعلها مع بقاء الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها يبطل ذاتها
او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النساء عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما
اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة التغذية ولا يمنع عن قبول قوة
الحيوة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي بدن
واذا كان كذلك كيف يجوز ان يعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقاء الحيوة
اجيب بانها صارت غريزية للاعضاء ما دامت على مزاجها اما اذا ساء مزاجها
فقد لا يبقى فيه مع بقاء الحيوة او بانها لا يعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها
لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال
من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده
لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن
والاخر وهو القوى سبب فاعلي له لانها المحصلة لغذائه والزايدة في اقطاره
والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا
بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل
بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماتها بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض
الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن
القوى الثلث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا
بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بسبب النجر ولولا فعله لم يحصل
السرير بمجرد وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يكن وجود
الفعل بدون الفاعل لانه مبداء لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل

الافعال

النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كما
علم والقوى انما يكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس و
الحركة والتغذية والتوليد والاحياء وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه
لا لكونها غاية له فيكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة
يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل
واحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج
فيه الى الماسكة وجوابه ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة و
الهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا
داخل في حقيقته ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه
فانه يتم بقوتين احدهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية
التي في عضل الازدراد واذا ابطلت احدهما عسر الازدراد بل اذا لم ينبعث احدهما
لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا
سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر
ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا يجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها
لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكما التغذية فانها يتم بالقوة المحصلة لجوهر
البدل وبالملصقة والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في
احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور
عليه احوال ابداننا فيه ادعاء تثليثه بحسب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا
على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت
الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة
اذ لا خروج عن النفي والاثبات قال الامام لا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض

الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري

تحدث امران احدهما عدم الامر الذي كان مبداء للافعال السليمة وثانيهما
مبداء للافعال المأوفة فان سمي الاول مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة
وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض
عدم سلامة الافعال او عدم الامر الذي الموجب لسلامتها كان عدم الصحة
فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ
فانه جعل الصحة عبارة عن مبداء سلامتها وان جعل آفة وجودية مقتضية
لخلل الافعال كان ضدا لها الاولى للصحة قدمها الشرفها لان بها تحصيل السعادة
الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طار فيكون
تقديمها بالوضع اولى لتقدمها بالطبع وهي على راي جالينوس هيئة الهيئة
والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار
الحصول هيئة واختارها على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها
هيئة قارة لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند
الجمهور ولان بعض اقسام المرض ليس في اخلالات الكيفية فان المقدار المخل
والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع بدنية اي متعلقة
ببدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان ههنا بالقرينة
الخارجية وقيل احتراز بها عن الهيئة النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس
كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هذه الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات
المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها تكون الافعال كلها اي الحالة
الثالثة بها اي بواسطتها لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم تقل معها
لانها لا تدل على العلية لذاتها اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب فانه يوجب السلامة
لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر

محسوس

محسوس والمحدود الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة
فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا السلامة مرادفة
للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة
المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية المرض وهي هيئة بدنية
مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة مخالفة وليس
هذا التعريف للشيء بما يساويه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون
المحموم مثلا مريضا لان كل افعاله ليست مأوفة وان لم يقيد الافعال لم تثبت
الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة محسوسة لزم ان يكون
الآفة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون جميع الناس
في مرض دايم بالقياس الى افضل مبتاته عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن
ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة
ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الهيئة الفاضلة ولذلك
الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا
يرد النقض بمثل السكتة والقولنج والثالثة الحالة الثالثة وهي حالة لا صحة
ولا مرض بالمعنى اللغوي اما لانتفاء كونهما في الغاية كحال الشيخ لان
قواه آخذة في الانحطاط وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا
يتأتى منه الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب
المزاج والتركيب وحال الطفل لان قواه بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة
بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا والناقه لان قواه قد ضعفت بمقاساة المرض
او لاجتماعهما اي لاجتماع الصحة والمرض في وقت واحد في عضوين
كحال الاعمى فان المرض في عينه والصحة في باقي اعضائه او في عضو واحد

و ذلك لا يمكن الا بان يكون في جنس واحد بل انما في جنسين متباعدين
بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب كصحيح المزاج مريض
التركيب او في جنسين متقاربين بان يكونا داخلين تحت جنس
التركيب كصحيح الخلقة مريض المقدار او تحت جنس المزاج
كالصحيح في الكيفيتين الفاعلتين والمريض في المنفعلتين او لا اجتماعهما
في وقتين معينين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان بان يكون مريض
شتاء لبرد مزاجه مثلا او شيخا لبرد مزاجه و يصح صيفا او شابا
لذلك قال المص فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض
لانه ما من شخص الا و يمرض في وقت ما و يصح في الاخر فيكون داخلا في اقسام
الحالة الثالثة قلنا ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه و تركيبه
تقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في وقت معين من
الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم
لم يمرض لم يخرج بذلك عن الحالة الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال
الشيخ و من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي يجب
رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان نفرض الموضوع واحدا بعينه
في زمان واحد و يكون الجهة والاعتبار واحدة و اذا فرض الانسان واحدا و
اعتبر منه عضو واحد في زمان واحد فلا بد ان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب
بحيث يكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة و كل مرض اما مفرد او
مركب لان كل مرض اما ان يكون يتحقق باجتماع مرضين او امراض كثيرة حدث
في الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك و الاول هو
المركب و الثاني المفرد و بدا بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع و المفرد اما

ان يكون

ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة المتشابهة الاجزاء
و من اجل عروضه لها يعرض للآلية لما انه عرض لبعض اجزائها و قد لا يعرض
لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من غير ان يكون حاصلة في اليد التي
فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معتدلا لا لحرارة العصب
اي مانعا لها من ان يؤثر فيها مزاج تلك الجملة معتدلا لا اذ حرارة العصب
لا يؤثر فيها ولا يغير لما في مزاجها مع ان العصب حار في ذاته لكن لا يمكن
ان يكون مزاج جملة اجزائها حارا او كلو احد من اجزائها معتدلا قيل فعل
اليد يتم بفعل جميع اجزائها فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد
حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة و اجيب بان المدعى انه قد لا يعرض
للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لكن
الآفة لا يعرض في افعال الكل لآفة الجزء كما يعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء
لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض فيه ذلك المرض و هو امراض
سوء المزاج سميت بذلك لانها تقع في امزجة هذه الاعضاء و
تغيرها عما هي عليها و سميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء اشتقاقا من اسم
محلها و تقديمها لبساطة محلها او يكون عروضه اولا للاعضاء المركبة من المفردات
و من اجل عروضه لها يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا تفرق اتصال المفصل
بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب و غيرهما من الاعضاء
المفردة المحيطة بالمفصل و قد لا يعرض للمفردة مثل ما يعرض لها كما اذا
حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في مفرداته ذلك الفساد لجواز
ان يكون فساد الشكل بفساد في وضع بعض اجزائه عند بعض بل قد يعرض
لها عند ذلك نوع آخر من المرض مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك

يكون

وهو امراض التركيب سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب او يمكن عروضه لكل واحد منهما اي من الاعضاء المفردة
والمركبة اولا ام غير ان يتبع احدهما الاخر في عروض ذلك المرض اما عروضه
للمتشابهة من غير الآلية فكتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا واما عروضه
للآلية من غير المتشابهة فكانخلاع المفصل لاسترخاء رباطه بالرطوبة وهو
امراض تفرق الاتصال وتسميتها به ظاهر وذهب بعضهم
الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله
فسد شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد
الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يؤدي الى فساد الشكل
من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف الاقنى اذا صار افطس
بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا
مع ان فعل العضو من احالة غذائه وغير ذلك قد تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان
حد المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فلو واجب ان يكون بنفسه مرضا
آخر غير سوء المزاج وسوء التركيب واجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة
بحسب التفرق فكما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم
ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل العضو وان سلمنا فلا نم ان التفرق ضار به لا
بد له من دليل فكما ان الفساد فيه لا يضر بالفعل كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم
انفصال احدهما عن الآخر فالاعتماد في الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من
لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم
مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك
فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض آخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب

الى ان تفرق

و فساد الشكل

الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب العضو
الآلي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان العضو الآلي من المتشابه او تركيب المتشابه
من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والآلي والا لا يصح لعروض التفرق للمراتب
الثلثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل من الامراض
الآلية فكيف يصح ان يحمل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال ان مراده
بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام
الثلثة باعتبار ما يعرض له اولا وهو الاعضاء فانها صنفان ويخص كل واحد منهما
بجنس من المرض ويوجد مرض آخر يعمهما واما باعتبار ذاتها فهي على قسمين لان الصحة
حيث كانت حصولها باعتدال المزاج واستواء التركيب اي تركيب الاعضاء المتشابهة
من الاخلاط وتركيب الآلية من المتشابه وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول
المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا في سوء
التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضاء المفردة والمركبة اولا جعل نوعا
آخر وخص باسم خاص وخص النوع الذي يعرض اولا للاعضاء المركبة فقط بالاسم
العام وهو مرض التركيب وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة
عن الاعتدال المذكورة في المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة يكون ساذجة
اي خالية عن مادة تكيف البدن بكيفيتها او مادية والمادية يكون ادبته مجاوزة
للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو مبتلا بها او مداخلة
نافذة فيه وهذه النافذة يكون مورمة بان تفرق اتصال العضو ويحدث فيه فرجا
لم يكن ويأخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو بالضرورة او غير مورمة بان لا يكون
نفوذها على هذا الوجه وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة وهي
الامراض الواقعة في هيئة الاعضاء وصورها التخطيطية وامراض المقدار وهي

امراض سوء المزاج

امراض العدد

امراض الوضع

امراض الخلقة

امراض الشكل

الواقعة فی صورها بحسب عظمها وصغرها وامراض العدد وهی الواقعة فی صورها بحسب ما یجب لها من العدد وامراض الوضع وهی الواقعة فی صورها بحسب کونها فی محلها وبحسب نسبتها الی ما یجاورها من الاعضاء وذلک لما علم بالاستقراء ان الاعضاء اذا کانت فی هذه الاشیاء علی ما ینبغی کانت صحیحة فی ترکیبها واذا لم یکن فی واحد منها علی ما ینبغی لم یکن صحیحة وامراض الخلقة اربعة لما علم بالاستقراء ایضاً ان کل عضو اذا کان فی شکله ومجاریه واوعیته وسطحه علی ما ینبغی کان صحیحاً فی خلقته امراض الشکل وهی ان یتغیر الشکل عن المجری الطبیعی تغیراً یحدث بسببه آفة فی الفعل فالمرض الذی یقارنه فساد الشکل کالاتساع والضیق والورم وغیرها لا یکون من امراض الشکل والشکل ما احاط به حد کالدایرة والکرة او حدود کذی الزوایا کالراس المسفط وهو الذی یبطل نتوه من مقدمه او مؤخره وحصلت له زاویتان فی تلک الجهة او من کلیهما او صار ذا اربع زوایا وذلک الشکل ردی بوجوه احدها انه یصیر معرض الآفات بسبب الزوایا لان الزاویة لیس لها من وراءها ما یقوم علی مقاومة المصادم ولذلک تعرض الآفة فی الجسم ذی الزوایا فی زوایاه اولا والکری جوانبه کلها متساویة لیست جهة فی عروض الآفة لها اولی من الاخری وثانیها ان منابت الاعصاب الدماغیة یضیق لانها فی طول الدماغ مرتبة کل زوج بعد آخر الی خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فیحتاج الی طول فی المنابت لئلا یزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا تسع فیه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفسانی مقدار ما یحتاج الیه لان کل جسمین تساوی محیطهما فان الکری منهما اعظم مساحة من غیره ویکون الافعال النفسانیة مختلة ورابعها ان شکل الفک الاعلی یکون لشکله مایلا الی التسطیح فلا یقع علی الفک الاسفل کما ینبغی ویختل المضغ وخامسها ان

امراض المجاری

القاسر الکاثف

طول الحنک یصیر اقصر فلا یقدر اللسان علی الدوران کما ینبغی فیختل المضغ والافصاح ببعض الحروف ورباح الافرسة وهی زوال فقرة من فقرات الظهر عن موضعها الریاح غلیظة تحتقن تحتها وتمددها تمدیداً شدیداً والفرسة فی اللغة هی الریح التی یتولد منها الحدب والاطباء یقولون ریاح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحرکة الی الجهات ظاهر وامراض المجاری والمجری تجویف فی باطن العضو حاوی لشیء نافذ فیه من عضو الی آخر وهی ثلثة اصناف لان حدوثها فیها اما بان یتسع ای المجاری کالانتشار وهو اتساع الثقب العنبی وهو مجری للروح او الشبح علی اختلاف الرایین قال المص وافة ذلک ان الاتساع ان کان کثیرا ابطلت الرؤیة وان کان دون ذلک رای الشیء اصغر مما هو علیه والسبب فی ذلک ان الروح یتخلخل وینبسط عند الثقبة لیملاها لضرورة الخلاء فان کان الاتساع کثیرا یبلغ الروح فی رقة القوام الی حد لا یصلح لانطباع الشبح ویلزمه العمی وان کان اقل لا یبلغ التخلخل ورقة القوام الی حد لا یقبل الانطباع واذا وقع علیه الشبح وانتقل الی موضع التقاطع عاد الی مقداره الطبیعی لزوال القاسر علی التخلخل فیصغر ویلزم صغر مثال الشبح فیری المری اصغر مما هو علیه واذا کان الروح اکثر من المقدار الذی یقتضیه سعة الثقبة کما اذا ضاقت الثقبة رای الشیء اکبر مما هو علیه وذلک لان الروح یتکاثف عند الثقبة لیمکن ان یسعه المکان فاذا وقع علیه الشبح وانتقل الی موضع التقاطع انبسط لزوال القاسر علی التکاثف فینبسط الشبح ویکبر وهذا الکلام مبنی علی ما ذهب الیه فی الرؤیة وهو ان شبح المری یقع اولا علی الروح المالی للثقبة العنبیة وفی کلامه نظر لان الروح اذا عاد الی مقداره الطبیعی بعد التخلخل او التکاثف لم یلزم منه ان یصغر الشبح الواقع علیه او یکبر واما عند الجمهور من الاطباء والریاضیین فافة الاتساع

ان يتبدد الروح ويتفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء
الشمس في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما يدركها بسببه لانعدامه ان كثر
الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار و
اما عدم ... بالانطاع فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الاتساع
بالابصار او بان يضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس
وهى قصبة الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريان
الوريدى وآفة ذلك ان الهواء الذى يدخل فيها والذى يخرج منها مع البخار الدخانى
يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافى او بان ينسد كانسداد مجرى
المرارة اما المجرى الذى بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك
ان يحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من
الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم
اتساعها لشىء آخر منه اذا كانت السدة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى
الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثقل و
البلغم ويلذع عضل المقعدة وينبه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك
فيها الثقل والبلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد وفى هذا بحث لانهم
جعلوا امراض المجارى من اصناف امراض التركيب والمجرى الذى بين الكبد و
المرارة والامعاء ليستا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن
ان يقال ان الورد مركب من ليف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به
وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء فى باطن العضو يحوى
شيئا ساكنا فيه وهى اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان يكبر ويتسع
كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء

امراض التجاويف

او بان تضيق وتصغر كصغر المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد
لورم فيما يجاورها بضغطها ويضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام
القدر الكافى لتغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب
من الغذاء ما يعرض لمن افرط فى اكل الغذاء من التمدد او بان يستفرغ
ما فيها ويخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرح المهلك
فان عند الفرح يتحرك الروح الى الخارج طلبا للذة ويصحبه الدم لتمده فلا يتحلل
وعند خلاء القلب يبطل فعل الحيوة لانعدام القوة الحيوانية او بان ينسد
ويمتلى كالسكتة فان البطون الشريفة من الدماغ وهى التى داخل
الغشائين يمتلى وينسد فيها من الرطوبات فلا ينبعث الروح النفسانى
منه الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهى قسمان لان الطبيعى
لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة
وهو اختلافه فى الارتفاع والانخفاض وتغيرة اما بان يملس ما يجب ان يكون
خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا تزلق
عنها الطعام قبل الهضم فاذا املس اضر بذلك والرحم فان سطحه الداخل
ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا تزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن
ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن
يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه وامراض
المقدار فهى صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغى ان يكون عليه فاذا
تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل
واحد من الزيادة والنقصان اما عام فى البدن كله او خاص
بعضو فهذه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط

امراض سطوح الاعضاء

امراض المقدار

فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه
يضر لما يخل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال
المفرط فانه مانع من الحركات مهيّئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان
الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب

امراض العدد

الصفا والصقالة عن الرطوبات وتمكس الطبقات ولنقصان الروح الباصر
واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير الاعضاء عن العدد الذي
ينبغي لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما
اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود
في البدن كالاصبع الزايدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة
الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا
يكون كذلك مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها الى جنبه الى
القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها
ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار
ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان
اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتاكل و

امراض الوضع

اما امراض الوضع فهو اي الوضع ما يقتضي الموضع اي موضع العضو
والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع
ههنا مفهوم يعم الموضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشيء في موضعه و
لحصول مجاورة شيء لشيء من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم القسمين حتى لا
يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنيين فهي ستة اصناف اربعة للموضع واثنان
للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون
بأسره

زوال

زواله بالتمام فكزوال العضو عن موضعه بخلع وهو ان
يخرج زايدة العظم من حفرتها المركوزة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام
مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان ينزع عن الزايدة ويزول
عن موضعها لا بالتمام والثاني فاما ان يكون العضو في موضعه على ما يجب
وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركته فيه حيث
يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي تمسكه
فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا لكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير
طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه
ايضا لا يخرج عن موضعه لكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما
ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جاره

امراض التفرق الاتصال

او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او الى البعد
ولكن مع تعسرهما اي تعسر الحركة الى الجار مثل تغير تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار
مثل تعسر فتح الجفن في الشتراق واما امراض تفرق الاتصال فيختلف
اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها
التفرق وقد يختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف
قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير
منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان
حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة
اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يتصل اليه من الرطوبات الغذائية
كثيرة بخلاف العظم والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو
عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي في العظم وفي الغضروف اي

الواقع في العرض اما كاسرًا او فاسخًا ان كان التفرق الى جرئين او اجزاء كبار او مفتتًا ان كان التفرق الى اجزاء صغار وفي الطول اي الواقع في الطول صادعًا والتفرق العصبي والعروقي العرضي باترًا والطولي صادعًا وفي بعض النسخ شقًا وكلاهما مخالف لما ذكره المص في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقًا وان كان كثير العدد يسمى خدشًا والواقع في طول العروق يسمى صدعًا وههنا جعل العصب مشاركًا للعروق في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركًا للعصب على ما في بعض النسخ والمفتح للفوهات اي لفوهات الشرائين والاوردة بانثقا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويصحبها الموت قال الشيخ ولذلك لم يذبح حيوان فيوجد في قلبه من الآفات ما يوجد في سائر الاعضاء وذلك لشرفه وزيادة المطلقة وكونه معدنًا للحيوة وقواها واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل المجموع عنها حالة اخرى يقال لها مرض وعيران ينعدم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض ومن عيران يصير كل واحد منها هو الآخر فان ذلك محال بان يكون الكل موجودًا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المص مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقية وقرحة في الرية وعند آخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت الحمى الدقية لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او عضو امراض متعددة ولم يحصل المجموع عنها حالة واحدة بحيث اذا زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض تلحقها التسمية بالاصطلاح لان

والوضع اللغو

امراض المركبة وغيره

والوضع اللغوي لم يضع لها الفاظًا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسماء بحسب اللغة وضع صاحب الصناعة لها اسماء ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها بين مفهومها اللغوي والاصطلاحي مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء مشبهًا بالاسد ويكون المشبه مضافًا الى مشبه به وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه واستداره عينيه وفي انه يقشر عن نابه في عبوسه فيكون صاحبه مشبهًا بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرًا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضهما للحية والثعلب كثيرًا وهذا الوجه لا يوافق كلام المص لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضًا تشبيه اذ معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل ولذا سمي وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرًا وقد قيل فيه ايضًا ما قيل في داء الاسد او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على نسبته اليه فيصح بذلك معناه كذات الجنب وذات الرية او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا انه مرض سوداوي وقد يلحقها التسمية من جهة السبب لا على طريق النسبة كالمالنخوليا فان معناه في لغة يونانية الخلط الاسود او من جهة عرضها كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليًا وهو ان لا يكون حصوله في العضو تابعًا لحصول مرض في عضو آخر سواء اوجب مرضًا آخر اولا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة

سببها

في عضو آخر

الى الشركى او بالشركة وهو ان يكون حصوله فى العضو تابعا لمرض آخر ثم لما كان
العلاج يختلف بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلى ينبغى
ان يكون اولا بالذات وثانيهما ان علاجه ينبغى ان يكون اقوى فى بابه اراد ان يشير
الى الفرق بينهما فقال **فيختلف حاله باختلاف حال الاصلى**

يحدث

اى يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص بانتقاصه وذلك لانه يحدث بسببه ويزول
بزواله لان عدم السبب سبب لعدم المسبب وقد يقع فى هذا غلط بان يكون
عضو الشركى اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركى اقوى و
اشد تمكنا وابطاء انحلالا كالدماغ والكلية **ويتقدم الضرر فى الاصلى**

آخر

بالزمان هذا فرق ثان بينهما وهو ان الاصلى لما كان سببا للشركى كان مقدما عليه بالزمان
حتى يستعد عضو الشركى لحصول المرض فيه واذا كان مقدما عليه كان ظهور ضرره
ايضا مقدما وقد يقع فى هذا ايضا غلط بان يكون عضو الاصلى ضعيف الحس و
عضو الشركى ذكى الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلى لا يظهر بسرعة بخلاف
العضو الشركى وبان يكون ضرر الاصلى ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور
ضرر الشركى **والشركة بين العضوين فى المرض قد يكون لتجاور العضوين**
كالرقبة والدماغ فانها تشارك الدماغ بالمجاورة الا انها لم يخلق ضعيفة
بخلاف الاذنين لئلا يكثر حصول الآفات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام
بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن فان ضرره لا يعم **او لان احدهما**
طريق الى الآخر كما يرم الحالب وهو مجرى فى الاربية وهى اصل الفخذ
الذى يجرى فيه البول من الكلية الى المثانة **لجراحة فى الرجل** فان الحالب
فى طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية رخوة متخلخلة وذلك ليمكن
ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه بسهولة ليكون هذه

الحركات

الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل فى الرجل
جراحة رامت الطبيعة اصلاحها فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب فى
طريقه فتنصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه ويقف فيه ويتورم **او**
لان احدهما يخدم الآخر خدمة مودية فيمرض الخادم بمرض المخدوم
كالعصب فانه خادم للدماغ فمتى تضرر الدماغ تضرر العصب بالضرورة
او لان احدهما مبدأ لفعله اى لفعل الآخر كالحجاب للرئة فى التنفس
فانه يحرك الرئة بالانبساط والانقباض فهو مبدأ لفعلها فى التنفس فاذا
اصابته آفة شاركته الرئة لذلك واما الرئة فليس لها حركة فى ذاتها على ما ذهب اليه
جالينوس **او لان احدهما على سمت الآخر كالدماغ والمعدة فيرتفع**
اليه بخاره بالطبع ويتضرر لذلك **او لان احدهما مصب للآخر**
كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذن للدماغ
فان هذه الاعضاء خلقت رخوة ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من
الاعضاء الرئيسة لئلا يحتبس المواد فى الرئيسة بل يندفع عنها الى هذه الاعضاء
الخسيسة فلا تعم الآفة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه
وكل مرض متغير من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقى كالراس
المسفط والمرض الذى يهلك صاحبه اما فى الابتداء واما فى التزيد واما فى الانتهاء و
اما فى الانحطاط فلا يهلك المريض لانه وقت استيلاء الطبيعة على المرض فلا يمكن
استيلاء المرض عليها فيه الا اذا عرض له مفسد آخر غير هذا المرض قال المص هذه
الاوقات انما يكون اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج ما يحدث دفعة كقطع
السيف اذ ليست له هذه الاوقات واعترض عليه بان قطع السيف ان لم يود
فى حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحة ورم ان يتقيح ويا خذ فى

يتصل ان آل امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة لا تسمى عند الاطباء مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان نفس التفرق الحادث من القطع مرض حدث دفعة سواء هلك في الابتداء مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك وآل الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشيء لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل وقت التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء وقال الابتداء منها هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلثة الايام الاول وقد جاء ذلك كله في كلام بقراط وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الى آخره ويسمى اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض ويسمى اوقاتا جزئية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير اى التصرف في الغذاء واستعمال الدواء في كل وقت على ما يليق به

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب

السبب عند الاطباء ما يكون اولا اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذاء او عرضا اولا اى متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان او لا فانهم لا يجوزون تقديم السبب على المسبب بالزمان لان جزء السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعلي للاحوال الثلثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعلي السبب الجالب والموجد وهو الذي لا يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته

بالذات

بحصول

بحصول الشرائط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها وكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خصوا الموجد بالاسم العام فيجب عنه مع وجود الشرائط وانتفاء الموانع او يجب عنه في الحال والاستقبال وجود حالة من احوال بدن الانسان الثلثة كالسبب الفاعل او ثباتها اى ثبات حالة من الاحوال الثلثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول بل سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا والبدني منحصر بالاستقراء في الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها كحرارة الشمس الموجبة للصداع وبرودة الهواء الموجبة لاسترخاء العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه والغضب والفزع الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن ويسمى باديا سواء اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلاء والامتلاء يوجب المرض او بغير واسطة كحرارة الشمس فانها يوجب الصداع بغير واسطة قال المص وتسميته

بالبادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لان منه تبتدي الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلاء مثلا يستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني بمعنى البداء وعلى الثالث من البدء بمعنى الابتداء او يكون بدنيا فان اوجب ذلك البدن الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا لاتصاله بالحالة وان اوجبها اي الحالة بواسطة كايجاب الامتلاء للحمى العفنية فان الامتلاء لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة يسمى سابقا لانه يسبق الحالة بسبب آخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص لعله خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبر السار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها يوجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة وفعل السبب اما بالذات بان يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك كتبريد الماء البارد اذا استعمل خارجا فان طبيعة الماء باردة فاذا صدرت عنها البرودة كانت صادرة من مقتضى طبيعته وانما قيد الماء بالبارد لان الماء الحار يسخن بالحرارة العرضية او بالعرض بان لا يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك كتسخينه اي تسخين الماء البارد بحقن الحرارة

من البدء

العفونة

اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الماء البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع فيوجب السخونة فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويته بالاجتماع فيسخن الظاهر فالتسخين بالحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سبب اجتماعه الماء البارد قيل انه من فعله بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينقضي عنه مدة حيوته اولا يكون ضروريا وهو الذي يمكن له ان ينقضي عنه مدة حيوته وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة اي مفسدا لها وقد لا يكون مضادا لها والاسباب الضرورية ستة اجناس والعمدة في الحصر على الاستقراء وابتدا بذكرها لشدة الاهتمام بها احدها الهواء المحيط بالابدان ابتداء منها بالهواء لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك عن الهواء ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فتحتاج الطبيعة دائما الى رد عوض ما نقص منه وما تغير والا احترق الروح وفسد ويضطر اليه لتعديل الروح اي تعديل سخونته فانه خلق حارا احد الكون سريع النفوذ في الاعضاء فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانعة من النفوذ من سرعة ويزداد حرارة باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وبعينها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لايق به فيه بالاستنشاق اي بجذب الهواء من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان الهواء وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزاء الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت به الاجزاء الدخانية وسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده منعه عن الاشتعال والاستحالة

اسبابه ضرورية سته احدها الهوا

الى المادية المودية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس و الحركة وعن قبول
الحيوة و المودية الى تحلل جوهره والى احتراقه الموجب لنقصان جوهره
ايضا **واخراج فضلاته** وهي الابخرة الدخانية المتولدة
عند طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن
وذلك باستصحاب الهواء المندفع **برد النفس** فان الهواء عند
وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطلت
فايدته فاحتيج الى هواء جديد يدخل ويقوم مقام الهواء الاول فاحتيج
الى اخراج الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان
وزاحم الروح والحرارة الغريزية وليندفع معه الابخرة الدخانية التي لو بقيت
لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة يزداد حرارة الروح بها جبلا بها
معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل باجتذاب الهواء وهي باخراجه و
الجذب مقدم على الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان
انه متى يكون من اسباب الصحة فقال **وماد ام معتدلا** بين الحرارة
والبرودة لان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفي حرارته
لانه للطافته يكون سريع القبول **صافيا** والمراد منه ان لا يخالطه
جوهر غريب مناف لمزاج الروح من بخار اجام جمع اجمة وهي منبت
القصب لما يحتبس فيها الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها
فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هواها فيحتبس فيما بين تلك النباتات
ويطول ملاقاته للمفسد المتعفن فيتاثر عنه تاثرا كثيرا ويتغير ولانه يحميه
عما يخالطه من الشوايب الردية ولان الشمس ايضا لا يوثر فيه كي تلطف
والتصفية عن الشوايب فيتكدر ويتكدر الروح بتكدره والبخار جسم مركب

واجزاء مائية

من اجزاء مائية وهوائية تصعدها الحرارة **او بخار بطايح** جمع بطيحة وهي
الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار
فان هذا الماء لدوام تاثير المسخن فيه يشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة
الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد
غلظا ورداءة ويزيد في سخونة الماء ورداءته وتمنع هبوب الرياح ايضا
او بخار اسن الماء اي المتغير بطول المكث فيرتفع عنه ابخرة ردية و
يختلط بالهواء **او نتن الجيف** لما يكتسب منه الهواء رايحة عفنة
تفسد مزاج القلب والروح **او ابخرة مباقل ردية** جمع
مبقلة وهي موضع البقل فان في هذه المواضع يرتفع ابخرة ردية تخالط
الهواء وتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل الكرنب والجرجير
او اشجار خبيثة كالشوحط وهو بالحاء والطاء المهملتين
ضرب من شجر الجبال **والتين** فانها تفسد الهواء بخاصية في تلك
البقول والاشجار **او غبار متراد ف** يكدر الهواء ويغلظ
والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزاء ولذلك
لا يرى فيه الكواكب الصغار والثاني غير متشابه الاجزاء فيرى فيه
تلك الكواكب **او دخان** وهو جسم مركب من ارضية ونارية يختلط
بالهواء فانه ايضا يكدر الهواء ويغلظ فيعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان
الوريدي الى القلب ولا يجذبه القلب بل يدفعه عن نفسه فلا تحصل الروح
للروح وتفسد الروح لكدورته ويوقعه في وحشة ويمكن ان يراد
بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده
ورداءة رايحته اشد افسادا للروح **كان حافظا للصحة**

التغيرات

ان كانت موجودة محدثا لها ان كانت زايلة لانه يعدل الروح
ويصلح مزاجه ولا يضر به من جهة الكيفية ولا من جهة القوام ولا من
جهة الجوهر فان تغير عن الاعتدال والصفاء بمخالطة تلك الاشياء
تغير حكمه فكان محدثا للامراض حافظا له والهواء يعرض له تغيرات
وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعية
اما مضادة للطبيعة الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح
كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغيرات العارضة
بسبب الجبال والبحار ونحوها والتغيرات الطبيعية هي
الفصلية فان الهواء في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير تغيرا طبيعيا مناسبا
لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية
وان كان الكل عارضا للهواء لان الهواء لا ينفك عن هذه التغيرات ولا يمكن
ان يوجد هواء خال عنها فللزومها له جعلت طبيعية كان طبيعة الهواء
مقتضية لها كما جعلت العوارض التي لا ينفك البدن عنها كالاسنان
من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض التي تعرض الهواء في بعض
اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست
لازمة لمطلق الهواء جعلت عرضية والفصول الاربعة هي الربيع
والصيف والشتاء والخريف وانما سميت تلك الازمنة بالفصول
اذ بها يتميز زمان عن زمان كما ان بالفصول تتميز الاشياء بعضها عن بعض
وهذه الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين فالربيع عند الاطباء هو الزمان
الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد والى ترويح يعتد به
من الحر ويكون فيه ابتداء نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتداء

تناثر الاوراق وتغير لونها والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان
البارد فزمان كل من الربيع والخريف عندهم اقصر من زمان كل من الصيف والشتاء
والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان انتقال الشمس بحركتها الخاصة
من اول الحمل الى آخر الجوزاء والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى آخر
السنبلة والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى آخر القوس والشتاء زمان
انتقالها من اول الجدي الى آخر الحوت وانما اصطلح الاطباء على ذلك لانهم
لا ينظرون في الفصول الا من حيث انها موثرة في البدن بالاعتدال والتسخين
والتبريد وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له في الكيفية
لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة لهذه الامراض
الا الربيع فان اثارته للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد
مادتها بل لانه يسيل المواد ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة
عن امكنتها فاذا انهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على الدفع التام
دفعت المواد الموجودة الى الاعضاء الضعيفة مثل المغابن والجلد واذا سالت
تلك المواد في البدن وولدت امراضا مناسبة لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره
ويزيل الامراض المضادة له في الكيفية لان الشفاء يكون بالضد فان
الصيف يثير الصفراء لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفراء
فيولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفراء
فيجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثوران حالة كالغليان
ويوجب امراضها لكثرة تولدها كالغب والمحرقة الصفراوية والعطش
لسخونة المعدة بانصباب الصفراء اليها والكرب المعدي لذلك والقلبي
لسخونة القلب بمخالطة الصفراء للدم الذي يغذوه على ان العطش قد يمكن ان

يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة
القلب لورود الهواء الحار عليه وكذلك الكرب القلبي والشتاء يوجب
الزكام بتكاثف مسام الراس والبدن وكثرة ارتفاع الابخرة الباردة الغليظة
المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه
بسبب البرد ايضا والنزلة لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس
من الانبيق ما يصل اليه من القرع ولعصر البرد لها والسعال لانصبابها عند
النزلة الى اعضاء الصدر لانها عظيمة عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها
قابلة للمواد النازلة من الراس ويكثر فيه البلغم لغلظ الاغذية المستعملة
فيه وجمود الاخلاط وغلظها باستيلاء البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم
الحاصلتين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار الحار الغريزي
وقوته في الباطن في الشتاء موجب لقوة الهضم فكيف يتولد البلغم القاصر
النضج قيل ان استيلاء البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات
الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل وخصوصا من الاغذية الغليظة يغلب على
ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا
اكثر الا انه يعرض فيه سبب آخر وهو غليان تحليله الى طبيعة المرار واما في الشتاء
فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اى امراض البلغم
لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف يكثر فيه الامراض لوجوه احدها
لتغير الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير
فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة
المادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره عن اجتماع الحار الغريزي
واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه

الى الظاهر

الى الظاهر فتتحير الطبيعة وتقف عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على
البدن مفسد له خصوصا وقد ضعف بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن
المرخي للهضم والسبب في برد ليله وحر نهاره ان هواءه الطف واشد تخلخلا من
هواء الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهواء اللطيف الشديد
التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها
عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت
الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المخلخل للبدن بارخائه له وتفتيح
المسام وتحليل المواد المحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها
المثير للصفراء لما ذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على
ما بقي منها فيحرقها لان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن
للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها
كثيرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيفها فيتصرف فيها الحرارة الغريبة
فيغليها ويبخرها وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد
فيعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلي بالحرارة الغريبة ويبطل
صورتها النوعية كما يصير عصير العنب خلا وقد يتعفن بها عند ضعفها من الاغلاء
ويكثر فيه السوداء لانه موافق بطبيعة السوداء ولان لطيف مواده يتحلل بحر
الصيف ويترمد الباقي والخريف يحتبس فيه ذلك الكثيف الباقي ويتبرد ويصير سوداء
لاقتضاء طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه يحرك تلك المواد الى العمق و
حر الظهاير يبرزها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحدة ويصير سوداء
ويبوسة الهواء ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته مزاجه لانه بارد
يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم

والنضج وهي منتفية في الخريف لاختلاف هوائه فكانه كافل ضامن للصيف
بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية التي ولدها
الصيف والمترمدة التي احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه بذلك
فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت ضعف
فيها بقايا امراض الصيف والربيع يتحرك فيها الاخلاط المحتبسة
في البدن شتاء ببرد هوائه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من
البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضاء الضعيفة من اصل الخلقة كا
كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع يقبلها
فيحدث فيه اي في الربيع الخراجات لانصباب المواد الطارة الى الجلد و
اورام الحلوق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التي فيه ويتحرك فيه
كل مرض ذو مادة كانت مادته ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته
بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فتذوب وتتحرك
به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا يتحلل كما في الصيف فانه اصح الفصول
لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين واشبهها للحيوة لانه يميل مع اعتداله
الى حرارة لطيفة سماوية كما ان الحيوة من حرارة لطيفة سماوية وهي الحرارة الغريزية
ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية
الشتوية عنه بحره اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل لها
كما ان الحيوة من رطوبة طبيعية هي الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الرطوبة بنه الحر او ومن
واشبهها للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة
غريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اي
للطبيعة فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية والتغيرات

الاسبا

٥٤

الاسباب السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدراري
جمع الدري وهي الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى
اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصاء وقلب الاسد
وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم المار بمركز الشمس بمركز ذلك
الدري او بموضع انكان من المتحيرة وبموضعه انكان من الثوابت فيوجب
تسخينا في الهواء حتى في الشتاء وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام
ضوء الدراري مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت حارة
تسخين الهواء فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وانكان شتاء كان اقل وان دام
الاجتماع قوى التسخين والافلا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد
دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا
يدوم زمانه لسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهواء برد يعتد به واما الاسباب
الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن ويختلف
المساكن باعتبار الهواء اما لاجل عرضها او لمجاورة الجبال او البحار
لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء
الذي هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دائرة نصف النهار
بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذي يكون عرضه مساويا للميل الكلي وهو
مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شيء من الاسباب الارضية التي ينقص
حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذي يكون
بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان
بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في عرض ستة وستين درجة
ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثاني

مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤوسهم او قريبة من المسامتة
لان عرض اكثره قريب من الميل الكلي فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة
ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلي بقليل وقبل ان يصل الى الوسط
يكون قريبا من الميل الكلي او مساويا له واكثر الاقليم الثالث ايضا مفرط
الحرارة لقربه من الميل الكلي واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال
واما الاقليم الاول فاول الاقليم الذي فقريبان من خط الاستواء والاقليم
السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن
رؤوسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اي فلعدم
مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس
قرب الرابع من الاعتدال فغلبت حرارته مجففة بدوام المسامتة
ولا برودته مجمدة بدوام بعد المسامتة ومجاورة البحر يرطب الهواء
لكثرة ما يختلط به من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار ارطب ما ينفصل من ماء
البحر لانه ينفصل من الطف واما الاجزاء الارضية المحترقة التي تملح الماء فانها لا تنحدر انما
منها شيء البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان
ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحري وهو الذي يكون في وسط
البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل
برده في الاوقات الباردة لعصيان هوائه لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة
الرطبة على المؤثر لعدم قبوله لما ينفذ فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يبرد
في الشتاء شديدا ولا يسخن في الصيف شديدا والجبل الشمالي فهو الذي
يكون في شمال البلد يسخن هواء البلد لوجهين احدهما لمنعه عن البلد هبوب
الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانها تهلكه قايما في وجهها اما برودتها

فلانها

فلانها تجتاز على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما يبسها
فلانها لا تصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا
وكثرة البرودة المانعة على ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سائلة بل تجتاز اما
على مياه جامدة لا تنفصل عنها ابخرة تخالطها او على البراري وحبسه
الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا لاقته الرياح الجنوبية صدها
من جواز ورودها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة
لغاية الميل في الشمال الا ان يمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا
الحر لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن لا محالة بسبب
قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من
القطب فان هذه وان كانت باردة في الاصل لكنها تسخن بمرورها على المواضع
الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب الرياح
بما يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة التي يتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس
وثانيهما لعكسه اي عكس الجبل الشمالي شعاع الشمس على البلد
لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فيسخنه وينعكس الشعاع
من الجبل على البلد ولما ان الشعاع الحادث من الجسم المنير في القابل
المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم المستنير الى
الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد مع الشعاع المنعكس من الجبل شعاع الشمس
ويشتد السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب
البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هواء البلد لمنعه الرياح الجنوبية و
حبسه الرياح الشمالية ولستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه
نفس الشعاع لم يقع عليه العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون

الجبل

في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي يكون في مشرق البلد لستر
المشرقي شعاع الشمس عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك
الجبل ارتفاعا كثيرا او قوي تاثير شعاعها فينتقل اهل هذه البلد من برد
الليل والغداة الى حر شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم في كل
يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من
حر قوي الى برد قوي لان البرد عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح
المشرقي عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا
الاعتدال بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك لان مهبهما
مما بين الجنوب والشمال فلا يكونان في طبع الرياح الجنوبية ولا في طبع الشمالية
بل بين بين وقال المص ينبغي ان يعني بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة البلد
الذي مهبهما عليه وذلك لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع يهبان
الذي مهبت منه هاتان الريحان والبلاد التي تمران بها على طبيعة ذلك البلد
واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف
عروضها فيكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض
البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما كانت المشرقية خيرا من المغربية
لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان
الشمس اذا اثارت المشرقية تحركها وتحركت الى البلد يكون الشمس ايضا متوجهة
الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف
والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار
في الاكثر مضادة لحركتها الى حركة الشمس لان المغربية حين ما يثور
بحر الشمس وتتحرك الى البلد يكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها فيها اضعف

ولذلك

ولذلك يكون المغربية اميل الى البرد والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار
وهبوب المغربية آخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي يتكون منها الرياح لا
يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كانت الشمس في جهتها الا اذا كانت
المادة كثيرة شديدة الاستعداد للتصعد فيكفي ح يسير من الحرارة وذلك
قليل فيكون الحكم ح على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواؤه ابرد و
اصح وذلك لان الهواء اربع طبقات طبقة الهواء التي تلي الارض والماء قريبة
من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهواء البارد
بسبب الابخرة لان حرارة الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء
الابخرة تخالط الهواء فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهواء ثم طبقة الهواء الحار بسبب
الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من البخار مع ان الارض اثقل من الماء
لان الاجزاء الارضية التي في الدخان ليبوستها يحفظ الحرارة المصعدة اكثر من
الاجزاء المائية التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهواء الصرف المجاور للنار
فعلى هذا يكون البلد المرتفع ابرد لان الهواء المجاور له وان كان يسخن بالاشعة
لكنه محفوف متصل من جميع الجوانب بالهواء البارد الذي يحاذي البقاع الاخر
لما ذكر فيبرد ايضا عصوف الرياح هناك يكون كثيرا فيتبدل هواؤه دائما
بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد ولا تاثير الابخرة و
الادخنة وينتقل اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا
تاثير الاشعة هناك يكون اقل لان الاشعة والضوء المنعكس عنها كلما كانت
اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر
الحرارة الغريزية في الباطن بسبب برد الهواء ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة

الدم وزيادة القوة وطول العمر والبلد المستوى الوضع اصح من البلد المختلف
الوضع لاختلاف هوايه بسبب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والتربة
الكبريتية تجفف وتسخن الهواء لان الكبريت حار يابس والهواء
يستفيد منه كيفيته والتربة النزية وهي التي يكون ذات نز وهو بالفتح و
الكسر وهو ما يتحلب من الارض الماء ترطب الهواء لكثرة ما يتصعد منها
من الابخرة الرطبة ويختلط بالهواء وتعفن الهواء ايضا لان الماء المنحلب
منها يتعفن بطول احتباسه في منافس الارض فيتعفن الهواء بالمجاورة
وباختلاط الابخرة المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات
نز لا يكون الا ارضا رخوة ردية قابلة للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت
بالماء العفن ويتعفن الهواء بمجاورتها وباختلاطه بالابخرة المرتفعة عنها
والجبلية تصلب الابدان لقلة الرطوبة المرخية في هوائها لقلة ما يتبخر
منها من الابخرة الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة
عليه وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهواء البارد يشد البدن
لقبضه وتكثيفه جواهر الاعضاء وتجميده المرخية المرهلة وحصره الحار الغريزي في
الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر
ولانه يمنع الروح والحار الغريزي عن التحليل فيقوى الافعال كلها ويجود الهضم
ويحسن اللون لانه اذا اجاد الهضم تولد دم جيد نقي من الفضول وارواح
كثيرة فيشرق اللون وامراضه الزكام والنزلة لما ذكر والصرع لكثرة
تولد البلغم واحتقانه في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان
البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع والبرد يزيدها
خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية

والفالج

والفالج والرعشة لذلك والهواء الحار مرخ للقوى لفرط التحليل فانه
يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخير وغيره ويخلخل البدن ويوسع
المسام ومرخ للاعضاء لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فيرخيها
مضعف للقوى بتحليل الروح الحامل لها وباضعافه الهضم فيقل الدم و
ينقص الروح ومضعف للبدن بتحليل الدم وبقلة تولده وبتسخينه له و
احالته الى المرارية والعفونة فلا يقبلها الاعضاء مسيئ للهضم لفرط تحليل
الروح والحرارة الغريزية ولانتشار الحرارة الغريزية في ظاهر البدن لاجل جذب
الهواء لها اليه للمناسبة ولا شك انها اذا اجتمعت في الباطن وتوفرت
على الغذاء كان تاثيرها اقوى ولاسترخاء المعدة بسبب سيلان المواد و
انصبابها اليها وايضا القبض والتكثيف انما يكون بالبرد ويكدر الحواس لتحليل
القوى الحساسة وارخاء آلاتها وبلة الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة من
اضر الاشياء بالذهن ولذلك يصح ذهن المسهول ولما يتولد ابخرة في البدن
كثيرة تختلط بالروح فيتكدر بها الحواس منتقل للدماغ لكثرة ما يتصعد اليه
من المواد من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه وامراضه الخناق لقبول
اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من الراس عند امتلائه من المواد
وتسييل الحرارة لها والحميات لكثرة ما يتولد فيه من المرار وغليانه وتعفنه
والرمد لان العين لسخافتها وضعف بنيتها وتخلخلها بالحرارة يقبل ما
ينصب اليها من الراس واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي
فكالوباء فانه تغير في جوهر الاخشاء الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس
الى القلب وهو على سورته الردية ويفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه اولا
وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت وثانيها ما يوكل و

يشرب ويضطر اليه لان البدن دايم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة
فلو لم يرد عليه غذاء يقوم بدل ما تحلل منه لم يبق مدة تكونه فاضطر لذلك الى الماكول
واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واخره عن الهواء
لانه غليظ بطيء التحلل يبقى القدر المستعمل منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج
الى تناوله مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهواء **وهو اي ما يوكل ويشرب**
يؤثر في البدن بعد تاثره عن الحرارة البدنية لان الدواء مثلا اذا سخن
البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما هو
بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عن الحالة التي كان عليها عند كونه عليها
بالقوة اذ لو لم يتغير حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول
وكل تغير لابد له من مغير له ولا مغير له ههنا الا الحرارة البدنية **اما بكيفيته**
فقط بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة لتلك الكيفية في
التاثير والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة والمراد بها ههنا هي الكيفية المزاجية الحاصلة
من العناصر الاربعة وهي التي بها يستعد المركب للصورة النوعية الخاصة
به لان اختلاف هذه الصورة في المركبات لاختلاف الامزجة والفرق بين
كيفية البسيطة وكيفية المركب ان الاولى تابعة لصورته ولهذا تبطل الصورة بتغيرها
ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة لصورة المركب ولهذا تبطل
الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها
يغلب عليه النارية وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها
كيفية جزء الغالب لان الهواء المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته لغلبته عليها كما

يحيل

اي ادور عليه

لم يتغير عنها

يحيل ابداننا اليها فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها
وازالت عنها الكيفية القسرية وردتها الى طبيعتها فيفعل في البدن بصورتها
النوعية الحاصلة لها من المزاج بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة عليها لغلبة عنصر
من العناصر وهي تعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا **الفاعل بصورته النوعية**
بتوسط الكيفية المزاجية بعد بقاء نوعه على ما كان عليه **هو الدواء** وانما
قيل ان الدواء يؤثر في البدن بصورته النوعية بتوسط الكيفية المزاجية الغالبة
وبمعاونتها لها في ذلك الاثر لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون
تبريد قدح من الماء اكثر كثيرا من تبريد شعيرة من الكافور لان الجسم كلما
ازداد كيفيته عظما ازداد كيفيته مع ان الكافور يخالط المائية المبردة التي فيه اجزاء
نارية واجزاء هوائية وليس الماء كذلك وهذا الدواء لا يخلو اما ان يكون تاثيره
في البدن بدون التكرر والتكثر اولا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدواء
المعتدل وان كان الاول فلا يخلو اما ان يتاثر عن البدن آخر الامر بعد ما اثر فيه اولا
يتاثر فان تاثر فهو الدواء المطلق وان لم يتاثر فهو الدواء السمي **او يؤثر بمادته**
فقط بدون الكيفية والصورة النوعية **وهو الغذاء** بان يترك الصورة
الغذائية ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان للاجسام كلها مادة
واحدة وانما الاختلاف في الصور بحسب الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة
لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واخلفت بدلا عن المتحلل منه وازدادت
في اقطاره على النسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا
والغذاء وان كان يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير
معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه باق لم يستحل بعد
الى نوع آخر **او يؤثر بصورته النوعية** الحاصلة من المزاج **فقط** بدون

اي الفاعل الذي يؤثر في البدن بعد تاثره عن الحرارة البدنية ١٢

توسط الكيفية المزاجية وبدون المادة وهو ذو الخاصية الموافقة
لبدن الانسان كالفادزهر فانه يقوى الطبيعة حتى يقاوم السموم القاتلة
ويدفع غائلتها فلا يعمل في البدن شيئا وهو اسم فارسى معناه مقاوم السم
لكن بعض القوم يخص المفردات من المطبوعات التى يقاوم السموم باسم
الفادزهر والمركبات من المصنوعات باسم الترياق او ذو الخاصية
المخالفة للبدن كالسم فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته
على انه قد يعين كيفيته خاصيته كالحرارة التى فى البيش فانه تعين خاصيته
بتحليل الروح وكالبرودة التى فى الشوكران فانها تعين خاصيته فى اجماد
الروح او يوثر بمادته وكيفيته وهو الغذاء الدوائى كالخس فانه
يترك صورته ويأخذ الصورة العضوية ويبرد البدن ايضا فباعتبار
الاول غذاء وبالاعتبار الثانى دواء قال المصنف هذا مشكل فان الخس وغيره اذا
تم انعقاده وتشبهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يمكن
بعد بطلان صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا
جزء من عضو انسان ومحال ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التى
توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته
وايضا تلك الكيفيات المزاجية منه مادامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة
الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك يمنع حدوثها واجاب عنه
الفاضل العلامة بان جملة اجزاء الغذاء الدوائى لا تقبل صورة العضو بل اجزاؤه
الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فيبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها
بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها
كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهى باقية وبعضها عن صورتها

نوعيها

بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهى ايضا باقية او لاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية فى الغذاء الدوائى وعدم تميز احدهما عن الاخرى يجوز
الاطباء ويقولون الغذاء الدوائى لا يفارق صورته بالكلية لان مفارقة
الصور يكون دفعة انية لا تتبعض بخلاف الغذاء الحقيقى والحق ان بقاء
الاجزاء الدوائية على صورها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا فان ذلك يوجب
ان يصير تلك الاجزاء داخلة فى قوام الاعضاء ولم يبق فرق بين اجزاء الغذائية
والدوائية وقال الفاضل العلامة انا نجوز دخول مثل هذه الاجزاء الدوائية فى
قوام البدن ولكن لا كدخول الغذاء الحقيقى فى قوامه لان التصاقه بالعضو
يكون منفككا كما فى الترهل لا لضعف العضو عن الالصاق بل لرداءة المادة وعدم
صلوحه للالصاق التام لا يقال كيفيات البسائط تابعة لصورها النوعية
فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما فى المركبات فصورها
النوعية حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان تزول صورها
ويبقى كيفياتها فيوثر فى البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد
الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون
او يوثر بكيفيته وصورته وهو الدواء الذى له خاصية لكن
الفعل الذى بالصورة يكون مغايرا للفعل الذى بالكيفية كالسقمونيا فانه
يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يوثر بمادته وصورته وهو
الغذاء الذى له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح
بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذاء الدوائى
الذى له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه
بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن

له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلثة اقسام او
باثنين منها وهو ايضا ثلثة اقسام او بالجميع وهو قسم واحد والغذاء قد
يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق ويستحيل الى جواهر الاعضاء
بسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او
عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر
الاعضاء بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر
كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اى من
الاقسام الثلثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذى يتولد منه دم طبيعى لا
يشوبه شى آخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذى
يتولد منه خلط غير طبيعى وليس بين هذين القسمين واسطة وكل واحد منها
اى من الاقسام الثلثة الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذى
يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اى قليل التغذية وهو الذى
يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فيصير الاقسام ثمانية عشر قسما
مثال اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء مح البيض المسخن او النيمرشت
مثال اللطيف الصالح الكيموس القليل الغذاء الرمان مثال اللطيف الصالح
الكيموس المتوسط الغذاء الخبز النقى مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذاء
الريه مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذاء الخبز الردى الطبخ
مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذاء البيض المسلوق مثال الكثيف
الصالح الكيموس القليل الغذاء الجبن العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس
المعتدل الغذاء لحم العجاجيل مثال الكثيف الردى الكيموس الكثير الغذاء لحم
التور مثال الكثيف الردى الكيموس القليل الغذاء القديد مثال الكثيف الردى

مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذاء المزوزى

الكيموس

الكيموس المعتدل الغذاء الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس كثير الغذاء
لحم الحولى من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذاء اللوت
مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذاء لحم النتاج مثال المعتدل
الردى الكيموس الكثير الغذاء القنبيط مثال المعتدل الردى الكيموس
القليل الغذاء الجزر مثال المعتدل الردى الكيموس المعتدل الغذاء السمك
المقدد والماء لا يغذو البدن لبساطته والمغتذى مركب ذو
مزاج والغاذى يجب ان يكون شبيها بالمغتذى لكنه اذا انطبخ مع الغذاء
كيلوسا صار جميع ذلك غاذيا الا ما فيه من الاجزاء الغذائية فقط والذى
ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغى ان
يكون فى الغذاء والذى يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو
كان الغذاء ما فيها من الاجزاء اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية
بتناول هذا القدر من الاجزاء اللحمية بدون المرقة ما يحصل بالمرقة و
ليس كذلك وانما يستعمل الماء لاغراض احدها لترقيق الغذاء
فان الغذاء يغلب عليه الجوهر الارضى كما يغلب على الاعضاء ليكون
شبيها بالمغتذى وليس يمكن ان يصل تلك الجوهر الارضية الى جميع
الاعضاء الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب و
يستحيل ماء كما فى جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك
يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللائق بالانسان و
ثانيهما ان تمتزج بها مائية يغلبها فيرققها وثانيها طبخه اى طبخ الغذاء
وتهيئته لان تتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند
ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذاء فى المعدة عند توجه

الحرارة اليها كما يحترق الشئ اليابس في القدر بدون الماء ورابعها رقة
اي بدرقة الماء الغذاء بسبب ترقيقه لتنفيذه في المجاري الضيقة
فاذا انفذ فيها الى الاعضاء تحلل شئ من ذلك الماء بالعرق والبخار ورجع
شئ فجري الى الكبد و يندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها
ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن بردة
احتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضاء وثالثها الحركة و
السكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون
بقاء المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة ههنا حركة كل البدن
من كل مكانه او حركة اجزاء المكان وبالسكون سكون كل من الكل و
الاجزاء في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لما تفعل في جميع
مايرد على البدن دايما يعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان
اجتمعت على مر الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حرارة
تحللها وينعش الحرارة الغريزية ويكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها
بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين
وقال ابن ابي صادق لاغنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا و
ليس له ان يعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لاراحة البدن
عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة
ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحد من الاسباب الضرورية محركا
يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب و
الكد فانه يقتضي النوم وكون الانسان صانعا للماكل والملبس والمسكن
فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانى عنها احيانا لتشغل وكسل حتى يختل

امر البدن

امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يؤديه المرض الى الهلاك و
تختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب
ذلك لان فعل القوي لايكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة
فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لايكون مثل فعل القليل و
السرعة وهي ان يكون ما يتخللها من السكون قليلا والبطوء وهو
ان يكون ما يتخللها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان
السبب المخالط بالضد لايكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر
المعتدل بين هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين
فنذكر حكم القسمين المتضادين ليقاس الباقي عليهما فالسريعة القوية
القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان
التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل
فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان
طويل قال المص ولقايل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتسخين وبالتبخير
فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم واكثر وجوابه ان اكثر
الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا يصادف الرطوبة التي يتبخر
مستعدة فيقل فعلها فيها ولا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ تصير
تستعد للتبخر قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي
تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل فلطول زمان التسخين واستعداد المادة
للتبخر واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك وافراط الحركة
والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية
فيتحلل بتحللها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب احتباس

الرطوبات وهي توجب انغمار الحرارة الغريزية واحتقانها فيستولي البرد لذلك
ولانه يوجب انطفاء انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة
والسكون اعون على الهضم اي على هضم الغذاء المقارن له لان
القوة الهاضمة التي في المعدة مثلا انما هي في جرمها فيؤثر منه فيما يماسه من اجزاء
الغذاء اولا ثم يتجاوز منه الى ما يجاوره الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض
الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء الجرم المعدة بل تتبدل
الاجزاء فيقل التاثير واما الحركة المتقدمة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم
باسخانها الاعضاء الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول
ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا فيضعف القوى
وفي حال السكون يجتمع ويكثر فيقوى القوى والحركة اعون على
الانحدار لانها تزعزع الغذاء والفضول فينزل من اعلى الى اسفل و
رابعها الحركة والسكون النفسانيان اي الصادران عن
قوى النفس فان النفس لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية
في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها باعثة على تحصيلها
وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات
عليه من العوارض النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب
ايضا ضروريا ويضطر الى السكون النفساني لان الروح لطيف حار سهل التحلل
فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى سكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل
بالحركة وسبب تحركهما ان النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر او
مما اجتمع فيه الامران لما يعرض لها الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة
المدركة اولا ادراك بالمنافي من حيث هو مناف والادراك انفعال فان كان

رابعها الحركة والسكون النفساني

ما ينفعل

ما ينفعل عنه ملايما كالشيء المفرح لطلبه النفس فيتحرك نحوه ليجذبه وان كان
منافرا فان امكن لها ان يقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه ليقاومه و
ان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته ليتخلص عنه
وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه
فالحركة النفسانية يلزمها حركة الروح لان القوى صور
الارواح او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفساني
يلزمه سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي
يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك يضيفون هذه الحركات الى
القوة الحيوانية وان كان مبداؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك
ان النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما انفعال عنها او
ميل اليها والنفس تسكن القلب فمتى عرض لها انفعال ينقبض القلب ليتباعد
عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك الملايم
والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت
القوى والحار واذا انبسط انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في
ذلك لانه حاملها والروح يستصحب الدم لانه لطيف سهل التحلل لا يتحرك
الى جهة الا اذا استصحب ما يمده ويصير بدلا عما تحلل منه بالحركة وهو الدم
اللطيف الصافي الشبيه بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه الحركة
يكون اما الى خارج دفعة ان كان الملايم او قوة المقاومة على المنافر قويا
قوية لان قوة الملايم يوجب ان يكون تلك الحركة قوية دفعة كما عند الفرح
المفرط وكذا قوة المقاومة كما عند الغضب او قليلا قليلا ان لم
يكن الملايم قويا كما عند الفرح الغير المفرط او الى داخل دفعة

المراد منه

وبقوة انكان المنافر قويا فيهرب منه لليأس من المقاومة كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا قليلا لضعف الموذى وعدم القدرة على الدفع كما عند الغم فان الموذى فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول شئ آخر بعده ولم يتوقع مقاومته او الى داخل وخارج لاجتماع الموجبين كما عند الخجل فانه كالمركب من فزع وفرح فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهته الى الباطن دفعة ثم يتحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل وتصغيره وتشجيعه النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهورا كثيرا لقصر زمانه واما في الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا يزال يتحرك الروح فيه الى الباطن ويلزم ذلك الحركة سخونة ما تحركت الروح اليه لان الروح لكونها جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا سيما عند تحريك الطبيعة اياها الى جهة الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم كما ذكر وهو حار بذاته وحامل للحار الغريزي فاذا اجتمع مع الروح في موضع يسخن ذلك الموضع بالضرورة ويلزمه برودة ما تحركت الروح عنه لانفصال الدم والروح عنه والحار الغريزي عنه والمفرط من ذلك اي من حركة الروح سواء كان الى الخارج او الداخل قاتل اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير ومع قلتها يتحلل لتملاء الخلاء الحاصل في الباطن فتضعف قوتها فيه فلا يفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة

الروح

الروح في الغضب لا يكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب تهيج فيه الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منها ومن الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله دفعة و الفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما في القلب فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دايما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فيطفى ويبرد الباطن ويبرد الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن وافراط السكون النفسي مبرد لان الحركة هي الموجبة للسخونة مبلد للذهن لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحركته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة وكذلك اذا كان باردا او كل من اللطافة والحرارة انما تحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية وتنعشها فيقوى على تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وسخن سهل عليه استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم وخامسها النوم واليقظة ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية انما تتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل

لترجحها

وحرارته

ليشتعل

مبسوط

خامسها النوم و اليقظة

وفيه لان افعالها كلها حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل
المتحلل منه ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال الحيوانية مما يمنعها طبيعة من
تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرف الى التصرف في شيء قصر تصرفها
في غيره والهضم ضروري في الحيوة فلا بد ان ينصرف الى ذلك في وقت وان
تشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل
منهما تاما كاملا فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل
الهضم والنوم بالسكون اشبه من حيث ان الروح والبدن في النوم
ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن
لقلة التحليل كذلك النوم ايضا لان البدن يغتذي فيه اكثر واجود لان التحلل
يقل فيه ومن حيث ان السكون يزيل الاعياء الحادث من الحركة كذلك
النوم ايضا يزيل الاعياء الحادث من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذاء او
نضج المواد يكون في السكون اقوى لذلك في النوم ومن حيث ان السكون
يتهدا فيه المواد لذلك النوم واليقظة بالحركة اشبه من حيث
ان الحركة تسخن كذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث الروح والحرارة
الغريزية وحركتهما الى خارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك
اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة
للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما والنوم
يغور الروح فيه الى داخل ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة
المحركة عن افعالها فيبرد الظاهر لان الحرارة الغريزية والدم يتبعان
الروح في الغور ولذلك يحوج الى دثار اكثر مما في اليقظة
بالنسبة الى ذلك النائم لما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي وافراط

النوم

النوم مرطب بافراط لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة
ولكثرة اغتذاء الاعضاء بالغذاء لجودة الهضم فيبرد لان الرطوبة المفرطة
تغمر الحرارة الغريزية ويطفيها فاذا وجد النوم خلاء في البدن من مادة
مستعدة لان يصير دما او مادة حارة مرارية برّد بانحلال الروح لان
الحرارة اذا انعكست الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تعمل فيها
عملت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها وبتحللها تتحلل الحرارة الغريزية
ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما
يكون بفرط التحليل وفرط التحليل انما يكون في زمان طويل وان وجد
النوم غذاء مستعدا للهضم وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان
الغذاء قبل ذلك وان كان قابلا للهضم فهو غير مستعد له هضمه لسرعة
وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع الحرارة في
الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها
في احالة الغذاء وطبخه ودفع فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه
يكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم اقوى
كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم
كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه ساكنة فيسخن البدن لانه اذا انهضم
احاله الى الدم والدم حار ويتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار وان وجد
النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم واستحالته الى الدموية اما
الخلط فكالبلغم الكثير الفجاجة واما الغذاء فكالذي يكون كثير المقدار مثلا
لتشربه في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي
ورققته فسال وانتشر في البدن غير منهضم فبرّد لفجاجته واما لو كان عاصيا

عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاوزا للهضم كالاخلاط المرارية او كان
ارضيا غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او
غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم منه ان يبرد والسهر المفرط
يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة لكثرة افعالها من
الاحساس بالحواس الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل
الارواح الحاملة للقوى وعند تحلل الحامل يقل المحمول ويضعف فيضعف
الدماغ لانه مبدأ تلك الافعال ولما يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة
تحلل الرطوبات ويضعف الهضم لذلك ولان الحرارة تنتشر عند السهر
لان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا مما يشغلها عن
تكميل الهضم ويجوع بتحليل المادة التي من شانها ان ينصرف الى تغذية
البدن وبانه يضعف الهضم فلا يتولد عنه ذلك الدم الجيد ولم ياخذ الاعضاء
منه حاجتها فتجوع ونوم النهار ردي لان الروح جوهر نوراني شبيه
بالاجسام السماوية فينهش لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت
العين ففي النهار يميل الى الظاهر بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل
من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحليل الذي يكون باليقظة فهو
يفسد اللون لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها
مع الدم ولكمون الدم والروح بالنوم في الباطن ولغلظ الدم لفقد اكثر
الحركة الملطفة التي يكون الى خارج على الاتصال بتعاطي حركة الروح التي في
اليقظة فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند رقة الدم وصفائه ويضر
الطحال لتغليظ الاخلاط ومن شان الطحال ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة
فيكثر فيه ذلك ويبخر الفم لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع

التي يكون في

الغليظة

القوى

القوى بتمامها في الباطن وكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل
فتعفن وتفسد وتتصاعد منها ابخرة فاسدة الى الفم وبرخي القوى
النفسانية كلها لاحتباس الفضلات وامتلاء الاعصاب
والدماغ واسترخائهما فيبلد الذهن ويتكدر الروح وغلظه
بكثرة الرطوبات وكثرة ما تخالطه من الابخرة الغليظة التي كانت
تحلل في اليقظة واذا اعتيد نوم النهار فلا يجوز تركه
الا بالتدريج اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما
التدريج فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت
تستعين به في النهار على هضم الغذاء ونضج المواد واذا ترك دفعة
بقي الغذاء فجاءة وكذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم
الهضم والنضج والتململ وهو عدم الاستقرار بين النوم واليقظة
ردي لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت
بالهضم والنضج ازعجت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت
عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتسييلها وتحليلها ثم يغلبها النوم
ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا ياتي منها منافع النوم ولا منافع
اليقظة وسادسها الاستفراغ والاحتباس
ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء محال و
ليس غذاء يستحيل بجملته الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لا بد ان يبقى
منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن و
لم يستفرغ افسدته فافسدت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان
يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن دائم التحلل

سادسها الاستفراغ

فيحتاج دايماً الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دايماً مستمراً فاحتيج
بالضرورة الى ان يحتبس الغذاء عند الاعضاء والى ان يرد الغذاء الجديد ولو
امكن استعمال الغذاء دايماً لم يستغن عن هذه الاحتباس في الادخار لان
الغذاء ليس شبيهاً بالاعضاء فاحتيج في مشابهتها الى زمان طويل جداً ليتم
انهضامه وتهياه لاستحالته الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي
ذلك الزمان ايضا لا بد وان يكون عند الاعضاء ما يمدها فلذلك احتيج الى
ليخزن فيها الاخلاط وينفذ منها الى جميع الاعضاء والمعتدل منهما
وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه وهو الفضول التي يستغني عنها
وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء
حافظ للصحة لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما
يجب احتباسه مضار على ما سيجيء وافراط الاستفراغ يجفف
البدن لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات يجفف
جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده لاستفراغ المادة التي يتغذى
بها الحار الغريزي وعند استفراغها تضعف الحرارة ويحصل البرد
وانما شرط الافراط اذ عند استفراغ البدن بغير افراط لا يلزم برد جوهر
الاعضاء وكذلك عند استفراغ السوداء بغير افراط لا يلزم تبريد لان
يكون المستفرغ بارداً يابساً كالسوداء ولم يفرط الاستفراغ
فيستحيل استفراغه ويرطب بالعرض اذ عند انعدام الضد يستولي
الضد الآخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي شيء كان جفف وبرد
وافراط الاحتباس يلزمه السدد لان الفضل اذا احتبست
احتبس شيء منها في المجاري ومنع من نفوذ غيره فيها والعفونة

العروق

لان الاحتباس

لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها يغمر الحرارة الغريزية ويخنقها فيضعف
تصرفها ويستولي الغريب على ذلك على الرطوبة وتعفنها وايضا عند الاحتباس
تنسد المسام ويقل وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي
ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي لتصرفاته انما هو بوصول النسيم اليه
على ما دل عليه [illegible] وحينئذ يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي
اشد الاستعداد لقبولها [illegible] وسقوط الشهوة اي الشهوة الطبيعية وهي
تقاضي الاعضاء وجذبها [illegible] في المعدة لان الطبيعة عند احتباس الفضول و
امتلاء البدن منها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يحصل الامتصاص الى
المعدة وثقل البدن لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية
فتضعف القوى عن حمل البدن وتستثقله واما الاسباب الغير الضرورية
ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه
فينشف الرطوبة الغريبة من نواحي الجلد [illegible] الملاقية
للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في الاندفان يكون الفاعل
ملاقيا لجميع الجلد مدة وينفع الاستسقاء والترهل لتنشيفه الرطوبات
الغريبة من الجلد وكل ذلك داخل بالحقيقة في الاستفراغ لكنه
غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية ولكن [illegible] وكالاندفان في انه
من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة الادهان بالزيت والادهان
المحللة مثل دهن القسط والبابونج فانه ينفع المتشنج واوجاع المفاصل البلغمية
بالتليين والتحليل ومن ذلك اي من اسباب الغير الضرورية والغير المضادة
رش الماء البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية لانه
يؤذي الوجه فيقبضه الحرارة الغريزية ويحركها الى خارج ولسد المسام ويسكن الحرارة

لما كان

الموجبة لتحليلها و يقويها لانه يعد لها و يجمعها من اقطار البدن لدفع الموذي
و ينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي و غيره كالحادث
عن الحميات الحارة لان الحرارة الغريبة يكون عند الكرب الحمامي و الحمى الحارة
هايجة مسخنة للقلب محللة للروح و المسام متفتحة فاذا اورد عليه الماء البارد
سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح و القوى و الرش في التقبة اقوى لعقوة
قرعة البشرة و تبدله كل ساعة و عند القدماء ان رش الوجه بالماء ينفع الغشي
لانه ينبه على استنشاق الهواء دفعة لان الروح الحيواني فكثر و قوى لان تولد الروح
عندهم من الهواء و انما اختص الوجه بالرش دون الصدر و هو اقرب الى القلب
لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الماء اكثر و لانه اقرب الى الدماغ
و لان الفم و الانف فيه و منهما يدخل الهواء المستنشق الى القلب فيستفيد
برودة من الماء استنشاقا و يوصلها الى القلب و اما الاسباب الغير الضرورية
المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق و قطع السيف و حرق
النار و استعمال السموم فانها المضادة للطبيعة توجب الهلاك
و المرض و لنعد اسبابا جزئية بالنسبة الى الاسباب المذكورة للعوارض
البدنية المزاجية و التركيبية و التفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب الجزئية
زيادة فايدة و تسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلثة
التي للاسباب الكلية و هي الاسباب الضرورية و التي ليست بضرورية و لا
ضارة و التي ليست بضرورية و كانت ضارة لكن استخراجها منها ليس بسهولة
و قدم العوارض المزاجية لان معروضاتها مفردة و المفرد مقدم على المركب و قدم
الحرارة لانها انسب الى الصحة و لانها اقوى الفاعلين المسخنات الحركة
الغير المفرطة في القلة و الضعف و في الكثرة و القوة لان المفرط في الاولى

لا يحصل

لا يحصل منه تسخين يعتد به و المفرطة في الاخير بل يبرد لفرط التحليل و اما المعتدلة
منها فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين
بالكمون او لانها تلطف المادة و ترققها و متى رقت المادة و هي حارة بالفعل
احتدت و قوى فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة و عند المحققين
انها تسخن لان من شانها التسخين و المراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون
بجملة البدن او بجملة عضو خاص فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسماء
يخصها مثل الحركة التي لا يكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض اجزائه
الى بعض و هو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض و هو التخلخل و مثل
الحركات الروحية و يمكن ان يراد بها الاعم من البدنية و الروحية و فيه بحث
لان الحركة المعتدلة لا يكون من اسباب المرض الا ان يراد بغير المفرطة
ما يكون مايلا الى الكثرة و القوة ميلا قليلا و استعمال المسخنات اغذية
و الغذاء المسخن هو الغذاء الدوائي و هو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته
لما فيه من الاجزاء الدوائية الحارة و يسخنه ايضا بمعنى انه يحفظ على حرارته على
حالها لما فيه من الاجزاء الغذائية المولدة للدم النضيج و ادوية داخلا
فانها تسخن بالكيفية الحارة و صورتها النوعية باقية او خارجا فانها
يجذب الدم الى العضو و بما فيه من الكيفية المسخنة بغير افراط في الزيادة
و النقصان اما الاول فانه يبرد لفرط التحليل و اما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير
يعتد به و الغذاء المطلق و هو الذي لا يوصف باحدى الكيفيات و الا لكان
غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا و لا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات بل هو المعتدل
في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ
حرارته على حالها لا بمعنى انه يحدث فيه سخونة زايدة على السخونة التي له فانه لا يفيد

بذا وان كررا استعماله وفيه بحث لان المسخن بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب
سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفاء الحرارة واما القليل المقدار فانه
ايضا يبرد بتقليله الدم والعفونة فان العفونة انما تحدث لغلبة الحرارة النارية
على الرطوبة التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده
صلاحا مع بقاء نوعها وهي اذا تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة
وتسخن ما يجاورها فتكثر الاشتعال واللهيب في العفونة كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك
تتولد منها حرارة غريبة والتكاثف في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهواء
البارد او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فيضيق المسام ويشتد ويحتقن
الابخرة ويحدث منها السخونة فان البخار مطلقا سواء كان للمحرورين او المبرودين
حار مسخن المبردات كلما يسخن اذا افرط كالحركة وكالغذاء المسخن
لما ذكر وكالدواء المسخن اذا استعمل من خارج لانه تخلخل المسام ويبرز
الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن بالمناسبة فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت
زواياه وكالغذاء المفرط في القلة او الكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد بواسطة
حقن الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل و
العفونة اذا فرطت فلا وجه لتبريدهما والفجاجة وهي ان يبقى الغذاء بحالة
لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يخرج عن صلوحه لذلك
فهي تبرد بالذات لبرودة جوهر ذلك الغذاء الفج واستعمال المبردات
اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذاء والدواء البارد ان الواردان
على البدن من داخل اذا اخرجت برودتهما من القوة الى الفعل فعلت ما تفعله
البرودة الفعلية اما في الدواء البارد فظاهر واما في الغذاء الدوائي البارد مثل الخس
فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بطل الا ان

لما يبقى فيه

لما يبقى ما فيه من الاجزاء البارده الدوائية على صورتها النوعية كما تقرر وكذلك
الدواء الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات هي استعمال
المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات
بما هو غذاء وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من
داخل وخارج لانها تزيد في رطوبة البدن والحمام المرطب
فانه يفيد نفس الاعضاء بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك يصير
البدن الين وارخى مما كانت قبله والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات
كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذاء لما يتولد في البدن منها اخلاط
رطبة ولانها [illegible] من قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب
يغذوه ولان ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دما كثيرا او
رطب فيكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغما كثيرا او هو ايضا رطب
وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فتبرد والابرد مما ينبغي تجعل البدن رطبا
مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع التر طيب
فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات
كل ما يفرط تحليله للبدن داخلا كالادوية الحادة القوية التحليل و
خارجا كالهواء الحار وحبس الغذاء على العضو فيعدم عنه
بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الدائمة وذلك بان يشد على اصل
العضو فيسد طريق نفوذ الغذاء اليه او يترو بافراط فيضعف قوة الجاذبة
عن جذب الغذاء اليه ويضعف القوة الهاضمة عن الهضم ايضا لضعف الحرارة
الجاذبة والهاضمة وينسد مجاري الغذاء حينئذ بالقبض والتكثيف الحادث من
البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف

ليبس الخلط المتولد ولما فيه من القوة الدوائية المجففة ولانها لا يحس انضمامها
ليبسها وغلظ جوهرها فيقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج
كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول
شروط ثلثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاة البدن وثالثها
استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اى تركيب هذه الاسباب كالحارة
منها مع الرطبة او اليابسة وكذا الباردة منها معهما يعرف اسباب الامراض
الامزجة المركبة **مفسدات الشكل** لما ذكر اسباب سوء المزاج شرع فى ذكر
اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل متقدمة على غيرها فقدم
اسبابها ايضا على غيرها وهى منحصرة فى ثلثة اقسام احدها الذى يكون قبل الولادة
وثانيها الذى يكون حال الولادة وثالثها الذى يكون بعد الولادة فقد يكون
من اصل الخلقة لخلل فى القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها
ان تعاطى الاعضاء صورها اللائقة بها او عصيان المادة على تصرف تلك
القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان يكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف
فيها بالتكميل الشكل الموافق لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا يتأتى للقوة
ان يشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان يكون غليظا جدا فلا تطاوع
القوة فى الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او يكون رقيقة جدا فلا
يتمسك الشكل الصحيح او من جهة ان كل جزء منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا
كما ينبغى لضعف فى القوة المغيرة الاولى او يكون عند الانفصال اى انفصال
الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على
رجليه فان الهيئة الطبيعية التى ينبغى ان يخرج عليها الجنين ان يخرج راسه ووجهه
الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه لان الجنين اذا كمل خلقه لم يكفه ما يؤدى اليه

المشيمة

المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه فى الولادة
الطبيعة ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالى
فى الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته فى الرحم انه جالس على عقبيه
وعيناه على ظهر كفيه وبهامه على ركبتيه وانفه بين ركبتيه ويداه ورجلاه
لاصقان باضلاعه وبطنه ووجهه على ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة
الطبيعية فقد يشكل بعض اعضائه فى انفتال وركه او التواء ركبته او
انخلاع كتفه وربما انسد فى الرحم واختنق ومات او لرداءة اخذ
القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغى فيفسد شكل بعض
اجزائه لانها لا تكون الاتها لينة سهلة الانعطاف يتغير شكلها بادنى شيء يرد عليها
او يكون عند التقميط بان يشد اللف فى القماط او يمد بعض الاعضاء
عند ذلك على ما لا ينبغى فيلتوى بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض
ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او التمسح عند الحركة
قبل وقتها بان يبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه
فيلتوى بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة
يكسر عظما او يقطع عصبا او يخرج مفصلا او مرضية كالجذام
فانه قد يفطس الانف ويسمج الوجه ويستدير العين ويشوه البدن وزوايا
واسباب باقى الامراض التركيبية وهو باقى امراض الخلقة وجميع
امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها فى الكلام الجزئى
بالنسبة الى الكلام الكلى المذكور فى هذا الفن الاول عند ذكر الامراض
الجزئية ولم يتبين لى وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقى
الامراض التركيبية فى بيان الاسباب الجزء الرابع من الجزء

في العلامات

النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على حالة بدنية
اما بواسطة كالعلامة الدالة على العلامة الدالة على الحالة مثل العلامات
الدالة على الانفصال الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق
وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل علامات الدم الدال
على ان الورم فلغموني او بغير واسطة كالعلامات الدالة على نفس الحالة
والعلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل نداوة البدن وموجة
النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرة لانه يذكر ما قد
مضى فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكه
لها على فضيلته وتقدمه في صناعته فيدعو ذلك الى الاعتماد عليه
والثقة به فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نقل المريض مائلا الى الصبر
في المعالجة لحسن ظنه به دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير
يكون قد فات فلم يحصل منه نفع المريض فان قيل من الامور الماضية ما
يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي
كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما
بقي من المادة في الحال فيكون المريض ينتفع به ايضا اجيب بان المريض
لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي واما الانتفاع في تدبير ما هو حاضر فليس
ذلك باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو
بقاء المادة في البدن وقد تكون دالة على امر حاضر مثل حرارة
الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالة لانه لما اختص كل واحد من الدال على
الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا باسم العام فينتفع المريض
وحده اذ قد يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه

فينتفع

فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا كان ما يدل
عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا فلم يدرك غير الطبيب ولم يخبره
المريض فاذا اخبره الطبيب انتفع به جدا او ما يخبر به عن الماضي انما ينفعه اذا
كان المريض ذاكرا لفصد فيه وما يخبر به عن المستقبل انما ينفعه عند زمان
حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه قليلا
وانتفاع المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض
كما ان الدال على امر ماض قد ينتفع به المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب
اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على امر مستقبل مثل
اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قي سيحدث وتسمى تقدمة المعرفة و
سابق العلم كانه سابق العلم بذلك الشيء بطريق المشاهدة فينفعهما اي الطبيب
والمريض اما الطبيب فلانه يستدل به على تقدمه في صناعته اذا وقع ما اخبر
بوقوعه واما المريض فلانه يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما اذا علم
الطبيب ان الطبيعة تدفع المادة بالقي فانه لم يدفعها الى جهة اخرى و
العلامات منها ما تدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها
ومنها ما تدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان
الصحة انما يكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض المقابل لها انما
يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان يعرف علامات الصحة لاجل
حفظها وعلامات المرض لازالته وعلامات الامزجة عشرة
اجناس والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء
المفردة والمفرد مقدم على المركب احدها الملمس وتقديمه على غيره لانه اظهر
فالمساوي لمعتدل المزاج اي الصحيح المزاج فان مزاجه معتدل و

علامات الامزجة عشرة

احدها الملمس

بالنسبة اليه معتدل اى كل بدن وجد ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو
مثله فى الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا
بملمس المعتدل وان لم يكن فى نفسه معتدلا فاى بدن وجد ملمسه مساو لملمس
المعتدل علم ان مثله فى الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس فى نفسه معتدلا
فاى بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه
والملمس المخالف له اى للمعتدل فى ملمسه مخالف للاعتدال خارج عنه
فى الجهة التى انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال و
ينبغى ان لا يعتبر حال الملموس فى اى وقت كان واى بلد كان بالنسبة الى
حال المعتدل عند كونه فى البلد المعتدل والهواء المعتدل فان ذلك لا يصح
لان الهواء القوى يحيل الابدان الى طبيعته بل يعتبر حال الملموس فى البلد المعتدل
والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا فى بلد معتدل و
هواء معتدل وانما خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل فى المقايسة لان غير
المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة كيفية ملمس المعتدل فى كل واحد من البلدان
والاهوية الخارجة عن الاعتدال يعسر جدا قال الفاضل العلامة لما كانت
الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال
ولا فعل لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة
الملموس او رطوبته على اعتدالها فيه لان الانفعال لا يكون الا عن فاعل و
لا فاعل ههنا فلذلك يستدل عليهما بما يلازمهما وهو الصلابة واللين بشرط
ان لا يكونا من الحرارة والبرودة فان الحرارة تلين بتحليل الرطوبات وتصلب
بتجفيفها وافنائها والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة
وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين كيفية تقتضى قبول الغمز الى الباطن

ولا يكون الشيء بها القوام سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالشمع
ولا يتفرق بسهولة مثل العجين فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه
بسهولة لما فيه يبوسة والصلابة مقابلة للين وههنا موضع تدبر فان الجمهور
قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات
المحسوسة ويمكن ان يقال ان الجمهور انما جعلوهما من الكيفيات المحسوسة باعتبار
ان الرطوبة تنفعل عن اليبوسة وبالعكس فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة
الرطب عن اليبوسة فيكونان محسوستين لكن لما اعتبر فى مفهوم الرطوبة سهولة
التفرق والوصل وفى مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى
لا يوجد فى البدن وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة
والحق ان الرطوبة واليبوسة من الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة
هى سهولة التشكل ولا اليبس عسر التشكل بل هما لازمان لهما خبر ان بها على
ضرب من التجوز وثانيهما اللحم فى السمين والشحم فكثرة ذلك
للرطوبة اما اللحم فلان سببه المادى هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط
واما السمين والشحم فلان سببهما المادى هو مائية الدم وهى ارطب من
متينه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة
فلما ذكروا اما الحرارة فلان سببه الفاعلى الحرارة لانها بتحليلها وتبخيرها ما فى الدم
من الرطوبة المائية تعقده وتصلبه فلذلك يكثر فى الابدان الحارة الرطبة و
يقل فى الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم للرطوبة
والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلى البرودة
لانها تعقد مائية الدم بالجمود ولذلك يكثران فى الابدان الباردة الرطبة و
يقلان فى الحارة اليابسة وثالثتها الشعر وكيفية تولده ان البخار الدخانى

المتفصل من الاخلاط بتاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة في
السعة والضيق او تحتبس فيها وتتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لكثرة
البخار البدني من الاجزاء المائية والارضية والهوائية والنارية التي تصعد
ولم يبق فيه من المائية الا القدر الذي به يتماسك اجزاؤه والتعقد الباقي
بحرارته وحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد
ذلك المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية ويندفع ما قد انعقد
في الداخل للخارج فيكون من ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا
ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة والمسام
معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلكثرة البخار ولذلك يقل نباته
عند قلة الدم ويتساقط النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته
فليكون ما يتدخن عنه غليظا يمكن اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا لكان
ما يتدخن عنه كثير المائية لا يتصل بعضه ببعض ويتحلل دخانيته ايضا لقلتها
مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك يقل في الصبيان واما حرارة المزاج
فلان الحرارة هي الفاعلة للتدخين ولذلك يقل في المبرودين واما اعتداله
في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق المسام بعد خروج
البخار منها كالنشا اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا اخرق موضعا و
خرج منه عاد النشا المحترق وصار الى الحالة الاولى فلم يتصل ما يخرج بعده
من البخار الى ما خرج اولا واليابس يحصل منه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد
البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة لتحلل منه
البخار الدخاني ولم يرتبك بعضه على بعض ولم يتلبد ولو كانت ضيقة لم
ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر فكثرته وغلظه وجعودته وسواده
بسبب

الحرارة واليبوسة في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة
المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة
الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا
على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية
وتراكم بعضها على بعض حدثت الجعودة كالاشجار النابتة مثل شجر
البلوط والسفرجل فانها تكون ملتوية لكثرة العقد واما السواد فلان
تكون الشعر بخار دخاني تحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة
والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة
للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لا بد و
ان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن احد ما لبقية تغير لون الدخان وكلما كان
الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد
السواد كان الشعر المتولد منه كذلك **واضداد ذلك** وهي القلة
والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان
متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد
والاشقر الى البياض والبياض **للبرودة والرطوبة** في البلدان
المعتدلة ايضا اما القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة ان كانت غالبة و
كذا الاجزاء الارضية اليابسة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها
انما تحدث عن كثرة المائية ولذلك تكون الاشجار النابتة في الاراضي الكثيرة
المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها
لو كانت قوية لسودت الدخان لشدة الاحتراق ولكون الدم
المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصاعد عنه كثير البخار وكون

الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا تكثف وجمد كان
لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فتركب منهما الحمرة او
لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه فتركب منه و
من لون البخار الحمرة وعلى التقادير يكون الحمرة من البرد والرطوبة وكذلك
الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند
ذلك تغلب البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن
تحليلها وتجمد تلك الابخرة عند ظاهر البدن بالبرد فتصير ابيض كالثلج
الذي يعرض للخل ورابعها لون البدن فالبياض يكون
للبرد لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد
منها شيء يكون غليظا غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر
البياض الاصلي الذي في الجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء
الاصلية الاخرى وغلبة البلغم لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب
ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل
ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في الملمس والحمرة للحرارة
لانها ترقق الدم وتلطفه وانفاذه قليلا وتحركه الى خارج والبرد يجعله
غائرا في العمق وغلبة الدم لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه
انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا
لم تحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال
وتركيبهما اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشربا
بحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي تحصل منه
اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد والصفرة

للحرارة لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء وغلبة
الصفراء اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد وقلة الدم وان
لم يوجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ اذا قل حدثت منه
الصفرة ولذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امتزج بالماء والفرق بينهما
انه ما كان من غلبة الصفراء يكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات
الحرارة وما كان من قلة الدم لا يكون كذلك والكمد وهو ما يكون له
سواد يسير غير مشرق لافراط البرد فيقل الدم لذلك لانه انما
يكثر من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة ويستحيل الى السواد
ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفاء فيحدث
الكدورة ويتغير اللون الى السواد والسوداء اي الغير المحترقة فان
المحترقة تكون معها اشراق وخامسها هيئة الاعضاء
فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم
النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة
اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت
قوية فعلت الطبيعة افعالها على ما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع
التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري
وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا
من الغذاء فتحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج
تكثر الارواح وتحتاج الى مكان واسع لئلا تختنق فتوسع الطبيعة الصدر
لذلك ولكون الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح و
هو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة

الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء
البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم
الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد و تبسطها فتكثر عند الاطراف وظهور المفاصل
فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة واضداد ذلك وهي
ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل
للبرودة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها
وسادسها كيفية الانفعال عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطوء
فسرعة الانفعال عن اى كيفية كانت دليل غلبتها لان
كل جسم تغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان
كل مادة استولت عليها كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب
تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر المادة مستعدا لقبول الصورة التي توجب
كيفية الحرارة ويزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة
واذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى
تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع بخلاف
الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون اعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت
على عنصر يبطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك
الكيفية او لحفظها وذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل هذه الحال
لقبول الكيفية الاولى او لحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوى حرارة الحار الداخلي
الغريزي لان الحار الخارجي يقوى الحار الداخلي لانهما متضادان والاستدلال
بهذه بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج
عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او تورد كيفية واحدة

على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت
تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب
ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نعرف يقينا ان الشئ انما ينفعل
عن ضده لا عن شبيهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متساويين
في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن
يكون باردا فينفعل من حيث هو بارد لا من حيث هو حار وسابعها الافعال
الطبيعية اى الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية او نفسانية او حيوانية
فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة
انما يكون للاعتدال في المزاج واستواء التركيب وذكر ههنا اعتدال المزاج
دون استواء التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال الناقصة
والباطلة للبرد لان البرودة مانعة من جميع الافعال فان كانت قليلة
اوجبت الضعف وان كانت كثيرة اوجبت البطلان وهذا اكثرى اذ قد يكون
النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد تضعف القوة
فان كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند ضعف القوة تختل الافعال و
الفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من الحرارة وبين ما يكون منهما
من البرودة ان الكائن من الحرارة يتقدمه ضعف القوى وتغيرة البدن
عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا
او ضعفت القوى ضعفا شديدا والكائن من البرودة لا يلزمه ذلك لانها مانعة
عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال المشوشة للحر لان التشوش
حركة غير منتظم والحركة من الحرارة وبطوئها اى بطوء الافعال طبيعية كانت
او حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطوء من باب السكون وكل ما هو مكن

ثامنها الفضول المندفعة

بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ الحرارة يلزمها كل ما هو من باب
الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحاد الرائحة قوي الصبغ
للحرارة اما حدة الرائحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها
فيها فلا يتصرف فيها الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة عليها وتعفنها وكلما
كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاؤها عليها اشد كانت العفونة وظهور
الرائحة العفنة الحادثة منها اكثر لانها تصعد الاجزاء اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها
ولذلك يرى كثير من الاجسام لا تظهر منها رائحة الا اذا القيت على النار او فركت
حتى تسخنت واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه قد يطلق ويراد به
ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفراء والعفونة وضد ذلك هو عديم
الرائحة او قليلها وعديم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع
تصعد الابخرة ويقل معها الدم والصفراء ولا تحدث العفونة وتاسعها

تاسعها النوم واليقظة

النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما يسترخي
الاعصاب بذلك وينطبق بعض اجزائها على بعض فينسد مسالك الروح
الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه وكما يغلظ بذلك قوام الروح ايضا فلا ينفذ في
فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد ويعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحر و
اليبس لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وخفته فيشتد حركته الى الظاهر
والمعتدل منهما للاعتدال من تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات

عاشرها الانفعالات النفسانية

النفسانية فقويها وسريعها وكثيرها للحرارة اي حرارة جميع البدن
او حرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى
جميع البدن وهذا الحكم انما يصح في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المتغضب
كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع الاشتعال والحركة الى خارج

وكلما كان

وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى والسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف
الخوف فان قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل دمه رقيق
بارد المزاج لانه يكون بطيء الحركة الى خارج قليل الاشتعال وتبلدها
للبرودة لانه من قبيل السكون والسكون من البرودة وثباتها
مطلقا لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع فيه بحسب المزاج و
سرعة نزوالها للرطوبة لانها تترك ما تقبل بسرعة و
الجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف
القلب لان الحرارة وقوة القلب تستلزم حسن الرجاء للخلاص و
استبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يحتقر
معها الانسان فوت المحمدة ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب
الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون معها الانسان
سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراءة وهي الشجاعة وهي حالة يكون
بها الانسان حسن الرجاء للخلاص ومستبعدا لوقوع المكروه فكان المكروه عند
الشجاع غير موجود او بعيد الوقوع والحدة وهي قوة الغضب وكثرة
الكلام وسرعته واتصاله للحرارة اما القحة فلانها انما يكون
لعدم التاثير التابع لقوة القلب اللازمة للحرارة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة
الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراءة فلانه تابع لقوة القلب
وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة
لان الكلام من جملة الافعال كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن
الالات توجب خفتها وهي الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله لكنها تدل اولا
على حرارة الدماغ لانها ليست من الانفعالات النفسانية الا انها تدل على حرارة

سرعة الكلام

القلب بالواسطة اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة
الحياء وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة لما ذكرنا

علامات الامزجة

واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات
الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي علامات الامزجة
الجبلية اي المولود واما الامزجة العارضة بعد ان لم يكن وهي
الامزجة الغريبة الغير المولودة فان يكون هذه العلامات عارضة
وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض
ماديا دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابرة والنخس
وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة من الصفراوية
الجلد لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقلة ثقل اما الثقل فلان
جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تصير كلا على القوى لعدم الانتفاع بها
فيستثقل واما قلته فللطافتها وقلتها ودل على الدموي الثقل لان
الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف
عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال البدن
وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتخلخله بالغليان
لا يتسع في العروق فيمددها ويتمدد بتمددها الجلد وساير الاعضاء وانتفاخ
البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد ويربو ودل على
البلغمي البياض الزايد على البياض الذي للاعضاء الاصلية لانضمام
بياضه الى بياضها وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة وكثرة
الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم وكثرة ما يتحلب من
من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا تجذبه المعدة لاستغنايها عنه

وكثرة النعاس لما ذكر والثقل الزايد على الدموي لثقل الامتلا
على القوة والاسترخاء الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء وتحريكها
ودل على السوداوي القحل اي يبس البدن ليبس السودا
وبردها المكثف وكثرة ارضيتها واما الصفرا فانها وان كانت يابسة
لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر
لتجفيفها الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصعد منها الى
الدماغ ابخرة سوداوية موحشة للروح فيهرب من الداخل الى الخارج وثقل
اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها ولبيسها لاجل كثرة ارضيتها والارض
وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما ترخيان العضو فيضعف اقلاله لما
يحتمل فيه من المادة المثقلة فلذلك يكون اثقال السودا اقل والاحلام
جمع حلم بالضم وهو ما يراه النايم ايضا تدل على نوع المادة اذا كانت
معها علامات اخرى موكدة لها فان الاحلام قد تكون لاتصال النفس بمباديها
فينطبع فيها من الامور الكلية الحاصلة في تلك المبادي ما يليق بها ويقبل
منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزئية مناسبة لها ثم تنطبع تلك
الصورة في الحس المشترك فيصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها ويتذكر
عند اليقظة ثم هذه الصورة التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس
قد تكون شديدة المناسبة لها فلا يحتاج الى التعبير وقد تكون ضعيفة المناسبة
ويحتاج الى التعبير وهي الرويا الصادقة وقد تكون لارتسام شي في الخيال عند
اليقظة فترتسم منه في الحس المشترك عند النوم او لارتسام معنى في الحافظة
كتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على
الحس المشترك وهذه الرويا الكاذبة وقد تكون لتغير مزاج الروح فيتغير لذلك

افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسوء مزاج ساذج وقد يكون لسوء مزاج مادى
اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فليبس المتخيلة صورة الاشياء
الحارة التى راتها فى اليقظة على تلك الحرارة فى النوم فيرى النيران والحريق
والشمس والصواعق وان كان باردا حصل فى الروح برد وجمود فيلبس المتخيلة
صورة الاشياء الباردة على تلك البرودة فى النوم فيرى الثلوج والامطار
والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادى فان روية الخيالات
الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لما يشتعل الروح
بحرارتها ولما تنفصل عنها الجزء متلونة بلون الصفراء وتختلط بالروح
فيرى فى النوم ما يناسبها وروية الاشياء الحمر تدل على الدم
لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته وروية المياه والبرد والرعد
لان الرعد فى الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد تدل على البلغم وروية
الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء
لما يتكيف الروح بسواد السوداء ويتوحش من بخاراتها المظلمة السوداء و
قد يدل على ذلك اى على نوع المادة السن والبلد والفصل
والتدبير المتقدم فى امر الماكول والمشروب وباقى الاسباب الضرورية مما
له اثر فى توليد الاخلاط واما علامات امراض التركيب فمنها
جوهرية وهى التى يكون ماخوذة من نفس جواهر الاعضاء التى هى دالة على
حال الاعضاء الآلية كالاستدلال من الخلقة والمقدار والعدد و
الوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغى ومنها عرضية وهى التى
تكون ماخوذة من لوازم الاعضاء كالاستدلال من الجمال والجمال
تطلق على معنيين احدهما الجمال الذى يعرفه الجمهور مثل صفاء اللون ولين

فيلبّس

الملمس

الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب
الاعضاء استدلالا اكثريا بل ليس يظهر بذلك الجمال الا فى الاعضاء التى تنالها الحس و
اما غير هذه فليس يدرك هذا الجمال وثانيهما الجمال الحقيقى وهو ان يكون كل
واحد من الاعضاء على افضل ما ينبغى ان يكون عليه من المزاج والهيآت وليس
يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقى الا ويوجد معه ذلك الجمال الذى يعرفه الجمهور
بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقى يدل على اعتدال المزاج واستواء التركيب
ونقصانه وهو القبح الحقيقى يدل على سوء المزاج ورداءة التركيب بمعنى انه ليس
على افضل احواله والمعيار الذى يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل
الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعى
وان كان ناقصا فى فضيلته ولم يكن الخراق فى مزاج ذلك العضو موجب
لذلك النقصان فى الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقى فى التركيب فجمال العضو
غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضاء فانه
قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة
الماخوذة منه يكون دلالة عرضية ومنها تمامية وهى تمام الافعال
سميت تمامية لانها غاية الاعضاء الآلية كالاستدلال من الافعال
والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت
كالبصر اذا يرى الاشياء لا على استقصاء ولا من بعيد او بطلت كالبصر اذا
لا يرى شيئا دلت اى الافعال الناقصة والباطلة على البرودة او على
رداءة التركيب لما ذكر من ان الافعال انما يكون صحيحة اذا كانت الصحة
كاملة وانما تكمل الصحة اذا كان المزاج والتركيب على ما ينبغى وان البرد اذا
غلب على المزاج اوجب كلما هو من باب السكون وان تشوشت

فالحرارة اوردائة التركيب كالبصر لو ابرى الشى على غير ما هو عليه والافعال
كما يدل على التركيب فى استوائه ورداءته يدل على المزاج ايضا فى اعتداله و
انحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات
امراض التركيب **والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات**
الورم مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو انتقال الحس الى سبيل فانها
تدل على الورم الذى هو نفس المرض **او تدل على سببها** اى سبب
الحالة **كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا مثل شدة**
الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ
الدم وميله الى التسفل وبقاء اثر الغمز فى موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه
فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحى عنه وقلة اللهيب والطرة القانية فانها
تدل على ان سبب الورم الدم **او تدل على اينها** اى موضع الحالة **كدلالة**
افراط منشارية النبض فى ذات الجنب على ان الورم
حجابى اى فى الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلى
واعترض عليه بان النبض المنشارى لازم لكل ورم اذا لم يكن فى عضو
لين جدا كالدماغ والرية فيجوز ان يكون الورم فى العضل واجيب بان
افراط منشارية النبض يدل على ان الورم فى عضو صلب وهو ههنا الغشاء
او الحجاب **او تدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى**
مثل النفث الكامل النضج فى ذات الجنب فانه يدل على المنتهى او تدل
على الاحوال اللازمة لها اى للحالة **كالعلامات على البحران**
مثل القلق والسهر والخفقان والصداع فى يوم البحران او تدل على
تخصيص تلك الاحوال اللازمة للحالة كالعلامات الدالة على

ان البحران

الدالة

ان البحران اسهالى مثل القراقر والرياح والمغص فى البطن وتمدد
الشراسيف فى يوم البحران **ولان النبض والبول والبراز**
من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية
من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى
لانه تابع لحال القلب فى شدة حاجته الى النسيم البارد وضعفها وفى قوته
قوته وضعفها وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة
الغذاء كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداءتها حال ما يظهر منها من
الفضول وهى الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعاء على قياس
ما ذكر فى البول **فلنقل فيها** اى فى الثلثة **القول فى النبض وهو**
حركة وضعية للشرائين الحركة كمال اول لما هو بالقوة من حيث
هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللائق بما حصل فيه بعد ما لم يكن لكن
ههنا لم يعتبر كونه لائقا اذ لا يجب ان يكون الحركة لائقة لصاحبها
وانما سمى هذا كمالا لان فى القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة
تودى الى حصول ممكن آخر وهو الحصول فى المنتهى الذى يقصده مثلا وهذا اذا
حصل بالفعل كمال ثان والحركة المودية كمال اول بهذا الاعتبار والاولى من
الكمالات الثانية بالنسبة الى الصورة النوعية والجسمية والمتحرك ما دام متحركا
بالفعل فشى من الحركة التى هى كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين
احدهما ذلك الكمال الثانى المترقب حال الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول
فالحركة تتعلق بقوتين الباقى منها والمتادى اليه ويمكن حمل القوة على كل واحد
منها فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة فى شى آخر
من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم فى شى آخر من ذلك الكمال بالقوة

وعلى الثاني ان الحركة كمال اول للجسم هو بالقوة مع كمال آخر يتادى اليه ذلك
الكمال الاول فبقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة
بالاول يخرج الكمالات الاول على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام
كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اول لما
بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى
الصور الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال
اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع
يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع آخر منها او من صنف الى صنف او
من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة اما ان يكون بطريق الازدياد
او الانتقاص فالاول اما ان يكون بانفصال شيء وهي الذبول والا وهي
التكاثف الثانية الكيف ويسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود
العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان يتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور
خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا يخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان
الرابعة الاين ويسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة
النبض انها واقعة في اي مقولة فذهب المص الى انها وضعية وقال ظاهر
ان النبض ليس حركة في الكيفية ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان يكون حركة مكانية
كما هو المشهور لان كل متحرك له حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج
من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع
عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من
الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فليست اذا حركة النبض
مكانية فبقي ان يكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه

او انقبض بعد انبساط لم يتغير فيه الا نسبة اجزائه بعضها الى بعض بالقرب
والبعد وذلك هو المراد هاهنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على الدليل
الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عند ما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه
بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي يتبدل بها اين المتحرك اي هيئته
الحاصلة بالنسبة الى المكان الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه
المجازي مثل الدار والبلد على معنى انه يكون في كل آن في مكان آخر وذلك لان الحكيم
اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما يعني به ان الجسم يتغير في صنف من تلك
المقولة الى صنف آخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها
من تغير الاين واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك لحركة
الكوز وقد يكون لحركة الماشي وعلى ذلك الدليل بان هذا انما يصح لو كانت
الحركة في الوضع مفسرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها
حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان
الحركة الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك بان يكون كل آن في اين آخر
وحركة النبض كذلك لما يتبدل اين العرق عند الانبساط والانقباض
فظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزائه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى
هذا الا يلزم ان لا يكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان
فلا يكون حركته مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان آخر
بالكلية بل يتبدل بها اينه كحركة الرحى يلزم ان يكون حركته هذه اينية
وهاهنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل
عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف
الاين فيكون هاهنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في

المكان وحركة الكم لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال في التنقيح
انما لم يذكر المكانية في تعريف النبض لكون السبق الى الفهم من المكانية تبدل
الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم منهما تبدل
اتيون العرق قوله للتنفس اي احترز به عن حركة الصدر والرئة والدماغ
فانها تتحرك بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة
نبض بل ما كانت للرئة والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق
وغير حركة القلب ايضا وانها نبض عند الجمهور نبضا لان الذي يستدل
به الطبيب في مقداره وقوامه وغلظه وامتلائه وملمسه وانقباضه هو حركة
الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو
حركة للشريان فقط دون حركة القلب قبضا وهو حركة منتقلة من
محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها وبسطا وهو حركة منتقلة
من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب
اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب
بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها القوة الحيوانية
وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان وذهب بعض
الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من
الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه
واختاره بعض المحدثين وقال اكثر القدماء ان انقباضه عند انبساط
القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المص ولذا قدم
القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رأيه
قبل انبساطه لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح

مقدم

الى الفهم

النبض

مقدم على انقباضه المخرج له الهواء المتسخن لان اخراج الهواء المتسخن يكون لا
محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه
فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب لتعديل الروح اي لئلا
يشتد تزيد حرارة مما هو عليها فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون بالتنسيم اي بورود
الهواء البارد الى القلب ويكون انبساط الشريان اللازم لانقباض القلب لدفع
الهواء المتسخن فيه واخراج فضلاته اي فضلات الروح وهي الاجزاء
الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن واجناس ادلته
التي يتعرف منه احوال البدن عشرة ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه
الاجناس اجناس عالية لادلة النبض كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان
الشيء الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد وعلى هذا
لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها
خارج عنه وهو الماخوذ من ملمس الشريان ومن ما يحويه ومن قوامه ومن
زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا لنفس
النبض بل الادلة والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو
لم يكن عالية لم يجب ان يكون تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع
تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستواء والاختلاف
احدها المقدار اي مقدار ما يتحرك من الشريان واقسامه تسعة
لان اقطار كل جسم ثلثة الطول والعرض والعمق وطوله المنبسط من الشريان
الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه هو
المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك
عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلثة وسطا و

طرفا افراط وتفريط فيكون الاقسام تسعة طويل قصير معتدل بينهما
عريض ضيق معتدل بينهما مشرف منخفض معتدل بينهما
وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة فلهذا استخرج الاطباء لمعرفتها
طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة
الى ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يقدر ذلك المزاج موجودا ثم يعرض له
نبض يستحقه ويقاس نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك
الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون للانسان
بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل
الصنفي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص
الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس
اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي
يراد معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال
اعتدال مزاجه والوقوف بهذه المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في
المرض عن اعتداله اكثرية اذ اعلم افضل حالاته بالتحقيق والا يعرض حالته
الفاضلة الصحية ويقاس اليه وثانيهما الطريق الذي ذكره بعض القدماء و
اختاره صاحب الكامل وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع
فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع والقصير هو الذي يكون
دون الاربع والمعتدل هو الذي يكون على قدره والعريض هو الذي يأخذ من
الانامل قدرا كثيرا والدقيق ما يأخذ منه قدرا نزرا والمعتدل ما يأخذ منه قدرا
وسطا والمشرف هو الذي يرتفع ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل و
المنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا فيه قريبا من المركز والمعتدل ما يكون

يكون

ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع اللامس
تختلف بالصغر والعظم وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار لو امكن معرفته
بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر الاقسام بهذا الطريق فاذا ركبت
هذه التسعة كانت سبعة وعشرين نوعا وذلك لان النبض الطويل
اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا
او متوسطا بينهما فيكون اقسام الطويل تسعة وكذا اقسام القصير والمعتدل
بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطر ويبدل الثالث وتركيبها يجب العقل
يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال لان الاربع
من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر
واحد محال واذا استحال التركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى و
كذلك الثنائي لان للشيء ثلاثة اقطار ويستحيل ان يخلو قطر منها من حال
من الاحوال الثلثة فتعين وقوع الثلاثي لكن الزايد في الاقطار الثلثة
بان يكون طويلا عريضا مشرفا هو العظيم اي هو المسمى بالعظيم والناقص
فيها اي في الاقطار الثلثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا هو الصغير
اي هو المسمى بالصغير والزايد في العرض والشهوق سواء كان قصيرا او معتدلا
في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص فيهما سواء كان طويلا او معتدلا
يسمى بالدقيق وثانيها كيفية القرع الحركة اي حركة الشريان ل
الاصابع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط والقوي هو
ان يصدم العرق الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل يدخل في لحم
الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان
حركة الانقباض كانت مدركة لم يدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانها انما

تدرك بمعارضته تلك الحركة الجس وهو غير ممكن عند الانقباض والضعيف هو
ان لا تصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصبع ولم يدفع عن نفسه
وان كان عظيما فان الآلة ربما كانت شديدة اللين فتنبسط انبساطا تاما بادنى
محرك وخصوصا اذا لم يحط بها اجسام ضاغطة فاذا احست وغمزت لم يكن
قرعها شديدا قويا لان العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين الآلة فقد وجد
عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والآلة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها
فيكون النبض قويا غير عظيم فظهر وهذا ان كلا من العظيم والقوي وجد بدون الآخر
وليسا متلازمين والمتوسط هو ان يكون صدمته بين ذلك والمعتدل في كل
جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان القوة
كلما كانت ازيد كانت اجود وثالثها زمان الحركة وهو
اما سريع او بطيء او متوسط فان لكل حركة زمانا وذلك لان
قطع المتحرك لبعض المسافة قبل قطع كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا جسما
واحدة فقطعها اما ان يكون في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان
اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني هو البطيء والثالث
هو المتوسط والحد ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في
السرعة والبطؤ والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض
وقد يكون بطيئا وقد يكون متوسطا وكذلك البطيء والمتوسط فيه وعلى هذا يكون
اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة ورابعها قوام الآلة وهو
اما صلب او لين او متوسط لان الآلة وهو الشريان
اما ان يكون عاصيا على الغامز في الانغمار او مطاوعا له بسهولة او متوسطا
في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الانامل وكثرة

انغمازعنها

انغمازها عنها كانها ترض منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند
قوة القوة قبل الغمز ثم دفع الانامل بقوة بخلافه عند الصلابة فانه عندها لا ينغمز
ولا يدفع الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال
عن الغامز وخامسها زمان السكون لحقيق وهو السكون
الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين
الانبساطين وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها
الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول الانبساط وهذا مبني
على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي
هو ما بين الانبساط والانقباض والسكون المركزي مشتملا على ثلثة امور
اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما وان لم يكن مدركا كان
السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت
او متوسط لان الزمان الذي لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر
منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت او يكون
مساويا له وهو المعتدل وسادسها ملمس الآلة وهو اما حار
او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن كله
لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو
احر من دم الوريد ولانه متصل بالقلب الذي هو منبع للحرارة الغريزية وللروح فيكون
ملمسه لذلك اسخن من سائر الاعضاء واما انه يكون ابرد منها فقليل بعد ولم يعتبر
فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر الفاعلتان لوازمهما
مثل اللين والصلابة ههنا كما في ساير الاعضاء لان اللين والصلابة ههنا
داخلان في جنس قوام الآلة واما الكيفية لملمس الشريان فذلك بان يوضع اليد عليه

موضع في المعصم غير موضع الشريان ويعلم حوط نسبته الى المعتدل فيعلم
ذلك ما يستحقه الشريان من الكيفيات ثم يوضع اليد على موضع الشريان و
كيفيته الى الكيفية التي يستحقها ثم يحكم عليه بانه حار او بارد او معتدل
وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما
ممتلي وهو الذي يكون الرطوبة التي في داخله ازيد من المقدار الطبيعي المعتاد
او خالي وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط
وهو الذي يكون ما في داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلاء العرق
من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة في
جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلاء لان الرطوبة المائية قد يكون قوامها
بحيث يعسر نفوذها في جرمه وثامنها الاستواء وهو ان يكون
قرعاته للانامل متشابهة في احواله واختلاف فيه وهو
ان يكون قرعاته غير متشابهة فيها اي في احوال وهي امور خمسة الجنس
الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ
من حال زمان الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس
الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف هو هذه
الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستواء فيه و
الاختلاف واما جنس الماخوذ من حال ما يحتوي عليه العرق فظاهر ان
ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد
ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او نبضات بحيث
يظهر للحس واما اختلاف النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما
الجنس الماخوذ من حال الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس بعيد

الاجزاء

ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير
المنتظم والمستوي فيه هو نوع من المنتظم فيكون اعتبار الاستواء والاختلاف
فيهما داخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان كان الاستواء
في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض
دون بعض قيل له مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستواء والاختلاف اما ان
يكون في نبضات او في نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون جميع مواقع
الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة
بان يكون اول الانبساط وآخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور
المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام
فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على
وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه ضرب واحد مثل ان يكون السرعة في كل
نبضة مثل السرعة التي فيما يجاورها وتليها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون
للمتكرر منه دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل
السرعة التي فيما يجاورها وتليها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم تصير السرعة
في كل نبضة مثل التي فيما يجاورها وتصغرها او ليستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع
الى الدور الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير
منتظم وهو الذي يتحرك العرق حركات مختلفة على غير ترتيب وهذا
الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف
الذي هو نوع من الجنس الثاني فلهذا يجب ان يكون الاجناس اصل
اي الاجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل
جالينوس راى ان يعده جنسا برأسه فيما اظن لانه ذو شعب كثيرة وعاشرها

الوزن والوزن هو ان يقاس شئ بشئ ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما و
عند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان
احدى السكونين بزمان السكون الآخر او زمان احدى الحركتين بزمان احدى
السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدار ولذلك
المقدار نسبة الى قرينه وهذه عشرة اوجه مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط الاول
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط
بزمان السكون الخارج الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل
الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس مقايسة زمان
الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان
السكون الداخل الثامن مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج
التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل العاشر مقايسة
زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند
الشيخ ما يكون بين زمان الحركة وزمان السكون اى حركة الانبساط المحيطي او
المركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي وحركة الانقباض والسكون
المحيطي او المركزي اذا كانت الامور الاربعة مدركة او ما يكون بين زمان الانبساط
والزمان الذي بين الانبساطين اى الزمان الذي لا يحس فيه الحركة واما مقايسة
زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخلة في باب
الاستواء والاختلاف وهو اى النبض اما جيد الوزن حسنه وهو اى الوزن
ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض و
السكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول
والانواع والتدابير فان نبض الصبي مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان

حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان السكون
الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس
لان المسافة واحدة فيكون لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين
فهذه النسب اما ان يكون محفوظة او لا فالاول هو جيد الوزن والثاني
او هو غير جيد الوزن سيئه واصنافه اى
اصناف السيئ ثلثة مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن
سن يلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن نبض الشبان و ان في
مباين الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن لا يلي سن صاحبه
كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ وخارج
الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن نبض سن من الاسنان البتة
مثل ان يكون مرتعشا الا ان لا يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير
بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع
الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اى سيئ
الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم او خروج عن مقتضى طبيعة ذلك
السن وكلما كانت خروج اكثر كانت الردائة اشد ولنقل بعد ذكر اجناس
ادلة النبض في اسباب النبض اى اسباب الحركة التي يكون الآلة فيها
صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او يكون القوة معها قوية
او ضعيفة او يكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا
الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي
فان زادت الحاجة اليه لزيادة في الحرارة فان زيادة
الحرارة يحوج الى زيادة التطفية وهي انما يحصل باجتذاب النسيم الكثير و

كانت الآلة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير
عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال
الانبساط كان النبض عظيماً لان العظم بهذه الاشياء الثلثة وان
كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اى مما حصل بالمقدار
المنجذب من الهواء بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالسرعة
والعظم اى بهما استيفاء الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى
الترويح بحيث لا يندفع بالهواء المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض
مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفاء الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل
المقصود بالعظم لم تعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة
لم تعدل الى التواتر ومثل القوة فى هذا الشكل من يمشى فى مهم فانه توسع خطاه
اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق فى كل خطوة شيئاً كثيراً فان كان
الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطاه فان كان ازيد اسرع بين الخطاه وكما ان عند
الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى
الاعتدال وزوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما
ان كانت الآلة عاصية على القوة فى تحريكها لها الى الانبساط التام
او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من
العظم فيقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كانت الحاجة
ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن
فعل العظم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت
الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم يقو على فعل السرعة ايضاً
تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فيكثر المرار ويقوم مقام

المرة الوا

باجتماع

فيهما

٨٥

المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر الضعف القوة عن تكميل الانبساط
ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة هو القوة واما اللين
الآلة فانما هو لعدم الممانعة وايجاب المقتضى للشئ اقوى من ايجاب عدم
المانع له فلا جرم يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له و
ان كانت القوة اضعف بحيث الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع
بقاء الحيوة محال واوجب الهلاك الا اذا كان الحاجة قليلة جدا بحيث يسع مع
صغر النبض وبطوءه وتفاوته هذا على راى الجمهور واما على راى المصنف وهو ان انبساط
الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة الشريان
طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب
فيلزم ذلك انقباض الشريان لئلا يلزم الخلاء وانبساطه يكون لرجوعه الى مقداره
الطبيعى وعند انقباض القلب يكون الروح الذى يصل الى الشريان اقل من القدر
الذى يملأ تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعى فيجذب من الهواء ما يتمم ملء تجويفه
لئلا يلزم الخلاء فسبب العظم امر قسرى يزيد انبساطه على القدر الطبيعى وهو شدة
حرارة المزاج فان ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها
جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعى
فيضطر الى زيادة انبساط بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية و ح يصير
النبض اعظم من مقداره الطبيعى خصوصا اذا كانت الآلة لينة فيكون اقبل للتمدد
وخصوصا اذا كانت قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد العرضى
ح يكون اقل ولنا فى تصحيح هذا الراى كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب و قال
يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذائية لان الغذاء
الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة وتخمد الحرارة الغريزية فتضعف القوة

انبساط

عن تكميل الانبساط وتقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او
تحت المادة الخلطية او الغذائية كما في اول النوب فان المادة
الخلطية المتعفنة يكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انفذت
فيها العفونة ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخر فينتهض الطبيعة
حينئذ ويقوى القوى لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت
القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذاء والخلط عليها وايضا
تحرك الحرارة الغريزية والقوى في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم
والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ولين النبض للرطوبة
لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانغماز وتهيئ للتمديد فان الانغماز
يحتاج الى زيادة تمديد ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة
بينها تيبس هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها المرطب طبيعي
كالغذاء المرطب او مرضي كالاستسقاء اللحمي او لا طبيعي ولا مرضي كالاستحمام
بالماء العذب وصلابته لليبوسة لان اليبس يزيل السبب الملين و
هو الرطوبة ويوجب عسر القبول للانغماز والتمديد وقد يصلب النبض
في البحارين للتمدد الحادث في الاعضاء في يوم البحران بسبب ميل
المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعاء
والمثانة وغيرها فيتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي
اختلاف النبض لثقل مادة غذائية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه
الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فيكثر الحاجة الى الترويح
فيقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل
من احدهما الى الآخر فيحدث الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذائية

او الخلطية وتدفعها ولان المادة الغذائية او الخلطية تثقل على الاعضاء
ويصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي
وان كانت في نفسها قوية فيجتهد الطبيعة في التحريك للترويح حتى يغلبها الكلال
والاعياء لعدم مطاوعة الآلة فيقف عن التحريك للاستراحة الى ان يكثر الحاجة
ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او يشتد ضعف في القوة فتعجز
الطبيعة عن التحريك المستوي لما يجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود
اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام
وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتد سبب
الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض
المركب ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا
في جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض
سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق
والغور بان يكون بعض الاجزاء شاهقا واكثر انبساطا دون بعض
والتقدم والتاخر بان يتحرك جزء قبل وقت حركته او بعد وقت حركته
وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون
سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس
المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع
اجزائه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزاء وانخفاض
وسببه على ما ذكره الشيخ ثلثة احدها اختلاف المصبوب في العرق بالعفونة والنضج
فما كان عفنا يوجب اللين وما كان غير عفن يوجب الصلابة وما كان منه نضيجا يوجب
اللين وما كان فجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف اجزاء العرق في الصلابة

اشتد الاختلاف

المنشاري

والليّن القدر محسوس فما كان صلبًا يكون انبساطه ابطأ واصغر وما كان لينًا
يكون انبساطه اسرع واعظم قال المص لقائل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب
القريب للمنشاري تمددًا وكان الاول سببًا بعيدًا الا ان جعل السبب القريب
[illegible] او ورم في الاعضاء العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشاء [illegible]
وليف عصبي وليف رباطي واذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب
التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب الاعصاب المتصلة بها فتنجذب
الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان
فيعسر تبسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض
اجزائه ارفع واسرع وهي التي لم تنجذب بانجذاب الاعصاب المغشية للشريان لعدم
اتصالها بها وبعض اجزائه اخفض وابطأ حركة وهي التي انجذبت
بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها فصيرورتها اصلب لاجل التمدد والموجي
يشبهه اي المنشاري في اختلاف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم و
التأخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدمًا في الحركة واكثر شهوقًا
والجزء الذي يليه اقل منه في ذلك وكذلك الذي يلي هذا الجزء الا انه الين
ولهذا لا يتصل حركة اجزائه لقبولها الانفصال بسرعة بخلاف الجسم اليابس فان
اوله يتحرك بحركة آخره ويسمى موجيًا تشبيهًا لحركته بموج الماء اذا القي فيه شيء صلب
فانك ترى فيه دوائر داخلها اصغر من خارجها وابطأ حركة وسببه اما ضعف
القوة فلا يمكن لها ان تبسط الآلة بسطًا بعد شيء او لين الآلة فلا تتحرك او لا
يتحرك آخرها بالشدة فقبولها للانفصال واختلاف الهيئة وان لم تكن القوة
شديدة الضعف والدودي يشبهه اي الموجي في اختلاف
الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم والتأخر لكنه صغير وسمي

تشبيهًا بحركة الدود والكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الآلة فيه رطبة
جدًا حتى تعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل لا اختلاف فيه انما هو لافراط الضعف
ولذلك يكون بطيئًا فان السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواترًا لان القوة اذا
كانت ضعيفة والحاجة عتيدة لابد وان يصير النبض متواترًا وان ذلك
تزداد بزيادة الضعف والنملي يشبه الدودي في الاختلاف
المذكور لكنه اصغر واشد تواترًا وضعفًا وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف
وسمي به تشبيهًا بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف على ما في الدودي ذنب
الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر بالتدريج
حتى ينتهي الى غاية في العظم او في الصغر ثم يرجع من العظم او الصغر الى مقداره
الاول من الصغر او من العظم بالتدريج يسيرًا يسيرًا وهذا القسم هو المسمى باسم
ذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن
هذا القسم والقسم الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم
من ذنب الفار وقسيميه ثم هذا التراجع ان كان من الصغر الى العظم وكان الى
المقدار الاول من العظيم سمي ذنبًا متراجعًا تام الرجوع ويدل على قوة مساوية
للقوة المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعًا ناقص الرجوع ويدل
على قوة اضعف من القوة المحركة للاولى وان كان الى اكثر منه سمي متراجعًا زائد الرجوع
ويدل على قوة اقوى من المحركة للاولى وقد يطلق الذنب الراجع على الذي يرجع
عن الحالة التي هو بها ذنب الى التشابه وقد ينقطع بعد التراجع دونه اي
دون المقدار الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان التراجع من العظم الى الصغر
ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن
الحس سمي ذنبًا منقطعًا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها

عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم تاخذ بعد الاستراحة في الحركة لان المتبقاء على هذه
الحالة لا يكون الا عند الهلاك وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند على ذلك
على حالة واحدة من الصغر سمي فاريا تابتا لا ذنبا ثابتا والذنب الثابت هو
الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم و
الصغر يكون في القوة والضعف وفي السرعة والبطوء وفي التواتر والتفاوت
وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر به ذنب الفار هو
الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان
ذنب الفار مختلف في الغلظ والدقة من اصله الى راسه والغلظ والدقة
يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المص بالذكر وهذا الاختلاف اما ان يكون
باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها منها
كزيادة الثانية على الثالثة ونقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزاء
كثيرة بان يكون تحت الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص
من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية وما تحت الرابعة انقص من
الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة
في جزء واحد بان يكون مبداء للانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس
ذلك المطرقي نبض يقرع الاصبع ولا يكفي فيتم باخرى اي
بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع
استرخاء اليد فان المطرقة تكر فيقرع السندان من غير ارادة القارع وقال
جالينوس انه وجده عاود مرتين ويكون كل قرعة اضعف من التي قبلها
وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمصنف قد اطلق ذا
القرعتين على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين متساوية للاخرى

او الاولى اعظم

او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون الاولى اسرع وابطاء او مساوية
وحدوثه يكون من ثلثة اسباب احدها ان تكون القوة قوية والحاجة شديدة و
الالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع الحركة دون الغاية فيدعو
شدة الحاجة القوة الى تكميل الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة
ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس سكونا مركزيا فمن اعتبر
ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن
اعتبر ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده
نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة عن بسط الشريان دفعة واحدة
فتعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيئا وثالثها
ان يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالفزع المفرط فانه يعوقها عن كمال
الانبساط الى ان يزول ذو الفترة هو الذي يتوقع حركة فيكون
سكون وذلك اما بين اول الانبساط وآخره او بين اول الانقباض وآخره او
قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون آخر او قبل السكون المحيطي
او بعده فيتصل به سكون آخر وانما تظهر هذه الفترة بعد ثلث نبضات او اربع
او اكثر من ذلك وسببه اما اعياء القوة فتطلب الاستراحة بالسكون وقت الحركة
او عارض مناقض تنصرف اليه الطبيعة دفعة فيترك فعل النبض كما في الفزع المفرط
الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فيقع حركة وذلك
اما بين آخر الانبساط واول الانقباض او بين آخر الانقباض واول الانبساط
ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان السكون وسببه
حرارة قوية يحوج الطبيعة الى ان يستعمل الحركة في غير وقت الحركة والفرق
بينه وبين المطرقي ان القرعة الثانية في المطرقي تلحق قبل انقضاء الاولى و

البيض اللاحق في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقضاء البحران الاولى

في البول

وهو فضلة وفضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل وله جزءان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذاء اول ما انهضم في المعدة لم يمكن ان يترشح رقيقه منها ومن الامعاء وينفذ في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعرية التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ في العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن كثرة المائية الكثيرة المستعمل الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية الضارة الزائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك بان تدفعها عنه الى الكلى لجذبها اياها وهي انما تجذبها لانها مختلط بالدم الذي تغتذي به فهي تجذب الدم لغذائها وهي انما تجذبها لم تجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بها الدم لان الاعضاء ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا تنجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضاء له ونجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب اليها اكثر المائية وبذلك تخلص الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فيجري الى الكلى ولذلك ينصبغ بول المخضوب بالحناء ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يتنوع

مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية ولا استمال البول على بعض الجزئين يستدل بها الاطباء على احوال البدن واجناس ادلته سبعة ودليل الحصر الاستقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب احد جزئيه الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون النضيج وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فلما سيجيء واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به كذلك واذا تميزت عنه المائية ورجعت فجرى رجعت معها الصفراء ايضا فجاءت كذلك ولان البول لابد وان يخالطه شيء من الصفراء لتحرك بحدتها القوة الدافعة كالبراز فمنه تبني شبيه بماء التبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفراء في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفراء في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يولد الصفراء لان سببها الفاعلي هو الحرارة المعتدلة واما الذي لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحارة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ او الى جهة اخرى واترجي شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية للاعتدال لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة

اوناقصة صبا واشقر وهو صفرة تميل الى قليل حمرة ونارنجى وهو صفرة اميل
الى الحمرة من الاشقر ونارى وهو صفرة شبيهة بصبغ الزعفران وهو اميل
الى الحمرة من النارنجى وله شعاع مثل شعاع النار ولذا سمى به واحمر ناصع اى
خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارى
وكلها اى كل الاقسام التى بعد الاترجى يكون للحرارة على مراتبها المذكورة
فكلما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه
يكون لاشتداد الصفرة حتى يميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون الصفراء المندفعة
بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها
بلغم رقيق قليل وكسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر
من القدر الموجب للاترجية ودلالة كل ذلك على الحرارة ظاهرة واما النارنجى
فلصفا فيه ايضا يكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فيكون
حرارته اقوى وكذلك النارى واما الزعفرانى فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة
الصفراء من غير اشتداد فى لونها باحراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها
الطبيعى كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت المائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة
الى اقل منها ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها يكون مع احتراق لا يكون فى
الدم المكسورة الحمرة بالاجزاء المائية وثانيها الاحمر فمنه اصهب وهو
ماله شقرة يميل الى الحمرة ووردى وهو لون اقوى فى الحمرة من الاصهب
يشبه لون الورد واقتم وهو ماله حمرة تضرب الى سواد مع غبرة كسواد يكون على
ظهر البازى وكلها لغلبة الدم والحرارة فى الاكثر فغلبة الدم فى الاصهب
يكون قليلة لقلة حمرته وفى الوردى اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفى الاقتم اكثر لغلبة
حمرته عليه وانما قلنا فى الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان يكون من خارج كالاختضاب

بالحناء

بالحناء وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما لغلبة الدم وهو
الاكثر لان وجوده فى البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدث الحرارة
الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة فيه وهذه الصفرة اذا كانت
فى مادة متكاثفة محتقنة رؤيت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد عن طبيعة
البلغم الذى هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفراء وتكاثفها واحتراقها واما سوداء لا
دموية ولهذا لم يجعل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام فى الدلالة
على الحرارة ولا على غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفراء اذا عرض لها قليل
تكاثف وتراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك يكون دلالته على
الحرارة اقوى والاقتم من السوداء او من البلغم العفن ويندر حصوله من الصفراء
ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك يكون دلالته على الحرارة ضعيفة وقد
يكون البول احمر مع البرد اى مع المرض البارد كما فى الفالج لانه مرض
بارد وسوء القنية الذى لا يكون معه حمى لقلة تميز الدم عن المائية
المندفعة بالبول اما فى الفالج فلانه اذا كان فى الجانب الايمن يبرد الكبد ويضعف
قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما ان كان فى الجانب
الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذى هو غذاؤه
لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويجئ الدم مختلطا معها واما فى
سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز
عنها او لاجل وجع مقارن لآلات البول كما فى القولنج البارد الحادث
من ارتباك مواد بلغمية فى الامعاء الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح
والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فيحدث فى ذلك الموضع سخونة
يتحلل منها الاخلاط ويذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف

وهو الصفراء والدم اللطيف فاذا اختلط بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون
وايضا البلغم المحتبس يحدث فيه عفونة ما لاجل حرارة الوجع والعفونة يحدث
فيه صفرة ما وبهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة
عند تكاثف الجرم ترى سوادا والنارى ادل على الحرارة من الاحمر
الاقتم لان الصفراء اشد حرارة من الدم وحدوث النارى من الصفراء
والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه
لا يحدث عن الصفراء الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفراء لونها
الطبيعي هو الحمرة الناصعة وهي اذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة
فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك عن حمرة الناصعة
حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك يكون حرارته اقوى
من جميع اصناف الاحمر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من النارى
الا ان زمان مرضه اطول والله اعلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فيكون
مادته لغلظها اقل حدة وحرافة فيكون حرارته لذلك اضعف من النارى و
ثالثها الاخضر كالفستقي وهو صفرة يخالطها سواد يسير والنيلنجي
وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض قليل و
زرقة قوية وهما للبرد المجمد لانه يوجب الكثافة والجمود وخروج ما في خلل
الجسم من الاجزاء الشفافة الموجبة للبياض وقال المص في شرح الكليات
ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفراء لان السواد الذي يكون عن البرد يكون
مع كمودة لا مع صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا يشوبه صفرة بل بياض مائي
فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالطه المائية من الاخلاط السوداء
بالمائية وينذران في الصبيان بفالج او تشنج لان

اعصا

ثالثها

المجمد

اعصابهم ضعيفة فيكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في
ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب
عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل
يكون فيها رقة ينتشر بها الاعصاب لذلك عرض الفالج وكالزنجاري
والكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة وقد ذكر
ورابعها الاسود وقد يكون اما لافراط الاحتراق
ان كان معه صفرة لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزاء فيكثر
لذلك السطوح ويحدث الصفرة او تقدمته قوة رائحة
لان الحرارة توجب العفونة او لانها الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت
بالحرارة اجزاء عفنة من ذلك المتعفن تصل الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق
وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة او لجمود ان كان مع كمودة
لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف و مع عدم رائحة لان
الحرارة هي التي توجب الرائحة وتنشرها او لحركة مادة سوداوية
وخروجها بطريق البول كما في البحران اي بحران الامراض السوداوية مثل
الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدمته علامات
نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع
المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول او لتناول صابغ كالشراب
الاسود اذا لم تتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة الى كثرته
فيخرج قريبا مما كان عليه عند ما شرب من اللون وخامسها الابيض
منه حقيقي وهو ماله لون مفرق للبصر كلون اللبن ويدل
على غلبة البلغم يخالط البول ويفيده اللون المذكور ولا يكون

رابعها

خامسها

ذلك الا مع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام
ويدل على غلبة البلغم والبرد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا
ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب على البلغم وتذيبه
لان هذه الحرارة عند اذابتها له لا بد وان تغير لونه عن البياض **الحقيقي او يدل**
على ذوبان الشحم او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي
ان هذا يجد في القارورة ويكون معه علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين
الشحمي والسميني ان الشحمي اسرع جمودا من السميني لان الشحم اصلب واقل
مائية **او يدل على ذوبان اعضاء اصلية** فان الاعضاء الاصلية كلها شديدة
البياض **كما يحدث في اخر الدق** بعد افناء الحرارة الرطوبات القريبة
العهد بالانعقاد دون وعها في افناء الرطوبات التي بها تماسك الاجزاء ويكون
مع ضمور في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة **ومنه مشف** وهو الذي
ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون له لون ما كالماء **ويقال له**
ابيض مجازا اذ ليس له لون الا يسير غير مدرك واما المشف العديم اللون
كالهواء فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض **ويدل هذا الابيض ايضا**
على عدم التصرف اي تصرف الطبيعة **في الماء البتة** اذ لو كان
لها التصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضوله مع الماء وحدث
له لون وقوام ولم يبق على سخفه الذي كان عليه **ولذلك هو ردي**
موئس عن النضج دال على البرد **او يدل على سدد**
في المجاري غير تامة فلا يمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها **ويمنع**
نفوذ الصابغ لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا ينفذ
في تلك المجاري وكلما كانت السدة اقوى كان السخيف والرقة ازيد

والثاني

والثاني اي ثاني الادلة **القوام فالرقيق** هو الجسم السيال الذي يسهل
خرقه واذا موج بالتحريك كانت اجزاؤه المتموجة صغيرة وحركتها سريعة
لعدم النضج سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا لم تطبخ
في الكبد والعروق مع الاخلاط لا بد من ان تستفيد من الطبخ قواما لا يبقى معه
رقيقا منها ولما يخالط مائيتها من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان
بالضرورة عدم النضج **وخصوصا في الصبيان** فانه فيهم
ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ **وهو اي الرقيق فيهم**
اردأ لان بولهم الطبيعي اغلظ لان الرطوبات الفضلية
اللبنية في ابدانهم اكثر لكثرة ماكولهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه
فيندفع مع البول ويصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها للنماء
فتقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا
قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك ما يحدث بسبب قوي قهر الامر الموجب
للامر الطبيعي واوجد ضده وحدوث الحالة المضادة لطبيعة المريض جدا ردئ
وحدوث الحالة الملائمة لها **او لسدد في العروق ومجاري البول** تحتبس
الاجزاء الغليظة فيها دونها وتجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد
عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شأنها ان تنفذ في ذلك المجرى
او لكثرة شرب الماء فتزيد المائية على الاجزاء المغلظة لقوام البول
والمعدلة له فتغمر تلك الاجزاء حينئذ ويفاد القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك
كثرة البول وتقدم شرب الماء الكثير **والغليظ** وهو الجسم السيال الذي يتعذر خرقه
وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة **اما لعدم النضج** لان غلظ البول
انما يكون لفضول غليظة حدثت تخالط المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يمنع

استواء القوام ولا يمكن ان يكون لغلظ الفضول رقيقة لانها حيث كانت بالفوائد
رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية او لنضج خلط فی غاية الغلظ
فان الخلط الذی بهذا الصفة اذا انضج صار غلظه اقل مما كان لان النضج
يقربه الی الاعتدال لانه لما كان فی غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا و
يفرق بينهما ای بين الغليظ الذی النضج الخلط والغليظ الذی لنضج الخلط
المفرط الغلظ بما تقدم علی الغليظ الذی للنضج من افراط الغلظ
بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم انقص بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب
ما حصل له من النضج غليظا والذی لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط
الغلظ و البول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد
المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل باعتدال القوام اذ كل واحد من
الغلظ والرقة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال
ويضيق عنه المجاری واما الرقة فلان الرقيق من شانه يداخل خلل العضو الذی
احتبس فيه و يتشربه العضو فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفاء والكدورة
وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر فی الجسم السايل والكدورة وهی حالة
يعسر معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزاء ارضية ذات لون بالمائية اختلاطا
لا تتميز احدهما عن الآخر تميزا تاما بحيث تترسب الارضية وتطفو المائية لم
يكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن الآخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما
لم يكن ايضا كدورة وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح يفرق الاجزاء الارضية
فی المائية ويمنعها من ان تخرق الاجزاء المائية وتترسب اذ لولا الريح لترسب
الارضية اذ فی طبعها الانفصال عن المائية مترسبة وح لا ينفذ البصر فيما كان
متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفاء

لعدم

ضد سبب الكدورة فای واحد من هذه الامور التی توجب الكدورة اذا انتفی انتفت
الكدورة وحصل الصفاء فالصافی للنضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام
واعتدال القوام يتبعه استواء القوام فلا يكون بعض اجزائه ارضيا كثيفا او
بعضها مائيا رقيقا و يتبعه سكون الاخلاط فيكون الاجزاء الارضية
مترسبة غير مخالطة بالمائية وذلك تابع للنضج التام اذ عند النضج تحليل الرياح
المصعدة للاجزاء الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه
استواء القوام والكدورة انما تحصل من اختلافه وقد يكون الكدر
لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفاء الحار الغريزی وعند انطفائه
يستولی البرد علی البدن ويخثر البول حينئذ كما يخثر البول بالبرد الخارجی فلا يتمكن
الاجزاء التی كثفت بالبرد واستحالت الی الارضية ان تخرق الاجزاء المائية لغلظها
وخثورتها وتتميز عنها مترسبة او ورم باطنی لان ورم الاحشاء يوجب
فساد الهضم فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة فی البدن واذا احتبست و
تراكم بعضها علی بعض تكدرت فاذا اندفع شیء منها مع البول جعل البول
كذلك والكدر المتثور ای المنبث الاجزاء كانه متخضخض يدل على صداع
كاين او مطل ای مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة
نارية فيثور تلك المادة من غير لطافة كالقير والزفت اذا عملت عليه النار وعند ذلك
يتصعد منها ابخرة ورياح غليظة توجب الكدورة المتثورة والصداع وانما علم الغلظ
والكثرة لان اللطافة والقلة توجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا فاذا
تقدم تثور البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت
قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح المتحللة عنها كثيرة غليظة والدماغ فی
جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث والعين يلزم عكس هذه

و تحرك الاخلاط

القاعدة يعنى وجدان البول المنتور معه اى صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج فى الراس او المادة فيه او لشدة او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضاء و

الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اذا لم يكن كدرا لان الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المائية اختلاطا غير تام لابد و

ان يكون قوامه مختلفا والا لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لا يتعذر خرقه وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ فيه والكدر

لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرائحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا وهى المتجاوزة عن حد العادة فى العفونة لافراط

العفونة بسبب حرارة نارية على رطوبات البدن فان الحرارة النارية اذا اثرت فى الرطوبات وحدثت فيها غليانا شديدا وحركتها حركة غريبة وافسدتها فسادا

لا يقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث الحمى وحينئذ يختلط من تلك الرطوبات العفنة النتنة شيء مع البول فيعفن وينفصل عنه ح الحرارة

عفنة يخالط الهواء المستنشق فيعفنه فكلما كان النتن فى البول اكثر كانت العفونة فى البدن اقوى او قروح عفنة فى مجارى البول يختلط منها مدة منتنة مع البول اذا كان معه اى مع البول نضج لان النضج من الحرارة

الغريزية وهى لا توجب الفساد والعفونة فاذا كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف فى رطوبات البدن والا لم يكن نضيجا لان النضج

لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وساير الاعضاء التى قبله فبقى ان يكون فى الات البول وخصوصا المثانة لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شىء كثير من المدة

ويفسد رائحته ويفرق بين العفونة وبين القرحة لان القرحة يكون معها وجع فى العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا يختلف نتنها بخلاف العفونة

فان النتن

فان النتن فيها يقل ويكثر بحسب قوة المرض وضعفه وعدم الرائحة البتة لجموده وفجاجة فى الاخلاط مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة القوة لاثرت فى البول واحدثت عفونة ما وتبخرت عنه الابخرة مع الهواء الى الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة

عن مقاومة المرض وعجزها عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل بشرط ان يتقدم بول شديد النتن ثم عرض عدم النتن ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقاء المادة العفنة فى البدن وعجز الطبيعة

عن دفعها مع البول ولذا قال ربما والمعتدل منه وهى التى تكون نتنها على حد العادة الصحة للنضج لان النضج كما ذكر والحرارة الغريزية و

هى تمنع عن العفونة والفساد لانها فعل الغريزية فان قيل فعلى هذا ينبغى ان لا يكون مع النضج نتن فى البول اصلا اجيب بانه لما لم يبق للطبيعة مطمع

فى البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التى هى آلتها فتتصرف فيه الغريبة وتحدث فيه العفونة كطعم البراز والخامس الزبد وحدوثه

مطلقا اختلاط جسم لطيف هوائى بالتصعيد برطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى كل منهما على الانفصال من الاخر وذلك اذا انحفت الرطوبة

جميع ذلك الجسم اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه لا نشدوتن حدوثه فى البول الاخلاط

الرطوبة بالهواء المحصورة فى القارورة وبالريح الخارجة مع البول فان مجرى البول لما كان منطبقا بعضه على بعض نزرق مع البول ريح لتفتيح المجرى

وتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته وكبره بان يكون حبابا وبطوء انفقائه اى انشقاقه يدل على مادة غليظة

لزجة فيحتبس الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها وخروجها منها فلذلك هو ٢ الزبد
اى المتصف بهذه الصفات فى امراض الكلى ردى ينذر بطول من
المرض لان جرم الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة
ولان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها لبعده عن مدخل الدواء
وقيل ان مزاج الكلية مايل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون
بسبب بعده عن المزاج الطبيعى وذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب
طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا حصلت فى الكلى و
الكلى بيت الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها
والسادس الرسوب وهو ما يكون اغلظ قواما من المائية ويتميز عنها فى السادس
الحس اما راسبا فى اسفل القارورة او متعلقا فى وسطها او طافيا فى اعلاها
ويسمى الاول رسوبا لترسبه فى اسفل والآخران ايضا لان من شانهما الترسب
الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك فالدال منه على كمال النضج هو الاملس
لان الخشونة انما تحدث لعصيان بعض الاجزاء على النضج وبقى الاجزاء الغريبة
المخالطة له فيختلف فعل الطبيعة فيها لاختلافها فى القبول فلذلك يكون
كل فرد من اجزاء الثقل عند كمال النضج ومفارقة الاجزاء الغريبة عن جوهره و
قربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا الابيض لانه يدل على تمام النضج
من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة الاعضاء الاصلية المستوى فى القوام
فلا يكون بعض الاجزاء رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك يدل على اختلاف الاجزاء
فى قبول فعل الطبيعة اختلافا كثيرا المجتمع فى اسفل القارورة اذ من شان كل
جزء منه ان يترسب الى اسفل عند كمال النضج لانه انما يكمل نضجه اذا كان شبيها
بالاعضاء الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب فى المائية ولان

الاجتماع

الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحى المنبثة له عنه وذلك انما يكون
عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل الريح واجتماعه بحيث ان يكون
على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة وراسه المخروطة اعلاها وذلك لان ما
يسبق الى اسفلها من الرسوب ينفرش فيه ينقل ما يقع عليه وباقى الاجزاء
وكلما ارتفع كان الانفراش اقل لقلة الثقل الحادث من الاجزاء الفوقانية فيستدير
راسه قليلا قليلا حتى ينتهى الى واحدة والرسوب الذى قد اجتمعت فيه هذه
الصفات هو الرسوب الطبيعى المحمود على الاطلاق والراسب
الرسوب المحمود لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذى
تختلف عنه بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا احمد لان الغالب على
الاعضاء الاصلية كما ذكر الارضية فلون الفضول المندفعة عنها عند كمال
النضج وتشبيهها بها غالبة الارضية ايضا فيخرق الاجزاء المائية ويترسب
بالطبع فكلما كان النضج اتم كان الترسب اشد ولان فى وقت النضج ابدا ان
يتولد الحرارة وارياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل فى جسم رطب ولا يتولد الحرارة و
رياح الا ان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها
وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة غليظ غير منحلة وبحسب مراتب الحرارة فى
ضعفها تختلف الرياح فى كثرتها وغلظها فاذا انبعثت الرياح المصعدة
للاجزاء الثقيلة فى القارورة ترسبت الاجزاء بالكلية بمقتضى طبيعتها واذا
كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزاء الى اعلاها واذا كانت
اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة فى وسطها ومن هذا العلم الدليل على
قوله ثم المتعلق الذى يرى فى وسط القارورة ثم
الغمام وهو ما يرى فى اعلاها واما الرسوب

الردي كالأشقر ورداءته لكونه عديم النضج لكنه أجود ما خالف
الأبيض لأنه يدل على غلبة الدم وهو أسلم الأخلاط وأقبلها للنضج
والأسود لأنه يدل إما على كثرة اندفاع السوداء وإما على البول حتى عجزت
الطبيعة عن إحالتها إلى البياض إما لما يدر السوداء أو لبحران مرض
سوداوي وإما على احتراق يسود المواد أو على جمود يسود ما هو
الكمد لأنه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيتقى في الأخلاط الصفاء
والإشراق لذلك والنخالي وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في
العرض كثيراً ويكون ثخين القوام لكن ثخنه لا يقارب عرضه ولونه لا يكون
أحمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة ورداءته لأنه يدل على جرب في المثانة أو في العروق
أو على ذوبان الأعضاء فيتحلل عنها الأجزاء الرطبة القريبة العهد بالانعقاد
وتبقى الأجزاء البعيدة العهد متفرقة متشنجة غير ملتصقة ليبسها وصلابتها
ويخرج مع البول والقشوري وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض
ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لأنه يدل على جرب أو قروح في المثانة و
الخراطي وهو منسوب إلى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول
ويكون من الأعضاء الأصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوباتها
وهو إما أن يكون كثير العرض أو لا يكون والأول إما أن يكون كثير الثخن وهو
الصفائحي أو لا يكون كذلك وهو القشوري لشبهه بالعرقي والباقي إما
أن يكون كثير الثخن وهو السويقي والدشيشي أو لا يكون كذلك فإما أن يكون
أحمر وهو الكرسني أو لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المصنف خص النخالي والقشوري
والصفائحي من أقسام الخراطي لشهرتها وهو بأقسامه ردي لأنه يدل إما
على انجراد المثانة أو الكلية أو الأعضاء الأصلية والصفائحي

فى الذكر

وهو الذ

وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن لأنه يدل على
انفصال صفائح كبار من الأعضاء القريبة من مفصل البول وهي المثانة و
الكلية لجرب أو قروح أو تآكل فأرداها إلى أرداء هذه الأصناف الرسوب
في أسفل القارورة لأن حدوثه إما لحرارة محرقة تجعل الثفل أرضيا خاليا من
اللطافة الموجبة للخفة والطفو وللبرودة مجمدة مكثفة للأجزاء اللطيفة ثم
المتعلق لأن حدوثه إنما يكون لأدنى ضعف في السبب الموجب للمتسفل
ثم الغمام لأن حدوثه إنما يكون لضعف شديد في السبب إلا أن
يكون تعلقه أو طفوه لريح لا لضعف في السبب فح يكون الطافي أرداء
ثم المتعلق لدلالته على أن قوة السبب رياح كثيرة تصعد الأجزاء الكثيفة
ومنعها عما هو مقتضى طبيعتها بالقهر أو لحرارة قوية تصعدها مع كثافتها كما
يصعد الحطب دخانا وعدم الرسوب أما العلامة النضج فإن الرسوب
هو فضلة الهضم الذي في العروق إذ عند كل هضمة تحصل في البدن فضلة
فإذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته إلى الرطوبة الثانية هذه الفضلة
وتجذبها الكليتان مع المائية فعدمها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة
في المواد التي في العروق وعدم تميزها عنها أو لسدد في مجاري البول تمنع
نفوذ الأجزاء الثقيلة مع المائية أو لقلة مادة فلا ينفصل عنها شيء يعتد به
على أن الرسوب يقل في الأصحاء والمهزولين
خصوصا المرتاضين من الأصحاء والمهزولين ويكثر في
المرضى والسمان المتدعين التاركين للرياضة لأن الصحيح
قد يخلو عن مادة يندفع مع البول بالنضج لأن القوة
التي في أعضائه قوية على تلطيف فضلة غذائه وهو فهما من أقسام البدن و

اخراجها بالعرق والبخار ويعين على ذلك كثرة حركاته وتوفر حرارته فلا يبقى في بدنه
مادة ضارة يندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية يندفع بالهضم ايضا
لما ذكر من قوة القوى وكثرة الحركة وتوفر حرارته واما المهزولون الذين هزالهم
بسبب حدة الدم واثره فلا تستعمله الطبيعة في الاغتذاء به فان الرسوب
يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاف مطلقا
ليبوسة امزجتهم يقل هضمهم لان الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا اقل
الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من القضاف لما يتحلل في ابدانهم من
الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرضى السمان المترعين
فلان السمان حيث لم يبق في اعضائهم للامتداد ويقل ذلك فيهم يكثر الفضول
في عروقهم واعضائهم فتكثر في ابوالهم وعند المرض يكون احتباس المواد
الردية في ابدانهم اكثر عند الدعة وترك الرياضة يكون الفضول اكثر
لعدم التحلل والرسوب المدي للمدة هي المادة المستحيلة في الاورام
الى التقيح الى حد ينخلع عنها الصورة يخالف البلغم الخام بعد اشتراكهما
في البياض والغلظ بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفنها
لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة الغريبة والخام لعدم
تاثير الحرارة فيه لم يكن له رائحة اصلا وتقدم الوجع لان المدة انما تحصل
بعد اجتماع مادة الورم في فضاء باطنه واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع
والتفرق فانه اذا حركت القارورة تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة و
اجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلاء النضج عليه واما الخام فلا اندفاع اجزائه
بعضها الى بعض لعدم النضج لا يتفرق بعضه من بعض البتة والفرق بين الرسوب
المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين الخام

ان الخام

السابع

ان الخام
اشد اندماجا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل السابع
مقدار البول فكثرته بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الماء
او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضاء كما في الحميات المحرقة فتكثر الرطوبات
المنحدرة الى المثانة وتخرج مع البول او استفراغ فضول تدفع الطبيعة
لها كما في البحران الادراري للامراض المادية او باستعمال المدرات ويفرق
بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع
قوة واعقبه راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من
مجرى ضيق انما يمكن ان يكون تدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في البدن
لا بد من ان يحدث ثقلا وكسلا وتمددا وقلة شهوة وغير ذلك من موجبات
الامتلاء فاذا استفرغت زالت تلك الاعراض وحصلت الخفة بزوالها
بخلاف الذوباني فان القوة فيه تكون ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول
الردي من جهة اللون كالاسود ومن جهة القوام كالغليظ اسلمه اغزره
وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة
اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا القوة وتخلص
البدن من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل على رداءة
على عجز القوة عن دفعه فيجتمع فيه سبب الشر وقلته الى قلة البول بالنسبة الى
الطبيعي المعتاد يدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة
مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدمه تعب ويكون البول معه حادا ملتهبا او
ربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه ناريا قليل الثقل ويكون البدن نحيفا
او فناء رطوبة كما يكون عند قلة شرب الماء ويعرف بتقدم السبب وبان
البول يكون شديد الصبغ لان الصبغ اذا كان اقل قل تاثير الصابغ فيه اكثر

اوسدد يمنع خروج الغليظ دون الرقيق فيقل البول ويعرف الثقل والتمدد
في موضع السدة وبرقة البول وقلة صبغه او اسهال فتنصرف المائية الى غير
جهة البول فيقل وكذلك في العرق وقلة البول جداً مع قلة التحلل ينذر
بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول ويعرف بعلامات
انصراف المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه وعدم الثقل فتنحدر
المائية الى ما حول الامعاء ويحدث الاستسقاء الزقي دفعة او على ضعف دافعة
الكبد عن دفع الفضلات فتحتبس المائية عن المخرج ويحدث الاستسقاء
اللحمي في البراز البراز بفتح الباء في الاصل الصحراء كناية عما يبرز من البدن
من طرف المعاء المستقيم يدل بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية
وذلك لان اثفال الهضم المعدي لابدان يتوقف في الامعاء مدة حتى تستوفي
الماساريقا مص ما بقي فيها من صفوة الكيلوس وطول مقامها فيها مما يهيأه
للفساد والعفونة وذلك مما يوجب ان يكون داخل الامعاء مطلياً برطوبة
عفونية تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة تعوقها عن ادراك فساد
الاثفال واضرارها بها ايضاً فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها
قسط كثير جداً من الصفراء يلذعها ويهيجها باللذع لدفع ما فيها من الاثفال
ويغسلها من البلاغم اللزجة الملصقة بها ولونها احمر ناصع فاذا اختلطت
بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت وصار لونها خفيف النارية و
انما لا يكون لون البول الطبيعي كذلك مع انه شفاف عديم اللون والانصباغ
بالصفراء يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها لان المقدار المنصب من
الصفراء الى الامعاء اكثر كثيراً من القدر المنصب منها الى آلات البول فان
اشتدت نارية بان يصير احمر ناصعاً فللحرارة تحرق الصفراء فتزداد

صفرتها

الخروج

في البراز

صفوتها

صفرتها فيصبغ المقدار الطبيعي منها صبغاً اكثر او لغلبة مرارة فيصبغ
صبغاً اكثر لكثرة مقداره وان نقصت نارية فالفجاجة و
برودة فيقل تولد الصفراء حينئذ ويقل الصبغ ويبيض لغلبة البلغم
بغلبة بياضه على صفرة الصفراء او سدد في مجرى المرارة
والامعاء او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفراء من المرارة الى الامعاء
في الاول فيبقى الثفل على بياضه الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع
منها الى الامعاء في الثاني ويفرق بينهما بان البياض في الاول يكون دفعياً و
الثاني تدريجياً فينذر ذلك البياض بالقولنج واليرقان
اما القولنج فلان الثفل يحتبس في الامعاء لفقدان المنبه لقوة الدافعة على دفعه
فيتحجر رطوباته ويجف وينسد منه مجرى الامعاء واما اليرقان فلان الصفراء
حيث لا يندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضاء فيحدث اليرقان و
البراز المدي والقيحي والفرق بينهما وهو ان صورة الخلط في القيح امتن
دون المدة لانحدار دبيلة الى جانب الامعاء وكثيراً ما يخلص
المتدع التارك للرياضة شيئاً شبيهاً بالقيح والمدة
والغلظ فينفعه ويزول به ترهله الحادث له لفرط
الدعة لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلاً في البدن
فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك استفراغاً محموداً نافعاً و
البراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل عليه البول
الاسود وذلك لانه يدل على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية
على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود البراز لكن
الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت

البراز الاسود

بعد نفوذه في مجاري الكبد الى الامعاء لضيقها جدا او البراز الاخضر ان لم يكن
عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان الا من الاحتراق
بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط جمود لم يبلغ الى
السواد ولانطفاء الحرارة الغريزية ويدل بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي
ان يفضل من المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول
الغذائية بحسب ما يقتضي طبيعة الغذاء المستعمل كما في الاغذية الكثيرة
الغذاء او لاحتباسها في الامعاء كما عند قلة انصباب الصفراء الى الامعاء
سواء كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شيء ولو كان
قليلا قل البراز مما ينبغي فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب انسداد الامعاء
وهو سبب القولنج وقد يكون قلة البراز لضعف الدافعة عن دفعها
فيبقى في الامعاء مدة طويلة ويتبخر ما فيها من الاجزاء الرطبة بحرارة البدن فيقل
مقداره ويمكن ان يقال قد يكون الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي
كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية
القليلة الغذاء وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها وفي عدم الاحتباس
بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما يقتضيه الغذاء المستعمل
لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع
ما في المعدة والامعاء قبل ان يستوفي الكبد مص صفوتها فيكثر البراز ويدل
البراز بقوامه في رقته وهي ان يكون قوامه ارق من القوام الطبيعي وهو
ان لا يكون بابا منتجا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل
القوام اما لضعف الهضم فان الغذاء الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا
يجذب منه الاعضاء ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي يمكن نفوذها

في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء وبقي مخالطا للبراز رطبه ورققه او لسدد
في الماساريقا يمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز
او لضعف جذبها فلا يمتص رقيق الكيلوس او لنزلة ينصب من الراس
الى المعدة فيؤذي المعدة ويحوجها الى ان يندفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع
رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز وتفسد الكيلوس
فلا يصلح للتغذية حينئذ فلم يجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز او لغذاء
مزلق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقا جذب الرقيق منه
والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يترطب معها البراز مع حرارة مفرطة في البدن
ينعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم لفرط الحرارة فيصير
لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط
الذائب بالبراز فان الذائب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة
ان كان معه نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن
الذائب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب
الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية
ناقصة ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح يتحرك و
يختلط مع الرطوبات التي في البراز ويتشبك معها او غليان لان الحرارة تحرك
الريح والرطوبات معها وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل
بسبب تعب فانه لاجل التعريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب
الاعضاء رطوبات البراز لضرورة الخلاء او فرط حرارة تفني الرطوبات
بالتبخير وخصوصا في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين يفنيان رطوبات
الثفل بالتبخير لمجاورتهما للامعاء مع انهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس

الى انفسها اخذنا مستقصيا او لقلة شرب الماء فيقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة ينشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول لما ينصرف الرطوبات عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء خفيف النارية لما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتعسر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول لان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب استنقاعه في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لا بد وان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وتندفع صفوته الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على تلك المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرايحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه غير ذي بقابيق البقبقة حكاية صوت الجوز وغير ذي قراقر لان البقابيق والقراقر يدل على اختلاط رياح كثيرة غليظة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برودة غلبت عليها فلا تتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرايحة المنكرة بان يكون كريهة صادقة غاية النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا مثلا يدلان على الموت اما الرايحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حال غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذه انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية

بالطبخ

وعلى وجود مادة رديئة بافراط وظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة للعمل بقول كلي اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم تدبير الابدان حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلثة اجزاء لان كل صحة لا تخلو اما ان يكون في الغاية او لا الاول اما ان يكون قد بدأت تميل عن الغاية او لا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخيرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منهما يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فلما كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحيحه داخلا في حفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وانما كانت لا تتفاوتها في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الضعيف مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولذلك ترى القوم يقسمون الجزء العملي الى قسمين لا الى ثلثة ولنبتدئ بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات من هذا العلم حفظ الصحة وما عدا هذا فهو لاجله فيكون مقصودا بالعرض وتقديم المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرضى مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثر لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل

ابتداء الجزء العملي

تدبير

يعني علم التقدم بالحفظ

ابدان

اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة العزيزية
عن كثرة التحلل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا
اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء التشباب والقوة لان
بقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا
ان يبلغ كل شخص الاجل اى المدة الاطول من الحيوة وهو مائة
وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة فى زماننا بحسب
ما علم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت
وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة وهى تفعل في الرطوبة و
منى الرجل ومنى المرأة ودم الطمث لمقارنة الحرارة تنضجها و
تعقدها وتدفع فضلاتها فهى اى الحرارة لا محالة تحللها
بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد فى المتاثر الواحد اشتد
تاثيره فى كل وقت لان المؤثر فى الزمان الاول يفيد اثرا فى المتاثر فيستعد
المتاثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الآثار
اكثر والاستعداد اقوى ويقل المتاثر ههنا ايضا وكلما كان المتاثر اقل
كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة واذا
كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها
من القدر الذى كان فى اول الامر كما يضعف ضوء السراج بنقصان الدهن
وضعف الهضم لان الهضم انما يكون بالحرارة وعند ضعفها قل تولد ما
يصلح لان يصير بدلا عما تحلل عنه وقل لذلك على البدن ايراد البدل
الذى لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه

وتحليل
ليس في الرطوبة الغريزية الاولية فقط وتحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية
الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية والحرارة الحادثة فيه من الحركات البدنية
والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما تحلل من الرطوبة الممدة
لها فان لم ترد عليها بدل من خارج لما كانت تفى بالمقاومة اسبوعا واحدا
فضلا عن استكماله وزيادته في اقطار على النسبة التى تقتضيها
نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما تحلل
منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة
الى العدم فنا بها اجيب بانها فى الاصل قليلة وانما تستمد بالرطوبات الدموية
والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون
للرطوبات الدموية الممدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان لها بدل
لانها رطوبة تخمرت ونضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم
فى الرحم ثم فى بدن المولود والرطوبة الغذائية لم تتخمر الا فى اوعية الغذاء دون
غيرها فلم تقم مقامها ولا يزال كذلك اى تحلل الحرارة الرطوبة حتى
تفنى الرطوبة بالكلية وتنطفى الحرارة خصوصا الرطوبة الغريزية
المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من وجهين احدهما الغمر
والخنق كما ينطفى السراج من كثرة الماء وثانيهما مضادتها بالكيفية فان هذه الرطوبة
باردة بالعرض فضلت وذلك اى انطفاء الحرارة الغريزية على هذا الوجه
هو الموت الطبيعى المقدر اجله لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته فان بعض الاشخاص تقتضى الفناء الطبيعى فى ما دون
المائة وبعضهم لا يقتضى الفناء الطبيعى حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة
فان القوة كلما كانت اقوى كانت انتهائها الى الضعف ابطأ وكلما كانت

اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في الحار
الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص
منتهى الاجل الذي تقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية
ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقراء خمسة
احدها ما يوجب فناء الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها
كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان
او وريد وثانيها ما يوجب انطفائها بالاختناق كما في الغم المفرط وثالثها ما يسد
مجرى النسيم اليه كما في الغرق والخنق فعند ذلك يتراكم الفضول الدخانية في القلب
وتطفئ الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهواء الردي الذي يخالطه
اجزاء منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد
جوهرها وخامسها ما يغير كيفيتها اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن مكث في الحمام
مثلا او بان يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة يرجع الى
ثلثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ
صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في
الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية
مضادة للتكون اذا اعرضت للرطوبة فسدت فسادا لا تقبل بعده صلاحا فلا
يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك بحفظها عن استيلاء حرارة غريبة
عليها داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى
الطبيعي وذلك بحفظها عن استيلاء اسباب محللة كالتجفيف كالهواء
الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك
اى في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزائد وهو تعديل الاسباب

الضرورية

تدبير الماكول

الضرورية فانها متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى
استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اى الاسباب
الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها
بل الاحتياج انما هو الى بيان الخمسة الباقية والفرق بين الاسباب الستة الضرورية
وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية
عمل والثاني هو النظر في [illegible] وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية عمل وانما بدا بتدبير
الماكول قدمه على الاربعة الباقية المذكورة لما ذكر كل صحة اردنا حفظها
على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يلزم منها شيء بان يكون المزاج على
الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذاء الشبيه
في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه لا ينفيه ولا يزاحمه بل يحفظه
ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج واستواء التركيب والاعتدال الحقيقي
غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الاعتدال الحقيقي اما الى كيفية
او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مايلا عن الوسط الحقيقي فاذا اريد
صحته اللايقة به اورد عليه غذاء شبيه في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال
الحقيقي وقد قال المصنف في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها
كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال وكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لا بد و
ان يكون خارجا عن الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل
وجب ان تقوى تلك الكيفية لما بينا في الحكمة من ان كل جسم له كيفية فانه اذا
ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما
كان عليه بل ينتقل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال ايضا لو كانت القضية
صادقة لكانت صحة الشباب والمحرور يحفظ بالاسباب الحارة وصحة الشيخ والمبرود

بالبارودة وعلى هذا او ذلك بطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان قدرا من الماء الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الماء الفاتر المساوي له في الدرجة لا تشتد سورته ولا تقوى سخونته وان اراد به انه نعم تزداد كيفيته المقدورة فيه بحسب المقدار لازدياد مقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاسود الصغير بحسب المقدار لا بحسب الاشتداد وكيفية السواد واما المحرور واشباهه فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الثالث الذي يكون على كمال الصحة فتدبيره ان يورد عليه ما يوافق في كيفيته مزاجه الصحي اللايق به في درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللايق له اما الى طرف الافراط او التفريط **وان اردنا نقلها الى الافضل** منها وهي الصحة التي قد بدات تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدا يميل من الاعتدال الطبيعي الى مزاج عرضي فان اردنا ان نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لا نقص فيها **اوردنا عليه الضد** اي الغذاء او الدوائي الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدا من المزاج الطبيعي الكامل الصحي اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينقيه عن محله ليحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله الصحي اللايق به الى جنبة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللايق به الى جنبة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللايق به ان يكون الحرارة مثلا

مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان يكون الحرارة غالبة فيه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان يكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور او مبرود وانما تحفظ صحته بالغذاء الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة تلك الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فحفظ صحته يكون مركبا من التدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذاء او الدواء المضاد الذي يورد عليه يكون مما يعدله بالمضادة او من باب المقدم وباستيلاء صورته تباشر البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزءا له يكون من باب حفظ الصحة لان ذلك يكون المثل للمثل فان قيل ان الغذاء والدواء اذا صار وما فقد خلع صورته الاول بالكلية او يستحيل ان يكون الخبز حال كونه خبزا او النوم حال كونه نوما وبادح ان يزول الصورة بالكلية ويكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لتعذر وجود المعلول مع عدم علته فكيف تنقل بهذا الغذاء صحة المبرود او المحرور الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزاء الغذائية التي فيه تخلع صورها وتلبس صورة الدم واما الاجزاء الدوائية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها القدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات فيكون في الدم المتولد من الخبز مثلا اجزاء خبزية لم تستحل عن صورها ويكون كيفيتها بعد باقية فيكون الكيفية المؤثرة في البدن هي كيفية تلك الاجزاء الدوائية لا كيفية الاجزاء الغذائية التي خلعت صورها بل فيها اثر من هذه الاجزاء الدوائية تبقى على صورها حتى يدخل في قوام الاعضاء لكن دخولها فيه لا يكون كدخول اجزاء الغذاء الحقيقي في قوامها لان التصاقها بالاعضاء يكون كما في الزئبق علي خلوصها للالتصاق التام كالغذاء الحقيقي على ما ذكر **وليقتصر من الغذاء على الخبز** اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذاء ولكثرة استعماله صار معتنه وهي طبيعة الانسان ملائم وان كانت الحنطة من النباتات **النقي من الشوائب الردية** كالشيلم ونحوه ما هو جنس سوداء او شديدة يكون في بعدها ولكرو على اللحم لان اللحم الحيوانية اقرب

الى الطبيعة لان بنية من البنات خصوصًا لحم الحولي من الضأن لان صغير السن منه كثير الرطوبة
مبلغمة وكبير السن قليل التغذية كثير الفضلات والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع
رطب ومن جهة السن مائل الى اليبوسة **والعجول** وهو ولد البقر فانه من جهة النوع يابس ومن جهة
السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة **والاجل** وهو جدي وانه ايضا من جهة النوع يابس ومن
جهة السن رطب **والدجاج** فان لحمه جيد الغذاء ملائم للبدن المعتدل مرطب مخصب **و**
القبج والطيهوج فان لحمهما معتدل جيد الغذاء سريع الهضم لطيف لكثرة حركتهما وانتقالهما
كل وقت من هواء الى هواء **والحلو الملائم** فان الحلو مطلقا وان كان ملائما للابدان الا
لكن بعضها قد لا يلائم بعض الناس كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض فان المصريين لو خرف جماعة
يحدث لهم القولنج من العسل وتوقع عنده وقد رأينا كثيرا يحدث لهم الغي والنوع المفرط من بيانا ولد انما كان
الحلو ملائم للانسان لان اعضاء وكلها حلوة تحت الانشياء والحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل
ن الطعم مختلفة ثم اكل شي حلو ابتداء ما ثم لقيا وجميع الحلواء الا ... **وليقتصر من الفواكه على التين**
لانه كثير الغذاء يخصب البدن سريعا **وعلى الرطب** وهو الطري الرطب من ثمرة النخل وهو يغذو غذاء
كثيرا جيدا ويخصب البدن **في البلاد المعتاد فيها اكله** لانه يكون قد تكرر للطبيعة اصلاحه و
دفع مضارة وتمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون انهضامه على الطبيعة
اسهل ولا يضر لذلك لان قليل الغذاء المالوف الذي فيه مضرة اوفق من الفاضل الغير المالوف
لكن من لم يعتده تولد منه في بدنه دم ردي مستعد للعفونة فان المصنف ما طلب لو كل في البلاد
التي فيها النخل واما التمر فانه يوكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل البلاد وهو حار جدا
يحرق الدم فلذلك الغذاء بخلاف الرطب المعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل
التمر مطلقا ويجوز له ان ياكل الرطب لكن ان معتادا الاكل وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذاء
كثيرا ويخصب في البلاد المعتاد اكله كالرطب لا يلزم من ان التمر يوكل في كل بلاد ان يكون معتادا الا

كل فيه

كل فيه **واما الاغذية الدوائية كلها فلا يلتفت اليها** لان حافظ
الصحة انما يحتاج الى ما يحفظ بدنه بعوض المتحلل او يزيد عليه والاجزاء الدوائية التي في الغذاء الدوائي
لم يصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زائدة على ما له فانها وان كانت حارة احرقت الدم
وولدت المرار وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم واثقلت البدن لان الدم الغليظ
الفج لا يصلح للاعضاء فيصير كلا عليها وايضا الاجزاء الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلا
طها بالاجزاء الدوائية وعدم تميز احدهما عن الاخرى وعسر انخلاع صورة بعضها دون بعض كان
تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك يكون تغذيتها اقل
ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها **الا لتعديل المزاج** بان يكون الصحة قد بدأت تميل عن
الاعتدال فيستعمل الغذاء الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج
اليها لتدارك ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود **او لتعديل ماكول**
كما يخلط الابازير وغيرها بالاغذية الحقيقية للتقطيع او التلطيف او غير ذلك وكما يطبخ لحم البط
والابازير بالخل ليزول بذلك غلظه وسهوكته وسرعة عفونته **ولا يوكل الغذاء ملا الشهوة**
وما دونه لانها لا يوجد الا عند خلاء المعدة فعند عدم الشهوة يكون المعدة ممتلئة واذا اكل
الغذاء حينئذ يكون ادخالا للطعام على الطعام **ولا بد ان يرفع الشهوة الجاذبة الا**
بعدم الاكل لان هذه الشهوة كما ذكر انما يكون عند خلو المعدة وانفعال الجذب واللحس من الاعضاء
الا المعدة وعند ذلك اذا لم يستعمل الغذاء جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما ينجذب اليها
هو الصفراء لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند
ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد **وليوكل في الصيف**
الغذاء **البارد بالفعل** لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك
الهضم فاذا كان الغذاء المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذاء مع حرارة الهواء واشتد

لتحلل الغريزية وزاد الغليان والكرب العطش واذا كان باردا بالفعل فلم الحرارة الى حينه
في التحلل ودفع المضار الاخر التي تحدث عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها
وازال رخاوتها فتحتوي على الغذاء احتواء لا يوجد فيها موضع خال وقوت شهوة الطعام
التي قد ضعفت لحرارة الهواء **وفي الشتاء الغذاء الحار بالفعل** لان الشتاء بارد
يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذاء احدث الحرارة
الغريزية واطفاها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم واذا كان الغذاء حارا بالفعل ازال
جمود الدم ورققه وحركه الى خارج فقاوم برد الهواء ودفع المضار الحادثة عنه **وادخال
طعام على طعام** اخر لم ينهضم الاول **ردي** لان الطبيعة ان تشغلت بالثاني وتركت
الاول فسد الاول وافسد الثاني في الغذا وان اشتغلت بالاول وتركت الثاني افسد الاول وفسد الثاني
وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منها ضعيفا فيفسدان ويكثر الفضول البلغمية
في البدن على جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع
الغير المنهضم واوصله الى العروق وعرض من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وفسد ما بعد
اما اذا استعمل الغذاات معا كان سبيلها سبيل غذاء واحد **وقد** يراد بالادخال في رداءته
اطال زمان الاكل لانه **يختلف الهضوم** ولانه يدخل اجزاء الغذاء في الانهضام
لما يلحق الغذاء الاخير بعد شروع الاول في الانهضام فينحدر المنهضم في العروق ويستتبع الغير
المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا باللقمات التي بقدر
كل واحد منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بان يكون الغذاء وكثير
منه **وتكثير الالوان** من الاطعمة المختلفة في وقت واحد **محير للطبيعة** في الاقبال
على كل واحد منها بالهضم واذا لم تقبل على كل منها كما ينبغي فسد مع انه يقرب اختلاف تلك الاغذية
في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وليس ان ما يتناول منها اكثر مما ينبغي

افضل
واحد فيكثر كميته فلا يجود هضمه ويكثر فضوله **والغذاء الذي منه احمد** من الكريه والكان الكريه
منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه ويصلح اكثر ما ينفذ منه
الاعضاء منه تغذيا وايضا فيتقوى به وتقوى القوى الفاعلة ثم فضلاته ودفعها فان كان ذلك الغذاء
الذي مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضاء والاسنان على ما توجبه الاحوال الطبيعية كان احمد لو لا الاكثار منه لسبب
استلذاذه فيحتاج الى هضمه حتى يهضم لكثرته فيفسد **وملازمة التخمة يسقط الشهوة ويميل** لكثرة
ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فيسترخي لذلك فم المعدة ويزول عنه الذي به تكون الشهوة ويميل
الاعصاب ايضا فتحدث الكسل **وملازمة الحامض يسرع الهرم** لانه لا يولد الدم لان مادة
الحامض هو الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس
والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيته الحار الغريزي وتحلل القوى **ويجفف الاعضاء**
لتيبس مزاجه وما لا يتولد منه دم مرطب للاعضاء **ويضر العصب** بلذعه وتبريده له وملازمة
الحلو يرخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة يسلك الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض
النسخ يرخي الشهوة وذلك لمضادته بحموضة السوداء المنبهة على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة
ويحمي البدن لكثرة ما يتولد من الدم والصفراء **وملازمة المالح يجفف البدن**
لانه يحلل ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزله لذلك لما لا يتولد منه دم يخصب البدن **فليدفع
مضرة الحامض بالحلو** ومضرة **الحلو بالحامض** لانهما متضادان واثارهما متضادة
واكثر مضار الحامض التبريد والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن
لذيذ قد يلذع الماء المعتدل الحار اذا صب على المعدة ويلين ويكثر الدم واكثر ذلك لانه يدفع الصفراء ويقوي
الشهوة ويبرد ولتدفع مضرة **التفه** وهي الارخاء والترطيب **بالمالح والحريف** لانهما يسخنان
في تجفيف الرطوبة المرخية **وبما** للتدفع مضرتهما وهي تجفيف والتقطيع بالتفه لما ذكر ويكسر
الغذاء ويسكنه **وفي النفس** منه اي من طلبه **بقية** وذلك لان المعدة ما لم تمتلئ من الغذاء

يكون متقاضية له فاذا انصرفت فيه عند عدم الامتلاء التام زاد حجمه لسبب التخلخل الحادث فيه من الطبخ
واحتلاءت المعدة منه وزالت تلك البقية التي كانت من تقاضي الجوع وان اشتمل الغذاء
حتى امتلأت منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تخلخل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة
واوجعها بذلك ويلزم ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعيد يوجب ضعف
الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة ويلزم ذلك ايضا ان يندفع الغذاء قبل الهضم عنها لتمدده وايلامه
لها ويبقى الانفتاح جالبة **وملازمة الحمية** بان يلطف الغذاء او يلطفا بالغا حذرا ان يتغذى بالفراريج
وعرفة اللحم وتلطفا في اثناء القصوى مثل ان يغتذى باطراف الفراريج واوراق الدجاج **منهك للبدن**
ويضر له لان قوى الاعضاء متوفرة على تدبير الغذاء ولا تمكن من الصبر عنه كما يمكن المريض ولا يحتمل المبالغة
في التلطيف كما يحتمله فيكون ما يتحلل من ابدانهم اكثر من المتخلف عند الحمية فينهك البدن لذلك **بل هي**
في الصحة خطر كالتخليط في المرض لان التخليط في المرض يوجب تكثر المواد في البدن مع ان
تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحكم الكثرة الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى
لما يصير كالعليها **ومراعاة العادة في المواصفات** اي في مراعاة الاكل في كل يوم بليلة
وغيرها اي غير الواجبات مثل قلة الغذاء او كثرته وغلظته ولطافته ونحو ذلك **واجبة** لان
المعتاد مالوف عند الطبيعة فاذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته ولتصرفت فيه تصرفا تاما واذا
اعوضت عنه ولم تقدر عليه فيحدث عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الواجبات اما ان يكون مع نقصان
مقدار الغذاء او ما كان او مع زيادته وعلى التقدير يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يتغذى في اليوم مثلا
مرتين فجعله مرة واحدة فلا يخ اما ان يستعمل مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او لا فان كان الاول كان
المستعمل بالمرة الواحدة كثيرا جدا وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحرق الغذاء في المعدة ويفسد
ويضرر ايضا لقلة الغذاء عن القدر المحتاج اليه **ومن اعتاد ان يستمرئ الاغذية الردية**
التي دل القياس والتجربة على رداءتها **فلا تغير ايضا** لجواز ان يكون استمراؤها لها لخفته عنا او يكون

عند تكثر

وجبات

الا بنظر

تلك الحالة ما يمكن زوالها فيحتمل ان يستعمل تلك الاغذية في وقت يكون الحالة زائلة فيه فينفرد فيه
ضررها الى ان يكثر استعمالها **فيولد على طول الايام امراضا** ردية بسبب ما ينفي عنه كل
هضم من الهضوم لقايا رديئة اذا اجتمعت وكثرت وادت هذه الامراض **فليترك** هذه الاغذية
ويرجح القياس على التجربة على التجربة وليفعل ذلك **بتدريج** اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلئلا
ينبو الطبيعة بها **والصفراوي** وهو الذي غلبت عليه الصفراء **وغذاؤه مبرد ومرطب**
ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفراء **والدموي** غذاؤه **مبرد قامع** مثل الزراوير
والحامضة **والبلغمي** غذاؤه **مسخن ملطف والسوداوي** غذاؤه **مرطب مسخن** هذا اذا
كانت السوداء الغالبة طبيعية واما اذا كانت حراقة فان صاحبها يكون ذا بلاغ الصحة وتدبيرها انما
يكون بالتبريد الكثير وذلك لا يتأتى من الاغذية الدوائية بل من الدواء الصرف **وقد نهى المجربون**
عن الجمع بين اغذية في المعدة **لعسر علينا اثبات** سبب النهي **في كثير منها** بالقياس
بالقياس فلترجح التجربة على القياس وترك الجمع بينها **قالوا لا تجمع بين السمك** الطري
واللبن فيولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة
الى الفساد فيتولد منهما مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالتا الى الدخانية والسوداء حدث الجذام وان
استحالتا الى البلغم حدث الفالج **ولا لبن مع حامض** لان الحموضة تجبن اللبن في المعدة وهو اذا
تجبن فيها ... وربما يحدث القولنج **حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة** لما فيها من اللبن
والاجاصية لانها ... **ولا السويق على الارز باللبن** لانهما
القولنج لكونهما ... على احداث القولنج مع حموضة اللبن ... و
لا العنب على الرؤوس لان في العنب ... للمعدة وفي الرؤوس ...
ولا الرمان على الهريسة لان الرمان ... مع ان كلا من العنب والرمان لطيف
والرؤوس والهريسة غليظ فيكون الجمع بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان ال

الصحة
فلم يبق على
الفاضلة

فالاولى محك التجربة

تدبير الشرب

المذكورة لا ينطبق على المدعى بل هو اعم فالاولى ترك الدليل والاقتصار على التجربة لا الجمع بين
ماء البير وماء النهر ما لم يتخذ احدهما فان ذلك ردى لان ماء البير غليظ وماء النهر
لطيف فاذا اجتمعا اخرج ماء النهر وماء البير قبل ان يلطف فيختلف عنهما البدن رقة وذلك ردى في المعص
جربنا ذلك كثيرا وجدناه يحدث نفخا وقراقر وافضل المياه مياه الانهار لان الانهار بسبب حركتها
وجريانها يلطف ويخف وينفصل عنها ما في الطين من عفونة الارض وخصوصا الجارية
على تربة نقية من اوساخ الحرك والاقذار الموجبة للعفونة لاختلاطها به عند جريه عليها من الكيفيات
المعدنية الموجبة لفساد الماء فيخلص الماء عند جريانه عليها من الشوائب الرديئة لان
الماء اذا اختلط بالتراب ثم يصفى عنه خلص من الشوائب لما يترسب الشوائب مع التراب مع ان التربة النقية
لا يقبل العفونة او الجارية على حجارة فيكون البعد عن قبول العفونة
بسبب صلابة الحجر لكن الطينية خير من الحجرية لانها مع عدم قبولها العفونة تروق الماء والحجرية
لصلابتها لا تنافي منه الروق لانه انما يكون برسوب الممتزجات مع الطين المختلط بالماء ولا يختلط
مع الحجر شيء من الماء حتى يترسب معه الممتزجات الغريبة وخصوصا الجارية الى الشمال لان الرياح
الشمالية وهي باردة بالطبع تهب على وجه الماء مخالفة لحركته فيرده ويبعده عن قبول العفونة او الجا
رية الى المشرق لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مايلة الى اليبوسة
فيكون مصلحة لها خصوصا المنحدرة الى اسفل لان حركتها يكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها
لذلك وخصوصا اذا بعد المنبع لانها حينئذ تكتسب الطف لكثرة حركتها بسبب طول المسافة فان كان
الماء مع هذا خفيف الوزن لقلة ما يخالطه من الارضية والتخلخل وذلك بان يوزن قطعة من القطن
ثم يبل بالماء ويجفف ويوزن ثانيا فالكائن وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالماء اثقل لان ثقل الماء
هو بما يختلط فيه من الاجزاء الارضية الموجودة في الماء والا فلا وجب الزيادة في الوزن ليعرف مراتب الثقل
يخيل الشاربه انه حلو قال المصنف وذلك لانه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في اللسان

البدن

فيشبه

فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو لحرارته المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه
فينفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الماء الفاضل في اللسان مثل فعل الحلو حسب الجاهل
انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان يكون الحلاوة المذكورة عند ذوق العسل لا يكون طعم العسل بل طعم
رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك ويلزم من هذا ان يكون الحلاوة
المدركة من جميع الاشياء الحلوة نوعا واحدا فالاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الماء لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعام وطعم هذه الرطوبة مايل الى
الحلاوة كالبلغم الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيتخيل انه حلو ولا يحتمل الشراب
اي الخمر اذا مزج به منه الا قليلا اي ان القدر الذي يحتمل الخمر من المزاج من هذا الماء اقل
من القدر الذي يحتمل من المزاج من الماء الغليظ لانه للطافته ينفذ في جميع اجزاء الخمر ويمتزج معه امتزاجا
قويا فيكسر قليله من قوة الخمر ما يكسر كثير الماء الغليظ وقال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر
للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الماء الغليظ فان الخمر يتخلله فيتحيز فلم يكن الماء غالبا
عليه وكذلك ايضا اذا كان الماء غليظا لم ينفذ منه مع الخمر الى الاعضاء الا ما قل فيكون بالفعل الباقي
من الخمر صرفا ما لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الماء لطيفا وقال المسيحي في تفسير هذا الكلام
ان هذا الماء لا يحتمل الخمر اذا مزج به الا قليلا من الخمر لان هذا الماء لما كان لطيف الجوهر قريبا الى البساطة
صار اذا خالطه اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الغليظ فذلك الماء الذي قد جمع
هذه الصفات هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان مع هذا عمقه اكثر لانه يكثر
بحسب ما يخالطه الى طبعه ولا يؤثر فيه شيء من المفسدات شديد الجرية لان قوة الحركة
يزيده لطافة وماء النيل قد جمع اكثر هذه المحامد وهو بعد المنبع والتربة وطيب المسلك
وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن وماء العين لا يخلو من غلظ وثقل بالنسبة الى
المنبع لانه انما يحدث من ابخرة غليظة رطبة كثيرة تحت الارض وانما يلطف بالحركة وتسخين الشمس

٢ في الكلمات

ذلك وارد ومنه مياه القنى لان الابخرة التي تتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة
ولذا لا تقوى على خروج الارض الا بان ينقص عنها الثقل لما فوقها من تراب فهي محتقنة تحت الارض مدة
طويلة تحت الارض فيتي الارضية وذلك مما يوجب رداءتها لعفنها وغلظها وبطوء انحدارها ومع ذلك فمحتقنة
الارض غير مكشوفة للشمس والرياح الملطفة ثم ماء البير لانه مع ذلك راكد غير متحرك فهو دائم
مخالطة للارضية الا اذا كان البير مستعملا كثيرا فان ماؤه يتلطف بالحركة ويستجد بينبوعه بالنزح والادوم
مخالطة للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن منه وماء النز اردأ من البير لانه اضعف
قوة مع كثرته ولذلك ... في منافس الارض ولا يسيل عيون جارية ولانه اطول مخالطة للارضية
للتشبث في المنابع وعدم حركته وعدم استراعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهواء لذلك فهو مع ركوده
ولان الارض التي يبرز منها الماء يكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة حصرت
الابخرة ومنعتها من التخلخل والتلاشي فصارت عيونا جارية والارض التي بهذه الصفة يتعفن
ويعفن الماء وينبغي ان يستعمل الماء بعد شروع الغذاء في الهضم لانه ح يرقق الغذاء
ويهيئه لان يفعل فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم
لاحترق كما يحترق الاجسام الارضية اليابسة التي يلقى في القدر بدون الماء واما استعمال الماء عقيبه
اي عقيب الغذاء وقبل الشروع في الهضم فينفخ وفي خلاله اي خلال الغذاء ايضا ردي لانه يضعف الهضم
ويبطل لتبريده المعدة وتخفيفه الغذاء فيها وهذا مختص لمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند
سخونة الغذاء وغليانه فلا يبرده الماء على ان من الناس من ينتفع بذلك
اي باستعمال الماء عقيب الغذاء وفي خلاله وهو حار المعدة فانه لو لم يشرب الماء في هذين الوقتين وان
كان الغذاء رطبا لاحترق في المعدة وفسد فالاولى به التكثير من الماء في الوقتين ومن الناس
من يكون شهوته للغذاء ضعيفة لحرارة معدته فاذا شرب الماء قويت شهوته
وذلك لتعديله حرارة المعدة وتجميعه وتشديده لجرمها واما الشرب على الريق
وعقيب الحركة خصوصا الجماع وعقيب المسهل القوي وعقيب الحمام وعلى

الفاكهة

الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا اما اذا كان المشروب او شرابا
اما شرب الماء على الريق فلانه ينفذ الى الاعضاء اليابسة وهو باق على برودته لعدم الغذاء او المعاوق
عن النفوذ فان الماء اذا ورد على الغذاء او اختلط به فتر وقل ذلك الغذاء عن النفوذ على صرافته وعند
نفوذه على صرافته يخاف عليه ان يخمد الحرارة الغريزية ويطفئها فضلا لغيته لو وصل الى القلب واورث الاستسقاء
بوصوله الى الكبد واضر بالعصب والدماغ والات النفس وكلما كان ابرد كان اردأ واما عقيب الحركة
فلان الاعضاء ح يكون ملتهبة فيجذب الماء اليها بسرعة وهو باق على برده فيطفئ الحرارة الغريزية واما
الجماع فشرب الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضاء يستفرغ الرطوبات فيكثر جذب الاعضاء للرطوبات اكثر
واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة بتحليلها فيكون انطفاؤها ببرد الماء اسرع واما عقيب المسهل فلقوة
جذب الاعضاء للماء على صرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع
ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلا يجتمع رطوبتها
مع رطوبة الماء ويفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق
فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت منه الى الدماغ ابخرة رديئة حارة ولقبلها الدماغ
للينه ولكونه في جهة تصعد البخار ... حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج بتشنجها اعصاب الدماغ
لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضاء فيسخنها حتى يوجب التشنج باضراره العصب اختلاط الذهن
باضرار الدماغ والدوسنطاريا باضرار الكبد ولا كذلك اذا كان بعد الغذاء لانه يكسر من حدة الشراب
يمنع من كثرة تبخره بمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة ح يكون مفرطة الحرارة
فيشتد تسخين الشراب لها وكذلك الدماغ واما العصب فيكون سخونته اشد من سائر الاعضاء
لان الحركة انما يكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين يكثر تضررهما بما يتبخر من الشراب من الابخرة
الشديدة السخونة والاعضاء ايضا يكون ملتهبة فيكثر تضررها بالشراب اما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب
وضعفهما به اكثر وكذلك سخونة جميع الاعضاء واما عقيب المسهل فلان الاعضاء ح يجذب لقوة
وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل ان يكسر رقته فيسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما ذكر
في الحركة

وتفرقه
التحلل في البدن فيجذب الماء الشراب بقوة ليستخلف بدل المتحلل ويلتهب مشتعلا لكثرة تحلله
به واما علاج الفاكهة فلانها غذاء ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضاء فتكثر
الرطوبات الفاسدة العديمة الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا
البطيخ فانه اسرع فسادا فان لم يكن بد من شرب الماء لشدة العطش فقليل
اذ كل كثيره عدو للطبيعة من كوز ضيق الراس امتصاصا لينحدر في البدن الماء حيث
كان قليلا وطال زمان مروره على الفم والمري والمعدة فلا يصل ضرر برده الى الاعضاء ويجلب
ما اذا عب الماء عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة
الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون
استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضاء بسرعة ولا ينكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد
منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصاعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام لئلا
يخرج عن فم المعدة سريعا وكثيرا ما يكون عطش من بلغم النزج في المعدة تتشبث
ويلح بجملها وهو لا يتحلل ولا يذوب بمجرد الحرارة المعدية بل يزدادها غليظا ولزوجة لتحليل رقيقه فتشتاق
الطبيعة الى الماء ليستنقع هذا البلغم ويتحلل واذا شرب عليه الماء مرة او مرتين لم يتحلل لان الماء ينفذ
سريعا لرقته قبل ان يتحلل منه البلغم اذ التحلل فيه لابد من مدة تامة ليستنقع فيها الماء فيطلب الماء
مرة اخرى وهكذا الى ان يتحلل شيء اخره او بلغم مالح فيها يلذعها ويسخنها فتشتاق الطبيعة الى الماء
ليغسله عن موضعه بسيلان الماء وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغسل ولا يذوب لشربة او شربتين
لنفوذه بجذبه ولطافته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن اخره وكلما تروى
من العطش لشرب ازداد لان الماء يزيد في غلظ ذلك البلغم فيصير مع كونه معطشا
باللزوجة او الملوحة معطشا بالغلظ ايضا فان صبر عليه ولم يشرب الماء الذي يضعف الحرارة
المعدية برده ويمنع عن النضج انضجت الطبيعة بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش الما
دة المعطشة واذا نبهها فسكن العطش من ذاته ولهذا السبب كثيرا ما يتلى

شرب الماء العطش

من به العطش بالاشياء الحارة كالعسل لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها وخير
الشراب ما طاب طعمه ليستلذه الذوق لان الطبيعة تقبل عليه وتنصرف فيه انصرافا
تاما وعطرت رائحته لان ملايمته للنفس وتقويته للروح يكون اكثر وصفا لونه لانه يدل
على خلوه من الاجزاء الارضية المكدرة المولدة للسدد ولان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية
اختلاطا لا يكون مع القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يزيد به القوام و
اعتدل قوامه لان الرقيق المائي تغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يؤدي الى الجوهر ويكون
غذاؤه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج والعلامة الجيد
الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد
ولو كان فيه شيء من الغش والماء والاجزاء الارضية الغير النضجة لفسد وتغير من الحرارة الهوائية والكوكبية واما
شرط قلة المقدار لان التاثير كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى ويقدر طول المدة
مع قلة المقدار يعرف جودته والشراب الرقيق اللطيف لقلة الاجزاء الارضية فيه
واسرع اسكارا لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا تسخن في المعدة تبخرت منه الى
الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا لرقة قوامه وغلبة الهوائية فيه فتزاحمت الروح الذي في الدماغ لاجتماعها الى حال
فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم تحلل تلك الابخرة للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكان لفروغه الخلاء
والمزاحمة في الموضع الذي المتصعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش
في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزاء المائية والهوائية المتصعدة
للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع تحللا لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل سريعا
والشراب الغليظ يكون ابطأ اسكارا لانه لغلبة الارضية عليه لا تتصعد منه
الابخرة بسرعة وتلك الابخرة يكون غليظة لغلظه فيكون ابطأ تحللا ويكون ادوم خمارا
لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقاء فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا ويكون
الابخرة المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضم وكذلك تحلل تلك الا
بخرة المنفصلة عنها لكثيفة ليسمن لما يتولد منه دم كثير متين لغلظ المائية خصوصا الحلو

لكثرة ما يتولد عنه من الدم ولان الغذاء لطيفة عليه وجذب الاعضاء له يكون لقوى واشد ولكن تبرد
من تسويده سمانة عروق الكبد **على خطر** ولان الاعضاء لجبها له يجذبه اليها فيبقى ما هو
غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضاء بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضيقة جدا
فيسدها **ويختار الشبان** لحرارة مزاجهم **والمحرورين الشراب الابيض**
الممزوج قبل شربه بمدة وعينا النبع باغبان والمصابة ساعات وذلك يبعد له برد الماء
ويتحد هو به فيقوى على تنفيذ الماء الى عموم البدن واطرافه **الكثير الماء** واما الابيض فلانه اقل
حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملازمة للاعضاء
فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الماء فليكون اعدل في البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الماء
فيزول تسخينه وببيته ويصير سريع الرطوبة بانصباب الماء الى الاعضاء فهو بذلك يعدل مزاجهم **و**
للمشايخ لبرودة مزاجهم **الاصفر** لانه احر الاصناف **القوي** القوة والحرارة **القليل**
المزاج اما الاصفر القوي فلينضج بحرارته القوية الفضول البلغمية الغليظة التي فيهم كثيرة وتقوى
حرارتهم الغريزية التي فيهم ضعيفة واما الممزوج فلترطب ابدانهم واعضائهم الاصلية واليبوسة غالبة
عليهم واما قلة الماء فلكثرة الرطوبة الغريبة فيهم **فان ارادوا الشراب التغذية**
والسمن فالاحمر لانه اغلظ ولانه بيبوسته اقل كثيرا فيتولد عنه دم كثير متين **ودع**
الشيخ وما احتمل من الشراب لان حاجته اليه شديدة لينضج فضوله ويقوي حرارته ويفتح
سدده وادرار رطوباته الغريبة وترطب اعضائه الاصلية لكن لان دماغه واعصابه يكون ضعيفة
لا يحتمل كثرة الشراب لذلك قال وما احتمل **وجنب الصبيان** وهم الذين في سن النمو
وفيما بين الطفولة الى اخر سن النماء لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا يحتمل اجتماع حرارة
الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعصابهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب ويسخن ابدانهم مرارا كثيرة ويشتد
بالبول من الشراب لجمرة الشراب فيهم كثرة ومنفعة غير مطلوبة **وعدله في الشبان**
لانهم لقوة ادمغتهم واعصابهم يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست

يحرك

كذلك
مع حرارتهم و
رطوبتهم تزيد
رطوبة الشراب

محوط

محوطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية **وانما يستعمل**
الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة او وقت شروعه في الانحدار وهو
بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبدرقه ويسهل طريقه ونفوذه **واما في**
خلل الاكل وعقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث سددا
فانه مع توقيفه وبدرقته له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا لمجبها له تجذبه بقوة فيصحبه الغذاء
المختلط به في نفوذه قبل الهضم **على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال ما**
يعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك لان المعتاد به قلما يهضم
الغذاء في معدته بدون الشراب **لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ** للغذاء قبل
الهضم وهو المقدار الكثير **وما دام السرور يتزايد واللون يحسن** بزيادة
حمرته ونشاطه **والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذ**
هن سليما فلا تخف من افراط في الشراب اما تزايد السرور فلان السرور انما يتم
بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة نقية
معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفي بالانبساط الى خارج مع كونها في التلبث على المقدار الذي
ينبغي فيحدث الطبيعة وتضبطه في المبدأ ولا بد منه للانبساط ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها
الى خارج لانها لغلظها لا تليق بها المسام ويكون ايضا لثقلها بطيئة الحركة ولو كانت كدرة لم يسهل حركتها
ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التي فيها وكانت تلك الاجزاء الارضية مظلمة موحشة للنفس
كما في السوداء وحينئذ فتتحرك الروح الى داخل ولو كانت باردة المزاج لم يسهل حركتها الى خارج
لان البرد يجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم يكن حركتها الى خارج قليلا قليلا بل دفعة
ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعاله وسرعة حركته والشراب اذا شرب باعتدال
يجعل الروح متصفة بهذه الصفات لانه يكثر الاستحالة اليها فيكثر مقدارها ويلطفها بحرارته
ويزيل كدورتها بتنقيته لها وتسخينها لحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها ان كانت مفرطة
بالنضجية من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح فيشتد ويتعود له

وإذا أفرط في الشراب اشتد الترطيب في الروح وثقلت عن الحركة إلى خارج وانسدت المسامات
بكثرة الاسترخاء في الأعضاء فلا يتسع لنفوذ الروح فيها فيزول الفرح مع أن صاحبها لا يفهم
شيئاً من الأسباب المفرحة والغائية فلا يكون له فرح إذ لا يمكن أن يحدث أثر الانفعال من غير شعور وأما حسن
اللون فلأنه لا يكون من دم كثير رقيق صاف معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفات
فيحرك ذلك الدم والروح إلى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق وحمرة ونضارة وإذا كان
الشراب باعتدال تولد منه دم وروح بهذه الصفات وإذا أفرط فيه كثرت الرطوبة و
فترت الحرارة الغريزية فيتبلد الدم والروح لذلك عن الخروج إلى الظاهر وكذلك لين البشرة
وانفتاح الجلد إنما يكون لخروج كثير من الدم والروح إلى الظاهر وأما نشاط الحركة فإنما يكون لانتعاش
الحرارة الغريزية وتقوية الأعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الإفراط تنغمر الغريزية وتخدر
تسترخي الأعصاب أما سلامة الذهن فإنما يكون إذا لم تتشوش حركة الروح ولم تضطرب بكثرة
الأبخرة ولم تتبلد الروح والروح الذي فيه الأبخرة الرطبة فإذا أخذ النعاس تغلب
والغثيان تقوى والبدن والدماغ تثقل والذهن تشوش والحركة
تسترخي فقد وجب الترك لا ينبغ إلى حد الإفراط أما النعاس فلأنه يكون من
امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة من كثرة الأبخرة الرطبة وأما الغثيان فلأنه يكون عند
امتلاء المعدة وطفوه إلى فمها وأما ثقل البدن والدماغ فلأنه يكون عند كثرة الامتلاء
من الرطوبات وأما تشوش الذهن فلأنه إنما يكون عند امتلاء الدماغ من الأبخرة وأما
استرخاء الحركة فلأنه إنما يكون عند ابتلال الأعصاب بكثرة الرطوبة ويجب القيء لأنه
يفسد مزاج المعدة ويسخن الكبد لكثرة وروده بما هو حار بالطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة
ما ينفذ إليه من الأبخرة الغير المنهضمة ويورث أمراض العصب مما ذكر والسكتة لامتلاء الدماغ
من تلك الأبخرة بحيث ينسد منها بطونه ومجاري الروح منه والموت فجأة لامتلاء بطون
القلب بكثرة ما ينفذ إليه من الشراب لعطريته وملائمته للقلب وانقباضه وجوه تدبيره ح هو القيء
والقيء على القليل منه رديء لأنه يغصب من البدن ما ينفعه

ويفسده *(uncertain)*

انما

ح النوم

ويفسده والشراب بالأقداح الصغار خير من الأقداح الكبار
لأن المعدة في القليل يكون أقوى فلا يفسد بل ينهضم هضماً تاماً لأن ورود كلها دفعة يفسد
يكون بعد انهضام ما سبق عليه وتبعيد بين الأقداح لينهضم الأول قبل ورود
الثاني أفضل من المتواليات لئلا يحصل الاختلاط ولئلا يحدث الفساد وينبغي أن
يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الأزهار والمحبوبين من
الناس والأرايح اللذيذة العطرة الحارة أو الباردة بحسب المزاج والسماع
المطرب وقلّ ما يرفع من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ في الملابس
وفي البدن والصيان واللباس القذر والكدر اللون وليعد
غسل البدن والأطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية والرأس
وتقليم الأظفار وليكن المجلس مشرفاً على البساتين فسيحاً لقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء ومن الأصدقاء وذلك لأن الشراب يحرك
قوى النفس ويثير كل الشهوات أي شهوات النفس فإذا لم يجد كل نوع من القوى
القوى الشهوانية مطلوبها تأذت وانقبضت فلا يقبل النفس ح لانقبا
ضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما فسد لعدم التصرف النفس فيه وإفساد الأخلاط
الصالحة فكان ضرره أكثر من نفعه ومنافع الشراب منها النفسية
ومنها البدنية أما النفسية فلا يمكن أن يستوفيها إنما نذكر المنافع
على ما عرف فضلاء الأطباء وبأنه لا يقدر على إيجاد ما يقوم مقام الشراب في المنافع
النفسية وذلك كالسرور ويذكر سبب الجابه له وبسط النفس وجعل حاله
يكون صاحبها مفرحاً حاضراً غير لكن يكون له إقدام على الأمور الهائلة وشدة حرارة القلب تسخين الروح
وكثرة مقدار الروح لكثرة ما يتولد منها عنها من الشراب وسطوع نورانية للطافة مادتها
بنشاط *(uncertain)*

واعتدال قواها وتقويتها بان يكون صاحبها مقدما على الامور الهايلة وسبب هذا
قوة القلب اشتعال الحرارة الغريزية وتفريح اهلها وتشجيعها وازالة
البخل والغم لان اضداد هذه انما تحدث عن ضعف القلب برده والشراب لتقويته
وتسخينه فيوجب تكمة الامل لانها تابعة لعدم الخوف عن فوات ما حصل له ويوجب الشجاعة لانها
تابعة لعدم الخوف عن المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف عن الفقر ويوجب ضد الغم
وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث عن السوداء وهو
اي الشراب انفع الاشياء للماليخوليا لتفريحه المضاد لاتحاش السوداء ولانه
يصفي الروح ويحدث فيها نورا واشراقا والسوداء يكدرها ويحدث فيها ظلمة واسودادا وتحسين
الخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون من السوداء وهو مضاد لها وتقوية الذ
هن قوى الدماغ لان الدماغ لا ينفعل عن الابخرة الشرابية المراقية اليه
المكروهة بل يقوى على تنحية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها ان نفذت فلا يجمع
فيه ما يشوش الروح الى ان يقوى تلك الابخرة ويكثر فتنحرف قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ
القوي عن جرم اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله لغيره
لان الشراب ينضج الدم والروح وهما ينفذان الى الدماغ وينضجان ويسخنانه سخونة ملايمة لا يفسد بها مزاج
الدماغ والروح بل يزيد فيهما لطافة وسرعة حركة وتحلل الرطوبات المخالطة للروح المانعة لها عن
سرعة الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفاء الذهن فان صفاء الذهن
عبارة عن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا وجدان تشويش واضطراب يمنع عن الوصول الى
المقدمات اليه فلذلك قوي الدماغ لا يسكر لسرعة وبطوءه يعلم قوة
الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة الشرابية كثيرا فيضطرب روحه
ويتشوش حركاته بحرارة تلك الابخرة ويحدث فيه من غلظ الروح وكدورته بسبب غلظ تلك
الابخرة اكثر ما يحدث فيه من الصفاء واللطافة بحرارتها مع ان الدماغ الضعيف يكون على خطر من غذا

فلم فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب يحركها ويسخنها فيصير تلك الابخرة معاونة للابخرة الشرابية
في تغليظ الروح وتراكمه فيكون اضطرابه وتشوشه في الحركات اكثر واما المنافع البدنية فانها
وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك
كتحسين اللون واثارته وتنقيته واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك و
تقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بجوهره اللطيف وانضاج الرطوبات بتسخينه وتلطيفه و
وانزالها لتقطيعه وترطيبه لها وتفتيح المجاري برقته وقوته النفاذة وازالة سددها
وتفتيح المسام وتقوية الهضم بحرارته ويكثر الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته الجرمية
وسوحنه وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بجوهره اللطيف وانادتها واثارة الدم وتنقيته
بتحليله ما فيه من الفضول وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفراء لانه يقوي الادرار
بحرارته وكثرة مائيته لكن يخص المرة للطافة وخفة ذلك لان المرة لطيفة وترطيبها بكثرة مائيته و
تعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها لمضادته لها في الاثار والاخرا
جها لانه يرققها ويلطفها فيخرجها بالبول والبراز والنفع يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوا
نية اكثر من القوى النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته
اللطيفة وينفذ الغذاء الى الاعضاء ويدر الصفراء ويقطع البلغم وينضجه ويزيل السوداء ويلطفها ويسمن
البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر
الروح ويلطفها وينورها واما القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر
وصول بخاراته الى الدماغ وهو في الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك محتجب بالاغشية والعظام
فلا يتحلل تلك الابخرة عنه بسهولة فلذلك اذا كانت كثيرا اضعف قواه واوجبت في افعاله ان رطب
واوجبت في الروح غلظا وتكدرا وقوام اكثر مما يوجب السرور بتلطيفه بحرارته وفلتا وحراجة لها على حركتها
وادامته تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية ويرخي الدماغ ويكدر
ارواحه ويبطل لفرط البلادة وتوطئه تسخينه ويرخي العصب لانه يسبب تبلل الدماغ

وذلك مما يوجب الرخاوة ولانه الغذاء ابرده يتخرج بكيفية نضجه فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية
ويورث الرعشة لضعف العصب باسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ الى العصب
من الشراب الكثير حاد لذاع ولد التشنج اللذعي والكائن ما يتنابار داولد الامتلائي والكائن غليظا
ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من
بخره الكثيرة فيسد ربما بطون الدماغ ولسد مجاري الروح علي ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية
فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الحار ويموت
فجاة والعرق الشراب البالغ المزوج عارض الدرجة الثالثة بالسبع الثانية محرق للدم لانه فوق الحرارة
واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون لكثرة شديدة
السخونة ولطيفة فيحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه البرسام والمزاج الكبد
لكثرة مروره بها فيفرط في تسخينها والمسطار وهو شراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وهو
الحديث كذا قال المص وهو معرب قيل اصله في الفارسية مستكار وقيل مثت افشار يحدث
منه الذوسنطاريا لا الاسهال الكبدي لتنفخ واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه
من الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كان
رطوباته باقية وهي تنفخ الحرارة فيكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة
ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به تليين الطبيعة لا اخراج ما في العروق فانه لغلظه لا ينفذ في المسالك
فيبقى اكثره في الامعاء وينبسط عليها وترخيها ويرقق البراز ويزلقها والنفخ يعين على الاسهال لتمدد
الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الذوسنطاريا فلانه لضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها
من الغذاء او لحرافته في الامعاء وتولد الرياح فيها فيمددها وقد يحدث فيها لذلك تفرق الاتصال بقضي
واذا ضعفت لم يجذب الغذاء الصافي وكل ذلك مما يوجب الذوسنطاريا والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية
ولا شك ان تلك الابخرة عند كثرتها يرى في الدماغ ويكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه

والاختلاط

واختلاط باختلال الدماغ ولا باس به في شهر مرتين لا راحة قوى الدماغ
لان ذلك العمل بمنزلة السكر والفصل والبلد البارد ان يحتملان كثرة
الشراب وقوته لان الشراب يسخن الدم ويرققه ويلطفه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه ويحركه مع
الدم الى الخارج ويسخن الاعضاء فيقاوم البرد الخارج والبرد الخارج ايضا يقاومه في افراط التسخين
بخلاف الحر الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب وما امكن تركه
النقل فهو اولى لان التنقل ايضا شيء كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل
الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل مثل السفرجل والرمان
المز والتفاح والكمثرى والخوخ واقراص الليمو وحماض الا
ترج وشرابه والشراب حامض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل باقراص
الكافور كما يفعل بالمدقوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل
الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في الكيفية مع ان هذه الاشياء تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ
واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيها ادوية اخرى مبردة كالصندل والطباشير ولانها تدوم
بقاؤها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود قد ينتفع بالتنقل بجوا
رش التفاح وجوارش السفرجل والجلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها
مع التعديل فان الشراب قد يستحيل في معدته خلا حاذقا فيوذيها وربما اوجب التشنج والفواق والتمر
والفستق والمرطوب بالقضامة وهو كل شيء يكسر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد
ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة هو الشهدانج بلغة اهل مصر وزيتون الماء وهو الزيتون
المنقوع في الماء والملح والفستق واللوز المملوحان والاشياء التي ما لكن
التنقل باللوز لانه يمنع من تصعد ابخرة الشراب الى الدماغ لانه تغلظ بها لدهنيته الاز
وهو طويل الوقوف في المعدة ولانه يدر البول فيخرج ما يتحلل من الشراب بالبول اولا فاولا فلا تكثر
في البدن مدة لتصل ابخرته الى الراس وخصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا من

لوزة يستعمل قبل الشراب فتمنع السكر وقيل ان الخمس اللوزة مرة
يكاد ان لا يسكر البتة وكذلك التنقل ببزر القنبط المملح فانه يخفف البخار واكل
القنبيطة والكرنبية قبل الشراب فتغلظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال
المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان تصل بخاره الى الدماغ والجرايد الدهنية
وان البطاوت بالسكر تغلظها التي رمتها لكنها يمنع كثرة الشراب لان الله
كثار من الشراب لان المعدة والامعاء يكفر من شتاق الى الدفع لا الى الجذب مع انها يكمن بطبيعة التعود
وتبقى في المعدة طويلا لدهنيتها ويكون الضاكر البقية لا تصعد الى فم المعدة لا يسوء منها فيشتاق الى ...
بطبيعة التعود الى الدفع والمسكرات لسرعة كالتنقل بجوز الطيب وهو جوز بوا و
في الشراب وكذا العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو نبات بطول
قدر القامة او اكثر وعليه قشر يتخذ منه حبال قنبة وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج
وقد يقع لسكر اشد سكرا خصوصا القنب الهندي وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر قيراط
او دانق ويسمى سكر الغطما والسبعة الى الخاتمة فبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكونه باليد حتى ينعجن و
يعملون منه اقراصا وبعض يجففونه ويحمصونه ويدقونه ويخلطونه بالسكر ... مقشوره اوماء
بورق الجوز وزعفران وكل هذه يسكر مفردة ملعوف مع الشراب واما البنج
وهو ثلثة انواع منه ما بزره اسود ومنه ما بزره احمر وهما رديان لا يستعملهما في اعمال الطب ومنه
ما بزره ابيض وهو المستعمل وهو سبب لتغليظ الروح وتخدر الحس ويطفئ الروح لا بخاصية فانه
لفرط البرد واليبس واللفاح وهو ثمرة اليبروح والشوكران وهو نبات شاق شبيه
بساق الحماض وزهره ابيض وبزره شبيه بالانيسون واجوده الذي يكون نوبته في الغطاء من اعمال ...
والافيون في المصر كما يظن انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ وذلك النوع
من الخشخاش يتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب من الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ فيجمع
الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان يعالج بما لا يحتمله في الصحو لشدة الالم

كالقطع

كالقطع والشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رايحة الشراب الكريهة الباقية
والاس وهو نبات يسمى بكثير من المواضع بالجناح لان ورقه يشبه جناح طاير اذا فتحه للطيران او
اصل غليظ طيب الرايحة ودار صيني الصين وهو نوع من دار صيني حيد الشجر واكثر تخلخلا من حب القرنفل
بمضغ هذه الاشياء ويبلع ماءها فيغلب رايحتها على رايحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب
الماء لرقته ولطافته وسرعة نفوذه وكثرة حرارة الشراب طبعه وقد يمزج بماء لسان
الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزاج ليسر سرورا عظيما لان ماء
لسان الثور من المفرحات القوية للقلب وقد يمزج بماء الورد فيقوى المعدة لما في الورد
من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر بما فيه من القبض من العطرية وقد يمزج باحراق
الفراريج او اللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الدلك وخيف ان
لا يطول المدة لردة الجهات الى حيث يصل المرقة مفردة الى الاعضاء ويقوي
بدل ما تحلل منها لانها واقل منه لطيفة رقيقة القوام ليس لها قوة نفاذة لتصل الى الاعضاء
بسرعة ويقوم بدل المتحلل من لم انضاء غلظته بما يقوي الاعضاء والقوى تدبير الحركة و
السكون البدني لبقاء البدن بدون الغذاء ومحال لما ذكر من قبل
وليس غذاء يصير بجملته جزءا من عضو لبعد شبه المغتذي بكونه نوعا آخر وان
كان قريب الشبه بعضو كان بعيدا من البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غير الفضول
التي يدفعها الطبيعة بالبول والبراز وغير ذلك اثر ولطيفة لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم
مشابهته لو انما يبقى ذلك في البدن لان الغذاء اذا انهضم استحال رطوبة سيالة ليصلح ان
ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوضع على الاعضاء واذا انفذ اليها ولاقاها اثرت منه
وانبلت ... وليس في كل المراتب تستعد بجملته لان يصير جزءا من البدن فيبقى منه شيء فيه اما لقلته
اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته
للاندفاع لرقته او لتلطفه فيعرض الطبيعة عنه ويترك الى ان يتهيأ ويحصل ما لا بد لو لا انه احتمع
حيث كان تدرجا بالف الطبيعة ولا ينفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في فضله

تدريجيا

فيمسك فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذاء على البدن يوما فيوما للاحتياج اليه ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شيء له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه الكان حارا او ما يتعفن فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الحار عليها وعفنها وانما تضعف تصرف الغريزي فيها لان تميزه وتخفيفه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت تولدت عنها حرارة غريبة او يبرد البدن بنفسه الكان باردا او بانطفاء الحرارة الغريزة او بكميته بان يسدد لاجل اجتماعها المجاري منه وتثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوى ويضعفها فيعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس من المزاجية والتركيبية والتفرقية اما المزاجية فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبية فمثل السدة والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما التفرقية فمثل الورم والتوريم ان البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد فاذى البدن بالاستفراغ لان اكثرها سمية والادوية المسهلة تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية لمضادتها للطبيعة الانسانية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانها لضادها تخالف للطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا بد من اخراج الخلط الصالح المنتفع به مع تلك اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم تكن الادوية المتنوعة تجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك ما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية ويستلزم الفناء لضعف البدن واخراج خلطه فهذه الفضلات التي ضارة تؤذي كيف كان على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها او اجتماعها شيئا فشيئا لما تسخن الحركة الاعضاء وتسيل فضلاتها لما يتربها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانقذافها الى

المدافع فلا تجتمع منها على طول الزمان شيء يعتد به في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط في الحركة بسبب تحليلها ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فتتحرك القوى الجاذبة لجذب الغذاء لفراغ الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية ذات المادة التي تحدث من اجتماع تلك اللطخات اذا استعملت المعتدل منها في وقتها الصحيح وكان باقي التدبير المتعلق بها من الاسباب الضرورية صوابا اذ لولم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر فضلا او ازداد منه من سوء سائر التدبيرات وقد ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا الشيء لا يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة ويسيلها برطوبته وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة لا تحصل بالشراب ولان السكون اذا طال زاد في الفضول الطبيعية فيتعذر الحركة ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر صدور الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة يزيد اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء عن المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فتشتد جذبها للغذاء ولو قبله لكان تجاذبه منه وجذبته الاعضاء اليها فحدثت السدة في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا خلت الفضول انبثت على تحليل جواهر الاعضاء والى ان يورد عكسها

نحيف من الغذاء وتقوم بدل المتحلل منها فتجذب الغذاء من المعدة الى الوقت واذا كان فيها احدث
السدة فيها وايضاً عند الرياضة تنحدر الغذاء من المعدة اذا كان غير منهضم اوجب السدة
في الامعاء والماساريقا والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة
لما يتلطف الدم ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرطت في التسخين والتحليل اصفرت البشرة
وهو بكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن
ويبتدي العرق ما لبث الرطوبات التي في الباطن لحرارة الحركة وتبخر ثم تصير تلك الابخرة
عند خروجها من المسام عرقاً لتكاثفها بسبب برد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها
سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فهو خطر وجب تركها لئلا يفني رطوبة
البدن ويجف واما العرق الذي يسيل في اول الرياضة لسيلان الرطوبات الغريبة من الجلد لحرارة
الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدماً على تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد
وسهولة قبولها للترشح واي عضو كثرت رياضته قوي بتلطيف مواده وتحليل
فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه وانهاض حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فيقوى
قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصاً على نوع تلك الرياضة التي اعتادها
لان اعضاءه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شا
نها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك
المستكثر من الفكر تقوى مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسبب ذلك ان
القوى الباطنة تحصل لها ملكة قوية عند تكرر افعالها وانما كان الانفعال اللازم للشيء اذا تكرر
لكان مناسباً له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر زوال النفعل استعداد
ذلك الشيء للمقابل فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب
اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل وايضاً الطبيعة تحصل لها اهتمام شديد بتقوية تلك
القوة فتتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة حياة كل عضو فتقوى
لذلك قوته كما تقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في كثير الجماع والضعف

الدول

الادوية في الفاطمة والثاني في تارك الجماع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر
القراءة لانه تحرك عندها عضلات الصدر وتحبس النفس فيحدث لذلك تسخينه الموجبة
لذوبان فضوله وتحليلها وليبدأ فيها ارفع القراءة من الخفيفة الى الجهرية
لئلا تتاذى الات التنفس بالفعل القوي بغتة وتكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد
الى الضد لا دفعة والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما
تقوى بما هو ملايم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على
الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويلطف روحه والبصر يراض بقراءة الخط الدقيق
لان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر الاشياء الدقيقة وذلك مما يرقق الروح الغليظ المتمكن فيها ويلطف
ولكن ينبغي ان يكون ذلك وبالنظر الى الاشياء الجميلة لانها تلذ فوق الصفرة و
ركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله يحلل بكثرة
الحركة الكثير ما يسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة
من غير افراط في اللين وينفع الناقهين بتحليل بقايا امراضهم وانهاض قوتهم و
انعاش حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم لعدم القدرة على ان يرتاضوا
بان يحركوا ابدانهم وكذالك الترجح بالارجوحة رياضة ضعيفة ينتفع بها الناقهين وهو ماخوذ من
الارجوحة وهو حبل مشدود [illegible] ويقعد عليه ويحرك [illegible] الركوب واما طرد الخيل
فيتحلل كثيراً ويسخن لانه من الرياضة القوية [illegible] هو اللعب بالصولجان
رياضة للبدن [illegible] الرياضات القوية [illegible] والنفس ايضاً لما يدخل فيه
الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانفعالات منه اخرى فيقوى الانفس [illegible]
حركة الروح وتلطفه وتزداد ذكاء وفهم وكذلك المسابقة بالخيل [illegible] للبدن
والنفس ايضاً وركوب السفن محرك للاخلاط [illegible] قالع للا
مراض المزمنة كالجذام والاستسقاء [illegible]
تنزعج [illegible] الغالب [illegible]

احياناً لان ادامته
تحلل الروح الذي [illegible]
وخصوصاً ان كان في [illegible]
قليلاً صح

ولقعد

بفتح صاد ولام [illegible]
[illegible]

ذلك من اختلاف نسبة الراكب الى العالم كلا فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كلا يتحرك فيخاف
النفس من ذلك لعروض لها هول وفزع فيتحرك لذلك فيثور واما الثاني موجب لذلك لما يختلف
على النفس من فرح وفزع ويتكرر ذلك فيتحرك المواد مرة الى خارج ومرة الى داخل
فينبعث الاندفاع واما عند قرب الشط فلا ينقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان النوع هناك
يستظهر على الفزع واما الاختلاف لنسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص لقرب الشط حيث يمكن ان
يرى الساحل **ويقوي ركوب السفن المعدة والهضم** لانه يسخنها ويحلل باجتهادها
فضلاتها **واذا هاج منه غثيان وقي** لسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتثورت
يلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعلى سيما اذا كانت الصفراء غالبة عليها والصبت الى المعدة
ولسبب ان الاخلاط انما تتحرك الى جهة ادراك ما يهول النفس وذلك بالحقيقة فتكون حركتها كذلك
الى الاعالي وتثور القي والغثيان والثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة والا لحصل
من جميع الحركات **لنفع باخراج الفضول** التي تنقلع من الاعضاء وتدلك **فلا يبادر
الى حبسه** لما يندفع به الفضول الرديئة سيما وقد ازدادت نثرا بالحركة والثوران **ومن
جملة الرياضة الدلك** لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق الرطوبات ويثير حرارة لطيفة
ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص اذا
كانت غليظة او لزجة متشبثة به لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو
قد صغر عن المقدار الطبيعي لا بد فيه من دلكه لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذاء اليه وهو انما
يكون بتثوير حرارته لان افعال التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك
واما الحركة فانها ان كانت عامة لا يصدر عنها الغرض المخصوص بالعضو وان كانت خاصة
فانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان يتحرك معه ما يجاوره من الاعضاء والتي لا يراد
تعظيمها ومنها انه قد يتسلط على تخفيض الاعضاء ما يجدد مددا او مادة ريحية ولا يزول ذلك
بشيء مثل الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع كالاسافل
ولا يتاتى ذلك الا في الدلك **فمنه خشن اي بايد خشنة** تنفيشها او بملفوفة
خاصة بها

يحرق خشنة.

البدن

يحرق خشنة **فيحمر اللون** لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر سريعا **ويخصب** لجذب الدم
ما لم يقع **منه افراط قوي التحليل** فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث
منه الخصب واما ان كان المتحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالفرق **ومنه
صلب** وهو ان يكون بقوة شديد **فيشتد ويقوي الاعضاء الضعيفة**
بسبب تحليله المفرط للرطوبات الموجبة للارخاء وتبقى الباقي لشدته صلبا **ومنه لين**
فيرخي بالجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لما انه يتحلل السطح الظاهر منه فينفش مسامه
لا يتحلل لزيادة مقداره بسبب التخلخل ويسيل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل **ومنه
كثير** وهو ان يكون زمانه طويلا **فيهزل** لكثرة التحليلات الحادثة من طول الدلك **ومنه
معتدل في الزمان فيخصب** لجذب الدم مع عدم تحليله **و ينبغي ان يتقدم
على الرياضة دلك للاستعداد لها** لانه يهيئ الاعضاء للحركة بتليين المفاصل
والرطوبات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وتدريجها من حال السكون الى الحركة القوية
ولانه يعد الفضول بترقيقها ويسيلها لان تحلل بالرياضة **و يستعمل بعدها دلك**
للاسترداد القوة لانه يفيد راحة ومنعا للرطوبات من التحلل وجذبا للدم والروح الى
الاعضاء **وتحليل ما انفتق الرياضة في العضل و قريب من الجلد**
من الفضول فلا يحدث الاعياء او من تديدها اما عند احد منها فيها فالغرض منه هذا الدلك اثنان احدهما
حبس الرطوبات من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد رياضة فان كان الاول
اهم فينبغي ان يكون بالادهان المرطبة المشددة للمسام بلزوجتها بخلاف الثاني وفي تسمين ينبغي
الا يكون بالاعتدال والرفق لانه بعد ضعف البدن بالرياضة وتحللات الكثيرة **و بالدلك**
الاخير كثيرة المراد به ان يكون جرد اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لاكثرة
عدد الايدي **ليختلف مواقعها على العضل** فيصل اثر الدلك الى جميع اجزائه **تدبير
النوم واليقظة** افضل النوم هو الغرق بحيث لا ينتبه بسهولة وذلك لان عدم الا
ستغراق في النوم انما يكون لعدم انصباب الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يجد

من المنافع المقصودة على ما نبين المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت
الطبيعة بالهضم في حال النوم بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استفراغ يحرك الروح الى
الظاهر فيتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم المعتدل المقدار لان النوم القليل يكثر معه
تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيبطل ما يتبع الهضم من الدم والروح والنوم الكثير
يبرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث بعد
هضم الغذاء وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون
ما يتبع الهضم من النفخ والقراقر لان ما لا يكون كذلك فهو رديء اما ما يكون على الخواء
فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون على الامتلاء قبل انحدار الغذاء
من فم المعدة فلانه عند تخلخل الغذاء وزيادة حجمه بالطبخ تتمدد فم المعدة وتتاذى لذلك فلا
يكون النوم الا مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم
ولا يحصل منه طيب للراحة لصاحبه واما ما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة
على الغذاء فيضعف الهضم ويكثر الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تحدث خيالات رديئة
لانه يولم المعدة بالتمديد وتتادى منه من القوة اللمسية الى الخيالية فتتخيل خيالات مخوفة
مزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذاء المتناول قبل انحداره
الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدئ بالنوم اولا على اليمين قليلا
لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لميله الى اليمين وانما يميل اليه لسهولة
جذب الكبد له اي للغذاء لانه حينئذ يكون قريبا منها فهناك اي في قعر المعدة القوة الهاضمة
اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخل منها عصبية لانها تلقى اجسام كثيفة فينبغي
ان يكون صلبة واما الخارجة فاكثرها لحمية ليكون اجود فيكون الهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل
مقعرها [illegible] لان الغذاء بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها [illegible] لكان
عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذاء ~~بالطبع يميل الى~~
~~الاسفل فلو كان الهضم~~ الغير المنهضم الى الكبد لميل الطبيعة ولئلا يطول مدة الهضم فان الهضم على قدر

تخلخل

تلك الجهة اسرع ثم بعد انحدار الغذاء الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا
ليشتمل الكبد على المعدة ويصير بمنزلة نار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية
ويخفيها ويحفزها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
الى جهة الكبد بميل الطبع الى المركز والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على
سبيل الاستيلاء من الطبيعة على المادة فان استبدادها عليها بالانضاج
والدفع وغيرهما في حال النوم اكثر لاجتماع القوى والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة
اكثر تعريقا على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح وانبعاثه الى الخارج وتفتيح
المسام والرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو حار يميل الروح اليه وتجذب وتسيل المادة معها
ولان اليقظة لا تخلو عن الحركة والحركة توجب ترقيق المادة واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب
الروح لكن التعريق بالوجه الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة في حال قوة قواها ومن عرق
في نومه كثيرا ولا سبب لذلك ظاهر من حر الهواء وكثرة الدثار فبدنه ممتلي من
غذاء قريب العهد او خلط لان العرق لا بد له من سبب اذا لم يكن حرارة فهو رطوبة
متولدة عن اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما يختص هذا بالنوم لما ذكر
من استيلاء الطبيعة على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان
يعتنى بالطبيعة اي بالبراز فيلين ان احتبست لئلا يحدث القولنج بمثل المرقة
فانها تلين الثفل برقته ودرحه الامعاء خصوصا اذا كانت دهنية فتكون ارخاؤها وازلاقها
اكثر اسفيدباج كثيرة السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج
البطن للانزلاق وتلذع الامعاء وتطبخ ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء والاسفاناخ
لما فيه من قوة جالية [illegible] البطن او ماء اللبلاب لان ماء اللبلاب يجلو ويقطع البلغم
الغليظ اللزج ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال وماء القرطم لانه يلين البطن و
يسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يؤخذ من لباب
القرطم مع عشرة اعداد تين يابس والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو

لم يكن بينهما يكون

تدبير الاستفراغ والاحتباس

يقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلغم الغليظة التي في المعدة والامعاء ويلين البطن
ومع ذلك فهو غذاء صالح ليغتذي به البدن خصوصًا للمشايخ فانه احوج الى تقطيع
الفضول البلغمية الغليظة وافراجها عن المعدة والامعاء ولان قواهم ضعيفة فيكون تعلله لهم كثيرة
بتحريك القوى عن هضم الغذاء وتحليل الفضول وبمثل البقل المسهلة والحقن اللينة
ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر والاحتقان بالدهن خصوصًا الزيت العذب
ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول اليابسة من الامعاء وترطيب الامعاء
وتسخينها فان جميع اعضائهم محتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلاء اليبس والبرد عليها بسبب بعد
العهد من التكون وليحبس الطبيعة اذا افرط لينها لئلا يحتاج الى الترطيب لضعف
البدن باستفراغ ما يحتاج اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية
والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض ولقليل الدهن والسلق لتعديل
تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين مفرطًا جدًا فيجب الترك
ومن الاستفراغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فلينقل فيهما
في الحمام افضل ما كان قديم البناء ... لا ينفصل البخرة رديئة كريهة الرائحة
من النورة والجص المستعمل فيه لاجل ازالة شرورهما بطول العهد فانها مفرطة بالتغلب والرطب
وانها تفيد هواء الحمام حدة وزيادة تجفيف فيضر بالبدن الفاسد وليتقدم الماء الصافي منها
بالمجاورة كيفية رديئة تؤذي البدن عذب الماء لان الماء العذب يرطب البدن ويعدل
اليبس الحادث فيه من تحلل الهواء واما غير العذب من المياه فانه لا يخلو من قوى اجسام
تؤذي البدن كالكبريتية والنطرونية واسع الفضاء ليكون الهواء الذي فيه كثيرًا فلا يتغير
من الانفاس المترددة التي اختلطت بها فضلات القلوب من البخرة الدخانية حتى تفسد
القلب بسبب استنشاقه ولا يكون الهواء الحابس برد النفس ممنوعًا عن النفوذ فيه كما اذا كان
الهواء قليلا لضيق المكان لان الهواء القليل يحتاج الى فرط التكاثف ليحل حينما الهواء
الحابس برد النفس واما الهواء الكثير فلا يكون كذلك لتخلل الهواء المستمد بالتنفس كثيرًا فلا يعرض فيه

النفس

النفس تخلخل الهواء القليل فان الكثافة تكون كثيرًا والتكاثف يوجب التلطف فهو يوجب
عسر التنفس فيه وانما كان اختيار هذا في الحمام اولى اما على الوجه الاول فلان هواء الحمام
لحرارته تقل تقويته للقلب فكيف اذا كان مع ذلك مختلطًا بالانفاس من البخرة الدخانية واما على
الوجه الثاني فلان هواء الحمام بسبب التخلخل الحادث فيه من الحرارة لا تعدل الكثافة معتدل
الحرارة لان شديد الحرارة يوجب الكرب ويجفف لفرط التحليل وشديد البرودة يبرد ويكثف
المسام ولا يحصل منه كلا الحالتين الغرض المقصود من الحمام وهو التسخين والترطيب والبيت
الاول من البيوت الثلثة في داخل الحمام فلا بد ... المسلخ لانه خارج منه مبرد مرطب لانه
بعيد من مستوقد النار لا يصل اليه اثرها قريب من الهواء البارد الخارج فتأثيره انما يكون بالهواء
البارد والماء البارد والرطب والبيت الثاني يسخن هواءه لانه قريب من مستوقد النار
فيكون هواءه حارًا لكن لا بافراط مرطب بمائه والبيت الثالث مسخن اذ هو مستوقد النار
مجفف لفرط تحليل هوائه بحيث لا يتدارك ترطيب الماء ولا يدخل البيت الحار الا
بتدريج ليكون الانتقال من هواء بارد في الغاية وهو الهواء الخارج الى هواء حار في الغاية دفعة
فيكثر النكاية بسبب المنافاة فكيف الخروج منه فانه اولى برعاية التدريج فيه لان المسام
تكون منفتحة متسعة فينفذ البرد الخارجي الى الباطن بسرعة وطول المقام فيه اي في البيت
الحار يوجب الغشي والكرب والخفقان لان تسخين القلب بهواء المستنشق ولتهيب
روحه ولما يثور الاخلاط ويتحرك وينصب الى المعدة ويوجب الغثيان اولا والخفقان والغشي ثانيا
لمشاركة المعدة ولما يتحلل الارواح والقوى لفرط التحليل ولما يجذب الارواح والحرارة الغريزية
الى الظاهر فيبرد الباطن ويحدث الخفقان لذلك اولا والغشي ثانيا وياليس المزاج يستعمل
الماء اكثر من الهواء ليكثر الترطيب بالماء ولا يزداد اليبس لفرط تحليل حرارة الهواء بدنه
وقد يضطر لزيادة الترطيب لنقصان التسخين الى رش البيت بالماء ووجه على
ارض الحمام ليكثر تبخيره فيرطب هواء الحمام ويبرد فيقل تحليله ويتشبث من رطوبته
البدن فيرطب به البدن كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج يستعمل

الهواء اكثر من الماء ويجفف لان الرطوبات المتحللة بالهواء يكون اكثر والحاصلة
وقد يضطر لزيادة التجفيف الى افراط العرق قبل استعمال الماء كما يفعل
بالمستسقين لكثرة رطوباتهم وما دام الجلد يرطب بانشاء الرطوبات السائلة فلا
افراط في المكث في الحمام المرطب فاذا اخذ البدن في الضمور بكثرة التحلل
بعد التكاثف بل بواو اخذ الكرب في التزيد لسخونة القلب من كثرة استنشاق الهواء الحار
فقد افرط في المكث يجب الخروج عنه لئلا يحصل الضعف من فرط التحلل ولئلا يحدث
من تحريك المواد وتسخينها وتوفير قواها وليتزر بالدثار بعد الحمام وخصوصا
في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الحار الى برد منه
والمسام متسعة فلو لم يتدثر البدن لنفذ البرد الى الباطن لسرعة ولان ما يتحلل من
البدن من حرارة الحمام يزول عند حرارته العرضية وخصوصا عند برد الهواء
فيبرد ويبرد البدن فلذلك يجب ان يدثر البدن لئلا يجتمع عليه تبريد الماء
والهواء البارد ولا يدخل الحمام من به ورم في احد الاعضاء لان الحمام يرقق
المواد ويسيلها فيندفع الى العضو الذي فيه الورم لضعفه عن الدفع والا كان الورم في
الباطن فهناك سبب آخر وهو جذبه المواد الى الباطن او تفرق اتصال لا يندفع اليه المواد
او حمى عفنية لم ينضج مادتها لانه يشتد الحرارة الغريبة الموجبة العفونة فيشتد
الحمى واما اذا كانت مادتها نضيجة فالحمام تحللها بالترقيق والتبخير والتعريق واما الحمى الغير العفنية
كالدق وحمى اليوم فقد يرخص فيها الحمام وقد يستعمل الحمام عقيب الغذاء
فيسمن لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء بالحرارة ولو لم يفعل ذلك لما ينجذب الى الاعضاء
بدل المادة المتحللة بالعرق لفرودة الخلاء وحينئذ يصل الجذب الى المعدة فيجذب الغذاء الذي
فيها الى الاعضاء على نيته وبغلته رطوبتها بترطيبها وخصبها ولكن ان كان الحمام على
قرب العهد بتناول الغذاء يخاف منه السدد بما ينجذب من المعدة غذاء غير كامل
الهضم فيكون مع كثرته غليظ القوام وذلك من شانه احداث السدد فيحترز عنها اي عن السدد

بالكنجبين

بالسكنجبين السادج او البزوري بحسب المزاج وقد يغتذى
عقيب الحمام قبل ان يبرد البدن ويزول عنه الحرارة المكتسبة من هواء الحمام
فيسمن باعتدال لما ينجذب الغذاء حينئذ الى الاعضاء قبل الهضم لضعف الحرارة التي
فيه عن سرعة الجذب فيكون ترطيبه وتسخينه ايضا مع امن من السدد لان الجذاب ح
انما يكون بعد الهضم ورقة القوام وكذلك استعمال الحمام بعد الهضم الذي
ينبغي باعتدال مع امن من السدد اما السمن فلكثرة ما ينجذب الى الاعضاء من الغذاء والاعتدال
فيه فلان كمال الهضم والنضج يلزم نقصان الرطوبة واما الامن من السدد فلان المنجذب حينئذ يكون
ارق والطف واعترض على هذا بان التسمين فيما اذا كان الدخول بعد الهضم ينبغي ان يكون
اكثر مما كان الدخول قبل الهضم لان الغذاء قبل الهضم يكون كثير الفضول بالفرودة وكثرة
الفضول ما تورع التغذية بالكلية فضلا عن التسمين بخلاف الغذاء بعد الهضم فان الفضلات
البرازية يكون قد فارقته والفضلات الاخرى سهل انفرازها على الكبد ح واجاب عنه المص
بان في مدة نضج الغذاء يتحلل من البدن شيء كثير فيكون الحاصل فيه من الغذاء بعد نفوذ الغذاء النضيج
اقل من الحاصل بعد نفوذ الغذاء الغير النضيج لان التحلل كان اقل لقصر المدة زمان نفوذ الغذاء
والفضول اذا لم يكن حادة ولا فاجرة النضج جدا لم يكن مانعة من التسمين بيان ذلك ان شخصا اكل طعاما
وصبر الى ان انهضم ولبث في ساعة واخر اكل طعاما بعده بساعة ودخلا معا في الحمام والفرودة الظا
هرة الموجبة لنفوذ الغذاء الى الاعضاء وهو حرارة الحمام واضطرار الخلاء فيهما مشترك فيجذب الغذاء
الى اعضائهما ولكن في ساعتين متساويتين من وقت دخول الغذاء الى وصوله الى الاعضاء في الشخص الاول
ثلث ساعات وفي الثاني ساعتان ولا شك ان المتحلل من الاعضاء في الاول يكون اكثر والوارد
ناقص الرطوبة والفضول وفي الثاني اقل والوارد كثير الرطوبة والفضول وح يكون التسمين في الثاني اكثر
بالفرودة وقد يستعمل الحمام على الخلاء اي خلو المعدة فيهزل ويجفف لسبب تحلله
للرطوبات الاصلية من غير استخلاف للتحلل وقليل الرياضة ينبغي ان يستعمل من
الحمام المرطب بان يستعمل الهواء كثيرا ويطيل المكث في البيت الحار لانه بدنه يكون غير نقي من

الفضلات فيحتاج الى الحمام معرق لتحلل رطوبات الفضلية واما كثير الرياضة فهذا النوع في الحمام
مغاير للنقاء بدنه من الفضلات فاذا وقع له تحلل كان في الرطوبات الاصلية **و لا اغتسال**
بالماء البارد يقوي البدن لانه يكثف المسام ويجمع الاجزاء الظاهرة في البدن فتقوى
الحرارة الغريزية لاحتقانها واجتماعها في الباطن وعدم تحللها ولانه يصلب الاجزاء الظاهرة في البدن
ويلزم تابيره ابايا ويمنعها عن قبول الفعل الحار الغريزي فتتوفر تاثيره في الباطن فقط ويلزم ان تكون
فعلها اقوى واكثر كانت تولده للدم والروح وتقويته للبدن اكثر **و ينشط الجلد تحبا**
للحركات لانه يصلب الاعضاء ويقوي الحرارة الغريزية **و يجمع القوى ويقويها وانما**
يستعمل وقت الظهر اي نصف النهار عند اشتداد الحر ليكون الماء بسبب حر الهواء فاتر البرد
ويكون حرارة البدن ثائرة واخلاطه آخذة في الغليان والهواء اكثر حرارة **في وقت**
الصيف ليكون هذه الاشياء فيه اقوى فيقاوم برد الماء **لمن هو حار المزاج** ليقاوم
حرارة مزاجه برد الماء فلا يغوص البرد القوي الى اعماق بدنه فيضعف حرارته الغريزية وجميع قواه
معتدل اللحم لان القضيف ينفذ برد الماء الى اعماق بدنه لتخلخل اعضائه وانفتاح مسامه
والسمين جدا يكون بارد المزاج قليل الدم لا يقوى على مقاومة برد الماء **شابا** لان حرارته قوية على
مقاومة البرد فلا يقوى على النفوذ الى عمق بدنه واما الصبي فلان حرارته مغمورة بكثرة الرطوبة واما الكهل
والشيخ فلانطفاء حرارتهما بانطفاء الرطوبة الغريزية ولذلك ينبغي ان **يمنع منه الصبي والشيخ** لضعف
حرارتهما عن المقاومة **ومن به اسهال** لان الماء البارد يكثف الاعضاء الظاهرة ويعطف المواد
الى الباطن فيصير سببا لزيادة الاسهال ولان المسهول يكون حرارته ضعيفة وكذلك قواه بكثرة
الاستفراغ فلم تقو على مقاومة البرد لان البرد يضعف القوى فلم يقو على دفع الاسهال **او تخمة**
لما يحتبس الغذاء الفاسد في الباطن لاجل برد الماء وتكثيفه الظاهر ولما يحتبس الابخرة المتصاعدة
منه لتكثيف المسام ويحدث الصداع وغيره **او نزلة** لان البرد يسد المسام ويكثف الجلد فيمنع
المواد عن التحلل فيندفع فتنزل **والاغتسال بمياه الحمات** هي حمة بالفتح والتشديد
وهي العيون الحارة التي يستشفى بها الاعلاء وهذه العيون لا تخلو من قوة معدنية كا

لكبريت

لكبريت والبورق والملح وغيرها **والكبريتية منها تحلل الفضول** لفرط حرارتها **و تنفع**
من الفالج واللقوة والتشنج لانها تحرك وتلين **و تزيل الحكة والجرب**
وغيرها من الامراض التي تكون في ظاهر البدن لانه يجلو ويحلل **و يمنع من عرق النساء**
واوجاع الورك لانها للطافتها تغوص الى العمق وتلين وتحلل **في الجماع** **افضله**
ما وقع بعد الهضم الاول قبل ان يندفع الطعام كله عن المعدة فيكون المعدة خالية اذ ح
يتهيأ لانصباب الفضول اليها ويعرض منه ما يعرض عند خلاء المعدة على ما سيجيء واما قبل الهضم و عند
امتلاء المعدة فيعرض منه ما سيجيء **و عند اعتدال البدن في حره و برده** لان الجماع
يهيج اولا حرارة غريبة لاجل الحركات البدنية والنفسانية فاذا كان البدن حارا اشتدت الحرارة
وقوي التحلل ثم تعقبه التبريد التام بتحليل الروح والحرارة الغريزية واذا كان البدن باردا ازداد البرد
وانطفت الحرارة بالكلية **و في يبوسته ورطوبته** لان الجماع يجفف بكثرة الحركات
وباستفراغ الرطوبات وعند اليبس ازداد الجفاف واثر في الرطوبات ولينها ولضعف الاعصاب
فاذا كان في البدن رطوبة انصب شيء منها الى الاعصاب والنخاع لضعف الدماغ في البدن
الدماغ لاجل الحركة المسخنة ولكثرة الرطوبة وربما حدثت حميات لاشتداد ذلك الرطوبة **و في**
خلائه وامتلائه لان الجماع على الخلاء يجفف تجفيفا شديدا ويسقط القوة و
لضعف الحار الغريزي ويحلله لدق الذوبان وعلى الامتلاء حتى تنفذ المواد الفجة الى الاعضاء
واحداث السدة على ان الضرر ههنا اكثر لاجتماع الحركات البدنية والنفسانية ولضعف الهضم
لان الروح اذا تحرك الى خارج بسبب اللذة الجاذبة قل في الداخل فضعف الهضم ولان النفس تشتغل
بجانب الجماع ولا تلتفت الى الهضم **فان وقع خطأ** بان يستعمل الجماع في وقت من هذه الاوقات
فضرره عند امتلاء البدن وحرارته ورطوبته اسهل من ضرره عند خلائه
وبرودته ويبوسته لان الجماع عند الخلاء واليبس يوجب سقوط القوة وعند البرد
يوجب انطفاء الحرارة الغريزية ولا شك ان سقوط القوة وانطفاء الحرارة الغريزية من اعظم

المفار وانما ينبغي ان يجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام
الذي ليس عن تكلف ولا فكرة في مستحسن ولا نظر اليه فان
الانتشار ربما يحصل بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ونفوذ هذه الريح
سبب كذلك يحصل من الامور الوهمية فان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث
الحوادث البدنية وغيرها بل انما حاجتها كثرة المني وشدة الشبق فان المني
اذا كثر في اعضاء الجماع طلبت الانفصال عنها وحركت المواد التي فيها ولذعت ودغدغت وهذا
الشبق ايضا وقد يصح لابد من الجماع ودفع المني لانه اذا احتبس وكثر في الاوعية خنق
الحار الغريزي واطفاه ويلزم ذلك ان يبرد ويبرد البدن وقد يستحيل الى طبيعة سمية
ويرسل الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا يوجب الغشي والصرع ونحوهما وان يحصل
عقيب الخفة لزوال ثقل المني وزوال ما يوجبه من اغمار القوى والحرارة الغريزية
فان ذلك يلزمه ضعف القوى عن حمل البدن واثقاله فيصير ثقيلا عليها والنوم
لاستراحة الطبيعة عن الثقل والاذى فان جامع من غير حصول الشرط المذكور و[illegible]
[illegible] احدها استفراغ المني ومادة المني هو الدم النضيج الذي قد استوفى الهضم الثالث
وعند الهضم الرابع فيضعف لذلك اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الا
خرى فان النوض من الدم وغيره من الاخلاط ان يكون نحو زنا عند الاعضاء وتمتاز منه
اولا فاولا والدليل على مثل هذا ان يكون كثيرا واما ما يكمل نضجه من الدم وصار الاستحالة
الى جوهر الاعضاء فليس النوض منه الا [illegible] بل الاستحالة الى مشابهة الاعضاء وهذا
يكون مقداره مقارنا للمقدار المتحلل من الاعضاء لان الاستكثار منه قد يكون ما [illegible] تلك الاستحالة
وعلى هذا فاذا خرج من هذا التام النضج ادفقه بالجماع كانت نسبته الى القدر الباقي
لانه قد يكون ازيد مما بقي عند الاعضاء او مساويا او انقص قليلا واما القدر الذي يخرج
من الدم الغير التام النضج بالفصد مثلا فان كان كثيرا فان الباقي عند الاعضاء وفي هذا الدم يكون

اضعافا

اضعافا
كثيرة لما خرج فلا يكون الضعف العارض منه من خروجه كالضعف العارض من خروج المني الا اذا كان
الخارج ازيد من الباقي والفضل رطوبة موجودة في البدن فانه يتعلق بها شيء من الروح فاذا كانت
صالحة كان المتعلق بها اكثر لان الطبيعة تكون معتنية بها متصرفة فيها وكلما كانت افضل واكثر
نقدية وكان فعل الطبيعة فيها اكثر خصوصا اذا كان قريبا من التمام كان المتعلق بها من الروح اكثر
فلذلك كان استفراغ الدم يضعف اكثر من استفراغ باقي الاخلاط واستفراغ المني يضعف اكثر من استفراغ
الدم بكثير وثانيها ما يلزم ذلك من حركات البدن وثالثها كثرة ما يلزم ذلك من استفراغ الروح لاجل
اللذة فان اللذة يلزمها حركة الروح الى خارج ويلزم ذلك ان يكون المتحلل منها كثيرا خصوصا اذا كانت
اللذة شديدة مثل لذة الجماع مع ان الانتشار انما يتم بحركة الروح كثيرة الى عصب القضيب وتلك الروح
لابد وان يتحلل منها شيء كثير عند الجماع والجماع حركة بدنية يلزمها حركة نفسية من اللذة ويلزمها
استفراغ الرطوبات بخروج المني وتحلل الرطوبات والروح الكثيرة والروح فلذلك لمنافعه و
مضاره بعضها تابع للحركة البدنية وبعضها للحركة النفسية وبعضها لاستفراغ الرطوبات وبعضها لا
ستفراغ الروح وبعضها لاستفراغ الروح فالقصد المعتدل منه ينعش الحرارة الغريزية بالا
ستفراغ للفضول المؤذية كل عليها ويحلل فضول الروح ويهي البدن للاغتذاء
لان الجماع اذا كان معتدلا كان ما يستفرغ من المني فضلا ووجود الفضل في الاعضاء يمنع من الاغتذاء
عنده او فاذا استفرغت تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية وجذب الغذاء الصالح وقد
انبعثت القوى والحرارة الغريزية باستفراغ المني فيصرف في الغذاء او تصرفا تاما ويفرح بتحلل
فضول الروح والعاشيها [illegible] ولتعديل قواها ويحطم الغضب لزوال الابخرة الدخانية التي
يكون منها الريح عند استفراغ الريح واستفراغ الفضول التي تستحيل ابخرة دخانية منفخة للروح
يكدرها ولما يلزم من اللذة الشديدة واللذة لا تجتمع مع الغضب بل تحطمه وينزل الفكر الى داعي
الوسواس السوداوي لان الجماع يسبب اللذة بسط الروح وتحركه الى خارج والفكر انما يكون عند
انقباض الروح واحتقانه في الداخل وبسبب تزيل الابخرة الدخانية الفاسدة المتولدة من المني
عن ناحية القلب والدماغ تزيل الوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض
السوداوية وهو ما كان حادثا عن الابخرة الدخانية المحترقة وذلك مما ينشط ويدفع الابخرة

الدخانية المفوية عن القلب والدماغ وينفع الامراض البلغمية كلها لانه ينعش الحرارة
الغريزية والقوى الطبيعية ويستفرغ الفضول فينضج البلغم ويدفعه وربما وقع تارك
الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وذلك لفساد المني وارتفاع
الابخرة الردية منه الى الدماغ وثقل البدن لما ذكر وورم الخصية او
الحالب اذ عند امتلاء الاوعية من المني تحتبس شيء منه في الخصية او يندفع الى الحالب
فتورم وتمدد اوعية المني فاذا عاد اليه يؤدي بسرعة لزوال الموجب والافراط
في الجماع يسقط القوة باستفراغ الجوهر الذي هو فضل الغذاء وباستفراغ الروح ويضر
العصب لانه حار ولانه يجلب ضعف الدماغ وكثرة استفراغ الروح النفساني فيوقع لذلك
ضعف العصب في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر لان
اكثر مادة المني تخرج من الدماغ فيكون الضعف فيه اكثر وفي العينين اكثر لانهما رطبان سخيفان
فيكون القدر المستفرغ من الرطوبة منهما اكثر واكثر ولان تحلل الروح من الاعضاء الغريزية والدماغ
يكون اكثر لانه منه وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني لفقدان معونة جذب
الرحم لانه في الانثيين فيكون اضعافه وضرره لمن افرط في جماعهم اقل لكن
يحوج الى حركة متعبة لكونه استفراغا غير طبيعي حتى ينزل المني لكونه غير طبيعي
وكثرة الحركة المتعبة توجب كثرة التحلل فيكون اضعافه من هذه الجهة اكثر وليجتنب
جماع العجوز لقلة الالتذاذ بجماعها ولكثرة الفضول الرطبة في المكان مع النتن
والبرد والصغيرة جدا لانه لم يبلغ مبلغ النساء ولان النفس لا ترغب الى جماعها
مع انها تضطرب عند الجماع والحائض لما تنفر النفس عن جماعها لقذارة المكان
والتي لم تجامع في مدة طويلة لكثرة الفضول الفاسدة المتعفنة في المكان
والمريضة لتنفر النفس عنها وخاصة ما كان منها نتن وقذارة والقبيحة المنظر لذلك
والبكر لما يلزم جماعها سيلان الدم وذلك موجب لتنفر النفس مع انها تضطرب ايضا و
كل ذلك يضعف الشهوة لان جماعهن لا يكون لذيذا فيفقد اهتمام الطبيعة بتولد المني
فيكون ما يتولد منه قليلا غير تام النضج ولضعف لذلك الشهوة وقيل ان كل ذلك يضعف

الشهوة

الشهوة وقوة اعضاء الجماع بالخاصية وجماع المحبوب بنشر ويقل اضعافه
لما يلزم من تقوية القوى وانتعاش الحرارة الغريزية لاجل السرور مع كثرة استفراغه للمني
لاجل كثرة اللذة لكن الطبيعة لذلك يكثر توليد المني واردأ اشكال الجماع ان
تعلو المراة الرجل وان يكون على بطنها بين المضطجع والجالس لان المني يكون على هذه الهيئة
سهل الخروج لان القضيب يكون حينئذ منتصبا وفي ذلك يكون مائلا الى اسفل وافضله ان
يكون فوق الرحم والدعة غالبا فان ذلك انفع لخروج المني عنه لعد الملاعبة التامة
تتحرك في المرة ويذوب للاعضاء بارد بطيء الحركة فاذا ذاب وتحرك قبل الجماع بسبب الملاعبة
يسرع انزالها فيوافق انزالها انزال الرجل فان في الرجل لحرارته اسرع انزالها ودغدغة
الثدي تهيج شهوتها وتحرك منها لان الثدي شديد المشاركة للرحم ودغدغة الخاصرة
والعانة لذلك ثم حك الفرج بالذكر من جانب اعلاه فان هذا الموضع كثير الاعصاب
فيكون حسه اقوى ولذة الحك هناك اشد فاذا تغيرت هيئة عينها الى الاحمرار بسبب غلبة
اللذة فعند ذلك تحرك الروح الى الظاهر ولتحرك الدم ويظهر اثر ذلك في العين لصفاوته وقد
تتغير شكل العين وينقلب سوادها الى فوق لانه تتغير النفس ولانه شديد المشاركة للالات التناسل
خصوصا الرحم ولذلك يدل اختلاف احوالها على احوال الرحم عند بقراط وعظمت نفسها
لحركة القلب والالات التنفس بسبب حركة الروح واشتعال الحرارة حتى يشتد طلبها للهواء البارد
وطلبت التزام الرجل لان الرحم حينئذ يكون شديد التحرك الى مقارنة الرجل لتجذب المني
فان اكثرهن تلوي رجليها على ظهر الرجل لجذبه اليها لتقرب في الرحم او لج الذكر و
صبت المني ليتعاضد المنيان بان يكون انزال الرجل مع انزال المراة او قريبا منه
فان في الرجل حار المزاج حاد بسبب دفق شهوته ويخرج سريعا وفي المراة بخلاف ذلك لانه كثير
المائية قليل الحرارة جدا فلو لم يتحرك قبل الجماع بما ذكر لم يكن انزالها مقارنا لانزال الرجل بل يكون
متاخرا عنه وذلك الجماع هو المحبل ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة
والنظر الى تسافد الحيوانات وقراءة الكتب المصنفة في الباه

تدبير الفصول

ارتي احوال داشتاله وحكاية الاقوياء من المحاملين واستماع الى قيوع
من اصوات النار وسبب ذلك كله ان الامور الوهمية لها تاثير عظيم في الافعال
الطبيعية خصوصا في الجماع لان مبناه على المحبة وحديث النفس وذلك من الامور الوهمية و
حلق العانة يهيج الشهوة لانه يذكر النفس ولانه يثير الحرارة ويجذب الدم والروح الى
الات التناسل واطالة العهد يترك الباه منبه للنفس فلا يتوق للطبيعة
اهتمام بتوليد المني كما لا يتفق لها اهتمام بتوليد اللبن في الفاطمة والاستمناء باليد في
جلب الغم لقلة الالتذاذ فينقبض النفس لذلك ويغم ويضعف الانتشار لان
الطبيعة لقياد بدفع المني بدون قوة الانتشار اذ ليس فيه الايلاج ليحتاج الى قوة الانتشار فيهمل
لذلك الانتشار فيضعف ويضعف الشهوة لقلة الالتذاذ فلا يهتم الطبيعة بتوليد المني
والضا لقلة استفراغ المني فيه لعدم جذب الرحم له فيقل توليده فيضعف الشهوة وقيل لما لم يكن خروج
المني فيه فايدة لم يبق للطبيعة اهتمام بتوليده وفي حكمه المباشرة فيما دون الفرج تدبير
الفصول ويستنق الربيع ان دلم يبادر في اوايله بالفصد والاستفراغ بالقي
وذلك لان الربيع كما ذكر بسبب حره اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتاء لقوة برده واذا
تحركت المواد وسالت ازداد حجمها فيكثر ويظهر اثارها ويحدث منها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة
الى اخراجها بالفصد لكون الدم غالبا والاستفراغ بالقي ان لم يمكن فيه كثيرا لان البلغم يكثر في الشتاء
في المعدة ونواحيها لغلظ الاغذية المستعملة فيه ولجمود المواد وبانصبابه والبرد على البدن ولكثرة
انصباب المواد الباردة من الراس الى المعدة فان لم يخرج منها بالقي يحرك بحرارة الربيع واضر
بالمعدة وغيرها وانما اختير القي لان استفراغها به اسهل ولانه يمكن ان يكرر واستعمال
المطفيات ومسكنات المواد في الحركة والغليان لتقاوم طبيعة الفصل ويجتنب
المسخنات كلها لئلا تعاون طبيعة الفصل في تحريك المواد وتسخينها كالحركة المفرطة
فانها تسخنها بسبب المواد وتحركها واما المعتدلة منها فنافعة لتحليلها المواد من غير تسخين مفرط
والحمام والشراب القوي ويقل الغذاء لان الاخلاط فيه تتسبب لتحلبها
يكون

يكون بكثرة المقدار فينبغي ان يكون الوارد قليلا لئلا يتمدد العروق والاوعية ولا يحدث فيها
التصدع ولا ينصب المواد الى المخانق ويكثر الشراب الممزوج لانه لرقته لا يبدد
ملاقاتها للاعضاء ويكون تسخينه اضعف ولانه يوصل الماء وهو بارد ورطب الى الاعضاء
فيعدل حر الهواء مع انه بما يغلب عليه طبيعة الماء ويزول تسخينه ويبسه لانه يدر الصفراء ويلبس
في اوايله النجاب لان اسخانه ليسير ولا يجب ان الغالب فيه حر يحتاج صوانه الى رطوبة وقلة الحرارة
لاعتداده بالفواكه والمفرحات الخفيفة وهي الثياب المحشوة بالقطن المندوف فان
الخفيفة منها قليلة الاسخان ويلزم في الصيف الهدو والدعة لئلا يزداد
السخونة والتحليل بالحرارة الحادثة من الحركة والتعب ويلزم الظل لئلا يحترق بحر الشمس
الفصل والاغذية الباردة ليسكن غليان الاخلاط القامعة للصفراء
لان الغالب فيه الصفراء اللطيفة لان الهضم فيه يكون ضعيفا والاغذية الغليظة
بطيئة الهضم كالماء ونية ويهجر كل ما يسخن ويجفف وينقص الاغذية لضعف
الهضم ولان الحاجة الى التغذية قليلة لان التحليل فيه كثير ولا يحمل زيادة حجم الاخلاط
بسبب الغليان ويكثر من الفاكهة الرطبة كالاجاص والبطيخ الرقي
والخيار لتسكين الحرارة ويلبس فيه الكتان العتيق لان الكتان ابرد الملابس
يجب الاحتلام الذي يصنع منه وانه لا يلتصق بالبدن والعتيق ابرد لانه ارق ويجتنب في
الخريف كل ما يجفف لئلا يعاون طبيعة الفصل على ايجاب اليبوسة فان قيل يهجر المجففات
في الصيف اولى لانه ايبس اجيب بان فيه حرارة تسبب رطوبات البدن فيتدارك يبوسته
وكثرة الجماع لما يلزم من اليبس باستفراغ المني ومن تحليل القوى وضعف البدن والا
غتسال بالماء البارد لانه يوجب النزلة وهي في الخريف اردى لاختلاف هوائه لان اعضاء
الصدر يكون معرضة في الخريف من اختلاف الهواء والماء البارد ويزيد في ضررها وكشف
الراس في الليل والغدوات لئلا يحدث النزلة من برد الهواء والاستكثار من الفواكه
الرطبة لانها يحدث الحميات بسبب كثرة الابنة واختلاف الهواء وفساد الهضم واما

فتربيد

القي فيه فيجلب الحمى لانه يهيج المواد التي في العروق ولا يستفرغ منها شيء لغلظها
وسوداويتها اذا تحركت وهي حادة ازدادت حدة وفسادا او افسدت الاخلاط الجيدة
بالفساد باختلاطها بها مع ان القوة في هذا الفصل يكون ضعيفة فيحدث الحمى ويحترز
عن برد الغدوات بالدثار وحر الظهاير بكنّ لئلا يتوارد الضدان على
البدن ويستقبل الشتاء بالدثار ولبس العتب والسنجاب وهو فرو
واما الحواصل وهو طائر يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود والاسود كريه
لذلك يستعمل والابيض اجود واطيب رائحة قال الكيلاني انه يصلح للشبان وذوي الامزجة
الحارة ومن يغلب عليه الصفراء والدلق قال الكيلاني هو اضعف حرا من السمور والقلل
حملا واسخانه معتدل لان حيوانه في طبيعته حار رطب فهو طات في التسخين لا يحتملها الا المبرود
والمرطوب وهذا الحكم من المصنف فيهما لعله بالنسبة الى الديار المصرية وان منه ويلزم الا
غذية القوية الغليظة كالهريسة لان الهضم فيه اقوى وبرد الهواء يوجب جمود الاخلاط
ذلك لقلة فيقصر حجمها ولا ينفذ في العروق ويحتاج ذلك الى غذاء كثير ليخلف عوض ما نقص بالتحلل
ثقل ويهضم الغذاء اللطيف اقبل للانحلال واسرع جمودا من البرد ويهضم الغذاء الغليظ والا
ستكثار من اللحوم لكثرة الدم ويخلف بدل ما نقص بالتحلل والجمود في العروق و
استعمال الملطفات كالشاد والاباذير الحارة لان الدم المتولد من الاغذية
الغليظة المستعملة فيه غليظ والبرد يزيده غلظا وكثافة فلابد من استعمال الملطفات المفتحة
لئلا يحدث السدد وشراب القوي لانه ينعش الحرارة الغريزية ويقطع الاخلاط
ويقاوم برد الهواء ويسخن البدن ويكثر الدم والقيء فيه يضعف لان الاخلاط في
الشتاء غليظة متجمدة مائلة الى الرسوب والقيء يستفرغها من الجهة التي هي غير مائلة اليها فيحتاج
لذلك الى حركات قوية متعبة لعدم مطاوعة المادة والحركات القوية العنيفة
فيه نافعة لانها تسخن البدن وتلطف الاخلاط وتسيلها فيتدارك تكثيف البرد لها

الجزء الثاني من جزء الجزء العلمي من الطب في معالجات المرض بقول كلي

العلاج يتم باجزاء ثلثة اركان واصلها التدبير والادوية والاعمال
والمراد بالدواء ههنا جسم يؤثر في البدن بكيفيته مع بقاء صورته سواء كان الحار كذلك الكيفية
لصورته او لكيفية الحاصلة فيه بالفعل او بالقوة وسواء كان تأثيره من ظاهر البدن او من خارج
كالاضمدة واعترض عليه بان الغذاء اذا سخن البدن بما يتولد منه من دم لا بالدوائية لانه
للبدن بكيفية الدم المتولد عنه ليس مع بقاء صورته وبان المراد بالجسم الجسم المركب فلا يرد
بالماء والهواء والاعمال اليد وهي شد وجبر العظم المكسور ورد العظم المخلوع والبط والقطع
والكي والخياطة والتدبير عند الاطباء هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية
وانما خصوا التدبير بذلك لان التصرف فيها اهم تصرفات الطبيب اما العلاج بالفصد والا
سهال والادرار والرعاف والوقف وما اشبهه ذلك فليس بخارج عن الثلثة لانها ان اعتبر
من حيث هي استفراغات كان العلاج بها داخلا في التدبير وان اعتبرت من حيث هي صادرة من الا
دوية كان العلاج بها من العلاج بالدواء وحكمه اي حكم التدبير من جهة الكيفية حكم الاد
وية لان تأثير تلك الاسباب في البدن بالتسخين او التبريد او غير ذلك فهي كالادوية ثم
يكون ما يجب منها من المقدار ووقت الاستعمال واحد لكن للغذاء اربعة من جملتها احكام
يخصه في باب الكمية بان يمنع او يقلل او يعدل او يكثر فانه قد يمنع كما في البحران
وعند المنتهى لئلا يشغل الطبيعة بهضمه عن دفع المرض بان تخلي عنه
او ينقص عملها فيه لان عمل الفاعل الواحد في شيئين لا يكون كعمله في شيء واحد وعند
النوب كذلك لئلا تشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن دفع المرض فيطول النوبة ولئلا
يكثر الكرب لحرارة الطبخ مع حرارة الحمى وقد ينقص الغذاء اما في كيفيته
اي في تغذيته وان كانت كثيرة كما يفعل لمن شهوته وهضمه قويان
وفي بدنه اخلاط كثيرة وان كانت صالحة فيكون ممتليا بحسب الاوعية او اخلاط
رديئة وان كانت قليلة فيكون ممتليا بحسب القوة او كثيرة ورديئة فيكون ممتليا بحسب الاوعية

والقوة بكثرة الغذاء الكثير بكثرة كميته على المعدة وليبلد الشهوة ويكبرها و
يشتغل المعدة بهضمه وبقلة تغذيته لان يبدل الاخلاط في كميتها اما في
الاعتدال ويجب الاوحية فقط واما في الاعتدال ويجب القوة فلان الاخلاط الرديئة الموجودة
في البدن تحيل ما يتولد من هذا الغذاء ايضا الى الرداءة ولو نقص مقداره للانصباب الصفراء
الى المعدة لعدم الشهوة مع خلاء المعدة ولا حرق وفسد لغلبة القوة الهاضمة وهذا الغذاء
هو مثل البقول والفواكه وقد ينعكس هذا اعني ينقص كميته دون تغذيته
كما يفعل لمن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه يحتاج الى التغذية
فيقلل مقداره يمكن هضمه واستمراءه بالقوة الهاضمة على هضمه ويكثر تغذيته
ليقوى ويغذي البدن ويكون المقدار القليل وافيا بما يحتاج اليه البدن وهذا
مثل صفرة البيض النيمبرشت واكارع اللحوم وينقص الغذاء كما وكيفا كما اذا
اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدني فينقص المقدار لتقوى الهاضمة بهضمه
وينقص التغذية لئلا يزيد الامتلاء وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل لمن
يريد تهيئته للرياضة القوية حتى لا يحلل بسرعة لاجل الرياضة لبطوء هضمه لكثرته و
لقائه في البدن مع كثرة تحلله لكثرة تغذيته والاولى ان يقال وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما
في ابتداء الامراض المزمنة اذا كانت الشهوة والهضم قويين فانه لكثرة مقداره يسد الشهوة
ويثقل المعدة ولكثرة تغذيته يقوي القوة فيمكنها الصبر على مجاهدة مقاومة المرض زمانا طويلا ويثبت
الى وقت البحران واقل ردائة الغذاء اللطيف وهو الذي يكون الخلط المتولد عنه
رقيقا السريع النفوذ اذا لم تلف القوة والمادة بهضم البطيء النفوذ اذا
القوة فيما اذا كانت ضعيفة جدا لا يفي الى حيث يهضم الغذاء الذي ليس بهذه الصفة وينفذ
الى الاعضاء او يحور ويسقط قبل ذلك واما المادة فكما اذا كانت وقت النوبة قريب جدا
فلو استعمل البطيء النفوذ يبقى في المعدة الى حين نوبة الحمى فتجتمع حرارة البطيء مع حرارة

راه

الحر وتتوقاه لعدم غذاء غليظ لئلا ينهضم السريع النفوذ ويبقى في المعدة لا
للطافته فلا يجد مسلكا لوقوف البطيء النفوذ في طريقه فيفسد ويفسد او لانه اذا
اختلط السريع النفوذ بالبطيء النفوذ وجب ان يسرع لنفوذ بعض اجزاء البطيء النفوذ قبل تمام هضمه مع
السريع النفوذ وذلك يؤدي الى السدد وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل لمن
يريد تبليد حس عضو منه كالراس مثلا لوجعه لا لآفة احدى سبب
فان الغذاء الغليظ يتولد منه دم غليظ يتولد عنه روح غليظ لا يقبل القوة النفسانية ولا تنفذ
في الاعضاء لغلظها كما ينبغي فيبلد الحس وايضا الدم الغليظ تغلظ لذا الروح منه لان مادة الروح
هي الدم اللطيف وتتوقاه الغليظ عند خوف السدد والغذاء وان
كان صالحا للقوة لان قوة القوة انما تحصل بالغذاء فهو عدو صالح انه
المرض الذي هو عدو ما لسبب انه يقوي المرض وتقوية المرض توجب ضعف القوة
وانما يقوي المرض لوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه تخلت عن مقاومة المرض فيستولي المرض
لعدم المقاومة وثانيها ان تصرف الطبيعة في الغذاء حال المرض يكون ضعيفا لضعفها بسبب المرض
ولاشتغالها بالمرض فلا يجود هضمه ويكون مستعدا للفساد وبمادة المرض يكون مستولية على احالته
الى طبيعتها فيكثر لذلك مادة المرض وثالثها ان الغذاء او يوجب زيادة المواد في البدن فيكون لو
الطبيعة فيها اضعف مما اذا كانت قليلة مع انها تكون ضعيفة بالمرض فيستحيل بعض تلك المواد الى
مادة المرض ويزيد المرض فلا يستعمل منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية
وهو القدر الذي يحفظ القوة على ما كانت يمكنها دفع المرض في وقت البحران وكلما كان
منتهى المرض الطول كانت الحاجة الى قوة يحتمل المصارعات الكثيرة و
تكون قوية وقت المقاتلة اكثر فلهذا اعتنائنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر
ولان مادة الامراض المزمنة يكون اعسر نضجا وانه فاعافيحتاج لذلك ايضا الى قوة قوية لتفي بذلك

ادالک

وكلما قرب المنتهى وهو وقت الدفع والجهاد كما في اواخر التزيد نقصنا الغذاء
ثقة بما سلف من تناول الاغذية وحصول القوة بها وتخفيفا على القوة وقت جهادها فلا تشتغل بهضم الغذاء مع مقاومة المرض ولا يصير مغمورة لفضل رطوبات الغذاء وخارجة
مدة كلية عندما ينبغي ان يكون متفرغة ذكية والامراض التي منتهاها في الرابع وما
دونه الظاهر لقاء القوة بهذه المدة اللطيفة مع تلطيف التدبير الى وقت البحران
فلا حاجة فيها الى التغذية لما ذكرنا ان الغذاء صديق للمرض من حيث ان الطبيعة لا
تتوزع فعلها عن هضم الغذاء ودفع المرض مع انها لو فرقتها غير محتاجة الى الغذاء لان الاحتياج
اليه انما هو لبقاء القوة فمتى علم انها تبقى الى المنتهى بدون الغذاء ترك الغذاء اذا احتملت
القوة تلطيف التدبير بان تكون قوته وافية بدفع المرض لا تسقط قبل المنتهى مع التلطيف والا
فلو ضعفت ولم تكن وافية بدفع المرض عند المنتهى مع التلطيف ولو في وقت البحران وجب
الغذاء واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلثة احدها اختيار كيفية
والمراد بالكيفية ههنا ما يعم الصور والكيفيات الاولى كالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة و
الكيفيات الثواني الحادثة عن المزاج كالتفتيح والتقطيع والتلطيف وامثالها والكيفيات
الثوالث الحادثة عن هذه الكيفيات الثواني كتفتيت الحصاة مثلا فانه يحدث عن تقطيع الاخلاط
الغليظة وذلك لان العلاج قد يكون بما يفعل بخاصيته وقد يكون بما يفعل بهذه الكيفيات من غير
التفات الى الكيفيات الاولى وذلك اي اختيار كيفية الدواء انما يهتدى اليه بعد معرفة نوع
المرض فاذا عرف نوع المرض وكيفيته اخترنا من الدواء ما يضاده وليس المراد بالنوع ههنا النوع
المنطقي كالصداع فانه نوع من انواع المرض ولا يفيد معرفته معرفة كيفية الدواء اذ قد يكون
حارا وباردا ورطبا ويابسا بل المراد كل اخص تحت اعم كالصداع الحار والبارد وغير ذلك من انواع
الداخلة تحت مطلق الصداع وانما يختار من الدواء ما يكون كيفيته مضادة لكيفية المرض المعالج

هذا

المرض بالضد فان العلاج انما يكون بالضد ويدل على ذلك التجربة والقياس اما التجربة فانا نشاهد
الحرارة تبرء بالبرودة والبرودة بالحرارة وغيره كذلك واما القياس فلان الضد لا يزول الا ان يحل في
محل الضد الآخر ويجلب صورة المحل الى صورته فاذا غلب احدهما على الآخر والمحل قابل له لان القابل
للضد الضد حتى يكون قابلا للآخر ازال وقام مقامه وأوردوا عليه شكوك احدها ان الاستحالة الى الضد كما
يمنع بقاء الضد كذلك يمنع الاستحالة الى ضد الآخر وثانيها لو كانت الاستحالة الى الضد يمنع بقاء الضد
لكانت الاستحالة الى الوسط من بقايه الضا اذ بقاء الضد مع وجود الوسايط وعلى هذا يجوز ان يكون
علاج المرض بالوسايط دون الضد وثالثها ان القولنج وهو مرض بارد يعالج بالمخدرات وهي قوية البرد
ورابعها ان الحمى الصفراوية تعالج بالسقمونيا وهو حار وخامسها ان الاستفراغ يبرأ بالاستفراغ
والقي بالقي والجواب عن الاول بان وجود الضد يمنع من استحالة الى الضد اذا كان غالبا واما
اذا كان الضد الآخر غالبا عليه لا يقدر على منع الاستحالة وعن الثاني بان الوسايط لا تقوى على ازالة
الضد بالكلية بل على تنقيصه وذلك التنقيص ايضا انما هو بما فيه من المضادة لا بما هو متوسط
وعن الثالث ان علاج القولنج بالمخدر ليس علاجا للسدة بل للوجع وهو علاج بالضد وعن الرابع
ان السقمونيا ليس يبرء الحمى الصفراوية لكونه حارا بل بالاستفراغ من الصفراء العفنة وذلك ضد المرض
الذي هو امتلاء من الصفراء العفنة وعن الخامس ان علاج الاستفراغ بالاستفراغ انما هو علاج
للامتلاء الموجب وهو علاج بالضد وكذا الكلام في القي وغيره وثانيها اختيار وزنه
واختيار درجة كيفيته اي مقدار حرارته وبرودته وغير ذلك وذلك اي اختيار وزنه
واختيار درجة الكيفية يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض
ومن الجنس اي الذكورة والانوثة والسن والفصل والصناعة والبلد
والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته
والخلقة تشتمل على الشكل والمجرى والاوعية وهيئة سطوح الاعضاء في الملاسة والخشونة لكن قسمت

والعادة ٢

الاعضاء ههنا بحسب الخلقة من وجهين من جهة التجويف ومن جهة التخلخل و **وضعه وقوته**
فاذا تحققنا مزاج العضو الصحي ومزاجه **المرضي عرفنا كمية الخروج** اي مقدار
خروج العضو **عن مزاج الصحي فاخترنا من الدواء ما يقابله** بحسب الوزن والدرجة
الكيفية فان كان المزاج الصحي مثلا باردا والمرض حارا كان البعد كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير فيزاد
في وزن الدواء البارد وفي درجة برودته وان كان كلاهما حارين كفى التبريد اليسير لان
البعد بينهما يكون قليلا فيقلل في وزن الدواء البارد وفي درجته بحسب ذلك **واما الخلقة فمن**
الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اي الضعيف بحسب الوزن والدرجة **اما التخلخله** اي
لسعة مسامه كالرية فانه يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه لسعة منافذه ويسهل ايضا نفوذ
الدواء الى باطنه ليؤثر فيه بخلاف العضو المتكاثف فانه لضيق مسامه يعسر نفوذ الفضول منه الى
الخارج وكذا نفوذ الدواء الى باطنه **او لان له تجويفا جانبين** كالرية فان لها
من خارج تجويف وهو فضاء الصدر ومن داخل تجاويف وهي اقسام قصبتها **او من جانب**
واحد وذلك التجويف اما ان يكون من داخل فقط مثل الاوردة والشرايين التي في اليدين
والرجلين واما ان يكون من خارج فقط كالاعصاب التي في تجاويف الصدر والبطن فالذي
يكون له تجويف من جانبين او من جانب الخارج كان اندفاع فضوله اسهل لان التجويف الذي له
من خارج لا يمانع عن قبول الفضول فيكون دافعه وذلك العضو سالما عن معارضة الاعضاء التي في وجه
الدفع فلا يحتاج الى قوة قوية فيكتفي فيه بادنى قوة من الدواء ولذلك التجويف لكن الذي له تجويف
من خارج فقط لا يكون كذلك في سهولة نفوذ الدواء اليه من هناك مدخل بل يكون ذلك لما تأتى
من نفوذ الدواء اليه لفقدان الاتصال بينه وبين ما يحيط بذلك التجويف الذي من طرف
النفوذ اليه من هناك لكن دفع الفضول عنه اسهل لعدم المانع واما الذي له تجويف من داخل
فيكون نفوذ الدواء الى داخله وملاقاته للسطح الباطن منه اسهل **ومنها ان الاعضاء**

ما ليس

ما ليس كذلك اي لا يقنع بالدواء اللطيف بان لا يكون متخلخلا ولا تجويفا من خارج كالا
عصاب التي تكون في اليدين والرجلين فانها ملتصقة باللحم من خارج وليس لها تجويف ظاهر
من خارج **فيفتقر الى الدواء** بحسب الوزن والدرجة اما العضو المصمت فلما ذكر واما القوى ٣
عدم التجويف من خارج فلان الفضول الذي يندفع اليه فضول هذا العضو العديم التجويف بالغ
قوته الدافعة عن قبول تلك الفضول فيحتاج الى قوة قوية لتقويه على قهر الدافعة لذلك العضو
المندفع اليه وذلك انما يكون بدواء قوي جدا **واما العضو القريب** من واصل الدواء ٢ الوضع
كالمعدة **يكفيه من الدواء ما في بقدره يقابل علته** لان الدواء يصل اليه
وقوته باقية على حالها لم تنكسر منها شيء **والبعيد منه** كالكلى **يحتاج الى دواء اقوى**
من علته لقدر ما يدرس اذ تنكسر من قوته بتصرف الاعضاء التي في طريقه فيه مما من شان الادوية
ان تنحل وتنكسر عن طبيعة الاعضاء التي يلقاها ويمر عليها **واما القوة** فان كل عضو له قوة
لا يخلو اما ان يكون قوته مصدر الفعل مشترك لجميع الاعضاء او لا يكون والاول اما
ان يكون ضرورته في البدن او لا يكون والاول هو العضو الرئيس والثاني هو الشريف
والثالث هو الذي لا يكون قوته مصدر الفعل مشترك لا نح اما ان يكون قوته ذكية المحس او لا
فالعضو الذكي الحس كالعين **او الشريف** كالدماغ **او رئيس** كالقلب لا
يجسر عليه بدواء قوي اما الاول فلان قوته حسه انما يكون اذا كانت ارواحه
كثيرة لطيفة واذا كان كذلك لا تحتمل ورود ما هو كثير المخالفة له وهو الادوية القوية في الوزن
والدرجة وذلك لان الادوية كلها مخالفة للطبيعة وكلما كانت اقوى كانت مخالفتها اشد
فكان ورودها عليه اضر واما الثاني والثالث فلما ذكر من مخالفة الادوية للطبيعة من انها
كلما كانت اقوى كان اضر او لما اشرفية هذه الاعضاء لا تحتمل ذلك مع انها اذا انضرت
بها كان ذلك الضرر عاما للاعضاء كلها **ولا تبريد مفرط** لان ذلك يلزمه اطفاء

الحرارة الغريزية والارواح وهذا الاطفاء لازم لجميع الاعضاء وعند فرط تبريدها لكن ضرره
في الاعضاء الرئيسة اكثر لانها مبادي الارواح فاذا افسد ما فيها من الارواح سرى ذلك
في جميع البدن وفي القلب اكثر لانه معدن الحرارة الغريزية والاصل لتكون الارواح ولا
يحلل مواده بغيره فانه بحفظ مع التحليل سواء كان من خارج او من داخل لا يحفظ
قوته من التحلل اذ عند تحليل المواد واستفراغها دفعة يتحلل الارواح ايضا وتستفرغ دفعة
واستفراغها مفرط وهذا عام في جميع الاعضاء لكن ضرره في الاعضاء الرئيسة اكثر لان استفراغ
ارواحها دفعة يوجب استفراغها من جميع البدن وذلك قتال ولا يورد عليه دواء له
كيفية مخالفة لطبيعة الاعضاء الرئيسة كالنحاس فان جميع الادوية والاغذية مخالفة
للطبيعة لكن بعضها اشد مخالفة لها كالادوية السمية فيكون استعمالها على هذه الاعضاء اشد
ضررا لما ذكر ولا يستفرغ مواده دفعة لان استفراغ الارواح مع استفراغ المواد
دفعة يكون اكثر من استفراغها مع التحليل ويكون استفراغها ايضا دفعة من غير حصول بدل لها
البدن لا يحصل دفعة واما من مقدار المرض فالضعيف من المرض هو
الذي يكون خروجه عن الاعتدال والصحة قليلا مثل ان يكون حرارته الرطبة او برودته
غير مفرطة شديدة يكفيه لا محالة الدواء الضعيف لان خروج الدواء عن الاعتدال
عند الطب يكون بقدر خروج المرض عنه والقوي من المرض وهو الذي يكون خروجه
عن الاعتدال اكثر يفتقر الى الدواء الاقوى وباقي العشرة ظاهر
بالقياس الى ما ذكر وثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون
وقت اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت
من الاوقات الاربعة مثلا الورم الحار ان كان في الابتداء
يستعمل عليه الرادع فقط وهو الدواء الذي يبرد العضو ويكثفه ويضيق مجاريه ويغلظ

المادة

المادة التي تنصب اليه فلا ينصب بهذه العلل الى العضو وان كان الورم في الانتهاء
يستعمل المحلل وحده وهو الدواء الذي يرقق المادة ويهيئها للتبخر فيتبخر جزءا
بعد جزء الى ان يفنى بالكلية ويخشى ان يكون هذا المحلل مرخيا للين الجلد وتوسع المسام
فينبسط ما انبسط فانه ينفخ منه ولا يحلل اللطيف ويبقى الباقي غليظا متحجرا وفيما بين
ذلك اي بين الابتداء والانتهاء وهو وقت التزايد يمزج بينهما اي بين الرادع والمحلل
ويمنع الرادع ما هو في الانصباب ويحلل المحلل ما قد انصب وما يتوهم من ان فعل كل منهما
مضاد لفعل الاخر مانع لم يمنع بان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما بازاء ما يستحقه في
الاختلاط تقتصر على المحللات الصرفة الخالصة عن المرضات لحصول الاستفراغ للمادة بكمال انتهائها
ح ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض افراح وتفريح وملاقاة
من يسر به وملازمة من يستحي المريض منه وبسبب تلك الحالة ربما يحترز
ربما يبرى المدنف من العشاق وهو الذي قد قرب من الموت بسبب العشق
بزيارة معشوقه بعد الجفاء دفعة ح المصر الشيخ كان به مرض قوي
جدا من الامراض الحادة وقد بلغ به الضعف الى حد كان يعجز عن القعود بحين حضر معشوقه
فارق مرضه في الوقت وقوي وخرج في قضاء حوائجه في تلك الساعة والة فلذيه سبب
ذلك ان كل واحد من البدن والنفس ينفعل عن احوال يعرض للاخر اما انفعال النفس عن البدن
فكما اذا غلبت السوداء على البدن فانه يحدث للنفس خوف وتوحش وفكر فاسد واذا غلب
الدم فانه يحدث السرور وفرح وعلى هذا واما انفعال البدن عن النفس فكما اذا عرض خوف مفرط
فيستحيل المزاج سوداويا دفعة وكما اذا عرض عشق مفرط حدث منه الجفاف المفرط وغلبة السوداء
فيعود المزاج الى الصلاح دفعة بعد الوصال وفي هذا امثلة كثيرة وبه يثبت الحكماء امكان
خوارق العادات ومعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان النفس كما يؤثر في البدن

عند هيئات نفسانية كذلك يؤثر في جميع العالم اذا كانت قوية فيحدث ماء البحر وتاججه لعبر كذلك
والهواء وما توجب نوض الطوفان واذا كان كذلك فلا امتناع في ذلك ان يكون في هذه
الهيئات بالنفع لبعض الامراض واما الملازمة من ليتجنبه فانه ينفع منك المرسمان واصحاب السوداء
فانه يكفهم عن الحركات المختلطة الضارة ليتجنبها وتوثرها وكذلك في المعالجة الجيدة المنشرحة
الارواح اللذيذة والاستماع الطيبة لما يقوى بها القوى النفسانية والحيوانية ثم تقوى بتقويتهما
القوى الطبيعية وربما ينفع الانتقال من هواء الى هواء اخر لان الهواء من
الاسباب الضرورية في حفظ الصحة وازالة المرض ومباشره والمحرز داخل وخارج ومن مسكن الى
مسكن اخر وفصل الى فصل اخر لان اختلاف المساكن والفصول يلزم اختلاف الهواء
وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب لوجع الظهر وكما ينفع النظر الى الشيء
الى شيء يلوح من الحول سيما في سن الصبى اذ في ذلك السن يكون الاعضاء وصلبة [illegible] لتغير
الهيئات على اصلاحها وازالة ما بها من الهيئات الردية ومعالجة امراض التركيب و
تفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئي لان بيان قواعدها بالقول
الكلي متعذر جدا فلنتكلم في علاج امراض سوء المزاج اذ يمكن بيان قواعده
بالقول الكلي وسوء المزاج اما مستحكم وهو الذي يمكن حصوله وتدبيره المعا
لجة بالضد وسوء المزاج البارد يسهل الزوال في ابتدائه ويعسر في انتهائه
لان اضعافه للقوى والحرارة الغريزية لا يكون في الابتداء كثيرا فيكون الدواء الحار الوارد
على البدن مع كونه اقوى الفاعلين مضادة فالقوة معينة على ازالة المرض غير ضعيفة فيسهل وفور
واما اذا استحكم فقد اضعف القوة والحرارة الغريزية جدا فلا يكون الدواء الحار الوارد على
البدن معين في الدفع وسوء المزاج الحار بالضد اي عسر الزوال في ابتدائه لان
المقاوم وهو البرد الاصلي في الدواء ضعيف ح لان الحرارة الغريزية والقوة لم تضعف بعد

بعد والحرارة الغريبة الموجبة لسوء المزاج قوى وثان على وفق البرد يسهل الزوال في انتهائه لان
المقاوم له وان كان ضعيفا لكن القوة والحرارة الغريزية تكون ح ضعيفة فلا يمكن لهما معاونة
الحرارة الغريزية في مقاومة الدواء البارد والتجفيف اسهل واقصر مدة
من الترطيب لان التجفيف يعاون عليه جميع الاسباب المحللة الداخلة والخارجة واما
الترطيب فان تلك الاسباب تنافيه واما في طريق ان يكون وهو الذي قد يمكن
استعداد البدن له وتهيؤه لحصوله لكنه لم يحصل بعد منه شيء وتدبيره المتقدم
بالحفظ بازالة سببه فان ذلك كاف في عدم حصوله واما في اول الكون
بان يكون قد حصل منه شيء ولم يكمل حصوله بعد وتدبيره بهما اي بالعلاج بالضد وبالمتقدم
بالحفظ لان ما تم حصوله يحتاج الى العلاج بالضد كما في المستحكم وما لم يحصل بعد لكنه في طريق
الحصول يحتاج الى ازالة سببه لئلا يحصل لان حصول المتمكن مع عدم السبب مح فالعلاج
في الاقسام الثلثة بالضد لكن العلاج في المستحكم بايراد ضد ما هو حاصل وفيما هو في طريق الكون
بايراد ضد ما يتوقع حصوله وفيما هو في اول الكون بايراد الضدين وهذا العلاج ليس مخصوصا
لسوء المزاج بل عام في جميع الامراض وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه
التبديل بما يضاده في الكيفية وان كان ماديا استفرغت مادته المو
جبة له لزوالها الى زوال موجبه فان تخلف سوء المزاج بعده اي بعد استفراغ المادة
بان يبقى بعد استفراغها حرارة ساذجة او غيرها من الكيفيات الاخرى بدل ذلك المزاج
بعد الاستفراغ بما يضاده ولما كان علاج سوء المزاج المادي بالاستفراغ ذكر شرائط الا
ستفراغ بقوله والاشياء التي يجب مراعاتها في كل استفراغ عشرة
عند فوات واحد منها تمنع الاستفراغ الاول الامتلاء ويجب الدعة او يجب القوة
او يجبهما اما يجب الدعة فقط واما يجب القوة فلانه انما يكون اذا كان الخلط فاسدا ف

ح يجب الاستفراغ لانه اذا استفرغ بالتمام حصل المقصود واذا انقص فوت الطبيعة على اصلاح الباقي فالخلاء لا محالة نافع حتى الاستفراغ اذا عند الخلاء حينئذ الحرارة المؤذية بحيث الكمية او الكيفية لتفرغ المواد الصالحة التي يحتاج اليها البدن **وثانيها القوة** فالضعف مانع لان الاستفراغ المواد لما يستفرغ معه الارواح والقوى يزيد في الضعف لانه ربما كان ضعف قوة الحركة اسهل كثيرا فترك الاستفراغ لان ضرر الامتلاء عام لجميع البدن وقد يبطل معه الحيوة وضرر ضعف قوة الحركة يكون في القوة المحركة ولا ينفض الى ذلك فيستعمل الاستفراغ ويؤثر ضعف قوة الحركة على ضرر ترك الاستفراغ ثم لقوى القوى بعد الاستفراغ بالمقويات وانما خص الضعف بقوة الحركة لان قوة الحس لا يضعف بالاستفراغ بل يقويه الا اذا بلغ الاستفراغ من فرط الجفاف الى حد العطب فحينئذ يضعف القوة الحسية ايضا ويعسر تداركه عند ذلك **وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس وافراط البرد وقلة الدم مانع** اما الحار اليابس فلان الرطوبات العاقدة والارواح يكون معه قليلة وكذا البارد القليل الدم والاستفراغ يوجب مادة قلتها وتحلل الحرارة الغريزية واما الحار الرطب فيرخص فيه الاستفراغ لانه يكون كثير التولد للدم فاذا انقص شيء منه بالاستفراغ امكن عوده الى الاعتدال بسرعة **ورابعها السحنة فافراط القضافة والتخلخل وافراط السمن مانع** اما افراط القضافة والتخلخل فلان الرطوبات الغذائية والارواح يكون هناك قليلة والاستفراغ يوجب افراط قلتها واما السمن فلوجوه احدها ان افراط السمن انما يكون في الاغلب لافراط البرد وذلك مما يتضرر بالاستفراغ وثانيها ان العروق اذا انقص ما فيها من الرطوبات بالاستفراغ اقوى اللحم والسمين على ضغطها لقلة ما يدافعها من الرطوبات وذلك يوجب انسداد ما فيختنق الحرقة والحرارة وثالثها ان الاستفراغ اذا اتخلي العروق لبعض الاتخلاء يحصل فيها الضغط بالانعصار

باللحم والسمين خيف ان ينصب بعض الفضول الى بعض الاحشاء **وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب وقروح الامعاء مانع** اما الذرب فلانه لا يؤمن فيه الا ان لا ينقطع الاستفراغ لشدة استعداده له اذ نزل الدواء الى الامعاء ويخرج قبل ان يخرج قوته الى الفعل بالتمام ويعرض منه تحريك الاخلاط من غير استفراغ واما قروح الامعاء فلانه لا يؤمن فيها ان تتسحج الامعاء عند مرور الفضول عليها وقت الاستفراغ **وسادسها السن فالهرم والطفولية مانع** اما الهرم فلضعف قوة الهرم وخمود حرارته فلا يؤمن من ان ينطفي حرارته بالكلية من الاسهال واما الطفل فلان الاستفراغ لضعف قوته مع انها ضعيفة فيه ونقص رطوبته وقوة القوة وتوفر الرطوبة مطلوبات فيه لكمال النشو **وسابعها الوقت فالقايظ الشديد الحر وشديد البرد مانع** اما شديد الحر فلان الابدان يكون حارة في هذا الوقت واكثر المسهلات حارة فيشتد حرارتها عند استعمالها ولان القوى ضعيفة لكثرة التحلل والمسهل يزيدها ضعفا ولان حر الهواء يجذب المواد الى خارج والمسهل يجذبها الى داخل فيقع بينهما مقاومة ولان الاخلاط يكون قليلة بسبب فرط التحليل واما شديد البرد فلان الاخلاط فيه يكون جامدة فلا تطاوع الدواء في الاستفراغ ويقع بين الطبيعة والدواء مقاومة شديدة ويكون النضج قليلا بسبب الجمود والذي لا بد فيه يحوج الى الزيادة فيما لا الى النقصان بالاستفراغ الا ان يكون رديئة **وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطات مانع** لما ذكر في الوقت **وتاسعها الصناعة فالشديد التحليل كالمقيم بالحمام مانع** لان المواد فيه قليلة والقوى ضعيفة **وعاشرها العادة فمن لم يعتد الاستفراغ لا يجب على استفراغ بدواء قوي** لان طبيعته يجتهد في تحليله فقصوره بوجوه اخرى فلا يبقى منها ما يحوج الى الاستفراغ ولان الدواء القوي لا يخلو من سمية فاذا لم يعمل يكمن ضرره عظما السمية وقوة تحريكه ولا شك ان يوقع تخلف فعل الدواء في غير معتاده اكثر توقع فلا فيه **وينبغي ان نقصد في كل استفراغ خمسة امور الاول**

احراج ما يوذي البدن بكميته فانه قد يحدث في البدن اخلاط زائدة بحسب
الكمية حتى يمتلى منها الاوعية وهي توذي البدن من جهة تمديد الاوعية ومن جهة انها تغمر
القوة وصاحبها على خطر من انصداع العروق وسيلان الدم الى التجاويف او بكيفيته
بان يكون الاخلاط في كيفيتها رديئة وهي توذي البدن بسبب تغير المزاج وبسبب انها
تغمر القوة وصاحبها على خطر من امراض العفونة وعلاج كل منهما الاستفراغ لينقى البدن منها
الثاني ان يكون ذلك الاخراج من الكثرة بقدر يحتمل اي بقدر يكون
احتماله سهلا على البدن لا يعقبه ضعف ولا غشي واما القليل فانه لا ينفع فلا
يهولنك كثرة ما يخرج من الاخلاط من الاستفراغ لان الامتلاء قد يكون مفرطا
لا يحصل النقاء بكثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ مما ينبغي ان يستفرغ
والمريض يحتمل له ان الاستفراغ بسهولة وخفة لان الطبيعة لعدم انتفاعها به
لا يكون متشبثة به بحيث تقاوم المستفرغ فيحصل لذلك كرب وقلق فلا يخف
من افراط اذ لا افراط بعد اذ الافراط انما يكون اذا خرج النافع وذلك مما يشق على
الطبيعة ويلزمه ضرر لا محالة من الكرب والضعف والاضطراب واذا سقيت
مسهلا للصفراء فانتهى الاسهال الى البلغم فقد بالغ في تنقية
البدن من الصفراء لان انقطاع خروج الصفراء ح ليس لبطلان قوة الدواء والا لم
يخرج البلغم وليس لضعف قوته وكون الصفراء اعسر خروجا من البلغم لان اخراج الخلط الملائم
بالدواء اسهل كثيرا من اخراج غيره والا لو كان اخراج البلغم اسهل على الدواء عند ضعف
قوته لكان اخراجه عند قوة قوته اسهل بالطريق الاولى فاخراج مسهل الصفراء البلغم
انما يكون لبقاء قوة الدواء وانعدام الصفراء وكلما دام مسهل اذا لم يجد الخلط المخصوص به
جذب الذي يليه في الرقة والكثرة ثم الذي يليه على التدريج فكيف اذا انتهى الاسهال الى
السوداء فانها ابعد من الصفراء واعسر اسهالا فكان ادل على الافراط واما الدم
اذا خرج بعد مسهل الصفراء فامره خطير لان الطبيعة تضطر بحفظه وخروجه انما يكون

بقهر الدواء

بقهر الدواء الطبيعة وغصبه الدم منها لانعدام باقي الاخلاط اذ لو كان شيء منها باقيا
لا ستعدت الطبيعة به عن الدم وهو خطر لان بقاء البدن والروح والقوى والحيوة بالدم
والعطش والغاس عقيب الاسهال والقيء يدل لا ان
على النقاء اي نقاء البدن مما ينبغي ان يستفرغ اما العطش فلانه انما يكون لاشتياق
الطبيعة الى الترطيب بالماء ليحفظ رطوبات البدن على حد الاعتدال لان الاستفراغ
المعتدل يلزمه ان يصير رطوبات البدن معتدلة والتحليل لا لم يجعلها انقص فيحدث
بسببها الجفاف فتطلب الطبيعة الماء ليبقى على اعتدالها وانما يكون اشتياقها الى الغذاء
مع ان ترطيبه جوهري لان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا في مدة ليتوسط الجفاف
على البدن في خلالها ولا كذلك ترطيب الماء فانه يحصل في اول الملاقاة واما النوم فلان في هذه
الحالة انما يكون لاخلاف عوض ما تحلل في الروح بان يجتمع في الباطن فيصلح تحلله ويكثر توليده
وانما يدل على النقاء لان الطبيعة انما توجه بعد فراغ الدواء من عمله اذ قبل ذلك يكون مشغولة
بدفع الفضول وانما يفرغ الدواء من عمله اذا نقى البدن ولم يبق فيه ما من شأنه ان يجذبه الدواء
قدر قوة الدواء ويكون في الاغلب على قدر ما يحتاج الى اخراجه الثالث ان يكون الاستفراغ
من جهة ميل المادة فالغثيان ينقى مادته بالقيء لانها مائلة
الى تلك الجهة والمغص ينقى بالاسهال لذلك وذلك لان الاستفراغ من
تلك الجهة اسهل وادل كانه على الطبيعة من اكراهها على الاستفراغ من جهة اخرى لان المواد
يكون ح بالطبع متوجهة الى الجهة التي توجهها الدواء اليها الرابع ان يكون ما يخرج
منه مخرجا طبيعيا كالعضاء البول لحدبة الكبد والامعاء لمقعرها فلو استفرغت مادة
الحدبة من الامعاء وكان منافيا للاخراج الطبيعي فيعارضه الطبيعة بالدفع ويحصل المعارضة والمصادفة
بين الطبيعة والدواء وان يكون العضو المنقول اليه المادة اخس
كما يمال مادة النزلة الى الانف ويستفرغ منه ويمنع من ان يميل الى الرية ويستفرغ بالنفث
خوفا على الرية وان يكون العضو المنقول اليه مشاركا للماوف والا لم يكن خروج الماوف

منه سهلا فلا يستفرغ مادة الاعضاء من المثانة وان تقاربا في المكان وان يكون مشاركا قريبا كالباسليق الايمن لعلل الكبد فلا يستفرغ مادة الكبد من القيفال والكتف متصلا به لان مشاركة الباسليق اقرب فكيف من عضو لا يكون بينهما مشاركة اصلا وان يكون صبورا على ما يرد عليه فيمنع مادة انزل منه من ان ينصب الى الرية ويستفرغ منه الخامس ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج والنضج عبارة عن الاعتدال قوام المادة حتى تستعد للدفع فيسهل على الطبيعة دفعها لان كل واحد من الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلانه يمنع من خروج المادة من العروق والمجاري الضيقة واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان ينفذ في خلل الاعضاء وفرجها فيعسر اخراجه منها واما اللزوجة فلان اللزج تتشبث بالاعضاء التي هو محصور فيها فلا ينقلع عنها بسهولة وينتظر النضج للاستفراغ وجوبا في الامراض المزمنة لان مادتها لا تطاوع الاستفراغ قبل النضج ولا يخشى من انتظار النضج فيها خطر واستحبابا في الحادة اذ لا خطر في انتظار نضجها ويكون الجزم بالنفع حاصلا عند الاستفراغ بعد النضج ولذلك توخر الطبيعة الاستفراغ في المرض الحاد الى ان تعد النضج نحو نفث في ذات الجنب وكذا توخر انقطاع البول الى بعد النضج مع انها يمكنها الدفع في اول يوم فعلم من هذا ان الاستفراغ فيها بعد النضج افضل وانما لم يجب فيها انتظار النضج لان مادتها ليست غليظة عاصية على الاستفراغ كالمزمنات ولانه ليست رقيقة حد التشرب لبعض منها والا لم يتاصل جميعها بقوة الطبيعة على الباقي لقلة المنفعل الا ان يكون المادة مهياجة وهي التي تكون شديدة الحركة من عضو الى آخر فيكون ضرر تحركها في البدن اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة لان ضرر تحركها في البدن وهيجانها ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة او شريفة فيفسده وضرر استفراغها غير نضيجة ان يستفرغ اللطيف ويبقى الباقي غليظا او يستصحب بعض الاخلاط الصالحة معها او عند عدم النضج يعجز الطبيعة عن تميز الصالح من الفاسد واخراج الفاسد والضرر الاول اكثر واعظم وقد يجذب المادة من عضو شريف لان المادة انما تنصب الى العضو اذا كان ضعيفا عن

منها بالنفث خصوصا اذا كانت حادة لان الرية عضو رخو سخيف البنية يخاف عليه من ان يتقرح بانصباب تلك المادة اليه

معاونها

معاونيها ودفعها فلو لم يجذب عنه لاجتمعت فيه مع ضعفه مواد كثيرة ويعجز عن التصرف فيها وفيه مفاسد فيجب ان ينحى منه الى اخس منه اذ لو كان مساويا له في الشرف عاد المحذور المذكور وان كان اشرف منه كان اضرارا بالاشرف لمصلحة ما دونه مخالف الجهة والمراد جهة الفوق والسفل واليمين واليسار والخلف والقدام اذ لو كان الجذب الى جهة المكان معاونا لحركة المادة اليه وان لم يستفرغ من المجذوب اليه لان نفس الجذب يمنع من توجه المادة الى العضو المجذوب فيحصل به الغرض كما يفعل بالمحاجم بغير شرط و الجذب قد يكون الى الخلاف القريب وذلك اذا انصبت المادة الى العضو ولم يتمكن بعد فيه فينحى عنه الى عضو قريب لئلا يحتبس فيه مع ضعفه وانما لا يجذب الى البعيد لان المادة اذا تمكنت في العضو عسر نقلها الى موضع بعيد بخلاف ما اذا كانت متحركة ولم يتمكن بعد ولان في نقلها الى موضع بعيد يكون اضرارا باعضاء كثيرة لان كل عضو غير ذلك المادة ينفر بها لانها تكون خارجة عن الامر الطبيعي خصوصا اذا كثر مع انه لا يمكن ذلك الا بجذب قوي وقد يكون الى الخلاف البعيد اذا كان الانصباب لم يتمكن بعد وانما الجذب فلما ذكر واما الى البعيد فلان الجذب الى القريب يعاون انجذاب المادة الى العضو مالت اليه لانه يكون على وفق حركتها مع ان البعيد ادلى واتمكن ويشترط فيه ان لا يتباعد العضو المجذوب اليه من المجذوب عنه في قطرين او جهتين لانه لا يكون بينهما محاذاة في جهة من الجهتين والمحاذاة معتبرة في الجذب لان الاشتراك بدون المحاذاة يكون قليلا جدا والجذب انما يكون الى المشارك بل من الاطول منها ليكون الجذب الى موضع البعد فاذا ورمت اليد اليمنى فلا يجذب مادة الى الرجل اليسرى لان البعد بينهما في القطرين بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل لانه البعد ولان من الجذب الى اليد اليسرى خوف ان يحصل عبور المادة بالقلب ونواحيه ونحو ذلك ضرر شديد خصوصا اذا كانت المادة شديدة الفساد او الى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب المادة الى عضو من غير استفراغ مع امتلاء في البدن ولا مع توجه مادة اخرى اليه وان لم يكن البدن ممتليا فيعين الجذب

على انصبابها اليه فيندفع من المواد الى العضو المجذوب اليه عند الامتلاء وعند توجه المادة اليه
ما يعسر دفعه منه الى حيث يجذب عنه والى عنده ايضا لفرط كثرتها في الصورتين
اما عند الامتلاء فقط واما عند توجه المادة فلا حاجة الجذب على انصباب المادة اليه وبعد تحلل
عنه ايضا ولكن اولا الوجع الموجود في العضو المجذوب عنه فانه جاذب
بسبب ما يلزمه من التسخين لان الطبيعة تتوجه اليه لدفع السبب الموجع ويصحبها الدم والروح فتسخنان
والسخونة جذابة فيتعارض جذبك وجذبه وذلك مما يوجب قصور الجذب وربما
حصل من ذلك تحرك في المادة من غير افراغ فتهيج المادة واذا وجب الفصد
والاسهال بسبب امتلاء البدن من الاخلاط كلها وكانت الاخلاط في المقدار
على النسبة الطبيعية التي لها والنسبة الطبيعية عند بعض وهم القائلون بتغذية الدم مع باقي الاخلاط
ان يكون الدم اكثر لان الاعضاء المغتذية به اكثر من المغتذية بالسوداء وهي من المغتذية بالبلغم
وهي من المغتذية بالصفراء لكنهم لم يبينوا ان نسبة كل منها الى الآخر كنسبة الثلث او الربع او غير
ذلك وقال الفاضل العلامة النسبة على مذهب القائلين بتغذية الدم مع باقي الاخلاط هي ان
يكون الدم مثلا نصف الاخلاط والسوداء ثلثها والبلغم ربعها والصفراء ثمنها بناء على ان
الاعضاء المغتذية بالدم اكثر المغتذية بالسوداء ثم المغتذية بالصفراء ولم يذكر عليه دليلا
وفيه بحث اذ الثلث والثمن والربع اكثر من النصف وايضا الاعضاء المغتذية بالبلغم والاخلاط
اقل لكن البلغم يدخر في البدن ليكون غذاء او معدا للبدن عند فقد الغذاء فعلى هذا ينبغي ان
يكون مقداره اكثر من السوداء والعضو المغتذي بالصفراء وان كان مخصوصا بالرئة لكنها
ينصرف منافع كثيرة اكثر مما ينصرف السوداء فيها فلذلك ينبغي ان يكون مقدارها ايضا اكثر من
السوداء واستدل المسيحي على النسب التي بينها على تقدير ان يكون الغالب وجود الدم بزمان فترات
الحميات فان زمان الفترة هو الزمان الذي يجتمع فيه المادة في مستوقد العفونة وهذا يختلف بحسب كمية
المادة في الكثرة والقلة وفترات البلغمية ست ساعات ونوبتها ثمان عشر ساعة ودورها اربع
وعشرون ساعة فزمان فترتها ثلث زمان نوبتها وربع دورها وزمان فترة الصفراوية ست

وثلثون

الاستفراغ

ثم المغتذية بالبلغم

وبزمان نوايب الحميات فان

٣٦ ١٢ ٤٨

وثلثون ساعة ونوبتها اثنا عشرة ساعة ودورها ثمان واربعون ساعة فزمان فترتها ثلثة
امثال زمان نوبتها وثلثة ارباع دورها وزمان فترة السوداوية ثمان واربعون ساعة ونوبتها
اربع وعشرون ساعة ودورها اثنان وسبعون ساعة فزمان فترتها ضعف زمان نوبتها وثلثا
دورها واما الدموية فانها مطبقة ليس لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق عند ابتداء العفن
اللاحق اذ لا زمان بينهما والا لكان لها فترة فيكون انتهاء العفن السابق كانه في اول ساعة
فترة مقدرة وابتداء العفن اللاحق في آخر تلك الساعة فيكون ما بين السابق واللاحق تلك الساعة
المقدرة فيكون الدم ستة امثال البلغم ونسبة البلغم اليه السدس لان نسبة ساعة الى ست ساعات
نسبة السدس ونسبة الصفراء الى البلغم نسبة السدس ونسبة السوداء الى الصفراء نسبة النصف
والربع وعلى هذا يلزم ان يكون السوداء اقل بخلاف ما قيل اولا وقد يستدل بعضهم على النسبة
التي بين الاخلاط بزمان اخذ الحميات فيكون البلغم ثلثة ارباع الدم والسوداء ثلث الدم
والصفراء ربع الدم وليس ذلك بصحيح لان المادة اذا كانت رقيقة القوام سهل تعفنها
ثم تحللها وان كثرت واذا كانت غليظة ابطأ تعفنها ثم تحللها وان قلت والحق ان جميع
ما قالوا في ذلك لا يفيد التعيين وبالجملة اذا زاد مقدار الاخلاط مع حفظ النسبة التي لمقاديرها
بعضها مع بعض وهي ان يكون الدم اكثر ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء فابدئ بالفصد
لان الاخلاط يكون كلها في العروق سايلة فاذا افصد خرجت جميعا ولو اسهل اولا لم يمكن ان
يخرج الا الدم بالاسهال فيحتاج بعده الى الفصد والفصد يخرج الاخلاط كلها فيكون ما يخرج
من غير الدم بالفصد والاستفراغ ازيد من القدر الواجب فلا يبقى الاخلاط على النسبة الطبيعية
فان غلب خلط بعد الفصد بان يكون في البدن بلغم مفرط الغلظ واللزوجة فتشبث
بالاعضاء ولا يخرج مصاحبا للدم لعسر انفصاله او يكون فيه سوداء كثيرة الغلظ والارضية
فترسب ولا يخرج مع الدم او يكون صفراء حادة جدا فاذا خرج الدم الذي يرطبها تكثفت واشتدت
في الدم واحالت الاخلاط المنتدفة الى طبيعتها فكثرت ولذلك يعرض لكثير من الناس
بعد الفصد بثور وحميات صفراوية استفرغ ذلك الخلط الغالب بما يوافقه في ا

صح

فالكلام الدم غالبا

لم يكن كذلك اي لم يكن الاخلاط على النسبة الطبيعية فلا يخ اما ان يكون الدم غالبا او
وجب الفصد اولا ايضا وان لم يكن الدم غالبا استفرغ الغالب اولا لقد ليصير
الاعتدال على النسبة الطبيعية وليكن بينهما مهلة بايام فلا بل تنتعش القوة في وقت الا [illegible]
ولا يحدث الضعف لوقوع الاستفراغ عقيب الاستفراغ وكيف اما او وقع شرب
الدواء المتحض الواجب فيه الفصد في حمى واضطراب لان الفصد انما
يكون واجبا اذا كان الدم غالبا جدا وكان له كيفية رديئة والدواء والمشروب يوجب كثرة هيجانه
وسخونته ويلزم ذلك سخونة البدن والحمى والاضطراب ايضا الطبيعة شديدة التمسك بالدم
فلا يمكن للدواء ان يخرجه فيوثر في البدن بقهر قوى للطبيعة فيعرض اضطراب شديد وثوران
وهيجان وشدة سخونة يعرض عنها الحمى في الغالب ايضا الذي يجب فيه الفصد يكون باقي اخلاطه
صالحة فيكون الطبيعة متشبثة بها فيعرض عند استفراغها بجذب المسهل اضطراب كما قال
بقراط ان استفراغ البدن من النوع الذي ينبغي ان يستفرغ ينفع ويسهل احتماله وان لم يكن
كذلك كان الامر على الضد وقد يومر بالاستفراغ فصدا كان او اسهالا لا
لا لزيادة في كمية الاخلاط بل لرداءة كيفيتها فكما ان الاخلاط اذا كثرت
كميتها خيف على صاحبها انصداع العروق وسيلان الدم الى المخانق وحدوث الخناق
والسكتة كذلك اذا ساءت كيفيتها خيف على صاحبها حدوث الامراض العفونية لانها اذا
ساءت كيفيتها تخلت الطبيعة عنها فتتصرف فيها الحرارة الغريبة وتعفنها بمجاورة الى اخراجها
في التوخم او للاستظهار بان يكون البدن مستعد المرض يحدث به عند ما يعرض له
امتلاء ويكون مع ذلك مستعد الحصول ذلك الامتلاء فاذا استفرغ قبل حصول الامتلاء
وحدوث المرض امن من ذلك المرض او للتقدم بالحفظ بان يكون في البدن مادة
مستعدة ان تنصب الى عضو فاذا استفرغ قبل انصبابها امن من الانصباب والفرق بينهما
ان الاستفراغ في الاستظهار يكون خارجا عن حد الاعتدال وفي التقدم بالحفظ لا يكون
خارجا عنه بل يكون الى حد تقطع السبب فقط من غير ان ينقل البدن الى الحالة المضادة للاولى

تم فصد يلكثر العضو حيا
للاعتدال مقدار الاخلاط
لكونها ح على النسبة الطبيعية

بها النفر

بها النفر لذلك المرض فالاستظهار هو الفوت من التقدم بالحفظ وكلاهما يكونان لمن
يعتاد مرض قبل حدوثه وخصوصا في الربيع لان الاخلاط فيه تتحرك وتتحلل
ويكثر فاذا استفرغ قبل ذلك الوقت المعلوم الذي يحدث فيه المرض امن من ذلك المرض
وقد يعاف عن الاستفراغ فيستبدل عنه بالصوم لما يقل الوارد
فيه والنوم لما ينضج فيه الاخلاط ان كانت قابلة النضج وتتفرق وتنتشر وتندفع ان
لم يكن قابلة له ولما يكثر التحلل فيه باجتماع القوى في الباطن خصوصا مع الصوم اذا
كثرت المحللات وقلت الواردات زال الامتلاء ولكن ذلك يحوج الى زمان طويل و
ايام كثيرة ولا شك ان البدن في هذه المدة يسوء مزاجه بسبب الامتلاء ويستعد لامراض
فينبغي ان يتدارك سوء مزاج يوجد ذلك الامتلاء في مدة الصوم
والنوم فيحصل من ذلك التعديل كمية الاخلاط وتعديل كيفية المزاج وذلك يغني عن الا
ستفراغ وانما لا يقلل الامتلاء بالحركات المفرطة لانها تسخن الاخلاط وتحللها وتفرقها
في البدن فيزيد الامتلاء ولانها تحلل الارواح ايضا وقد يستفرغ البدن بالجذب فما
عند ميلها بها من خارج كالنوم على الرمل للمستسقي فانها تستفرغ وتجذب
الرطوبة الزائدة من الجلد الى نفسها فيجذب الطبيعة الرطوبات التي هي اوغل منها الى ظاهر
الجلد وجهة بحيث تجذب الى اعماق البدن وقد يحتاج في الاستفراغ الى الدواء
يناسب الخلط المستفرغ في كيفيته اذا لم يوجد دواء يستفرغه ويضاده في الكيفية
كالمحمودة بالنسبة الى الصفراء فيعدل لها بشركها بما يوافقها في الاسهال فيكيفيتها
فيما هو مقصود منها ويعدل كيفيتها بما يخالفها في الكيفية بلا شمشم كيفية الدواء مع
كيفية الخلط فيزداد تلك الكيفية في البدن كالهليلج الاصفر فانه بارد مسهل للصفراء
لتعديل المحمودة وهو حار عند استفراغك الصفراء وقد ينقلب الدواء
المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فان المسهل يجذب الفضول الى الامعاء
والطبيعة تدفعها من البدن فاذا كانت المعدة ضعيفة كانت حالها عن قبول تلك الفضول

اسفل من المعدة والامعاء فكان دفع الطبيعة لها الى المعدة اسهل **او لكون المستفرغ ذا تخم** فان معدته تكون ضعيفة غير مانعة من قبول الفضول ومع ذلك يكون غير نقية فيكون لذلك اجتماع الفضول فيها **او ليبوسة الثفل** فان دفع الفضول الى اسفل يكون اعسر على الطبيعة **او لكراهة الدواء** فان المعدة حينئذ تدفعه بالقيء ولا يمكنه ويندفع معه ما ينجذب بسببه الى المعدة والامعاء **وقد ينقلب المقيء مسهلا اما لشدة الجوع** فان المعدة حينئذ تشتمل على الدواء اشتمالا شديدا خصوصا اذا كان غذائيا فيتعدى مجاري المواد الى تحويلها فيضطر الطبيعة الى ان يندفع المواد التي كانت تدفعها الى المعدة بسبب المقيء الى الامعاء وتخرجها بالاسهال وايضا ينجذب المقيء عند الجوع الى اسفل المعدة وقرب الامعاء فاذا جذب المواد كان انجذابها الى الامعاء وقربها وذلك مما يوجب الاسهال **او لكون المقيء ذريا للين الطبيعة** فان اخلاطه بالطبع يكون مندفعة الى اسفل مايلة اليه بحسب العادة فلا يقوى المقيء عند تحريكها على ما هو خلاف الامر الطبيعي الا اذا كان قويا جدا **او لكون المقيء غير معتاد للقيء** فان الطبيعة اذا لم تعتد دفع الفضول من جهة المعدة لم يدفعها اليها عند جذب المقيء ايضا كما لم يدفعها الى باقي الاعضاء التي ليست معدة لذلك بل الى العضو الذي كان قريبا من الجاذب وكان الدفع اليه معتادا وهو المعا فيحدث الاسهال **والشاب اخلق بالقيء الصفراوي المطيعة للقيء** فان الصفراء لميلها الى فوق بالطبع بسبب خفتها ولطافتها وحرارتها اسهل اجابة للقيء **بخلاف السوداء** فان ميلها الى اسفل بالطبع بسبب غلظها وارضيتها فيكون استفراغها من فوق عسرا لان استفراغ المواد من الجهة التي هي اليها اميل اسهل **واما البلغم فبين بين** لانه ليس في لطافة الصفراء وخفتها ولا في غلظ السوداء وارضيتها **والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص بها** ان تلك القوة كالسقمونيا فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو الصفراء والتربد فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو البلغم والافتيمون فان فيه قوة جاذبة لما يختص بها وهو السوداء فكل دواء له قوة بها يجذب ما يختص بها كما

ان المقناطيس

ان المقناطيس فيه قوة بها يجذب الحديد مع ثقله دون القطن **لا لانه يجذب الارق من المواد او لا** كما زعم بعض الاقدمين من ان الاسهال انما هو بجذب الدواء ولكنه يجذب الارق اولا فالاغلظ فسد اذ لو كان كذلك لزم ان يكون انجذاب المواد الغليظة بالدواء انما يكون بعد استفراغ الرقيقة وليس كذلك فان الدواء المسهل للسوداء يجذب السوداء اولا وان كان رقيقا وكذلك المسهل للبلغم **ولا للمشاكلة** كما راه جالينوس مانه قال ان الدواء الجاذب والخلط المجذوب متشاكلان في جوهر بها يجذبه **والا لجذب الذهب لغلبته بالكثرة** لان بين الجاذب والمجذوب هنا لكونهما من افراد نوع واحد مشاكلا الى ابين والخلط وانما شرط الغلبة لان الاطراف الغالب بالمقدار يجذب المغلوب اذا كانت المشاكلة لان القوى الجسمانية يزداد بزيادة موضوعاتها وهذا الاعتراض قد اورده جالينوس على نفسه واجاب عنه بان علة الجذب ليست المشاكلة في كل الوجوه لان ذلك يوجب التماثل والشيء لا ينفعل عن مثله فالجذب انما يحصل بان يكون بين الجاذب والمجذوب مشاكلة في وجه ومخالفة في وجه فبما به المشاكلة يجذب وبما به المخالفة ينفعل احدهما عن الاخر **وجالينوس يقول ذلك ويزعم ان غير السمي من الادوية اذا لم يسهل واستمرى ولد الخلط الذي** من شانه ان **يجذبه لاجل المشاكلة** قال مستدلا على ان الدواء يولد ذلك الخلط **ولذلك يكثر ذلك الخلط** في البدن عند عدم اسهال الدواء وانما خص الدواء بغير السمي الدواء لان السمي لا يولد خلطا البتة فضلا عن الخلط الذي شانه جذبه **والحق انه ليس كذلك** اذ لو كان كذلك لكان زيادة الخلط لقدر ما يستحيل من ذلك الدواء اليه وليس كذلك **وان تلك الكثرة** في البدن **لتحرك ذلك الخلط** الذي اراد استفراغه بالدواء **وانتشاره** وسيلانه **واستحالة غيره** من الاخلاط التي تكون في مجرى اليه **بسبب غلبته** عليه بالكيفية الفاسدة سيما اذا ازدادت فيه بالحركة فيكثر باستحالة غيره وتحلله بسبب حرارة الحركة **والحمام قبل الدواء** المسهل معاون

جوهرية او في قراءة كلمة

في البدن

عليه وكذلك قبل المقيء لانه يلطف المواد ويجذبها وينضجها ويسيلها ويسهلها وينهيها للخروج
بجذب المسهل والمقيء لها ويلين الاعضاء ويفتح المجاري التي يندفع المواد بسيلانها عنها المواد المحتبسة
فيها بشرط ان يكون بين الشرب للدواء وبين الحمام زمان يسير وعنه تحقق الفضلة وينصف سافرجة
يكون الاثار الحاصلة من الحمام باقيا في البدن **ولعد يوم** اي في يوم الثاني من الشرب
الدواء **محلل لما بقي** في البدن من المواد واما بعد عمل الدواء بيسير فانه يوجب الضعف بوقوع
الاستفراغ على الاستفراغ **و معد** اي وقع الدواء قبل تمام عمله **قاطع لفعله** لانه
يجذب المواد بسبب حرارة المتوقدة الى ظاهر البدن وذلك مانع من الاسهال الذي انما يكون بجذب
المواد الى داخل البدن **والا يقطع عمل اكثر ادوية** لا جميعها فان الادوية القوية الجذب
قد لا ينقطع عملها بالاكل **لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء عن الدفع**
اي دفع المواد فان الاستفراغ لا يتم بجذب الدواء فقط بل لا بد مع ذلك من دفع الطبيعة للمواد
المجذوبة اذ لو لم يكن من الطبيعة دفع لما يقبت مع الدواء الجاذب لها في الموضع الذي انجذبت
اليه ولم يخرج الى خارج لان المجذوب اذا بلغ الى جاذبه حماسه لم يبق عنده كالحديد عند
المغناطيس فلا بد من دافع يدفعها الى خارج **ولاختلاط الدواء** اي الدواء بالغذاء
فينكسر قوته من الجذب لطافة الغذاء من النفوذ بما ينفذ في المواد المجذوبة الى المعدة
والامعاء وذلك لو فوقه على فوهات الماساريقا **ومن لم يصبر على الاستفراغ**
على الجوع بان يكون حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة لان حار المزاج ضعيف التركيب
يكون التحلل في بدنه كثيرا وضعيف المعدة يكون معدته قابلة لانصباب فضول كثيرة اليها
توجب الكرب والغثيان **اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا** من الاغذية
اللطيفة **مثل ماء التعير وماء الرمان** لئلا يزداد التحلل والضعف في البدن
لعدم الغذاء ولئلا ينصب الصفراء الى المعدة لطول خلوها عند الدواء ولا يمنع لقلته
ولطافته نفوذ قوة الدواء الى الاعضاء ولا نفوذ المواد الى الامعاء فان الغذاء اذا كان

كل

و لمعاوقة

١٢ سل

في اسافل المعدة منع نفوذ قوة الدواء بسبب سده المنافذ لا سيما اذا كان الغذاء واذا كان
في الماساريقا وعروق الكبد منع نفوذ المواد الى الامعاء ما لم يكن الدواء كثيرا قوي الجذب
وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان حامضة مع الاغذية تنقى وتقوية
للمعدة مانعة من انصباب الفضول اليها **فربما اعان الدواء لعصره** ولدفع
قوته عن النفوذ لتقدمه عليه وسبب اعانته للدواء انه يعصر فم المعدة وما يليه فينزل الدواء والا
خلاط التي في اعالي المعدة الى اسفلها فيكون الاسهال اسهل وانه يزيل الغثيان المانع
عن الاسهال لما يتحرك المواد معه الى فوق وانه يرد الدواء من حركته الى فوق الى حركته الى
اسفل كما كان كربها غثيا وانه يقوي الطبيعة خصوصا اذا كان عطرا وقوته معينة للدواء وبدفع
المواد **والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه** لان الطبيعة
يتوجه عند النوم مع القوى والارواح والحار الغريزي الى الباطن فتنصرف في الدواء
ويهضمه ويبطل قوته او يضعفها **وعلى الدواء القوي يقوي فعله** لما يتسلط
عليه الطبيعة ولعمل فيه ويخرج قوته من القوة الى الفعل بالتمام لما يتم استحالته عن الطبيعة
وهو قوي لم يمكن ان ينكسر قوته بتصرف الطبيعة فيه **والنوم بعد عملها** الى عمل الدواء
الضعيف والقوي قاطع للعمل اما على الضعيف فظ واما على القوي فلانه يضعف
بعد العمل لان كل ما يخرج من المواد يخرج معه شيء من الدواء واذا ضعف بالعمل كان النوم
قاطعا له فان قيل ان النوم يغور فيه الروح الى داخل ويلزم ذلك غور الدم والاخلاط
وذلك مما يعين على جذب الدواء واليقظة يخرجها حركة الروح والاخلاط الى خارج وذلك يوجب
تعسر جذب الدواء اجيب بان اليقظة تحرك الاخلاط ويسيلها بسبب الدوام حركة الروح
فيها فيكون اعانتها للدواء انه من تحريك المواد الى داخل ثم اعقاب ذلك بالسكون
الدائم واما الحبوب التي يستعمل الاستفراغ مواد الراس فانها ينام عليها لطول بقائها
ومن عاف الدواء اي كرهه **فليمضغ الطرخون** فانه يخدر حس الفم
لكونه مركبا من جزء شديد الحرارة وجزء شديد البرودة وبهذا الجزء يخدر اللسان لقوة فعل الجزء

الحار يعينه على ذلك بالتنفيذ فيسهل ح شرب الدواء ولا يحدث عنه غثيان وابلغ
منه في التحذير جدا ورق العناب فان ما ضغه يبقى لحظة لا يفرق بين السكر
والملح في الطعم ويخدر الذوق بالثلج لانه يغلظ الروح فلا ينفذ في الاعضاء
على ما ينبغي ويكثف الاعضاء فلا ينفذ فيها الروح ويجعلها لفرط التبريد غير قابلة لقوة الحس و
من تنفر عن رائحته وخيف عليه ان يحدث به غثيان وقئ لسبب التنفر ليسكن منخريه
لئلا يشم رائحته ومن خاف القذف شد اطرافه لما ينجذب المواد المتجهة الى المعدة
الى الاطراف لسبب الالم فان القذف انما يكون في الاكثر لتوجه بعض المواد الى المعدة
وتناول بعده اي بعد الدواء المسهل قابضا مقويا للمعدة كالرمان و
ريباس والتفاح والنعناع لئلا يقبل المعدة ما يتوجه اليها من المواد والماء
الحار ويشرب منه قدر ما يذيب الحب وما يشبهه كاللوثات فيتبخر منه
ويتفرق قوتها في البدن ويمكن الطبيعة من اخراج قوتها من القوة الى الفعل بسهولة ولا يشرب زد عنه
فيدر ما يخرج الدواء المسهل الا ان الدواء سيالا كالمطبوخات والنقوعات لا يجوز شرب الماء
الحار عليه لئلا الماء الحار ينفذه ويخرجه عن المعدة بسرعة ولا يمهله فيها الى ان تتم فعله بما يفيده
زيادة رقة وسيلانه واما عند قطع عمل الدواء فقد يخرج جدر من المعدة ما الكثر
فيقطع عليه وهو ان يكون كثيرا وخصوصا ما دفعه ومن وجد مغصا اما لسبب ان ما يخرج
من المواد وبالاسهال يلذع الامعاء لحدته وحرافته او لسبب كيفية الدواء وقدر به خصوصا
اذا لم يسهل فليتجرع ماء حارا لانه يرخي المعدة والامعاء ويفتحها ويرفع ما فيها و
يخرجها بسرعة ويكسر من عادية الدواء وهو غير مسهل لانه يوسع الامعاء وبالارخاء ويبل ما فيها
فيزلق منها وان لم يكن فيه قوة مسهلة او ليتمش خطوات لان الحركة اليسيرة تعين
على الاسهال واخراج المواد المتهيجة واحدارها لانها تحرك الاخلاط فيسهل خروجها ولانها
لتسخن البدن سخونة يسيرة فيتبدد منها الاخلاط بعد انفعالها عن الدواء وتحرك الدواء ايضا
ويعين عليه اما كثيرها فلا يلزم موضعا واحدا من المعدة والامعاء حتى تتحجر لحدته واما عند

سكنة

قطع

قطع الدواء ويشرب المحرور بزر قطونا ليسكن حدة الدواء وليسكن الحرارة
الحادثة من حركة الاخلاط والارواح وتعرية الامعاء واحدار ما فيها بازلاقه لشراب
التفاح لتقوية القلب والمعدة وتدارك ما يعرض في الضعف او بماء بارد لتعديل
المزاج عن لكن حركة الاخلاط والارواح فيتقوى به القوى ويسكن لتقويته الجلاء و
المعتدل المزاج يشتغل ذلك مع بزر قطونا ريحان لانه مع ما يقوي
القلب يغري الامعاء ويحدر ما فيها بالازلاق ولما فيه من الحرارة يعدل تبريد بزر قطونا
والمبرود قد يقتصر عليه اي على بزر ريحان دون بزر قطونا وليكن
الغذاء بعد الاسهال والقئ شيئا لذيذا ليلقاه الطبيعة بالقبول وما يجذب
الاعضاء منه بضبا واذا تقوت به القوى والاعضاء والارواح ويتدارك الضعف الحا
دث بالاستفراغ جيد الجوهر صالح الكيموس لئلا يعفن ويصير اكثره جزء البدن كا
لفروج وينقص الاكل عن قدر المعتاد فان الاعضاء لخلوها من الرطوبات
تجذب الغذاء بقوة فان عاونتها المعدة المتقلة غذاء بالدفع لان
المعدة اذا امتلأت بالغذاء وتمددت دفعت ما فيها الى ما جاورها خصوصا اذا ضعفت القوى
عن الهضم حدثت سدد لان الاعضاء تجذبه قبل الهضم والمعدة يدفعه الى ما قبل ذلك
وصعب الامر لحدوث امراض يوجبها السدد ومن شرب الدواء ولم
يسهله يضيق المجاري خلقة او لفرط الهواء مفرط او لبرد مفرط وامكن التسكين اي تسكين
الاعراض الحادثة من تحريك الدواء وعدم الاسهال مثل المغص والسدد والصداع فعل فان الطبيعة
ببطل قوة المسهل من غير كلفة والا اي وان لم يمكن التسكين حركه واعين على الاسهال
باكل القوابض مثل السفرجل والتفاح وقد ذكر سبب اعمال القوابض للدواء او با
لحقن اللينة او بالفتل المسهلة لانها تعين الدواء على العمل بخروج من المعدة والا
من غير علاقة واما تحريكه واعانته بمسهل اخر بان جمع مسهلين في يوم واحد فخطر
لان حركت الذول واعيا وعمل بعوم معه وقع افراط في العمل موجب للضعف المفرط او الهلاك

وان لم يحركه ولم يكن هو ايضا للمانع الذي منع الدواء عن الحركة تحركت منها مواد كثيرة لا يسعها
المجاري ولا يقدر القوى على دفعها وتحدث اعراض صعبة وربما انتهت الى العفن المخالف
فربما احتيج عند عدم اسهال الدواء الى الفصد ان حصلت اعراض منكرة
مثل التمدد في البدن وجحوظ العينين ومالت الى عفونة يسيرة لان هذه الاعراض
انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون كذلك لكثرة الا الدم فلذلك لا بد من الفصد
ح ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا موثقا ليتوجه المواد
من الاعماق الى الاطراف لسبب الالم وليتق القوابض ليضيق افواه العروق ويجمعها فلا
يخرج منها المواد وغائلتها اذا كانت واسعة لم تقو الماسكة على سد ما هو لا يخرج منها شيء وليضمد
بها البطن ليجمع الاعضاء ويقويها فلا تقبل ما ينصب اليها من المواد وليعرق ليتوجه المواد الى
الخارج لفقدة الخلاء وليطيب مكنه بالطيب البارد ليقوى الارواح ويعدل
بما عرض لها من الحرارة اللازمة للحركة فيقوى القوى على امساك العروق وامساك ما فيها فاعلم
ان القيء ينقي المعدة من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل التنقية
الاولى ويقويها لانه ينعش حرارتها ويقويها ويجلو البصر اما اذا كانت الكدورة
لسبب الابخرة المتصعدة من فضول المعدة فلان القيء يخرجها واما اذا كانت لسبب فضول في
الراس فلان القيء ينقي الراس على سبيل التنقية الثانية من الفضول التي فيه بالجذب
ويزيل الثقل من الراس سواء كان من الابخرة المتصعدة اليه من فضول المعدة او
من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد المحدرة
اليها والرطوبات المانعة لها عن الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة
كالجذام والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة
غليظة والقيء لشدة التحريك للمواد وعنف حركته يسخن البدن وينضج مواد هذه الامراض و
يقطعها لرقة وسيلانها لذلك فيسهل نقلها عنها ولانه ايضا لقوة جذبه يقلع موادها وينقيها
بخلاف الامراض الحادة وذلك لوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد

القول في القيء

هذه الاعراض

هذه الامراض حارة فيزيد جريانها في حرارة تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه تسخن البدن
فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان لقلعه المادة المسددة لمجرى
المرارة وجذبه لها الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين
متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض
انما تحدث من فساد الغذاء فان الانسان لا يمكن من الافراط منه مع الغذاوة واكثر ذلك
الفساد في المعدة لان الكبد وغيره من الاعضاء وجذبها للغذاء طبيخ فلا يكون الا بقدر الحاجة
ومن الغذاء الصالح في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة
الغريزية في اسفلها اقوى ويكون اقدر على تحليل الفضول ولان قعر العضو اسفل منه في الاكثر
الناس فيندفع تلك الفضول عنه لثقلها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان ذلك
اقوى واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومع هذا يخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة
من جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها
بالقيء انما تجتمع في المعدة وغيرها في قريب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما ليتدارك
القيء الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة
لزجة لا تنقلع ولا تخرج في المرة الاولى لكنها تحصل لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة المواد
الذي تنشأ بتحريك القيء الاول فيخرج في المرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما
ان يخرج فضلا ينصب بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخر فانه لشدة
تحريكه وجذبه وقلعه للفضول ينجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فيخرج بالثاني واما عدم حفظ
الدور فلئلا تعود الطبيعة لقذف الفضول الى المعدة وتتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك اليوم
فان اهمل استعماله فيه اضر ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر منافع القيء
ان يطلع احد ان الاكثار منه يكون احد ما ذكر العيوب وغير والاكثار من القيء
المعلق لانه يهلك نحو ما يتمدد اجزاؤها الى فوق لسبب الحركة القوية العنيفة الى الطبيعة فتضعف
هضمها ودفعها ولقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة حتى ان صاحبه يقذف الغذاء المستقل

و لانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها اليها ولان الطبيعة عند الاكثر يعتاد
ان لا يدفع الفضول لوجه آخر فيصبها دايما الى المعدة **وليضر الاسنان** لكثرة ما يحتبس
بينها و يتشبث بها من الفضول فيفسد بها **خصوصا الحامض** لانه ينفذ من جوهر الاسنان
للطافته ولقطع ما عليها من الرطوبة التي يملسها و يكنها عن الآفات فيحدث فيها الخشونة
و يستولى عليها الفضول فيفسد **وكذلك يضر البصر** لانه يوسع الحدقة و يحركها عن موضعها
الى خارج فيضعف لذلك ولانه يوسع الثقبة العنبية بما يلزم من حصر النفس و ذلك موجب
لانتشار النور ولانه يكدر الروح الباصرة بكثرة ما يتوجه الى الراس من الابخرة والفضول
ويضر السمع لكثرة ما يتوجه الى الراس من الفضول **وربما صدع عرقا** لما يلزم من
حصر النفس وعند حصر النفس يعود الهواء الذي يخرج بالنفس في العروق فيصعد الابخرة معها
والمواد فيمتلى العروق لذلك و يتمدد و يتوتر فينصدع منها ما كان سخيفا مثل عروق الرية و
يجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق لانه يجذب الى اعالي البدن
فينقلها من الاعضاء التي هناك ما كان به ضعف والعضو المتورم يكون ضعيفا لا محالة
فيقبلها و يزداد ورمها **او ضعف في الصدر** فيقبل المواد المتوجهة الى عالى لضعفه
و ينصدع منه عرقا عند حصر النفس و تمدد اعضائه لذلك **وهو الدقيق الرقبة** لان
المرى والقصبة والحلق والعروق التي فيها يكون مجموعة متراحمة ضيقة ضعيفة وعند خروج
وحصر النفس يزداد المزاحمة والتمدد و ذلك مما يوجب الانصداع **او مستعد لنفث
الدم** بسبب انضغاط عروق صدره و ضعفها فانها مستعدة للانصداع **او عسر الاجابة**
لا بان يكون معدته شحيحة بالغذاء فلا يدفع فضوله بسهولة او يكون مواده مايلة الى الاسافل فجذبها
الى الاعالي يكون عسرا و يكون من معتاد بالقي فيعسر عليه و من هذه حاله لا يمكن ان يقي الا بحركة
زايدة يخشى منها انصداع بعض عروق الصدر والرية **ومن الناس من يحتاج ان يمتلي
طعاما** **او يتقيا** وحرصه في الاكل ثم لا يحتمله لتمديده المعدة وايلامه لها **او يتقيا او لنزول**
ثقله و تمديده عن المعدة **وذلك يحل بمن لا تصل** الى اعضائه من الغذاء

تولد الدم والروح فيه **فيقع في امراض رديئة** مثل ضعف والذبول و سقوط القوة
و غيرها من الامراض التي يحدث من افراط القي **ولتجعل القي له عادة** ولا يصير اذا استعمل
غذاء و امكانه قليلا لا يستقر في معدته ساعة بل تقذفه في الحال **والاسهال والقي
مع النقاء** اي نقاء البدن من الفضول **وبوسة النقل وضعف الاحشاء
او هزال المراق صعب خطر** اما مع النقاء فلان الاخلاط حينئذ يكون كلها صالحة
شديدة التمسك بها فلا يمكن اخراجها الا بقهر قوي للطبيعة و جذب عنيف و يحدث كرب لشدة تمسك الاخلاط
و ثورانها و هيجان الابخرة منها و اضطراب الطبيعة و قد يحدث لذلك حمى و يحدث الغشي لكثرة
ما يخرج من الادوية لان الاخلاط صالحة و الانقهار الطبيعة و ذلك انما يكون عند ضعف القوى
و سقوطها و ذلك موجب للغشي و اما مع يبوسة الثفل فلان الامعاء اذا كان منسدة بالثفل
لم يمكن ان ينفذ المواد المستفرغة فيها و يخرج منها فاذا انجذبت اليها المواد لسبب المسهل او ما
مع انسدادها بالثفل اليابس حدث القولنج و اما مع ضعف الاحشاء فلان الاسهال معه
في ضعف الاحشاء يكون قليلا و كذلك الروح والاسهال مع ذلك موجب للغشي و لان
اخلاط المستفرغة بالاسهال يمر على الاحشاء و هي اذا كانت ضعيفة يقبلها و يحدث فيها ورم
و اما القي فلا فراط حركة الاحشاء مع ضعفها مما يوجب خرقها و لان اخلاط ضعيف الاحشاء
غليظة ارضية و اصعادها بالقي يكون صعبا خطرا و لان معدته يكون ضعيفة و القي يوجب
زيادة ضعفها و هو خطر و اما مع هزال المراق فلان المراق انما يكون مهزولا اذا كان الدم
قليلا و الاستفراغ مع ذلك خطر و لان الاحشاء يكون مع هزال المراق ضعيفة لكثرة وصول
البرد الخارج اليها لقلة ما يسترها و لقلة الشحم الذي يدفيها لاجل شدة قبولها للحرارة و لان القي العنيف
و كثرته يخشى منه تفرق اتصال المراق ان لم يكن مهزولا فكيف مع الهزال و لان الاسهال يوجب
فرط المواد والادوية اليها و مرورها مع ضعف العضو يكون خطرا لا محالة **ووقت القي
هو الصيف او الربيع** لان المواد فيهما ذائبة سيالة منبسطة و عامة للخروج بالقي و لان الاحشاء
ذات الصدر مواتية للحركة والتمدد للينها و رخاوتها و اما الصيف فان تولد الصفراء

فيه يكون كثيرا وهي بالطبع متميلة الى الاعالي فيكون اخراجها بالقي اسهل دون
الشتاء والخريف لان المواد فيهما تكون غليظة باردة مائلة الى الاسافل والاحشاء
والات الصدر فيهما كالنفخ غير محتملة للتمدد فيكون الانصداع عليها بحركة القي اسهل
ولان مجاري الصدر والاحشاء بسبب التكاثف يكون ضيقة ولاجل ذلك يكون ممتلئة بالمواد
الكائنة فيها او متلدة [illegible] فيكون شديدة الاستعداد للانصداع بحركة القي سيما اذا كانت
عنيفة والاسهال في الصيف يجلب الحمى لان الهواء فيه حار والاخلاط حارة
واكثر المسهلات حارة فيتحد حرارة البدن والدواء لذلك وحركة الاخلاط والارواح فيما يوجب
السخونة ايضا واستفراغ الرطوبات يوجب احتدادا للحرارة وهذه الحمى في الاكثر يكون نوبة
لان الدقيقة يكون نادرة الوقوع واستفراغ المواد يمنع عن حدوث الخلطية فان قيل [illegible]
الحمى بالقي في الصيف اولى لان انزعاج البدن وحركة الاخلاط والارواح [illegible]
مع القي اكثر واقوى اجيب بانه ليس كذلك لان الاخلاط فيه يكون طافية متحركة الى الا
عالي فيكون استفراغها بالقي اسهل وانزعاج البدن اقل وايضا الاسهال فيه لعسر
لتعارض جذب الدواء المواد الى داخل وجذب الحر الى خارج والا
سهال في الشتاء اعسر لجمود الخلط وعدم مواتاته للخروج وتضيق الروح والمجاري
بالتكاثف والربيع تيلوه الصيف المحلل للاخلاط والارواح فلا يستعمل فيه
الا ما لطف من المسهلات وهو الذي يسهل اسهالا يسيرا واما القوي العمل يجب ان لا
يستعمل لئلا يزيد الضعف في الصيف اذا افرط المسهل في العمل لكن اذا كان الامتلاء
يجب الا [illegible] كان الربيع اولى بالاستفراغ لان الاخلاط فيه يكون كثيرة واما الخريف
فهو الوقت للاسهال [illegible] اذا كان الامتلاء يجب القوي لارتفاع تلك الموانع وكثرة
تولد المواد الفاسدة المختلفة فيه ويجب عند القي ان يعصب العينان
لئلا يعرض لهما بسبب حركة المواد الى الاعالي وبسبب حصر النفس جحوظ لانهما رطبان لينان
مائلان للنتو الى خارج واعصابهما واربطتهما في غاية اللين بسبب القرب من الدماغ

ويقط

ويقمط البطن لان الاحشاء تتحرك عند القي حركة عنيفة فتحدث فيها لذلك بحصر النفس
تمدد شديد يخاف منه الفتق فاذا فعل لم يكن التمدد شديدا ولان القماط يحفظ الامعاء
عن الانزعاج عن مواضعها بالحركة العنيفة فاذا فرغ منه فليغسل الوجه بماء
بارد لان الماء البارد يكثف ويجمد ويردع المواد والابخرة المتوجهة التي الى الراس
والوجه وقليل خل لتوصله [illegible] الى اعماق الراس والوجه ليمنع ثقلا
يحدث في الراس من المواد والابخرة المتوجهة اليه عند القي ويشرب مثل
شراب التفاح مع قليل مصطكي وماء ورد ليقوي المعدة ويزيل ما حصل لها
من الضعف من الفضول المنصبة اليها عند القي والحركة المزعجة لها والقي يجذب
من تحت لتحرك المواد من الاسافل الى الجهة المخالفة فيخلص الطبيعة من ذلك وكذلك
يجذب المواد المحتبسة في فوق ويحركها الى الاعالي والاسهال يجذب من فوق
ويحركها الى الجهة المخالفة ايضا ويقلع من تحت ايضا وفصد الباسليق وهو وريد
يظهر عند باطن المرفق مائل الى اسفل الساعد من وسط الانسية ينقي مقدم البدن
وهو ما اشتمل عليه الاحشاء ولكون وضعه مائلا الى اسفل وفصد القيفال
وهو الوريد الذي يظهر عند باطن المرفق على الجانب الوحشي وحبل الذراع وهو
الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم على وحشيه نافع للرقبة وما
فوقها لان القيفال يتشعب من الاجوف الصاعد وحبل الذراع يتشعب من القيفال
ولذلك يستفرغان الدم من الرقبة وما فوقها وفصد الاكحل وهو الوريد الذي يظهر
دون القيفال ويميل الى اعلى الساعد من وسط الانسية مشترك النفع بين الراس
وسائر البدن لانه مركب من القيفال والباسليق وفصد الاسيلم وهو الوريد
الذي بين الخنصر والبنصر الايمن لاوجاع الكبد لما يجذب الدم من الكبد المجا
ري البعيدة وفصد الاسيلم الايسر لاوجاع الطحال لما ذكر في الايمن
وفصد عرق النسا وهو وريد ممتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد [illegible]

الكعب وفوقه لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم لاوجاع عرق النسا عظيم
النفع لانه يستفرغ مادة الوجع من نفس العضو وللدوالي والنقرس
لانه يستفرغ المادة من اقرب مكان وفصد الصافن وهو وريد عند الكعب من
الجانب الانسي الى الكعب لادرار الحيض لامالته الدم من الاعالي الى الا
سافل ولمنافع عرق النسا لانهما متقاربان متوازيان في الوضع والحجامة
على الساقين يقارب الفصد لكثرة ما يخرج بها من الدم لان العضو مستفل والمواد
بالطبع مائلة الى اسفل والجذب الذي يكون الى هذه الجهة ويدر الطمث لجذبها الدم
من الاعالي والحجم يدفع طبعا للفضول المدحوة فاذا مالت من الاعالي الى الاسافل
دفعة الطبيعة منها وينقي الدم من الفضول الغليظ لان اكثر ما ينجذب الى الاسافل
هو الاجزاء الغليظة الارضية وموضعها فوق الكعب بشبر دون الركبة باربع اصابع وينبغي
ان يعمق الشرط ويمص المحاجم قريبا من ثلثين مرة والحجامة على القفا وهو ارتفاع الراس
عند النقرة للرمد والبخر الذي في الفم والقلاع والصداع خاصة ما
كان من الصداع في مقدم الراس كل هذه جهة لجذبها المادة الى المخالف
القريب الجذب اليه اسهل واسرع لكنها اي الحجامة على القفا يورث النسيان
لان اكثر استفراغها من نفس العضو وما يقرب منه وان اكثر ما يستفرغ بها هو الدم الرقيق
اللطيف لان تاثيرها في ظاهر البدن وانما انصب به من العروق اطرافها الدقاق والدم
الحاصل فيها الخارج منها ارق والطف من الدم الذي في العروق الكبار التي هي في الداخل لان
اقرب الى الهضم الرابع وكل رطوبة كان فعل الطبيعة فيها اكثر كان المتعلق بها من الروح اكثر فيكون
الضعف الحادث باستفراغها اكثر لان الروح مطية القوة فيضعف لذلك القوة الحافظة
التي في موخر الدماغ وكذلك على الهامة يورث رداوة الفكر وانما لا يورث الفصد ذلك
لان استفراغه ليس مخصوصا بالعضو وليس مما ارق الدم والطفه وايضا شدة الالم الحاصل فيها
من كثرة التفرغات يوجب توجه الطبيعة الى ذلك العضو ويتبعها الروح فتحلل من التفرغات الكثيرة

الحاصلة فيه

الحجامة

الرحم

البعض الى سيد

الحقنة

الحاصلة فيه واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها
يضعف الحس فان هذا انما علم بالتجربة ويمكن ان يقال لان اكثر الحواس في مقدم الراس
والحرارة فيه اكثر من الموخر فاذا استفرغ منه الدم اللطيف الذي هو متعلق الروح الكثير
والحرارة الغريزية ضعف القوى القريبة من ذلك الموضع وللحجامة ثلث فوايد
احديها تنقيتها العضو نفسه وذلك ظاهر وثانيها قلة استفراغها
لجوهر الروح من غير العضو المحجوم واما استفراغها لجوهر الروح من العضو المحجوم فلذلك
انه اكثر من الفصد اذا كان مقدار الخارج بهما متساويا وثالثها قلة تعرضها للاعضاء
الرئيسة بالاستفراغ لان اثرها لا يصل اليها لانها تجذب من العروق الصغار التي في جنب
الجلد بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في نقض الفضول من الامعاء
لا يصل اثرها اليها من غير انكسار قوتها فتذيب ما هو محتبس فيها وتخرجها ولا يلذع الاعضاء
الشريفة القوية الحس ولا يصل سمية الادوية الى المعدة والقلب والكبد كثيرا في
الجذب اي جذب الفضول من اعلى البدن لانها تخليها في الامعاء من الاثقال
والفضول اولا وتخرجها منها واذا فرغت منها الجذب اليها شي من الاعالي عوضها
لضرورة الخلاء فيندفع الامعاء الى خارج اما بذاتها او لسبب ما فيها في القوة الحقنة
وفي القولنج لما ذكر من انها تذيب الاثقال والبلاغم الغليظة المتحجرة في الامعاء وتخرجها
بقوة ولانها تحلل الرياح الغليظة المحتقنة فيها بقوة ايضا وليس فيها الخطر
عند بدوه النفث ما في شرب المسهل ووقتها الابردان اي الصباح والمسا
لما يحدث عنها كرب وغشي واضطراب اما السبب صعود بخارها الى القلب والمعدة واما السبب صعود الهواء
الحار الذي كان في الامعاء اليها لاجل خلاء المكان للحقنة والهواء الحار الخارجي يعينها في تسخين
لكن حرارتها ويبرد القلب والمعدة فيقل النفع بها لغلبة الحرارة ولنختم هذا الفن بوصية
في امر المعالجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل انحراف
عن الصحة فيعتاد ذلك ولا يشتغل لدفع كل انحراف الا بمعونة العلاج وذلك رد اذ ربما

لم يبتدئ العلاج ولم تنهض الطبيعة للدفع بذاتها فتبولى العلة وصعب الامر ولان يجعل شرب
المسهل والمقيء ديدنا ان عادة فتحتاج الطبيعة في دفع الفضول الى اعانة الدواء
مع ان ذلك يوهن قوة البدن ويضعفه والكان تنفضه لما تستفرغ الاخلاط الصالحة والا
رداءة وحيث امكن التدبير باسهل الوجوه فلا يعدل الى الاصعب الا ان
الادوية القوية اكثر منافاة للطبيعة من الادوية الضعيفة فلا تستعمل الاقوى الا اذا لم تغن الاضعف
وتدرج من الاضعف الى الاقوى اذا لم تغن الاضعف حتى تنتهي الى حد
تفي بالغرض الا ان تخاف فوت القوة من فرط الضعف مع قوة المرض الى ان تتدرج
من الاضعف الى الاقوى فيجب ان يبدأ بالاقوى اذا لم تكن القوة ضعيفة
جدا لا تهاع فرط الضعف لا يحتمل دوقه التي الفاني للطبيعة افراطا وتهما المرض والدواء القوي
ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتألفه الطبيعة فيقل انفعالها عنه
بل لا بد من تبدل الدواء وقد يكون لبعض الابدان بل لبعض اعضاء الشخص خاصية في انه لا ينفعل
عن دواء معين وايضا قد يكون دواء واحد مثلا لشخص مزاجا اقل مما للشخص الاخر لاختلاف الامزجة
فيكون تأثيره في هذا البدن اقل مما يحتاج اليه فلا يحصل الغرض منه فيجب الانتقال منه الى
دواء آخر موافق له في الكيفية وان لا يدوم على الغلط او يهرب عن
الصواب لتأخر اثرهما اذا دل القياس على امر في تدبيره واستعمل ولم يظهر له
الاثر فينبغي ان لا يخالف القياس ويعتقد انه لا يفيد فيدوم عليه لان تخلف ذلك قد
يكون لمصادفة البدن غير مستعد للانفعال او دل القياس على تدبير ما انه صواب واستعمل
ولم يظهر اثر نفعه فينبغي ان لا يظن انه ليس بصواب فيهرب عنه لجواز ان يكون تأخر الاثر لما ذكر
واما ان عام فلا يعلم ان تدبير صواب وغلط او يهرب منه او يدوم عليه مع العلم به فما لا يمكن البتة
ولا تجسر على الادوية القوية مثل المسهلات القوية في الفصول القوية
ان المفرط الكيفية لان ذلك ضعف للقوى بسبب اجتماع امور خارجة عن الاعتدال على
البدن وهي المرض والدواء القوي والفصل القوي وحيث امكن التدبير بالا

غذية

بالاغذية الدوائية فلا يعدل عنها الى الادوية لما ذكر فان الادوية ان قوية
كانت او ضعيفة منافية للطبيعة والغذاء من حيث انه غذاء ملائم لها مقوي للقوى
واذا اشكل عليك المرض احار او بارد واردت ان تجرب ليعلم طريق
العلاج فلا تجرب بمفرط في الكيفية فيفرض ضررا عظيما لو كان موافقا بل استعمل فيه ما
مشترك النفع فهو افضل واحذر تغليظ الثاني العرضي فان الاطباء قد
تسخن بالعرض لانه يكثف الظاهر ويحقن الحرارة فيجتمع في الباطن ويسخن والسقمونيا يبرد بالعرض
لاستفراغه الخلط المسخن وهو الصفراء فينبغي ان تنظر في التأثير الحادث فان التأثير الذي يحدث انه
ذاتي او عرضي لئلا يقع في الغلط فيترك النافع بالذات او يدوم على الضار بالذات بسبب
التأثير العرضي في الصورتين واذا اجتمعت امراض فابدأ في المعالجة
بما يخصه احدى ثلث خواص احدها ان يكون برء الآخر
موقوفا على برئه كالورم والقرحة فابدأ بالورم لان القرحة
انما تندمل اذا اعتدل المزاج وقويت الطبيعة بالاعتدال على التصرف في الغذاء وجعله
جزء العضو وسوء المزاج المصاحب للورم مانع من ذلك لان سوء مزاج العضو يفسد الدم
الصائر اليه فلا يصلح لان يصير جزء العضو وثانيها ان يكون احدهما سببا
للآخر كالسدة والحمى العفنية فان السدة يمنعها التنفس والترويح عن العضو
فيتعفن فيه المادة المحتبسة بسبب السدة ويوجب الحمى ولا يمكن ازالة الحمى بغير ازالة السدة
التي هي سببها فابدأ بازالة السبب الذي هو السدة مثلا وهي انما تكون
بالمفتحات واكثرها حارة ضارة بالحمى لكنها يفيدها من حيث انها تزيل السبب واما المبردات
وان كانت نافعة للحمى لكنها تزيد في السدة فيزداد العفونة والحمى فان لم تغن
في التفتيح مثل السكنجبين مما يبرد ويفتح فلا باس عليك باستعمال

المسخنات المفتحة فينفع تفتيحها في التبريد الحاصل منها بالعرض اعظم من ضرر تسخينها لان الحر يستعجل ان يزول وسببها باق وثالثها ان يكون اهم من الاخر لكونه اشد خطرا كالحاد والمزمن مثل الحمى والفالج فابدا بالحاد لان نكايته بالطبيعة اشد ومع هذا فلا يغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فابدا بالمرض لانه بمنزلة السبب للعرض المسبب الا ان يكون العرض قويا يخاف منه ان يحلل القوة كالقولنج الشديد الوجع فسكن الوجع بالمخدرات والكاينات تضر لنفس القولنج بسبب تكثيف الامعاء وتغليظ المواد والرياح الموجبة له واضعاف الاروايح والقوى واخماد الحرارة الغريزية لان الوجع يحلل لضعف القوة فلا يكفي بدفع المرض بل يوجب الغشي والموت ولانه يضعف العضو الذي هو فيه فيشتد استعداده وقبوله للمرض ولان الطبيعة لاشتغالها بالوجع تذهل عن تدبير المرض ولان الوجع جذاب للمواد الى موضعه لتسخينه ويلزم ذلك زيادة المرض في ذلك العضو وحصوله في الاعضاء القريبة منه ثم عالج الشدة الواقعة في الامعاء

الفن الثاني

يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة واما الكلام الكلي في الاغذية فقد مر في بحث المأكول والمشروب وتدبيره كل ما يؤثر مقدار شربة منه من غير تكرر ولا تكثر في البدن الانساني المعتدل فان البدن الخارج عن الاعتدال الى الحرارة اذا استعمل فيه الدواء الحار في الثاني كان تأثيره فيه اسرع واقوى من تأثيره في البرد وبكيفيته احتراز عما يؤثر في البدن بمادته او بصورته النوعية فانهما ليسا من الدواء فانه اذا ورد على البدن والفعل عن حرارته الغريزية اي عن القوى البدنية بواسطة الحرارة الغريزية

لا منها هي الآلة لجميع القوى في افعالها فاسند الفعل اليها على سبيل التجوز وانما شرط الانفعال عن الحرارة الغريزية لان ذلك المؤثر بالكيفية كالحار مثلا ليس حارا بالفعل بل بالقوة والخروج من القوة الى الفعل انما يكون بان يتغير عن حاله والا لزم ان يكون حصوله بالفعل في الزمان الثاني ترجيحا بلا مرجح والتغير انما يكون عن مغير والمغير هو القوى البدنية ليس الا فاما ان لا يؤثر فيه كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر فيه كيفية مناسبة للكيفية التي له وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا الا بالتكرار او بكثرة المقدار فهو في الدرجة الاولى وبهذا الفرق بينه وبين المعتدل فان المعتدل لا يظهر منه اثر بالتكرار ولا بكثرة المقدار والتكرار وكثرة المقدار لا يخرج عن درجته وان زاد تاثيره بسببهما اما في التكرار فلاجل طول زمان التاثير واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة التاثير ~~واما في الكثرة فلاجل كثرة المادة~~ فان الاجزاء الحارة او الباردة مثلا في درهمين من دواء اكثر منها في درهم منه وانما لا يخرج لان بالتكرار وبكثرة المقدار لا تختلف النسبة التي بين اجزائها الحارة والباردة واختلاف الدرجات انما هو بحسب نسبة الاجزاء لا بحسب التاثير فالمعتدل بين الحار والبارد ومثلا فيه جزء حار وجزء بارد والحار الاولى فيه جزآن حاران وجزء بارد وفي الثانية فيه ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد وعلى هذا وان احس بذلك التاثير من غير تكرار او تكثر ولم يضر الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثانية وان اضر من غير تكرار او تكثر ولم يبلغ الى ان يقتل الا ان يتكرر او يتكثر فهو في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك ان القتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي لانه يقتل كالسموم لكنه لما كان قتله بالكيفية عد في الدرجات

كيفية زائدة على ما للانسان بل يؤثر في البدن خفيفا غير محسوس الى الحرارة والبرودة السوا والى جميعها والدواء الذي اذا ورد في البدن اثر فيه خفيفا

وقيل له دواء معتدل عن الاسم المطلق فانه يقيد بصورته النوعية ولكل واحد من هذه الدرجات
عرض يحده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط ومن الادوية ما له قوى مركبة من قوى
متعددة وهو الذي تركب عن اشياء ممتزجة من العناصر يكون لكل واحد
من تلك الاشياء بحسب امتزاجه من العناصر قوة مخالفة لقوة الآخر فيحصل لذلك المركب
من تلك الاشياء مزاج ثان لتفاعل تلك الاشياء التي هي عناصر لذلك المركب وكما ان
عناصر المزاج الاول باقية في الممتزج عنها على صورها كذلك عناصر المزاج الثاني باقية على صورها
يدل على ذلك حل اللبن الى المائية والسمنية والجبنية واذا كان لكل واحد من تلك الصور باقية
حدث عنها بالضرورة ما يقتضيها من الآثار فلذلك يقال لذلك المركب ان قوته مركبة من قوى متعددة
وذلك التركيب الحادث عن الاشياء والمركب اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب
من مائية وجبنية وسمنية ولكل واحد منها مركب من العناصر ذو مزاج خاص واما
تركيب صناعي كالترياق فانه مركب من ادوية لكل منها مزاج خاص بحسب تركيبه من العناصر
اذا تركبت حصل للمجموع مزاج آخر فيؤثر كل واحد من تلك الممتزجات التي هي عناصر
للمركب الثاني اثره لبقاء صورته النوعية فقد يصدر عنه آثار متضادة
اذا كانت قوى اجزائها متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فان فيه
جوهرا حارا الى الدرجة الاولى وجوهرا باردا الى البرد في الثانية وجوهرا لطيفا حارا وجوهرا
مكثفا قابضا ثم المزاج الثاني قد يكون مستحكما بان يكون اجزاؤه شديدة الا
ختلاط والتلازم فلا يباين كل واحد من الآخر بحيث لا يحلله النار
لذلك المركب فضلا عن الطبخ في الماء فان النار انما يؤثر فيه بواسطة القدر والماء
كما في الذهب فانه مركب من زيبق جيد نقي وكبريت صاف ناصع اللون وهذا المزاج
الثاني فيه مستحكم موثق لا يقدر النار على حله وكذا مزاجه الاول الحادث من الاركان موثق
محكم

ايضا يعجز النار عن التفريق بينهما فانها اذا اصعدت ما فيه من الاجزاء المائية تبخيرا تشبث بها
الاجزاء الارضية وسبقتها وليس يمكنها ترسبها لما يشتبكها على اعقابها لان ما يكون يتصعد
ح يمنعها عن ذلك لانه يكون متصعدا من تحتها فيقلبها ويحصل لذلك فيه عند الذوبان تاخر
النار حركة دورية من غير ان يتفرق اجزاؤه بعضها عن بعض قليلا كما تفرق مثل الخشب عند تاثير النار
فيه وقد يكون المزاج الثاني اضعف من ذلك في الوثاقة وتلازم الاجزاء ويكون
رخوا وهو ثلثة اصناف احدها ان يكون الرخاوة فيه بحيث يحله النار دون
الطبخ ويسمى هذا الرخو على الاطلاق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة
محللة لا يفترقان بالطبخ فانه اذا طبخ انحل من جميع اجزائه اجزاء يخالط الماء وان طال
زمان طبخه لم يغلب الماء قوة جزء منه حتى يبقى جرمه على قوة الجزء الآخر فقط فلهذا يكون في الماء
المطبوخ فيه البابونج هذان القوتان كما في جرم البابونج المطبوخ وكلما زيد في الطبخ ازداد
حصول القوتين في الماء ونقص من جرم البابونج واذ اشتد ان رفرفت بين اجزائه وتفعلت
بالفعل في الخشب و ثانيها انه قد يكون الرخاوة فيه اضعف من هذا فيحلله الطبخ
دون الغسل ويسمى هذا الرخو جدا كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج
بالطبخ في ماء به لما يتحلل اجزاؤه اللطيفة الحاملة لتلك القوة في الماء ويبقى القوة
القابضة الكثيفة لبقاء الاجزاء الارضية الغليظ الحاملة لها في جرمه فاذا اريد ان يحصل
في الماء قوة ملطفة ضعيفة من العدس طبخ طبخا يسيرا واذا اريد ان يكون تلك القوة اقوى طبخ
اكثر واذا اريد ان يكون مع تلك القوة الملطفة قوة قابضة زيد في الطبخ اذ عند كثرة الطبخ تتخلل
من الاجزاء الارضية شيء في الماء وان قل فيحصل في الماء قوة قابضة منها و ثالثها انه قد يكون
الرخاوة فيه اضعف بحيث يحله الغسل ويسمى هذا الرخو بافراط كالهندباء
فان فيه قوة مفتحة مبردة حارة وقوة رطبة باردة مائية وقوة قابضة ارضية وجزؤه

المفتح يزول بالغسل لما يحلل منه الجزء اللطيف البورقي الحامل لتلك القوة في الماء
ويبقى الجزء البارد لان هذا الجزء منبسط على سطح قد تصعد اليه والتوش عليه
والارضي القابض في جرمه فاذا اريد ان يكون القوة المفتحة التي فيه ضعيفة غسل غسلا خفيفا
وان اريد ابطال تلك القوة اصلا بولغ في غسله وان اريد ان تستعمل القوة المفتحة وحدها
استعمل ذلك الماء وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا اي في خارج البدن
فقط كالبصل المقرح للبدن ضمادا لما فيه من قوة جلاءة محرقة مع السلامة
عند ماكولا وذلك اما لاختلاطه مع غيره اذا كان ماكولا فينكسر تلك القوة
المحرقة المقرحة التي هي النواري لطعمه ويضعف عاديتها ويتصغر الاجزاء الحاملة لها بسبب الا
ختلاط وتتفرق في اجزاء ذلك الغير فيضعف القوة لذلك عن التاثير من ماكوله و
رطوبة بدنية تنحل خلو الباطن عنها ويختلط بغيره حتى ينكسر قوته اذا ضمد من خارج
او لان الحرارة الغريزية لقوتها في الباطن تهضمه وتغيره عن طبيعته لما
ويلزم ذلك استحالته عن الكيفية المقرحة لان الهضم استحالة في الكيفية او في الصورة النوعية
وهو للطافة جوهره يقبل الانهضام سريعا قبل ان يؤثر في البدن ويفرقه وتشتته
في البدن مع كثرته وتفرق كيفيته فلا يبقى كل جزء منه في مكان واحد الا قليلا الا كره
من الزمان ينتقل منه من موضع الى موضع اخر ولا يحصل منه المؤثر الضعيف مع قصر المدة اثر يعتد
ولا كذلك اذا ضمد به فانه يلبث بجملته في موضع واحد زمانا طويلا من غير ان يتصرف فيه الحارة
الغريزية التصرف المذكور لان تاثيرها في الظاهر ليس كتاثيرها في الباطن او لانه عند تاثير
الحرارة الغريزية فيه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح وهو الاجزاء اللطيفة الحارة
ولا كذلك اذا ضمد به والفرق بين هذا الوجه والوجه السابق ان في السابق يستحيل التقرح المقرح
وفي هذا يتميز الجزء المقرح عن الغير المقرح فيندفع الدافعة الاول عن البدن ولغير المقرح الثاني بجعله

دما واما ان يكون تاثيره داخلا اي في داخل البدن فقط كالاسفيداج
فانه لا يقتل ضمادا ويقتل مشروبا وذلك اما لغلظه فلا ينفذ
منه في مسامات الجلد لضيقها الى الباطن ما يؤثر وان يغذم يصل الى نواحي الرئة
والى الاعضاء الرئيسة واعضاء التنفس وغيرها لاتساع المجاري الداخلية فينفذ الى حول الغطاء
عليها وضغط لها مع عدم احتمالها لذلك كاحتمال الاعضاء الظاهرة ولاجل اضراره بطبيعة
فرع الروح او لان حرارتها لا تجذب منه من الظاهر الى الداخل بسبب تثبيته ما
ينفذ فيؤثر واما ان يكون تاثيره داخلا وخارجا ويكون هذا التاثير منها
فيها كثير كالماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا لتاثيره الداخلي
كالكزبرة فانها تحلل الاورام اذا استعملت عليها من خارج حتى الخنازير
واذا استعملت من داخل غلظت المواد وكثفتها وبردت وذلك لانها
مركبة من جزئين متضادين احدهما حار لطيف محلل والاخر بارد ارضي مغلظ مكثف فاذا
استعملت من خارج نفذ الجزء الحار اللطيف منه في المسام وحلل ولم ينفذ البارد لغلظه وان
استصحب الحار شيئا من البارد يقع في الروح واذا استعملت داخل حللت الحرارة الغريزية
لقوتها في الباطن هذا الجزء اللطافة وقلة مقداره قبل ان يؤثر واخرجت قوة الجزء البارد
الغليظ من القوة الى الفعل علاوة فيها فغلظت وكثفت والادوية تعرف
قواها بطريقين احدهما التجربة وهي امتحان ما يؤثره الشيء في البدن
بايراده عليه اما بالتحقيق ولا ذا القياس كما اذا دل قياس على حرارة دواء فاريد صدق
ذلك بامتحانه اولو ذلك كما اذا امتحن الشيء من غير قياس فودي اليه والثاني القيا
س وهو الاستدلال بالنظر في الدواء على ما يوجب...... الكلام
في التجربة لامور احدها ان التجربة تفيد الجزم بقوة الدواء دون القياس فانه قد يقع
فيه الغلط كثيرا وثانيها ان طريق التجربة عام للطبيب وغيره بخلاف طريق القياس فانه

مخصوص بافاضل الاطباء وثانيها ان طريق التجربة نعرف منه ما يفعله الدواء
بكيفيته وصورته النوعية وطريق القياس لا نعرف منه الا ما نفعله الدواء بالكيفية
وانما يعتقد صدق التجربة برعاية شروط احدها اذا كانت
التجربة على بدن الانسان لوجهين احدهما ان مزاج الانسان مخالف
لمزاج غيره فيمكن ان يكون دواء حارا بالنسبة الى مزاج الانسان باردا بالنسبة الى مزاج غيره
وثانيهما انه يمكن ان يكون لبدن حيوان خاصية في الانفعال عن ذلك الدواء او
عدم الانفعال منه ولم يكن تلك الخاصية لبدن الانسان مثل الزرزور فانه لخاصية
فيه تغتذي بالشوكران ولا يهلك منه وهي ان عروقه التي يصل منها الغذاء الى القلب
لا تبعد مدة حللت حرارته الغريزية ما فيه من القوة السمية وليست للانسان هذه الخاصية
فان حرارته متوفرة فينقسم اغتذائه هذه الادوية الى اجزاء صغار ويوصلها الى القلب
بسرعة ولعان على ذلك سعة عروقه فيصل الى القلب قوتها باقية فيهلك منها
فان قيل يمكن ان يكون بين افراد الانسان مخالفة بهذين الوجهين اجيب بان
افراد الانسان لما كان متحدة بالنوع يكون احوالها متشابهة في الاغلب الكائن بينهما
مخالفة لا يكون كثيرة مثل مخالفة الانسان وافراد الانواع الاخر وثانيها اذا كان
الدواء خاليا من كل كيفية عرضية وهي الكيفية التي لا يكون محدثها طبيعة
الدواء بل امر خارج كالنار والثلج او امر داخل كالعفونة وما يحدث في اللبوب
الموجه فان الافيون المسخن بالنار والافربيون المبرد بالثلج يبرد وفعل العفونة
يغير طبيعة الدواء ويعيده طبيعة اخرى لا يفارقه بفعل الحرارة الغريزة فيبدو وثانيها
اذا استعمل الدواء في علل متضادة اذا كانت التجربة في حال المرض
وعلم نفعه في بعض وضرره في بعض فنعلم من ذلك ان كيفيته منافية لكيفية العلة التي
قد ضرها ومباينة لكيفية العلة التي نفع منها فان قيل ان نفع الدواء في بعض العلل

المتضادة

المتضادة وضرره في بعض يمكن ان يكون بالذات ويمكن ان يكون بالعرض فلا يحصل الوثوق
بذلك على كيفيته اجيب بان هذا وان كان جائز الكنه بعيد الوقوع لان النفع والضر
في الاكثر يكونان بالذات واما اذا كانت التجربة في حال الصحة علمت كيفية الدواء
بالنفع في مزاجه والضرر في ضده وان لم تقع التجربة في علل متضادة ورابعها اذا
استعمل في علل بسيطة هذا ايضا اذا كانت التجربة في حال المرض وذلك لان العلة
اذا كانت مركبة ينتفع بكيفيات متضادة واستعمل الدواء فيها ونفع او ضر لم يعلم
من ذلك كيفيته وخامسها ان يكون استعمال الدواء بمقدار في الدرجة
والوزن يكون قوته مساوية لقوة العلة في الخروج عن الاعتدال وذلك لان الدواء
قد يضر بافراط قوته وان كان كيفيته مضادة لكيفية المرض لان الافراط مناف للحيوة
والصحة وقد لا يؤثر لتقصيره فلا يعلم كيفيته فان قيل العلم بان كيفية الدواء مساوية
لكيفية المرض في الخروج عن الاعتدال او غير مساوية لها في ذلك انما يحصل بعد معرفة كيفية
الدواء فلو شرط ذلك في معرفتها لزم الدور واجيب بان القياس قد يدل على كيفية الدواء
والتجربة يفيد الثقة بذلك وسادسها ان يكون تاثيره اوليا لان الاغلب
ان القوى الطبيعة التي في الادوية يظهر آثارها عند اول استحالتها عن الحرارة الغريزية
فلو لم يظهر عنه اثر في اول الامر او ظهر اثره مخالف لما ظهر اولا فالغالب ان الاثر بالعرض
وخصوصا اذا كان حصوله بعد مفارقة الدواء من البدن او في البعيد ان لا يؤثر في
البدن وهو ملاق له ويؤثر فيه بالذات بعد المفارقة وانما كان هذا في الاغلب لان
بعض الاجسام قد يؤثر فعله الذاتي بعد فعله العرضي وذلك اذا اكتسب قوة غريبة غالبة
على قوته الذاتية مثل الماء الحار فانه يسخن اولا ثم بعد زوال الحار العرضي عنه يبرد وسابعها
ان يكون تاثيره دائما او اكثريا اذ ما ليس كذلك ففي الغالب يكون

اتفاقياً لا طبيعياً لان التاثيرات التي تكون بسبب الطبيعة لا تتخلف عنها لان المسبب لا
يتخلف عن السبب **واما القياس فيدل على قوى الادوية لوجوه**
اضعفها اللون لانه يوجد في كل جنس من الالوان ادوية متضادة الافعال مثل
النورة والفلفل الابيض والزنجبيل الابيض فانها مع بياضها حارة ومثل الكافور والصندل
الابيض والاسفيداج فانها مع بياضها باردة والصندلان باردان واحدهما احمر
والفلفلان حاران واحدهما اسود ولان الحس في الالوان لا يصل الا الى لون
الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي **ووجه الاستدلال به ان البرد**
يبيض الجسم الرطب بتكثيف اجزائه وجمعها وقبضها فيحدث فرج فيما بينها
يملاها الهواء لان التكاثف في بعض الاجزاء يوجب التفرق فيما تكاثف عنه
ويكثر السطوح فيما بين تلك الاجزاء فينعكس الضوء الداخل فيه من بعضها الى البعض كما
في الثلج والصمغ **ويسود اليابس** بتكثفه وقبضه واخراج ما في خلله من الهواء
والضوء بالقوة كما في اوراق الاشجار والزروع **والحر بالعكس** اي يسود الرطب و
يبيض اليابس لما ذكر في الاخلاط **ثم** بعد اللون في جانب القوة لا الضعف **الرائحة**
وانما كانت الرائحة اقوى من اللون لما يتصل من اجزاء ذي الرائحة بجاري من لطيف
اجزائه الى القوة الشامة وليتعصى البخار من كثيف اجزائه فلا يتبخر فمن حيث انه يصل من
جرم الدواء شيء الى الحس يكون اقوى من اللون ومن حيث انه لا يتصل من جميع اجزائه
يكون اضعف من الطعم **فالحادة** اي الرائحة الحادة المهيجة جداً **للحرارة والتي**
التي فيها لكن للنفس والدماغ **وعدم الرائحة للبرودة** وسبب ذلك ان ادراك
الروائح انما هو لاجل جوهر لطيف بخاري ينفصل من ذي الرائحة الى القوة الشامة فلذلك
لا يخلو ذلك الجسم من ان يكون فيه حرارة مبخرة او مدخنة في الاكثر اذ قد يعين الدلك والتبخير

والتدخين

والتدخين على قوة ادراك الرائحة وعلى هذا فيكون مشم الرائحة وسقطها هي الحرارة
في الاكثر واذا كان ذو الرائحة حاراً كانت حرارته موجبة لتصعد البخار من الاجزاء الحارة التي
فيه فيكون تلك الرائحة حارة مهيجة ولذاعة مولمة فهذا يدل على انها لجسم حار ومع ذلك
لا يلزم ان يكون ذلك الجسم بجملته حاراً اذ يجوز ان يكون له جزء اخر شديد البرودة
الرائحة لكن هذا نادر ولو كان هناك جزء [illegible] لكان يحمل الرائحة الجزء الى [illegible] ولا يترك ما
على حدتها واذا كان ذو الرائحة بارداً كان ما يتصعد منه بارداً حكما للنفس فيدل الرائحة
اللذيذة على انها لجسم بارد ومع ذلك يجوز ان لا يكون مجموع ذلك الجسم بارداً لكن هذا نادر جداً
اذ آثار الحرارة في الاكثر تغلب على آثار البرودة فلو كان فيه جزء حار لكانت الرائحة تابعة له
واما عدم الرائحة من الاجسام المركبة فللبرد وعدم الحرارة فلا يتبخر منها شيء اصلا او يتبخر شيء
قليل لا يقوى على احالة الهواء المستنشق الى كيفية يدرك منها القوة الشامة رائحة ما لقلة
لكن لقيها اللازم للبرد **ثم** بعد الرائحة في جانب القوة **الطعم** وانما كان الطعم
اقوى من الرائحة لما يتصل من جميع اجزاء ذي الطعم اثر الى القوة الذائقة فيكون ادراكها
له بجميع اجزائه اكثر **ويختلف** الطعم **لاختلاف المادة الحاملة**
له وباختلاف **الفاعل** وهو المزاج الذي لتلك المادة **فالمادة اما**
كثيفة او لطيفة او متوسطة بينهما **والفاعل اما الحرارة**
والبرودة او الاعتدال بينهما **فالكثيف الحار مر و**
الكثيف **البارد عفص والكثيف المعتدل** بين الحرارة والبرودة **حلو**
واللطيف الحار حريف واللطيف **البارد حامض** واللطيف
المعتدل بين الحرارة والبرودة **دسم والمتوسط** بين الكثيف واللطيف
الحار مالح والمتوسط بينهما **البارد القابض** والمتوسط بينهما **المعتدل**

بين الحار والبارد وقد اختلف في التفه انه من الطعوم ام لا فمن اراد بالطعم
ما تحكم عليه حس الذوق حكما ما عده من الطعوم وجعلها تسعة ومن اراد به ما يوثر في حس
الذوق اثرا ينفعل عنه انفعالا ظاهرا لم يعده من الطعوم اذ لا ما ثير له فيه لانه عدم
للطعوم والاعدام لا يحدث امورا وجودية فيكون الطعوم عنده ثمانية واما بيان ان كل
كل منها فاقوى الطعوم الحارة في الحرارة الحريف ثم المر ثم المالح والدليل على ان الحريف
اسخن من المر انه اقوى منه على التحليل والتقطيع والجلاء اما التحليل فانه من افعال
الحرارة فيكون فيه لقوتها واما التقطيع والجلاء فانهما قد يكونان مع البرد كما في
الحامض لكنهما اذا كان من الحرارة كانت قوتهما اقوى والدليل على ان المر اسخن
من المالح ان المالح مكسور بالمائية وذلك لحدث من تحلل الجزء الارضي المحترق
في التفه المائي وان المالح اذا فارقته المائية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا
وان الملح كلما كان اقرب الى المرارة كان اسخن ولذلك الملح المر اسخن من
الملح المأكول واقوى الطعوم البارده في البرودة العفص ثم القابض ثم الحا
مض والدليل على ذلك ان بعض الفواكه يكون اولا عفصة وذلك عند ما يكون
بردها شديدا ثم اذا اعتدل بردها بالهوائية الحادثة فيها من نضج الشمس صارت حامضة
وفيما بين ذلك يصير قابضا واما الطعوم المعتدلة بين الحرارة والبرودة فاميلها الى الحرارة
هو الحلو ثم الدسم واقربها الى الاعتدال هو التفه والدليل على ذلك ان الحلو يحيل
الرطوبات المنعقدة على اللبن اكثر من الدسم ولذلك يكون لذيذا كالماء
الفاتر اذا صب على بدن بارد وان الدسومة انما تحدث من كثرة الهوائية واما
الطعوم اليابسة فاقواها في اليبوسة المر ثم الحريف ثم العفص والدليل على ذلك ان
المرارة في الجوهر والحريف فارسي ويبوسة الارض اقوى من النار وان المر لو كان ذا

الطبعة

رطوبة لكان قابلا للعفونة وان امكن ان يتولد منه حيوان ولكان مستعدا لان يصير
غذاء للحيوان ما والعفص لا يخرج من ابنية جامدة وهي بكثير يبوسة الارضية واما الطعوم
الرطبة فارطبها التفه لان جوهرها مائي ثم الحلو ثم الدسم والدليل على ان الحلو ارطب
من الدسم ان الدسم يخالطه هوائية كثيرة وارضية واما الطعوم المعتدلة بين الرطوبة
واليبوسة فاقلها يبوسة الحامض لان جوهره مائي ثم القابض لكثرة ارضية واكثرها يبوسة
المالح لان ارضيته قوية التجفيف ولذلك يجيب ما بيته الى الارضية **وقد يقع**
بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا
ثانيا واما الممتزج مزاجا اوليا فلا يقع في الاستدلال بطعمه ورائحته ولونه غلط لان
ما يتحقق فلك عن الممتزج من تلك الكيفيات بسبب المزاج يحصل له من غير عالي فلا يمكن
ان يكون عفصا ومزاجه حار ولا ان يكون حريفا ومزاجه بارد بخلاف الممتزج مزاجا
ثانيا فانه يقع الغلط في الاستدلال بتلك الكيفيات وذلك **فان يكون**
لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة ويكون ذلك فيه
قويا غالبا ولم يقو ذلك المزاج الثاني على ابطال ما تحقق وذلك المفرد من تلك
الكيفيات بحسب حاجة الدول **ويكون حرارته وبرودته ضعيفة**
مغلوبة بحسب تلك الكيفية الغالبة لم يظهر هناك كيفية منافية للكيفية الغالبة
فيغلب على ذلك الممتزج طعم ذلك المفرد او لونه او رائحته
ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرد
الآخر مثال ذلك لو خلط بوطل اللبن مثقالان من العفـ
يون لكان المجموع حارا جدا القوة حرارة الفربيون مع بياض
ضد التابع للبن ويكون مع ذلك البياض للبرد الموجود في احد
البسيطين الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة وهو اللبن **لا للمجموع** وهكذا
المجموع

الحار في الابيض الطبع القوية الحرارة كالفلفل الابيض فثبت من هذا ان الاستدلال
بالطعوم والروائح والالوان على امزجة الادوية انما هو اكثري لا دائمي **ومما**
يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوءه
عن الحرارة القوية وهي التي تشعل بها جرم الدواء او الضعيفة وهي التي تبرد بها او تجمد **وو**
جه ذلك الاستدلال **ان جرمين اذا تساويا في** اللطافة اي في رقة
القوام **فالكثافة** اي في ضيق المسام والفرج **والتخلخل** اي في سعة المسام
والفرج فايهما قبل الاشتعال اسرع دل على ان الجزء النا
ري فيه اكثر فيما ضده ذلك الجزء الناري فاعل الاشتعال فيكون انفعاله لذلك
اسرع فايهما قبل الحرارة المسخنة فقط **او البرودة** المجمدة او البرودة فقط
اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخر لانه يدل على ان الجزء الحار
او البارد فيه اقوى فيما ضد الفاعل واذا كان الدواء ابعد عن الجمود واسرع الى الاشتعال
مثلا بالنسبة الى الحرارة الخارجية كان حكمه بالنسبة الى الحرارة الغريزية ايضا كذلك فيصح الحكم
على الدواء لذلك انه حار او بارد لانا انما نقول للشيء انه حار او بارد بالقياس الى تاثير الحرارة
الغريزية وهذا اكثري ليس بدائم لان الحرارة الغريزية مخالفة لسائر الحرارات بالحقيقة
فلا يلزم ان يكون انفعال الدواء عن سائر الحرارات مناسبا لانفعاله عن الحرارة الغريزية وانما
يصح الاستدلال بذلك **بشرط ان يكون المؤثر والقرب منه**
متساويين اي يكون المؤثر في احد الدوائين مساويا للاخر والمؤثر كذلك القرب
كل منهما الى المؤثر متساويا لقرب الاخر ولو كان الفاعل واحدا والقرب منه متساويا لا يصح ايضا
واما لو اختلف الفاعل او القرب منه لم يدل سرعة قبول الاقوى فاعلا او الاقرب منه على
زيادة استعداده لقبول الاثر اما الفاعل فلان الاقوى بذلك ان اثره يكون اسرع واما
القرب منه فلان الفاعل يفعل فيما يلاقيه فكلما كان الوسائط اقل كان فعل الفاعل في

المنفعل

في المنفعل اقوى واكثر وهذا الاستدلال باعتبار مقايسة الدواء الى دواء آخر واما الاستدلال
باعتبار حال الدواء في نفسه فهو ان كل دواء يسرع اشتعاله وتسخنه عن الحرارة ويبطئ جموده وتبرده
عن البرودة فهو حار لما ذكرنا ان الجسم مستعد للاستحالة الى الكيفية الغالبة وكل دواء كان في ذلك فيه
بارد وبشرط ان يكون قوة الحرارة مثل قوة البرودة **وقد يستعمل في باب الثاني في**
احكام الادوية والاغذية المفردة **الفاظ غير مشهورة فيريد ان يشرحها** ليكون
الشارع على بصيرة منها **الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر** اي ان
ينقسم الى اجزاء صغار جدا **عند فعل حرارتنا** الغريزية **فيه** وليس هذا القيد معتبرا
في الجميع ولا يخفى ذلك لمن له ادنى قدرة **كالدارصيني** وهو الدواء الذي يكون رقيق القوام
بالقوة فانه عند فعل الغريزية فيه ينقسم الى اجزاء صغار بسبب قلة ارضيته التي بها يكون اجزاؤه متماسكة
لا تنضغط واللزج يكون [illegible] اجزاؤه متلازمة لا ينفصل بعضها عن بعض لسهولة واما الذي
يكون قوامه رقيقا بالفعل فهو بالقوة يكون كذلك لانه انما يكون كذلك اذا كان قليل الارضية
عديم اللزوجة والجمود وظاهر ان الغريزية لا تحدث فيه هذه الصفات والدواء اللطيف لا ينقسم
الى الاجزاء الصغار يكون سريع النفوذ سريع الفعل سريع التحلل والتبخر **والكثيف ما**
يقابله اي اللطيف وهو ما ليس من شانه اذا فعلت حرارتنا فيه ان ينقسم الى اجزاء صغار
وهو الذي يكون كثير الارضية وفيه رطوبة شديدة الممازجة لها حتى يمنعها عن سهولة التفرق والتفتت
وان كان مع هذا ربما كان امتناعه عن التصغر اكثر **واللزج ما لا ينقطع عند الا**
متداد اي اذا حرك طرفاه الى المباعدة لم ينفصل ما بينهما ويكون مع ذلك سهل التشكل شديد
الالتصاق بما يماسه وهو يحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل فاليبوسة توجب ملازمة
الرطوبة وامتناعها عن الافتراق والرطوبة توجب لين اليبوسة وامتناعها عن التفتت **كالعسل**
فانه كذلك بالفعل وقد يكون ذلك بالقوة وذلك القوة قد تخرج الى الفعل خارج البدن كالجبن فانه
اذا عجن بالماء صار شديد اللزوجة وقد يخرج اليه داخل البدن عند فعل حرارتنا فيه كالكرنب

والقبض والهش ما يتفتت ويتجزى الى اجزاء صغار بادنى مس
يحدث من ارضية كثيرة عن شدة الامتزاج بمائية توجب لها تلازم الاجزاء كالصبر
الجيد والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال لجتمع عن سيال
وانما يكون كذلك اذا كان مائي الجوهر قد عرض له برد مكثف مجمد فاذا انفعلت حرارة رقت و
سالت كالشمع والسائل ما من شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل
وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت المائية غالبة عليه بحسب الكمية كالماء والالبان واللعابي
ما ينفصل عنه اذا انقع في الماء اجزاء تخالط ذلك الماء وتصير
المجموع لزجا كالخطمي وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت فيه اجزاء لزجة بالفعل او
بالقوة اما التي بالفعل فهي ان يكون الاجزاء الارضية فيها غالبة على المائية اشد فاذا وصل اليها
الماء ازدادت رطوبة فسالت واما التي بالقوة فهي ان يكون غلبة الاجزاء الارضية على المائية اكثر
فاذا وصل اليها الماء اعتدلت وصارت لزجة بالفعل وقد يكون اللزوجة بالقوة لغلبة المائية
على تلك الاجزاء فاذا عرض لها نقصان من المائية كما اذا شوي ذلك الجسم او زيادة من الارضية
كما اذا اضيف اليها جسم ارضي صارت لزجة بالفعل والدهني ما في جوهره
دهن كاللبوب فيه نقد المؤلف للشيخ بنفسه والجواب ان المراد بالاول الاصطلاحي و
بالثاني اللغوي والمنشف ما اذا لاقته مائية غاصت في مسامه الخفية
فلا يظهر فيها شيء كالنورة الغير المطفاة وانما يكون الدواء كذلك اذا كان فيه مسامات
كثيرة مملوة من الهواء والدخان فاذا لاقاه الماء نفذ في تلك المسامات بالطبع وخرج منها الهواء
والدخان لان لقاءهما فيها القسرية الخلاء وانما يكون مساماته كذلك اذا كان يابسا بالفعل اذ
لو كان رطبا بالفعل لكانت المسامات مملوة من الرطوبة فلا يمكن للماء ان ينفذ فيها لامتناع تداخل
الاجسام والملطف ما يجعل قوام المادة الموجودة في البدن ارق
من المعتدل او مما كان عليه كالزوفا وذلك انما يكون بحرارة معتدلة اذ المفرطة

فيبقى فيها سكة منفوذة

اذا كانت م

مغلظ

مغلظ بتحليل اللطيف والضعيف لا القوي على الدفع والرد دة مكثفة مغلظة والمحلل
ما يهيئ المادة خلطا كانت او مائية او غير ذلك من الرطوبات للتبخير فيبخر جزءا بعد
جزء حتى يفنى بالكلية اذا دام فعل المحلل كالجندبيدستر واما افناء المادة بالتحليل
فنسميه احرافا لا تحليلا والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن فوهات
مسام العضو وانما يفعل ذلك ما يغوص بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به
ويزيلها عنه سواء كان حارا كالعسل او باردا كالحموضات والمخشن ما يجعل
اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع في الانخفاض والارتفاع بعد ما كان
طبيعية كما اذا اخشنت قصبة الرئة فيكون تلك الخشونة لها مرضا او ملاسة عارضية كما في المعدة
والرحم عن مادة لزجة انبسطت على سطحها الخشن فملسته فاذا ازيلت تلك الرطوبة
اللزجة الملسة عنه عاد الى ما كان عليه او لا ففي الخشونة فيكون تلك الخشونة له شفاء وانما يفعل
هذا ما كان شديد القبض يكثفه فتتفرق سطح العضو عما ينقبض عنه وهذا القابض لما كان
كثيف الجوهر لم يسهل انقسامه الى اجزاء صغار بل لا في جميع سطح العضو بالسواء بل يختلف مواقعه
عليه فيكون التقبض الجزء العظيم منه اكثر وتقبض الصغير والموضع الذي لا يلاقيه شيء من الدواء
لا يحدث فيه شيء فيختلف لذلك فعله في ذلك السطح ويحدث الاختلاف في وضع اجزائه
او كان شديد التقطيع فيختلف فعله بحسب اختلاف اجزاء الجسم المقطع في القبول فما كان
منها سهل القبول انخفض مقدارا كثيرا او ما كان عسر القبول انخفض مقدارا يسيرا او لم ينقطع
منه شيء فيبقى مرتفعا ويحدث الخشونة والمفتح ما يخرج المادة السادة اي
المحتبسة في داخل المجرى المانعة من نفوذ ما من شانه ان ينفذ فيه عن المجرى الى
خارج وانما يفعل هذا ما كان لطيفا ومحللا كالكرفس لان المحلل يخرج المادة السادة
بالتبخير او لطيفا وقطاعا لان المقطع يقسم المادة الى اجزاء صغار فيتهيا للخروج او لطيفا
وغسالا لان الغسال يزيل المادة بجلائه ورطوبته السائلة او لطيفا وجاليا فان الجالي

او شفيه اخراج المادة من العسال ولطيفا وملطفا لان الملطف ترقق قوام المادة
فيهيئها للخروج بدفع الطبيعة لها والكل ينبغي ان يكون لطيفا ليتمكن من النفوذ بين اجزاء
المادة فيكون فعلها اتم وكان مستفرغا للمواد وذلك ظاهر **والمرخي ما يلين جرم**
العضو لحرارته المعتدلة لان الكثافة انما تحدث من كيموس بارد غليظ او من برد
مكثف فيحتاج لذلك الى حرارة معتدلة تذيب ذلك الكيموس ولا يبلغ الى ان يفني اللطيف
ويترك الغليظ فيتحجر او تزيل البرد المكثف **وبرطوبته** المليِّنة **كالماء الحار**
وكالشبت اذا ضمد به ويلزم ذلك اتساع المسام الذي ابطله التكاثف ويلزم ذلك اندفاع
ما في العضو من الفضول بسهولة **والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه**
للدفع وذلك ترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج ونحو ذلك ولا يجب ان يكون
حارا اذا كان الخلط الذي يراد انضاجه باردا خصوصا اذا كان غليظا وقد يكون باردا
اذا كان الخلط حارا او حفظ الرقة واذا كان حارا يجب ان لا يكون ضعيف الحرارة
والا لم يفعل شيئا ولا قوي الحرارة والا حلل اللطيف وحجر الباقي وكذلك اذا كان باردا
يجب ان لا يكون ضعيف البرد والا لم يفعل شيئا ولا قوي البرد والا جمد الحار الغريزي الذي هو المنضج
بالحقيقة واما الدواء فانه يعينه على الانضاج لتعديل قوام الفضول **والهاضم ما**
يفيد او يسرع **انضاج** ونضج الغذاء وهو الهضم عبارة عن احالة الحرارة الغريزية
التي للمغتذي والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية واطلاق الهاضم على الدواء بمعنى انه
يعين الحرارة على الهضم ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم باردا بان يعدل قوام العضو
الى ان تنفذ فيه حرارته الغريزية والنضج المطلق بالاصطلاح عبارة عن فعل الحرارة الغريزية
في المواد الضارة بالتعديل وعند المعتمد بمعونة الحرارة الغريزية والهضم عبارة عن فعل الحرارة
الغريزية في الغذاء الذي يغتذي به الاعضاء وهو النافع **والمحلل للرياح ما يرقق**
قوام الريح حتى يصير شبيها بالهواء **لينفش** فيندفع بفعل الطبيعة فيها وانما يفعل الدواء

ذلك

بل قد يكون حارا

هذان الدواء والصورة المحرقة

الغذ

الى حالة يصلح بها لان يكون جزءا للمغتذي والهاضم

ذلك اذا كان حارا مجففا **كالسذاب** فانه بحرارته يزيل لكثافة الريح وبتجفيفه يزيل
ما لحق الطحال من الرطوبات المغلظة **والمقطع ما يقسم المادة الى اجزاء صغار**
ويفرق في اتصالها **وان بقيت على غلظها** لان فعله انما هو في اتصال المادة لا
في قوامها ويفرق ايضا اتصال تلك المادة بالعضو المتشبث به وهذا الدواء لا بد وان يكون
لطيفا حتى يمكنه النفوذ بين اجزاء ذلك الخلط وبين العضو وان يكون مع ذلك شديد
الغوص كالادوية الحريفة والادوية الشديدة الحموضة **والجاذب هو ما يحرك المادة**
الى موضعه الذي يلاقيه اما بالكيفية او بالصورة النوعية فان الجذب بالكيفية لزم ان
يكون الدواء حارا اذ الحرارة تجذب لضرورة الخلاء وان كان بالصورة النوعية لم يلزم
ذلك **واللاذع ما يفرق بقوة نفاذة له اتصال العضو في مواضع كثيرة**
متقاربة في الوضع **لا يحس بانفرادها** اي لا يحس كل واحد منها بانفراده لصغره
جدا فان الصغير جدا قد يخفى عن الحاسة كالهباء عن حاسة البصر والكون الخفي جدا عن حاسة
السمع ونحو ذلك **بل يحس بجملتها** كالموضع الواحد لتقاربها فيكون بجملتها كالتفرق الواحد
العظيم فيحس بها وانما يكون الدواء كذلك اذا كانت له كيفية شديدة النفوذ والالم تفرق
الاتصال وكان مع ذلك لطيفا ليسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فيكون ما يحدثه من ذلك
التفرق صغير المقدار جدا بحيث لا يدرك هذا وقد يكون شديد الحرارة والحدة كالخردل
وقد يكون باردا حامضا خصوصا اذا كان فيه جزء حار به يسرع نفوذه كالخل **والمحمر ما**
يجذب الدم بقوة الى الجلد وهذا قد يكون جذبه لشدة تسخينه لان التسخين
يعين على الجذب اكثر ما يجذب هو الدم لكثرته **فيحمر اللون** وقد يكون جذبه بصورته النوعية
والمحكك ما يجذب اي يجذبه ويسخنه الى المسام **خلطا لذاعا حادا** ولا
يبلغ الى ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك لحد كان مقرحا لا محككا **والمقرح ما يفني**

كالخردل

الرطوبة الاصلية الواصلة بين اجزاء الجلد ويجذب مادة ردية
الى ذلك الموضع حتى يقرح كالبلادر فالدواء انما يكون مقرحا لسببين احدهما
افناء الرطوبة الواصلة بين اجزاء الجلد بتحليلها ويلزم ذلك تفرق الاتصال فيه وثانيهما
جذب مادة ردية اليه فينجر لضعف الجاذب لسبب التفرق عن دفع تلك المادة فيحدث
لذلك القيح في مواضع التفرق ويحدث القرحة والمحرق ما يفني بحرارته لطيف
الاخلاط اي رطوبتها بالكلية ويبقى رمادها كالفربيون فانه لقوة حرارته
يقوى على تحليل الرطوبات وافنائها بالكلية فيبقى الارضية المحترقة والاكال ما
يبلغ تحليله الى ان ينقص عددا من جوهر اللحم كالزنجار فانه قد يحدث
في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن اخذه بالحديد فيحتاج الى الدواء الاكال وانما اختص
هذا باللحم للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع يحتاج الى اكل ف
المفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر مثل الحصاة فان صدونه من الخلط المتحجر
بنسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي والمعفن ما
يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء
الاصلية حتى لا يصلح الروح لما اعدت له فلا يكون الحارة الغريزية وافية
بالتصرف في رطوبات الاعضاء فيتصرف فيها الحارة الغريبة وتعفنها ولا يصلح الرطوبة
الاصلية لان يكون جزء لذلك العضو فلا تقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف
فيها الغريب وتعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق
الجلد فيجففه ويصلبه بافناء رطوبته ويجعله كالجمر كالقلقطار وهو
الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من قوة جلائه اخراج الجلد الفا
سد ولا يقتصر في الجلاء على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل
مزاج العضو بان يبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا يقبل الفضول

لكمال قوته

لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع لاعتدال المزاج وكدهن الورد
وقد يحصل القوة لا بالتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجا
ذب وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه من هيئته ما يقوى من نفوذ ما
ينفذ فيه ويجمد الفضول ويخثرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة
المعينة على الجذب واذا كان مع البرد يبس جامع للاجزاء كان الرادع اشد واقوى للرطوبة
مرخية مهيئة لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل قوام الرطوبة غليظا ابما
من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك اما باجماد بعض اجزاء
بالبرد او بالعقد بالحر او باختيار ما بفرط اليبوسة والمنضج مضاد لهما ضم وهو ما يبطل البرودة
فعل الحار الغريزي والغريب الفاسد في الغذاء او الخلط لفضله حتى يبقى الغذاء غير منهضم
والخلط غير نضيج والمخدر ما يجعل لقوة برودة الروح الحاس والمحرك
للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من القوة النفسانية او يجعل العصب
او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا بطل القبول بالكلية فانه
لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدواء ذلك لا بفرط تبريده بل بتحيير
فيه او لخاصية اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير الذوق والمنفخ ما فيه
رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا تقوى الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها
بل تستحيل رياحا ويكون ما في اجزائه غذاء او دواء كاللوبيا فهذه الرطوبة غريبة فضلية
بالنسبة الى الاجزاء الغذائية او الدوائية غير داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة
في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى قسمين الاول ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة
فقط ويكون تحليله في المعدة والامعاء وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة
حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال عن السبب المنفخ والمحلل والثاني ان يكون توليد النفخ
عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة والامعاء بل يبقى بعضه الى ان ينفذ

في العروق وذلك اذا كانت تلك الرطوبة غليظة حارة فبحرارتها تصير ريحا بسرعة وبغلظها
لا تتحلل بالكلية في المعدة والامعاء والثالث ان يكون توليد النفخ عنها في العروق فقط
وذلك اذا كانت الرطوبة مفرطة الغلظ باردة تبقى لذلك على حالها الى ان تصل الى
العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معًا ويكون تحليل ما يتولد
في المعدة ايضا في المعدة والامعاء وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها
باردا مفرط الغلظ الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل
في المعدة ما يجتمع هناك بل يبقى منه شيء يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارة
غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدواء محللا للرياح الموجودة في المعدة
والامعاء لقوة حرارته ويولد النفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة
جوهره كالانجدان والحلتيت والنفخ المتولد في العروق او الباقي فيها يلزمه الانتفاخ
لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا **والغاسل ما ينحي المادة اللزجة المتشبثة**
بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه لا لجلائه كالماء
والموسخ للقروح ما يمدها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل
فتبقى في القروح وتتشبث بها وتعاون الرطوبة التي فيها على عدم القبول للتجفيف
والاندمال **والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجاري**
برطوبته الرقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزيلها عنه
وتنفذ ايضا في نفس الفضلة فتلينها لمخالطتها لها وتعدها للسيلان فتزلق
عن المجرى **والنضج** يثقلها الطبيعي او بدفع القوة الدافعة كالاجاص و
المملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان املس
بالذات لا بالدواء فيستر خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فبرطوبته يسيل

على الموضع

على الموضع الخشن فيملأ جوفها ويلزق هناك ويتشبث بها ويثبت عليها فيحدث الملاسة
بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك ما بالدواء اللين الى ذا كانت الاجسام
الثابتة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدواء الجالي اذا لم يكن سهلة الزوال او بالدواء
القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا
باسم خص المملس بما يفيد الملاسة في الجلي **والمجفف ما يفني الرطوبة**
من البدن بتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه بخلاف المنشف
ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون معه لطافة حتى يغوص في جرم العضو
فيحلل الرطوبات التي في عمقه **والقابض ما يجمع اجزاء العضو**
فيتكاثف في وضعها ويسد مجاريه ولذلك الادوية القابضة يعقل البطن
لانها يضيق الامعاء فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة **والعاصر ما يبلغ**
قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة
في خلله فالعاصر هو الدواء القوي القبض لان القابض ان كان ضعيفا منع الرطوبات
من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك يكون مسهلا
كالهليلج **والمسدد ما يحتبس في المجاري لكثافته** ويوسعها فاذا ورد على المجرى
غلظ برطوبته او لتغريته فاذا ورد على البدن صار لزجا فيسده لان السدة في المجرى
انما يحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا او غليظا او لزجا وكثرة المقدار لا يختص بدواء معين
فالمسدد اما ان يكون غليظا او غرويا **والمغري** دواء **يابس** اكثر الارضية ذو
رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لا بد وان يكون اكثر من ارضية اللزج
وارضية اللزج متكافئة لمائيته بل اكثر منها فالمغري يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة
فليلتصق بها على الفوهات واما اليسيرة فليكون الارضية غالبة واما اللزوجة فليكون

ارضية شديدة التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على
الفوهات ويسدها كما يدغري السمك المسام الخارجية ويلزم ذلك ان
يحبس ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يجعل الرطوبة التي بين
شفتي الجرح لزجة بسبب وغلبة ارضية فيلتصق احدهما بالاخرى مثل
دم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة لحما
بالتجفيف فان التجفيف يعين في الانعقاد وانما يحتاج الطبيعة الى استعانة بذلك
لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة
بتجفيفه تكنها عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة الجلد
عليها والترياق واشتق هذا الاسم في لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات
السموم وهو في لغتهم ترليون ومن اسم الادوية السمية القتالة وهو في لغتهم قاولان هذا
الدواء نافع من جميع تلك السموم ترياقا فاصلح اليونانيون وسمته الترياق والفادزهر
ومعناه في لغة العجم الذي تقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن
من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنو عات
والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات من النباتات
احق باسم الترياق والمعدنيات وما يتخذ من اجزاء الحيوانات باسم الفادزهر قال

الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة قد رتبناه على حروف الجد حرف

الهمزة ابريشم حار يابس في الاولى يفرح بخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيفه بحرارته وتنشيط
الروح وتنقيه بيبوسته وحرارته بمتانة الروح ويلزم ذلك تشفيفه وتنويره خاصة
الخام لما يجمع كثير من قوة المفرحة في الماء عند الطبخ ولذلك يلقى في الادوية المسحوقة

بذلك

ذلك
بذلك الماء في الشمس حارة حتى يشربه فيكتسب منه قوة مفرحة ثم يجفف ويستعمل ويمنع
لبسه القمل الذي يكون حدوثه على سبيل التولد لان الابريسم لفقد ما يحدث فيه من
التعفن فلا يتولد منه القمل لانه يفقد الخاصية لسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن
كالقطن بل هو معتدل اجاص بارد رطب في الثانية والمز منه
يسكن التهاب القلب لانه ابعد الى البرودة من الحلو ويقمع الصفراء
لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا لان الاجاص انما يلين البطن لكثرة مائيته
ولزوجته والحموضة انما يحدث فيه من الغليان وعند ذلك تقل مائيته وتميل الى اليبس والقبض
وكلما صغر قل اسهاله لقلة مائيته والحلو يرخي المعدة لما في الحلو من الحرارة
اليسيرة والحرارة ترخي وبلين باذابة المنعقدة من غير تجفيف لضعف حرارته عن التحليل و
تعين على ذلك رطوبته وانما يؤكل قبل الطعام اذ لو اكل بعده لاز لقه للزوجته
وغذاؤه قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذاء وليشرب
المرطوب بعده ماء العسل ليجلو الرطوبة المتولدة منه في معدته وبدنه و
صمغه ملطف قطاع لان الجزء المائي من غذاء شجرته ينصرف الى ثمرة ويبقى
فضول شجرة ارضية حادة ولذلك بالخل يقطع القوباء لتنفيذه وزيادة تقطيعه
ويقوي البصر اذا اكتحل به لجلائه ويفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم
القروح بتزيته والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة
واللوزتين لان ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية فيهما لسبب انصراف
المائية الى الثمرة اقحوان له ورق شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه بزهر الاذريون
في الشكل الا انه اصغر ما يكون الى البياض والذي في وسطه اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفي
طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة
مفتح للسدد ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتبديد الرطوبة
وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك ايضا شربا واحتمالا ويحل الدم

الجامدة في المعدة والمثانة لتقطيعه وتمر اذا كان رطبا ينوم
لتبليد رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثير وطبيخه اذا جلس فيه يلين
صلابة الارحام لتلطيفه وتسييل الاخلاط الغليظة وينفع الحولو لانه يقطع
ويلطف ويسهل السوداء ويرخي المعدة بالارخاء لتسيل الرطوبات ولانه لمرارته يلذع ايضا
ودهنه المتخذ من زيت الانفاق ودهن البان اذا اعتصا بعود البلسان والاذخر وقصب
الذريرة وطيبا بالخولان وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان يفتح افواه البواسير
وينفع ادهانه اوجاع الاذن لتلطيف والتليين واحتمال دهنه يحلل صلابة
الرحم ويلين الكلف بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بالتفتيح
والادرار اسفاناخ بارد رطب في الاولى جيد الغذاء ليس له ما لاكثر
البقول من النفخ وتوليد البلغمة الكثيرة في الدم نافع من الصدر والحمى الحارة
بالتبريد وازالة الخشونة واوجاع الظهر الدموية وتليين البطن بالترطيب
وبما فيه من القوة الجالية الغالبة افسنتين هو من انواع الشيح وتفرع من ساقه اغصان
كثيرة عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها ظهر صغر ابيض الى صفرة وفي وسط صفرة فيه زهر البا
بونج ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق وانواعه كثيرة حار في الاولى يابس في
الثانية مفتح بما فيه من الحرارة والحرافة قابض لما في طعمه قبض والقبض من الارضية
وهي باردة والمرارة ايضا انما تكون من ارضية حادة وهي شديدة اليبوسة والحرافة من النارية
فيكون بالتة فهو مركب من جوهر لطيف حار حريف مسهل ومن جوهر ارضي قابض يدر البول
والطمث لما فيه من التلطيف والتفتيح ويسهل الصفراء لما فيه من الجلاء لاجل
المرارة والقوة القابضة التي فيه تعين على الاسهال لجمع الفضول وشدة ولتقوية القوة الدافعة
بذلك وعصارته رديئة للمعدة جدا لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه
لخلوها من الجزء الارضي البارد وفي لجرارتها تلذع فم المعدة وليس فيها ما يقوي المعدة وفيها من
الجزء الارضي القابض فانه يكون قد بقي في الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهي نافعة

بجميع

بالهاد

لليرقان لان القوة المفتحة والجلاء والملطفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه
يقوي المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فيه اكثر فيكون تقويته
لها لذلك واما شرابه فانه يتخذ على ضروب كثيرة فمن الناس من يلقي الافسنتين في عصير
العنب ويطبخه حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقي الافسنتين في العصير ويتركه فيه ثلثة
اشهر ومنهم من ياخذ الافسنتين مع الافاويه ويلقي الجميع في العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو
يقوي المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع عدم اللذع وينفع البواسير الا انه
بعيدة عن مدخل الدواء فلا تصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا فيكون لتنجيته
لها تنجيتا ملينا محللا لا تخفيفا يزيد في الصلابة ويقتل الحميات العتيقة بالتلطيف و
التفتيح والادرار وبخار طبيخه نافع لوجع الاذن اذا تبخر به لانه يحلل الرياح
ويلين البلغم ويحلله ويخرج الخلط المرارية ويقتل الديدان بمرارته اشق هو صمغ
حار في الثالثة يابس في الاولى محلل مفتح لانه بحرارته يرقق المواد
ويسيلها فتتهيأ للتنجيز ويفتح المسام فيهيأ المواد للخروج منها فتتحلل مجفف لانه مع يبوسته
يحلل كثيرا فينقص الرطوبة ياكل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه
بحرارته يجذب المادة الغذائية الى المواضع ويصفي القرحة من الوسخ والصديد بجلائه
وتنقيته فينبت فيه اللحم واذا العق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس
والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع
النساء كل ذلك لتليينه للصلابات والفضول الغليظة وتحليله واسهاله للبلغم الغليظ
اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك بالجلاء وتليين الطبيعة ويدر البول والحيض
لتليينه وتفتيحه ويقتل حب القرع لمرارته وحدته ويخرج الجنين حيا وميتا
وينفع الخنازير وتحجر المفاصل ضمادا بالتين والتحليل وضماده
وقوة تفتيحه يفتح افواه البواسير اسارون له ورق شبيه بورق
اللبلاب غير انه اصغر واشد اشتدادا وله زهر فرفيري فيما بين الورق عند اصوله وله بزر

بقراد

كثير شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد دقيقة موجودة طيبة الرائحة حار في الثالثة
يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد لقوة حرارته
ويحل صلابة الطحال لاذابة مادة هذه الصلابة لحرارته ولقوة تحليلها و
ينفع لذلك وجع الورك المزمن والعلل البارد في العصب و
يدر البول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف **اذخر** له
اصل مدفون وقضبان دقاق ذفر الرائحة وهو فقد الاسل وله زهر في لونه فرفيرية وفي
طيب الرائحة شبيه برائحة الورد واجوده ما ينبت بالحجاز وهو الحرمي والمنفعة في الزهر
والقصب لا الاصول حار في الثانية يابس في الاولى لطيف فيفتح السدد
افواه العروق لاجل حرارته المفتحة ويدر البول والطمث لذلك
حرارته تذيب الرطوبات ولطافته غير تحليل شديد يجفف ويفتح ويفتت الحصاة
ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكليتين والكبد شربا
وضمادا لذلك مع انه يقبض بجمع اجزاء العضو ويمنع انصباب المواد اليه ود
هنه ينفع الحكة ويذهب الاعياء اما الحكة فلان هذا الدهن يفتح المسام
ويلين يحلل المادة الحاكة وبما فيه من القبض يقوي الاعضاء ويمنع تحرك المواد اليها
لانه مركب من جزء ارضي بارد يابس قابض واما الاعياء فلتليينه وتحليله الفضول وتقويته
للاعضاء ومنعه من توجه المواد اليها وصنعته هي ان يؤخذ الذي هو دهنه فيوضع في زيت
انفاق بقدر ما يغمره ثم يجعل في زجاجة ويوضع في الشمس في الصيف ثلثين يوما
ثم يعصر ويرمى الثفل ويوضع في الدهن غيره ويكرر ذلك في ثلث مرات في زمان
الحر ثم يستعمل واصله يقوي عمور الاسنان لان اصله اشد قبضا من
باقي اجزائه مع ان القبض موجود في جميعها الا انه في الاصل اكثر فهو لذلك يقوي
العمور ويشدها وينشف بلتها ورطوبتها وقوته المنضجة يعينه على ذلك بالتحليل ويقوي
المعدة لذلك ايضا ولعطريته ويسكن الغثيان البلغمي بتحليل البلغم ولقوته

المعدة

المعدة ويعقل البطن بادراره للبول ولقبضه للامعاء **اترج** حماضه
وهو حمضه الذي يختلف بالبرد بارد يابس في الثالثة يسكن الصفراء ويجلو
العين وينفع من القوباء لانه يقطع ويلطف ويستدل على ذلك من فعله في
الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه وذهبت ويسكن القيء الصفراوي
لانه يقوي المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع حدة الصفراء والخفقان الحار
لانه من مقويات القلب الحار ويعينه على ذلك عطريته ورب ربه الحماض وهو ماؤه
المستخرج منه بالعصر اذا اغلي حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض والكردا
بغ للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات التي فيها وتجفيفه وجمعه اجزاء المعدة لما فيه من الاجزاء
الارضية لان هذه الحموضة انما تحدث فيه من الغليان وعند الغليان تحلل كثير
من المائية بالحرارة القاهرة ويبقى الارضية ويشهي الطعام لقمعه الصفراء وجمعه
للمعدة ولذعه لها بحموضته وبزره الصدر والعصب لذة شربه
لنفوذه لاجل قوة تلطيفه وغلبانه المنفذ وقشره حار في الاولى
يابس في الثانية لاجل ملاقاته حر الشمس ودهنه ينفع استرخاء
العصب والفالج لما فيه من التسخين والتحليل والتجفيف القوي مع الحدة
والحرافة المقطعة للرطوبة المرخية ودهنه يقع على انحاء شتى اسهلها ان يؤخذ الا
ترج الاخضر العفص فيقشر بحديدة وطرحه ليصير في قدر برام ويصب عليه دهن ونحوه ويطبخ
بنار لينة حتى يخرج قوته ويحمر في الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يوضع الا
ترج الصنوبر الجسيم حارا صحيحا باخذ المبرق الاترج ثم يعصر الجسيم ويخرج دهنه وبزره الجيد
يصلح الوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات التريافية وحرارته تعين خاصية
في التفريح والمربى منه بالعسل اجود للالحمه وهو ما يلقى القشر والحماض منه بطبخ
الهضم واذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل ان يقطع الاترج بمقدار الاصابع
مقشرا او غير مقشر ويطبخ بالماء وشيء من العسل في قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويلقى اتبرا

من العلق وكلما ارخى ما يغير العلق فيغلظ فيقوم ولم يمتزج الماء ثم يطرح عليه صرة فيها
شيء من الزنجبيل والدار صيني والقرنفل والهيل والدار فلفل وجوز بوا مدقوقة وحار
قد قشره طلاء جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة مع المادة الحريفة الجاذبة
ودهن بزره بالشراب يقاوم لسع العقرب شربا وطلاء لما فيه من
الترياقية وكذلك حماضه وعصارة قشره ينفع نهش الافاعي ولسع الجرارة
شربا لذلك وحماضه يحبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
لما يكون فيه انه كثير الارضية قليل المائية ولحمه بارد رطب في الاولى لان
مائيته جامدة لم ينضج بعد بالغليان ولم يتحلل مائيته كثيرا بالحرارة الغليانية فان لحم الاترج
اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فعلا قاطرا سيلت مائيته واحدثت فيها غليانا
حدثت من ذلك الحموضة ثم اذا تم الغليان ما حمض وتحللت مائيته لتنضج وكثرت ارضيته
وصار صالحا للغذاء ولب البزر شبيه به وذلك لان ما يخيف بالبزر من الثمرة انما هو نفذا
لب البزر محموضة اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريقا الى الاستحالة الى الحرارة حتى
يصير صالحا للغذاء واللب شبيه به فانه حار يابس وقيل حار فيها والاول هو الحق
لما ذكر لفاح لما فيه من الرطوبة الكثيرة وفيه تحلل للنفخ لانه سخن ملطف
مفتح للسدد وفقاحه ازوره اقوى منه والطف **انبرباريس**
هو ثمر شجرة شائكة خشبية النبات خضراء تضرب الى السواد تحمل حبا صغارا منقبضا بارد
يابس في آخر الثانية قامع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد
الحارين لتقويته لهما بما فيه من القوة القابضة وتعينه على ذلك برودته ويقطع
العطش جدا لتسكينه الحرارة المعدة والكبد ويعقل البطن بالقوة القابضة
وينفع من السحج لتجفيفه ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه
وجمعه افواه العروق **اسطوخودوس** هو معرب ستخادوس وهو اسم جزيرة
يونانية سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له شعب دقيق مثل شعب

العصور

الصغير وهو اطول ورقا منه وله قضبان غبر كالافنتين بلا نور حار في الاولى
يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وذلك لما فيه
من الجوهر الناري وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء
وذلك لما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين يابس فهو لشدة يبسه يمنع العفونة
ويوافق العصب البارد ويقويه بسخونته وقبضه المضاد للارخاء وطبخه
يسكن اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا
لانه ينقي الدماغ بتنقيته انه بالخاصية ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب
معطش للصفراوي **افيثمون** بزور وزهر وقضبان صغار منهم تشبه بالنو
حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ بحرارته وبيبوسته و
يوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم والاستفراغ ما يتولد في ابدانهم من البلغم
والسوداء ويذهب امراض السوداء ويسهلها اي السوداء ويسهل
البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان و
المحرورين ويحدث جفافا في افواههم لشدة حره ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط به
ما فيه ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو **املج** ثمره سوداء تشبه
بعيون البقر لها نوى مدور حاد الطرفين اذا نزعت قشره تشقق النوى على ثلث
قطع يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذي
في القلب ويقوي القلب بتعديل حرارته وبقبضه ويذكيه لاصلاحه وتعديله
له ويزيد في الفهم بتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا اصلح الدم القلبي
صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك صلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم
ولانه لقبضه يمنع الابخرة من ان تصعد الى الدماغ ويقوي الشعر لازالة الرطوبات
المرخية لمنابته فيشد منابته بالتجفيف وبما فيه من القبض ويقوي العين لتقويته للروح

النفسانی والاعضاء العصبیة وینفع العصب جداً لازالة البلة المرخیة له ویشد
ویدبغ المعدة لذلک ویجمع اجزاء المعدة بعفوصته ویهیج الباه لازالة البلة
ویقوی المقعدة لذلک وینفع من البواسیر لمنعه انصباب المواد الی المقعدة
بتقویته لها **اقاقیا** هو رب القرظ ثمرة الشوکة المصریة المعروفة بالسنط وکیفیته
علی ان یوجد ورق هذه الشجرة مع ثمرها ویدق ویخرج عصارتها ویروق ثم یطبخ بنار هادئة
الی ان ینعقد مغسوله بارد مجفف فی الثانیة وغیر المغسول یبرده
فی الاولی لما فیه من الجوهر الحاد الحار ویبس فی الثالثة وذلک لان
ترکیب هذه العصارة من جزء حار حاد لذاع وجزء بارد ارضی وجزء مائی وهذا الترکیب فیه
ضعیف جدا ینفصل بعض جزء الحار منه بالغسل للطافته ولذلک یکون مغسوله اشد
بردا بالنسبة الی غیر المغسول وغیر المغسول الذی من المغسول وغسله بان یسحق فی الماء
ویصب الذی یطفو علیه ولا یزال یفعل به ذلک حتی یظهر الماء نقیا ثم یعمل منه اقراص
والاقاقیا یسود الشعر لازالة الرطوبة منه وینفع شقاق البرد
لتجفیفه الرطوبات المانعة من الاندمال ویمنع استرخاء المفاصل لتجفیف
ویقوی البصر ویلطفه وحده لتنشیفه الرطوبات المغلظة للروح ویسکن
الرمد لمنعه انصباب الفضول الی العین ویدخل فی ادویة الظفرة لانه
یقوی العین ویحفظها من نکایة الادویة الحادة الاکالة المستعملة فی علاجها ویعقل
البطن مشروبا وحقنة وضمادا علیه وینفع السحج والاسهال
الدموی ویقطع النزف ویبرد شق المقعدة وینفع من
استرخائها کل ذلک لما فیه من القبض والتجفیف **اس** لانه یجمع اجزاء المتفرقة
من العضو ویضمها بالقبض ویشد العضو ویمنعه من التفتق وینفع الداحس لتبریده
وردعه المادة والاورام لذلک وقروح الفم لتجفیفه الاول **اس** یکون

فی البلاد الحارة

اس یکون فی البلاد الحارة وخضرته دائمة لعلوجته یکون شجرا عظیما وله زهر ابیض طیب الرائحة
وثمره سود او حلوه اذا اینعت بارد فی الاولی یابس فی الثانیة لانه مرکب
من جوهر حار لطیف ومن جوهر ارضی بارد ویابس اکثر من الحار والجزء الحار معین علی تنفیس الجزء
الیابس بطریق تحلیل الرطوبات ویقبض الکثیر منه ببرده لان الجزء الحار منه
یمده الی البارد ویقوی الیبوسة بالتحلیل ویحبس الاسهال والعرق وکل
سیلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فیه من الجزء الحار اللطیف المفتح والترکیب بین
جزئه الحار والبارد غیر موثق فینفصل احدهما من الاخر عند فعل حرارتنا فیه ویقدم الجزء
الی ربع البارد فی الثانیة لان الحارة اقوی الفاعلتین فیتقدم الادرار علی القبض ولو
کان القبض متقدما لکان الفعلان معا لم یمکن الجزء الحار من الادرار اذا القبض یمنع
من ذلک واذا دلک به فی الحمام قوی البدن ونشف الرطوبات
الغریبة المرخیة من الجلد بما فیه من الیبس والتحلیل ویقطع الیابس
یمنع صنان الابط لانه اکثر تجفیفا من الرطب لان الرطب یخالطه شیء من
الرطوبة فهو یقبض المسام بالجزء الارضی الیابس ویمنع خروج الرطوبات المتعفنة منها
مع انه یجفف تلک الرطوبات ایضا ویحللها وخاصته حرافته لانها اشد
قبضا وجفافا ویقوی الشعر لانه بما فیه من الجزء الحار یجذب مادة الغذاء ولو
اسا کبار ابقوی وفعل الجزء الحار لما ذکرنا مقدم ویسوده بالتجفیف وینفع
السحج لقبضه وتجفیفه ویسکن الاورام الحارة والحمرة والشری
وحرق النار ویمنع من التنفط بتسکینه للحرارة وردعه للمادة واذا طبخ
ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشدید لان الشراب ینفذه
الی اعماق الراس فیبرد ویقبض ویمنع من انصباب المواد الیه ویحصل من الشراب تلیین
وتلطیف للمواد والتحلیل وینفع السعال والخفقان ویقوی
القلب شرابه اما نفعه من السعال فلما فی هذه الثمرة من الحلاوة الطبیعیة والحلاوة

وخصيه بلغيه ولعينها على ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان ولتقوية القلب فلما فيه
من العطرية الملائمة لجوهر الروح وبما فيه من القبض مع التلطيف مما يمكن للروح من الجوهرة
باسطه ولشد اللثة بالقبض وتجفيف الرطوبات المرخية واذا شرب
شرابه قبل الشراب الخمر منع الخمار وكذلك حبه وعصارته وذلك للتقوية
المعدة واعانته على الهضم الشراب بالقوة المدرة وعصارة ثمرته يدر لما ذكر
وينفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد اكليل الملك انما سمى بهذا لانه يتخذ منه
اكاليل يضعها الملوك على روسهم فى القديم واظن ان سبب ذلك ما فى هذا الباب من النفع
منه او حمله الى اليس له انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذى له ورق كالدرهم اخضر وله اغصان دقاق
جدا وله زهر اصفر صغير يخلفه قرون دقاق مدورة تشبه صورة الصبيان فيها حب صغير مدورة
اصفر من حب الخردل ويستعمل منه تلك الاكاليل حار يابس فى الاولى وقيل
معتدل فى الحرارة والبرودة وفيه قبض يسير وتحليل وانضاج
وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما
بارد والاخر حار وهما قريبان من ان يكون متكافئين وهما يابسان فبالحار يحلل
وينضج ويلطف وبالجزء البارد يقبض ويقوى الاعضاء والجزء الحار غير قوى لانه لو كان
قويا لكان جاذبا للمواد وليس كذلك لكنه اقوى من الجزء البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء
البارد ايضا غير قوى لانه لو كان قويا لكان قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان
القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون بجمع الاجزاء والرطوبة رخوة فمانعة
له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافنائه الرطوبة ولانه على دفعها ويسكن اورام العين
والاذنين واوجاعهما بالمنضج وهو عصير العنب اذا اغلى حتى يبقى ربعه
اما للاوجاع فلما ذكر واما الاورام فلان علاجها انما تتم بتحليل المادة الموجودة ومنع
الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا انما يكون بالقبض واما استعماله مع المنضج
فلما فيه من القبض فاذا استعمل مع المنضج حصل له تليين اقوى يعاون التلطيف والتحليل

وينفع اورام المقعدة والانثيين لذلك وينفع القروح الرطبة
والشهدية ضمادا لان علاجها انما تتم بالتجفيف والتقوية وتحليل الفضول الرطبة
مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمنى وذلك لان فيه قبضا
يسيرا ويحد منه بطول التسكين الصداع افيون هو نوع الى ارايح الدور
وهو نور جرلف من احوده ما يكون كبير الحب لا يتقشر يشبه كالنبات وله دراية قوية يبرى
فى الثالثة وحره فى الثانية او الثالثة على اختلاف قولى جالينوس
يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه وبعث
ذو افعاله التفتيح ويفش الرياح لتلطيفه وتحليله وقوة اسخانه خاصة مقلية
لان المقلى تقلل الرطوبة فتزيد حدته وينفع يهيج الوجد والاطراف لادرا
ره ولانه يقوى الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير وينفع المرهم اذا اكتحل به
لتحليله مادته ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا
لتحليله موادهما وحرارتهما ومسحوقا بدهن الورد يقطر فى الاذن
فيبرئ ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل قبضه اليسير
وينفع لاوجاعها لتحليله وهو مدر للبول والطمث والرطوبات
التى فى الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمى لانه يذيب البلاغم
ويحللها ويكثر اللبن والمنى لتفتيحه مجارى الغذاء الى الثديين والانثيين
ويدفع ضرر السموم لانه ينقى العروق من السم بادرار البول والطمث وربما
عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيذه الغذاء الى الاعضاء اقماع هى التى لثمر
شبه الجوز وهى قشور رقيقة تلتف على ثمر البلوط والجوز والصنوبر حارة يابسة فى
الاولى ياخذ من طبيعة الشجر الذى ينبت عليه ولذلك اختلف
فى طبعها فمنهم من قال انها باردة شديدة اليبس ومنهم من قال انها باردة فى الاولى يابسة
باعتدال ومنهم من قال بما قاله المص يقوى المعدة بالقبض والعطرية وينفع

الرطوبات وازالة النفخ وينفع اوجاع الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض
انزروت صمغ شجرة شائكة في بلاد فارس وكرمان شبيه بالقباد ولونه احمر واسقى الى
الصفرة وفي طعمه حرارة حار يابس وفيه رطوبة شديدة الممازجة بيبوسة لكن اليبوسة
غالبة فلذلك هو مجفف بلا لذع وحدة ولذلك ار ولكونه مجففا بلا لذع
مدمل القروح بافناء الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال ويلصق
الجراحات لمزوجته ولجوهره وينفع الرمد في اخره لاجل تحليله الخالي عن اللذع
والايلام ومنعه الرطوبات السائلة الى العين ومسهل لاخلاط الغليظة
من المفاصل لما فيه من جزء منضج وينضج ويلطف ويحلل وقيل ان ذلك الخاصية فيه اثمد
هو حجر الكحل يؤتى من اصفهان ومن المغرب وهو حجر اسود صلب انه بارد في الاولى
يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي وجوهر زئبقي والكبريتية اغلب ولذلك يقبض
ويجفف بلا لذع ومدمل القروح ويذهب لحمها الزائد لشدة
التجفيف ويقوي العين بالقبض والتجفيف ومنع السيلان الفضول اليه
ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ ويقطع النزف الرحمي احتمالا
ايل لك بالفارسية كوزن قرنه المحرق المغسول اما قوته فلتلطيف
جوهره الكثيف واما غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق عنه ينفع نفث
الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الرحم اذا شرب
لقبضه وتجفيفه وصفة حرقه ان يقطع ويصير في قدر من طين ويطين راسها ويحرق في
اتون حتى يبيض وصفة غسله ان يسحق بالماء الى ان لا يطفو على الماء شيء من الوسخ ثم يجمع
بالبدو ويرفع والتبخر به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه
يطرد الهوام انفحه شيء كاللبن الجامد يتولد في اجواف الصغار من ذوات
الاربع عند اغتذائها باللبن دون غيره وهي فضلة غذاء الجنين وغذاؤه هو الدم الذي
ياتي الى الرحم من بدن الام فهي لذلك لابد وان يكون كثيرة المرار والفضول الحارة

التي لا يصلح

التي لا يصلح لغذاء الام ولا لغذاء الجنين ايضا فان الجنين انما يغتذي من الدم الذي بما
هو رطب مناسب لمزاجه فيبقى منه ما كان فضلا حادا حريفا فلذلك كل الانافح حار
شديد الحرارة يابسة ارضية حادة محللة بما فيها من الحرارة القوية ملطفة مقطعة
لانها تفرق الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزاء صغار لقوة نفوذها بين اجزائها ولاذابة القوة
الاجزاء الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة ومن
الارضية تحل الدم واللبن الجامد في المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة
للاجزاء الارضية التي بها الانعقاد وتحل كل ذائب ما حالتها مانية الاشياء
الذائبة ارضية لاجل الحرارة المحللة واليبوسة وقوة الارضية المجففة واحتمالها بعد
الطهر يعين على الحبل لانها تمنع السيلان المخفي الرحم وشربها بعد الطهر يمنع
الحبل لانها تمنع سيلان الرطوبات الى الرحم وهي تعقل البطن لانها تجمد ما
وتعقل للرطوبات السائلة عنها من السيلان اترج حار في الاولى يابس
في الثانية مثل الرمان حلو وارتجه عذوبة طعم وانه لغذو غذاء حسنا ويلهب المحرور
يجلو الوسخ من الجلد اذا اغتسل به ويدبغ المعدة بتجفيف الرطوبات المرخية
لها ويعقل البطن لشدة يبسه وقوة قبضه الية حارة في الاولى رطبة
في الثانية تنفع المعدة للارخاء ويلين الصلابات والعصب
الجاسي خاصة الانك والالية وان كانت متولدة من مائية الدم ومنعقدة بالبرد فانها اذا
ادركت البدن اسخنته لما فيها من الدهنية وهي اقبل من كل شيء للحرارة البدنية فيسخن لذلك
ويسخن البدن فقولهم في الالية باردة بانها باردة انما هو باعتبار مزاجها في نفسها وقولهم انها
حارة باعتبار تأثيرها في البدن الانسان وكذا الكلام في الشحم وهذا مثل الحطب البارد بالطبع
فانها اذا القيت على النار واشتعلت بها واذ دامت بالنار حرا حرف الباء بابونج
نبات له ورق شبيه بورق العدس وزهره يكون اصفر وفرفيرا وابيض وهو في قدر زهر الخ
وينبت في اماكن خشنة وما قيل من ان الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الا

حرف الباء

نحو ان اكبر كثيرا من البابونج وليست له عطرية البابونج **حار يابس في الاولى مفتح**
لما فيه من الحرارة الخفيفة القريبة من الاعتدال **ملطف** لانه بتلك الحرارة ليسيل الرطوبات
المنعقدة والجامدة فيكون لا محالة مرققا لها اذ لو كانت حرارته قوية لم تقتصر على تسييل الرطوبات
بل يحلل لطيفها بقوة فيجفف الباقي **ملين مرخ** لانه يسيل الرطوبات وارخاؤها انما **محلل**
لانه يفتح المسام ويوسعها بالارخاء ويرقق المواد فيهيئها للتحليل وحرارته تعين على ذلك
وان كانت خفيفة **بلا جذب** لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وحرارته ضعيفة
ناصرة **وذلك خاصيته** فان الارخاء في كل دواء يعد العضو لقبول المواد والحرارة
لسيلان المواد ويلزم ذلك حصولها في العضو لكن اتفق في البابونج انه مع ارخائه وتسخينه يقوي
للعضو اما الحرارة اللطيفة القريبة من الاعتدال الملائمة للحرارة الغريزية واما بما فيه من القوة
القابضة وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما ينبغي لان القبض
والارخاء لا يكونان معا في وقت واحد بل الارخاء لكونه من افعال الحرارة مقدم على القبض
الذي هو من افعال البرودة وقال الشيخ في رسالته في الهندبا انه لو توجه القوة الباردة الى
المسالك والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد منها والى المادة المتوجهة الى العضو التي لم
يحصل فيه بعد فيخثرها ويمنعها عن السيلان الذي كان منها والى جوهر العضو فيلزه فلا
ينفعل عن المادة المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتوجهها الى المادة المنفرة في العضو
فتحللها وتفنيها والطبيعة باذن خالقها تفعل هو ارق من ذلك **ومقو للدماغ
والاعضاء العصبية** لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات المرضية مسخن رفيق والسخونة
للطبيعة موافقة للدماغ والاعصاب **نافع للصداع ويستفرغ موادا لاكثر**
لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والفتح مع عدم الجذب **ويسهل النفث**
لما فيه من التلطيف والنضج والتليين **ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا** للتلطيف
والتحليل والتقوية **ويذهب اليرقان** لتفتيحه وادراره **ويدر البول
والحيض** لتسييل المواد وتفتيح المجاري **شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج**

الجنين

الجنين والمشيمة لذلك **وينفع طبيخه من ايلاوس** تليينه وارخائه
وتسكينه للوجع وتوسعه المسام والمجاري وتحليله **بنفسج** نبات له زهر صغير طيب الرائحة
جدا ولونه لون الفرفير وينبت في المواضع الظليلة **بارد رطب في الاولى**
ويستدل على برودته بان شمه يسكن الصداع الحار **وقيل حار** ويستدل على حرارته
بانه مر كريه وانه يلين ويلين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة
ويدل ايضا على حرارته انه **يولد دما معتدلا** ويستدل على برودته بانه **يسكن
الصداع الدموي شما وضمادا وينفع من الحمى والسعال
الحار ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة** ومن خاصيته انه
ينفع من ذات الجنب وذات الرئة ووجع الكلى ويدر وانه
يسهل الصفراء المحتبسة في المعدة والامعاء بالتليين والازلاق **وهو ينفع من
نتو المقعدة** ويمنع الشعر للتبريد والتحليل والارخاء **بورق** الوانه مختلفة
وعاداته كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه
الى الملوحة مع حرارة يسيرة ونوع يضرب الى البياض طعمه نحو الملوحة والحموضة والبورق الخ
وهو ما يكون في شجر الخوب نوع منه ايضا **حار يابس في اخر الثانية**
وهو مركب من ارضية حادة جدا اشد من اليبوسة ومائية وما فيه اقل من مائية
الملح وارضيته اشد من ارضية الملح **يحلو لقوة** لحدة ارضيته **ويغسل** اقل من
الملح لقلة مائيته **وينقي للجلاء والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة**
لحدته **ويقوي الشعر نثرا عليه** لانه يجفف ويحلل ما فيه من الرطوبة الغريبة
ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة ارضيته الى ظاهر البدن
ضمادا عليه ويلين الطبيعة احتمالا لانه يقطع الاخلاط الغليظة مع
جلائه وغسله **بصل حار في الثالثة يابس** فيها مركب من ارضية
باردة ومائية حادة لطيفة سهل التحلل وفيه رطوبة فضلية احدث فيه ليكون

غذاء لما ينبت منه محلل مقطع جالي مفتح ويصل العنصل في
ذلك اقوى وحجر الوجد اذا طلي به من خارج لانه يجذب دما كثيرا
الى الظاهر وبزره يذهب البهق ضمادا بالخل وهو بالملح
يقلع الثاليل للتقطيع والتقريح ويصدع لما يتحلل من رطوبته
الفضلية الحرة ودخانيته فاذا تصعدت الى الدماغ حدث عنها صداع
والاكثار منه مطبوخا يشيب ويضر بالعقل لانه اذا طبخ تحللت
حرارته جدا وتحلل مائيته الحادة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فتتولد عنها
بلغم خام غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية المتولدة عنه ويقوي
المعدة الضعيفة لحرارته وللتقطيع وللتلطيف وجلائه للفضول التي فيها
ويشهي الطعام للذعه وحدته ولتقويته للمعدة والمطبوخ منه
كثير الغذاء لان مائيته لحدتها لا تصلح للتغذية واذا كان نيا كانت
المائية ممتزجة بالارضية فلا يصلح الارضية ايضا لذلك للتغذية واذا طبخ
خصوصا كرتين تحللت المائية الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة
للتغذية معطش لانه يسخن ويلهب لذاع للمعدة وينفع اليرقان
بالتفتيح والادرار ويفتح افواه البواسير اذا ادخل في المقعدة لتفريحه و
يهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة للنفخ والرياح في العروق ولان ما فيه
الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اغتذت فيه ليكون غذاء لما ينبت منه فهو لذلك يولد المني
ويدر البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد وتسييلها مع الجلاء وينفع
من ضرر ولدغ السموم وقال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم
وقال بعضهم الاوائل ان دفعه مضرة السموم بخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لتعطيشه يبقى عليه
الماء كثيرا والماء الكثير مع رطوبته يمنع اذية السموم وخل العنصل وصنعته ان يؤخذ بصل العنصل
ويقطع بسكين عود ويشد قطعه في خيط متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل

كارو

خصوصيات العنصل

اربعين يوما

اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف لكل جزء من العنصل عشرة اجزاء من الخل ويوضع في الشمس مدة
شدة القيظ ستين يوما ثم يؤخذ العنصل ويعصر ويرمى ثفله ويصفى الخل ويرفع يقوي
البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم ولذلك يحسن
اللون ولانه ايضا يلطف الدم ويرققه ويكون حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه
في خلل الجلد اشد ويقوي اللثة بتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويزيل
البخر سواء كان من الرطوبات الردية المتعفنة التي في اللثة او في المعدة فان كل ذلك
يزيل بهذا ويثبت الاسنان المتحركة لازالته بالرطوبات المرخية لاصولها ولعصبها
التي دونها ويضر العصب العليل ضررا بينا لان الذي في افراد الاشياء بالعصب لكنه لما
الكثير من العنصل قوة منضجة كان اضراره به يسيرا مع تقطيعه ان العنصل من
اوجاع المفاصل وعرق النساء خاصة الفالج وهو اي خلة ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدره بقوة و
يشرب خله وسلاقته ان طبخه للطحال ان لمرض الطحال كل ذلك لما فيه
من التقطيع والتنفيذ والتفتيح والتذويب ويقتل العنصل الفار اذا
اكله واذا مات جف وصار كالجلد العتيق من يومه من غير انتفاخ منه رائحة او ليس فيه رطوبة
ولذلك سمي بصل الفار بهمن نوعان احمر وابيض وهما عود دق في قدر الجزر الصغير
وكثيرا ما يكون مفتولة متشنجة حار يابس في الثانية والاحمر اشد حرارة
يقوي القلب جدا بما فيه من القبض مع التلطيف والتفتيح والعطرية وفيه مع ذلك
خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه ويزيد في المني زيادة بينة لما فيه من الرطوبة
الفضلية ويقوي ويسمن لانه ينفذ الدم الى الاعضاء ثم يقبضه فيها ويقبض
الغذاء ويحبسه في الاعضاء ويلبثه مدة يكمل فيها هضمه ويعين حرارته على الهضم ايضا

باقلي قريب من الاعتدال ويميل الى البرد واليبس والرطب منه رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية ولهذا نفخ كثير لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما يتحلل بحرارة الطبخ شيء من الابخرة المتولدة منه التي تستحيل رياحا او قلي لما يجف منه الرطوبة التي هي مادة النفخ ويولد لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذاء عسر الهضم لغلظ جوهره الارضي واذا شق بنصفين وجعل الفلقة على نزف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل من خارج جفف بتجفيفه لا اذى معه وخاصيته قطع بيض الدجاج ثم بيض اذا بل بيضها اذا علقت منه ارطمت منه و اذا ضمد الشعر بقشره برقيقة لما فيه من المرارة فيتحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء الى الشعر وتزيل الرطوبة التي ذو ته اذا اضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيه لذلك ويحسن اللون لجلائه بما فيه من المرارة اليسيرة ويضمد به مع الشراب على ورم الخصية فيبرده لان الباقلي يجفف ويحلل والشراب يرقق ويفتح ويحلل جيد للصدر وينفع السعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر والرئة لجلائه ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة متصاعدة الى الدماغ بلح وبسر يقال لحمل النخل اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن لشدة عفوصتهما جيدان للعمور واللثة لقبضهما وتجفيفهما للرطوبة المرضية رديان للصدر والرئة لتخشينهما لهما بالعفوصة بطيئان للهضم لافجاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث لم يكمل نضجهما وغلظهما لكثرة ارضيتهما يدبغان المعدة لعفوصتهما ويحدثان السدد في الاحشاء ارضها الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص تسديدهما بالاحشاء لانهما لغلظهما لا ينفذان الى غيرها من الاعضاء والبعيدة الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان يحدث لهما لطافة فيقل تسديدهما بطيخ بارد في الثانية رطب في

اول

في آخرها لانه من الثمار المائية فيكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكل ما كان اكثر مائية دل ذلك بان يكون قريبا من التفاهة فهو بارد رطب والظاهر ان الاصفر وهو المعروف في بلاد الشام بالبطيخ ليس كذلك لانه لحلاوته يميل طبعه الى حرارة والى ارضية لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الذي به الحلاوة كما يكون في بلاد ما وراء النهر فلا ذلك في حرارته وبزره اليابس المجفف واصله مجففان في الاولى والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والفج كثيف في طبع القثاء يولد خلطا غليظا كثيفا خاما وهو كيف كان مفتح جال مدر غسال لكثرة مائيته فهو بجلائه وغسله مفتح ولكثرة مائيته مع ذلك يدر اذ من شأن المائية ان يتحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع الحصاة الكلى والمثانة ويفتت صغارها خصوصا الكلوية لضعف قوته عن المثانة وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور والخزاز كل ذلك بما فيه من الجلاء وينبغي ان يتبع البطيخ بطعام والا غثى وقيأ لانه سريع الاستحالة الى المعدة فيلذع المعدة فيقلب ولقيئه وبجلائه وغسله يجري الرطوبات التي في المعدة وينزلها عن الاعضاء فيخرجهما فيغثي واما اذا اتبع بطعام احدره ذلك الطعام الى اسفل وقلل جلاؤه وغسله وما قيل من انه ينبغي ان يؤكل بين طعامين فالمراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يؤكل على جوع شديد لانه يفسد لقوة حرارة المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد هضم الطعام الاول لا ان يؤكل قبل طعام فذلك باطل لان الطعام الذي يؤكل قبله يعوقه عن الانحدار اذا انهضم فيفسد ويفسد ودرهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل البطيخ الى اي خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيغلب ما في المعدة على احالته الى طبيعته والى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفراء لان طبيعته اقرب الى البلغم منه الى الصفراء فكيف الى السوداء لبعد طبيعته عن السوداء ولكن اذا اكله السوداوي ظهرت فيه اخلاط السوداء لان السوداء ليبسها وارضيتها يعسر تصعدها

بالحرارة فيصل الى القلب والدماغ ويظهر اثارها والظاهر ان استحالته الى صفر
الى الصفراء اكثر لحلاوته وشدة انعقاده فاذا حس لفساده في المعدة
فيجب ان يتقيأ فانه قد يستحيل عند الفساد سما وليتبع المحرور سكنجبينا
لانه ان يتحلل من البدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ في العروق
بسرعة حلاوته ولفحه فيتولد عنه حميات صفراوية فيجب للمحرور ان يتبعه قبل ان يفسد سكنجبينا
حامضا ليمنع استحالته الى المرار وان يمشي عليه مشيا رفيقا طويلا ولا ينام عليه قبل ان ينفذ
في العروق حتى يتنزل براز الطبيعة ويتحدر البطيخ ولا ينفذ الى الكبد وليتبعه المر
طوب كندرا او زنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم **بيض** افضله
النيمبرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا يتجاوز عن حد ما يسخن في ذلك لان الني
لكثرة مائيته قليل الغذاء واحمد من بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض
في الحيوان المولود واذا كان من حيوان شبيه في مزاجه بالانسان كان اشبه بمني الانسان ودمه واشبه
بني الانسان واشبه الحيوانات بالانسان ما يالفه كالدجاج فانها لو لم يكن في مزاجها شبيه بالانسان
لم يالفه كثيرا وايضا بيض الدجاج غذاء مالوف للانسان دون غيره والصلب من مشويه
يستحيل الى الدخانية لقلة مائيته وغلبة ارضيته وهو مايل الى الاعتدال لكن
محه الميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهو لذلك افضل ويتولد منه بلغم لزج و
هما رطبان ومشوي المح بالعسل طلاء للكلف لان المح يلين الجلد والعسل يجلوه و
بياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار لانه للزوجته ودسومته يلج على الجلد
ويلبث فلا يصل الحرارة الى الجلد مع انه يبرد تبريدا معتدلا وينفع من حرق النار ايضا لانه يبرد
ويجفف بلا لذع ويسكن اوجاع العين تطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف
بغير لذع ويحلل لكن ينبغي ان يحذر من استعماله في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة
المحتقنة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات الظاهرة من العين لغروية ويحقن
الابخرة ويمنع تحللها واذا احتقنت الابخرة والمواد غلبت المواد وزاد حجمها وطلبت
موضعا اوسع فخرجت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة

الحلق

الحلق وخشونة الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس
ونفث الدم لكن ذلك لانه يلج في تلك المواضع العليلة بمنزلة الضماد وفيه تغرية
وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضاء ويسكن المها وخاصة اذا تحسيت
صفرته مفترة لان الحرارة الفاترة تسكن الالم بالارخاء والتليين وهو سريع النفوذ
جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد
لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب يندفع اليه بسرعة ويغذوه ويقويه ويلاقي عادية
الامراض المحللة للروح ويدخل في حقن القروح وفي ادوية الخير
لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع **بليلج** هو شبيه الهليلج اصفر املس القشر فيه قبض
وفي طعمه عفوصة لذيذة وحرارته بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي
المعدة بالدبغ والجمع ويمنع من استرخائها ورطوبتها لما فيه
من العفوصة والقبض مع حرارة يسيرة وقوة ملطفة للرطوبات الغليظة **بادرنجبويه**
معناه ارج الرائحة مثل الاترج بالفارسية بوي والاترج بادرنج وانما سمي بذلك لان رائحته
الاترج يفوح منه وهو حشيش ورقها يشبه بورق الريحان ولها قضبان مربعة زهرها عطرة
ينفع حار يابس في الثانية من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
خاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح ويطيب النكهة
ويذهب البخر لعطريته ولانه يزيل مادة البخر يلطف وينفع من سدد
الدماغ بتفتيحه **باذنجان** قيل بارد وقيل حار يابس في الثانية
وهو واضح عند الشيخ وفي نفسه وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون قابضا ومن جوهر ناري
حار به يكون مرا ومن جوهر مائي به يكون تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا
ويختلف طبعه بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه يشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد فيكون شديد الحرارة
الحارة وبعضه يشتد فيه التفاهة فيكون مايلا الى البرودة والرطوبة كما في البلاد الكثيرة المياه
وبعضه يشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة المياه

ولذلك تختلف في خراج يولد السوداء لكثرة ارضيته والسدد تغلظ ما يتولد منه مع
ما فيه من القبض والدوار والسدر لكثرة ما يتصعد منه الى الدماغ من الابخرة السوداوية
والجرب السوداوي والسرطان والبواسير والصلابة اي الورم الصلب
والجذام كل ذلك لكثرة توليده للسوداء ويفسد اللون ويسوده و
يصفره اما التسويد فلكثرة السوداء واما التصفير فلقلة الدم وتغلظه ولما يحدث في العروق
من السدد فلا ينفذ فيها الدم الى ظاهر البشرة ويبثر الفم لحدته وحرافته لوزيدان
اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة تشبه البهمن الابيض حار في الاولى يابس
في الثانية ينفع اوجاع المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة
وينقي العصب منها بالاسهال ويزيد في الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية
بقلة يمانية هي نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه وعقوده جميعا احمر و
يقال له بالفارسية سرخ درد ونوع منه اخضر يقال له بالفارسية سفيد درد وورق النوعين شبيه
بورق المشمش ولهما عقود طول فيه بزر صغار اسود براق الى التفرطح باردة رطبة في الثانية
يسكن الاورام الحارة والعطش وينفع السعال والصدر و
الصداع الاحتراقي اي الحادث من حر الشمس كل ذلك لتبريده وترطيبه بكثرة مائيته التفهة
الخالية من الحرارة بزرقطونا هو الاسفيوش بالفارسية وهو نوعان اسود وابيض
مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية
والابيض اشد بردا المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان
لزوجته عند القلي تصير غروية تسد فوهات العروق ويمنع خروج المواد منها وبالخل
ضمادا نافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء
والتليين والتبريد ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن
العطش ولهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة اذا شرب
بالماء وحده فخرج لعابه وشرب ذلك بما فيه لعابه من اللزوجة بقلة الحمقاء قال سليمان

ياخن

بن حسان زعموا انها سميت حمقاء لانها تنبت على طرق الناس فيداس عليها وفي مجرى السيل فيقلعها
باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقلع الثاليل بخاصية هكذا
نقل الشيخ وقال المص في بعض المواضع ان لهذه البقلة لبنا حادا فاذا دلكت الثاليل بقضبانها
بها قلعها لما في القضبان من ذلك اللبن الحاد لا بخاصية ويسكن الصداع
الحار والتهاب المعدة شربا وضمادا وينفع من الرمد ونفث
الدم لقوتها القابضة وما فيه من اللزوجة ولتغليظه الدم الرقيق ويذهب الضرس
لانها تملس ما تلاقي والخشونة العارضة للاسنان من ملاقاة الاشياء الحامضة بما لها من
الرطوبة اللزجة الدهنية بندق مايل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم
لشدة كثافة جرمه لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشره الداخل فان في
ذلك القشر كثافة وقبضا قويا يتولد منه المرار لانه لما فيه ارضية يكون بطيء النفوذ
فاذا تاخر نفوذه وهو دهني دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل الى المرار ويهيج القيء
لانحداره الى المرار ويصدع لانه لبطوء نفوذه عن المعدة يتصعد منه ابخرة كثيرة حارة
الى الراس فيصدع ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية لتكون مادة
لوجود تخلخل اخر منها ويزيد في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ وينفع السعال
ويعين على النفث لما فيه من التقطيع خصوصا اذا شرب بماء العسل بسفايج
معناه كثير الارجل سمي بذلك لشبهه بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة والاربعين وهو نبات
ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وبين اصوله طول نحو شبر وليس له زهر ولا ثمر وطعمه عفص حلو
مايل الى الحلاوة ولون داخله اخضر حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل
النفخ لانه لحرارته ورقته ولطفه فيصير شبيها بالهواء في قوامه فيهيج للانقباض والاندفاع بالفعل
الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصيته والشربة منه غير مطبوخ
ولا منقوع الى درهمان ومطبوخا الى اربعة دراهم بلوط بارد في
الاولى يابس في الثانية ردي الغذاء لثقله وغلظه ينفع نفث الدم

ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسحج لقبضه وتجفيفه بقر قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقه وغسله مثل قرن الايل واذا بخر باحشاء البقر الرحم النابتة ردها لان الرحم كذا تهرب من الروايح الكريهة وتميل الى الروايح الطيبة وطرد البق ويطلى الخثى على البطن المستسقي وينام في الشمس فينتفع لانه يحلل ويجفف ويجذب المادة الى الخارج بقوة بادآورد له ورق شبيه بورق الحرشف وهو مشوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام او اكثر الى البياض اجوف وعلى طرفه راس مستدير مشوك كراس العصفر الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه بارد يابس في الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قيل انه بعض حار حاد ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا لتعذيتها بما فيه من التجفيف والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع الحميات المتقادمة اذا شرب لما فيه من الادرار والتحليل وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذلك ويفتح السدد ويشفي لذع العقرب ضمادا لانه يجذب السم

حرف الجيم

جوز حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية كما في اكثر اللبوب وهذه الرطوبة تكسر سورة اليبوسة فلذلك يقل يبسه عن حره وهذه الرطوبة يكتسبه من الماء ليست طبيعة ولا محكمة في الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس يبثر الفم لما فيه من اللهب الحدة ولكثرة ما يتحلل منه الى المرارة لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته ولطوله نفوذه فيتقدم ما يثير الحرارة فيه ويثقل اللسان ويصدع لعسر انهضامه وبطوء نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى الراس والثقل اللسان فيصدع وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته ردي للمعدة الدهنية وبطوء انهضامه وبالعسل ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة

الغليظ

الغليظ التي فيه والمركب ينشف رطوبة المعدة وربه قشره المعمول بان يقشر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم الحلق والحنجرة البلغمي لان دبه شدة القبض لطافة يغوص بهما الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشر الجوز بحيث لا يزول اثره بكل حال حتى ينفض الصبغ الى فوق الجلد جعدة وهي صغيرة وكبيرة والصغيرة حادة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثالثة وكل واحد منهما يدر البول والطمث ويفتح السدد ويقتل الديدان ويخرجها وينفع من اليرقان الاسود والاستسقاء ولكنها رديان للمعدة والراس جوز بوا هو جوز في قدر العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرائحة جاد يؤتى به من بلاد الهند حار يابس في الثانية يقوي العين بتجفيفه وازالته للرطوبات المغلظة للروح وينفع البلل لازالته الفضول الغليظة التي في الوجه ويطيب النكهة بازالته الرطوبات العفنة وينفع النمش والكلف لذلك وفيه قبض يقوي بذلك ويسخن ويجفف الرطوبات الفاسدة المرخية للمعدة والكبد والطحال ويدر البول لتسخينه المثانة وحبه للطبيعة معا على ذلك في حال جلنار وهو الزهر الرمان الذكر النور المثمر واجوده كبار الزهر واما زهر الرمان المثمر له جنبذ الرمان واقلع الرمان ايضا بارد يابس في الاولى في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة كل ذلك لقبضه وتجفيفه وتلزيجه جبن الرطب منه بارد رطب لان طبعه قريب من طبع اللبن الحليب الا انه يكتسب بسبب الانفحة حرارة ما وذهب اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عوض لاجل انفحته عن بعضه يكثر تولد البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اي ازيد في التبريد منه والعتيق حار يابس لانه يصير حادا لفناء مائيته وسرعة استحالته ولانه لا يكون الا مملوحا اذ لبقاء مدة بدون الملح متعذر لمائيته وتعفن فيصير بمخالطة الملح حارا يابسا

لما يجلبه الملح الى الطبيعة وافضله المملوح المتوسط الذي لم يعتق لعدلانه رطب بذاته
وبما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلتين لقصر زمان اختلاط الملح به فهو كالمتوسط
بين الكيفيات الاربع والطري غاذ مسمن لانه ليس عسر الهضم ولا بطي النفوذ
ولا ردي الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملح العتيق يهزل لحدته وحرافته فان
ذلك يحد الدم ويجعله كريها الى الاعضاء فيقل استعمالها له في التغذية وهو ردي
للمعدة لانه حار غليظ بطي الهضم بطي النزول لكنه يزيد الشهوة اي شهوة
الطعام للذعه المعدة وخلطه بالملطفات ردي يحدث السدد ولبطء
تنفيذها وبدرقتها له على غلظه ولزوجته الى الاعضاء ويولد حصى
الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته خصوصا ما اكل مع الابازير المنفذة **جزر**
حار رطب في الاولى ينفخ ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية و
بزره وخصوصا البري منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشبرم
الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق خشن وعليه اكليل شبيه بالكلل الشبت
فيه زهر ابيض وله اصل في غلظ اصبع طوله نحو شبر طيب الرائحة لطيف يدر
البول والطمث لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه السدد **حرف الدال دار**
صيني اصنافه كثيرة حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة لما تنصر
اجزاؤه في بدن الانسان نفوذا شديدا جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح
لكل عفونة لافنائه الرطوبات الفاسدة بتجفيفه وتحليله لها فان جالينوس ليس
في الادوية المسخنة شي يجفف مثل تجفيفه لسبب لطافة جوهره و لكل صداع يدية
يحدث في العروق لذلك ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة لانه
للطافته ينفذ في اعماق الاعصاب ولحرارته يعدل فراجها ويحلل فضولها ويبوسته
يعان على التجفيف وصنعته ان يغمس الخرق في عود النبات وقصب الذريرة
والاذخر ويطيب بدار صيني وحب بان وورد ويستعمل في العلاج بعجين الافاوية وينفع

في الحلو

حرف الدال

من الكلف والنمش لجلائه وينقي الدماغ بتحليل الرطوبات منه وذلك
بسرعة نفوذه اليه للطافته وقوة حرارته و ينقي ما في الصدر من الرطوبات
المنصبة ويفرح بخاصية فيه ويعينه على ذلك عطريته ويفتح سدد الكبد للطافته
وحرارته فيشتد لنفوذه الى عروق الكبد مع ان الكبد ايضا تجذبه اليه لعطريته و
يقوي المعدة بتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من
اوجاع الكلى والارحام لتفتيحه وتحليله وينفع الغشاوة والظلمة اكلا
واكتحالا لانه يذهب الرطوبة الغليظة في العين **ديك ودجاج** افضل
الدجاج ما لم يبض فانه لقلة رطوبته الزائدة ولعسر نفخه جدا و افضل الد
يك ما لم يصعو لذلك ايضا وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج
الكبيرة لكثرة حرارته الغريزية وخصي الديك محمودة الغذاء لان الخصية
مطلقا انما خلقت لنضج المني فلا بد وان يكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة
تعين على النضج ولانها لما كانت مولدة للمني والمني حار رطب كان مزاجها لا محالة
قريبا من المزاج المني لتقدر على احالته الى قريب طبيعتها واذا كان كذلك كانت
شديدة المناسبة لجواهر الاعضاء سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت
سريعة الهضم وخصية الديك اجود لا عند الهاليس مرقة الديك خصوصا المنضج
فانه يكون ارخص والذ واسرع هضما ويمكن ان يراد به الديك الهرم لان اللحم الهرم من كل
حيوان ارطب من الفتي والديك كثير اليبوسة فخصيته تكون اعدل ومرقة الديك
يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والحبو والقولنج
لان في جرم الديك جوهر لطيفا جلاء بورقيا ينفصل منه بالطبخ ويبقى في المرقة فلذلك
يكون المرقة مطلقة جلاءة دون الجرم ولحم الدجاج يزيد في العقل لما
يتولد منه دم لطيف يتولد منه روح كثير والدجاج بالبسل المزاج فيعدل الدم المتولد من
رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة ويصفي الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة

التي تكون في الرئة والعصب واذا التمر الخوخية عنهما بدسوهر ودماغ غذيتع
النزف الرعاف العارض من ضعف الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب
واذا كان من حيوان مائل المزاج كان اعدل واجود وفيه مع ذلك كرفضة وغروية
وله خصوصية بالدماغ لاجل انه يشبهه ولذلك تغذوه غذاء كثيرا او تزيد في جوهره
فيحصل الدم الذي في الدماغ غليظا باردا والزجاج لاشتباه والسبلان واسفيد
باجة القراريج تكون ليب المعدة لان ما ينفصل من جرمها في المرق
بالطبخ يكون كثير الرطوبة لتحلل الحرارة فيسكن اللهيب لكثرة الرطوبة دماغ بارد
رطب مولد لاجل ذلك وللغلظ وبطوء الخدارة وعدم انهضامه للبلغم والاخلاط
الغليظة ويغثي ويقي ويسقط الشهوة لانه رطب في المعدة ويرخيها ويلين
الطبع بالارخاء وانما ينبغي ان يؤكل بالابازير التي تقطع وتسخن لتصلحه دم
الاخوين قال المصنف هو عصارة حمراء مجففة وقال آخرون هو صمغ شجرة تكون بجزيرة
سقوطرا وقيل انه يكون الفاخر بخراسان وبارمنية وبالهند بارد يابس في الثا
نية يلصق الجراحات الطرية للزوجته وغرويته ويحبس البطن و
يمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوي المعدة لتجفيفه و
ينبت اللحم وينفع السحج وشقاق المقعدة لما علم حرف الهاء
هندبا بكسر الدال وفتحها جميعا في المد والقصر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر
ومن كسر مد نوعان بري وبستاني والبري اعرض ورقا من البستاني والبستاني صنفان
احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق
اسماني حوتي الزهر والطعم بارد في الاولى ويابس في الا
ولى لفناء مائيته المرطبة وقيل رطب لكثرة مائيته من البري ويميل في
الصيف الى حرارة لما ينشف مائيته فيه فان فيه حرارة وتفاهة ولورقيته قبضا
قليلا والمرارة والبورقية برهان القوة الحارة المفرقة التي فيه والقبض برهان الارضية

التي فيه

لين

حرف الهاء

في الاولى

والبستاني ارطب لغلبة المائية

قبض

التي فيه ويفتح سدد الاحشاء والعروق لما فيه من البورقية ويفيد
صالح يقوي المعدة لذلك ويقوي الكبد اما الحارة فشديدة
الموافقة لها للتعديل لها بالبرودة واما الباردة فلخاصيته فيه ويضمد بمائه
مع السويق للخفقان الحار ويقوي القلب لانه لما فيه من الجوهر
البورقي المفتح المبدرق يوصل الجزء الارضي البارد الى القلب فهذا الجزء يغلظ الروح
واستحكم لطول لزومه على القلب فيعدل فراطه والجزء الحار للطافته يحلل منه شيئا ويعطل
وينفع مع الخيار شنبر لاورام الحلق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع
القبض والتبريد وفي الخيار شنبر من القوة المحللة وينفع الرمد لتبريده مع القبض و
لتنقيته يجلو بياض العين لما فيه من الحدة البورقية هليلج اصنافه اربعة اصفر و
هندي صغار وتيس هو الهليلج الاصفر الذي يتناهى نضجه على شجرة فاسود فان الاصفر
يسود على قدر ما يبلغ من النضج واسود كابلي كبار وصنف آخر ودون الاسود الغليظ سواده وصورة
وشكله يشبه الزيتون بارد في الاولى يابس في الثانية الكابلي لطيف
الصفراء لبرده وينفع الخفقان لخاصية ولتعديله حرارة القلب مع انه ينفي
الدم من السوداء وتمتينه وتقويته وينفع الجذام لاسهال السوداء والتوحش والطحال
لذلك ويقوي خمل المعدة بعفوصته ونشفه للرطوبات والاسود يصفي اللون
بتنقيته الدم من الكدر وهو في ذلك ابلغ لان اسهاله للسوداء اكثر والكابلي ينفع الحوا
س والحفظ والعقل لتنشيفه الرطوبات الدماغ ولما ذكر في الاملج من انه اذا صلح الروح
القلبي بصلاحه دم صلح الروح النفساني ومن الاستسقاء لاسهاله وتجفيفه ويسهل
السوداء والبلغم قيل ان ذلك لصمغية الموجودة فيه ولذلك ما لم تظهر فيه هذه الصمغية
اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية يعينها العصر والاصفر
يسهل الصفراء وقليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير
لذلك هليون صنفان بستاني يزرع في المزارع وورقه كورق الشبث لا شوك له

ولا بزر مدور اخضر ثم يسود ويحمر وفي جوفه ثلث حبات كحب النبات ويؤتى كبزر الكرك
يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء
وخصوصا للكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما
من التفتيح والادرار وفيه تغثية لان به لزوجة ولذاعا تؤذي المعدة ان اكثر منه و
ينفع وجع الظهر العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول
والحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد في المني لانه يكثر الغذاء
هزارجشان لفظ فارسي معناه الف فرع سمي بذلك لاجل افراط طوله
وهو نبات يشبه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط ويتعلق بخيوطه على ما يقرب
منه وله ثمر يشبه بعقود احمر حار يابس في الثالثة فيه حرارة وحرافة وحدة
ولذلك يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذيب صلابة الطحال
ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وتقشر الجلد بما فيه من التلطيف
والتحليل والجلاء وينفع من الصرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله وينفع لسع
الهوام بخاصيته ويخرج فضول الرحم حقنة لتلطيفه لقوة ادراره حرف
الواو **وج** اصل نبات كالبردي ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد
القصب وهو معوج مشبك بعضها ببعض حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة
ومرارة يسيرة يلطف للاخلاط الغليظة جال محلل مفتح ولذلك يدر البول
والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة
القرنية من البياض وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا
كانت من برد ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم لتلطيفه وتحليله وادراره
للحيض **ورد** المراد به هنا الورد الاحمر المعروف واجوده الرطب الطيب الرائحة
الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره
وهو الحب الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه يخلفه ثمرة حمراء

فيها

فيها حلاوة ما لسيما بالدلك وبهذا الدلك عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا وما لبس
اقبض من رطبه وذلك لان فيه حرافة وحرارة توجب الاسهال فاذا يبس
فارقتاه وبقي قبضه لاجل تحليل الجزء الناري المستلزم لهما منه وتنقص الجزء البارد المائي
الموجب للتليين والنفاخة وبقي الارضي الغليظ البارد القابض وهو مفتح
بما فيه من الجزء الناري المر ليكن الصفراء بالجزء البارد المائي ويقوي الا
عضاء الباطنة بالجزء الارضي القابض وماؤه ينفع من الغشي لعطريته
الملائمة للجوهر الروح ولتعديله حره وبرده وتمتينه لقبضه ويسكن الصداع
الحار ببرده وتقويته للدماغ لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ
وذلك لما في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل الرطوبات الدماغ ولا يقوى على تحليلها
لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض يقبض مجرى الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل فيحبس ما
يسيله الحرارة ويحدث من ذلك لدغ في الخياشيم فيحدث العطاس ولانسداد مجرى الفضول
الى الانف يحدث الزكام الضاغط كان دماغه حارا او مجرى الفضول الى الانف ضيقا كان اعلاه
للزكام والعطاس فيه اكثر لان حرارة الدماغ تعين على السيلان واللذع وضيق المجرى على الا
نسداد ويطيب رائحة البدن لعطريته ويمنع خروج العرق الذي بانسداد المسام
وينفع السحج لما فيه من القبض والتجفيف الزائد على القبض والمربى منه بالعسل
او السكر حار لان ما يتحلل من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء المائي البارد واما الجوهر
اللطيف فيبقى فيه محفوظا لما للعسل او السكر فيبقى الاجزاء الحارة خالية عن المائية الباردة الكاسرة
لها فيشتد الحرارة لذلك يقوي المعدة والكبد لعطريته وقبضه وتجفيفه ويعين
على الهضم لذلك وافتراشه والنوم عليه يضعف الباه بتجفيفه المني وتبريده
الكلية واعضاء التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا طلي عليها وعشرة
دراهم من طريه يسهل ~~عليه يضعف الباه بتجفيفه~~ عشرة مجالس لما فيه
من الاجزاء الجزئية المرة المنفعة الجالية وبالة لاسهال المفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية المتحللة
عند الجفاف وبقاء القبض المجرد **حرف الزاء** **زعفران** نبات له ساق طويل

واصول في الارض كبصل النرجس وزهره كزهر السورنجان في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر والمستعمل منه هذه الشعور ويطلق عليه الزعفران حار يابس في الثانية يابس في الا ولى مفتح محلل قابض منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من المرارة فان المرارة لا تكون الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه فلما فيه من الاجزاء القابضة التي تظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فتكون بلينة منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه ينضج الدم والروح باعتدال ويلطفهما ويجعلهما مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح لما يحدث له من نورانية واشراق وانبساط مع متانة لان يصعد بسرعة وهو يعد باق على صفرته الذهبية فيختلط بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعين على ذلك لعطريته واسخانه اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب فانه يعينه على ذلك لعطريته واسخانه اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى يخشى ان يحدث الرعونة وقال الشيخ اذا نقع في الشراب اسكر جدا وسبب كثرة ما يتصعد منه الى الدماغ لان ارضيته للطافته تقبل التصعد كثيرا وقال الرازي هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في الشراب ويفرح حتى انه يأخذ منه الجنون من شدة الفرح ويصدع لانه يملأ الدماغ وينفذ الراس ويضر به اضرارا بينا لكثرة الابخرة الحارة المتصعدة منه الى الدماغ وينوم لانه يخدر الذهن علاوة الدماغ وبارطابه له ترقيق الرطوبات التي في الدماغ وتذويبه لها و يجلو البصر اكتحالا به لانه يقوي الروح الذي في العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن ويكدر الحواس لكثرة تبخره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى لو سحق الزعفران وعجن وتخذ منه خرزة على قدر الجوزة وعلقت على المراة سهل ولادتها ويسهل النفس لتليينه وانضاجه وتحليله الحرارة المعتدلة وتقويته الاعضاء الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها لعطريته ويقوي القلب لما ذكر ويدر بتلطيفه وتفتيحه ويسقط الشهوة اي شهوة الطعام قال جالينوس لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها يكون شهوة الطعام وقال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين على النوم والنوم يقل معه الاحساس بفقد الغذاء وثانيهما انه يخدر الذهن ويبلده وذلك بما ينفذ القوى الدماغية بلونه كريهة فتوليه القصد مع لقاء على صفرته كما ذكر زعرور

زعرور اصناف ثلثة احدها احمر الثمرة صغيرها على قدر حب الاس الكبير وثانيها الاحمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل ويحه ثلث حبات بخلاف الاحمر الصغير فانه ذو حبة واحدة وثالثها هو الذي يسمى ثلثي اي ذو ثلث حبات لان ثمر هذا النوع لكل واحدة منه ثلث حبات فاشتق له هذا الاسم من النوى الموجودة فيه وهذا النوع هو الذي يتكلم فيه المصنف ويشبه بالتفاح البرى ورايت هذا النوع ثمره فند ولونه اصفر وهو اقبض من الغبيرا ويقمع الصفراء لبرده ولان طعمه يلي الحموضة والقبض ويمنع السيلان لشدة قبضه ولتقويته المعدة لعطريته ايضا زبد يستخرج من اللبن بقرب من المخيض حار رطب في الاولى منضج محلل مرخي لانه انما يتولد من دسومة انما يحصل من المائية التي لطفت بالهوائية مع قليل ارضية يطلي به البدن فيغذي ويسمن لانه يرخي الجلد وينفذ من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث لما فيه من الانضاج والتليين وينفع جراحات العصب لتسكينه له وارخائه للعصب فيجتمع طرفا الجراحة فيه بسهولة ويلين الطبيعة بدهنيته والاكثار منه يسهل لفرط الارخاء زنجبيل هو اصول صغار تسرح في الارض ويكون في ارض عمان لونها الى البياض وطعمها يشبه بطعم الفلفل حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في سائر الاصول ولذلك يبوسته قليلة ولذلك ايضا يتآكل ويتفتت جزئيا ويبقى حرارته قهرا طويلا كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة بقيت مدة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا ويطفى سريعا يهيج الباه بتوليد الرياح ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة لسخونته ويزيل بلة المعدة الحادثة عن اكل الفاكهة بتجفيفه وتنشيفه لها ويزيد في الحفظ بتحليله الرطوبات الفضلية من الدماغ ويلين الطبيعة اذا اخذ بالماء والحار مع السكر فانه يسهل فضولا لزجة لعابية بتقطيعه لها وجلائه زيت الانفاق المتخذ من الزيتون الفج

نقله ابو ريحان في صيدنته عن ماسرجويه ان كل ثمرة يكون غصنا فيصير القول له اهل الروم
العاقبين في الالفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه يتخذ للنفقة من قبيل
الخرافات **بارد يابس في الاولى** وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه
والزيت المتخذ من الزيتون **المدرك** التام النضيج **حار باعتدال**
لاجل نضج مادته بما حدث لها من النضج **والى رطوبة** لغلبة المائية على الاجزاء الارضية
يدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته **والعتيق** من الزيت **اقوى حرارة**
لتحلل اكثر الاجزاء المائية البارده منه **والزيت يقوي الشعر** لانه يجذب
مادة الشعر لحرارته ويحفظ بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات المرخية لمنابت الشعر **و**
يبطئ الشيب لتحليل الرطوبات المتكرجة **والانفاق اوفق للاصحاء**
لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل **ويقوي المعدة** بما فيه من القبض **وماء**
الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط حرق النار
ويشد اللثة لقبضه وتجفيفه **وورق الزيتون** بما فيه من البرد والقبض
ينفع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى
ويمنع العرق وهو جيد للداحس حرف الحاء حضض
هو عصارة شجرة شوكة لها اغصان طوال وثمرها اصفر يكون بمكة وبلاد الهند ولها ثمر
كالفلفل ويتخذ منه الحضض بان يدق الورق ويعصر ويطبخ عصارته الى ان ينعقد
ولهم قيل زهرج امرارة الفيل لان هذه العصارة اذا جففت جعلت في كوش
فجاءت شبيهة في لونها وعظمها بمرارة حيوان عظيم فسميت به مرارة الفيل مجازا وقال
المص وهذا الكلام من الخرافات لانه لو كان كذلك لكان فيل زهرج اسما للحضض بقضيته
لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها وجوابه ظاهر والجيد منه ما التهب نارا وكان خارجه
اسود وداخله فوق اللون **يابس في الثانية معتدل في الحرارة**
والبرودة وتحليله اقوى من قبضه لانه مركب من جوهر ناري

جاذبه

ومن جوهر ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من النارية يحلل ويجفف ويجلو
شافيا ولتركيبه من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد ولان
كل من الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزء الارضي الذي فيه قرص صار
ضعيف القبض **يقوي الشعر** لقبضه وتجفيفه **ويبرئ الكلف** لجلائه
وينفع الداحس لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جرم العضو فلا
يقبل مادة اخرى ويمنع من نفوذ ما فيه **ويشد المفاصل ويمنع كل** نزف
لما فيه من القوة القابضة **وينفع الى كمه** لتحليله مع القبض الضعيف فان
الرمد يفرقه ما تقبضه قوى **ويجلو القرنية ويمنع اليرقان** لتفتيحه و
ادراره **والطحال** لتلطيفه وتفتيحه وتحليله **والاورام الرخوة**
لتحليله **والنملة والقروح الخبيثة وقروح المثلثة والا**
سيما المعدية كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف **حناء** بالمد والتشديد
شجرة ورقها يشبه لورق الزيتون ولها فاغية هي نورها يجمع منه الفقود
وينفتح منه النوار صغار طيبة الرائحة ولها حب صغيرة عبرانية **يابس في الثانية**
وقيل حار وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه والبارد
يظهر قوته اسرع لانه لطيف مائي ويعينه الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا استعمل
في خارج احس منه يبرد واما اذا استعمل حتى داخل فات ذلك الجزء البارد بتحليل
لانه مائي ويبقى الجزء الحار فيحلل الاورام البلغمية وينفع امراض العصب البارده
ولاجل اختلاف هذين الجزءين اختلف في طبعه **وفيه تحليل** بالجزء الحار
وقبض بالاجزاء الارضية **وتجفيف** لتحليله الكثير **يفتح افواه العروق**
لانه قوي النفوذ جدا ولذلك يصبغ البول اذا استعمل من خارج **نافع من الا**
ورام الحارة والاورام البلغمية وفاغيته قال ابو حنيفة
الدينوري الفاغية كل نور طيب الرائحة وقد خصت فاغية الحناء باسم الفاغية فيقول

بارد

اللطيف بالجزء الحار

حرّ غير لينة نافعة لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والتمدد
ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المنضجة
واذا ركبت مع الدهن استفاد منه تليين وزيادة تسخين في تحليله **حنظل** ثمرة نبات
تنبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم يعقد منه ثمرة مدورة
المرارة شبيهة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة
وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة رخوا حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب
حبه وقشره لانهما يلصقان بالامعاء ويمغصان امغاصا شديدا فيقتلان
والمفردة على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمية تكون كلها مجتمعة فيها ولذلك
يكون هذه المفردة عظيمة جدا لاجل قوة قوتها والحنظل محلل مقطع جاذب
من بعيد وورقه الغض اذا ضمد مع الشب يقطع نزف الدم
ويحلل الاورام وينضجها وسواء ورقه نافع اذا سقي من اوجاع
العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء وبذلك الجذام
وداء الفيل فينفع ويتمضمض به بعد طبخه مع الخل لوجع الاسنان
ويسهل قلعها اذا المضمضة والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن
والسوداء والشربة منه نصف درهم للاقوياء وهو اثنا عشر قيراطا
والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة وبالكثيرا لانه للزوجته
وغروبته يمنع ما يؤذيه الحنظل من المغص وتقطيعه والبح ويعينه على الاسهال بخلاف
الصمغ فانه يمنع لقبضه ودهن اللوز لانه الضار للقوة ويمنع من التجويح بالامعاء
حمص حار يابس في الاولى والاسود اقوى في ذلك لان
السوداء انما يكون بغلبة الحرارة تورث اليبس ينفخ لما فيه من الرطوبة الغليظة كما في
سائر الحبوب مقطع لان فيه جزءا بورقيا وجزءا مرا وكلاهما مقطع اغذى من

الباقلى لان الدم المتولد منه اعنق واشد تمزيجا وينفع وجع الظهر لتليينه
بورقيته وتفتيحه لمرارته واورام اللثة المتصلبة واورام تحت الاذنين
بتليينه لتقطيعه وتفتيحه وجلائه وتليينه بما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي الحلوق
ويغذي والجيد اكثر من غيره لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرئة
فيجذب الى نفسه اكثر فيغذيه اكثر ويقطع ما فيها من الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلوها
فيصفي الصوت وطبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتت الحصاة
من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول كل ذلك لما فيه من الجزء
البورقي المالح الملين للبطن والجزء المر المفتح المقطع وكلا الجزئين يفارقه بالطبخ لان
امتزاجهما بباقي الاجزاء ضعيف وينفع في الباه جدا لان الرطوبة
الفضلية التي فيه غليظة جدا لا تتحلل في المعدة والكبد بل تبقى الى ان تنفذ الى العروق
فيتولد منها النفخ الغليظ والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء
التناسل وفي قشره عفوصة وقبض كما في قشور الحبوب ولذلك امر بتقشيره
عند اتخاذ ماء الحمص والحمصية عند ارادة التليين والادرار منه **حنطة**
حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والمقلية بطيئة الهضم
لما ينقص رطوباته وتزداد ارضيته نفاخة لبطوء انهضامه والحرارة تولد
الدود لما يتولد منه فضول غليظة تصير مادة للدود وحب القمح والحنطة
الكبيرة والحمراء اغذى اما الكبيرة فلكثرة ما فيه من الرطوبة الغذائية واما الحمراء
فلان البيضاء اولى خاصتها لا يتولد منه دم متين والسوداء تقل لبابها لكثرة قشرها
واحراقها **حب النيل** نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق
اخضر في ... وورقه نور اسمانجوني يشبه بالقمع واذا سقط النور خرج قرون ذو
ثلث بطون مثل ... فيه ثلث حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل
حار يابس في الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص

ومكوب اذا شرب لم يطول وقوفه في الامعاء ولا يسهل من وقت شربه
الى اربع وعشرين ساعة وبعقبه يسهل الاخلاط الغليظة والسو
داء والبلغم بقوة لتيمنه وعاديته فلذلك يقتل الديدان
وحب القرع ويخرجهما **حب الصنوبر** صنفان وهو الذي يقال له
بالفارسية جلغوزه حار في الثانية رطب في الاولى والصغار
وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج و
تليين وتحليل لما فيه من الدهنية مع رطوبة والدهن انما تكون من ارضية
ومائية وهوائية يسيرة وفيه لذع لما فيه من الحدة والحرافة اليسيرة والمرارة
ولذلك يجلو ويفتح ويذهب لذعه بنقعه في الماء الحار لما يتحلل
ذلك الجزء اللاذع منه في الماء كثير الغذاء قوي عسر الهضم لكثرة ارضيته
جيد للسعال ولتنقية رطوبات الصدر وفيه لما فيه من الجلاء
والتفتيح والانضاج والتليين والتمليس خصوصا اذا طبخ بشراب حلو
لما يزيد فيه من التفتيح والتليين ويزيد في المني زيادة كثيرة لما فيه
من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما تحدث عنها النفخ في الوقت فتبعث
على الانتشار ايضا ويمغص لما فيه من اللذع ويتقيا قد حب الرمان
المز يمص بعده فانه يكسر حدته **حب الخلم** حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر
اللون ابيض الباطن لذيذ المذاق ينبت في نواحي شهرزور حار في الثانية
رطب في الاولى مسمن لانه دسم طيب الطعم يتلقاه الاعضاء بالقبول يزيد
في المني جدا لما فيه من الرطوبة الفضلية الكثيرة **حب السمنة** هي ثمرة البطم
حارة يابسة في الثانية تسخن وتلين وتنضج لما فيه من
الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك دسومته وتنفع لما فيه من الجلاء
والتفتيح وفيها قبض لما فيها من الارضية الباردة مع الحرارة المحللة وفيها

جلاء

القضم خايه بيك

الخضراء

جلاء قوي وتفتيح جيد ويجذب من عمق البدن لقوة ما فيها
من الحرارة ويهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة المنضجة ويلين
وصمغه ينضج الاورام لما فيه من التسخين والتليين التابع لتحليل الحرارة للرطوبات
ويدخل في المراهم لتنقية الجراحات بالجلاء ولنفع الملدة بالقبض والتجفيف
ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه تنوينه وهو حلو
الحب ودهنه المتخذ منه كالمتخذ من اللوز ينفع الاعياء للتحليل والتليين
مع القبض الذي يلزمه لقوته الاعضاء وينفع الفالج واللقوة لذلك **حمام**
النواهض وهو الافراخ الذي لكن ادركن ريشها وقرب ان يصحن ولسبقها للطيران و
اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا لقلة الرطوبات الفضلية
فيها وينبغي ان ياكلها المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار
وللبلغمي والدارصيني **حب السمنة** حب شجرة ينبت في القفار على قدر الذراع ورقها
ابيض غير شديد البياض تحمل ثمره على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب ابيض دسم واهالي
وتحدفون ورقها لون اللازورد يصبغ به الاديم حار رطب في الاولى
فيه دهنية كثيرة ويزيد في المني لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه كثير
الغذاء **حجر اللازورد وحجر الارمني** الفرق بينهما ان حجر اللازورد اصلب واشبع
لونا والحجر الارمني اقوى في الاسهال وكلاهما يسهلان السوداء
بقوة وغير المغسول منهما انفع لان فيهما قوة رديئة لها يحدث الغثيان
ضعيفة المزاج بباقي الاجزاء فلذلك يغسلونهما بالغسل **حي العالم** سمي بذلك لانه لا
يطرح ورقه في وقت من الاوقات الصغير منه ينفع لنفث الدم لما فيه من القوة
القابضة وينفع الصدر والجنب لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل
في ادوية الفتق واذا طبخ بالشراب نفع من قروح الامعاء والكبير
منه اضعف في ذلك كله **حلبة** حارة في الثانية يابسة في الاولى

منه

وليس لونه ولا في الكثرة
بل كان فيه البقرها وهو للبس
الملمس

يحلل الاورام القليلة الحرارة ويهيج الاورام الكثيرة الحرارة
لتسخينه لمادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الا
خلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلاء والتقطيع ويهيج الباه لما فيه من الحرارة
الفضلية وينفع الطرفة لتليين والتحليل والجلاء ويحلل الخراج في النخالة
وينفع او جلع الحجم وصلابتها والضمامتها من الجفاف لانها بلزوجتها
وحرارتها تحلل وتلين وبجلائها يخرج ما فيها **حجر اليهود** حجر شبيه في شكله بالبلوط
ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط عرضية متوازية تماع بالماء ولا طعم له قيل انما سمي بهذا الا
سم لانه يوجد كثيرا في البلاد اليهود وهي بلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور الشام
وقيل سمي حجر يهوذا بالذال المعجمة لان اكثر وجوده من ملك هناك يقال له يهوذا ينفع
عسر البول ويفتت حصاة الكلى وليس له في حصاة المثانة نفع كثير وذلك
لضعف قوته بالنسبة اليها **حجر التيس** له اصناف واجودها الاخضر يقوي
المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل الرحم بخاصية
فيه **حرف الطاء طباشير** هو اصول القنا المحرقة وقيل هو شيء في داخل
القنا اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الذي للقنا كالاشياء البيض التي توجد عند
عقد القصب الذي عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب
من جوهر ارضي يابس بها القبض وجوهر ناري بها تحلل وكلا الجوهرين يابس مجفف وهو
مع ذلك محرق فيزداد تجفيفه لذلك كالنورة وتبرده فولان جوهره في الاصل يكون
كثير الارضية حتى يكتسب بالاحراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل منه ولذلك يبرد
يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي
الكائن من الصفراء والى المعدة بخاصية فيه وتعينها على ذلك قبضه وفي الاورام
الحارة تبرده قال الشيخ ويشبه ان يكون تفرحه وتقويته باحداث تحليله في الروح مع ...
ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لها وربما يمنع من
انصباب الصفراء الى المعدة لقبضه ويقطع الخلفة الصفراوية لذلك وينفع

من الحميات الحارة شربا بماء بارد وتقوية تبريدية **طين ارمني** هو طين لونه الى
السواد وطيب الرائحة يتعلق باللسان يجلب من بلاد ارمينية بارد في الاولى يابس
في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور
والطواعين شربا وطلاء لانه يسدده وجفافه يمنع العفونة والفساد
فيمنع سعي عفونة الاعضاء وينفع القلاع والسل لانه يجفف قرحة الرئة
فلا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد من الرأس الى الصدر للتجفيف
طرفا اصنافه اربعة احدها ارتفاعه قريب من قامة له ورق كورق السرو وله ثمرة شديدة
القبض كالعفص وثانيها ألطف من الاول قليل الورق وليورد ورد ابيض يضرب الى حمرة
في عناقيد وثالثها لا يورد ولا يثمر وينعقد على اغصانه صمغ كالشهد يابس احمر يضرب
الى الخضرة يصبغ به الثياب ورابعها كبير جدا وهو الاثل فيه تقطيع وجلاء كثير وقبض
اقل ومع تجفيف شديد ولذلك ينفع طبيخه والماء المحرق في انبيق منه
من الطحال بانه ارض الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الجالي في الماء
المطبوخ او المنقوع فيه وهذا الجوهر لما فيه من الحرارة التي ليست بقوية يحلل تحليلا يسيرا ولكن
يجفف لان التحليل بسبب فناء الرطوبة يعين على التجفيف وينفع الفساد وينفصل شيء من الجوهر
البارد القابض فيه الغذاء وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة لما فيه من البرد
والجلاء مع القبض وينفع السيلان المزمن للرحم جلوسا فيه لا لاجل قبضه
الخالي من قوة الحرارة المفرطة والغذاء وهو الثمرة الطرفا يقع في ادوية الغم وينفث
الدم والاسهال لشدة قبضه وتجافه ارقته ينفع من ذلك لان فعله
مثل فعل الثمرة **طراثيث** الطراثيث نبات كالعطر ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو
ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس البطن والدم من المنخرين والارحام
والمقعدة وسائر الجسد وكل سيلان لان في طعمه قبضا وعفوصة مع حرارة وكلها
ارضية يابسة ولذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضاء لقبضه **حرف الياء**

ياسمين نبات ذو اغصان طوال دقاق لا تقوم بنفسها بل تعتمد على ما يقرب منها وله
ورق دقيق الى الطول شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات فيكى الى الحمرة
جدا او يكون منه صنف اصفر النور وقيل منه يكون هو ازرق حار يابس في
الثالثة ملطف للرطوبات البلغمية و لذلك ينفع المشايخ وكثرة
شمه يصفر اللون لانه يسخن الدم ويجذبه الى الصفراء و دهنه المعمول بان يربى
السمسم بنور الياسمين الابيض ثم يعتصر منه الدهن نافع للامراض الباردة
في العصب

حرف الكاف

كافور هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين عظيمة
قيل انها تظل مائة فارس وما يعلها النمور ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة
ولتخرج الكافور منها بان تنقب في مواضع كثيرة منها فيخرج من كل موضع نقبوه من الماء
نسيم ما تو الكافور ثم ينعقد بعد ما تقادوه تلك النقب فيخرج الكافور ثم يجف الشجرة
في تلك السنة وقد تشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها الممتدة في طولها بارد
يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكائن عن غليان الدم لانه يسكن الغليان
بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار و ينفع القلاع
جدا بالتبريد والتجفيف و يسهر حتى شمه يجفف الدماغ و يقوي الحواس
من المحرورين لتعديله الدماغ ويسرع بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه
يبرد المزاج فيكثر تولد الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فلانه يجمد
الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل او لانه يكثف الشعر ويجمع اجزائه بفرط
البرودة فينسد مسالك الغذا او فيه قبض كما يبيض الزرع عند اصابه البرد المفرط و يقطع
الباه بتجميده للمني وتبريده للكلية والانثيين و ما يوخذ منه في خلل حشيشة
اقوى اصنافه فان حشيشها ابيض رخو خفيفا يوجد في خلله الكافور وهو المخلوع
وهو المسمى بالكافور الرباحي نسب الى الرباح وهو اول من وجده وهو ملك من ملوك الهند و
بالقيصوري ايضا نسب الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قيصور **كهربا** صمغ شفاف اصفر
يجذب التبن والهشيم وهو شجر الحلو المكي قال الكندي ان هذا الشجر ينبت ببلاد الصقالبة مثل
تكاد

لكن شاطي النهر قال بعض المحققين انه رطوبة تقطر من ورق الدوم كالعسل فينعقد ويوجد في
داخله اذا كسر شيء من الذباب والحجارة والتبن ونحو ذلك مما ينبغي ان يكون عند موضع
سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس ذكر ان ورد
هذه الشجرة حار في الدرجة الثالثة وصمغها اسخن من الورد والصمغ الكهربائي من
هذا الاسخان وقال ديسقوريدوس انه اذا دلك فاحت منه رائحة طيبة وليس فيه شيء
من طيب الرائحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن
عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم و يقوى المعدة بما فيه من القبض ويقوي
القلب بخاصية فيه قوة في ذلك يعينها تنويره وتمتينه لجوهر الروح و ينفع
الخفقان الحار بتعديله المزاج وتقوية القلب و ينفع الخلفة والزحير
بالقبض **كثيرا** هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة الشوك جدا وكريهة وشوكها ابيض
صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من اللزوجة واللدونة و[illegible]
ده ينفع من قروح العين وبثورها والرمد و يدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه
يكسر حدتها ويمنعها من ان تحدث على الطبيعة حملا شديدا لغروية ولزوجته **كمون** المستعمل منه
بزره واصنافه كثيرة اقواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية
يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحلل لقوة حرارته وتلطيفه و فيه تقطيع
وتجفيف وقبض ينفع من عسر البول لما فيه من التفتيح والادرار و
من تفرق الانتصاب لما فيه من التقطيع و يلصق الجراحات لما فيه من
القبض والتجفيف و يفتت الحصاة بما فيه من التقطيع و يفش الرياح
والنفخ وقد ذكر **كرويا** بزر معروف حار يابس في الثالثة يطرد الرياح
لما فيه من الحرافة والحدة والتجفيف وليس في لطف الكمون و ينفع الخفقان
المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها و يقتل الديدان
لحدته وحرافته وما فيه من الحرارة اليسيرة **كماة** اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها
الى الحمرة يوجد في الربيع هي من جوهر ارضي الكثرة ما يخلطها هوائية واذا جفت ذهبت

حداً

مائيتها اذ فيها غلظ البقا والارضية الخالصة وهي باردة رطبة في الثانية غليظة
لان الغالب فيه ارضية يغذو غذاء غليظا سوداويا لا يذا ابتها فيد
شي ولذلك ان لا يكثر منها في الغذاء الغليظ و بلغميا يخاف منها حدوث الا
مراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل هذه الاعضاء و نفرها
بما فيه برودة فلذا السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد منها
بلغم غليظ لزج و ماء ها لما فيه جزء هوائي حار ملطف يجلو العين وينفع الدمع البارد
يمنع نزول الماء فيها و ترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل
والدار صيني فانها تمنع من ان يتولد عنها البلاغم الغليظة اللزجة كبر هو ثمر شبيه بالجنون
في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر ظهر له ثمر اخر كالبلوط مستطيل
اذا انشق ظهر منه صوف حبوب شبيه بحب الرمان صغار احمر له ورق مدور واصول كبار
في حد الخشب حار يابس في الثانية محلل مقطع ملطف جلاء وذلك
لما فيه حرارة وحرافة وقبض فالجزء المر يجلو وينقي وينفع ويقطع وبالجزء الحريف يسخن و يحلل
وبالجزء القابض يجمع ويشد و غذاؤه يسير قليل لكثرة ارضيته و رطبه اغذى
من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر و هو انفع شي للطحال لما فيه من
التفتيح والتقطيع والتحليل والجلاء والحي لو لذلك و يستفرغ خلطا غليظا
خاما لجلائه ما في المعدة والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه بالبراز وتفتيحه سدد الكبد
والطحال وتنقيته لهما و يقتل الديدان وحب القرع والحيات بمرارته و
يتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد
الغليظة كرفس اصنافه كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو
حريف مر فلذلك يكون حارا مقطعا شديد التفتيح و لذلك يفتح السدد و يعرق
للتقطيع والتفتيح و يسكن الوجع البلغمي الريحي و يطيب النكهة جدا لتقطيعه
وتحليله الرطوبات الفاسدة المتعفنة في اللثة والحنك واللهوات والمعدة ردي
للصرع و يهيج المصروع عليه لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة منجرة بخارا

يحلل النفخ

حادا دخانيا اذا حصل في الدماغ و تكاثف واستحال ريحا حدث عنه الصرع مع انه
يصعد الفضول ايضا الى الراس ويفعل انه يفتح طرق الفضول تجذب الى المعدة
والراس والارحام رطوبات حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع و ينفع السعال
والكبد والطحال والكلى والمثانة و ينفع الاستسقاء وعسر البول
و يفتت الحصاة وكل ذلك لما فيه من التفتيح والتقطيع والادرار و يضر الحبالى
لادراره الطمث فيملأ الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات المنفخة واذا اختلطت
بغذاء الجنين جهد لذلك في بدنه بثورا ردية وقروحا عفنة ولو بعد الخروج من الرحم و يهيج
الباه لانه يحرك المواد الحادة المهيجة لشهوة الباه الى آلات المني لاجل التفتيح كليه
معتدل مائل الى اليبس لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها ردي
لان غذاءها من فضول الدم المندفع مع البول فيكون جوهرها رديا لا محالة
وكذلك غذاؤها عسر الهضم لصلابتها واحمدها كلية الجدي لانها تميل
الى حرارة فما كان من حيوان بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان صغير
يكون الين وارخص لان اعضاء هذه الحيوان الين لكثرة رطوبته فتكون كليته
اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة كرش قليل الغذاء لانه عضو عصبي
ردي الكيموس لانه مع صلابته يبطئ لغذاء البدن فيكون كثير الفضول ردي
الغذاء كبد حارة لانها متولدة من الدم منعقد اجودها كبد الدجاج
والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاؤها غليظا فاذا كانت من الطير
كانت اجود لان الطير لقلة رطوبته يكون فضول كبده اقل واذا كان ذلك الطير
اميل الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء و كبد الوزغة وهي ابرص اكال
العظام لتسكين وجع الاسنان المتآكلة اذا وضع في المواضع المتآكلة
كولته منها و كبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع و كبد
الكلب الكلب يتشفى لمعضوضه وقد ذكر انها تمنع الفزع من الماء

باردة في الاولى يابسة في الثانية ذات قبض بما فيه من العفوصة
البالغة للجوهر الارضي البارد و ذات تخدير وتسكين للوجع للجوهر المائي
الشديد البرد ولذلك اذا اكثر منه كما في العصارة فقد يقوى البرد وينفع الاورام
الحارة بالتبريد والتقبيض وتحليل الخنازير ضمادا لما فيه من الجوهر الحار
الذي لا ينحل بالحرارة التي في خارج البدن فيظهر فعله في الخارج لما يوجد ذلك الجوهر
الحار اللطيف في داخل البدن حتى ياتي الى المادة الغليظة التي هي سبب الخنازير و
يبقى الجوهر البارد في الخارج لانفاج الجوهر الحار المحلل فاذا خلط بالسويق
كان تحليله اقوى لان الجزء البارد الذي فيه نقص فعل الجزء الحار لا محالة فاذا خلط بسويق
الشعير اعانه ذلك على التحليل بما يفيده من الجلاء والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ
الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من القبض والتبريد و
ينفع الخفقان الحار وحموضة الطعام في المعدة ويجب
ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار و
السدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيه من القبض والبرد المغلظ للبخار
المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة يكسر قوة الباه بما فيه من البرد المخدر و
يجفف المني كيفية وتغليظه له لقوة البرد والاكثار من الكزبرة يولد
ظلمة البصر لانه بما فيه من التخدير يفسد فروح الروح النفساني فيضعف قواه لكن بخوره
في القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف **كزبرة** له اضاف كزبرة بارد
في الاولى يابس في الثانية فالبعض يحبس المواد بما فيه من القبض
والعفوصة والحموضة والعطرية **كراع** يولد خلطا لزجا لطيفا محمودا
قليل الفضول لقلة فضوله لكثرة حركته ينفع السعال لانه يلين ويقرب
خشونة الصدر وقصبة الرئة صالح الهضم يدل على ذلك سرعة تهريه بالطبخ
حرف اللام **لسان الثور** حشيشة ورقه خشنة الملمس لها

قضبان

قضبان خشنة الملمس كاذناب الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان ورقه يشبه
لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل بارد في
الثانية فيه تفتيح وذلك بعيد ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم نيئة المحرورة
وخاصة محرقا لما يحصل له من الاحراق تجفيف قوي ويقوي القلب وينفع
الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه ولعلها لما فيه من
اسهال السوداء فيصفي بذلك دم القلب الحار و ينفع السعال رطوبة وخصوصا
بالسكر لانه يعينه في ذلك بالتليين **لسان الحمل** صنفان كبير وصغير فالكبير له ساق قدر ذراع مائل
الى الحمرة وله عقود وطول عليها بزر دقيق وورقه عريض مثل لسان الحمل ولذا سمي به وله اصول
رخوة عليها زغب ابيض غلظها كالاصبع والصغير له ورق ادق واصغر من ورق الكبير واشد ملوسة
وله ساق قدر ذراع وزهره اصفر بارد يابس قابض لما فيه جوهر ارضي يابس يجفف يقطع
سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح
الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك لما فيه من الجزء الارضي البارد وغالبه الجزء المائي
المبرد وفيه الجوهر حار يعين على التجفيف ويجلو ويفتح وينقي ولذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة
وينضج بردا داء الفيل فيمنع تزيده لقبضه وتجفيفه وينفع الى مدة النزف مع
القبض والنفث الدموي لتجفيفه مع القبض وبزره وورقه نافعان
لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح **لوبيا** من الحبوب الماكولة المعروفة حار في الا
ولى يابس وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمي لانه غليظ بطيء
الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ لما فيه من الرطوبة الفضلية واحلامه
رديئة لما يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ فيشوش الاحلام جيد للصدر
والرئة لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة التي فيه لذلك ملايم للرئة والصدر
مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل
لان الفلفل يكسر رياحه ونفخه والملح والخردل لطبخه وليميلاه الى الطبيعة وليعينان باخراجه

في الثانية ٢

حرف اللام

وتعقّبه / بر آکنده کرده

من البطن والحلب يمنع بنجره الى الراس وتعلقه ويقطع الرطوبة المتولدة منه **اللوز**
الحلو معتدل مائل الى الرطوبة والمر منه الطف حار يابس في الثانية
وغذاؤه قليل لانه اقرب الى الادوية فينفعل عن البدن فعل الدواء لا فعل الغذاء
ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اي في المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة
اللطيفة والحلو في ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك اذا اريد جعل اللوز
الحلو الطري بنجره بالزيت فيصير مرا لاجل اشتداد حرارته بذلك والمر يقتل الثعالب خاصية
وينفع الكلف والنمش لجلائه وتليينه للجلد والشراب جيد للشري
لما فيه من التفتيح والجلاء وتنقيته واذا استعمل قبل الشراب خمس لوزات مرة
منع السكر لما ذكر والحلو يسمن لما يتولد منه دم لزج حلو ويميل اليه الطبيعة وينفع
من السعال لتليينه وجلائه ويفتح سدد الكبد والطحال وخصوصا المر لانه
تفتيحه اقوى وهو عسر الهضم لدسومته جيد الخلط ينقي الكلية والمثانة للادرار
ويفتت الحصاة لتقطيعه **لبن** افضل لبن النساء لان بعينها يتولد في الاخلاط
المناسبة لجوهر البدن الانسان فيكون مناسبا لذلك البدن مشروعا من
الضرع لانه سريع الاستحالة الى البرودة او الفساد ولذة فينول لذلك لسبب كثرة البخ
مع كثرة رطوبته ولذلك يبادر الفساد الى الطعام النضيج في الخارج اسرع من الطعام النيء
وكذلك الى الثمار النضيجة وكل ما بعد عهده بالحلب فهو ردي لان استحالته الى الفساد
يكون اكثر لبعد عهده وليست هذه الاستحالة في الخارج فقط بل في الداخل ايضا
لكنها في الخارج يكون اسرع وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الا
نسان فلبنه ردي لان طول مدة الحمل انما يكون لعسر قبول الدم للتخلق واذا
طال الحمل طالت مدة لقاء الفضول الطمثية التي هي مادة اللبن في البدن وطالت مدة
لقاء اللبن في الثدي وذلك مما يوجب شدة الاستعداد للفساد وكذلك لبن الحيوان
المناسب للانسان في مدة الحمل افضل كالبقر لان هذا الحيوان

بكثرة اخلاطها

يكون اخلاطه مناسبة لاخلاط الانسان في سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردي
حينئذ لان مدة حمله تطول الى اربع سنين وما يتقدم اللبن حارة لما فيها من الا
جزاء المرة مطلق للطبيعة لحدتها غسالة لجلائه لا لذع فيها لكثرة رطوبتها
يسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون يسهل السوداء المحترقة
لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها ولبن الحامض بارد يابس والحليب
بارد رطب في حينئذ انه يشبه العضو الذي يهضمه وهو الثدي وهو بارد وقيل حار
رطب لانه قد انهضم اكثر لانهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل في الحر والبرد لان حرارته
انقص من الدم لعله فهو بين الدم والبلغم واللبن يعتدل الكيموسات
لانه يكسر حدتها ولانه يجبر رطوبته ودسومته ويقوي البدن لكثرة تغذيته لانه
متولد من دم في غاية الانهضام وقد انهضم تارة اخرى وانه وان احوج له برد ومائل الى العضو
البرد وهو الثدي لكنه لم يبعد بذلك عن الدموية حتى احتيج الى هضم كثير بل اذا استولت عليه حرارة
فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل لسرعة وينفع القروح الباطنة بالطلي
والجلاء ويزيد في الدماغ والمخ لانه مناسب لجوهرهما وكله يهيج الباه حتى
الحامض مع شدة برده لانه ينفخ ويعين بذلك على الانتشار مع توليده للمني وزبد
الى الهضم لما ذكر ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتها
الصفراء لانه يسرع استحالته لتحد بخ تلك المعدة الى المرار ويضر المبلغمين
لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية فتحيله فيهم
الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الاصلية التي قد جفت لتحلل الرطوبة
الغريزية فليعاودوا الى [illegible] لقصور حرارتهم عن هضمه بالعسل وكثيرا ما
يبتدي اللبن بالاطلاق واخراج ما في نواحي الامعاء من
الفضول ثم ياخذ في التغذية وينتشر ويتفرق في البدن فيقبض و
يحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد منه من الابخرة الدخانية لاجل كثرة رطوبته

بهضمه

الا ان لبن البقر فيقهر الرطوبة المستعدة للبخر واللباء وهو اول اللبن الذي يحلب بعد
الولادة بطيء الانهضام ردي الخلط لسبب استحالته الى الفساد لطول
مكثه في المعدة والعسل يصلحه لجلاوته ويسخن المعدة وكل لبن ردي الا
جارية بسرعة الانهضام وكثرة تغذيته للبدن وخاصة الكبد الا لبن
اللقاح لان اللبن لم ينطبخ يجذبه الكبد بسرعة لمحبتها له وتوقعها كثرة التغذية منه
فينجذب اليها قبل تمام هضمه في المعدة وذلك يوجب السدد وانما لا يفعل لبن اللقاح
ذلك لقلة جبنيته وكثرة مائيته ومائيته اكثر تقطيعا وجلاء وغسلا وارق قواما وذلك لكثرة
حرارتها واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس
السوداوي لترطيبه ويضر الاسنان ويحفرها واللثة لانه
بسبب جبنيته المتولدة يلتصق بالاسنان واللثة فيفسدها بسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك
لا يجوز ان يبقى على عضو ما مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن ويفسد
فيضر العضو ويضر العصب لترطيبه واصحاب الصداع والدوار
والطنين لكثرة ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة ويورث ظلمة
البصر والغشاوة لتغليظه جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة وينفع
السعال لترطيبه وازالته للخشونة ونفث الدم لتغريته والزاقه على فو
هات العروق والسل لما فيه من الجلاء والتنقية مع التغرية ولبن اللقاح
نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال لانه يجلو ويلين البطن
بكثرة مائيته ويفتح السدد والاكثار من اللبن يولد القمل لانه بجوهره ينفذ
سريعا الى الاعضاء قبل تمام انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا نفذ الى
ظاهر البدن على هذه الحالة يبقى في المسام ويحدث له عفونة لشدة استعداده
للفساد فاستعد لقبول صورة حيوانية ولقلة تحلل المسام وضيقها لانه يكون قا
بلا للصورة الفعلية ويحسن اللون ويسمن البدن

لانه يسرع على هضمه فيتولد منه دم محمود وكثرة الغذاء ويسرع النفوذ الى ظاهر البدن
واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية بكثرة في البقري
وانما كان كذلك لان اللبن متولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لرقته وتنفذه
في العروق وهذه المائية بعد ما انفذت مع الدم الى الاعضاء يرجع بعضها فتدفع ويندفع
بالبول بعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك للاستغناء عنها واما اذا حصلت في
الثدي وهي كثيرة مجتمعة لا يخرج الدم فلا يندفع لعدم الاستغناء عنها لان المقصود من
اللبن ليس هو ان يكون غذاء للثدي بل يكون غذاء للجنين فلا بد وان يكون هذه
المائية باقية فيه لينفذ الى اعضاء الجنين واما الجبنية فتتولد مما يكون مخالطا
للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي واما الدهنية فتتولد من امتزاج الاجزاء
الهوائية بحدث في الدم عند غليانات في الغذاء تنجذب كثيرا مع الاجزاء الارضية ولما
كان الدهنية انما يحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح والمعز قيل فان
لكثرة المائية لان الحموضة بالية يتصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الى اعضائها
بها للتغذية وبقيت المائية الكثيرة في اللبن لحم افضله لحم الفتي من الضأن
لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثته مفرط الرطوبة لاجل الحرارة فلذلك
يكون كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا تجاوز
هذا السن صار لحمه غير محمود لما يعرض بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام والضأن
من العجول والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد
يابس فالصغير منهما قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيتعادل ما يقتضي
السن وما يقتضيه النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذكر لانه يكون
انضج لاجل حرارته وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب
لاجل قوة حرارته وكذلك لحم السمين افضل من العجيف لانه ارخص واقرب الى
الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم والعجيف والهرم رديان لانه النضاج

المراد من الفتي الضأن الحديث منه

لافراط سوسهما ولان لحمها يكون صلبا كالليف غليظا لقلة الهضم على ان الهرم يكون
مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية **والاحمر المنزوع**
من الحيوان السمين اجود لان نفل السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده
من ما بين الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال **واخف** لانه يكون
ارخص واقل صلابة **ولحم الجداع** وهو الذي فيه بياض النخ وسواد اللحم لشبهه في البياض
والسواد بالجزع اليماني **ليطفو في المعدة** لدسومته فان من شان الدسم ان يطفو
لغلبة الهوائية عليه **ولحم البقر ايبس من لحم المعز ومن لحم الضان**
واعسر هضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة **ولحم الجزور غليظ الغذاء**
عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية
حارة رطبة واللحم غذاء مقو للبدن لانه لشبهه بالبدن
يصير اكثره جزءا منه **قريب الاستحالة الى الدم** لانه يتولد منه **وغذاؤه**
مشوي اكثر ابيس لقلة رطوبته **ومسلوقه ارطب** لاستنقاعه في الماء والذي
يطبخ فيه رطوبته **والسمن والشحم رديان** لانه لا يتولد منهما الا اليسير لشبهها اللحم
وحلاوته وسهما يطفيان الطعام الى فم المعدة **والسمان ملين البطن** بالارخاء
وغذاؤه قليل لكثرة المائية والهوائية فيه **سريع الاستحالة الى الدخانية**
والمرارية لشدة قبوله للاشتعال **سريع الهضم** لرخاوة جوهره **ولحم البقر**
تتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان ياكله
ارطب البقر **المجرود** لان المجرود لا يهضم بل يتولد منه في بدنه خلط غليظ ردي
وان ياكله في الربيع واوائل الصيف لان في هذين الوقتين
يكون العشب طويلا غليظا نضرا كثيرا فيتغذى البقر فيصير اخصب بدنا واسمن وارخص
لحما فيكون الدم المتولد من لحمه اجود واوفق الابدان المغتذية به واما في غير هذين
الوقتين فيسوان للاكل المجرود ايضا **ولحم البط كثير الغذاء وسخين**

الجمع

العنب

بجودة

في جودة **لحم الدجاج** لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف **ولحم البقر** لغلظه وثقله
تحففه **يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال**
ار مرض الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء **ولحم الايل** اي الوعل الجبلي
مع غلظه **سريع الانحدار** لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود نضجا **ولحم الخنزير**
سريع الهضم كثير الغذاء لمي جيد **لادن حار في الثانية يابس**
في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره على النبات المسمى قنوس
ويتعلق بصوف المعز اذا رعته ويلبس عليه فيجمعه الناس ويجعلوه اقراصا والطل من الرطوبات المنبخرة
اذا صادفها برد الليل يكثفها وانقلها فيهبط وهذه الابخرة لا تتصعد حتى ما فيه من قوة لان الماء
الذي يتبخر هو مجاور للارض لا محالة فلا بد وان تخالط هذا البخار عند تصعده لفعل الحرارة اجزاء
ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فلعل هذا يكون في اللادن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية ونضج
وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لان تكونه من الاجزاء
المتصعدة وهي لا محالة تكون لطيفة اذا الغليظ لا يتصعد **ينفع علل الارحام فيسكن** اوجاعها
لما فيه من التليين والتحليل الخالي عن اللذع ويحلل ورمها بما فيه من الانضاج والتليين و
التحليل **ويمنع تساقط الشعر** لما فيه من القبض الجامع لاجزاء الجلد عن التفرق فيحفظ
وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمتانته وللرطوبات المرخية لها وبما فيه من الحرارة الجاذبة للغذاء
ويدمل القروح العسرة الاندمال بتجفيف الرطوبات المانعة من الاندمال
وجذبه الغذاء اليها **حرف الميم مصطكي** هو صمغ يوتى به من بلاد الروم وهو على لونين ابيض
واسود والاسود هو المسمى بالنبطي **حار يابس في الثانية اقل منهما من الكندر**
محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الى فوق
وذلك لانه مركب من مائية وارضية تركيبهما موثقا صارت به علكا وارضيته قليلة ولذلك لم يكن قبضه
شديدا لان من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا ملينا وبما فيه من الحرارة
مع الارضية يكون مجففا لان الحرارة تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي قوله يذيب البلغم

البلغم

الرقيق شي والصواب ما قاله الشيخ وهو ان حرارته الرقيقة بذهب البلغم ومضغه يجلب
البلغم من الراس وينفعه لحذه وتليينه وينفع السعال لتليينه والنفث
لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها ولطيفها لتذويبه البلاغم
العفنة وتحليلها ويقوي الكبد ويفتق الشهوة للقبض والتحليل ويحرك
الجماع لتحليله الرياح ويدر السبب في المعدة **مغاث** قيل هو عروق الرمان البري واجوده
البغدادي حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضاء لتسخينه
الاعضاء وتليينه الفضول المحتبسة فيها فيتبعها لتحليله مسمن لتقوية الاعضاء وجذبه
الغذاء اليها بحرارته ملين لصلابة الحلق والرحم ويحرك الباه لرطوبته
الفضلية **ملح** اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلاء محلل مجفف وذلك لانه
مركب من جزء مائي وجزء ارضي محترق قليل المقدار ولذلك لا يكون خاثر البعد الذوبان وهو
مع قلته شديد اليبوسة بسبب الاحراق قوي القوة على التجفيف ولذلك يقوى [illegible] منه على احالة
المائية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض شديد لقوة يبسه يكسر الرياح يحلل ويذيب
الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه ينقي الاسنان من
الحفر لما يصير بالاحراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون
لتذويبه وتوفيقه الدم فتنتشر في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون
بفرط التجفيف والتحليل وهو يسهل اخراج الفضول والحدار الطعام
ويعين الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة لتذويبه وجلائه
والذراني بالذال المعجمة وسكون الراء وفتحها وهو ملح الابيض [illegible] النفاف كالبلور
مشتق من الذرأة بالهمزة وهي شدة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمرخيه وهو الهندي
اسخانا يسهل السوداء بقوة والاسود سواء كان نفطيا وهو الذي لاجل نفطيته
فيه فاذا دخن طار عنه النفطية وصار كالذراني او غير نفطي يسهل البلغم والسوداء
ملوخيا وهو الجنازي البستاني بارد في الاولى رطب في الثانية يفتح سدد

الكبد

الكبد بما فيه من القبض لا لاجل كثرة مائيته **مشمش** بارد رطب في الثانية
ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير بما فيه من التليين
والتحليل وخلط المشمش سريع العفونة لانه كثير المائية فيتولد بمائيته الدم
[illegible] لا يقوى عليه الحرارة الغريزية لكثرة رطوبته فيتصرف فيه الحرارة الغريبة وتعفنه ويقطع
يسكن العطش لتبريده وترطيبه المعدة وقمعه للصفراء وهو اوفق للمعدة
من الخوخ لانه ارخص جوهرا واسرع انهضاما ويولد الحميات لسرعة ترهله
عفونته **موز** ساق شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس طويل عريض يكون ثلثه
ذراعين ولا عقود ويخرج منه الموز كالقثاء وهو اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج يغذي
يسيرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه ويثقل
في المعدة لزيادة ترطيبه المعدة مع تبريده ويولد الصفراء والبلغم بحسب
المزاج ان فرط الاكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه ويزيد في
المني لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول
ماش يغني المقشر منه الى بوستر لان في قشره عفوصة والعفوصة ايضا
يكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر كل حب يكون كثير الارضية لانه يخلو عن المائية
فيكون اصلب الصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا والمقشر معتدل في الر
طوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه
بطوء انحدار الباقلي اذ ليس فيه غلظ جوهر الباقلي ولا نفخه لقلة الرطوبة الفضلية
فيه ولا جلاء له اذ ليس فيه حرارة وان كان من جوهره وفيه نفخ يسير و
اصلاحه ان يجعل بعد قليل قرطم لتنزول [illegible] وينفع اوجاع الا
عضاء ضمادا ويرب العنب وينفع الحكة والفسخ لما فيه من القبض
بالعفوصة وقيل يضر بالباه **حرف النون** **نرجس** نبات له ورق
شبيه لورق الكراث الا انه ادق واصغر وله ساق خضراء جوفاء ليس عليها ورق وطولها اكثر
كذا

حرف النون

من بزر وعليها زهر ابيض في وسطه شي لونه اصفر وعنه ما لونه الى الفرفيرية اصل كبير وهو بصل
صغير يشبه البلبوس يجذب من القعر ويجفف ويجلو ويغسل وذلك لانه
رطوبة فضلية وجوهره ارضي قليل المائية يدل على ذلك استدارته وهو حار يدل على قوة
رائحته والحرارة اذا اثبتت بجوهر ارضي احتدت فلذلك يكون حرارته شديدة قوته الجذب
قوية الجلاء وهو اما غسله فلما فيه من الرطوبة الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن
الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورائحة من الياسمين
وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصل داء الثعلب لانه لقوة
جلائه يزيل الرطوبات المفسدة للشعر ويجذب غذاء الشعر اليه وهو يفتح سدد
الدماغ وينفع الصرع ويصدع الى ان يحس الحار اذا شم واصله
يهيج القي اذا شرب منه مثقال من نيل يطلق على ثلثة اشياء احدها النبات الذي
ورقه الوسمة وهو الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له العظلم بالعين
المهملة المكسورة والظاء المعجمة وهو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل الا انه اخنع
واشد سوادا منه وله ساق اطول من ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس
وثالثها العصارة المتجمدة التي يستعملها الصباغون ايضا في اكثر البلاد وتتخذ هذه العصارة
من نبات له ساق صلبة وله شعب دقاق عليها ورق صنوبري يغسل ذلك الورق بالماء
الحار فيجلو ما عليه من الزرقة وهو يشبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك ذلك
الماء فيرسب النيل في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به ههنا المعنى الاول
حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع البهق لذلك ويجلو
الكلف والبهق لما فيه من الحرارة المحللة وينفع الجراحات الطرية لقبضه
وورقه خضاب صالح نسرين ورد ابيض شجره يشبه شجر الورد وهو ايضا
مشبه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين
في افعاله الا انه اضعف منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان حدة رائحته اقل

من حدة رائحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين يقتل الديدان لمرارته و
ينفع الدوي والطنين لتحليله الرياح الكائنة في الاذن واخراجه لها بالعطاس
وينفع وجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين بالتحليل و
يفتح سدد المنخرين لما فيه من الجذب والحار اللطيف المفتح نمام وهو سيسنبر وهو
صنفان بستاني في رائحته شي من رائحة المرزنجوش وله ورق واغصان حريفة مثل ورق
النعنع واغصانه ويسمى نماما لانه يسطع رائحته ويدل على نفسه وعلى من يتمسح به ويسمى باليونانية
باسم مشتق من الدبيب لان فروعه اذا لاقت الارض ان تدب تحتها ويحدث له هناك عروق
كثيرة وبري ينبت وله اغصان دقاق مملوءة ورقا شبيها بالورق الشراب بل اطول واصلب وزهره حريف
المذاق ورائحته طيبة وينبت من الصخور وهو اقوى واسخن والسيسنبر حار في الثا
لثة يابس في الاولى يقتل القمل بحدته وينفع الاورام الباردة
والشرغش بقوة تحليله لقوة حرارته ويدل على ذلك حدة طعمه وحدة رائحته وينفع
الفواق لتحليله وتقويته لعطريته الشراب فانه يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته وينفع
اورام الكبد الباردة لذلك نيلوفر قيل انه فارسي معناه نيلي الاجنحة
او نيلي الارياش وهو نبات ينبت على الماء وله زهر ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني اللون
ينبسط اذا طلعت الشمس وينقبض اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند
غروبها واذا خرج زهره كان مستديرا شبيها بالتفاحة في شكله وفيه بزر اسود دو لعق وله اصل
ملسا وسودا ليست بغليظة بارد رطب في الثانية منوم مسكن للصداع
الحار الصفراوي لكثرة المائية في جوهره لانه ينبت في الماء فهو لذلك بارد مائي
الجوهر شديد اللطافة لكنه يضعف الدماغ لانه لقوة رطوبته وكثرة البرودة التي لقاها
تحدث في جوهر الروح الدماغي كلالا وفتورا وينقص الاحتلام ويكسر شهوة
الباه ويجمد المني بخاصية فيه ويعينه على ذلك قوة باردة وقال جالينوس في
اصل هذا النبات وبزره قوة تجفف بلا لذع فهو لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المني

ودرووه وشرابه شديد التطفية لا يستعمل لذلك صفراوي مع حلاوته
ملطف لما فيه من الحرارة القليلة التي في تركيبه من اجزاء الصعيد الاخر واللطيفة بخارا
فيظهر رايحته ينفع السعال والشوصة لشدة ترطيبه والتليين نعناع
بقلة من احرار البقول معروفة حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية
خاصة في البستاني منه لانه يسقى بالماء كثيرا وهو الطف البقول جوهرا القوي
المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي و
الدموي وذلك لان في طعمه حدة مع عفوصة فلاجل حدته يسخن المعدة ويهضم الطعام
ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض فلذلك يقوي المعدة ويمنع الفواق والقي ويعين
على الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته يسخن اوعية المني ويقبضه ويقويها وطاقات
منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه ولذلك يمنع تعقد اللبن في الثدي نخالة حار
يابس في الاولى فيه جلاء قوي وتليين وتنقية كثيرة لاجل
الجلاء والتليين وحسوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال
لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول وبالشراب ينفع
اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل نشاء بارد يابس في الا
ولى اما برودته فلاجل ما فيه من المائية التي تركبت منها من الحنطة واما يبسه فلاجل الا
جزاء الارضية القوية اليبوسة التي تخالطه من الحنطة ولغلبة تلك الاجزاء الارضية وقوتها
لا يظهر رطوبة المائية فيه فيه تليين وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف
لما فيه من الجلاء وحسوه يمنع النوازل الى الصدر لتغليظه وتلبيسه بازالة
خشونته ويمنع سيلان المواد الى العين اذا طلي به وينفع بياض العين
وقطره في العين ويدمل قروحها لما فيه من اللزوجة والتغرية نبق هو ثمرة
السدر تشبه بالزعرور و... انه بارد يابس في وسط الاولى يعقل الطبيعة و
الاسهال المعدي وينفع نزف الدم خصوصا ... والرطب منه حكمه حكم القراصيا والتفاح

حرف السين

والكثير منه في ان المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب الهيضة لاجل انه لا يهضم
فيدفعه الطبيعة حرف السين سدر هو شجرة تحمل النبق وهو نوعان احدهما
العبري وهو ما لا شوك له الا ما لا يعتد به وينبت في الانهار والآخر الضال وهو ذو شوك
... وينبت في البر وعبقه صغار والاغتسال به يقوي ويذهب الحزاز
لما فيه من التلطيف والتحليل ودخانه شديد القبض لما في جميع اجزاء تلك الشجرة
من التجفيف واذا احترقت تلك الاجزاء الارضية كانت اجف سورنجان
اصل نبات له زهر اسمانجوني مع البياض فمنه زهره كالزعفران يظهر في آخر الشتاء ثم يخرج ورقها
شبيها بورق البلبوس وله اصل عليه قشر في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض فيه اللون الى الصفرة
حار يابس في الثانية وذلك لانه مركب من جزء هو حار محلل مفتح مسهل و
جزء ارضي قابض وفيه رطوبة فضلية ولذلك يزيد في الباه وهو
ترياق المفاصل المذكور ويسكن النقرس في الوقت ضمادا لانه
يحلل المادة المحتقنة في المفاصل ثم يشدها ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها ويسهل
المواد المنصبة الى المفاصل بالجزء الحار وفيه قبض بالجزء الارضي يمنع الفضول
من ان ينصب الى العضو المتفرغ منه تارة اخرى ويحط الجزء الحار
اللطيف المسهل مقدم على حط الجزء الارضي القابض سقمونيا وهو المحمودة اجوده ما كان
صافيا خفيفا متخلخلا شبيها في لونه بالنوى المتخذ من غراء البقر وفيه تجاويف كالاسفنج
وهو لبن شجرة لبلابية لها اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد طولها ثلاثة اذرع او اكثر عليها
رطوبة تدبق باليد وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين منه وثلث زوايا
وله زهر ابيض مستدير اجوف ثقيل الرائحة واصل غليظ ملآن من رطوبة وتجمع هذه الرطوبة
بان يقطع الاصل فيسيل تلك الرطوبة وتجمع في صدف او غيره فيترك هناك حتى يجف حار
يابس في الثالثة عدو للمعدة والكبد لضره القلب والامعاء
بخاصيته ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش كل ذلك لتسخينه المعدة

والكبد والقلب واضراره بها ويسهل الصفراء بقوة تخاصيته فيه والشربة منه
اكثرها احد عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وهذا قريب من نصف درهم ولكن
الشيخ عن بعض الاطباء ان سقمونيا اذا شرب منه مقدار المفرط وهو نصف درهم الى
اولا ثم الكرب والغشي والعرق البارد ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل وانما يبطل
اسهاله اولا عند كثرة مقداره لانه لفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب يضعف الحس
الغريزي ويسقط القوة وذلك مانع من الاسهال بالدواء لانه انما يكون بدفع الطبيعة
مع جذب الدواء المسهل ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يشتد
والغشي والعرق البارد فاذا افرط الضعف فيها لجلب عن امساك الرطوبات فكثر سيلانها
بالاسهال والشربة منه على المذهب المختار خمسة شعيرات الى عشرين واصلاحه ان
يشوى في سفرجلة او تفاحة لانهما يوافقان الاعضاء التي تضرها السقمونيا
وصنعه شيئه ان تقور راس السفرجل والتفاحة وينقى ما فيهما من البزر ويجعل فيهما السقمونيا
ثم يرد اليهما راسهما ويحكم بخلال ... بخيط ثم يطلى بعجين ويجعل على جمرة في تنور سكنت ناره ويترك
حتى ينضج ثم يخرج منه ويخرج السقمونيا منهما ويجفف في الظل ويخلط برب السوس
لانه لا يعتدل في الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان
والكثيرا لما ذكر والسفرجلة او التفاحة المشوي فيها السقمونيا
يسهل اسهالا لانه يكسر كيفيته ... السقمونيا ولا يضر مضرتها لانها تقوي
الاعضاء المذكورة وهي خالية عن جرم المحمودة **سماق** هو ثمرة شجرة لها ورق طويل مشرف
الاطراف وثمرها شبيهة بالعناقيد فيه حب اخضر اذ في قشر الثمرة المنفعة بارد في
الثانية يابس في الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض ولذلك
هو مقو للاعضاء الغير البارد كالاعصاب سادر ويعقل البطن ويمنع القي
ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس ويمنع تولد
الاورام لما فيه من الجوع بالبرد واليبس والقبض وينقي الخبيثة من القروح

لذلك ايضا

لذلك ايضا ويسكن وجع الاسنان واكالها لتقويته ومنعه من تجلب المواد اليها
ويسكن العطش لتبريده ويدبغ المعدة لقبضه وعفوصته ويشهي الطعام لحموضته و
يسكن الغثيان الصفراوي لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء ويحبس الطمث
لقبضه ويسود الشعر لان حموضته تنفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيصبغ ظاهره
ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف ولا ينفذ فيه الانوار والاشعة فيسود **سلق** اصناف ثلثة
احدها اكثر شديد الخضرة ويضرب الى السواد وورقه كبير عريض لين خشن المنظر يسمى الاسود وثانيها
صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة وثالثها طويل الساق وعليه ورق كبير دقيق الا
ناقص الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس في الاولى وفيه رطوبة
بورقية ملطفة لحرارتها وفيه تفتيح وتحليل لبورقيته وردي
للمعدة قليل الغذاء مغث لكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء
البورقية اللذاعة وعصارته تقتل القمل لبورقيته الحادة اللذاعة ولغسل
بها الراس فيذهب النخالة لجلائه بالبورقية **سبستان** اصله
سك لبستان معناه بالفارسية اطباء الكلبة وهو ثمرة شجرة تعلو نحو القامة لون قشرها الى
البياض ولون اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب في عناقيد طعمه حلو يجمع
ويجفف حتى يصير زبيبا معتدل في الحر والبرد ملين للحلق والصدر و
البطن لرطوبته اللزجة **سكر** حار رطب في الاولى والعتيق الى
اليبس لفناء رطوبته وقصبه في طبعه المراد انه في جميع السكر الابيض واشد
تلينا منه لانه اكثر مائية وكلما صفي قلت حرارته لان الاجزاء التي تخرج في تنقيته حارة
ولذلك ما كان منه اقرب من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق والصدر وينفع خشونتهما
بما فيه من الرطوبة المرخية ويفتح السدد وفيه تعطيش لانه لحلاوته تجذب ما في
المعدة من الرطوبات ولذلك يوافق المعدة الا المعدة الصفراوية لانه يستحيل فيها
صفراء ويجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تلينا

الاطباء جمع طبي وهي الثدي

للبطن لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل في الحرارة **سمن** هو ابدا
اذا اطلي فيه الملح حار رطب في الاولى منضج محلل ملين للصلابات لكنه يبلد
الرطوبات بحرارته القريبة من الاعتدال ولا يحللها وينضج فضلات [illegible]
وخصوصا بالعسل واللوز المر فانهما يعينانه على ذلك وهو ترياق
السموم المشروبة **سفرجل** بارد في آخر الاولى يابس في الثانية
وذلك لان جوهره ارضي وهو ازيد من برده كالارض فلذلك هو وفيه قابض
وفيه جزء حار فيظهر للرائحة فلذلك هو مفتح لسدد الكبد ونحوها و لانه يفتح هو مدر للبول
ويعينه على ذلك حبه للبطن يقوي الشهوة لتقويته للمعدة بالقبض والعطرية ويسكن
العطش لبرده والتنقل به على الشراب يمنع الخمار لتقويته المعدة ولانه
لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القي البلغمي ولعابه اي
لعاب حبه ملين من غير قبض وينفع السعال ويلين قصبة الرية
بما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد القولنج لقبضه **سمك** اجوده
الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء الغريبة المخالطة للماء ويغتذي بها وهو
في الماء فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان منه كبير الجثة
او صلب اللحم فهو ارداء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان
اللذاذة تدل على جودة غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذي
لا نتن له اذا ترك لسرعة تبعد الفضالة عن الماء ولان سرعة نتنه تدل على كثرة رطوبته الفاسدة في
الجوهر في بدنه الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء والذي يكون فيه فالذي
يكون في مياه الآجام والمياه القائمة الردية والتي فيها حماة وعكر يكون في غاية الرداءة و
يكون ذلك الماء شديد الجرية او كثير التموج لان حركته ورياضته يكون اكثر
وفضوله اقل و يكون ماؤه الى ضراض والرمل والصخور لان المياه الجارية
على هذه الاجسام يكون ابعد من قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار

والحلوه

الحلوة مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره لان تعبه في حركته يكون اكثر
فيكون فضوله اقل وهو لطبيعته بارد رطب لما ذكر لكن بعضه في ذلك
اقل من بعض بحسب صلابة لحمه وسنه وعظمه وماءه الذي يكون فيه وافضل
المملح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطري
من السمك يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته ورطوبته يعجز العقد والكبد عن احالته
الى الدم الصرف ودمه الى الرقة لان الغالب عليه الجوهر المائي مضار با
لعصب لكثرة ما يتولد عنه من الرطوبات الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبي الا
المعدة الحارة جدا وهو سريع الاستحالة الى الفساد **حرف العين**
عنبر قيل انه روث دابة بحرية وقيل هو نبات ينبت في قعر البحر ياكله بعض دواب البحر
ويخرج منه جدا فيقذفه وقيل انه النجم العنبر فيما اظن يقع عن البحر الذي يقال انه زبد البحر او روث
دابة فبعيد وقيل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند فان النحل هناك يرعى
ازهار الافاويه وارواقها ويجعل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة جدا فيجي
السيل من كثرة الامطار التي يكون هناك ويغسله ويذهب الى البحر فيمتزج الاجزاء العسلية في
ماء البحر ويبقى الاجزاء الشمعية وهي طيبة الرائحة فيذوب بحر الشمس في الماء ويتصفى ويلقيه
الموج الى الساحل فيكون هو العنبر فكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان اشد بياضا و
كثيرا ما يبتلعه دابة بحرية شبيهة بالبقر لما فيه من [illegible] الجلادة فلا ينحدر من جوفه فيموت فيخرج العنبر
من بطنه وقد تغير لونه الى السواد والرائحة الى السهوكة وهو العنبر الاسود المشهور بالنجدي و
بهذا ظن بعض الناس انه روث البقر البحري واجوده الاشهب والخفيف الوزن القليل
الدسومة الذي لا يغلب الرائحة على رائحة المسك وبعده الازرق الموصوف بالفستقي وبعده الاسود
ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان ذاب تماما وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص
والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس
والدماغ لان له خاصية شديدة في تقوية القلب في تفريحه ويعينها في ذلك عطريته

حرف العين

القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة واللزوجة فلاجتماع هذه الخصال فيه تقوى جوهر
جميع الادوية ويزيده **عود** اصنافه كثيرة واجودها ما كان صلبا رزينا دسما يأخذ فيما على
النار ازرق نقيا من البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة
والكبد والقلب والحواس لعطريته ولقوته للحار الغريزي وينفع الدماغ
جدا لذلك ولتعديله لمزاجه ويفتح السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه
يطيب النكهة لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف الحار الغريب المعفن ويجفف الرطوبة
التي هي مادة للعفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته **عناب** بارد في
الاولى معتدل الرطوبة واليبوسة وهو مائل الى قليل رطوبة عسر
الهضم قليل الغذاء وما يتولد عنه دم بلغمي ردي للمعدة لعسر انهضامه نافع
لوجع الكلى والصدر والرية اذا كان حارا ملطف للدم فيه شيء لان
التلطيف انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار
اظن ذلك لتغليظ الدم وتلزيجه اياه ليس من لعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الا
ولى والشبهة انهم انما قالوا بالحرارة لاجل حلاوته وقد اجاز ان الشيخ يشهد بانه يبرد ويلطف
الدم ولكن نا يرتبه على حلاوته **عدس** يميل الى الحرارة واليبس نفاخ
لغلظ جوهره وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي البارد
وهو اغلب اجزائه وهذا في قشره اكثر لان القشر في كل حب يكون اكثر مائية ولذلك لعدس
المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر
ناري حار لطيف يزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية ويبقى الجزء الارضي
لان امتزاجها ضعيف يجلب بالطبخ ويولد السوداء وامراضها لان جرمه ارضي
فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا واصلاحه ان يطبخ مع كثير الشعير لان
ماء الشعير مضاد له يتدارك بتبريده يبس العدس وقبضه وهو يقلل البول فانه
لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق للين خروج

الغليظ

الغليظ عسر الاحالة فيقل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة
لانه يولد السوداء ويغلظ الدم ويكدره فيتولد منه روح غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع الفرو
ح لما فيه من القبض وتجفيفه **عسل** حار يابس في الثانية جلاء مفتح جاذب
وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فيلتقطه النحل ليغتذي به ويدخره لاوقات الجوع وسبب
حدوث الطل ان الحرارة تصعد من الرطوبات بحرارة الشمس يكون معها ارضية متصعدة معها اذ تصعد
الرطوبة الخالصة نادر جدا واذا تصعدت نضجت في الطريق بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا
جاء الليل وبرد الهواء وزال الفاسد المنضج وهو حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت و
تكاثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا قوي الحر عليه ذاب
ولا يرى شيء ولما كانت مواد تلك الابخرة تختلف لمخالطة الارضية المتصعدة معها حدثت عنها
انواع تختلف من الطل كالعسل والترنجبين والشيرخشك وغير ذلك فان التحقيق والظن ان النحل
النحل فيه تاثير ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج بالتة ولكونه
حارا نضيجا كان منضجا مليّنا محللا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته مع الحرافة كان جاليا
ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذلك يوضع فيه الميت
فيحفظه عن الفساد ويولد القمل ويقتله تلطيخا به لان ازالة المادة العفنة ومنعه
اياها عن العفونة وللطافته وجلائه وتجفيفه ينقي القروح الوسخة ويجلو
ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي المعدة ويشهي لازالته
الرطوبات المضعفة لها عنها ويسهل البطن عند تليينه **عنب** قشره بارد
يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذاء
لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته
مقو للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون اجلى ويكون ما فيه من الرطوبات
الفجة اقل والمعلق احمد لان الهواء المحلل لرطوباته الفضلية يتسلط عليه من
جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما وبعيد

عظام
فعد المراد منها عند الاطلاق منه
عظام الانسان لكثرة نفعه وهو
الحيوان مطلقا وسيذكر في التربيع
ذكرنا ما هنا واقف لهذا العظم بارد
في الثانية او الثالثة يابس في
آخر الاولى اصلب الاجسام الحيوانية
دال حرقت صار يابسا في الثالثة
ويابسا لحقيق الرطوبة والا فلاط
الرطبة بخرة والاستسقاء وجلاء
لسقط الناسور فقلاء وينفع الدم
محلولا ويجفف القروح السائلة وعظم
الانسان ينفع من الضرع شربا خصوصا
البالي يجفف كل قرح سيال وجع
والعطم سائر الانسان وحمى الربع ويحذر
المفاصل والاوجاع القرباني خصوصا
عظام الحيوان ويحبس الدم مطلقا ادا
سحق ونفع آن لا تعلو العلل سرسها
والسنان آلفص فداء يسقوط اذا
حملت في الخرقة منعت الحبل
ودرس الانسان يمنع الا
طلام ولو ... صعق تحت
الوسادة وسائر عظام الفيل ولد
عظم الانسان الكريه قصور في النفع
... ذكره ...
...

العنب بالقطف افضل لان نفوذ الماء الذي هو غذاء العنب يصل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماء قوي لقوة حرارتها مع انها لينة تأتة لا تنتصاب فيسهل انجذاب الماء عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذاء فيها متسعة واذا كان الغذاء ووصول الماء الى العنب سريعًا كان يعرض منهم بانفجار على الحاجة فيتولد الرياح والنفخ واذا بقي بعد القطف مدة تحلل ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويضر المثانة بما يحدث فيها رخاوة وحدة ولذعًا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة فلكثرة حلاوة العنب **حرف القاف** **قنفذ** ورقه ونخالته الماخوذة منه تحكم على صلابة **ينفع الخفقان والجرب والحكة ويقوي القلب** لخاصية فيه **قجل** حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل انه حار في الدرجة الاولى رطب وهو صنفان بستاني وبري والبري له اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة واليبوسة من البستاني ونوع من الفجل مروسي يعرف الفجل الشامي ورقه مثل ورق الشلجم واصله كاصله ابيض نقي البياض حريف يؤكل نيئًا ومطبوخًا والفجل غذاؤه **قليل بلغمي وفيه تلطيف** فوذلك لانه مركب من جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلاء مفتح مدر فهو بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم **وبزره اشد تلطيفا وتحليلا** لانه اقل ارضية وفيه دهنية والدهنية انما تتم من ارضية تخالطها مائية لسيرة وهوائية مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى حرارة والطف جوهرا **وبزره ينفع النمش والكلف واثار القرب والبهق والفجل يكثر القمل** لانه يولد بلغمًا غليظا وينفذه الى نواحي الجلد بسرعة لحرارته فيحتبس في المسام لغلظه ويتعفن لحرارته وذلك مما يعده للحيوة **ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان** لذلك **ويغثي** لانه لحرارته يطفي الطعام الى فم المعدة فيحدث الغثيان والجشاء **وبزره يحلل النفخ** لقوة حرارته وتلطيفه **ويقي** لانه اذا

اطفاء الطعام قرب من فم المعدة فكان خروجه من فوق اسهل فيدفعه الطبيعة من تلك الجهة بالقي **وهو اذا أكل بعد الطعام يعين على الهضم ويعسر هضمه** لما ذكر **فقاع** هو من الادوية المركبة لكن ذكره في المفردات ويختلف الفقاع باختلاف المادة التي يتخذ منها وجميع انواعه **رديء للمعدة والعصب والدماغ** وساير الاعضاء العصبية لما يحدث فيه العلة الحادث فيه من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب لسبب ما يحدث فيه من الحرافة والحموضة واللطافة فيملاء منه الاعصاب وتتضرر ولانه يملأ الدماغ ابخرة غليظة حارة بطيئة التحلل **نفاخ** لما يتصعد منه بالغليان ابخرة وخانية وهذه الابخرة اذا تكاثفت صارت رياحًا فيحدث لذلك النفخ **تولد اخلاطًا رديئة** لان الغليان وضعف المعدة **فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية كما في ساير الحبوب يقوي فم القلب** لما فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة **ويفتح سدد الكبد** لما في طعمه من الحلاوة وتعطريته والمرارة اليسيرة فهو لذلك يحلل ويجلو ويفتح **ويقال انه يذكي الذهن** لان تقوية القلب يستلزم تقوية جميع الارواح **فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرافة** وحدة على راي جالينوس فانه قال ان الاسود لفرط احتراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلم يبلغ شدة الاحتراق والجفاف لقلت منه الحرارة والحدة **وقيل الاسود اشد** حرارة وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك **والدار فلفل اقل يبوسة منهما** واستدل جالينوس على رطوبته بانه اذا طال بقاؤه تأكل وفسد وتعفن وبانه لا يحس بلذعه وحرافته عند اول مذاقه بل انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم يبقى على ذلك مدة وبا وجود ذلك الا زيادة رطوبته وزعم جالينوس ان اول ما يطلع هذه الثمرة يكون دارفلفلا ولذلك يكون ارطب ثم اذا تكامل نضجه صار فلفلا وما دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود فلذلك يكون الاحتراق وكثرة الارضية المستقرة للبرد في الاسود اكثر ومن المتصوف قد ثبت عندنا باخبار جماعة من التجار الذين لا يمكن تواطؤهم على الكذب ان اشجار الثلاثة متخالفة **والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط اللزجة ويسخن العصب والعضل**

فوتنج منه نهري ومنه بري ومنه جبلي واجوده النابت لقرب المياه جيد الطيب لو الحه
حار يابس في الثالثة يحلل بلطف جاذب تجفيفه وذلك لانه حار حريف الى حرارة
يرقق قوام ما في الاخلاط الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية
ولذلك يقوي المعدة ويقتل عصرة الديدان شربا وحقنة لما فيه من الحدة
والمرارة فان حرارته وان كانت يسيرة لكنها تفعل ما تفعله المرارة الكثيرة وذلك لانها
مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف ويسقط الاجنة احتمالا لذلك ولانه يدر الطمث
بقوة لانه يرقق ويسخنه فيسهل نفوذه في المجاري الى الرحم وينفع نفث الانتفاث
لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجاري الرئة واندفاعها بالنفث
وينفع اليرقان لتفتيحه وتلطيفه وجلائه وادراره للعرق ويقرح ضمادا لانه يجذب
يجذب الدم من عمق البدن فيسخن الظاهر ويحمره واذا طبخ بخل ووضع على الموضع قرحه لان الجذب
الذي يكون معه حدة وتسخين يلزمه التقرح وينفع نهش الهوام ضمادا لانه يجذب السم
الى الخارج بقوة ويفعل ما يفعله الكي ويدر العرق لانه يرقق قوام المواد الغليظة و
يلطفها فيسهل نفوذها في المسام وينفع الجذام لتلطيفه وتقطيعه وتحليله واسهاله
السوداء ويقطع الباه لتجفيفه الذي لاجل ما فيه من الجوهر الارضي الغالب مع الحرارة
المجففة والموصلة لقوة التجفيف الى الات التناسل ولانه يحلل الرياح لقوة تسخينه
وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة

حرف الصاد

حرف الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب
لما فيه من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان
الحارين ضمادا ومشروبا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والما
على ان في الاحمر جزوا حارا لانه يفيد الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده
من الابيض والابيض اذا استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزو الحار وهذا
ايضا هو الحق عند المص صعتر اصنافه كثيرة فمنه بري ومنه بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق

ومنه مدور

ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق واكثرها مشهور حار يابس
في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح وينفخ لقوة تلطيفه وتحليله ويهضم
الطعام الغليظ لحرارته فيعين المعدة على الهضم ويجفف المعدة بتحليل الرطو
بات التي فيه ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحلل النفخ
الضعيف لتحليله الفضول الكدرة للريح وينفع وجع الورك مشروبا
وضمادا لتحليله وتقويته الحرارة المعدلة للاعضاء والتي في ذلك المفصل هي العظام
والاربطة والاعصاب والاغشية صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ ارادوا بذلك الصمغ
العربي وهو الصمغ فضول غذاء الشجر وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجهما بعد
بحرارة الشمس ولذلك يكون جوهره لدنا واذا امتزجت رطوبته صار غرويا وهو قوي لتغريته
والتجفيف لانه مقارن لجوهر خشب تلك الشجرة والعربي فضله لانه بهوا بلاد العرب
احر واجف فيكون امتزاج ارضيته مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون
لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة اكثر فيكون افضل لانه يلين لغرويته خشونة
الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء لقبضه وجفافه حرف القاف

حرف القاف

قثا هو البطيخ الفج ويكون منه نوع مستدير لا يصير بطيخا عند نضجه بل يصير عند ذلك حامضا
احمر الباطن بارد رطب في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة افضله
النضج لانه الطف وارق واكثر مائية ليسكن الحرارة والصفراء ويكيفه خصوصا النضج
الحامض منه لكن مع كونه مسكن للحرارة خلط مستعد للعفونة مولد للحميات
لانه يكثر المائية في الدم فيهيئها للعفونة والنضج اسرع فسادا لما ذكر فانه اكثر مائية
والطف فيكون اسرع انفعالا بخلاف الفج فان مائيته يكون جامدة لم يبلغ بعد في اجزائه
فيكون انفعالها لذلك اقل وينفع الغشي الحار اشتماما لعطريته مع التبريد ويسكن العطش
ويوافق المثانة لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه
من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية والمائية لطبعها يتحرك الى مجاري البول ويلين لانه يكثر

مائية بيل ويزلق ما في المعدة ويجلابه دهنه يزيل الرطوبات عن الالتصاق بجرمها **قثد**
هو الخيار وهو رطب وابرد ينفع من الحميات المحرقة ويدر
البول وقد يحدث العطش لا كله طريا ويحدث له وجع المعدة
والخواصير ويصلحه العسل **قرع** بارد رطب في الثانية سريع
الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام ولذلك يغذو سريعا
وخلطه صالح لسرعة انهضامه ولتفاهته وخلوه من الكيفيات الردية الا ان يكون
قد فسد في المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد لما يشتد
انفعاله عن حرارة المعدة لما يزيد حاشيته لسرعة استحالته وبهذا الان يغلب عليه شيء
من الطعوم فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا لما تحيل الى طبيعة الخردل
وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراوية لم
يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن ضرره بالقولنج يتضاعف فانه بانفراده
يوجب القولنج لانه لزج واذا انفرقت مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية اذا
عملت فيه الحرارة الغريزية صار غرويا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه
القراقر والرياح كثيرة غليظة لغلبته على السداد والمجرى واذا انضمت اليه هذه الفوالق واستحال
الى طبيعتها صار السداد اقوى للامعاء وخلطه بالملح يجعل خلطه مالحا وهو يسكن
العطش لغلبة مائيته لكن النيء منه ردي للمعدة لغلبة ارضيته وجمود مائيته
قوانص جمع قانصة وهي عضو يخص بالطيور لا يكون لذوات الاربع يقوم لها مقام الكرش
سنكدان التي للطيور كثيرة الغذاء والتي للدجاج بطيئة الهضم لصلابة
جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهي جوهر
غشائي صفيق يوافق فم المعدة ووجعها لما فيها قوة بها يهضم الاحجار والاشياء
الصلبة **قط** اضافة ثلثة احدها الهندي ويقال له القرنفل وهو اسود اللون غليظ خفيف
حلو ونباتها ... ولونه لون خشب الشمشاد ورائحته ساطعة ويقال انه هو الراسن ونباتها

القسط

القسط البحري وهو خفيف عطر الرائحة مر الطعم ابيض اللون والمراد به ههنا هو القسم المر وقيل
ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو وهو اصل نوع من الورس يكون بريا
في الحلم ويربى بالبنفسج وهو المعروف في العراق باصل البنفسج وهو حار يابس في
الثالثة وفيه جوهر حار ارضي للجلد مرارته وجوهر ناري لا يحل حدته وحرافته وفيه رطوبة
فضلية لا تنبه ... فلذلك ملطف مقرح للجلد جلاء محلل مقطع
ينفع النافض والفالج ونحوه لحرارته وتقطيعه الاخلاط الغليظة اللزجة
وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النساء بجذبه
من الحدة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه وادراره لقوة ولقيل
حب القرع لمرارته ويحرك الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وينفع التشنج لتحليله
وتجفيفه وينفع الفسخ والهتك في العضلة بتجفيفه ودهنه جيد
لاسترخاء العصب وبرده لحرارته **قنطوريون** هو معرب جنتوريون منسوب
٢ ورق الى جنتوريس الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه شبيه الجوز
وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كشرف ... له ساق
شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة ولها شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤس
شبيهة برؤس الخشخاش مستديرة الى طول ولون زهره مثل الكحلي جمة شبيه بالقرطم في
جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملان من رطوبة
لونه احمر ... ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه حريف مع قبض يسير مع حلاوة يسيرة
والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي ولها ساق طولها اكثر من شبر ذواته زهر احمر فرفيري وورق
صغير الى الطول شبيه لورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمصنف ذكر منها
نوعها المختلط حار يابس في الثالثة والكبير لا في طعمه حدة وحرافة وقبض مع حلاوة
يسيرة كان فيه جلاء وقبض وتخفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مع قطع
مع اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويقتل الاجنة

يخرج الميت منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الحرارة ويدمل الجراحات وينفع لنفث الدم لما فيه من القبض وينفع التكك والفتق الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك الاعضاء مع تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة ولما يخالطها شيء من الحلاوة لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية تحصل بالقبض وان صغر فيه حرارة شديدة وقبض يسير نحو لذلك يجلو ويخفف تجفيفا الا انه معه يسهل مرة وبلغما غليظا ولذلك يحقن بطبيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الخناق ويحد البصر لجلائه

قرنفل هو ثمر وعيدان ليس يعمل جميع [illegible] شجر الهند ويزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق الريحان الفنفو واغصان اطول واغلظ وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من حرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالته الرطوبات عنها وتعديله لمزاجها وتقويته لها بعطريته

قراصيا شجرة مشهورة اغصانها سبطة مشوبة بحمرة ورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب الصغير مدور يتدلى من شيء شبيه بالخيوط في الدفة اثنان ولونه في بدء كونه اخضر ثم يصير احمر كالعصير عند كماله منكبا وصنف منه يكون اسود وهو حلو ومر وحامض وعفص وقد غلب لفظة قراصيا على هذه الثمرة والحلو منه حار رطب في الثانية يحدر عن المعدة سريعا لجلائه وكثرة مائيته ويشهي الطعام ويرخي المعدة لكثرة مائيته ولذلك ايضا يستحيل الى كل خلط غالب فيها لقوة انفعاله عن ادنى سبب والمر قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضيته بارد يابس ينفع المعدة البلغمية بتجفيف فيه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية

بجوضه

بجوضته والعفص كثيف يبطي الانحدار لغلبة ارضيته وصمغه يلين خشونة القصبة لما فيه من اللزوجة والتوهينه فيه عند لذع واذا شرب نفع الحصى قال ديسقوريدوس لهذه الصمغة شيء يتفرد به الكان ما حكاه قوم عنها حقا وهي انها اذا شربت بشراب تفتت من الحصى فان كانت تفعل هذا فيكون لما فيها قوة لطيفة

حرف الراء

ريحان هو اسفرم وهو الحبق الكرماني وله شمامة فرنجمشك نبات بري مع عطرية واحمر وكذلك ساقه وقضبانه حار يابس في الاولى وقال بعض انه بارد والقبض لانه لم ير احد من المسميين باذروج يقوي القلب بعطريته وينفع البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم لما يكتسب من الماء برودة ورطوبة

راوند ان راوند قد يطلق على اربعة اشياء ثلثة منها تشبه الماهيات بقسم واحد ليس من حقيقة الاصناف الاخر بل تشتركها في الاسمية وتخالفها في الماهية والاصناف الثلثة احدها المعروف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند التركي ولكل نوع من الصين لكن التركي منها ينبت في البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فيسمى لذلك بالتركي كما يقال مسك [illegible] لما يجلب من الواق والمجي سمي بذلك لان اجلب سواده للمعدة ورابعها الراوند الشامي ويسمى راوند الخيل يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام الى الصلابة ماهي في ظاهرها اغبر اللون كدرة وبكسرها املس يعلوه صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذه هي اصول الريباس

قيل حار وقيل بارد وذلك لان قوته مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي يدل على جوهر بارد وارضي صالح المقدار ويوجد فيه حدة وحرافة يدلان على جوهر ناري ليس باليسير وفيه حرارة يسيرة خفيفة يدل على ان افعاله الارضية غير بارزة وفيه خفة ورخاوة وهشاشة يدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يفعل من افعال الجوهر الحار الذي فيه مثل التحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلاء والتنقية وادرار البول ومن افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحللة والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صار

حرف الراء

بالراوند الجي
فقالتها

افعال الجوهر البارد قوية وان كان ممزوجا بالضد لان هذين الجوهرين لا يمتزجان في
بل الجوهر الحار يسدد في البارد ويوصله الى الاعماق فيقوى بذلك فعاله وينفع الكلف
والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغا لما فيه
من التلطيف والتنقية والجلاء وينفع السقطة جدا والفسوخ والضربة والفتق
ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف والتقوية وينفع الالتواء لما فيه من تلطيف
المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ومن
الفواق لانه يقوي الاعضاء الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها ويسهل البلغم اللزج
والخام ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به واوجاع الكلى والمثانة
لتنقيته وادراره والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتنقيته واستفراغه للفضول الغليظة
بالاسهال والادرار وقد كان القدماء لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب والذوسنطاريا
والمتأخرون يستسهلون به فظن بعض المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الآن ليس هو الراوند
القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا يسهل فظن بعضهم انهما واحد لكن هو الحقاني قد تغير
بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك والحق انه لا بد ان فيه قبضا يحبس لاجل القبض ويسهل
فلو استعمل في حده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال ولو استعمل مع بعض
المسهلات ازداد اسهاله بتقوية تلك المسهلات لقوة المسهل وذلك لان تنقيته اشد من قبضه
رازيانج البري منه حار [illegible] ويابس في الثالثة والبستاني حار و
يابس في الثانية يفتح السدد لما فيه من التلطيف والجلاء ويحد البصر بتحليله
الفضول الغليظة المكدرة للارواح ويغزر اللبن لتنقيته المواد وتنفيذه لها وتفتيحه
للمجاري فينفتح مجاري الغذاء الى الثديين مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث
لذلك وينفع الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع التهاب
المعدة وحرقتها المتولدة من البلغم الحامض بما هو بارد ولانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان
يندفع السبب الموجب وخلطه رديء لغلبة حرارته **ريباس** هو بقلة ذات عساليج

لها ساق خشنة ولها ورق كبير ولين مدور وطعم ساقها وعساليجها حامض الى حلاوة وعفوصة
بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من عفوصة وقبض كحماض الاترج والحصرم
ولذلك يطفئ الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة ويحد البصر لما فيه
من الجلاء مع التبريد والتقوية وتلطيف الروح بالتجفيف ويمنع البخار وينفع الطواعين
لانه يقمع المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه و
تنويره يمنع البخار مع ما فيه من الخاصية وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض
وتقوية المعدة والاقعاد وقمع الصفراء **رمان** الحلو منه بارد رطب في الاولى
اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث عليه غليان يوجب نقصان الرطوبة وان
كان حامضا والحامض بارد يابس في الثانية اما البرد فلتحلل الحرارة
الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية يقمع اي الحامض الصفراء لبرده
وحموضته ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء لقبضه ويبوسته وخصوصا
شرابه لتقليل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء اما الحامض فلغليانه
وعفوصته واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع الرمان
في طعمه قبض كما صرح جالينوس وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء
نافعا لوجع الاذن والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح
الخبيثة لما فيه من القبض والجلاء واذا خلط مع العسل كان اكثر جلاء واقوى قبضا لان
العسل بحرارته ينفذ قوة القبض الى اعماق البدن واقماعه وهي عقد ورده في اول
طلوعه وهي التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح نافعة للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا
وخصوصا محرقا لما فيه من التجفيف والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما
مدر لما فيهما من الجلاء وانما كان الحامض اقوى من [illegible] الطبيعة ذلك وفيه
مع ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة للذع من يلين واطلاق البطن
والمز ينفع التهاب المعدة لانه يبردها ولكن يؤذي الصفراء ولا يضر الاعضاء العصبية

حرف الشين

لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض ولا يحدث له في المعدة غليان واستحالة إلى المرار كالحلو
والحامض يخشن الصدر والحلق بقوة قبضه مع عفوصته والحلو يلينهما ل
لرطوبته مع حره اللطيف ويقوي الصدر لذلك مع ما فيه من القبض وينفع السعال
لجلائه وتليينه وأفضل الأمليسي وهو الذي لحمه لين والأمليس هو المهمه الذي ليس به
شيء من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان امليسي كأنه منسوب إليه وجميعه ينفع الخفقان
المتولد عن ابخرة الردية والقلب ولأنه يحلو القلب **حرف الشين** **شعير** بارد يابس
في الأولى أقل غذاء من الحنطة وماء الشعير أغذى من سويقه وإن
كان متساويين في المقدار لأن النوء إذا حمص ذهب منه بعض رطوباته وخصوصا إذا كان مقشرا
فإنه يذهب عنه أكثر رطوباته الأصلية فيعدم النفخ بخلاف ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير
من نفخ وإن كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الأجزاء النافخة لكنها لا ينعدم تمام لغلظ ما في جوهره
ونفخ السويق أكثر لأن الرطوبات الفضلية التي يتولد عنها النفخ لا تفارق النوء بالتحميص
كما تفارقه بالطبخ خصوصا إذا أجيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال
لأنه جال مرطب ملين وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا بدقيقه
لجلائه وتحليله ردي للمعدة لما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ الجوهر **شبت**
نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وساق طويل وعلى رأسه أكاليل وزهره
أصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية منضج ملين يفش الرياح
وذلك لحرارته وإدمان أكله يضعف البصر بخاصية فيه **شونيز** بزر أسود حريف
طيب الرائحة ونباته صغير دقيق العيدان طوله نحو من شبر أو أكثر وله ورق صغير وعلى طرفه رأس
شبيه برأس الخشخاش في شكله طويل يحوي البزر حار يابس في الثانية حاد جلاء
محلل للرياح يقطع الثآليل المنكوسة والبهق والبرص بقوة جلائه لما فيه
جوهر لطيف النضجة الحارة نفعا تاما ويقتل الديدان وحب القرع وإن وضع
على البطن من خارج لما فيه من الحرارة مع القوة اللطيفة المفتحة ويتبخر يلقى في الغدير

فيطفو

فيطفو سمكه وينفع الزكام ويفتح سدد المصفاة محمصا مصرورا في
خرقة كتان فيشم لقوة تفتيحه **شهدانج** هو بزر شجرة القنب حار يابس
في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المني المجففة ويصدع بتبخيره
الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع إلى الرأس وورقه يسكر وخصوصا النوع الذي يقال
له القنب الهندي فإنه يسكر سكرا سريعا شديدا إذا تناول الإنسان منه قدر درهم أو درهمين
وكثرة استعماله يؤدي إلى اختلال العقل والجنون **شلجم** حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلطه غليظ لكثرة أرضيته وإدمان أكله يقوي
البصر بخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من
البرد ويمنع مبادي غائلة القرايا لما ينفصل عنه بالطبخ جوهر حار لطيف مسخن وبزره
أقوى جلاء منه لأنه ألطف **شاهترج** نبات له شبيه بالكزبرة جدا اللين ورقه
أشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه حريف وفيه قبض بارد في الأولى يابس في
الثانية وهو مركب من جوهر أرضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر أرضي به يكون طعمه
مرا وفيه مائية كثيرة يظهر في عصارته يفتح السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوي
المعدة لأنه يحلو رطوباته بالجوهر الحار ويقللها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض
وينقي الدم من الأخلاط المحترقة المخالطة بإخراجه لها بالقوة الحالية والقوة ال
وينفع حكة والجرب لاستفراغه الأخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر
شكاعى نبات له ورق شبيه بورق الحرجر إلا أنه أطول منه وفيه حرارة عظيمة وعصان
إلى البياض وله شوك قوي لا يمكن لمسه وزهره شويك ينفع المعدة لما فيه قوة ذالقة لا حل أنه
يجفف ولقبض وينفع ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات
العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل في الإدرار والكبد للتفتيح مع القبض والحلو
في طبخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف **حرف التاء**
تمر هندي قال سليمان بن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد

وقد ينبت بالبحرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف وفلق سود عليها غلف
وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية لانه قوي
الحموضة مع قبض يسير يسهل الصفراء بلزوجته وتقطيعه للرطوبات اللزجة
لحموضته ويقوي المعدة بقبضه وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن
العطش لبرده ويسكن القي لقبضه الفم اذا اتخذ منه شراب او نقوع لكن
ينبغي اذا انقع ان يصفى من غير ان يمرس ويتخذ منه شراب او شرب لكن لانه اذا مرس
صار طعمه كريها مغثيا على القي **تفاح** اصنافه بحسب الطعم كثيرة وفيه رطوبة فضلية
باردة بها ينفخ والحامض ابرد ان الكثير بردا في القابض والقابض لان الحموضة
انما تحدث من الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب مادة النفوذ فيكون
تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للتغليات والحلو اقل بردا لان الحلاوة
انما تحدث من حرارة معتدلة والتفه اكثر رطوبة لان التفاهة انما تحدث
من كثرة المائية يقوي القلب بعطريته وفيه من الغذائية والحلاوة في تقوية القلب
والدماغ بما الغذاء والفم والمعدة بالقبض والعطرية خصوصا الفتحي هو تفاح
كثير الحجم طيب الطعم عطر الرائحة موصوف بدمشق بالتفاح الفتحي منسوب الى ملك يقال
له فتح الملك لانه جلب شجرته من اصفهان الى دمشق وغرسها هناك ويخلط
وخصوصا الحامض خام لعدم انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه
متعد للحميات والعفونة لان جميع انواعه كثيرة المائية ولذلك يفسد عصارته
بسرعة **تربد** اصول نبات ورقه قضيب ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف
حار يابس في الثانية يجفف البدن باستفراغه الرطوبات عنه و
يسهل بلغما رقيقا الا انه يقوي بالحيل او بما له حدة قوية بها يقطع
البلغم الغليظ فيسهل حينئذ الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب با
ستفراغ البلغمية واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل

الجفاف

الجفاف العارض من اسهاله **تمر** الرطب منه حار قليلا للحلاوة تمر رطب
كثير الكثرة مائيته ولذا كثر الغذاء لانه مناسب لجواهر الاعضاء لانه مع كثرة
مائيته كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في
جوهره غلظ بسرعة الانحدار لما فيه من اللبنية الشبيهة الحالية والفج حلاوة
لان جوهره اللبنية فيه اكثر الى البرد لما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار
في الاخرى ولين لقلة المائية المبردة لطيف يتولد منه دم رقيق يتحرك الى خارج و
هو اغذى من جميع الفواكه لما ذكرنا انه مع مائية كثير الارضية والفج
جدا اقرب من ان لا يفسد لما يزول عنه اللبنية المادة التي يكون في شجره
ويعتدل الاجزاء الارضية التي يكون فيه واللحم الكثير الحب النضيج لانه حار رطب
فيكون نضجها خاصة لحمه لان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فما كان اكثر لحما كان اكثر
انضاجا وفيه تليين بالغ لان حرارته تقوى على تسييل الرطوبات ولا تقوى على
تجفيفها مع ان حرارته رطبة غير محققة وفيه جلاء ويتوهم منه اطلاق البطن وتوليد
لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد فلذلك قد يسكن الحرارة الكربة لدفعه الفضول الحا
دة الى دونه الى الجلد ويفعل لدفع الفضول العفنة الى الجلد ولبن يحمل في [illegible]
من الدماء والالبان بتحليل المائية وتجفيفها وقد يشرب الحامض منها
لانه لحدة وقوة حرارته يذيب الاجزاء المنعقدة منها وهو الذي يصلح الخلط
الفاسد لسبب الاحراق لانه يولد دما لطيفا ويحرك الدم الى خارج وينفع الد
ما فيل ضمادا لاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويعطش لمحرورين ويسخن
المعدة بجوهره ولحلاوته ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لتغريته
وترقيقه وتقطيعه وينفع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يرقه
وينضجه ويحلله ويعين على تنقيته ويدر البول لتفتيحه وجلائه ويفتح سدد الكبد
والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الحادة الى ناحية الجلد

فيجلو البول عنها ويقل لذعه للمثانة فيمكن حبسه مدة من غير اذى ويوافق الكلى والمثانة
لجلائه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولامالته لها عنهما الى ناحية الجلد ولا
كلد على الحلق لما لا يختلط بما في المعدة من الاغذية منفعة مجربة في تفتيح
مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لانه [illegible] في التين
من الذبح الحادث من اللبنية الينبوعية وبالجوز اكثر لتعديته لكنه ان اكل التين
مع الاغذية الغليظة الغليظ ردي جدا لتحريكها الى الفم فيحدث منها
السدد والامراض المادية في ظاهر البشرة والجرب وهو نوع من التين وردي اللون شبيه
بالتين البري يوجد بمصر واثماره لا ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه بان
صغير على قدر البندق رقيق القشر ينضج ويحلو بحلاوة شديدة وذاته دون المصري وهو
التين البري ردي للمعدة لغلظه وصلابته وبطوء انهضامه والخداره وكثرة
لحمه مائية فيه لا ينضج وثد الطب من ذاته وله قوة حادة من الينبوع الكثير الباقي ولعدم
النضج التام قليل الغذاء وما ذكر **توت** اما الفرصاد هو التوت الابيض الحلو
فقريب من التين لكنه اقل غذاء من التين لان المائية في هذا التوت اكثر
كثيرا من التين والارضية اقل فيه [illegible] غذاء وما يكثر منه المائية في الدم فيستعد بذلك
للغليان والفساد واردى للمعدة لارخائها بكثرة المائية واما الشامي وهو
التوت الاحمر الحامض فهو بارد رطب فيه قبض يمنع بسيلان المواد الى
الاعضاء وخصوصا الفج منه فان قبضه يكون اشد لكثرة ارضيته والفج كا
لسماق في فعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب
القبض ولما فيه من البرد فيردع المادة برفق سواء كان استعماله غرغرة او مشروبا
او اكلا منه ويشهي الطعام لما ثبت في المعدة لقبضه ويدبغها بحموضته و
يمنع لوخ الطعام وليسرع انحداره عن المعدة لكثرة ما فيه من المائية السائلة
ويبطئ في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء قلت رطوبته المائية وتحللت بحرارة

الباطن

دوا التين

الباطن وصارت ارضية عفوية فيلتصق ذلك بالامعاء ويطول لقاؤه فيها وقيل ان التوت
ادرار دا اما في الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الفائرة واما في الحامض فلما فيه
من كثرة المائية ويعينه على ذلك حبسه للبطن **ترمس** هو الباقلي المصري وهو على نوعين
بستاني وبري واجوده الابيض الحديث الكبار الحب اجوده للغذاء البستاني وللدواء
البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية حار في الاولى يابس في الثانية
يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب
وذلك لان طعمه شديد المرارة والمر من افعاله انه يجلو ويحلل ويقتل الديدان
لمرارته ضمادا ومشروبا بالخل ويرفق النفوذ لتحليله الرطوبة الغاذية للدود ويفتح
سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين
احتمالا لان المر من افعاله ايضا التفتيح والادرار **ترنجبين** طل يقع على شجر
الحاج وهو العاقول في اراضي النسف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان
وهو ابيض جامد يتحبب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه تسييل
الرطوبات لجوهره اللطيف من غير تجفيف تليين وجلاء وينفع السعال و[illegible]
بالتليين والترطيب والجلاء ويسكن العطش بتسكين الحرارة واللهيب وبما فيه من الترطيب
ويسهل الصفراء بقوة لخاصية فيه ويعينها على ذلك تليينه وجلاؤه **حرف**
الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا لقوة حرارته وتلطيفه مقرح
لقوة حدته اذا طلي من خارج ولا يفعل ذلك اذا ورد من داخل لبعد [illegible] ينفع من
تغير المياه بدفع [illegible] لطيفه لها وتحليله لما فيها من الفضول وينفع من وجع
الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد [illegible]
لما فيه من حرارة حاد جدا لطيف يزيل البرد ويلين ويخرج العلق لانه شديد التسخين شديد
التبخير فيسخن العلق لذلك ويضطر الى ان يخرج من الحلق الى مكان ابرد وهو الفم ويخرج
الدود ويقتل لحدته ويدر الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة بقوة ادراره

حرف الثاء

للطمث ويصفي الحلق بانه من التليين ويقطع الرطوبات وبالعسل يطلى على البهق
ويثبت الدم او سواده لسبب جموده تحت الجلد لما فيه من التقطيع وفي المعجمي الجلاء
ويقتل القمل والصئبان اذا شرب لانه لسرعة نفوذه ينفذ الى ظاهر البدن على كيفية
الحادة فيدان لتحلل ما نشأت بهذه الاعضاء ويصدع ويضر البصر لانه يزيد الحدة
والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك يبخر كثيرا وكثرة التبخر موجب
للصداع وظلمة البصر **ثلج** قد يعطش لجمعه الحرارة هذا قاله الشيخ وبيانه ان الثلج لبرده يهرب
منه الحرارة الغريزية الى جهة القلب فيجتمع فيه ويزداد سخونته ويحدث العطش او لانه لو لم المعدة
فتوص الطبيعة مع الدم والروح والحرارة الغريزية اليها فيشتد سخونتها ويحدث العطش او لانه
يكثف باطن المعدة فيجتمع فيها الحرارة وتحبس ويحدث العطش والدخانية او للا
دخانيته المحتبسة فيه هذا ما عليه المصنف فانه قال ان مادة الثلج بخار رطب يرتفع الى
الجو فاذا فوق عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذه البخار يندر ان يكون خالصا من مخالطة الاجزا
اذ يبعد ان تصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية لان المجاورة بين الماء والارض
شديدة فالثلج سحاب جامد لم ينفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على
ذلك ان انت هذا الدخان يتصاعد منه اذا اجتمع الماء والدخان مسخن فاذا زال تبريده
العرضي عاد وسخن بالدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش وحكمه في هذا حكم الدواء الحار اذا برد
حتى صار باردا بالفعل مع دا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد فسخن البدن ويضر
المعدة والعصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيتضرر بذلك ويتغير افعاله ولانه
يكثف المعدة والعصب فيمنع تحلل ما يتحلل منهما من الفضول والابخرة ويسكن وجع الا
سنان الحار بافراط **ثعلب** فيه تحليل لافراط حرارته ويفرق اسخن القراح
لافراط حرارته وبيبسه يصلح المبرودين والمرطوبين واقول مثل الدبق
والحواصل يسخن منه كثيرة وقد ورد الكلام فيها واذا طبخ حيا وطلى بما به المفا
صل الوجعة سكنها والطبخ في الحيت اقوى لكن في الماء الا ان الزيت في تقيه

تحلل

بارد الطبع

يبعد

قوة جلد

تحلل مرخ مسكن للوجع وكذلك شحمه لكن وجعها اذا طلي به ويوضع في دهن
من فيتيد المحقفة ينفع الى الوجدا **حرف الخاء** **خشخاش** اصناف
على ما ذكره الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره ابيض
صغير مستدير ورؤوسه الى الطول وهو اقرب الكل الى الاعتدال واما البري فبزره اسود
ورؤوسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى باليونانية رواس ومعناه السائل
لانه يسيل منه رطوبة يتخذ منه الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض عليه زغب
منعطف كثير نشف المنشار وزهره فرفير الجيش البري وثمره صغير مقفف شكل غلاف الحلبة
شبيه بقرون النور ولذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل
البحر ولذا سمي بالخشخاش البحري واما الزبدي فهو نبات كله ابيض ورقه وثمره وشره
شبيه بالزبد فيه ولذا سمي به والابيض بارد يابس في الثانية والاسود
بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظه الارواح لسبب اجماده اياها
لقوة البرد ولفرط تبريده فرابع الاعضاء فلا تقبل تاثير الروح النفساني منوم لذلك تبرد
وضمادا واكلا مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لذلك فان الاخلاط اذا غلظت
لم يتبع لها المنافذ فتحتبس **خطمي** وهو تخم الخباز قال لتقول ابو دوسقريدس انه نوع من الملوخيا
البري ومراده بالملوخيا البرية الخباز قال فان صح الخباز نوع عالم وورق مستدير فيزره شبيه
بالورد وساق طولها نحو من ذراعين واصله لزج ولون باطنه ابيض وهذا يكون في اكثر البلاد
ونوعا آخر كثير ابلغ كبره الى ان يكون شجرا اثنا عشر او ذراعه في الشتاء ولا يجف اغصانه
واكثر ما يكون هذا النوع ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم جعله باردا
كما في الزبدة الجبار ويدل على حرارته ان فيه انضاج وتليين وارخاء و
تحليل بان هذه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل والنساء وينفع الا
ورام الحارة بما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال
الحار اذا استخرج لعابه بالماء الحار وهو قوي نافع من اورام الثدي و

يضد بهر في ذات الجنب والحيزة للانفتاح والتحليل وطبيخ اصله ينفع
من حرقة البول وحرقة الامعاء بما فيه من اللعابية الملينة المرخية والجر
لانه يرخي ويلين الدفنات المحتبسة بلزوجته ومن اورام المقعدة لما ذكر و
من الاسهال الكبدي بالتقوية وبما فيه من القوة القابضة **خس** هو على نو
عين بستاني وبري وقوة الخس الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اغذى
من جميع البقول واجود ولذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه
المطبوخ لما فيه رطوبة غليظة تلطف بالطبخ والغسل يزيله لطخا لان الغسل
يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف المنبسط على سطحه ويفيده رطوبة بالمستحيل بما فيه
واذا استعمل في وسط الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لا بل
تغليظها بقوة برودة وهو نافع من اختلاف المياه ثم المصا اظن ان ذلك
لتاخره لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ويواصلها الى ان يتم نضجها وصلاحها و
يخدر وينوم لتغليظ الروح وينفع من الصداع الكائن لتبريده الدماغ
ومنعه الابخرة عنه ومن احتراق الشمس لا لانه للتبريد ويولد في اللبن
لكثرة ما يتولد منه من الدم ولجودته ويبرد يجفف المني او يغلظ لقوة تبريده
ويسكن الشهوة الباه لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من
العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح

خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلثة افضلها الصيدلاني وهو الين من النوعين
الاخرين واقوى حلاوة واليه اخشبية فهو الماكول بالشام والنوع الاخر يسمى ابولني وقد يكاب
في حلاوته الصيدلاني غير انه اخشن حبا واقوى خشبية وقد يا كل الاكراد والفلاحون والنوع
الثالث اغلظها حبا واقواها خشبية وفيه حلاوة ظاهرة مع غلظة وخشبية قابض عاقل
للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم الطمث وهو ردي
للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية وخلطه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي

وهو خرنوب الشوك فلا غذائية فيه وهو نوعان احدهما شوك يرتفع ذراعا و اغصان لا ثمرة
لغاضر فيه حمراء خشبية وفيها حب احمر والاخر شجرة عظيمة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها اصغر
من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور سوداء شديدة السواد ولها عجم يوزن في البوا
زين وكلاهما عاقل للبطن حابس للطمث **خبازي** منه بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا
ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازي وقد يعظم
نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق
والصدر بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته وينفع السعال اليابس
والحاد لازالته الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المنقرحة بلزوجته وتغريته

خوخ اصنافه كثيرة الاصفر والضارب الى الحمرة والابيض المنفرك من حبه واللاصق بحبه والحلو
والحب والمر الحب بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه
لكثرة مائيته يعد الدم للغليان والعفونة تليين وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة
لطيفة وارضية الى قبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة وهي انما تكون للارضية معتدلة الحرارة
واقضمه النضج لانه اكثر ارضية وماؤه ورقه يقتل الديدان من الاذن و
البطن ضمادا وشربا لان في ورقه مرارة ويجب ان يقدم على الطعام
لانه للطافة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولم يجد سبيلا للانحدار
لاجل تقدم طعام اخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذاء وليس بجيد لانه لكثرة مائيته
يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لان الفج مائيته بارضية ليس شديد جدا فينحل رطوبته
بر عنه ويبقى الارضية **خل** مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي مائي
ومن جزء بارد مائي فهو لناريته حريف وللارضية قابض ولمائيته حامض وهو الجزء البارد اغلب
لان الجزء الحار الناري فيه يسير وباقي الاجزاء بارد وكلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل ويغوص
الى العمق لعدم ما يعاوقه عن النفوذ من الغلظ ولذلك يزيد تبريد الخل على ساير الحموضات اذ ليست لها
قوة نفاذه والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته وهو الخل مقطع ملطف بالجزء الناري الحا

الحريف يقمع الصفراء ويبطئ البارد الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث
بالجزو البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقطع اللزجة منها ويلطف الغليظ
ولقوتها القبضية يجود فعلها بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداويين لقوة تجفيفه
وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح اكالة
عتيقه وهي بدهن الورد نافع للصداع الحار ويتمضمض به لوجع الاسنان و
دمويتها خبز افضله النقي من النوايب الدونة كالنيم المعتدل الملح لان الدامح ان
كان كثير الجرح الخمير لرعته فيدان يجذب صفوته الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه والكان قليلا بقي
في المعدة مدة طويلة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح فان له الخفاوة جلاوة والمعتدل النضج
ان يكون نضجه بنار معتدلة فان النار القوية تنشط خارجه ويبقى داخله نيا وذلك رديء لان ظاهره حج يكون
حرقيا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة تترك الخبز نيا التنوري لان النار بالاقية وينصرف في ظاهره
وباطنه وينضج من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز حرارة عرضية بها يبطئ وفضل رطوبة
بخارية بها الطفو ولذلك تشبع لزعه لا تنحط منه المعدة ولذلك قيل افضله [illegible] للاكل هو آخر اليوم
الذي يخبز فيه او غداة ذلك اليوم قبل ان يصلب يجف اذ زالت عنه الحرارة العرضية وتحللت
الرطوبة البخارية ويتلوه التنوري الفرني لانه لا ينضج الدفعة جانب واحد ولا يلاقيه النار
فلا ينضج باطنه لينضج ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري واكثر غذاء وما غذا ذلك فرذي
والسميد وهو الماخوذ من لباب الحنطة اكثر غذاء واجود لقد يخلانه لكنه يبطئ
الانحدار والنفوذ للزوجته فانه في طبع النشا والخشكار وهو الخبز الكثير النخالة
وهو المتخذ لتراسه فصاو في النخالة وفي انتزاع اللباب منه يلين الطبيعة ويسرع الانحدار
ونفوذه لما فيه من الجلاء لكنه اقل تغذية واردى لقلة الاجزاء الغذائية فيه ولكثرة جيبه
والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة العجيفة في حكم الخشكار لقلة لبابه وكثرة
نخالته وخبز القطايف شبيه بالفطيرة المجلاة التي تشتد بها يولد خلطا غليظا
لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من الملح والفتيت وهو الخبز اليابس الذي قد جفف في التنور

لمنعه الظل

ثم فت الخلا المدقوق المفتت المجبول كهيئة السويق الملتوت نفاخ لسبب الرطوبة الغريبة التي اكتسبها
بطيء الهضم لشدة يبسه وغلبة الارضية على جوهره لفناء رطوبته الاصلية والخبز المعجون
باللبن سدد لسبب جبنية اللبن ولزوجته كثير الغذاء لانضمام اللبن اليه بطيء الا
نحدار للزوجته وتشبثه بخمل المعدة وخبز الحنطة مسمن لسرعته لانه كثير الغذاء
حار باعتدال حرارته قريبة لحرارة الانسان وبينه وبين طبيعة الانسان مشاكلة وملايمة
خردل اجوده ما كان كبير الحبة غير فج ولا شديد الحمرة واذا دق كان داخله اصفر حار
يابس الى الرابعة لتقطيع البلغم وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه
حار جدا حريف فهو لذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع ودهنه اسخن من دهن
الفجل ضد التشنج ودهنه ان يدق وينقع في الماء الحار ويعصر كالسمسم ودخانه
يهرب منه الهوام لكثرة حدته وفيه زيادة جلاء وتحليل ويزيل الكلف وا
الدم الميت لقوة جلائه وتقطيعه ويخفف اللسان الثقيل من البلغم لتقطيعه وتحليله
وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوباء و
اوجاع المفاصل لانه يجذب المادة الى الظاهر ويحللها وينقي الرطوبات الى الراس
وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس ويقطر ماؤه ودهنه لوجع
الاذن لما فيه من التحليل ويقوي الباه لانه يسخن اعضاء التناسل لما فيه من الرطوبة
الفضلية كما في ساير البزور وقيل لانه يزيد [illegible] وينشط للباه ويعطس لحرافته وجلائه وتقطيعه
للرطوبات ويفتح سدد المصفاة وينفع الفهم ان شرب على الريق ويزيل
الخشونة المزمنة في قصبة الرية بالعسل لتبديد الرطوبات المملية خيار
شنبر معتدل في الحرارة والبرودة يدل على ذلك انه لا يوجد فيه طعم
بين الكيفية لونه رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشاء لانه ملين محلل
برفق وينفع من ... عنب الثعلب واورام الحلق لما ذكر ويطلى لذلك
ايضا على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين

الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين بلا اذى حتى انه يسهل
الحبالى اذ ليس فيه كيفية ردية يضر الاحشاء مثل ما للاذع والحدة والقبض والعفونة
حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالته المأخوذة منه بالحك على
الصلاية بل ورقه يدخل في ادوية السوداء لمضادته لها بالخاصية وهو
ينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي
العين كحلا حرف الغين غبيرا شجرة بالعراق وبلاد الروم كبيرة وثمرها
على قدر الزيتونة المتوسطة ونواه صغير الى الطول ما هو محدد الطرفين لونها
احمر ناصع الحمرة لكن المراد بلفظ غبيرا ههنا هو الثمر وهو بارد في الاولى يابس
في الثانية فانه طعمه حموضة وقبض والحموضة يدل على ان فيه جزءا مائيا عرض له
الغليان والقبض يدل على ان فيه جزءا ارضيا باردا ويشبه الى غرف وفي
احكامه وهو يحبس البطن والقيء ويمنع كثرة البول ويمنع انصباب الصفراء الى
الاحشاء وكل ذلك لما فيه من القبض غاريقون هو اصل شيء ينبت على اصل الاشجار
لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن فيظن انه متولد في الاشجار المسوسة على سبيل العفونة
دلونه به من بلاد غاريقيا وهي الروم الاغريقية ولهذا اسمي بهذا الاسم وهو صنفان
ذكر وهو مستقيم ليس في داخله طبقات بل هو شيء واحد وانثى وهو في داخله طبقات مستقيمة
وهو اجود وهو حار في الاولى يابس في الثانية وطعمه في اول ما يذاق تفه
مع حلاوة ثم يظهر فيه حرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما يكون للمائية والمرارة انما يكون
للارضية محترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض ايضا لجوهر ارضي ولكونه خفيفا جدا لابد ان
يكون فيه هوائية كثيرة فحرارته لذلك يكون يسيرة ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته محلل
مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها بالتقطيع والجلاء من البلغم والصفراء
والسوداء وللطافته مع حرارته وتقطيعه مفتح لجميع السدد ولحرافته ملطف
وفيه قبض للاجزاء الارضية ينقي فضول العصب لخاصية فيه ولعلها على ذلك

ما فيه

ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل والجلاء وينفع جميع اورام المفاصل و
عرق النسا والصرع والولو واليرقان الزرك كل ذلك بما فيه من التلطيف
والتحليل وسكنجبين لونه لون الطحال يزداد تقطيعه وتفتيحه والشربة التامة
منه درهمان ويدر البول والطمث بالتفتيح والتلطيف غاليه
مركب من المسك والعنبر والكافور ودهن البان يلين الاورام الصلبة
بما فيه من العنبر ودهن البان وشمه ينفع المصروع وينعش بالتجفيف الدماغ وتسخينه
ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يكون اسرع لتسخين
الدماغ ويقوي القلب وينفع الخفقان بعطريته وبالدخنة الى الرحم
وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث وبتنزل
به الرحم المختنقة ويرد المايلة لميل الرحم وحركتها الى جهة لعطريته وتهيئتها
فيها للحبل بتنقيتها من الفضول المانعة للحبل وتقويتها بالعطرية
الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين الباب الاول
في قوانين تركيب الادوية انا لا نؤثر على الدواء المفرد
دواء مركبا ان وجدناه كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية
مخالفة لجواهر اعضاء الانسان وارواحه ولطبيعته ولو كانت لا لذلك لكانت
تقبل الاستحالة الى جواهر الاعضاء والارواح ولذلك يوثر فيها ويقهرها وظاهر ان
المخالف كلما كان اقل كان افضل للمقصود على هذا هو يكون اولى من المركب اذا قام
بالمقصود بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضاء وتشبهها في القوام والمزاج
ولا يقهرها ولا يغيرها وهي مزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره واذا
كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان يقرب اليه
بالتركيب احتيج الى تركيب بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال
فلذلك يكون الاغذية المركبة التي حصل لها بالتركيب قرب من الاعتدال الانساني

اوتقل من المفردة ولان الادوية المركبة قد تحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية
ضارة بالبدن تخوف القياس ثم احتيج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي
التجربة خطر الا ان يكون مركبا مجربا بخلاف المفرد الذي قد جرب من الازمان
السابقة وعرف منافعه ومضاره لكنا قد نضطر الى التركيب في الا
دوية اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لحدة طعمه كالبزاور الجيد
كالجار نجبر فيعاف المعدة لكراهته فيعقد ثم فيضاف اليه ليطيب طعمه في الاول
كالعسل في دواء الحبة في الثاني كالماء ورد حتى يقبله المعدة او لتقوية
قوته بان يكون المرض قويا ولا يوجد دواء واحد تقاومه فيحتاج الى التركيب
ليقوى بعض اجزاء المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا احتيج الى دواء
ليفتح عضوا معينا ثلثة اجزاء ولم يوجد الا دواء ليفتح جزئين ودواء اخر
ليفتح اربعة اجزاء فيجمع بينهما ليصير المركب مفتحا ثلثة اجزاء فان قيل
يمكن ان يزاد في المقدار الدواء الاول في درجة ولا النقصان
فيه لينقص درجة عليه ما تبين او لاضعافها بان يكون المفرد شديد التحو
شديد والحاجة ماسة الى نحو نسبة اقل فيركب مع غيره ليضعف نحو نسبة او لانه يسرع
النفوذ فيخلط به ما يبطئه اما بالعرض مثل ما يخلط بالادوية القوية التفتيح المستعملة
لتفتيح مجاري الكبد الادوية القوية التفتيح يكون مدرة والمدرات من شانها المبادرة
الى النفوذ الى الات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة لبثها فيها فاذا ركبت
مع المغثية منع ذلك فلذلك ركبت المغثية الى جهة فم المعدة ومانعها من سرعة النفوذ الى
الات البول فيطول لبثها في الكبد وتحصل منه المقصود واما بالذات مثل ما يخلط الصمغ
بالادوية الحصوية فان الصمغ لزوجتها وغروبتها يلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها
جعلت الغير ايضا كذلك فيبقى في العضو فحينئذ ينفذ فيه او لانه يبطئ النفوذ فيكثر قوته
ليطول وقوفه في الاعضاء لتصرف طبيعة كل عضو كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو

الذي عن فنه يفعل ... الدواء الذي ... او اعراض الوقت
بحيث ... ان الزيادة ... الدواء الذي ...

المغثية مثل الادوية

المقصود فيخلط به ما يسرع لنفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان
الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجاري فيعوق عن الوصول الى العضو المقصود بسرعة فاذا
ركبت مع الخل لنفوذه الذي بحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مقصود مخصوص
كما يخلط الزعفران باقراص الكافور فان الاجزاء الباردة التي فيها يبطؤ في الحركة الى جهة القلب
والزعفران لحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب حفظت القوة
الطبيعية باذن خالقها وسلخت الزعفران عنها والطلت قوته المسخنة واعملت المبردات في
او يخلط به ما يخصصه لعضو مخصوص كما يخلط الزراريح بالادوية المدرة المفتحة
لتصرفها من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك الادوية اذا توزع فعلها في جميع البدن
ضعف وصار لنفوذها لذلك بطيئا ومن شان الطبيعة ان يدفع الزراريح مع جميع ما يخالطها الى جهة
المثانة فيسرع لنفوذها اليها فان قيل من شان الزراريح تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة
اليها كانت معينة لها على اضرارها الاعضاء الكريمة كما اجيب بان الزراريح من شانها تقريح
جميع ما يتبعه فيه من الاعضاء والطبيعة يدفعها الى المثانة ليسلم غيرها من ضررها ولو امكن لها ان تخرجها
عن البدن من غير ان يمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها واما لان المرض مركب
فليس المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت لمجموعها هيئة وحدانية تقال
لها بتلك الهيئة مرض واحد بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج
علاج اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل مع القبض ولا يجد دواء مفردا
يقابل كلا مفردة او كلا المفردات فيضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة فانه يحتاج فيها
الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع الشمع والدهن اذ لو استعمل الزنجار وحده لاذعها
واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ القرحة ومنع من انبات اللحم وعند التركيب يمنع
الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من الشمع والدهن او وجدنا
مع ان مفرد المرض يكونان متكافئين ولكن احدى قوتيه اضعف او
اقوى في ذاته كالبابونج فان تحليله اقوى وردعه اضعف فيخلط به ما يعدلها

فتصرف من جهة العروق وتتوجه بالكلية الى جهة المثانة

اما بالنقصان فى تحليلها او بالزيادة فى ردعه او وجدناه وقوتاه متكافيتان
فى القوة والضعف ولكن احد مفردى المرض اقوى فيقوى من الدواء
القوة التى يقابلها احد مفردى المرض مثلا التغير بالنسبة الى السل فان قوتى بترده
وجلائه متكافيتان لكن الحرارة فى السل اقوى من القرحة فيقوى تبريده او التغير الكافور
اذا ركبت ادوية وكان لك لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار الشربة
من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر كنسبة الغرض منه الى
الغرض فان تساوت الاغراض سواء كانت مقادير شرباتها متساوية فى الوزن
او مختلفة فيه فخذ من كل منها مقدارا ما وبالاخر لا يوجب زيادة بعضها على بعض وان كانت
مقادير شرباتها مختلفة فخذ من كل منها جزءا من اجزاء مقدار الشربة يكون عدده
سميا لعدد الادوية فان كانت مقادير الشربات متساوية كان كل جزء من المركب مساويا
للآخر فى الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر
والتربد لاستفراغ اخلاط تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مساويا لا
سهال الآخر فاجعل كل واحد منها مساويا للآخر فى القوة المسهلة ولا يحصل هذه المساواة
فى الوزن بل المساواة فى مقدار الشربة بان يكون جزء كل واحد منها مقدار شربته التامة
كجزء الآخر من مقدار شربته التامة مثلا ان الشربة من شحم الحنظل نصف درهم ومن السقمونيا دانق
ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد درهم وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها
ربع شربته فيكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن
التربد ربع درهم قيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا
يفعل شيئا قطعا مثلا ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسخا لم يلزم ان يحمل واحد منهم
ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بانا انما نوجب ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد على ذلك القدر
اذا علمنا ان ذلك القدر يفى بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقى ولذلك
اذا كان الجزء الماخوذ من السم من الدواء يسيرا جدا فانه ينبغى ان يزاد فى مقداره لان القدر
اليسير يشتد ضعفه فى قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يفى بالغرض دون سميا لعدد الا
دية

الادوية ليس المراد من الادوية جميع الادوية التى يكون فى هذا المركب بل الادوية التى يجعل فى المركب
لاجل الفعل الذى ركب المركب لاجله مثل الادوية الاربعة فى مثالنا واما الادوية التى يركب معها
للاصلاح والتنفيذ وغير ذلك فلا اعتبار لها فى العدد الذى يكون الجزء سميا له وان تخالفت الا
غراض فاحدس الحدس الصائب وقدر مقدار الحاجة فى فعل كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار
الشربة من كل منها على النسبة مقدار الحاجة منه فزد فى بعض وانقص من بعض بحسب الغرض المقصود وربما
كان لبعض المفردات هو الاصل والمقصود فى المركب كالصبر فى ايارج فيقرا فان
المقصود من الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر فاذا
ابطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدواء آخر يقوم مقامه فى ذلك الفعل بطلت
فايدة ذلك التركيب فى الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان تم بفعل هذا الدواء
الاصل فاذا اسقط لزم بطلان فعله بالضرورة او نقصت فى الثانية لان ذلك البدل وان كان
يشارك الاصل فى افعاله المقصودة لكنه يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى ونحو ذلك فيصير التر
كيب غير التركيب الاول ويكون ما يحدث منه ايضا مخالفا لما يحدث من الاول والمقصود
واذا اردت معرفة درجة الدواء المركب فى حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء
الحارة والباردة من المفردات التى فى هذا التركيب فان تساوت الاجزاء الحارة
والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالفت وخذ من
الباقى الموجود بعد سقوط الاقل جزءا من الاجزاء التى يكون عددها سميا لعدد الا
دوية فهو درجة المركب لانه لم يبق من جميع اجزاء المركب منقسم على عدد الادوية فيكون
نصيب كل جزء مساويا لنصيب الآخر واعتبار تلك الاجزاء الحارة او الباردة او غيرها
يحتاج الى تحقيق فان الاطباء قالوا ان الدواء الذى فى الدرجة الاولى يخرج عن الاعتدال
خروجا ما والذى فى الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذى فى الثانية يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة
ارادوا بيان النسبة الى تحقيقها تسهيلا لفهم المتعلمين فقط فمعنى الحار فى الاولى يخرج عن الاعتدال بجزء
واحد والثانية يخرج من الاولى بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة فاستحسن المصنف
ذلك فقرر

٢ من الاخر

٢ من الاولى لكنها اقرب الى الاولى والذى فى الثالثة يخرج عنه اكثر

وقال بعض بطريق آخر مثالًا لدواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى
ففي الحار في الاولى من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءًا حارًا يعدل
الجزء البارد الذي فيه وجزءًا آخر به صار حارًا في الدرجة الاولى وفيه
جزء واحد بارد يعدل له احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية
ثلثة اجزاء حارة وجزء واحد بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجتمع من الا
جزاء الباردة في المركب جزآن ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا اسقط منها
من الخمسة الحارة جزآن مقابلة للجزئين الباردين بقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من
لعدد الادوية جزء ونصف فيكون المركب في الدرجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا
من الحار في الاولى جزءًا حارًا وهو الذي به صار حارًا في الاولى ومن الحار في الثانية جزآن حاران
وهما اللذان بهما صار حارًا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم يعتبر الاجزاء الحارة والباردة
التي تعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل
لا يلتفت اليه في الاخذ منه ويعتبر في القسمة اذ الكيفية المقصودة لا بد وان يسري فيه الفاعلية
في جزء ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزآن
باردان وجزء حار يعدله احد الجزئين الباردين وفي الحار ثلثة اجزاء حارة
وجزء بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة
فاذا اسقط الثلثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف وهو
جزء من التمر بعددها فبقي المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار
في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء
بارد وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار و
جزء بارد فاجتمع من الاجزاء الحارة سبعة ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة
من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان
وقسمناهما على الثلثة كان لكل ثلث ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزء من التمر العدد الادوية

وكان

وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الر
طوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلفت
المقادير بان يكون احد الدوائين مثلا ثلثة دراهم والآخر درهما اخذ من الاعظم
وهو الثلثة مساويا للاصغر وهو الدرهم الواحد وتستخرج درجة المركب منهما على الطريقة المذ
كورة فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا لذلك المركب
المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وينظر درجة الجميع وان كان الباقي
اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة مساويا للثلثة وهو ثلثة واستخرج
درجة المركب منهما والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب
مساويا له اي الباقي وهو درهمان وحسب على الضابطة المذكورة ثم يضيف اليه اي الى
المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا
وهلم جرا وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوائين درهما والآخر درهمين او
خذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد
في الكيفية اذ كلما زاد العدد او القرب بهذا الطريق لا يحصل اليقين فما لم يحصل المساواة والمقص
هذا الطريق من نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت مقادير
اوزان مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا حكمه مثل حكمه بعينه
لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد منهما
مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في الاولى وزنه
مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع
صنف من غير كلفة **الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة** اما المركبات الغريبة
التي لا يستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات المشهورة
التي يكثر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المكررة لان التجربة قد تطابق
بالوجه القياس في تركيب الادوية وقد تخالفه اذ يكثر وقوع الغلط في القياس وايضا

قد يحدث في المركب من الصور النوعية المتفقة لا فعال يخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدواء المركب الا بعد الامتحان والتجربة فعلى هذا اذا وجد دواء مركب مشهور قد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دواء اخر غير مشهور لتلك المنفعة ولا ان تركب معه دواء اخر لتلك لان الوثوق بفعل الدواء المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب ولذلك الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها ولا يقدمون على تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هذا علم ان ما قيل ان من احكم معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها له ان يركب منها ما شاء وحيث شاء واراد وبه اجود وابلغ فيما اراد من الادوية التي ركبها القدماء ليس على ما ينبغي واما المتعملة المشهورة

فما كان منها مذكورا في الاقراباذينات المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة يخلو عنها الكتب المشهورة

المغلي الحلو انما نختار المغلي لا غايته لان النار تسرع من اجرام الادوية كيفياتها وقواها فيتعلق هذه بالماء وهو جوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية فتتفرق في الاعضاء والاخلاط ويرجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير موجبا لاعراض ردية كالكرب والقيء والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من اللوازم اللازمة للادوية سيما للمسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرها مما يستعمل اجرامها وهو ايضا اسهل تناولا من اجرام الادوية وهو اسرع اسهالا واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء ولاجل الماء واسلم عاقبة لانه لا يتشبث بخمل المعدة والامعاء واما الحلو فليكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وفائدة هذا المغلي انه يلين الطبيعة ويسهل المواد الحارة بالارفاق والانزلاق ويسكن الحرارة ويسهل الحميات ويفتح السدد عناب سبستان مكدحة عشر حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر بنفسج مكد ثلثة دراهم عرق السوس مثقال زهر نيلوفر ثلث زهرات بوسياوشان خزهة لطيفة وهي اربعة مثاقيل فوذنج رازيانج درهم نيفع لبيضي المتدة لان النار القوية لم تقتصر على فصل قوة الادوية واخراجها عن اجرامها الى الماء بل يحيلها عن الماء الى الهواء

فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه بقدر اذا ذهب ثلثه ارباعه يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون يجاوز عن القدر الذي يحتاج من الماء القليل عند العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فيفسد ولدفع اثقال الامعية عند قرب الفراغ من الطبخ ويطبخ الماء بقوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد اجتذب الاثقال من الماء بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون المغلي اضعف فعلا المغلي المنضج ينضج الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس وانيسون ورازيانج وعرق سوس مكد درهم زبيب منزوع العجم وتين مكد عشر دراهم بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي مكد ثلثة دراهم بوسياوشان فيقتصر على طبيعة فربما زيد فيه اسطوخودوس ووفا وافتيمون في الامراض الدماغية والعصبية فانهما ينفعان الدماغ وينفعان امراض العصب

النقوع الحلو انما نختار النقوع لانه اخف على الطبائع من المطبوخ لان الطعوم الادوية وروائحها وقواها لا يخرج الى الماء عند النقع كما يخرج اليه عند الطبخ ولانه ابرد لسبب انه لا يكتسب بالمطبوخ ولان كثيرا من الادوية يحلل قواها بالطبخ كالافتيمون مشمش حلو مقشر وعناب مكد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة مكد ثلثة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وربما يزاد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفراء فان الاجاص بحموضته يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة وينفع الحميات والسعال ويلين الطبيعة

النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقمع الصفراء ويلين الطبيعة مشمش وعناب مكد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات بنفسج ثلثة دراهم وربما يعمل عوضا لتمر هندي حب الرمان اذا كانت الطبيعة محتبسة بافراط النقوع المسهل للصفراء يزاد في النقوع الحامض سنا مكي وهليلج اصفر منزوع النوى مكد خمسة دراهم بزر الهندبا مرضوض مثقال ويكثر زهر بنفسج لانه يسهل

بالازدّن والهليلج لسهيل العصفر فاذا كانا مشاوبان تماطلا فوجبان يكون المزلق اقوى
واكثر من العاصر حتى لبعض فضلاتها بالحقنة العاصر فيخرج ما الثقيه ويهاه للمخرج والكان العلاج
اقوى جمع المجاري وضبطها واحسك على تحريك المزلق فيصفى على خمسة عشر درهما لب خيار
وعشرين درهما سكرا وثلثين درهما شراب منفسج والنصف درهم
داوند ولصف درهم دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر للزوجته يلتصق
بالامعاء ويمغص لذلك لبعض الناس ومع الضعيف الامعاء فيخلط به دهن اللوز لتنزلقه او
يصفى على عشرين درهما ترنجبين او عشرين درهما شير خشت وح لا
حاجة الى دهن اللوز لعدم الخيار شنبر **مطبوخ الفواكه** لسهل الصفراء والسوداء وسكن
لهيب الحيات ليعطي النقوع الحامض المقوي للمسهلات المشمش لانه يورث الحميات
ويطفي ما في المعدة فيخاف عليه الفية ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج كابلي
منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وانيس مارس وخطمي مكد اربعة
دراهم بسفايج ستة دراهم **مطبوخ الافتيمون** لاسهال السوداء يزاد على
مطبوخ الفاكهة ادا لعشرة افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخو
دوس وخصوصا في الامراض الدماغية السوداوية اد البلغمية ويزاد للتقوية
في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولين مكد لصف درهم مقل ازرق
لاسهال البلغم والسوداء ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالمخرج وبالامعاء فان المقل لما كان نافعا
من البواسير يستعمله الاطباء في المسهلات والحقن لا يتوقعون منه تقوية المخرج ومحموده
لاسهال الصفراء ولتقوية المسهلات فانه يعد الادوية كما صرح به الشيخ مكد ربع درهم وقد
يستعملون المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة لما ذكر وقد يزاد
فيه ورد طري خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية القلب والمعدة وقد يزاد
شكاعي وباداورد مكد اد لعشرة دراهم لاسهال البلغم وربما زيد فيه هليلج
وابلج مكد ثلثة دراهم لتقوية المعدة **فتيلة مسهلة** للصحيح ولبنة الفتيلة
الحقن فتتلبسه الحبوب الى المطبوخات فانها تطول بقاؤها في المعا المتنعم وبصل انزها

الى الفولون

الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر تحت النار ويجعل معه قليل ملح او قليل بورق
ويتخذ على طول ستة اصابع مقومه **فتيلة اخرى** اقوى منها ذهبنفسج وسنا
مكد درهم بورق ومحموده مكد ربع درهم سكر احمر او عسل مقدار ما
يعجن به **فتيلة اخرى** يسهل البلغم شحم حنظل وبورق محموده مكد ربع درهم عسل
معقود مقدار ما يعجن به **حقنة لينة** تسهل الصفراء سبستان ثلثين حبة
ذهبنفسج سنا بزر خطمي خبازي شعير مقشر مكد كف عرق سوس منقا
سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر و
دراهم سكر احمر ومثله شيرج وهو دهن السمسم الذي قد تنوع عند قشره
ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محموده اذا لم يكن الحمى قوية
حقنة اخرى لينة ثلثين عشرين درهما مفترا ولقوي بتقوية الادويه **حقنة اخرى** احلل
في هذه ماء سلق مائة درهم يطبخ فيه سنا وبسفايج وقنطوريون مكد ستة
دراهم يصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبعة دراهم
وعسل عشرة دراهم وبورق مثقال محموده ربع درهم هذه لتفريغ البلغم و
ينفع وجع الظهر البلغمي **حقنة اخرى** ماء السلق وماء الشعير ستون درهما
يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما علي بدل ذلك ماء حار فانه الفاية
ثفال والفضول ويرخي الامعاء وربما بدل الخيار شنبر بمعجون بنفسج عند خوف
المغص **حقنة للقولنج** وخصوصا الريحي يزاد في الحقنة اللينة الاولى بابو
نج واكليل وشبت مكد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج مكد واحد ثلثة
دراهم تم تم تم تمام [illegible] الثالث

[illegible]

هر كه خواند دعا طمع دارم
زانكه من بنده گنه كارم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الكامل الحبر علاء الدين على ابن ابى الحرم القرشى

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها و

معالجاتها وقد راينا ان نبتدى في امراض كل عضو بذكر العلامات

الدالة على امزجته ليرجع اليها اى الى تلك العلامات في كل مرض نذكره من امراضه فلا

يحوج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدى بامراض

الدماغ متسفلا منه الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما بتدى من الفرق متسفلا الى القدم

الدماغ لان الدماغ اشرف والاهتمام بدفع امراضه اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ ههنا

هو ما دون القحف فيدخل فيه الحجب والشبكة والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء المجلل

فهو في حكم الشىء الداخل لانه متصل به علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار

التهاب في الراس اذ من شان الحرارة ذلك و سهر لاشتعال الروح وشدة حركته الى

و قلق لان سوء المزاج الحار حيث كان عرضا مختلفا يوذى بالاشتعال فينتقل العليل

من هيئة الى اخرى توهما منه ان ذلك الانتقال يمكن ان يدفع اذيته فاذا انتقل ولم يجد منه

فايدة انتقل الى هيئة اخرى و تشوش في افعاله لان الحرارة بحد الروح فيكثر حركاتها و

تتفرق وتكون تلك الحركات متشوشة على غير نظام لانها صادرة عن امر غير طبيعى و طيش

لان سرعة الحركات انما يكون من شدة الحرارة و سرعة غضب لان الحرارة يزيد في سخونة

الدم والروح فيكثر اشتعالها وليسرع حركاتهما الى الخارج فيستعد صاحبه للغضب وفي الرعونة

و كثرة كلام و سرعته و القصالة غيره لانها من قبيل كثرة الحركات وسرعتها و انما يكون

علامات امزجة الدماغ

اعلم ان الاطباء
يطلقون لفظ الدماغ على معان احدها
نفس المخ وثانيها جميع ما يحوى القحف
من المخ والحجب وغيرهما وثالثها مجموع
الراس وهو المراد بقوله ولنبتدى
بامراض الدماغ لوسه انه يذكر
امراض حجب الاعصاب وغيرها
فيها
رحمه الله

من غلبة الحرارة وحمرة عاين لان الحارة تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد
وانما تظهر لونه في العين لصفاء لونه وتطوع بياضه وشدة قوته من الدماغ فيكون
نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات لتعديلها المزاج بالمضادة وتضرر
بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد برد وحس
في الراس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرد يميت القوى فيثقل
عليها الحركة وفتور في الافعال الدماغية لان البرد بطيء في جميع الافعال و
بلادة وهي نقصان في القوة الفكرية ونقصان في التخيلات اي في تركيب
المعاني الجزئية او ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال عند غيبتها عن الحواس
الظاهرة لان كل هذه الافاعيل انما يكون من الحرارة وبياض لون الوجه
والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج فيظهر اللون الاصلي الذي للجلد وهو
البياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات لما ذكر علا
مات المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب فيقع بعض اجزائها
على البعض فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء
وثقلها ونسيان لان الحفظ والاستمساك انما يكونان باليبس فاذا غلبت الرطوبة
على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان الرطوبة
تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ترخي الاعصاب فينسد مجاريها ولا ينفذ فيها
الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اي جفاف مجاريها
او عدم سيلان ما يسيل منها لان بلتها انما يكون بما ينجلب اليها من رطوبة الدماغ وسهر
مفرط لان اليبوسة يجفف الروح ويلطفها فيخف ويشتد اشتعالها واحتدادها فيشتد حركتها الى
الظاهر ولان مجاري الاعصاب يكون منفتحة لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الذي
من غلبة الحرارة وانتفاع بالادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة
احتدادها لانشقاق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان مسامه يكون خالية من الرطوبة ممتلئة

من الدماغ

من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية اخذتها لخلوها عنها ولطافة الاجسام
الهوائية لانها مكان غريبة لها كالقطايف الجافة اذا القي فيها الماء وتضرر بالمحللات لانها
تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة امتزاج علامتي المزاجين وتلك
المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء
ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لا يخلو عنه واما اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها و
قلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها
وسهر مفرط لانها بكيفيتها تجفف الدماغ وتوجب للروح اشتعالا وصفرة لون الوجه
والعين لان صفراء للطافتها وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده
وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخر
جرابيته ولذعه وحرارته كل ذلك لما تخالطه من الصفراء عند غلبتها وعلامة الدم
ثقل ازيد من ثقل الصفراء لانه رطوبته اكثر القوة والحرارة الغريزية فيضعف
حمل الراس لانه اكثر مقدارا في البدن وضربان اي اشتداد ضربان الشرايين لانها عند
امتلائها من الدم والابخرة المتحللة عنه وتمددها منها تتحرك حركة متكررة لتعديل الحجم وتنقص
تلك الابخرة ودفع فراغة الدم والابخرة ايها بالتمديد وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون
اذا كان الدم مورما وانتفاخ واحمرار في الوجه والعين اما الانتفاخ فلكثرة
حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب ودرور العروق
لامتلائها او غلبة الدم فاذا كثرت فيها انتفخت وظهرت ظهورا بينا والنوم لان الدم يغلظ
الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيمنع عن الظهور
واما البلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم توجب الثقل
بكيفيته اما الرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فيثقل عليها الحركات وثقل الاعضاء وحملها واما
بالبرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة ولانه مع ذلك لزج فيسد مسالك الروح
بالتزوجة ويمنعها عن النفوذ في الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع برودة الروح

الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر **وتهيج**
ارتخاوة لم بسبب ضعف الهضم لانغماز الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية
ولعجز الحرارة عن تحليلها وتمتين الدم فيصير اللحم كلحم المستسقى **وطول المرض**
وازمانه لانه لبرده وغلظه ولزوجته لاينضج لسهولة ولايستفرغ ولايتحلل بسرعة
واما السوداء فتقل لوجود المادة الزائدة **اقل** لقلة مقدارها في البدن جدا
لانها ببردها ويبسها مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية وهو البردة فيها فكو
تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد من تحليل الغذاء الى ما يشبه جوهرها
وهو حار رطب وتولد البارد اليابس في العضو الحار الرطب لا شك انه يكون
قليلا جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس فيها بالثقل
اكثر **وفكر فاسد ووسواس** لانها بظلمتها توحش الروح النفسانى وتفزعها
فيستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة ويتمكن ذلك فيه لتيبس المزاج **وكمودة**
لون الوجه والعين لغلبة لون السوداء على الجلد ولان السوداء ببردها
ويبسها يكثف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر ويكثف الجلد ويقبضه
وذلك يوجب الكمودة **فهذه علامات الامزجة العارضة** بعد ان لم تكن
واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة **فعرفتها في الفن الاول**
وحلق الراس يغلظ الرقبة لان غذاء الرأس بعد الحلق ينصرف الى غذاء
اعضاء الاسفل والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الرأس
والرقبة وكثرة المادة اذا قارنتها قوة الروح اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا
الكلام هنا ليعلم ان غلظ الرقبة الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي
وانما يفرق بين الاصلي والعارض بان الاصلي يكون سائر الاعضاء فيه مناسبا
الصداع
الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة
وقد يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من الدماغ

والحجب والجسم الشبكي والورق والزوائد وما على القحف والجدران من سمحاق واللحم والجلد المجلل لها
وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج منها المخ والعظم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو
مناف ولا ادراك لهما وانما هو فرد بالالم وهو عرض عام له لان الجمهور انما يطلقون الامراض على
الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس فوقه بما هو المشهور عندهم
قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور **وكل الم فسببه اما**
سوء مزاج مختلف **ساذج او مادي** وافراده على النسق المذكورة **واما تفرق**
الاتصال واما مجموعهما سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم
لا يحدث الا بمادة والالم يزيد في حجم العضو ومقداره والمادة لا بد لها من كيفية فاعلة ذاتية
او كيفية هو حادثة من عفونة الى دخنة من الاحتقان اذا كان الورم مركبا من مادة منفصلة
كالبلغم والصفراء على وجه التعاقب ولا يكون الاجتماع تفرق الاتصال لان المادة اذا
انصبت الى العضو فرقت بعض اجزائه عن بعض ليأخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام
فسوء المزاج الرطب لا يولم بمادته بان تجتمع بسبب لان الرطوبة مادة للبخار
ان وجود الشيء يسند الى الفاعل كذلك يسند الى المادة **ويحدث** بسبب المادة المفرقة لسبب
بخرة المنحلة عنها **فيفرق الاتصال** واما الرطب الساذج فانه لا يولم لان الالم
احساس والاحساس انفعال والانفعال لا يكون الا من فاعل وليس الرطب يوجب فعلا
لانه كيفية انفعالية او لانه او عدمي كما ذهب اليه بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم
المانع السيلان والامر العدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية
كما ذهب اليه بعض واستدلوا على ذلك بعروض الشك في وجود الهواء الخالي عن الحر والبرد
والريح والتموج واعتقاد الخلاء ولو كان الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجود
الهواء **وسوء مزاج اليابس يولم** بذلك لان مادته المولمة الاتصال **وبجمعه**
العضو وان لم يكن مادة بالسبب فقدان الرطوبة المانعة لحلل الاعضاء ولتحللها الخالية **و**
يلم عند الجمع **تفرق الاتصال عما يتالف** عند كما ينشق الطين ويتفرق

اذا لم يكن تفرق

انفصاله اذا جف لا ينفصل اليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية او معدودة او غير محسوسة كما ذكر
والحار والبارد يولمان بذلك اي بالمادة وبذاتيهما لان الالم
ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال فانما يكون عن فاعل وهما كيفيتان
فاعليتان وعند جالينوس انهما يولمان بتفرق الاتصال اما الحار فلانه تحلل وتفرق الا
جزاء وتميز الرطب عن اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء
الى حيث يقبض عنه والبارد لتخديره بان يبرد العضو ويكثفه فلا يقبل تاثير القوة
النفسانية قبولا تاما وبان يكثف مسالك الروح الى ما لقوة الحس الى العضو ويمنع من النفوذ
اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلد في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يستعمله
القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك حس العضو ويقل المدد وسبب
الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفرقا في الا
غشية الخارجة والداخلة او في اللحم او سمايم جمع سموم وهو الريح الحارة يوجب
تسخينا في الدماغ او مجد هوا بارد يوجب بردا فيه او خمار وهو ان الذي يهيج
الشراب يبقى منه فضلة فاذا خالطتها رطوبة او صفراء وارتفعت منها الى الدماغ
ابخرة اورثت صداعا او فرط جماع يوجب يبسا وجفافا لان ما يحدث عن الافراط فيه
انما يكون لاجل الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي يحدث
عن ابخرة متصعدة الى الراس فهو انما يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا
يرتفع عنه اليه ابخرة رديئة بسبب الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية لا لسبب الافراط
فيه او ابخرة رديئة واردة على الدماغ من خارج كالماء الاسن
والجيف فانها تغلظ وتثقلها تزاحم الدماغ وتثقله وتوذيه اذى شديدا وتحدث او ورد
ابخرة كيفيتها توذيه ايضا لانها تصل اليه دفعة على صرافتها دل عليه اي على ذلك السبب
وجوده وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاجي منه يعرف بعلاماته
ساذجا كان او ماديا على ما مر والصداع الذي يحدث عن تفرق

الاتصال يدل عليه الوخز لتمديد الاغشية ان كان سببه صفراء والتمدد والتمديد
الخلط وجذبه اعضاء الراس الى الاطراف والوجع الثاقب وهو ما يحس معه
بان ينفذ في جرم العضو مع دوران كانه يثقب بمثقب وسببه مادة غليظة او ريح
تحتبس في الاغشية والوجع الناخس وهو ما يحس منه في العضو نخس وينبسط على
العضو وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا والوجع الاكال اي الحكاك وهو ما يكون حكة
في العضو وسببه مادة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه وسيلان
الدم ان كان التفرق مع جراحة او انشقاق عرق وتقدم سبب باد كالضربة او
سقطة ان كان سبب التفرق باديا والصداع الذي عن سدد في اوردة الدماغ
او في شرايينه يوجع تمديد ما يحتبس من المواد لان المنافذ اذا انسدت منعت
نفوذ المواد التي تنفذها الطبيعة فيها واذا انبعثت فاوجبت الطبيعة في تنفيذ الغذاء والنفل
يوجب التمديد والتمديد يوجب التفرق وهو يوجب الالم ويدل عليه علامة وجود
المواد وعلى ما ذكر مع علامات احتباسها في الثقل واحتباس ما يندفع منها
واحساس التمدد والصداع الذي يحدث عن ضعف قوة حس
الدماغ وذكائه لا لان قوة الحس يكون سببا فاعليا للالم بل لانها بعد ذلك يشارك
الصداع الذي يحدث عن ضعف في التصدع عن ادنى سبب منافي
وان كان لا يقوى على احداث الصداع في غيره اما الاول فلان قوي الحس يدرك ادنى شيء
ينافيه لذكائه حسه ويتاذى منه واما الثاني فلان الضعيف مستعد لقبول الاسباب المنافية
التي تتادى اليه وان كانت قليلة ضعيفة وذلك لان دافعته لا محالة تكون ضعيفة فلا
يقدر على دفع ما يصل اليه من المنافيات فيتاذى منها لا لان الضعيف ايضا سبب فاعلي
بل لانه معد لشدة قبول الموذي فقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث الصداع
بل لا بد معهما من سبب اخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن
عادة ويخالف الذي يختلف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحوا

س يكون فيه صافية والافعال الدماغية قوية لان القوة انما تكون
عند كمال الصحة وبقية سلامة الافعال وبان المجاري يكون مع قوة الحس لنقية عن الفضول لان العضو عند قوته
ينصرف في غذائه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام ولا كذلك مع الضعف لان العضو الضعيف يكون في انواعه ضعيفة
فيجتمع فضوله فيه ومع ذلك يكون فضوله كثيرة لعجزه عن التصرف في غذائه كما ينبغي فيستحيل فضولا ولانه
لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضاء وبان الصداع مع قوة الحس ينقص ويبطل اذا طال
الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة المادة المتولدة فيه بسبب الالم وزيادة المادة موجبة للضعف
ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وكثرة تولد الفضول و الصداع الذي
عن رياح وابخرة بلا ثقل نيرة متولدة في البدن احترز عن الرياح والابخرة المحتقنة في الدماغ
من خارج بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة ممددة لانها لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الانفصال عن الحاجز فيتحرك الى الجهات ويعرض التمدد متفرقة للاتصال لذلك ولو
لم يكن كثرتها الى هذا الحد لم يوجب الصداع وقد يكون مع هذا ردية الكيفية حادة لا يعرف بل
يدور في العرق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضاء العروق مددتها الى
الجهات بمدد اقويا فيظهر ظهورا بينا و انتفاخ الاوداج وانما خصها بالذكر لان اكثر
الابخرة الحاصلة في الراس يكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم
العروق الصاعدة الى الراس وانتقال الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك
لغلبة الاجزاء الهوائية عليها و خفة لخلو مادته من الاجزاء الارضية ودوي و
طنين للاحساس بالصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في تجاويف الدماغ والقحف
فان كثر وجودها فدوار لا تتحرك في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك الروح على مقابلتها
ويسد لانسداد بعض منافذ الروح منها الكثرة فيمتنع الروح عن السلوك الطبيعي في الدماغ و
الصداع الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ مؤذ بحركته وتمزيقه يكون
مع نتن في رائحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعفنت بالحرارة الغريبة
فينفصل عنها قبل ان يستحيل الى الدود وعلامة يستحيل بعد اليه الابخرة منتنة و اكال لتمزيق الدود

واشتداد

واشتداد الوجع عند الحركة والجوع او عندهما لاشتعال الحرارة وهيجها وكثرة ارتفاع
الابخرة الحارة الى الراس فيتحرك الدود حركات منكرة منه وعند الحركة ايضا يتهيج الدود ويتحرك الى
الراس يحدث عنهما التقرض والتمزيق لما يتشبث به من العضو و الصداع الذي لشركة المعدة
يعرف بتقدم ضررها اي ضرر المعدة كالغثيان وقلة الشهوة وفساد
الهضم او بطلانه لان الاصل بمنزلة السبب للشركة والسبب يتقدم على المسبب ويبتدئ
الوجع من اليافوخ لمحاذاة المعدة ووصول ما يتصعد منها الى الراس يكون الى الموضع
المسامت لها اولا واكثر و ربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر فيتجاوز
عن اليافوخ ويفشو الى ما هناك ثم نزل عنه عند زيادة الكثرة الى القفا اي الى ما بين الكتفين
لانه عند كثرته وعدم تحلله لضعف الدماغ يدور في مسالك الراس حتى ينزل الى هذه المواضع
وليس المراد بالنزول انه ينتقل الى هناك ويفارق اليافوخ بل انه يفشو الى هناك ويختلف
حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع والصفراوي يشتد
على الجوع لاشتداد الصفراء عند خواء المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان
المعدة حينئذ يصير قوية الجذب فينجذب المرار للطافته ولان المرار يكثر تولده في المعدة وعند الامتلاء
منها يكثر بمخالطة الصفراء وقوتها ويزيل ما في الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة
المعدة واشتياق الطبيعة الى ما يكسر لهيبها وحرارة فم لوصول طعمها الى الفم للاتصال [illegible]
والبلغمي يشتد على الاكل ويخف بقليل الاكل لتخبط البلغم بالغذاء وكثرة مقداره و رطوبته
ولما يطفو على فم المعدة ويتشبث به للزوجته فيقرب تأثيره من الدماغ وعند الخواء ينعطف
عليه وينضجه ويدفعه مع كثرة ريق لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم عند كثرتها و
لعدم جذبها للرطوبات الرضابية لاستغنائها عنها فيمتلئ الفم وقلة عطش و
ربما يسكن الاكل الصداع المعدي وان كان عن بلغم لو دفعه الابخرة
حابسا اياها عن الدماغ وسادا بين المعدة والدماغ لما يقف فوق البلغم فلا يرتفع منه
البخار و الصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب اليمين من الراس

والذي عن الكلى
يميل الى الخلف

و الذي عن الطحال يميل الى الجانب اليسار والذي عن المراق
يميل الى قدام جدا والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ كما في ذلك
للمشاركة والمحاذاة ويكون لبعد ولادة لما يعرض له لكثرة التمديد الم شديد وقد يعرض له الذلك
لتشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض فيه العرض فوق الولادة مع ان الاسقاط في الاكثر
لا يكون الا لحرارة في الرحم او احتباس حيض يتحلل منه الى الرحم ويرتفع منه الابخرة الى
الى الدماغ وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي لكن ربما كان
الضرر فيه خفيا لا يظهر فينظر انه سليم و الصداع الذي يحدث عن الحميات
لسبب وصول كيفيته رديئة من البدن كلها الى الراس او وصول الابخرة منه اليه يعرف
بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها لانها بمنزلة السبب والذي
يحدث عن البحران لسبب ارتفاع الابخرة حارة الى الدماغ لاجل تهيج المواد وتحريك
الطبيعة لها الى حيث يدفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان
كانت الحركة الى فوق كان لصعود الابخرة الى الراس في الاكثر فيكون الصداع اشد خصو
صا اذا كانت الحركة نحو الراس يعرف بما يوجب البحران من تثوير الاخلاط
فيهيجها واضطراب الطبيعة ويزول الصداع بزواله اي زوال البحران لكون
الاضطراب والثوران في الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقت اي
وقت البحران عند مجاهدة الطبيعة مع المرض **العلاج** انما نذكر ادوية كل
مرض من الامراض التي نذكرها فلنختر منها الحلوة عند اقتران السعال
لان الحلو ملين ومزيل الخشونة بتسييل ما عقده البرد من غير تحليل فيحلو الغليظ
من غير تقطيع وتعرق ويرخي وينضج والملينة للطبيعة عند اعتقالها
وهي الادوية التي تسهل بلا ازلاق او التلين او غيرهما وحيث اوجبنا الاستفراغ
فانما نريد به الاستفراغ بعد النضج واعداد المواد للدفع وتهيئتها للخروج
لئلا تتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد العاصية على الدفع
و تفتيح المجاري ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون

نفوذ المواد

نفوذ المواد المستفرغة فيها ايضا ممكنا ولا يحصل التجاذب بين المسهل والاخلاط فلا يحصل
فيقع البدن في التعب و تليين الطبيعة يحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء
لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير استعداد للاستفراغ حصل التجاذب والتمانع الموجب للتعب
ولانه اذا انجذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست فيها بالضرورة حيث لم
يجد منفذا وفي ذلك خطر عظيم وبالجملة تسهيل الطريق اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة لسهولة
الخروج بالترطيب والازلاق لما ذكر على القانون المذكور في الفن الاول واذا
اقترن مع الصداع الم في عضو فليبتدأ بعلاجه اي علاج ذلك العضو فان
وجعه مزيد في الصداع لان الوجع يضعف الدماغ فيكون قبوله للمواد اكثر ولانه
يثور المواد ويحركها فيتصاعد الى الدماغ ويقبلها الدماغ خصوصا اذا كان ضعيفا مثالما
ان اقترن به نزلة ترك المرخيات كاللعابات المرخية مع انها تسكن الالم وتسكين الالم
هو الواجب في تدبير الصداع لانها ترخي جرم الدماغ والاغشية وغيرها من اعضاء الراس وترطبها
فيستعد قبولها للمواد وبالاخص النزلة ولانها ترطب المواد وترخي المجاري فيكثر النزلة و ترك الا
دهان لانها تسد المسام وترخي اعضاء الراس وترطبها وترطب ما فيها من المواد فيزداد لذلك
النزلة واقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع
بميل الفضول والابخرة عن الدماغ الى الاسافل و تبديل المزاج من غير تبريد مفرط لانه ضار
بالراس والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويكثر فيه الفضول ويسد المسام ايضا وكذلك
يوجب زيادة النزلة ولا ترطيب مفرط لانه ضار بزيادته في رطوبة الدماغ وتقوية الراس
لئلا تتولد الفضول فيه ولئلا يقبل الابخرة وليدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة
والمواد وليبقى محفوظا عن قبول الوجع واضعافه والصداع يخفف الهدوء و
الدعة وترك الحركات كلها كالجماع والفكر وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط
وتحركها فتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو لما عرض له من الضعف بسبب الالم يقبلها ولان الحركة
تزيد في ضعف الدماغ المتالم لانه مبدا الحركات وعند السكون يستريح اكثر القوى الدماغ

في منفعة قلة الكلام اذ عند الكلام يتحرك الاعضاء المجاورة للدماغ فيسخن بذلك ويجذب اليه المواد وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها في ماء شديد الحرارة نافع جداً اما التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في الامعاء من الثفل فلا يحتبس فيها فيتحرك عنها الابخرة ردية الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع واما الدلك فلانه يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء الحار فلان الماء بحرارته يجذب المواد ويحللها وبرطوبته يرخي العضو ويجعله مستعد القبول ما ينجذب اليه والقلنسوة التي من جلد الرعادة يسكن لبسها الصداع ولا يعرض للابسها صداع وهي سمكة في بحر مصر اذا اخذها الصياد بيده ارتعش وسميت رعادة لهذا المعنى قال جالينوس في الحادية عشر قد ذكر قوم ان هذا السمك اذا ادني الى رأس من يشكو الصداع سكن صداعه واذا ادني من مقعدة من انقلبت مقعدته اصلحها لكني قد جربت الامرين جميعاً فلم اجده يفعل واحداً منهما ففكرت ان ادنيته من رأس صاحب الصداع والحيوان بعد حي فوجدته ينفع ما دام حياً علاج الصداع الحار الاشربة شراب الاجاص والتمر الهندي والليمو لا سيما كان مع شراب النيلوفر وشراب البنفسج لان اكثر اعضاء الرأس عصبية والحموضة للاعصاب وتقطيعها البخار والفراق الدماغ الغذاء ويزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما فيه تليين ولزوجة ولكن الصداع الحار او نقوع حامض وحلو بسكر او شراب نيلوفر وشراب بنفسج او لعاب بزر قطونا بشراب الاجاص عند القبض او بشراب الحماض عند التليين الاغذية مزورة حب الرمان الكائن مع زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل الى اليبس عسر النفوذ لغلبة الارضية عليه او اجاص وتمر هندي لتليين الطبيعة او مزورة اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة انما يطلق عليها او خبازي او بقلة يمانية او اسفاناخ الكائن سعال او محمضاً بالليمو او بماء الحصرم ان لم يكن فانهما يسكنان الابخرة الى الرأس لانهما مع التبريد يولدان الدم المائل

الى اليبس

الى اليبس يقويان فم المعدة بالقبض ويضعفان المجاري بذلك وقد يستعمل بهذه المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او لحم الضان عند عدم الحمى او مع وجودها او خوف الضعف الادوية الموضعية وفائدتها انها تكون قريبة من موضع العلة ويصل اليه قوتها بالتمام من غير ان تفرق في البدن كالمشروبات ويدهن فيه بدهن ورد وصندل او شاهصيني وهو الطلع دقاق سود تعمل من عصارة نبات جبر نوفيلاخ الحناء المسحوق المعجون بالخل بخل للتقطيع وزيادة التبريد او بخل نكان في الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ ويزيد في السهر ويستعمل بخرقة كتان اما الخرقة فليحبس البرد عن السيلان ولا يبطل الهواء قوته وبلته لسرعة فيتنفع الدماغ منه الانتفاع التام بدوام ملاقاته له واما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير وبزر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا متخذ بماء ورد وربما زيد فيه قشر الخشخاش للتخدير اذا كان الوجع مبرحاً وربما قوي ضماد بعض البنج بل بشيء يسير من الافيون الا اذا كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع لانه يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الرأس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها لكنه بوجوه احدها انها تبرد فيما يسد مسالك الروح ويكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحاسة فيقل الشعور بالمنافي او يبطل وثانيها انها تبرد فيغلظ جوهر الروح ويمنعه من النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس ويستعمل الافيون مع مصلحة وهو قليل زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث بلادة وظلمة العين والسكتة ثم الهلاك فاذا خلط بالزعفران فلا ضرر لما فيه من الحرارة وتقوية جوهر الروح وبسطه وتحريكه الى خارج وتقوية جوهر الاعضاء الضعيفة لما فيه من القوة القابضة مع انه مقوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة وهي المتخذة من الخشخاش وبزر البنج والافيون المحلول بماء الورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير القوي نطول يتخذ

وينوم ويسكن الوجع ويرخي الحلق فيستعد عند تحلل الاخلاط والابخرة زهر نيلوفر وبنفسج
وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ ويشطل بما ير
لينفذ الماء الذي قد تشعّ دفي الادوية قوة الى داخل الرأس وفي السابات ينبرد ويكب
على بخاره ليصعد الابخرة المتصعدة منه الى عمق الرأس فيبرده ويرد دونها الكثيفة وتضمد
بثفله ليدوم بقاؤه على الرأس فيؤثر تاثيراً تاماً المشمومات ماء الورد وماء
الخلاف وماء النيلوفر وخل لانها تبرد الرأس لما يصعد الهواء والتكثيف بردا الجها
الى داخل بسرعة على حرافته وان كان هناك سهر فيلك المياه مع دهن
بنفسج او دهن نيلوفر لانهما يرطبان الدماغ ويرخيان الاعصاب ويلطفان الوجع
بالتبريد والترطيب او دهن الخس لانه ينوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير ويؤخذ دهنه على
احد ثمان يدق بزره ثم يرش عليه قليل ماء سخن ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما ان يدق
ورقه ويؤخذ ماؤه ويضاف اليه الشيرج الطري ويطبخ بنار هادئة الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن
وربما قوي تشمّد من الافيون عند افراط السهر بمصلحه وهو الى عوان
وذلك لان السهر يزيد في الصداع لسببين لانه يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي والفعالة عنه
اكثر ولسببه انه يضعف الهضم فيكثر منه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ ولسبب انه يلزمه
حركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول وضعف القوى وزهر
النيلوفر والبنفسج والخيار وماؤه واوراق الخلاف وزر
ويوش ليت ليكتسب الهواء من الماء المرشوش برودة يبرد بها الدماغ بالاستنشاق
فانه يصل اليه دائماً على صرافته ويكثر فيه اي في البيت الخرارات اي الاشياء التي يخرج منها
الماء مع صوت فان الماء بنفسه يبرد الهواء ويقويه الى النوم يسكن الصداع بل الاوجاع كلها لان
القوى كلها تستريح فيه خصوصاً القوى الدماغية لان الدماغ مبدأ لها ومبدأ الافعال النفسانية
ولان الطبيعة اقوى ما يكون على المرض انما يكون في النوم لاجتماع القوى واوى الى الغريزة فالكل
ويستولي بها على سبب المرض وانما كانت الحرارة ممنوعة لان جميع الحركات الخفيفة التي

لانه يثير الى الدماغ بخبث البخور على تشويش الحواس والقوى على تحليلها خصوصاً اذا كا
الحرارة في جسم رطب ويجلس بقرب الميلاه لان الهواء هناك ابرد واطب
وشم الكافور للصداع الدموي مالغ يقطع حرارة الدماغ ويقوي
بعطريته علاج الصداع البارد الاشربة شراب الاسطوخودوس
وحده فانه يسخن ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب ليموان خيف عطش
من حرارة الاسطوخودوس فان الليمو يسكن التهاب المعدة ويقطع العطش يستعمل بماء
حار لئلا يميل المزاج الى البارد بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما تقبل الى النقل ويدق
فوقه الاخلاط الغليظة ويخرج من المعدة والامعاء فينتفع ويزلق بها الفضول وللقنه يسكن الالم
ويجلو للارطابة ويحلل المواد او مغلي حلو او مغلي منضج او قرص عربي
او عسل فانه يلين ويسخن المزاج او بنفسج مع الكاف معه سعال بماء حار او
بمغلي حلو او بمغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وفي
سباوشان او بماء عرق السوس عصارته تسكن او جلنجبين الا
غذية مع بيض نيمبرشت او بيلبون مطبخين بدهن القرطم او عسل
نخبز حنطة او فروج مسلوق او مطجن ويقلى بالدهن بعد الطبخ في الماء مبزر
بالكزبرة اليابسة لانها تمنع البخار الصاعد مائلة الى التسخين ليسير في المعدة ان يخرج من
التي يجعل الطعام بحيث يصلح ان يؤكل اما ان يكون بلا فيه للطعام اولا فالكل ما فيه فاما
ان يكون معه وهو المخصوص باسم الى او رضية كالجمار وهو المخصوص باسم الكبيت والكل
فيه بلا قشر بل يكون منها ما هو خارج كالقدر فان كانت الحرارة يؤثر في ذلك الوسط والمتوسط
فيه غيران يكون معه شيء آخر فهو المخصوص باسم النقلا ويكون معه شيء آخر فهناك وهنا فهو المخصوص
باسم التطجين وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية الموضعية دهن
زنبق وهو الياسمين الابيض او دهن ياسمين او زيت او عنبر او الكل
فيه القرنفل في الورق مسحوقاً لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملتوتاً بدهن

الياسمين كماد نخالة مسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة ولينها تحطط العفو
يكون تأثيره اقوى وقد يزاد فيها قليل ملح اذا اريد هو مادة التسخين لان الملح
قوي الحرارة لعان حرة المزاج الى الفعل والخرق المسخنة نافعة اذا لم يخرج البرد فيها
ضماد خطمي فقد مع الحرارة قوية وادوطه ليد المسام ويخفف الحرارة فيعطف على الماء دهن
بزر كتان فقد ايضا مع الحرارة لزوجة مع قليل زعفران لانه مسخن منوم و
اما القليل فلانه مضر بالراس وقليل فربيون لانه شديد الحرارة واما قلته فلانه مصدع
بالكثرة وربما زيد فيه شمة من افربيون لشدة حرارته واحراقه وربما
احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الاحتياج منه
لشدة الوجع الى الافيون نطول طبيخ البابونج واكليل الملك و
وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس و
وقشور الخشخاش للتخدير ينطل بمائه ويكب على بخاره وبعد
تبقله المشمومات مسك وعنبر وعود قماري وغالية
يستعمل مفردة ومجموعة وورق الريحان وورق القرنفل
فانه كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير كذا
ذكره المص تفاحة مضبوغة بكيش شمها افيون وفربيون ومسك
وزعفران والفرض من الافيون التخدير وتعديل حرارة ما في الادوية مع ابقاء
قوتها المحللة على حالها فانها ان نقصت حرارتها بدواء بارد ينقص تحليلها به
علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب من الكر بماء ورد
او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزر قطونا
او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا مفردا بماء بارد وسكر الا
غذية لحم الجدي الرضيع ولحم جيد فانه وان كان تحت اللفوح بابا
لكنه تحت السن والغذاء يكون كثير الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل وهو ولد
الغنم

ولد الغنم فانه رطب وان كان تحت اللفوح بابا لكنه تحت السن والغذاء يكون كثير الرطوبة
او لحم السخلة للتبدن جدا بحسب النوع والسن لتولد رطوبات كثيرة بلحميته او الدجاج
المسمن لان السمن في كل نوع يرطب البدن او الفراريج المسمنة فانها ارطب
بحسب السن والسمن مسلوق وقد يكون ارطب هي فيد التمليج او لحم الماعز
لكن الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البالغة دالا سوسات والسمك الرضراضي
فانه ارطب اصناف سمك البحر بملوحة ماء البحر ومخ البيض النيمبرشت او اسفاناخ
او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو الادوية الموضعية دهن
بنفسج ويتخذ دهنه على انحاء احدها ان تقطف البنفسج ويعيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج
طري ويطبخ فيه بنار هادية حتى تخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى ثفله وثانيها ان تحوى في
الشيرج الطري ويشمس اياما كثيرا حتى تخرج قوته وثالثها ان تجعل البنفسج مع اللوز او السمسم
المقشر في كيس كرباس جديد ويترك ثلثة ايام او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى
يجفف وينشف مائيه ثم يعاد الى الكيس يفعل ذلك ثلث مرات او اكثر ثم يطحن
اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر او دهن نيلوفر ويتخذ ايضا على هذه الانحاء
او دهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماءه ويوجد لكل اربعة
اجزاء من مائه جزء من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء وقد يتخذ من حب القرع بان
تقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة
وماء الورد والخيار وماء الخلاف وقد يغلف الراس بجرا
دة القرع او جرادة الخيار وان كان اليبس مع حرارة وصب اللبن
الفاتر نافع لان اللبن يرطب بما فيه من المائية للانه بالارخاء معين على الترطيب بعد
حلق الراس فانه اعون على نفوذ قوة الدواء فيه حيث لا يحول الشعر بين
الدواء وبين مسامه ويغسل اللبن من الراس لئلا يعفن ثم يعاد لئلا يسد المسام
بدهنيته وجبنيته فيمنع نفوذ المرطبات فيه ثانيا ولئلا يعفن في المسام عند احتباسه

نطول

فيها لكونه سريع النفاذ بجوهره نطول طبخ الخشخاش والبنفسج والشعير مع
نصف دهن بنفسج يصب على الرأس فاترا من مكان عالي ليكون
نفوذه في الرأس اكثر واقوى بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن
البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعط او يقطر في الانف
وينشق الادهان المذكورة لان تأثيرها اقوى من تأثير الادوية الموضوعة
لاتصال اجزائها الى اعماق الرأس والحمام المرطب من انفع الاشياء
لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغة في نفع اليبوسة فان الاطباء كثيرا ما يقو
لون في شيء انه انفع او اضر ولا يريدون حقيقته بل المبالغة في النفع او الضرر
وانما كان انفع لان نفوذ الماء في المسامات [illegible] قوامه [illegible] جوهر
سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة الفاترة وانفتحت المسامات وانفتقت [illegible] الدماغ
اللزجة المانعة لنفوذ المرطب فيها ضماد دقيق شعير بلعاب بزر قطونا
بماء الخلاف اخرج حلاوة من يقطين او قرع رطب لان جرمه اذا
عمل منه ضماد يبرد ويرطب ويسكن لانه يلين ويحلو وينقي المجاري فيصل لذلك
تأثير الدواء الى عمق ونشاء لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس و
دهن اللوز الحلو لانه يلين ويرطب ويلطف الرأس بعد حلقه
المشمومات الادهان المذكورة وهي دهن البنفسج والنيلوفر والقرع والقريب
الخلاف لانه يبدل سطوح الهواء بحركة الماء فيرطب وكثرة المياه لانه يرطب
الهواء المجاور له ولمخالطة الابخرة الرطبة المتصاعدة من الماء علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة لما ثبت من ان الصداع الرطب لا يكون الا من
مادة رطبة ويقوي الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة بالدارصيني
والقرنفل والزعفران والمسك والاطلية المتخذة من الزعفران والماء ورد
والقرنفل ويدلك اطراف الابخرة لان الابخرة اذا تصاعدت الى الدماغ
وكانت فيه رطوبة زائدة وهي حاملة من الحرارة ويوجب البرد ولذلك تبرد تلك

ضماد

علاج الصداع الرطب

الابخرة

الابخرة فيه وفارقتها الاجزاء النارية وصارت رطوبات والكيفية الغالبة بعد الزوال
فيكثر فيه الرطوبات ولا يتحلل لبرد مزاجه وتغطيته بما غشية ضيقة وعظام صلبة
وتقليل الغذاء اذ عند كثرة الغذاء يتولد ابخرة كثيرة رطبة ويتصاعد الى
الدماغ فيزيد في رطوبته وتنغمر الحرارة ايضا ويضعف عن الهضم فيتولد في البدن
مع كثرة الرطوبة ويكمد الرأس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات و
يحللها وشراب الاسطوخودوس نافع لانه ينقي الدماغ بخاصية
فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي اما الدموي فبالفصد
من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج الصداع الحار
الساذج وغير الدموي ينضج مادته [illegible] للدفع والاستفراغ اما
الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار الساذج مثل
شراب الاجاص والتمر الهندي والنيلوفر والبنفسج فانها تكسر حرارة الصفراء وحدتها
وغليانها فتغلظ وتعدل قوامها او بماء الشعير والسكر لان ماء الشعير [illegible]
ذو رطوبة ينضج الاخلاط المرارية واللزوجة التي فيه تزول بالجلاء السكر والغذاء
تلك الاغذية المذكورة في الصداع الحار الساذج ثم بعد النضج يستفرغ الصفراء
بطبيخ الفاكهة او النقوع المقوى او لعوق الخيار شنبر
او ماء الجبن المعصور بالشيح فانه يسهل المرة الصفراء بالخاصية
من الجلاء والنقوع هليلج اصفر وهليلج كابلي مرضوضين منقوعين
فيه لان الهليلج يسهل بصمغية الموجودة فيه فاذا انقع ذاب صمغه في الماء وقوي
اسهاله وليعينه على ذلك عصره ويكشفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخين فيه
لكن الاسهال عند النقع اكثر لان النارية تذهب قوته واما اذا شرب جرمه مسحوقا
فانه يعقب بعد الاسهال يبسا في الطبيعة مكل خمسة دراهم ونصف درهم
داود [illegible] فانه اذا انقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف الناري الذي به يسهل او مكل

علاج الصداع المادي

منها بلنتر دراهم مدقوقة ناعماً ليسهل نفوذها الى الدماغ فان جوهرها كثيف
ارضي ثقيل الحركة واما البلغمي فينضج مادته بالاشربة والاغذية
المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج
وحب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا
او الاطريفل الصغير وحده او مقوى بايارج واسطوخودوس
مكي نصف درهم واما السوداوي فينضج مادته بما
ذكرنا في الصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون المتخذ
من الافتيمون والبسفايج والاسطوخودوس ولسان الثور والبادرنجبويه والشاهترج
والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع الترنجبين وخيار شنبر ودهن اللوز وحجر
اللازورد وحده او افتيمون ستة دراهم في قدح من لبن اللقاح
محلى بالسكر لانه يلين ويجلو ويكون اقبال الطبيعة عليه اكثر والصداع الذي
عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة لتستفرغ المواد ويميل الى الجهة المقابلة
لئلا تنتهض الى الرأس ويحدث فيها الورم ويدفع الابخرة بمثل الكزبرة الرطبة
ورب الحصرم وغير ذلك من الاشياء الباردة التي تقبضه وذلك لان البخار يتحلل في
هذا الدماغ ويضر لا سيما اذا كان ضعيفاً عاجزاً عن الدفع مع ان الابخرة قد تحدث الصداع
بكيفيتها وقد يحدث بكميتها خصوصاً عند ضعف الدماغ بسبب الضربة والسقطة ويفصد
من الاكحل اذا كانت المادة الموجبة في الانصباب الى الاعضاء الرأس ولم
يكمل انصبابها بعد ان احتمل العلل للاستفراغ والجذب الى الخلف فلا يلزم
ويشد الاطراف لتوصل المواد اليها بسبب الالم ويميل الورم الذي فيها منها فلا يعود
الى الرأس ويغرق الرأس بدهن الورد فانه يسكن الالم بالارخاء ويقوي
الرأس بما فيه من القبض والبرد ويدفع المواد بذلك ويقوي القوى الدماغ بعطريته
مفتوراً ليكون نفوذه اسرع ولكنه للالم اقوى في زيادة الارخاء والصداع
الذي عن سماء او برد ينتقل الى هواء معتدل لنزول

البرد

والنزول

بالتسخين او لان الفضول المتبخرة او حطت الى الحرارة والبرودة الآفة بعد زوال سببه
التي ... في يعدل الدماغ بما ذكرنا في الصداع الحار والبارد و
الصداع الخماري يقوى الرأس اولاً ثم بعد القبض الابخرة الفاسدة
من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد وتلين الطبيعة لتنقية المعدة
من الشراب الفاسد فينقطع السبب ويدفع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ
بشراب الحماض او الليمو او التفاح فانها تقوي فم المعدة وتمنعها عن قبول الابخرة
ويمنع تصاعدها الى رؤسها والغذاء فروج حب الرمان او اسفاناخ
محمض بماء الليمو والسماق او الحصرم لتقوية فم المعدة ثم بعد تنقية المعدة
ومنع الابخرة عن الرأس يدخل الحمام ليسترخي الجلد وتنفتح المسام ويرق الفضول
ويتحلل ويبطل بطول الصداع البارد بتحلل الابخرة المحتبسة في الرأس
ويدهن بدهن البابونج فانه يفتح الجلد ويحلل الفضول وينام ليجتمع القوى
الطبيعية كلها في الباطن فيقوى على احالة الفضول وطبخها ودفع فضلاتها والصداع
الذي يحدث عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس
لما ذكر ان الصداع الحادث عن الافراط فيه انما يكون يبساً مع زيادة
تقوية الرأس لان جمهور المني نازل من الرأس فيضعف لذلك قواه ولا سيما تنضعف
الاعصاب وتتألم بحركة الجماع ويقلبها فيضعف الدماغ والرأس المشاركة فينبغي ان يقوى
بمثل دهن الورد والآس والذي عن الجراحة ردية خارجية واردة على
الرأس من خارج يقابل بضدها من الادوية الباردة والحارة المذ
كورة في الاشربة والاضمدة والطولات والمشمومات وغيرها والصداع الذي
عن تفرق الاتصال تدبيره تدبير الجراحة الشديدة والصداع
الذي ينقض لمواد فيه بمثل حب الايارج ويستعمل المفتحات
كالسكنجبين البزوري او الانيسوني لان ازالة السدة لا يمكن بدونها وسهم

صداع عن قوة الحس

النرجس فانه ينفع الصداع الكائن او شم الشونيز المحمص فانه من الادوية النافعة
لصداع الرأس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذي عن
قوة الحس ارض الدماغ لغلظ البلغمي حتى يتولد في بدنه دم غليظ يتولد
منه روح غليظ لا يستعد لقبول القوة النفسية ويمتنع لذلك انصباغ النفوذ
في الاعضاء على ما ينبغي فيتبلد الحس بمثل الكندر والجندبيدستر والمرزنجوش والعود
او صلاح لان اصلاح العضو بالعضو النظير من الحيوان المأكول اوفق وربما
استعمل المخدرات لاضعاف القوة المذكورة كالخس والخشخاش ونحوها
من المخدرات الملائمة للطبيعة والذي عن ضعف الدماغ يقوي

الصداع عن ضعف الدماغ

الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية مع قبض لان الضعف في الاكثر يكون
لسوء مزاج وكمال الافعال وسلامتها انما يكون باعتدال المزاج والنوافل بدن على الفرق
فيقوى الدماغ البارد والصداع الذي عن الابخرة البدنية يستفرغ مادة البخار

الصداع عن الابخرة البدنية

بما يناسبها ويعدل الدماغ ليزول عنه ما عرض من حدة الابخرة ويقوى لئلا يقبل
ما يصعد اليه ويلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ لينجذب الابخرة الى اسفل ويدلك اليد
ويربط الاطراف لينجذب اليها المواد ويحبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط عنها ويوضع في
الماء الحار لتنحل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يصعد بعد الحل الى الدماغ و
يحبس الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة مما يمنع البخار من الرأس بالخاصية
والسكر للتليين والاقبال الطبيعة عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى
والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة لقبضها وتضيقها المجاري وتبريدها و
تسكينها الحرارة المصعدة او بزر قطونا فانه يمنع البخار ببرده وتغريته ولزوجته لكن
يستعمل اي هذه كانت بعد الطعام لتمنع الابخرة المتصاعدة منه الى الدماغ عند الهضم
ويكثر الكزبرة في الطعام والصداع الذي يحدث عن الدود ينقى

الصداع عن الدود

من البلغم فان الدود انما يتولد منه لان الصفراء بمرارتها وحدتها تقتل الدود المتولدة وتكيف

يتولد منها

يتولد منها والسوداء المضادة مزاجها للحيوة لا يمكن ان يتولد منها دود والدم لشدة الحاجة اليه تتشبث به
الطبيعة فلا تدعه ان يتولد منه دود فتعين البلغم لذلك فيجب استفراغه او لتجب الايارج
فايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود بعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة يسقط بماء
ورق الخوخ او طبيخ الترمس او السكنجبين بصبر فانه يقطع البلغم وينقي
الدماغ ويقتل الدود وبالجملة يعالج بالادوية التي نذكرها للدود في
البطن مبسوطا والصداع الذي بشركة المعدة ينقى المعدة والدماغ

الصداع الكائن بشركة المعدة

بمثل الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقي المعدة يقويها ويقوي الدماغ ويحبس ما يصل اليه و
يقويه بايارج فيقرا ليحصل النقاء التام فان الصداع الشركي يحتاج في علاجه الى امور
احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذي وثانيها استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف
جهة الرأس من الشريك بان يكون التدابير مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة
في الصداع الذي يكون من الابخرة البدنية والصفراوي من ذلك الصداع الذي بشركة
المعدة ينفعه النقوع الحامض فانه يسهل الصفراء ويقمعها ويبرد المعدة والتمر
التمر الهندي او شراب الاجاص او لعاب البزر قطونا ان لم تهيج
استعمال الحوامض يابسا في المعدة من لذعها او تهيج الصداع من اذاها والقيء قد ينفع ذ
لك الصداع لانه ينقي المعدة من الفضول ويقلع ما يلتصق بخملها على اسهل وجه واسرع مدة
خصوصا ان وجد غثيان فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع المؤذي بالقيء فاعانتها
على ذلك يكون انفع وكل صداع كاين بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك

صداع كائن بشركة عضو

العضو ليزول عنه ما اوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا يقبل
المؤذي من الشريك واما في حال وجوده فلئلا يقبل الزيادة ويستولي المؤذي ويستحكم والصداع
الذي يحدث عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحار من التبريد والتدبير

صداع الحميات

غذية والاطلية وغير ذلك لان حدوث هذا الصداع انما يكون من الابخرة والابخرة حارة اما بنفسها
او لسبب الحرارة التي تصعدها والصداع البحراني لا حاجة الى علاجه لان حدوثه
انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع بالضرورة

عن احتياج الى تدبير الاتقع الدم مبتدئاً يخاف ان تنجذب لسببه فضول كثيرة الى الا
س فح ليستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن النيلوفر
وماء الاس وماء الحماض لما فيها من التبريد وتلطيف البخار وتقوية الحواس مفردة ومجموعة
البيضة والخوذة صداع مزمن لبرودة مادته وغلظها وصفاقتها تحيط بها في الرأس
فلا يتحلل بسهولة يهيج كل ساعة ويزداد بسبب تحرك الاخلاط او بصعود الابخرة مع كونه
الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه من تحريك ارواح الدماغ ايضاً وقرع الهواء الحامل
للصوت للعصبة المفروشة على الصماخ وشريان الالتفات البصر والسمع الى الغشاء بين الداخل
ومنها الى الغشاء المجلل للقحف سببه خلط ردي او ورم حار او بارد ويكون حمى مع
علامات الورم مع ضعف الدماغ ابتداء او بعد مقاساة الالم ولذلك لا يوجد في الصداع
الا بعد مقاساة اوجاع مضعفة للدماغ في اكثر الامر او مع قوة حس او لعلة التقدير
ينفعل منه او بسبب تكثر قوة الحس لا يكون الا في الابتداء واما بعد مقاساة الالم مدة فلا يمكن
ان يبقى الحس قوياً فان كان السبب داخل القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ
احس الوجع ممتداً الى اصول العينين لاتصالهما على العصب النوري ولان
منشاء الطبقة الصلبة والمشيمية منها وان كان السبب خارج القحف احس
الوجع خارجاً عند الغشاء المجلل واوجع لمس جلدة الرأس وفي الغالب
يكون البيضة من برد لازمان المرض فان المزمن الماد يكون مادته في الاكثر
باردة عسرة الانفعال لا تتمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة ولو كانت قوية بل تحلل
وتدريج في مدة مديدة ولان البرد يضعف القوى والحرارة الغريزية فيضعف الطبيعة
عن الدفع وكلما ازداد الازمان ازداد البرد حتى الحارة منها اذا رسخ البيضة
يستحيل مادتها الى البرد لان الوجع يحلل الجوهر والحرارة الغريزية سيما اذا كان
في مبدأ الحواس فيبرد العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاجه علاج الصداع
البلغمي والبارد الا انه مع زيادة في التحذير لما ذكرنا ان شدة الالم
خصوصاً المزمن منه يوجب زيادة الضعف في القوى ويجلب اليه الفضول واذا
حلق الرأس ينفذ فيه اثر الدواء بسهولة وحك بالحجر المصري وهو حجر

سريع التفتت ذو صفائح لنخ للعضو ويحمره اذا دلك به لما فيه من الخشونة والنطرون
لما فيه من الجلاء والتحليل والتقطيع وتلطيف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم يطلى بماء
الحناء لما فيه من التحليل والتجفيف والتفتيح والملح لما فيه من الجلاء والتحليل والتجفيف وتنقية
الفضول وتنقيتها الشقيقة هي كالبيضة في ازمانها وكونها ذوات ادوار
وكونها داخل القحف وخارجه الا انها يختص بشق من الرأس يمناً او يسراً
ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها سببها وانما يختص الالم باحد الشقين
لانه يكون ضعيفاً ينفعل عن المؤذي والاخر يكون قوياً لا ينفعل عنه السرسام هو قرا
نيطس في اللغة اليونانية وهو ورم حار عن مادة حارة بجوهرها صفراء او
دم صفراوي او الخلط بالصفراء في احد حجابي الدماغ الداخلين
وهما الحجاب الرقيق المجاور للمخ والحجاب المجاور للقحف فانهما كصفاقين لا ينفذ فيهما الا مادة
حادة رقيقة وهي الصفراء او دم قد رق واحتد باختلاط الصفراء به واستعد لان ينصعد الى
الرأس الكثير من المقدار الطبيعي وان ينفذ في جرم الحجب واكثره اي اكثر الورم يكون في
ما يلي المقدم الى الوسط لان مقدم الحجاب الين فيكون نفوذ المادة المورمة فيه
اسهل وقبوله لها اكثر وسبب ذلك ان الجزء المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به
من الحجاب الين وقد يقال السرسام لورم جرم الدماغ نفسه وقد يعم الورم
الدماغ كله مقدمه ومؤخره فيعم الافة جميع الافعال النفسانية من الحس المشترك والخيال والوهم
والتخيل والحفظ علامته حمى لازمة لان تأثير الحرارة الغريبة من المادة المتعفنة في الحجاب
او الدماغ الى القلب بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن ولموجبها لترادف تلك
الحرارة وولوعها الى القلب لكثرة الشرايين وصداع لسبب سوء المزاج وتفرق
الاتصال اللازم للورم فان كان الورم في نفس الحجب كان الصداع اشد لقوة حسها وان كان
الورم في نفس الدماغ كان الصداع لسبب مشاركة الحجب له في سوء المزاج وقد يعرض لها منه تمدد ايضاً
وثقل الرأس لمكان المادة المورمة ولانضغاطه ولكثرة ما يتحلل من الدماغ لقوة الحرارة

فلا يتنوع منه ما يحتقن بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن كما في المنتعب في الصفراوي للوضع الثاني واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة المفزعة **و تشوش احلام** لما ذكر من كثرة التفزع بالمتخيلات **وفساد ذهن واختلاط عقل** للامور احدها سخونة الروح النفساني فانه اذا تحرك حركات مضطربة فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض ويلوي بعضها على بعض فيتخيل صور مركبة من صور مختلفة وصور متميزة من صور متحدة وكذلك الامر في توهم المعاني القائمة بتلك الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها وتضادها فيتكلم العليل بما يناسبها وثانيها سخونة الروح اعني الروح الدولي سخونة الدماغ بسبب المادة الحارة وبسبب الحمى الحادثة من العفونة اللازمة للورم فلا يتاتى منه تعديل الروح النفساني حتى يصدر عنه الافعال النفسانية على ما ينبغي بل يزداد سخونته بالمجاورة والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وبسبب اضطراب النفس فلا يقبل من الدماغ التعديل الذي يصدر عنه الافعال النفسانية كما ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحارة العفنة من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني ورابعها ان الورم يضيق المكان على الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه بسبب التحلل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة به فيضطر لذلك الى الانضباب الى الالة قبل تعديله واصلاح الدماغ له فلا يكون الافعال الصادرة عنه على الوجه الطبيعي وخامسها ان الالات الافعال النفسانية يسوء مزاجها بالحرارة فيفسد حال الروح النافذ فيها وتشوش الافعال الصادرة عنه ورابعها حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل الحمى تحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه **واضطراب نفس** لضعف القوة واشتغالها بالمرض عن تحريك اعضاء التنفس الى ان تشتد الحاجة ثانيا **ورقة البول** لانصراف الصفراء المخالطة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف بنيته وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض **فان كان البول مع رقته مائيا** او ابيض فان المائي لتخفيفه لقال انه ابيض تجوزا **دل على الهلاك** لان

من شان منه الامراض الحارة ان يكون البول فيها اقوى الصبغ فاذا لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف المادة الصابغة الى جهته وينذر بالبرسام فان كان مع وجود البرسام دل على الهلاك لان البرسام ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف بالطبع ويلزم انضرار بالقلب لما بينهما من المشاركة القوية ولتضرر النفس وقلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد فهو بنفسه قتال وان لم يكن المواد متوجهة الى الراس فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجوده متوجهة اليه بحيث لا يختلط شيء منها مع البول فيزداد الورم بما يتصعد اليه ضرورة لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع **ونبض بين المنشارية والموجية** اما المنشارية فلان الورم اذا كان في الحجاب تمدد الاعصاب التي فيها بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم من ذلك انجذاب الياف الاعصاب التي اتصلت بالشرايين وتنسجت منها اغشيتها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعرض لها بسبب مخالفة تلك الالياف المتجددة عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض لبعض اجزائه اصفر والطا حركة بسبب انجذاب تلك الالياف وبعضها اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم تنجذب الاعصاب المنتشرة لها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ تمددت الحجب بتمدده وزيادة حجمه واما الموجية فلان الورم ان كان في الدماغ ترطبت الالة فلا تقبل التحرك الا في جزء منها وان كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تلين الالة للاطوبة **والموجية في الورم الدماغي اكثر والمنشارية في الورم الحجابي اكثر** **وسواد لسان بعد صفرة** ان كانت المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصابغة وكثرتها او احتراقها عند اشتداد الحمى وغلبة الحار الناري **وتقطير بول بلا ارادة** لان خروج البول انما يتم بقوتين قوة طبيعية وقوة ارادية وقد اختلت القوة الارادية منهما فلا ينتبه للارادة وعضلة المثانة حتى يجتمع البول عندها ويتقطر لا كما يجب **فيتقاطر على ذهول غفلة وعدم شعور ولمس اعضائهم الامتن** لاختلال القوة المدركة **واذا اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر بالبرسام**

لان الحمى الحادة بكثرة الصفراء وحدتها كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا
وكانت الطبيعة مع ذلك معتقلة دلت على ان ميلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان
معها اسهال فاذا كان مع ذلك ثقل في الراس دل على انها مالت الى الراس فان كان مع الثقل
صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها كانت الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف
دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذر بالسرسام لانها تحتبس فيه فتنصب اما الى الحجاب والى
جوهر الدماغ فتورم والدموي منذر بالسرسام يكون مع اختلاط الذهن و
ضحك لما يتخيل للعليل لرقة الدم وحمرته صور لذيذة سارة فيتحرك الروح لذلك الى خارج
فتنفتح المنافذ وتتسع الاقضية ويحدث لذلك الضحك وحمرة لون اللسان والوجه
والعينين لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر القريب من الدماغ لكن ظهورها
في العينين اكثر لصفاء لونهما وقربهما من الدماغ ثم في اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهره ودرور
العروق التي في الوجه والعين لكثرة الدم والغليان وتحلل وزيادة حجمه فتنتفخ منه العروق القريبة
من الدماغ وقطرات رعاف لما ينفتح فوهات عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم
وحدة كيفيته وليس الدم في الانف لقربه من الحجب ولكن لرقة النقاية التي بينهما لوسط العروق
والشرايين وقطرات دموع لما يرق رطوبات الدماغ ويحدد لسبب فرط سخونته فيسيل منها
فيها الى العينين ويحكهما وتدمع منهما والصفراوي منذر بالسرسام يكون
مع السهر والجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتغال الحمى وميلها الى فوق
بسبب السخونة التي تنفش الصفراء والسخونة الحادثة فيها من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف
على الدماغ بتحلل رطوباته واما الجنون فلافراط حدة الخلط وكثرة تشعلها واما التوثب فلان
الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات واليبوسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الهائلة
قد توجب التوثب واضطراب الحركات وكانه في هيئة مقاتل مع حدة في
الحركات والكلام وجرأة وشجاعة اخلاق لحدة الغضب وقلة العقل لافراط
حدة الخلط وصفرة لون الوجه واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى

الدماغ

الدماغ والصفراء للطافتها وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون
الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها
واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد
والضغط في الاعضاء والوجع والالتهاب اكثر لحدة الصفراء
ولذعها العلاج هو علاج الحمى الصفراء فيه من التبريد واستفراغ
الصفراء لان مادته اما صفراء محضة او مختلط مع الدم وعلاج الصداع
الحار من التليين وجذب المادة الى الاسافل واستعمال الاطلية والا
ضمدة والمشمومات مع زيادة في الحرارات وكثرت المياه
لزيادة التبريد والترطيب لان حدته الدرد وجفاف رطوبات الدماغ ههنا
بسبب حرارة الحمى والحرارة الحادة للمادة بالذات ولسبب العفونة اكثر
و مع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى اسفل لئلا يوذي
الورم بما يتوجه اليه من الحرارة الموضع ومن الالم الجذاب مع كون العضو
ضعيف الجرم بالطبع بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان
والعناب والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الخطمي مع الترنجبين
وماء الشعير وخيار شنبر والفتل المعمولة من البنفسج والخطمي
والسقمونيا والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف و
شدها عند اصولها ليجذب المواد اليها ويخلي عروقها منها فيخلو العروق
التي في الدماغ منها ليثرغس هذه كلمة يونانية وترجمته النسيان
و يقال له النسيان لانه يلحق صاحبه
النسيان يلزم هذا المرض فسمي به تسمية للملزوم باسم اللازم

بلزمه لان الورم ههنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ
اختل معه الخيال فينسى صور المحسوسات وتختل معه المتخيلة ايضا
فلا يبقى في هذه الاشرف في الصور والمعاني المحفوظة وكان حكمه
حكم من ذهب الصور المحسوسات وتختل معه المتخيلة ايضا فلا يبقى
والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ
العربي ارادوا به بطلان الحافظة او نقصانها
واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا منه هذا المرض والآن
اللفظان مترادفين **وهو ورم عن بلغم عفن**
يدل عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة
لما يتعفن مادتها ويصل منها الابخرة الى القلب وهذا الورم
انما يكون **في مجاري روح الدماغ**
اي المجاري التي يجري فيها الروح الدماغي وهي الاوردة
والشرايين التي في جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين
منها الحجب فيمكن ان ينفذ فيها البلغم ويتورم ويدل على ذلك ان النبض
مطلقا ايبس من الاوردة والشرايين واليبوسة

واليبوسة مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة للين مع ان هذه الاوردة والشرايين ينفذ
رطوبة ورخاوة من رطوبة جوهر الدماغ وسعته كما تنفذ الرطوبة حاقنى ولاظهار في الام وليس
المراد بها التجاويف التي فيها الروح لانها مسماة بالبطون لا بالمجاري ولا يمكن ان يكون ايضا
اصلا وكذلك النقر والقرح التي في جوهر الدماغ فانها ايضا ليس بل جوهر الدماغ اذا ورم يلاصق
تلك القرح فلا يكون الورم فيها بل في جوهر الدماغ **وقلما يعرض** هذا الورم **للحجب او حجاب**
الذي وجد البلغم لا يتفرق الى اجزاء صغار رقيقة يسهل نفوذها في عضو **فلا ينفذ في**
الحجب لذلك ولصلابتها اي صلابة الحجب وصفاقتها وتلزز جوهرها **ولا ينفذ في**
الدماغ ايضا الذي وجد اي الابخرة اي الاوعية الدماغ فان الانفع لا تنفذ ايضا لسهولة
ينفذ فيه شيء سيما اذا كان ذلك الشيء النافذ لزجا **علامته حمى لينة** اما الحمى فلوصول
الابخرة الحارة العفنة من الورم الى القلب اما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب
لبرودة مزاجه ورطوبته كما يقبلها الاجسام الحارة اليابسة فيكون الحرارة الحادثة من عفونته ضعيفة
وصداع خفيف اما الصداع فلسوء المزاج الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال
الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس فيكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان الرطوبة
البلغمية ترخي الاعضاء والحاسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها **وبطوء النفس** اي كون زمان
حركته طويلا وذلك لسبب قلة الحاجة الى الهواء البارد لقلة الحرارة في القلب لضعف المنبسط والمنقبض
من القلب ولسبب ضعف القوة المحركة لاجل سوء مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم بالقوة الارادية ونوع
طبيعية **وكثرة نوم** لما يجذب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم **ونسيان**
لاستيلاء الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش وتحرك ما فيه النقش فيه ايضا كالنقش
الذائب **وسبات** لان البلغم برطوبته وحرارته العفنية يرخي الاعصاب فينطبق بعضها
على بعض ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر ولان الابخرة تصعد الى ذلك الموضع النفساني ويتوجه المرور
وكسل عن الحركات لان البلغم ثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضاء وتحريكها ولانه لرطوبته
وسيلانه بالحرارة العفنة يرخي الاعصاب فلا يطاوع في الحركة ويثقل عليها الحركة **وحمى عن فتح**

الجفن وضم الفك اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان لمن
يجلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى اللسان وانكبابها عليه **وعظم النبض** لللين الذي
بكثرة الرطوبة المرخية والالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة وان لم يكن الحاجة شديدة
وتموجه لكثرة الرطوبة وابتلال الالة فلا يتحرك الشريان جملة بل انما يتحرك منه جزء بعد جزء
مع ان القوة تكون ضعيفة ايضا **وينذر** هذا المرض **باختلاج الراس مع ثقل
فيه وكسل عن الحركات** لان اختلاجه انما يكون عن بلغم غليظ اكثر قد عملت فيه حرارة
ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كان رقيقا لانحلت من الجرم الطبقة بتحلل زمة والثقل
والكسل انما يكون ايضا لكثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كان عاجزا عن دفعه وعند ذلك يزداد
وجوده فيه لما الضعف هضمه وتقل تحلل فضوله مع انه يحلل باغشية ضعيفة قد احيطت بها عظام مستحقة
فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل منه من الرطوبات فيعرض فيه هذا المرض في الاغلب لانه ينفذ فيما يمكن ان
ينفذ فيه ويحدث الورم او عن بلغم كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تصرف حرارة
ضعيفة فيه تبخره ويعجز عن تحليل تلك الابخرة فيصير ربما خاصة عند مفارقة الاخلاط النارية عنها واذا
ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه الى رطوبات غليظة يحدث منها مع اختلاج ثقل وكسل
ويوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع تلك الرياح وتحليلها وتحليل الرطوبات المتولدة
عنها **العلاج الحقن اللينة** المعمولة من اصل السوس والزبيب والتين واصل الحماض والبابونج
حليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعاء من الفضول والمواد اللاينة فيها فيعرض تهيج المواد
واصعاد الابخرة كثيرة الى الراس وعند ذلك ينجذب اليها المواد من الاعالي عوضها لفروق الخلاء و
يندفع عنها الى الخارج لبقاء القوة الحقنية فيها **ثم الحقن المتوسطة** بين اللينة والحارة المعمولة
من اصل السوس والتين واصل البابونج والسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم يكف الحقن
اللينة لغلظ المادة ثم ان لم يكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبرودتها وبعد محلها واحتباسها في تجويف
عضو بارد يستعمل **الحادة** المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكبر
والافسنتين والفوتنج مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الا

ربق

ربق والبزر والبنفسج والغاريقون **واستفراغ البلغم** بعد النضج التام بالايارج فيقرا عند الا
ضطراب وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ بالحقن لكثرة غلظها في نفسها او لاختلاطها وغلظها او
لزوجتها لطول المرض فلا بد حينئذ من استعمال الحبوب لسهولة انجذاب المادة من الدماغ بقوة لسبب
طول المكث واستعمال جرم الدواء واما في غيره فلا لان المسهل المستعمل في هذا المرض لا بد
الا ان يكون قويا بان تنكر منه برد المادة وغلظها وبعد محلها واحتباسها في عضو بارد وهو
يهيج المواد ويحركها الى الاعضاء الشريفة ويهيج الحمى سيما في الابتداء ولضعف الاعضاء التي
تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وغيرها الاعضاء الرئيسة وقواها القريبة
منها بخلاف الحقن فانها تجذب المواد من الاعالي الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار
وتدبير الصداع البلغمي من الاشربة والاغذية والادوية الموضعية والمشمومات المذكورة
من غير تسخين قوي **لاجل الحمى** فان زيادة التسخين يوجب الزيادة في الحرارة والط
الاطراف وشكلها ودلكها لما ذكر **السبات السهري** المراد بالسبات ههنا النوم
الثقيل الذي يعرض منه الانتباه وبالسهر اليقظة المفرطة التي يعسر معها النوم **وهو اسم لورم دما
غي** في حجبه او جوهره او مجاري روحه يحدث **عن بلغم وصفراء** لم تركبا تركيبا موجبا لتصير
خلطا واحدا وكسر كل منهما سورة الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما عوارض متضادة ولم يكن لكل
منها كثرة على الاخر يجب بالقبض طبيعة **فيكون لذلك علامته الظاهرة كيفية من علا
متي السرسامين** ان فرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ السرسام على ليثرغس بالمجاز فان السرسام
كما يطلق بالحقيقة على فرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم السرسام الحقيقي ثم يطلق
على كل مرض يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك ان تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على
طبيعته من غير امتزاج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حاله كحال الخلط في لونه وطبيعته متحد اما
معتدلة او يكون احدهما على الاخر غالبا بالقليل وههنا ليس كذلك بل انما يكون تارة مستغرقا
وتارة سهران **وقد يغلب البلغم** على الصفراء **فيغلب علامته** من السبات **ويسمى
سباتا سهريا** لتقدم الوصف الغالب **وقد يغلب الصفراء** على البلغم **فيغلب علامتها**

ان يكون الادوية ... شبرا مثل الشهر و يسمى سبايتيا لتقدم الضا العرض الغالب وقد يستويان فلا ترجح لاحدهما على
الآخر في عوارضه ولا في التقديم بل الاختيار فيه للقابل العلاج مركب من علاجي
قرانيطس و ليثرغس فان الطبيعة باذن خالقها يميز بينهما وتستعمل كلا في موضعها
واما الادوية المتوسطة في الكيفيتين فان فعلها لا يكون قويا **الرعونة والحمق**
مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح ايضا وهما نقصان في الفكر في الاشياء العملية
التي تتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش وفي مخالطة الناس والمعاملة معهم لا في العلوم
النظرية ولا في العملية مثل علمي الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيها لا يسمى حمقا بل بلادة
او بطلان فيه بحث لان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يكون تدبيرا اصلا
رديا كان او حسنا والحمق انما يقال على التدبير الردي في الاشياء العملية عن برد ساذج
يستولي على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فيضعف الافعال الفكرية لانها
في قبيل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او عن برد مادي يستولي عليه وهو الاكثر لان
تاثير المزاج المادي قد لا يتجاوز عن الموضع الذي هو فيه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فيتغير
ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ دون
غيره بل يعم الاجزاء كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب غير مادي مثلا عم الاجزاء كلها وهو الا
ايضا لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا تطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس
يستولي عليه وعلى الدم الموجود فيه فينقص الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح عن القدر
الذي يحتاج اليه في حفظ طراوة العقل فيختل عند ذلك ... او في حركة الفكر ... ان الروح
لانه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا ان يمده الدماغ برطوبته الغريزية لفني وتحلل
بالكلية في اسرع مدة فاذا استولى رطوبة في الدماغ قلت سخونته الموجبة لفرط التحليل وعند
الدماغ يقل الامداد فيقل جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما في الخيال والحافظة كما ينبغي لتعسر
على مادة القياس او القول الشارح ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة ان عثر عليها على
وجه يتادى الى المط ولا يدعى الروح النفساني عند استيلاء اليبس عليه للحركة الفكرية من القوة

المفكرة

المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة المعينة
على سهولة الانفعال فعند نقصانها ينقص الفكر كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان
تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر الدماغ فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة
المفردة الغير المفرطة فانها لا تضر الذهن لان الروح معها يكون اشد صفاء وارق قواما
واطوع للقوة المفكرة للحركات او عنهما اي عن البرد واليبس معا فيضعف القوة
المفكرة للبرد المميت للقوى ولليبس المقلل لجوهر الروح العلاج تعديل خراج الراس
ان كان سوء المزاج ساذجا وتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذاء لان كثرته
يرخي القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة ولذلك يكون الروح
مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة وتلطيفه لئلا يتولد عنه
روح غليظ كدر والاجذمة لبطي الحركة غليظ ... ويكدره وتسخينه لئلا يتولد عنه رطو
بات بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطيء الحركة وينفع من ذلك الا
طريفل والهليلج المربى فانهما يقويان المعدة ويجودان الهضم وينشفان
الرطوبة الفضلية في المعدة فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف ... دون الرطوبات
البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم ويسخن الدماغ ويذكي الذهن و
اقوى منه معجون البلادر فانها غاية في تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ
لكنه مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث الوسواس والجذام وربما القتل وحيا
ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن كندر فانه يزكيه وسكر وزنجبيل
فانه يزيد في الذهن والحفظ وكثرة الفكر وخصوصا في العلوم العقلية
التي لا تقدر النفس على ادراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة المحاكات والمنازعات
فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوي الذهن ويجلو لما ذكر من ان المتفكر
في الفكر يقوي مفكرته ولانها تحد مزاج الروح بكثرة الحركة وتسخن الدماغ الا اذا كان
الفساد عن يبس فان التجفيف وتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة

النسيان

هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اذ ذكر الصور او ذكر المعاني وسببها اما
برد ساذج فان البرد يوجب الصلابة بالقبض وبالجمود فلا ينطبع في الروح الحامل
لتلك القوة شيء من المثل فان قلت الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان التطبع المثل
انما يكون في الروح المدرك على مذهب المص او في جوهر الدماغ على مذهب الجمهور لا في الحافظ
ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها وحافظا معا ولو امكن ذلك
لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان التطبع المثل لو سلمنا انه
شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا تتمثل لها
واقول الجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شيء على الاطلاق
بل حصوله في المدرك لحصوله في الالة وعن الثاني ان لكل شيء وجودين وجودا في الاعيان
وهو الوجود الاصيل الذي يحصل منه الاثار ويجري عليه الاحكام اما الاثار كالحرارة
والاحراق من النار الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود
في الخارج ووجودا لا اصيل له بل هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة
والمثال فالاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا
ليس مثل المحسوسات وصورها التي ينطبع في الحس المشترك والخيال بل الموجودات
الذهنية الحاصلة عند النفس **او يبوسة مادي** فانه ان كان عن بلغم لم يحفظ الاشياء
لرطوبته بل تركها الرعشة وان كان عن سوداء او لم يقبلها لليبوسة والبرد فيها وانها على ذلك
لا تكشف **ويعرف** كل من ذلك مما مر في العلامات **او يبس فلا يحفظ**
ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة التي تسهل الانطباع بما تنتقش فيه **الا**
القديم الذي قد انتقش فيه قبل استيلاء اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل الجسم عسر
الترك لما انتقش فيه **او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعاني الا الوقتي**
لان الرطوبة من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما انتقش فيه الاشكال وكذلك سهل
الترك له فيحفظ الوقتي لسهولة قبوله وتركه لسهولته كالشمع المذاب ويترك الماضية ايضا

لذلك

لذلك قال المص في شرح القانون تحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كانت مفرطة نقص
منها جوهر الروح وجوهر الدماغ انتقاصا شديدا ولم يمكن مع ذلك حفظ الاشياء الماضية ولا الاشياء الحالية
لضعف القوة وان لم يكن مفرطا كان الروح معها شديد الصفاء والخفة وكان ما فيه من المحفوظات باقيا
على حاله بل يسهل تذكره لاجل ذلك ولا نتغافل ما كان لتستره وبخفته من الرطوبات المكدرة واما الاشياء
الحالية فان حفظها انما يكون لعمل من القوة وذلك لا محالة حركة ما فيكون محللا للروح الذي قد افرط
في رقة القوام فلا يحفظها وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوة
نفسها وارخت جوهر الدماغ فيضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان ايجابها الضعف القوة
جدا وكان تعبها لحفظ الاشياء الماضية والوقتية اشد وان لم يكن مفرطا لم يمنع القوة من حفظ الوقتيات
لان حفظ الوقتيات ينفع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل لها حتى لو كثرت المحفوظات ح لكان
ذلك ربما عدل مزاج الروح والدماغ بالتحليل فيقوى القوة لذلك **وعلاجه علاج الحمق** في النقية
والتدبير المزاج **المانيا** هو جنون سبعي بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من داء الكلب لكنهم خصصوه
داء الكلب بالجنون السبعي الذي يكون مع لعب واستعطاف وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا
فالمانيا بحسب اللغة تمام لداء الكلب ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع
لداء الكلب **ويحدث عن سوداء محترقة** لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والتوثب والحدة
انما يمكن حدوثه عن مادة شديدة الحدة جدا وانما يكون كذلك اذا كانت محترقة **عن دم** ويكون منها
اعراض الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو المسمى بداء الكلب لا بالمانيا **او عن صفراء او**
عن سوداء ويكون المانيا المطلق **مع اضطراب وتوثب** لشدة غليان
المادة وحدتها **ويكون السكوت والخوف والجفاف في السوداء**
الصفراء ويتراقل لان الحدة والنارية فيها اكثر وافراط اليبس والارضية اقل
ويمكن اسكاته لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيئات الحادثة
من العوارض النفسانية **وفي** السوداء **السوداء ويتراكث ويتغافل** عن الجواب
اذا كلم فاذا ثار بتكرار السبب المحرك المهيج **لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه**

لان هذه السوداء لكثافتها وغلبة الاجزاء الارضية عليها يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال
والقبول للهيئات فلا يتحرك ولا يتبدل بسهولة فاذا انفعل وتحرك كان زوال تلك
الهيئة وتغيرها عنه عسرا ايضا **داء الكلب** هو نوع من المانيا الا ان معه
معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك
يكون مع اعراض غلبة الدم ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما في
المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل ضحك وهو الى الدموية
اقرب ولذلك يكون مع اعراض غلبة الدم وليس فيه من الحقد وسوء
الخلق كما في المانيا لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر صورة الموذي في الوهم ولفرط
خيالها كثرة الشوق الى الانتقام فيه ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى
الانتقام لا يكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته
وزيادة يبسه فيستعد للغضب الثابت اما الغضب فلسرعة اشتعال الحرارة واما ثباته فلكثافته
والكثيف اذا قبل تحريكا لم يكد يزول بسرعة وههنا لرطوبة الدم يكون الغضب سريع الزوال لم تتقرر شديدا
فيكون الحقد ضعيفا ولان سوء الخلق يكون لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة الدم ههنا يكون
اقل لان تاثير الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى من تاثيرها في الرطب **ويشبهها القا**
لوس لان القاطوس كما سيجيء انما يحدث عن ابخرة دخانية كثيرة غليظة تتصعد الى الدماغ وتسد
منافذ الدماغ سدا خفيفا وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا لتقبل الابخرة المرتفعة اليه وتعجز
عن دفعها عنه دفع ما يتصعد اليه من المواد وتتولد فيه واذا كان ذلك مع **حرارة الدماغ** تحرق
ما يتصعد اليه ويبخره فيحدث المانيا او داء الكلب بحسب المادة واما اذا كان مع برودة الدماغ
فيبرد فيه تلك الابخرة ببرده ولغلظها الاجزاء النارية وتستحيل الى رطوبات وتندفع بالعطاس والسكتة
ويشبهها امتلاء قدام الدماغ واحرا يها لان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن
كثير المقدار غليظ القوام فتشتغل الروح بغليان وحركات فاسدة فيحصل لذلك في مقدم
الذي ينبغي لا يكون فيه فيتصعد منه ما كان لطيفا الى الدماغ ويحرق مع حرارة الدماغ ويحدث

داء الكلب

لم تتقرر صورته في الخيال لغرام

داء الكلب وقد يكون لطرف صفراء كثيرة وهو الاكثر لان الحرارة الموجبة للغليان لا بد ان
يولد صفراء كثيرة متدخنة ويحدث المانيا ويسفل منه ما كان غليظا ارضيا وينحدر
ذلك بغير والقدمين ويشاكل الدم الذي فيهما لضعف الحار الغريزي فيهما لبعدهما عن القلب
فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة عجزت حرارتهما الغريزية عن التصرف فيها فيستولي عليها الحار
الغريب فيعفنها ويفسدها وتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة
تحدث المانيا او داء الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا فالماليخوليا ويشبهها
انعقاد الدم في ثدي المرأة لانه يدل على ارتفاع الدم والضبابة وشدة
الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا لان اللبن ابرد من الدم فيتحلل بشدة
الغليان لطيفه وينعقد كثيفه فيه كالحال في الدم الذي يستحيل من خارج ولو لم يكن شديد الغليان
لم ينعقد في عضو بارد قليل الدم ويرتفع عنه عند ذلك ابخرة حارة دخانية حريفة متدخنة
الى الدماغ من طريق العروق والشرايين او مع الصفراء المتولدة من الاحتراق ويوجب احد
هذين المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا وقال جالينوس انه يمكن ان
يغلي دم حار في اعالي البدن فيصير منه الى الراس يورث الجنون وما يصير الى الثدي
ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة حرارته وغليانه وما قيل من ان الدم ينعقد فيه
كما ينعقد في القدمين لضعف الحار الغريزي فيه فغلط لانه مجاور للقلب ولذلك يحيل الدم
الى اللبن ويحفظه من الفساد والعفونة مع كثرته **العلاج هو بعينه علاج الماليخو**
ليا على ما يجيء **مع زيادة في التبريد** لان الغليان والاحتراق ههنا اشد ولذلك
يكون مع السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة **في التدبير** كلا من الاسهال
والتنطيل والسعوط والتدهين والتنويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة خبث المادة
وربما احتيج فيها الى ضرب وقيد ليكف العليل **عن تخليطه** خوفا من الم
الضرب ويعجز عن التوثب والعدو والاضطراب فان التخليط يزيد في مرضه بزيادة الجفاف
ويصير ورته كالعادة له والعادة مالوفة من البرء ولذلك اذا لم يبطل مدة التخليط كان

العادة منافية لها فيسهل برؤه واذا صار عادة عسر البرء وكثيرا ما يضرب على رأسه
ليؤوب اليه العقل لانتباه القوى الحاسة بسبب الالم ومن العلاج القوي
الجيد ان يسقى لضعف دماغهم افيون في ماء الشعير عند قوة الا
خلاط وغلبة الحرارة فربما ابرأه هذا العلاج في يوم لانه يبرد الدماغ ويزيل الحرارة
المحرقة ويسكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا لمزاج السوداء المحرقة حتى
يقوى على دفع غائلتها وضدها وينوم ايضا فيكف عند ذلك عن تخبطه وربما احتيج عند قوة
الحرارة واستيلاء المرض الى معاودة ذلك مرارا لتقوى تأثيره بطول المدة

الماليخوليا — الماليخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان
السوداء اذا غلبت على الدماغ اختلط بالروح ما يتبخر عنها وتسود فيزول اشراقه ونورانيته
ويغلب عليه السواد والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس للروح محدث لسروره وبسطه لانه جوهر نوراني
كذلك الظلمة مفزعة له محدثة لحزنه وانقباضه خصوصا اذا كانت الظلمة في داخل البدن دائمة
فيقع لذلك في حزن وفزع ووحشة وقبض دائم وكلما ارتسمت فيه صورة او حصل له معنى
ادركته النفس في هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا كيفت المتخيلة تلك الصور والمعاني فصلت او
كان ذلك التصرف في امر موحش محزن فلذلك يتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد
والخوف مع ان السوداء لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر
هوائي حار رطب ويعين على ذلك يبس مزاج الدماغ والروح الحادث بسبب استحالة مزاجها
الى مزاج السوداء وغلبة الارضية عليهما فلا يزول عنهما تلك الظنون الفاسدة المتوحشة
بسهولة ويتبدل المالنخوليا بسرعة غضب لسرعة اشتعال الروح لحرارته و
حب الخلوة لسوء الظن بجميع الناس حتى بالاصدقاء وخوف مما لا يخاف
عنه عادة مثل مفارقة الدنيا فاذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض
والمستعد لهذا المرض لحدوث الماليخوليا من قلبه حار جدا مع كثرة
تولد السوداء في قلبه بالاحتراق وفي بدنه ايضا لسريان مزاج القلب الى جميع البدن

كثر ان

كتتبع الشعر الصدر فانه انما يكون لافراط حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضاء
القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية التي هي مادة الشعر منها وكثرة الشعر البدن
اذا كان لافراط الحرارة المحرقة المولدة للسوداء عاما في جميع البدن وكدماغ رطب
لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا للتأثر بما يتولد من السوداء
بسبب حرارة القلب في جميع البدن لان العضو الضعيف يكون سريع القبول للآفات
التي تحدث فيه والكائنات اسبابها ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة
الدماغ فانها توجب سمن اعضاء الوجه كلها لكن ظهوره فيهما يكون اكثر لتحببهما والرطوبة متى كان
للضعف الثغ فان اللثغة في اللسان تكون لتصير الراء لاما والسين ثاء وقد تكون في الكاف
بان يصير جيما وهي انما يكون لثقل اللسان واسترخاء العصب المحرك له وذلك انما يكون
عند افراط رطوبة الدماغ واندفاعها منه الى الاعصاب وانما يظهر الخلل في عصب اللسان
لان الافصاح بالحروف انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف ظهر الخلل
في الحروف ولذلك يكون الصبيان لثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم الفضلية
عادوا فصحاء وعرض للرجال اكثر لان السوداء المحرقة تتولد فيهم اكثر لشدة
حرارة مزاجهم ولان افكارهم اكثر في كسب المعيشة وتحصيل العلوم والصنائع
ومخاصمات الاقران وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنساء اخس
لان الاليق بحالهن الحياء والسكون والسكوت والاستتار وما ينافي سهولة
الاخلاق فاذا بدلت هذه عند احتراق الاخلاط بالضد دل على الوقاحة
والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى الاسواق والمجامع كان اخس و
لان عقولهن ناقصة فيكون تعرضهن وانكارهن الى الفساد عند عروض الما
ليخوليا اكثر واقوى بخلاف الرجال خصوصا العقلاء منهم فان عقولهم قد يكفهم
عن التخليط وعن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة واصنافه ثلثة احدها
ان يكون السبب المحدث له وهو السوداء في الدماغ نفسه فيكون

السهر والنظر الى الارض كثيرا اما السهر فلان السبب الموجب له في نفس
الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا ويوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط
الفكر لاجل ان قوة السبب يكون في موضع القوة الفاعلة له ومن يتفكر في امر مهم
ينظر الى الارض ويستغرق فيه ويبقى على تلك الحال ليجتمع حواسه ويذهل عن
تغيير فيها ومع علامات السوداء في البدن كله مثل سواد لون
البدن وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكمودة لون الوجه والعينين
لتاديهما من الدماغ والسواد الاخلاط التي فيهما بلون السوداء وهذا الصنف
من المالنخوليا اشر الاصناف لان مادة المرض يكون في عضو شريف ولان المادة
المظلمة اذا كانت في نفس الدماغ كانت اردا واحرا مما تصاعد اليه الابخرة منها فان
الابخرة الطف واسرع تحللا وانها لا يكون دائم الوجود فيه بل يرتفع حينا وينحط
حينا ولان هذه المادة لكونها عاصية عن النضج والاستفراغ لشدة غلظها
وكثرة ارضيتها لا يحصل النقاء منها الا بتكرار المسهلات القوية وهي الى ان تنقى
الدماغ من تلك المادة يضعف القوة ولا سيما القلب والكبد ومن بها من الاعضاء
الرئيسة لما يستفرغ معها الاخلاط الصالحة من جميع البدن ويخرج اخراجها الصالحين للا
عتدال لانها لم يخرج عن الاعتدال حتى يعدلها تلك الادوية المستفرغة بل يخرجها
عن اعتدالها وثانيها ان يكون السبب امتلاء البدن كله من السوداء
وارتقاء بخارات مظلمة منها الى الدماغ فيكون علامات السوداء مثل
سواد اللون وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده
ظاهرة في جميع البدن عامة فيه وهذا اسلم الاصناف الا من الصنف الذي
قبل فلما ذكر واما الثالث فلانه اقل ضررا في اعضاء مخصوصة وذلك يوجب عسر العلاج
لان ما ينفع هذه الاعضاء يضر الاعضاء الاخر ولان اعضاء الغذاء فيه مادة
مفسدة للغذاء مولدة للسوداء عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اخر الكلام

بهذا المعنى

بهذا المعنى هذا الوجه وبكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة
المرض وثالثها ان يكون السبب لمشاركة المراق وهو الغشاء والمستبطن للا
حشاء من خارج ويسمى مالنخوليا مراقيا وسببه عند المص شدة
حرارة الكبد فيحترق الدم المتولد منه من الغذاء ويحيله سوداء ويد
فع الى الطحال لانه مصب السوداء فيدفعها الطحال لعدم احتماله اياها لكثرتها وردائتها
الى المعدة ويتبخر منه الى الدماغ ابخرة مظلمة لحدوثها عن مادة محترقة ولهذا اي ولكثرة اندفاع
السوداء الى فم المعدة يلزم وجع فم المعدة واللذع والحرقة للذع السوداء وحدتها
وانبدائها وشدة الشهوة للذع السوداء ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم يكن السوداء
مفرطة الكمية والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع اكثر من الجذب والقيء
الحامض السوداوي لما يتضرر المعدة من لذع السوداء وحموضتها اياها فيدفعها بالقيء و
ضعف الهضم لاضرار السوداء بالمعدة وتبريدها اياها وكثرة الرياح والنفخ
وكثرة البلغم وكثرة البزاق لذلك اي لاضرار السوداء بالمعدة واضعافها للقوة
الهاضمة فيكثر هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احتباس الغذاء فيتولد منه
ومن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية ابخرة دخانية كثيرة غليظة ليعسر رياحا ونفخا قليل التحلل
عند زوال سخونتها واما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلاء المعدة
من البلغم والفضول الغير المنهضمة وارتقاء شيء منها الى الفم لاتصال سطحها او لان الرطوبة
المتولدة في الفم سيلان اللعاب يجذبها المعدة لامتلائها بالفضول البلغمية فيبقى في الفم
وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الانعاظ القوي منه فيتذكر النفس لذلك الشهوة
ويطلبها وخشونة في العين لكثرة ارتفاع الابخرة السوداوية من المعدة الى
الراس فيحدث الجفاف في اعضائه وانما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهره
وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك وانما يحصل الثقل فيها لدوام حركتها والم في المراق
لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ولتحيزه فيه لاحتباس ما كان من الرياح

غليظة في المعدة والاحشاء وسبب الصنفين الاولين يعني الذي يكون السبب
في الدماغ منه السوداء والذي يكون في جميع البدن اما مزاج سوداوي بارد يابس
بلا مادة يجعل ما يصل اليه من الغذاء الى طبيعة السوداء فان البرد يكثف الدم والغلظ و
اليبس يحيلان كله الى الجوهر الارضي ونحن نصحح لان التجفيف يخرج الروح الى كدورة
وكثافة منافية للصفاء والاشراق مع ان البرد واليبس مناف للروح مضعف له لكن
مزاجه الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لانه جوهر هوائي او خلط سوداوي طبيعي
كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه الى الدماغ
ابخرة كثيرة كثيفة غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق
عن صفراء فيكون الجنون والتهور والجراءة اكثر لانه يكون شديد الحدة
فيحدث عنه تسخين مفرط في الروح القلبي او محترق عن سوداء فيكون الحقد والسكون و
الهم وسوء الظن اكثر اما الحقد فلغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتعاله فيستعد للغضب الثابت
ولتقرر صورة الشوق الى الانتقام في الوهم وثبت فيه واما السكون فلان السوداء لغلبة
الارضية والكثافة عليها لا ينبعث كسائر عنه واما الهم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته
وقلة مقداره لا ينبسط فيكون صاحبه مستعد الهم واما سوء الظن فلان السوداء خلط كدر
كمد اللون فاذا احترق اشتد سواده وظلمته فيقع الروح في وحشة وفزع اكثر مما يقع من السوداء
الصفراوية لقلة سوادها بالنسبة وذلك موجب لزيادة سوء الظن بالاشياء المدركة
او محترق عن دم فيكون مع ضحك وفرح ليس لان الدم لحرارته ورطوبته
وحمرة لونه واشراقه سبب في للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت
لكن لا بالكلية بل يبقى فيه يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما يكون الماليخوليا
بلا شركة من القلب لانه لا يخلو اما ان يكون مبداه القلب لانه لو كان يشتد
تقرره والفعالة عن كل سبب واذا تغير مزاجه وفسد فسد الروح الحيواني
لفساده وشاركه الدماغ في ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل هو هو بعينه

فيفسد

فيفسد بفساده ولفساده يفسد مزاج الدماغ ايضا لمداخلته لجوهره او بان يكون مبداه
الدماغ فيشاركه القلب في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد
بفساده الروح القلبي لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج القلب العلاج اما الصنف
الذي السوداء فيه عامة في جميع البدن فالفصد لان السوداء مطاوعة في
الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة لانها ابعث متنبئة
بالمقيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لما نزول الكثرة وانضغاط الاخلاط
به لكن النافع بالذات استفراغ السوداء والا وجب الترك لان الدم اكثر
معاداة للسوداء ولان عند استفراغه يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع
الاصناف الثلثة الاستحمام بماء الشعير المبرز وعنب السبستان والاسفاناخ
والكمثرى الرطبة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج السوداء وبالسكر لتكون اقبال
الطبيعة عليه اكثر ولئلا يحمض في المعدة او ماء الجبن الساذج غير ملح اللابازورد ما
لكي يجيب المزاج واختلاف الوانع السوداء او جلاب بماء ورد وماء لسان
الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ او شراب التفاح
بماء لسان الثور كذلك الاغذية اللحوم الخفيفة اسفيدباجة لتولد
منها دم رطب محمودا او اجاصية عند غلبة الحرارة او حنطية او رشتا عند
غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشياء المولدة للبلغم ح لقاوم السوداء بالترطيب
طيب ولا يتولد عنها السوداء ولا يمنع ايضا والاشياء اللطيفة ربما يفضي الماليخوليا
ان احتمل الهضم استعمال الحنطية والرشتا اذ عند ضعف الهضم يفسد مثل هذه
الاغذية في المعدة وفساد الغذاء من اضر الاشياء لهذا المرض والى مائية والتفاحية
والحصرمية ان كانت السوداء صفراوية لانها بحموضتها مع ما فيها من البرد
يقمع ما بقي فيها من الطبيعة الصفراوية الحلو حلاوة من السكر ونشا بدهن
اللوز فانه يخصب البدن ويرطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم من انفع العلاجات

ان وان لم يوجد كثرة في الدم وجب

جمع الحصرم

لهم بترطيبه الدماغ والسكينة الاضطراب والتخليط والهذيان وبعد النقلة
كما هو او منحلا لانه يبرد ويرطب وفيه سوء الفاكهة الجناف والقثاء
والرمان والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح الحلو و
الكمثرى فانها تبرد وترطب **الادهان** دهن البنفسج او دهن
اللوز او دهن القرع على الرأس لترطيب الدماغ وخصوصا
في الصنف الاول الذي سببه نفس الدماغ وقد مر ان المعدة و
خصوصا منها في المراقي بدهن الورد ودهن السنبل ودهن المصطكي
مفتوق فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم و
تحلل الرياح وتكمد المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح
وينطل بطبيخ البابونج واكليل الملك وورق الاترج لتحلل الرياح
وتبرد الكبد لئلا تحترق فيها الكيموس ولا تتولد السوداء بماء الورد والصندل
والكافور الرياحي وتضمد بدقيق شعير وصندل بماء الورد
ويلين الطبع بالفتل المتخذة من البنفسج والتربد والسنا والسكر الاحمر وحليب لب
الخيار شنبر او الحقن اللينة المتخذة من ماء السلق والبنفسج والخطمي والتمر المرضوض و
البنفسج ودهن اللوز وفلوس الخيار شنبر او بامتصاص لب الخيار شنبر
بدهن اللوز ويكثر في المرق الدسم الذي قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي و
السلق وحليب لب القرطم والتمر لئلا تتصاعد الابخرة المتحللة من الاثفال الى الدماغ
والحمام من انفع الاشياء للماليخوليا لانه ينوم ويفيد البدن حرارة لطيفة ورطوبة
الاعضاء الاصلية ترطيبا غزيرا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا للمراقي
لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام فيخرج عنها الابخرة والرياح المهيجة بالحرارة لتحليل
ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها
عاصية غير مطاوعة للاسهال فلا يمكن استفراغها في مرة واحدة وان استعملت الادوية

القوية

القوية في اسهالها كما هو ان في استعمالها خطر عظيم ونكاية شديدة بطبيخ الفاكهة
او بطبيخ الافتيمون او حب او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب
وسكر او بسفوف السوداء المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والاغا
ريقون وحجر اللازورد والحجر الارمني والهليلج الاسود والقموبيا بماء الجبن او
او بالاطريفل الصغير مقوى بالافتيمون بان يوضع لكل ثلثة دراهم من الا
طريفل درهم من الافتيمون خصوصا ~~والقموبيا بماء الجبن او بالاطريفل الصغير~~
~~مقوى بالافتيمون بان يوضع لكل ثلثة دراهم~~ في الصنف الاول الذي سببه
نفس الدماغ لان الهليلج يقوي الدماغ ويجب ان يحجم من المعالجة الى
من استعمال المطبوخات المنضجة والاستفراغات بعد كل حين لتقوى قواهم ولا تسقط بتكرار
الاستفراغ ويستريح من نكاية المسهل وان يستعملوا المفرحات الياقوتية
وغيرها ارجا البابونية عقيب الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ
وتصفية الدم والروح وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة وان يلتمس العقل
بلا فترة من يستحيون منه لئلا يستقر التخليط والاعتقادات الفاسدة فيهم ولا يصير
لهم ذلك عادة مستمرة فيعسر الرجوع الى العادة منه وان يمال معهم في بعض ظنونهم
الفاسدة لئلا يشتد اضطرابهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما سكن بالمحاذاة مرضهم حكي
ان احدا من اصحاب الماليخوليا زعم انه يمر بالليل على موضع فيه جماعة يدعونه اليهم فلم يجبهم وهرب عنهم
فهم يريدون قتله لعدم اجابته اياهم واشتد به الخوف والفساد لذلك فحكى بحضور حاله الى طبيب
حضره اليه فلما رآه الطبيب قال الي ان ادواءك فتضرع اليه وقال لي لا تداويني فقال
الطبيب اني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط حمل على دابتي فدعوتك لتعينني على حمل
فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس لي وزال عنه الخوف والفساد بهذا التدبير
واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس لكثرة تفكرهم في عواقب الامور
ودقائق الاشياء والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق المواد ويثور الماليخوليا في الربيع لا

محابه لحركة السوداء الراكدة فيهم في الشتاء وسيلانها بالحرارة اللطيفة المرفقة وعند
ذلك يحتد مزاجها وتشتد سخونتها فيكثر اذا ... تثور في الخريف ايضا لحدته وكثرة
تهابر كثرة السوداء فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف ببرده ويبسه
يولد السوداء ويحبس المواد المحترقة في الصيف **ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب**
يكون صاحبه فرارا من الاحياء لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان الجوع
يقل فيه جدا لاجل افراط اليبس كذلك الدم الذي ... وذلك بعد للفزع **محبا للخلوة والمقابر**
لخلوها ممن يتوحش عنه ويسوء ظنه به وقيل لان سببه العلة سوداء قد احترقت احتراقا شديدا
ورمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية فصار لذلك مزاجها مضادا
للحيوة لان الحيوة انما تكون بالحرارة والرطوبة فيتنفر لذلك عن الاحياء ويستأنس الى
الموتى والمقابر **جاف البصر** لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه **على ساقيه قروح**
لا يندمل لحداءة اخلاطه وشدة حدتها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها
فيكثر ميلها الى الاسافل والساقان لارضيتها وترسبها ولكثرة حركتها لدوام العدو والرحل
كثرة الخوف في كل حال ولكثرة مصاكة الشوك والاشياء الخشنة بها **وكثيرة ما**
يعرض من الصدمات لانه يبرز بالليل ويختفي نهارا فيكثر له التعثر فان هذه كلها
مما يوجب انصباب المواد اليها وهذه المواد لحدتها ورداءتها توجب قروحا بها **او لعضة**
الكلب لانه يهرب من كل ما يراه فاذا راى آخر هرب راجعا فلا يزال
يعدو حذرا من الناس ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب منه مع ان دوامه
يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا يندمل اما لدوام السبب او لان المادة
لشدة حدتها وفسادها يمنع من الاندمال **وسببه سوداء محترقة** عن السوداء او الصفراء
مفرطا مداخة لفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتحلل وتبقى الارضية الباردة
البالية فالحرارة فيه لا تكون مفرطا جدا واليبوسة تكون مفرطا ولذلك لا يحدث عنها الماليخوليا
وعلاجه كالمانيا ونوع آخر هذا ارض من الماليخوليا **يقال له العشق**

القطرب

العشق

وانما عد من انواع الماليخوليا لما يلزمه من السهر والبكاء ولانه لغلبة الفكر عن المجرى الطبيعي الى
الافراط في استحسان شخص معين والافراط في طلب وصاله والاعراض عن سائر المهمات **وهو** يعتري
للعزاب لما يحتبس المني فيه ويتغير ويتبخر منه ابخرة رديئة لم يبلغ الى حد التميز الى الدماغ او فيه ويتغير
لذلك افعاله ولذلك يزول عنهم لسرعة اذا اكثروا من الجماع ويتسلط فكرته على محبة شخص معين و
اعراضه عما سواه لان غلبة القوة الشهوانية مدعوة الى ذلك ولان لم يكن لشهوة مجامعة في
والبطالين من الصنائع والاعمال لان الفكر في الصنائع والاستعمال بالامور المهمة
والجد فيها يمنع النفس عن تخيل محاسن شخص معين والاستغراق في صورته بل لان هذه حالة ... ازاله
العشق الكائن حادثا **والرعاع** وهو بالفتح والتشديد الاحداث وقيل السفلة من الناس اما
الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا ان لم يتفق لهم جماع واما السفلة فلانهم
لقصور همتهم لا يشتغلون بتحصيل الفضائل والكمالات ولخلوهم عن المحاكات مع اهل
المنازعات في الامور الكلية وعن طلب الرياسة يتوجه نفوسهم الى ذلك او لا وايضا لتنوع
ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهوة بهذه لدناءة نفوسهم **وسببه افراط الفكر**
في استحسان بعض الصور والشمائل حتى يتمكن ذلك في النفس ويستحكم
وتصير ذلك عادة راسخة فلا يزول بسهولة وربما يقع بغتة من غير قصد من العاشق **وربما**
لم يكن معه شهوة مجامعة لسبب عادات راسخة في الخيال حال الصحة **وعلامته**
غور العينين لانه لدوام الرطوبة المائية لهما بسبب كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر
في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الدماغية ويظهر اثره في العينين اكثر لسخافتهما وكثرة
رطوبتهما **وجفافهما** لفناء الرطوبة والدمع **الا عند البكاء وسمن الجفن** لان
نهجه الا ... الحقيقي للسهر المستلزم لضعف الهضم **ولكثرة ما يتصعد اليه من الا**
بخرة الغليظة عند ذلك **مع ان حركة العين** تكون **ضاحكة** متبسمة لاستغراقه
في تخيل شكل المعشوق وشمائله وصورته فلذلك تضحك عينه **كانه ينظر الى شيء لذيذ**
وهو شكل المعشوق ويتكلم موضعه بذلك ويظهر اثره في العين لانه سفير النفس يبين فيه

ابنوكر

الاثار التي عليها النفس من اللذة والالم والغضب والفرح وغير ذلك وسهر لاستيلاء اليبس
على الدماغ وهزال لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الغم فانه لضعف القوى يستولي التحلل
على البدن وان لم تشتغل الطبيعة بالتصرف في الغذاء فيقل اغتذاء البدن وتنفس
الصعداء علامة لانه بسبب استغراقه في تخيل المعشوق والتفكر فيه يغفل عن النفس الى ان تشتد حاجته
فيتنفس نفسا عظيما ممدودا ولشدة الحاجة الى الهواء البارد ثم يرده طويلا ممدودا لكثرة الابخرة
الدخانية لحرارة القلب ولكثرة اجتماعها لاجل الذهول عن النفس وشدة الحاجة الى نفضها
وان لا يكون لشمائله نظام لتغير احواله وتبدل احداثه النفسانية فتارة يغلب عليه اليأس
والخيبة فيظهر عليه آثار الحزن والغم وتارة يغلب عليه الفوز والرجاء لحصول المطلوب فيظهر عليه آثار الفرح
والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهر بسبب من الاسباب بوضع اليد على نبضه
وذكر محلات البلد فان محلته تغير نبضه ولونه عند ذكرها علم ان معشوقه فيها ثم الدور التي في
تلك المحلة ثم ذكروا اسماء وصفات للساكنين في تلك الدار التي تغير نبضه عند ذكرها فاذا
اختلف عنده النبض والنفس وتغير لون الوجه عرف انه
اي ان الذي تغير النبض عند ذكره هو المعشوق قيل بهذا الطريق فهم جالينوس امر المرأة العاشقة
العلاج لا شيء في العلاج كالوصال اي المعشوق ولذلك يجتهد في موافقة الشرع فانه
قد رأينا من عاود به الصحة والسلامة في اقصر مدة فقضينا به العجب وكان قد بلغ الذبول في
جراحي بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما وصل الى المعشوق وقد ذكر سبب ذلك في الفن
فان لم يتفق الوصال على الوجه الشرعي فتسليط العجائز لكن من عظم
فيبغض المعشوق اليه بمحاكاة قبيحة في افعاله واعضائه من احوال قذرة منفصلة
وتشبيهات قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق ولم يفطن له بهذه المحاكات والتشبيهات فانه
ربما لم يصدقهن لسوء ظنه بل لظهرت نفرة على وجه بعضهن ونظن انهن يسترن منه فان هذه
كثيرا مع تدبير الماليخوليا من استعمال المرطبات اغذية واشربة واطلية
ونطولات ومروخات وغير ذلك على ما مر فان كان العاشق من العقلاء ولم

بنظم ...

يتحكم العشق فيه فانه اذا لم يطل زمانه ولم يغلبه على المجرب الطبيب تغييرا فاحتال بما القعد
النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به وربما يصير في العشق
والتصوير لديه ان ما حل به ضرب من الجنون وهو الجنون لحبس الالات
العشق حينئذ يكون مخالفا للعادة وتمكن العادة منافية لا يشتهى وفعه بهذه التدابير لمعاق
العادة لها وربما اغرى ذلك العلاج اي العظة والاستهانة وغير ذلك قوما آخرين
وهم غير العقلاء ولا التنبيه اللجاج والتعنت ومن المكنات الصيد والا
شتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات والمناظرة فيها مع الاقران فان
عند اشتغال بهذه الامور ربما يذهل عن تخيل المعشوق ومستحسناته فينسيه بالتدريج وينكره في
كثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو كثرة ارتفاع الابخرة المولدة من المادة المنوية المحتقنة
او صعودها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق لما يلتذ ويشتغل به واللعب والسما
عات المقصود منها اللعب كالتي بالخيال قد يرى في خيال العاشق وهو الى
والعور بالمقصود وقيل كالاشعار التي يكون فيها التشبيهات الخيالية وقيل ما يلعب بالقد
وبالجملة لم يتبين لي من هذا الكلام ما في خيال المص واما التي تذكر فيها
الهجر والنوى فكثيرا ما تزيد في غرامه وتهلك عشقا وحزنا فان للاوهام
النفسانية تأثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن انكارها ومما يدل على ذلك صلاح حال
العاشق وانتعاشه فرحا دفعة بزيارة معشوقه بغتة مختفيا السبات نوم طويل في
الكم غرق ثقيل في الكيفية اي لا ينتبه عنه العليل بسهولة وان نبه سببه اما افراط
تحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق على الرياضة القوية الكثيرة فان اريد به الاول
كان تحلل الروح بسبب تلطيف الغذاء فيه وبسبب اشتغال الطبيعة بمقاومته عن توفير البدل واصلاح
غذائه وذلك يقوم مقام الاستفراغ وان اريد به الثاني كان تحلله ظاهرا او البدل
اللازم لتحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للسبب المنافي ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء
المقوي للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح فيجتمع الباقي من الروح بعد التحلل الى داخل

ليستريح ولا يتحلل منه شيء ولا يستخلف بدل المتحلل لانه وان الاستمداد فيمكن جوهره عند الاجتماع
كما كانت يجتمع في النوم الطبيعي وهو النوم الذي يكون بحضور الروح فيه الى الباطن
ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما تحلل منها في اليقظة وليستكمل هضم
الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون قاصرا لسبب انصراف قوى النفس الى افعال الحواس
فاحتيج الى النوم ليشتغل فيه عن ذلك فعال الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى
الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى قوام وقرب
يصلح ان يغتذي به الروح ويصير خلفا عما تحلل منه والفرق بين هذا النوم والنوم الطبيعي ان
الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري واما بسبب انسداد
مسالك الروح عن النفوذ الى الخارج كضربة او سقطة على عضلات
الصدغ فان على الصدغين عضلتين لينتين جدا لقرب عصبهما من الدماغ فينسد بانضغاطهما
ما يرد عليهما من الموذيات ويتضرر الدماغ من وجعهما تضررا شديدا فينقبض منه انقباضا ينسد منه
مسالك الروح فلا ينفذ الى الخارج واما برد مفرط من خارج يوجب رجوع الروح من الالات
اما بان يكثف الالات فلا تقبل نفوذ الروح منها بالبرد المضاد اذ برد جوهر الروح وذلك
ويبعد عن الانبساط او لنفور الروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من خارج
بغور الروح منها لما تغلظ جوهره فلا ينفذ الى خارج ويطال بشرح الاعصاب فينطبق بعض اجزائها
على البعض وينسد من ذلك مجاري الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح
ويبرده باطفاء الحرارة الغريزية ويفسد الالات افسادا جامدا فيما النفوذ الروح فيها وقد يلزم
ذلك ان يتقيا غبارا ويعرف ذلك المجموع بتقدم السبب من التعب والالم والحركة
واليقظة والبرد الخارج والرطوبة الخارجة وشرب المخدر وبما يوجبه البنج والافيون
واللفاح وجوز ماثل الذي يوف لعدم نزهما من سقوط النبض لاطفاء
الحرارة الغريزية فتخور القوى لذلك فيسقط النبض والعرق البارد لبرد رطوبات البدن
عند انطفاء الغريزية وكلال القوى ليسقط ما كان قد رق ولطف منها من المسامات فيفنيها
وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في الاطراف لبعدها عن المنبع
اما برد او رطوبة مزاجية ساذجة يظهر ~~منها ما يظهر من البرد~~ والرطوبة الخارجة

يظهر

يظهر منها ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجة او مادية عذبة تغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه
الى الالات لنفوذه الواجب في اليقظة وانما اشترط ان يكون المادة عذبة لانها لو كانت توجب السهر
كالمالح والبورقي وغير ذلك ويدل عليها علامات ذلك على ما تقدم والفرق
بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتنبه لان الارادة
في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ فهي مع انها في بطن واحد لم تبلغ نهايته ولا يكتنف
فلذلك ينبعث شيء من الروح الى الات الحس والحركة فيتنبه يسيرا عند التنبيه ويتنفس نفسا سليما
مثل نفس النائم وليس الخطر فيه كما في السكتة ويفهم وسحنته سحنة النوم لانه نوم ثقيل لا
ينقطع الروح النفساني فيه عن الالات بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي لسلامة التنفس فيبرز
الى الظاهر كما في الاصحاء ولا يتغير سحنته عن سحنة النائم ولا كذلك المسكوت فانه لا
يمكن ان يتنبه ويفهم لان السدة في السكتة تامة في جميع البطون كثيفة فلا ينبعث شيء من الروح النفساني
الى الالات الا الى الات حركة ضرورية للحيوة ولا من الروح الحيواني لاختناقه في القلب لما لا الاضطراب
التنفس لو لا التداركه وسحنته يميل الى الخضرة والسواد لجمود الدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية
فيه والقلبية والطالبة لنفذ ولا كذلك المغشي عليه فانه لا يمكن ايضا ان يتنبه ويفهم لرا
جع الروح في الغشي الى القلب لانقطاعه عن الاعضاء وظهور صولة الى الدماغ وسحنته الى الصفرة
لتراجع الدم مع الروح الحيواني الى القلب ولا كذلك المختنقة الرحم فانها يمكن ان يتنبه
بعسر شديد لان تضرر الدماغ في اختناق الرحم اشد لسبب سمية البخارات المتصعدة من الرحم الى و
الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات السمية فيتراجع الروح الحيواني الى القلب كما في الغشي
العلاج يعدل الدماغ في انواع سوء المزاج وينقى في المادي منها ويقوي في جميع
الانواع ويداوي المخدرات بالخص كلا منها من الترياقات كما نذكره من
علاجها ويكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه لان النوم
مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظه لعدم تحلل الابخرة ولانه
يغور الروح والحرارة فيه الى الباطن فيستولي البرد على الاعصاب الموضوعة في ظاهر البدن فتنقبض

ونيكا نف ولصبر فراجا فراجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيها فكل ذلك موجب زيادة
النبات واسعاط الخل وماء الاس لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كان في المركب
منهما التسخين وتجفيف وقبض وتقوية وتلطيف ملائم للروح لعطريته مما يتفق له بالقبض وبالتلطيف
للدفع مقطع للرطوبات محلل فهو لذلك جيد مقو مفيق **السهر** ليقظة مفرطة في الكمية
بان يكون اطول من المعتاد وفي الكيفية بان لا يمكن العليل من النوم في الوقت المعتاد عن حر
و يبس لجذان الروح اما الحرارة فظاهره واما اليبوسة فلانها في كل جسم تقتضي اشتداد
الحرارة فيه لما ان الرطوبة تقتضي ضعفها ولذلك اذا افشت الحرارة في جسم يابس كالحجر وفي جسم
رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء و يوجبان الحركة احركة الروح الى خا
رج اما الحرارة فلان من شانها الحركة المانعة لكمون الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية
فيه فيحدث لذلك السهر لان السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة حال الحيوان عند انصباب
الروح النفساني الى الات الحس والحركة و يعرف ذلك بالعلامات المذكورة او عن بورقية
خلط متمكن في الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع من الملوحة وهي الة يكون معها شدة
الجلاء والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيده نارية مانعة لكمونه الذي شرط في النوم
ولانه بالملوحة وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولانه يفيد يبوسة عرضية واليبوسة مما يوجب
السهر لما ذكر و يعرف بوجود بلة في المنخرين لانه لحرارته يكون رقيقا سيالا
يندفع شيء منه الى المنخرين او عن فكر غام لان الفكر يستحضر الروح ويحده سيما اذا
كان تابعا للغم ولان الفكر في الغم انما يكون مع الشعور وهو انما يكون في اليقظة او شدة
ضوء لان الروح جوهر نوراني يتحرك بالطبع الى الخارج عند الضوء للمناسبة ولان غمض
الاجفان عن عينيه فيوجب السهر لكن الحاجة ليس بقوي فلذلك انما يحدث لمستعد استعداد السهر
وهو ان يكون جوهر دماغه مائلا الى اليبس او عن فساد هضم فيتالم المعدة منه وتحتاج
الطبيعة في اليقظة ليدفع الغذاء الفاسد بالقيء او بغيره ولما يتولد من الغذاء الفاسد ابخرة
كثيرة رديئة تزاحم الروح في مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او عن تفخ مذموم لجبال الطبيعة

في اليقظ

السهر

في اليقظة ليدفعه بالجشاء ونحوه او غذاء مشوش للنوم كالباقلاء فانه يوجب السهر انه
برديء احلامه وتشويشه بالخاصية فيزعج الاكل من النوم و يعرف ذلك بوجوده او خلط
سوداوي فانه لليبوسة وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر مع علامة الما
لنخوليا العلاج لا شيء كالحمام لانه يرطب الدماغ ويسيل رطوبته فان لم
يتم العليل باستعماله فسوء المزاج اليابس او فساد الاخلاط قوي لقدر الحمام على
اصلاحه بل ربما اثار الحمام لذلك الاخلاط الرديئة فاستعمال ماء الشعير والسادج
لانه يرطب ويزيل كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويستفرغها والمبرز بالسكر تكون
اقبال الطبيعة عليه اشد او بشراب الخشخاش فانه مع حلاوته منوم مخدر و قد يحتاج
عند افراط السهر خوف اختلال الروح الى استعمال مثل الافيون قطورا ودهن
الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون و زعفران مانع فان الزعفران
مع ما يصلح الافيون يوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة والعطرية منوم وقد ذكرنا
في علاج الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة
فليستعمل ههنا **السدر والدوار** ظلمة تعتري البصر عند
القيام لاثارة هذه الحركة للبخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ
وخالطت الروح الباصر وهي كدورة مظلمة حجبت الروح وسترته عن رؤية الاشياء
فيكون حاله كحال من ستر العين فيرى كالظلمة وعند جلوس والاضطجاع يسكن تلك الا
بخرة ويزول الظلمة وايضا عند القيام ينفتح مجاري البخار فيسهل ارتفاعها واما عند الحركة
فيقع بعض اجزاء البخار على بعض ويشتد او يضيق والدوار ان يتخيل الا
شياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت ودام ارتفاعها
الى الدماغ واحدثت الدوار ويندر ان اذا داما في الشيخ او لصداع
او لكثرة ذلك لان دوامها يدل على ان حدوثهما في ابخرة كثيرة دام سببها
من الفاعل والمادة ودوامهما في الشيخ يدل على ان تلك الابخرة تتولد من مادة

ج

السدر والدوار

غليظة بلغمية وعلى ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع والاشبه ان الدماغ الضعيف اذا
تصعدت اليه ابخرة غليظة على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظة توجب
الصرع والسكتة **وقد يحل الدوار بصداع** لاجل ما يلزم الوجع من الحركة
المحللة **وبالعكس** ان يحل الصداع بدوار بان يتحلل مادة الصداع الى بخارات
ورياح يوجب الدوار ثم يتحلل اما بنفسها او بالادوية وقال بعض الفضلاء هذا
الحكم ليس كليا ولذا ذكره بلفظ قد بل انما يصح في بعض اصناف الدوار وبعض
اصناف الصداع اما الدوار الذي يحل بالصداع فهو ما يكون من الابخرة او المواد
الرقيقة او الغليظة اما الابخرة فاذا انتقلت من فضاء الدماغ او العروق التي
الى ما تحت الاغشية واحتبست هناك وبردتها فحدث الصداع وانحل الدوار
اما المواد الرقيقة فكذلك اذا انتقلت من البطون او العروق الى الاغشية واما
المواد الغليظة فاذا انضجت وتلطفت وانحلت الى الابخرة او صارت رقيقة و
تحت الاغشية واما الصداع الذي يحل بالدوار فهو ما يكون من رياح او ابخرة او مواد
رقيقة او غليظة متمكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة اذا تحركت
عن مستقرها وانتقلت الى فضاء الدماغ عرض الدوار وانحلت الصداع واما المواد
الغليظة فاذا انضجت ورقت نفذت الى فضاء الدماغ **وسببها ابخرة كثيرة**
يظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت في مقدم الدماغ وخالطت الروح
الباصرة فخالطه كثيرة حتى حجبته عن وقوع الشبح عليه **او يكون** تلك الابخرة في بطون
الدماغ او في عروقه حيث لا يمكنها التحلل لغلظها ولصفاقة الدماغ والعروق **فيدور**
الابخرة **معها الارواح** بعد ما يقابلها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها فيدافعا
فيقع بينهما حركة دورية كما في الدوامة لانها مثل ما علي النفسها مقتضيتين
فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي
فيرى المرئي دائرا لانه اذا تحركت الروح تحرك بحركتها ما ارتسم فيها من

الاشباح فيعرض من ذلك ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك الحركة على هيئة
الاستدارة اتصلت هيئات الاشباح بعضها ببعض على هيئة تلك الحركة فتدرك
القوة الباصرة المرئيات السا كنة كانها متحركة حركة مستديرة ويكون سرعة تلك الحركة وبطؤها
بحسب حركة هذه الروح في السرعة والبطوء **وذلك البخار** اما فيكونه **من الد**
ماغ نفسه لرطوبة بلغمية محتقنة فيه وحرارة مبخرة **او متولدة من المعدة**
او من اعضاء اخر مثل الرحم والمثانة والكليتين والمراق والرجلين **او**
سوء مزاج مختلف يعرض بغتة **يهيج الارواح** منه ويعرض لها حركة
مضطربة واذا تحركت في الدماغ كانت لا محالة **دائرة** في الدماغ ويعرف كل ذلك
بعلاماته المذكورة **او بسبب دوران الانسان على نفسه** دورانا
قريبا متصلا **فيدور الارواح** في الدماغ **ثم يبقى الارواح**
بعد السكون اي سكون البدن من الدوران **دائرة** لبقاء قوة القاسر فيها
كما في الحجر المرمي بعد مفارقة الرامي **كالقنينة المملوة اذا ادير ثم سكنت**
فان الماء يبقى دائرا بعد سكون القنينة وسبب ذلك ان الماء عند تحركه بحركة القنينة يحصل
فيه قوة محركة والروح الطف من الماء فيبقى دائر السبب صدم جرم الكهف له عند تحركه **او لضربة**
او سقطة يصيب الراس ويدير الارواح لضغطها اياها **كالضربة على**
الماء بقوة فانها تديره متموجا والروح لهوائيته اولى بذلك من الماء **ويعرف ذلك الذي**
من الدوران او الضربة او السقطة **بتقدمه العلاج ليقوى الدماغ من الابخرة**
والرطوبة المستكنة فيه بالايارجات والغرغرات والعطوسات وغيرها **ويقوي المعدة**
والاعضاء المشاركة للدماغ التي يرتفع منها الابخرة حتى لا يتولد منها البخار **ويسد**
طريق تبخرها ان امكن مثل ان يكون صعود من الشرايين اللذين على العنق يعني او
اللذين خلف الاذنين فيغمز عليهما او يقطع **ويدلك الاطراف** في جميع الانواع
ليجذب مواده من البخار **ويحك بالحجر** الخشن **ويوضع في الماء الحار و**

ليسخن لينجذب الابخرة عن الدماغ اليها وليسقى ان كانت الصفراء غالبة مثل
شراب الحماض او شراب الليمو ليحبس الابخرة عن الدماغ لجموده فهو طارد
البخار بما فيه من القوة القابضة او شراب التمر الهندي او شراب الاجاص
مع لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج ليلين الطبيعة ويحط البخار ويلين
الطبيعة لان ذلك بفتيلة مسهلة او حقنة لينة الى القوي حامض
لشراب بنفسج ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة
لمنع البخار الغذاء فروجة حب الرمان او ليمو لتقوية المعدة ومنع البخار
باسفاناخ لتعفن الطبيعة او سماق لما ذكر او قرع او اجاص ان كانت
الطبيعة معتقلة وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع
شراب الليمو فانه يعين على قطع البلغم ويلطفه ويحبس الابخرة ويقوي المعدة وربما احتيج
الى الاطريفل وحده فانه يقوي الدماغ والمعدة ويسهل البلغم بالعصر وينشف الرطوبات
ويمنع الابخرة او بايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا او الطبيعة معتقلة وقد
يفتقر الى قرص البنفسج اذا كان البلغم مركبا مع الصفراء او حب الايارج
المتخذ من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد والافتيمون **الكابوس** هو ان
تخيل للانسان في النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا
امتلاء من البخار امتنع الروح النفساني من النفوذ في الآلات فيعسر عليه بسط الآلات النفسانية وقبضها فيتخيل
شيئا ثقيلا جاثما وقع عليه كما يعرض له ذلك عند حصول ثقل على صدره جاثم له فيختنق
ذلك البخار المانع لما لا ينفذ الروح عند امتلاء الدماغ منه الى الآلات النفسانية فيعسر تكميل
حركاته فيضيق ويكاد الانسان ان يختنق لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهواء الحار والابخرة
الدخانية المحترقة من القلب اليه ويمنع الحركة لما ذكرنا من امتناع الروح من النفوذ في الآلات ويبقى
على هذه الحالة الى ان يشتد الحاجة جدا الى الهواء البارد ويسخن الروح فينبعث ذلك الروح النفساني الى حركة
قوية للبروز الى خارج حتى يقوى على تمدد حركة النفس ويلزم ذلك الانتباه من النوم وتحلل تلك الابخرة

الخانقة

الى القلب بدفع الروح النفساني والقوى الدماغية لها القوة ولعل على هذا دفع القلب للروح الذي فيه الى
الدماغ بهزة من احتقانه فيه **وهو من المنذرات بالصرع** اذا كان الغالب
على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد منه الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا يتحلل لشدة غلظها في النوم
مع توفر الحرارة في الباطن ولا بد ان يكون الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة وتولد
مادة تملأ منها ويوقع هذا المرض وقد يحدث منها الصرع او السكتة اذا برزت ولكن تلفت وصارت
رطوبات وامتلا بها الدماغ واذا كان الغالب هو السوداء ينذر بمانيا خصوصا اذا كان الدماغ
شديد الحرارة واذا كان الغالب الدم ينذر بالبرسام وكذلك اذا كان الغالب هو الصفراء المحترقة
وسببه بخار دم او بلغم او سوداء وقلما يكون عن صفراء لانها لطيفة لا يمكن ان تنبخر
عنها ابخرة غليظة **يتقل الحركة** يمنع الروح من النفوذ الى الآلات على ان ذلك العلل يكون
من المرة المحترقة لانها لست ما لحالطها من البلغم يمكن ان ينبخر عنها ابخرة غليظة **يرتفع الى الدماغ**
عند سكون الحركة وعدم اليقظة المحللة للبخار مع ان الحرارة في الباطن
يكون عند اليقظة اضعف فلا تقوى على التبخير الكثير وان الرطوبات الصاعدة يكون فيها منتشرة
فلا تجمع في الباطن ما يكثر بخاره **وربما كان** الكابوس **لبرد** شديد لقصب الراس دفعة فيعصر
ويقبض الدماغ دفعة فيمتنع الروح لذلك من النفوذ في الآلات ويحدث ذلك الخيال
ولا يخ هذا القسم ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه ولم ينفعل
العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي يرتفع عنه الابخرة من البدن **وتنقية**
الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة **وتقويته** لئلا يقبل البخار والبرد
ومنع الابخرة المرتفعة اليه بما مر في غير مرة **الصرع** سدة دماغية
عارضة في الدماغ لا في بطونه الثلثة غير تامة لا يمر ماليه لها ملياناما الا انها غير شاملة لجميع البطون
بان يكون في بطن دون بطن ليظهر الضرر في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك
يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة **يتشنج بها** اي بسبب السدة **جميع الاعصاب لانقباض**
مبدائها وهو الدماغ لدفع المؤذي اذ الدفع انما يتاتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ والعصب

الصرع

واجتمع فى نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب للاتصال به فالانقباض فيه انما هو بالذات
وبالقصد الاول والانبساط للاستراحة وللاستعداد والانقباض قوى دفعى تارة اخرى فهو انما
يكون بالعرض ولذلك يجب الصرع بجميع التشنج دون الاسترخاء ويمنع الحس والحركة
والانتصاب لمنع هذا المجموع بجملته اما نافما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضاء
الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور ولذ انما يمنع
ذلك لعدم نفوذ قوة الحس والحركة فى الاعصاب على المجرى الطبيعى لسبب الشدة لكن لكونها غير تامة ينفذ
منها اليها ولذا لا يكون حاله كحال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات
كثيرة من العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الذات عجز عن الانتصاب
والكان قد لا يعجز عن تحريك بعض الاعضاء واما الحس فالظاهر انه ينقطع عنه لشدة لكن الا انه يعود
عند الصرع ولا عند الافاقة وانما يكون عن وهن من الشدة لانه يمنع الاعضاء عن الحس والحركة وهذا
الامتناع اما ان يكون للوهن فى نفس الاعضاء او فى قوى الحاسة والمحركة او فى الالات اما
الاول فغير ممكن لان المرض يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثانى لانه اما ان يكون للانهزام
القوة الى الباطن كما فى الفزع المفرط ولا يكون معه حركات تشنجية او يكون لفساد القوة او
لفساد الموضع الحامل لها وذلك لا يكون معه حركات تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة
بقى ان يكون السبب فى نفس الالات بان يصير غير صالحة لنفوذ الروح فيها بسبب سدة تحدث دفعة
ويزول دفعة او ما يكون بسبب غير الشدة لا يكون دفعيا وسببها اى سبب الشدة اما انقباض الدماغ
واجتماع اجزائه لمؤذ اى لدفع شىء مؤذ وهذا الانقباض الموجب للسدد ما لكن الموضع يحدث
من بخار ردى كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او من كيفية
سمية خارجية كما عند لسع العقرب اذا وقع اللسعة على العضل فينفذ تلك الكيفية
منه بواسطة العصب الى الدماغ او بدنية يرتفع من عضو يشارك الدماغ كما
فى فساد المنى فى الاوعية وفى الرحم فانه اذا اجتمع المنى فيها وتراكم برد واستحال الى كيفية سمية
لكن تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقال من موضع
الى اخر

الى الكتفين
اجيب بان العضو المريض الذى له تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره بها حتى يصل
الى الراس مثلا او من رطوبة ردية الجوهر متعفنة متمكنة فى الدماغ تؤديه
بكيفيتها على انها قد تسد مجارى الروح ايضا بكيفيتها او ريح غليظ يحتبس لغلظها فى منافذ
الروح وتسدها على ما يراه ارسطو وتتأذى منه الدماغ ايضا وينقبض او غليان
رطوبات لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها ويمتلئ منه البطون لبعض الملء مع انها تؤذى الدماغ
بالحدة الحادثة فيها من الغليان او خلط ساد لبعض بطون الدماغ من بلغم غليظ
او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده فى الدماغ وهو يوجب الشدة فيه بما اجتمع فيه والكثرة
والغلظ واللزوجة اما فى الغليظ فظ واما فى الرقيق فلانه بالنسبة الى يوجب الشدة
فى بطون الدماغ كالريح والبخار غليظ جدا او الكان فى نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لقلة
وصول الدم فى الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما يوجب الشدة بكثرة كميتها
وهى قليلة الوجود فى البدن وفى الدماغ اقل لانها لا يتولد فيه ولا يدخل فى غذائه وهى مع
قلتها رقيقة لطيفة حارة فلا يحدث منها شدة سيما فى الدماغ الذى هو مبدأ الحركات الارادية
مع سعة فضائه او من سوداء فيكون الصرع مع علامات خرت فى السوداء
وهو مع علامات الماليخوليا ويكون الصرع مختلطا بها لكن العلامات الماليخوليا والخلط
الساد مع انه يوجب الصرع بانسداد مسالك الروح يوجب ايضا انقباض الدماغ لدفع اذية
فاذا كان السبب فى الدماغ دل عليه الثقل الدائم فى الراس لدوام
حصول المادة المصرعة فى الدماغ وثقل اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب
وانما يظهر ذلك فى اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتادية الحروف انما يتم بكمال
قوته حتى يمكنه تحريكه حركات سريعة كاملة يكون بها تقطيع الحروف واداء كل منها من مخرجه
وظلمة فى العين وكدورة الحواس لغلظ الروح لغلظ مادته التى يتولد
عنها وبما يختلط به من الابخرة الغليظة الكدرة وسلامة باقى الاعضاء
المشاركة للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المنى واما ما هو فى جوهر الدماغ

بحيث ما يتصل من الاعضاء
الى تلك الكيفية و
بكلا

فهو ارديء وما هو في اغشيته لشرفه وسخافة جوهره وضعف بنيته واما رداءة
ما في الاغشية فانما هي بمشاركة الدماغ لها ويدل على الحمى والبخار
الدوي للاحساس بحركتهما في فضاء الدماغ والتمدد لان لهما الغلبة الآخر
الهوائية عليهما فيحتاجان للانفصال عما يحتبسان فيه وقلة الثقل والتشنج
قال الملطي في شرح الكليات ان التشنج الشديد الكائن في الصرع انما يكون اذا كان من ريح
لان الريح لقوة حركتها وانتقالها يحدث في الاعضاء تشنجات مختلفة وكذا الحال
ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون من انفعالها قال الشيخ ان التشنج الريحي لا يكون
شديدا وذلك لان الريح للطافتها بالنسبة تنفذ في المجاري وتسد مسالك الروح اكثر فيقل
نفوذ الروح في الاعصاب فيقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها يكون
سريعة الحركة سهلة التحلل والاندفاع سيما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يحتاج في
دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج في الاعضاء وكذا البخار ويعرف
كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الريق في البلغمي زبديا لما ينجلب البلغم
اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع في طرقه ويتشبك ولعسر غشيا
لا ينفقئ ولزعه وفي البول شيء كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما
يندفع شيء من ذلك البلغم عن الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه
في البول اكثر مع جبن لاستيلاء البرد والرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه بائنا
باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار لا يحتمل الحركة الى خارج قليل الاشتعال لبرده
سهل التحلل لرقته ولو كان القلب قوي الحرارة لكان الروح المتصاعد منه الى الدماغ
وجففه ومنع من ان يحصل فيه هذا النوع من البلغم ومع كسل ونسيان للصور والمعاني
لما ذكر واذا كان الصرع لشركة المعدة كان عروضه على الامتلاء
امتلاء المعدة من الغذاء اكثر لما يكثر ارتفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ ح مع غشيان
لان الصرع انما يحدث لمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة وح تتحرك المعدة

لدفعها

لدفعها بالضرورة وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل
النوبة لهيجان المادة الرديئة التي في المعدة ح فتتحرك المعدة لدفعها حركات مضطربة
انقباضية وانبساطية ويعرض في ابتداء النوبة عند ما يكون الحس لم يبطل
بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس
فيعرض له حالة كالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما ينالهم في المعدة
بالمادة الموجعة من اذى شديد لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا ما يعرض في الصرع الكائن
يكون حدوثه بشركة اوعية المني انزال لما يتشنج الاوعية وينعصر كما يتشنج جميع الا
عضاء وينعصر ويتشنج الدماغ وتتشنج هي بخصوصها من اذى المني الفاسد فيندفق المني لا
نعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الديدان
لما يرتفع عنها ابخرة ردية خبيثة الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد يكون
المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد عن الدماغ كما يكون المادة في ابهام
الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب
ذلك احتباس مادة غليظة في منفذ قد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية
والروح الحيواني والنسيم البارد وتعفن واستحال الى كيفية ردية سمية باستيلاء الحار الغريب
عليها ثم يبرد ببرودة فعلية بالانجماد لانطفاء الحار الغريب لان القاسر على حفظه في البدن
انما هو الحار الغريزي وتتأدى تلك الكيفية السمية والبرد الفعلي مع ابخرة غليظة في نفقه
من تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الابخرة وبرودتها ووقوفها في مجاريها ويلزم تحت ذلك العضو
وما قرب منه يحس العليل عند ارتفاعها انها باردة تدب في ذلك الموضع الى ان تصل الى
اعالي البدن ويحدث الصرع العلاج يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
وتقليل الغذاء لتقليل الدم فلا يكون المخلف لقدر المتحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ
واما الباقي فيجب الايارج او حب القوقايا او ايارج لوغاذيا
او دواء يتخذ من شحم الحنظل او محموده ويليلج كابلي ويليلج اسود

واياريج فيقرا وملح هندي ومقل ازرق مكل ربع درهم اسطو
خودوس مثقال غاريقون درهم او معجون النجيب وصنعته
هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودوس مكل عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم
عاقرقرحا ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بزبيب منزوع العجم او اطريفل صغير مقوى باياريج
ج فيقرا او اسطوخودوس وغاريقون مكل ربع درهم ومقل
ازرق وكثيرا مكل ربع درهم واما السوداء فبطبيخ الافتيمون
او حب اواطريفل مقوى باياريج فيقرا وحجر ارمني مغسول
مكل درهم او دواء من بسفايج واسطوخودوس وافتيمون مكل درهم
حجر ارمني وحجر لازورد مغسول واياريج فيقرا مكل نصف درهم
محموده وكثيرا وهرب سوس ومقل ازرق وشحم الحنظل مكل ربع
درهم تعرك بدهن اللوز بعد سحقه وتعجن وتحبب كبارا
لبطول مكثه في المعدة واما الصفراء فبنقوع النقيع او طبيخ الفا
كهة او ماء الرمانين بالهليلج المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها
في باب الصداع والصرع المعدي قد ينفع فيه القي لما يؤول به بسبب الصرع
او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل والايارج نافع والصرع الذي
يكون عن دود يعالج الدود بما يجب مع تقوية الدماغ بما فيه قبض مع عطرية
لئلا تقبل الابخرة المتصاعدة منه وتدفعها عن نفسه والصرع الذي يكون عن سمية
والذي يكون عن اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويصلح العضو
بما يجب وتقوى الدماغ لما ذكرناه والذي لشركة بعض الاطراف
كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه الابخرة لينقطع
رتاله الى الدماغ وربما قطع العضو لينقطع المادة المرتفعة بالكلية وربما شرط
العضو بالمبضع ليستفرغ منه شيء من المادة مع الدم ووضع عليه الادوية

المرخية

المرخية ليستفرغ المادة الفاسدة عنه بعد التوجه بالوضع والصدر
مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي وهو السكنجبين المعمول
من العسل وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويلطف ويسهل الاخلاط
خلط الغليظ ذكروا انه يبرئ الصرع في اربعين يوما وشراب الا
سطوخودوس منق للدماغ من الفضول الغليظة مقو له وربما احتيج
في الصرع بعد الاستفراغ ان تستفرغ البدن الى استفراغ الدماغ نفسه
بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات سعوط خفيف
وهو البندق الهندي ربع درهم يستعمل في عصارة
السلق فينزل من الانف بلاغم كثيرة جدا آخر صبر عصارة قثاء الحمار
مكل ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب ان يتبع السعوط بدهن
الورد مفترا لتسكين اللذع والحرقة الحادثة من العوطات في الخياشيم وذهب الاطباء
وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان تختلف المزاج الذي
بعده بمثل الترياق الكبير او معجون الفلاسفة او المروذيطو
س وتشم مثل الجندبادستر والمسك والعنبر وقيل ان حجر البنوس
ان تعلق فانه ايضا من الشيء يبرئ الصرع فلا يصرع العليل ما دام
معلقا عليه وقيل ان البخ يشبه ان ذلك يختص بالحي في الى
طب والذي يقع النباح الهندي ليس له اثر كبير في هذا الباب وذلك لانه ما دام رطبا ينفصل عنه
الابخرة الى الدماغ يزيل الصرع بافادتها له خاصية مقاومة لقبول البلغم والسوداء ومع ما فيه من
التجفيف والقبض والتلطيف وفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق
الجوز واما الانثى فان ورقه من فوق يشبه ورق الكرفس البري وهو الكرفس العظيم الورق واصول
الذكر في غلظ اصبع وطولها ذراع من شبر واصول الانثى منشعبة وشعبها يشبه البلوط وهي سبع
او ثمان مثل اصول الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة وقد غلط كثير من الاطباء وظنوا

[illegible] صح

وفرق [illegible]

المشايخ ٣ ان الغذاء انما هو نحو الصلب فلذلك في اصوله ودرقه ومن حدث به الصرع فله خمسة
وعشرون سنة وخصوصا بسبب الدماغ اخص من بالدماغ فمن عسر زواله لكون عضو
آخر فان العضو المركب قد يصلح حاله فيزول الصرع بعد هذا السن اليس من برء وكذا
اذا استمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويضر الابخرة
والرطوبات الصاعدة فيرقيهم الى ادمغتهم اسخن واجف فينسخ الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه
خلط غليظ او ريح وان يرتبك في مجاريه وتجاويفه فضلا لزجة فيبرؤن واما بعد هذا السن فلا
يمكن ان يزداد الحرارة الغريزية قوة بل تزداد ضعفا فلا يبرؤ ويهيج الصرع كل ما يبخر ويملا
الرأس فضولا كالاكثار من الشراب فانه يحدث الصرع لانسداد المجاري بكثرة
ما يتولد منه [من الفضول والابخرة في] الدماغ وبانقباض الدماغ وانعصاره لما يتألم من ذلك الابخرة ولذعها ومن
البصل والكراث لما يتصعد منهما ابخرة كثيرة غليظة تسد المجاري ولما يتأذى الدماغ من حدة
تلك الابخرة وحرافتها فينقبض ومن الكرفس خاصة بخاصية فيه فان من خاصيته
تصعيد فضول البدن الى اعاليه لتفتيح طرق الفضول ولذلك نهي المرضى به جميع [illegible] الصرع
منه والاطباء يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيد
الفضول الى اعالي واحدارها الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذاء
الجنين ولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة يحدث منها فيه بعد خروجه من الرحم بثور رديئة
وقروح عفنة وما تصاعد منها الى الدماغ احدث الصرع فيه وقال المص في شرح القانون ويشبه
ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو وان كان بما فيه من الهوائية والنارية يحلل الرياح
والنفخ لكنه اذا انحل منه ذلك وبقيت رطوبة خالصة تولدت منها الرياح فيكون احداثه
للصرع هو بهذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه وذلك لانه انما هو بتوليده للرياح في الاوعية وكأنه
انما تولد هذه الرياح في الاعضاء البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك لان رطوبته انما تخلص
عن الهوائية والنارية بعد ان يبلغ الى هناك وفيه كلام بحث لانه يوجب ان يكون جميع
ما فيه رطوبة فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصيني ولا نجد ان الكرفس واشباههما يحدث الصرع

بهذا الوجه

بهذا الوجه

ومن الخردل والباقلا والقبيط فانها ايضا تبخر وتملأ الرأس فضولا ويهيج
الصرع كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن خصوصا الحامض والسمك
والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح ويهيج الشراب الحديث
لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ لان الشراب سريع التصعد الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان
ينهضم ويتحلل عنه الرياح ويهيج الصرع الاستحمام عقيب الطعام لانه يحلل الحرارة
الغريزية ويملأ العصب الدماغ بتبخيره [illegible] ويدفع الفضول ويميلها الى الاعضاء
واذا كان عقيب الطعام جذبه على نضجه وقبل انهضامه الى الاعضاء فيتولد منه البلغم لضعف
الغريزية عن تكميل هضمه ويملأ الدماغ منه فضولا غليظة غير منهضمة لزيادة ضعفه ويحتمي صاحب الصرع
من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج لتولد منها دم
لطيف قليل الفضول لسرعة انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد لذلك منها ابخرة
ودخانية لتنحدر [illegible] اذا [illegible] في الدماغ المتغيرة بالكيفية التامة
ويحتمي من الاصوات الظاهرة الهائلة لانها تحرك الضلع لما يندهش النفس
ويضطرب القوى والارواح وينزع رطوبات الدماغ ويتحرك حركات مختلفة فينسد منها
مجاري الروح كصرير الباب والهائلة كزئير الاسد السكتة سدة تامة
في جميع بطون الدماغ الثلثة وهي الاقحفية التي في داخل القحف تجري فيها روح النفساني
فان البطون قد يطلق ايضا على الاغشية التي في داخل القحف وضابط الغشاء الموضوع على الدماغ
لكنها ان وقعت فيها سدة لم يوجب الصرع ولا السكتة لانها ليست مجاري الروح ومجاريه وقد
يمكن ان يراد بها البطون فيكون عطفا تفسيريا مبنيا لما قلنا من ان المراد بالبطون هي الاقحف التي
يجري فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي ينفذ فيها الروح من القلب
الى الدماغ فانها اذا انسدت حصل نوع من السكتة صعب لانه يهلك اكثر [illegible] للاختناق الحار الروحي
في القلب لاختناق الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ وهي الاعصاب والسدة
في جميع البطون وجميع المجاري فتتعطل جميع الاعضاء عن الحس والحركة الارادية [illegible]

السكتة

يمنع نفوذ الروح الى الاعضاء ولو كان لبعض البطون خاصة السدة لنفذت الروح منه
الى الاعضاء التي بانها العصب من هناك الا التنفس لضرورة الاستنشاق
ان استنشاق الهواء مدة الحيوة اذ لا يمكن ان تعطل هذه الحركة والانسان حي لما تحرق
الروح القلبي عند ذلك وتختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما سليمة او مشكوكة او قريبة من الابطال
حتى لا يظهر التنفس الا بقرب من الحبل وانما لا يتعطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه ان
الحركة اما عرضية ان لم يكن حاصلا فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقاربه او غير عرضية الكائنة
حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما القوة خارجة عن المتحرك او غير خارجة والاولى القسرية والثاني
الذاتية وهي اما البسيطة التي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد والبسيطة اما بلا
ارادة وهي الفلكية او لا ارادة وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير
حيوانية وغير الحيواني هو النباتية والحيوانية اما يكون معها شعور وهي الارادية او لا يكون وهي
التسخيرية مثل حركة التنفس والنبض والقلب لو كانت حركة التنفس ارادية لبطلت في حال
النوم وفي حال الغفلة وغير ذلك فيكون الاستنشاق على هذا منقطعا لكن المص على ان
حركة التنفس ارادية **وسببها اما القباض الدماغ لموذ من برد قوي**
يعرض من خارج لما بيناه من ان الدماغ فيتحرك حركة انقباضية ويجتمع في نفسه بان الموذي
ودفعه لما ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويكثف وانما يجب هذا اذا كان **وروده**
على الدماغ **دفعة** اذ لو كان بتدريج يالف الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يوجب
الى القباض يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحرفانه وان كان يورث الدماغ لكنه يوجب التفرق
والتحلل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان **او من بخار**
فاسد كالبخار المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية **او من**
ضربة او سقطة تناذى الدماغ عنهما وينقبض **واما امتلاء الدماغ من خلط**
ساد لبطونه ومجاري روحه بالكلية **وهو بلغم او دم او سوداء** واما الصفراء
فلا يبلغ في كثرة كميتها الى حد يسد جميع بطون الدماغ ولا في حدة كيفيتها الى حد يوجب القباض

الدماغ الا نادرا لانها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التي فيه فلم يبق على
حرافتها وكيفية حدتها **والعلامات** الدالة على كل واحد منها **هي المذكورة في**
باب الصرع والسدر منها وهي التي لا يظهر فيها النفس حتى يشبه
صاحبه بالميت لخفاء النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسام متسعة حتى يكون ما
يدخل فيها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا وكان الهواء غير شديد الحرارة والا لم يف القليل
بالترويح وكان البدن خاليا عن الحار الغريب الا كانت الحاجة الى التنفس شديدة **والتي**
يكثر منها الغطيط اي النخر **لا يبرأ** اما الاول فلانه انما يكون عند سقوط القوة في
الغاية وعجزها عن تحريك الآت التنفس الذي هو ضروري في بقاء الحيوة ويلزمه افراط تبرد
القلب وانطفاء الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا يفتقر الى الترويح
معه ونفض البخار الدخاني عنه الى التنفس الظاهر المحسوس وعند ذلك يتضرر القلب والروح ولفساد كيفيتهما لا
يحتمل الدماغ ايضا الشرف تلك الآفة واما الثاني فلانه انما يكون عند استرخاء الآت التنفس و
انطباق بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احتباس رطوبة غليظة في مجاري النفس
وعجز القوة عن دفعها عنها فيعرض للهواء كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس منكرا وعند
ذلك يتضرر القلب والروح ايضا لكن لا كما في اول **والسهلة منها وهي التي يكون**
التنفس فيها سليما اي قريبا من حالة الطبيعية كتنفس النائم **ظاهر** عن خفي عن الحس **لعسر**
برءها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل ما يحلل عن فضوله ومع ذلك رطب يختلف
القوام فيكون شديد القبول للفضول ضعيف الدفع لها ومع ذلك يحيط به اغشية وعظام صحيحة
يعسر تحلل ما يتحلل منه وثانيها عظم الآفة في عضو بهذا الشرف والقوام فلا تحتملها وثالثها ان
الادوية المستفرغة لا يمكن لها ان تستفرغ موادها بالسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان
نضج مادة هذه العلة لا تتيسر بسهولة بل زوال سببها مطلقا وشدة المرض لا يمهل كثيرا ولان
العليل لو كان رطوبيا بارد المزاج يكون رديا مع ضعفه لسبب الرطوبة عن قوته على تحليل موادها
لسبب البرد ولو كان حار المزاج لما كان قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا ادى

الفور بعد دفنه ويفرق بين المسكوت الذي لا يظهر نفسه وبين الميت
بان يوضع القطن المنفوش على الانف فانه لخفته يتحرك بادنى ريح
تصل اليه ولو وضع الماء على البطن فانه لرقة قوامه يكون حركته اسلس من سائر
المايعات فان يحركا فليس المسكوت بميت لانه يدل على وجود التنفس
وقيل يدخل الاصبع في الدبر فهناك ان كان داخله شريان مما يلي الظهر
لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته من الموت قال المص
انا استبعد هذا ولذا اتى بلفظ قيل تنبيها على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم
يستصوبه والعلامة الجيدة الخالية من الغلط والشناعة ان ينظر في
عينيه فان راى فيهما الخيال اي مثال الناظر الذي يسمى انسان العين
فليس بميت وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها الظاهر الذي يحاذي
المرئيات سطح صقيل فاذا نفذ الشعاع البصري من عين الرائي في الطبقة القرنية
ثم في الثقبة العنبية ثم في الرطوبة البيضية ثم في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك
السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي فراى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها في المراة
وعند حال الموت يجمد تلك الرطوبة وتكاثف ويزول عنها صفاؤها فلا ينعكس عنها
الشعاع وتكاثف العنكبوتية ويزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع وتكاثف البيضية
وتجمد ويزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع وتنكمش العنبية وتلتصق وتكاثف وتتغير
الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع فيها اليها وتكاثف القرنية وتغيب وتفاوت
عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها العلاج ان وجد دم غالب في
حمرة لون في الوجه والعين علم ان المادة الساذجة هي الدم فالفصد من القيفال
لين او الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق بالشان من اللحوف القابع
يذهب احدهما يمينا والاخر يسارا وهما عرقان واسعان يخرج منها الدم الغليظ الكثير
على اتم وجه عند فصدهما وحجامة الساقين ليستفرغ دم كثير من الراس في اسرع مدة لان

مدة المرض لا يمهل

ولوف لوجوه اقراقده او ان نقلب المريض على وجهه فان راى كله تد العلت صار باطنه الخاصة الى فوق وكانت الاظفار منه خضرة فهو ميت والا تم [illegible]

لان مدة المرض لا تمهل وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة لتنزل المواد اللطيفة
من الدماغ فيحصل الدم فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانها
ثم الحقن الحادة ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة ليستفرغ كثير من المواد بسرعته ان الكل
واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدأ فيها بالحقن الحادة لان المادة
غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان تندفع اليها بشحم الحنظل والقنطور
يون الكبير لانهما يجذبان من مكان بعيد فيكون حرا لان المادة الغليظة
اللزجة الغير النضيجة لا يمكن ان تستفرغ في مرة واحدة خصوصا في عضو بعيد ضيق المجاري
لنفوذ الدواء والاستفراغ الفضول ولفتح الفم ويدخل فيه ريشة مغموسة
بدهن وقليل من ايارج ليحرك القيء فان منفعة القيء في السكتة التي
بمشاركة المعدة ظاهرة واما في التي من الدماغ فانه كما ينقي المعدة اولا ينقي الدماغ
ايضا ثانيا ويجذب عنه المواد وليحذر ايضا لتوصل الدم والوجع والابخرة الدخانية مع الهواء
الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقيء والتوجع اليه سيما وقد ازداد لحرمته القلب والوجع
والدم ح لاقتناع الهواء البارد عنها وتحمى طالق من حديد ويوضع با
قرب من الدماغ حتى يحترق الشعر ليسخن الدماغ وتلطف البلغم
ويرق ويسيل وليشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر
والفربيون فان رائحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وتوقد وتحك الاطراف
بقوة لتجذب المادة الى اسفل وتحلق الراس لئلا يحول الشعر بين جلد
الراس والدواء وليضمد بعد ذلك بادوية مقرحة كالبلاذر والفرا
بيون والجند فانها مع ما القرح تسخن الراس وتجذب المواد الى ظاهر الجلد فتندفع عنه
بالمدة والصديد واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الزنجبيل في
الكبيرة وترياق الاربع فاذا افاق المسكوت فيتبع تدبير الصرع
بعد الافاقة منه من استعمال المسهلات والغرغرات والنشوقات وتبديل المناخ و

بقوته

يسقى الاطريفل مقوي بالاسطوخودوس والايارج واكان عن ضربة او سقطة لعالج الجراحة ان حدثت ويقوي الدماغ لئلا يقبل ما يتوجه اليه من المواد لسبب الالم ويلين الطبيعة لتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل والكاين عن برد خارجي يسخن الراس بالطلاء المذكورة لئلا يرد به البرد الى رض الفالج في اصطلاح الاطباء استرخاء اي عضو كان فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا عند اهل اللغة وفي العرف الطبي الخاص الذي عليه المتاخرين استرخاء شق من البدن طولاً وهو موافق للمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو المنصف اي الجمل الذي نصفين يسمى المرض به لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك الى العضو او نفوذه اليه لكن العضو لا يقبل اثره وقوته لسوء مزاج مفرط يعرض له اذ لو لا فساده لم يكن عدم التاثير من قوة الروح مع كونه صالحاً نافذاً فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط بما عند المزاج مما ذاق فيه بالخروج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت لم يقبلها مع ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فيسد مسالك الروح منه وتحدث فيه الخدر وتبقى مع ذلك مضادة للمزاج الروحي ببلادة مغلظة له منافية للحياة ولا اثار اللازمة لها والرطوبة ترخي العضو وتبلغ فينطبق بعض الاجزاء على بعض وتغمر الحرارة الغريزية وتطفيها فيبرد العضو وتبطل فيمنع الروح ايضاً وتغلظه وتبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان تاثير القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كما في آخر الدق فاما عند الغاية فالحرارة مع ايلامها سوء المزاج تجفف العضو وتنشف رطوبته على سبيل التحليل فيتقبض وينسد مسالك الروح فيه واليبوسة مع ذلك تجمع العضو وتقبضه لفرط الحاجة فتقل الرطوبة التي هي لا بد منها والكثرة البعد لان البرد كما ذكر مناف للحياة مضاد للروح مخدر والرطوبة لا تخلو ان تلين العضو للعبلادة ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد ضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم

البارد الرطب وانما يكون ذلك المزاج الفاسد في الفالج المختص بعضو كالمثانة ولا يعم اكثر البدن او نصفاً واحداً من البدن معاً او كلاً لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الباقي سليماً لا ينفعل انفعاله شي بعيد جداً لان الاجسام المتبلدة اذا غلبت على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى المجاور بالضرورة ولا يقع هذا النوع من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يمكن حدوثه في مدة مديدة على التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باقي الاقسام مع هذا النوع معد له ويكون علامات البرد والرطوبة من برد الملمس ولينه والتفرح بالاشياء المبردة المرطبة والانتفاع بالمسخنة المجففة ظاهرة وعدم النفوذ اي نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد في مجاريه او قطع لها والانسداد اما لخلط يسد بكثرته مثل الدم والبلغم والسوداء او غلظه مثل البلغم والدم والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب لبرودة مزاجها وضعف بعضها يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها لذاعة اذا اجتمعت في العصب لم يمهلها وانقبض مجتمعاً لدفعها فيحدث من ذلك التشنج لا الاسترخاء او لانقباض العضو واجتماع بعض اجزائه الى بعض من برد يكثف بعرض له فلا ينفذ فيه الروح او من رباط قوي من خارج يشد الاعصاب شداً تاماً فيبطل قوة الحس والحركة مما دون ذلك الرباط من العضو المربوط واما الرباط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عند زوال الرباط ان زوال الرابط لم ينفع نجاه او من ضربة تعرض عنها انضغاط شديد في العصب بسبب الورم او بسبب تقوس العظم الى جهة العصب واما ما حدث عن الضربة فانها وان ضغطت العصب ضغطاً شديداً يمكن الا انه بعد زوالها يمكن في خواده بالطبع وتعود الى حالها الطبيعية لزوال القاسر والورم ايضاً يسد مسالك الاجزاء ويزيل منها الضغط عند نفوذه فيها يخلخله فيكون اما او للمجاورة

ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه الى انضغاط او لانه
او يميل احد الفقرات الى جانب من اليمين واليسار فيضغط العصب الخارج من
تلك الفقرة في تلك الجهة واما ميلها الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمدد لا ضغط لان
التقاء الفقرات في جانبي قدام وخلف ليس مخارج الاعصاب لان مخارجها في جانبي اليمين واليسار
وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون خروجه من ثقب مشترك بين الفقرتين وقد ينقبض
المسام لفرط غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح كما في جلد العقب او لانسداد
من خلط ساد والقبض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد والانقباض لكن لا
في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد لا لمجمع
تحللها او في العضو المجاور له فيمنع للانقباض والضغط جرم العصب وقشره على ملاقات
بعض اجزائه لبعض والورم يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطات
على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه
او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع انما يفلج اذا كان عرضا
لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي يصل اليه في ذلك العصب واما اذا كان القطع طولا
فلا لما لا ينقطع الطريق فيخالف الفالج الذي عن قطع الفالج الذي عن الورم
الحادث بعد ضربة او سقطة لعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا لان حدوث
الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا الى العروق الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار
وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى يمتلئ العروق الليفية والفضاء فيما بينها وسالت المادة منها
الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل على التدريج ويعرف الورم
الحاد بالتمدد لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي في العضو وشعبها وعدمت العضو
على حسب زيادة مقدارها زيادة التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت
هناك والفضلات عنها الابخرة حارة الى القلب حدثت الحرق والوجع لاستلزام الورم الحار
تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف الورم الصلب بتقدم وجع لان الورم الصلب

وهو في اللغة ... حذف القطع ... ما كان ... الورم ... (marginal note, partly illegible)

في العصب يكون انتقالها اما من ورم حار او من ورم رخو تحلل من مادتهما ما رق ولطف وبقي ما تكثف وصلبا
وكلاهما يوجب الوجع ولا يكون ابتداء لان السوداء لغلظها وكثافتها لا تحدث في خلل العصب
ولا يتشربها العصب الا بعد ان تتعقد في العصب عند حدوث
الورم وكونه عقيب ضربة على العصب ينصب بسبب الالم الحادث منها مادة الى موضع
تحليل حرارة الالم لطيفها فيبقى المادة ... والورم الرخو الباطن لا يخلو من حمى لينية لما يتعفن
البلغمية ومن خلو للابرد ... لضعف الروح الحاس وتخدره وبرطوبته لغلظه و
بهما وللبلادة ومن وجع لتفرق الاتصال لتكثر المادة وتخدره يزداد الوجع
عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا لا يتأتى منه الانقباض
والانبساط بسهولة وعند الحركة لا بد وان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على
الحاصل من الورم واذا كان السبب في شعبة من العصب فلج من الاعضاء ما
يأتيه الحس والحركة منها واذا كان السبب في احد شقي نخاع العنق فان
النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين والا كان الحس لا يتميز بينهما من النخع وكيف لا يكون كذلك وهو
نبت من قسم الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت والطبيعة ما ... خالقها ... ان يحفظ احد
ويدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة فلج نصف البدن الذي يأتيه
اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابتة من جوهر الدماغ فلا ينالها
الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك
اي مع نصف البدن نصف الوجه فيه بحث لان كثيرا من اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم
والاوسط والصواب ان يقول كما قال الشيخ ان كانت الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن
كله وشق الوجه معه واخس ما يكون السبب في احد شقي نخاع العنق لحدوث في نصف
جلد الرأس لان جلد الرأس اتيه العصب الحاس من العنق فان عم السبب البطن
المؤخر كله فلج البدن كله الا الرأس والمراد به هاهنا ما فوق الرقبة وذلك لان الرأس اكثر
اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب اذا كان

نفى البطن الموخر لضعف البدن والوجه الثاني عشر ان يوجع الفالج الراس لكان
سكينة فيجب المعالج للفالج ان يعالج مبادي العصب فيضع الدواء عند ابتداء خارج
كل عضو على مبدا العصب الذي يفيده الحس والحركة سواء كان المقصود به منع الورم او الا
خاء او النضج او تبديل المزاج العلاج اما ما كان من الفالج من قطع فلا علاج له
اذ لا يمكن اتصال العصب المقطوع واما المزاجي البارد الرطب فج فدواؤه تعديل مزاج
العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والاضمدة مثل الاذخر
والاكليل والمرزنجوش والفوتنج مع زيت السوس واستعمال الترياق الكبير و
المثروديطوس والوجه يعالج الورم بحسب الخلط وبقائه ويقوي العصب
والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه
الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج
وغير ذلك من العلامات الدالة على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد هو الدم
وهو حامل للقوة فاذا قلت القوة ضعفت عن انضاج المادة ودفعها وهو ايضا حامل للحرارة
الغريزية التي بها تنضج المواد فاذا ضعفت الالة ضعف الفاعل اعني القوة عن الانضاج
واذا كان سبب الفالج بلغما وهو الاكثر لان سببه البرد وغلبة البلغم وزاد غلظه و
لزوجته لغلبة البرد وطال المرض وزاد زمانه وربما يئس من برئه واما البلغم فيستعمل
الحقن اولا المتوسطة لينزع ما في الامعاء من الاثفال والمواد الكائنة فيها
فيجذب من الاعالي اليها عوضا فيحصل نوع من الخفة ويمنع لدفع المواد ومنه الادوية لضعفها
لا تنفذ قوتها الى موضع العلة لان الامراض الباردة مثل الفالج من شانها ان يضيق المسام
فلا ينفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كان قوية مع مواد مع غلظها ولزوجتها وكونها
محصورة في اعضاء متحصنة وقد ازدادت كثافة بالبرد فيكون غيره القبول للاستفراغ
فلا يخرج الا بالادوية القوية بعد النضج فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة منها ما يخاف من الا
دوية القوية لئلا يستعمل الحادة منها فيجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فينبه الطبيعة

العلاج

شحم
نضج البالغ لان المنضج كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكتفى منها لذلك
الحنظل والقنطوريون لانهما يجذبان البلغم من الراس وانما لا يستعمل الحادة اولا
لما يخاف منها ان لا يقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها في اول المرض لا يكون نضيجة ويلزم
ذلك ان يحرك رطوبات البدن فيقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فيزداد العلة
وان يدفع من الرطوبات المنضجة ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج
والتحليل واما المتوسطة فان قوتها لا يصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركت المواد
فانما يكون تحريكها في تلك المواضع وليس فيه ضرر ويستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل او شراب
السكنجبين العنصلي بماء منضج وربما زيد فيه قدر درهم علك ثم يستعمل
المفتحات للمجاري ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها واندفاعها منها كشراب الاصول او مغلي
من اسطوخودوس وبزر كرفس وانيسون وعرق سوس يصفى
على سكنجبين عنصلي او قدر درهم علك ثم بعد النضج والفتح يستفرغ البلغم
بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يعود الى المنضجات والمفتحات
الى ما يبقى من المادة بعد المسهل الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من نضجها ثانيا للدفع
ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم لغلظه ولزوجته وتحصنه مداخل العصب فانه لا
يندفع منه الدفعة ثانيا لاجل النضج لا يمكن ان يستفرغ في مرة واحدة بل لا بد ان يستفرغ ويكرر
المسهل ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس
واذا مضى ثلثة اسابيع وسكن هيجان المادة وثورانها ونضجت نضجا تاما واستعد
للاستفراغ استعملت الادوية القوية الاسهال لان تستفرغ هذه المادة
لا يمكن الا بدواء قوي لانها باردة عسرة الخروج ولان البرد يكثف البدن فلا ينفذ من المواد
المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي يصل قوته الى موضع العلة خصوصا
وهي محصورة في اعضاء متحصنة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحموده
وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا ودب السوس لكل رابع درهم ايارج

فيقرا او غار لقون بكل درهم فربيون ثمن درهم اسطوخوس منقا
يفرك بدهن اللوز ويعجن بعل خيار شنبر ويجب ان يستعمل واما قبل
هذه المدة فلا يستعمل مثل هذه الادوية القوية لانها تحرك المادة وهي نجسة غير منقادة للاستفراغ فتحى
ان تصب الفضل الى عضو شريف لان التخلج الفضل من العصب حيث لا يكون الا بعد
النضج وانما يكون اذا الطف جدا وهو انما يكون بعد النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذا
ويقتصر في الايام الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص والعسل وماء
العسل وحده او ماء الشعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم
مشتعلا كانه في نار لان الوجع متوفر على الشق السليم عند انقطاعه من الشق الاخر سيما اذا كانت
العلة حار المزاج لقوة حرارة القلب ثم يستعمل ماء فرهج بالشبث والدار صيني
والفلفل والصعتر والخردل ونحوها ان لم يكن حرارة وانما يجعل الغذا
في ابتداء هذه العلة لطيفا مع انها من الامراض المزمنة لانها يرجى انقضاؤها في الا
يام الاول اذ كثيرا ما تزول في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون رقيقة قليلا اما رقتها
فلانها نافذة في منافذ العصب وهي شديدة الضيق فلا يتسع لما يكون له غلظ يعتد به ولو
كانت المادة غليظة لم يمكن ان تستحوذ العصب عرضا وتحدث منه التشنج الرطب لا الفالج واما
قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظ في تمديد العصب عرضا واذا كانت المادة
رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فبتلطيف الغذاء تتمكن الطبيعة من انضاج المادة
ودفعها في المدة القصيرة ولا تشتغل بالغذاء الكثير الغليظ ولانها حادثة عن الرطوبة فيحتاج علاجها
التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائم تخور القوة فيحتاج الى استعمال
الغذاء الكثير بعد نقصان الرطوبة بالجوع المقدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير
والتغليظ ثانيا للتقوية ولانها لما كانت مادتها بلغمية يرجى عند تقليل الغذاء ان تلطف
الحرارة الغريزية عليها وتنضجها فتصير غذاء للبدن ولا يجوز للتقوية ولانها لما كانت
مادتها بلغمية القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم تفارق العلة وخيف ازمانها

ومرطفلا

نفخ الباقي لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكتفي منها وعن تحليلها
اما العرق وجهها في ورم العصب او لضعف العصب وبرودته فلا يقوى على اصلاح جهها او بجود لك
يتناول لحم الظبي بمرقة الخردل ليزداد سخونته ولحوم الصيد لهم مشوية
ومطجنة ليقل رطوبتها او فق من لحوم الحيوان الاهلي لانها اسخن واخف
لان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل اكلا وشربا واكثر غذائه الحشائش
البابسة او ليتناول لحم الارنب ودماغه بالابازير المذكورة وبالمري
فان قيل المشهور ان الارنب بارد والمرتبع فكيف يغتذي به المفلوج قيل الارنب في ذاته حملة
بارد لكن لحمه اسخن من لحم الظبي وايضا فانه في الحقيقة ليس ببارد بل قليله بالنسبة الى غيره عظيم
جدا فيتقوى فيه الحرارة الغريزية ولبس ضعيفه ولكن نت في الاصل قويته واما دماغه فانه ولكه
ينفع الامراض العصبية بخاصية فيه يتولد منه خلط غليظ كثير الفضول واذا طبخ بالابازير
انه يقطع ويسخن صلح حاله وصار جيدا او لحم العصافير مشوية بل لكك ارجانو
من الابزار او النواهض من الحمام تبلك الابزار لان تلك الابزار تقطع البلغم
وتلطفه وتقويه وتجففه ويكثر مضغ المصطكي والزنجبيل والكندر والقر
نفل لانها تنقي الدماغ وتجلب المواد عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة وجهة التحلل ثم
بعد الاستفراغ وتنقية المواد تتعهد استعمال الترياق او المثرود يطوس
ايهما كان نصف درهم كل يوم لان المبدلات القوية لقوة حرارتها تحلل ما يكون في
البدن من المواد فان لم يكن لقبا منها خيف حركتها بتسييلها اياها وعند ذلك تقبلها الاعضاء
الضعيفة وهي الاعصاب ههنا فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقاء تحلل لطيف المادة
وتبقى كثيفها وربما يزداد الباقي غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ولوخذ ورق الغار و
المرزنجوش وحرمل والفوتنج وخطمي واكليل الملك وورق الاترج
وسذاب وطين وشيح وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سواء حنظل سدس
نصف جزء ويطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت

الكبرى

مری لغت فارسی ابکامه
مانند ارد و به قدیمه
شاه اسحاق

نحوه لفت مایعات است
و انچه از جامدات برسد
اید مثل صابون و نمک
شاه اسحاق

ويجلس فيه حاراً فان ذلك يحلل الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضاء بما في
تلك الادوية من القوة القابضة وهذا الابزن ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من
عمق البدن الى ظاهره فيزيد الفالج او يطبخ ضبع او اوربيون او فرفيون في ماء اغلي
غلياناً شديداً الى ان تبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ولو وضع فيه هذه الحيوا
نات حتى تموت فيه غرقاً لئلا يذهب دهنها فينقل حرارتها ولطافتها حتى يتهرا ويجلس فيه
العليل او يجلس في زيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويجعل
قليل من شمع ليحفظ الدهن عن التحلل وسلب الهواء له قبل تمام عمله وانما ينبغي ان يكون قليلاً
لئلا يغلظ الدهن ويمنعه من النفوذ في المسام ودهن قسط او دهن غار وقليل
فربيون يسخن ويدهن به فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم
الكندس والمسك والجندبيدستر والفربيون والعنبر فانها تنقي
الدماغ وتميل المواد من جهة النخاع الى الانف وليعطس كل ليلة بعد تنقيته لان الفالج سببه
الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية لئلا تتحرك المواد على كثرتها ولا يقدر على دفعها
بالتمام فيميل الى العضو الضعيف وقلب الصنوبر وحب الاذخر وقلبه ليسخن العصب
اسخاناً قوياً ويقويه اذا تقلد به واذا قارب البرء وابتلت الاعضاء على الحركة
فيجب ان يرتاض ويحرك الاعضاء المسترخية لتحلل ما بقي في العصب من الرطو
بات الفضلية المرخية فيقوى على الافعال ويقوى بذلك جوهره ويشتد ويصلب ولا بد ان تكون الرياضة قوية لتكون
تسخنه وترققه وتلطفه للفضول اشد وان يكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج
فيه الى زمان يمكن فيه تحليل المادة وتبخرها ولا يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان يكون سريعة
لان ما تخالط الطبيعة الحركة حينئذ يكون اقل ولا شك ان تاثير السبب الصرف لا يكون كتاثير السبب المخالط
بالضد وان يكون في الشمس الحارة فيكون في تنقية المواد وتحريكها السبب يسخن الشمس اكثر
وليغتسل بالماء المالح والكبريتي طبيعياً كان او صناعياً فانه يرقق الرطوبات و
يلطفها ويهيئها للتبخر لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى

الظاهر

كالملح
الظاهر فيزيد في الفالج ومياه الحمامات نافعة لانها لا تخلو في اجسام معدنية حارة
والنطرون والكبريت **التشنج** هو تقلص العرض للعصب يمنع الاعضاء
المتصلة به عن الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا تقلص لا يتاتى
منه الانبساط وفي ذلك التقلص اما المؤذي يندفع عنه العصب الى مبدا به
ويبقى على هذه الحال من خلط لذاع كالصفراء فانها شديد الايذاء للعصب لكن
وعندها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد في
العضو المتشنج يكون حدوثه فيه قبل حدوث التشنج لسبب ادراكه لذلك المؤذي او من برد
يكثف ليؤذي العصب بجمع اجزاءه انضماماً في جميع الاقطار فيتقلص سواء كان البرد خارجياً كما
يعرض عند التعرض للهواء الشديد البرد او داخلياً كما يعرض عند شرب الافيون فان قيل ان
اجتماع اجزاء العصب حيث كان في جميع الاقطار فلم لا يظهر الا في الطول قيل نقصان حجم
العصب في جميع الاقطار انما يكون على نسبة الاقطار فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من
العرض يكون كنسبة الطول الى العرض وزيادة الطول على العرض والثخن كثيرة جداً فيكون نقصانها
في الطول ايضاً اكثر بالنسبة الى نقصانها في العرض والثخن واذا انتقص الطول كثير تقلص العضو
بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص بالقبض والتكثيف يوجبه ايضاً بالايذاء بالمضادة والمنافاة
او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند لسع العقرب و
الحية والرتيلا على منبت العصب او وسطه فيتقبض عنه الى المبدا او يتقبض لدفع
المؤذي واما الامتلاء في العصب فيزيد في العرض وينقص من الطول و
اكثره من بلغم غليظ ينفذ في فرج الياف العصب ويمدده عرضاً واما البلغم الرقيق فانه
يتحلل في جوهر الليف ولا يرى فيه فيتشنج العصب ويحدث منه الاسترخاء وانما يكون
اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلاء من خلط
آخر غير بلغم كالسوداء فانها تحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف في العصب
فينقص الطول والعرض جميعاً اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب في جميع الاقطار

العصب

الخلاء وانما يكون هذا الجفاف مع حميات محرقة تحلل منها كثير من رطوبات

ونشوب الباقي فيذبل العصب ويجتمع في نفسه لفرد ودة الخلاء كالسير المدنية من النار

مع امراض مجففة للعصب كالاسهال والقيء المفرطين لما يتفرغ فيهما الرطو

بات فيجمع العصب في نفسه ويكون معدار مع جفاف العصب نحافة وقشف في

البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضاء البدن واما الى ما جاء غليظ ينفذ في مسام

العصب ويمدده عرضاً لان من شان الريح التحريك الى جوانب لقوة ومع ينقص طوله وتقلص

ويسمى التشنج الريحي العقال وهو مشتق من العقل وهو الثناء في رجل البعير فيكون

دفعة ويفارق لسرعته لخفة الريح وسرعة حركته وسهولة تحلله واما الاذى في

عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفراء المحرقة او عند

شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من السمية واما التشنج الحادث عنه بعد الاسهال فهو

الجفاف وقد يحدث عنه التشنج لسبب تحريكه الرطوبات الى الاعصاب او الى حمى عند ضعف

التي وهم الطمث فاسقى الطبائع فيه الى كيفية سمية فينادي منهما الى العصب للمشاركة وتنقبض

ويعرف ذلك كله بعلاماته اما الذي من الخلط اللاذع فبوجود الوجع اللاذع في مكان

الخلط واما الذي على الورد فيتقدمه وكذا الذي من الكيفية السمية واما الامتلاء فحدوث التشنج

منه بغتة مع الثقل والكسل عن الحركات والتمدد ومع علامات غلبة البلغم وغيره من الاخلاط

واما الجفافي والريحي فما ذكر واما الذي فبوجود الآفة في المعدة والرحم **التمدد** مرض

آلي او اقع في اعضاء الالية يمنع انقباض الاعضاء لان آفة في جرمها الذي هو آلة

الحركة وهو العصب واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا

واقعة في خلال الليف ان ليف العصب على لسنت الى كان الليف عليها لان

المادة عند النفوذ يكون رقيقة فينفذ فيها نفوذ اخذ نها بملاء الفرج على ما كانت عليه عند

انبساط العضو من غير ان تزداد في العرض وينقص في الطول ثم جمدت على تلك الهيئة

في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل شظايا الفتيلة بعد نفوذه فيها ولو لم تجمد المادة فيها لتنتشر بها

العصب

منها

بها العصب في عرض الانسان ولو لم يكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على الشابه ونحو

التشنج ثم لقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الا

نقباض لعدم تمكن العصب من الانعطاف الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير

نقصان في الطول لانها يحفظ الطول بملئها الفرج اولمود وقع في مبدأ

الوتر والعضل فهرت العصب منه اي من الموذ طولاً الى جهة المنبع ويبقى على تلك

الحال او ليبس يجفف العصب فيعسر تعطفه وانثناؤه لصلابته والنقص

عرضه لا طوله ولو نقص الطول ايضا لعرض التشنج وانما ينقص العرض ههنا دون

الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العرض وحده وان كانت قوية

على تنقيص العرض والطول معاً وذلك لان الفرج التي هي مسالك الرطوبات انما هي في العرض

وعند الجفاف اليسير تجمع الالياف بعضها الى بعض لسهولته لما كان تلك الفرج فينقص العرض

دون الطول **اللقوة** مرض ينجذب له شق من الوجه الى جهة غير

طبيعية فتتغير هيئة الطبيعية بالضرورة فتخرج النفخة والبزقة اذا اريد اخراج النفخ

والبزاق والنفث من جانب واحد بين غمم الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم فيه الشفتان

ويطبق احديهما على الاخرى فلا يخرج النفخة والبزقة بالارادة من جانب واحد من الفم لعدم

انضمام الشفتين على السواء وكذلك الجانبان فيقع بينهما خلاء ويخرج النفخ والبزاق منه **ولا يحسن**

التقاء الشفتين لا يتصل شيء من الشفة السفلى ولا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا

ولا ينطبق احد الجفنين لان الجزء الجفني الاسفل منها الى الاسفل والجفن الاعلى

الا ان عند الاغماض فيكون مسترخياً وسببها اما استرخاء في عضلة شق من الوجه

من رطوبة رقيقة تنصب الى الياف اعصابه من الدماغ فيسترخي وينطبق لبعض اجزائها على

لاستفراغها الى طريق الشفة ومع ذلك الشق الى اسفل من الجانب الآخر فينجذب الجانب الآخر

منه والا لتم الفضاء اي نصف الوجه عن الآخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك

الشق الى اسفل من الجانب الاول فيلتقي لتقلص على الجانب الآخر ويميله ويمكن ان يميل فلذلك النوع

بنقصب

الى اسفل لكنه لم يبلغ نقله الى ان يميل الجانب الآخر الى جانبه **او تشنج فيه** من رطوبة غليظة الى اعضائه فتمددها عرضاً فتنقص طولها فانجذب ذلك الشق لقوة وانجذب دون الشق الآخر لكن الانجذاب فيه يكون قليلاً لاجل مخالفته للجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في الشقين قليلاً فلا ينجذب الشق الآخر اليه وقد شاهدت كثيراً من اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما الى الجانب المأوف دون الصحيح **ويفرق بينهما بان الاسترخائية يكون مع كدورة في الحواس** لان الاسترخاء لا يكون الا من رطوبة ينصب من الدماغ وهذه الرطوبة ترخي الآلات وتغلظ الروح فلا ينفذ الى الآلات والحواس التي تكدر فيها هو الشم والذوق وربما تكدر البصر ايضاً واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد اثر تلك الرطوبة لانها في العضلات الوترية التي في الخد وفي اوتارها واعصابها وعصب السمع بعيد عنها **ويكون مع لين في الجلد** لاسترخاء الجلد وترطيبه تلك الرطوبة المرخية **ولا تحس بتمدد** ولا صلابة كما في التشنج لاسترخاء الاعصاب والعضل بارخاء تلك الرطوبة المرخية **ويشتد استرخاء الجفن** الاسفل لحدوثه الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لثقل جلد الجانب المسترخي **ويدر الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين المسترخية** ترهلاً مسترخياً لاتصاله بالصفاق المستبطن للاعلى الحنك بالصفاق الجابي المجلل للرأس والوجه فينحدر اليه ايضاً شيء من الرطوبة من طرف الثاني القاطع للحنك طولاً الى الخيشوم والبوم المحاذي لتلك العين الاوسط من الحنك **وفي التشنجية يكون الحال اقل من الاسترخائية** لان مادتها غليظة كثيفة لا تنحلب منها الى الفم كما تنحلب في الاسترخائية لرقة مادتها **مع التمدد في الجلد** **ويبطل معه الغضون** التي في جلد الجبهة وان شئت لقوة جذب التشنج الى تلك الجهة لقرب العضلة الوترية من هناك واما في الاسترخائية فيكون **يميل الجلد الى جانب الى فوق** على جلد الوجه لثقل الطبيعي عند ترطيبه **ويرد الفك بالميل الى الشكل الطبيعي** اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة المبدأ وصيرورة الاعصاب

صلبية كزازية فلا يطاوع الجذب الصحيح الى الطرف الاطول لسهولة واما الاسترخائية فانها لين الاعصاب ورخاوتها يقبل الجذب الصحيح والتسوية فلا الحارثة الجانب الكبير لا بأس ان الحكم بتمييز بينهما فان العلاج والمداواة لكل منهما مختلف لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة لا تحدث من حرارة ويكون فيها اختلاج وتدبير رطب **ويوف الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله الطبيعي سهل رد الشق الآخر** المأوف الى شكله الطبيعي الذي كان ما بلا لان في التشنجية التشنج على الخلقة يكون في الجانبين اللذين تشنج احدهما يكون سبباً لتشنج الآخر فاذا اصلح الجانب المتشنج بالاصلاح رجع الجانب الآخر بالطبع الى حالته الطبيعية لزوال القاسر عنه لكن ربما لا يمكن تسوية المأوف فيها لما تقرر العصب فيها عاصياً عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية التي امال الجانب المسترخي فيها انتقل الجانب السليم فانه اذا اصلح المسترخي تسوية بزوال القاسر عن الجانب الآخر رجع هذا الجانب بالضرورة الى حالته الطبيعية بسهولة والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المأوف يكون في جهة ما ودائماً ولا كذلك الصحيح وذلك لسبب ورود المادة ويكون الاختلاج ايضاً في ذلك الشق كثيراً لان يتولد في الدماغ من تلك المادة ويكون الصداع فيه في ابتداء اللقوة لتضرر السمحاق بمشاركة الغشاء المغشي لذلك الجانب من الوجه **الرعشة مرض يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال او ثباتها على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي بحركات لثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل** لما يغلب تارة حركة العضو فيتخلل تارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع العضو او لتثبيته على هيئة فيتخلل الحركة الطبيعية الحركات الارادية او بين السكونات الارادية **وذلك العجز المعاوق اما لضعف القوة** المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال او ثباته **كما تحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش لنظام حركات الروح** اذ عند هذه العوارض يتحرك بعض من الروح الى خارج او الى داخل فيقل وصوله الى العضو فما ينبعث منه الى العضلات يكون غير واف بمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث الاختلاف في حركاته وسكناته وانما يحدث الارتعاش بهذه العوارض لان الروح الحامل للقوة ضعيف فاذا انبعث شيء منها الى خارج او الى داخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث الخوف في تلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما يتحرك الروح

فيه الى الخارج او لسبب الطفايه فيما تحرك فيه الى الداخل واما الى رداوة حال الالة فلا
عن القوة ولا يمكن القوى ان تحركه الا فيه الى الخارج او لسبب الطفايه فيما تحرك فيه الى العضو بها
او غير مشابه والكانت قوته وتكون رداءتها لا سباب الاسترخاء واذا لم تتحكم تلك
الاسباب ولم يبلغ الاسترخاء فى العصب الى حد يسقط عن الحركة بالواحدة واما الصار
لضعف القوة ورداوة الالة معا كما يعرض عند لسع ليضر بكل واحد منهما
ارخ القوة والالة فان السم لسبب الالم والكيفية المضادة لطبيعة الاعضاء ولضعف الالة
ولفساد مزاجها فلا يستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغى ولسبب صورته النوعية المنافية المزاج
الحيوة والروح لضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يبتدى من اليسار
المص المعدة فى هذا واشكال على الاستقرا ولا يجوز ان يقال ان القلب مايل الى اليسار
للاليس منه الذى هو بيت الروح فى اليسار فاذا ابتدات العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزية
ونقصان الروح الحيوانى لان الحرارة الغريزية فى الجانب الايمن اكثر واشد ولذلك يكون القوة
والافعال فيه اقوى وخصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجة والهاضمة وكون الروح فى الجانب
الايسر لا يوجب ان يكون الحرارة الغريزية هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة غريبة وهى
حرارة حاصلة من غلبة النارية والهوائية والحرارة الغريزية مغايرة لها ولذلك يكون الحرارة الغريزية
فى المعدة اقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم اقرب من المعدة بجنب المنضج الخدر علة تحدث فى
الحس اللمس نقصانا سواء كان الحركة مع ذلك ضعيفة ودلك اذا كان العصب المؤدى
الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او مشتبهة ولذلك اذا اختلف عصب الحس والحركة وكان
الافة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس الذى اذا
لم يكن مع بطلان الحركة وذلك لبرد يحدث بالقبض والتكثيف غلظا فى الروح
فيتلازم النفوذ فى تجاويف العصب او كيفية سمية تفسد مزاج الروح والعصب اما
بالحر الشديد يمكن لسعة الحية او بالبرد الشديد يمكن لسعة العقرب او لغلظ جوهر
العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا الا انقباض حاله كذلك لو وجد الخدر فى الجلد

العصب بالقياس الى باقى الاعضاء او لسدة فى العصب غير تامة من اى خلط
كان تمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام او لسبب ضغط يعرض للعصب من ورم
فى عضو مجاور او ربط كما يحدث الخدر عند الجلوس على الرجل فينضغط
فيه مسالك الروح الاختلاج سببه ريح لان الخلط لا يتحرك هذه الحركة ولانه
لا يمكن ان ينصب فى عضو ولا ان يتحلل منه بتلك السرعة ولان البخار حركته يكون الى فوق
بالاستقامة ولانه ان كان لطيفا يتحلل بالتحلل الخفى وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ
فهو من الريح لا غير ويدل عليه ايضا حركته الى جهات مختلفة وعلم عروضه فى الاعضاء اللينة
جدا مثل الدماغ لان الريح لا يحتقن فيها احتقانا متموجا كما لها هذه الحركة والا تموج بحركة
هذا الريح وكذا فى الاعضاء الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتقن فيها ايضا احتقانا
متموجا لانها لا تقبل هذه الحركة ولا تأتى فيها لان الريح لا يحتقن فيها اذ كثرا ما يحتقن الريح
حتى يكسرها ويكون هذه الريح غليظة لان الاختلاج لا يكون الا فى الابدان الباردة والا
سنان الباردة ولا بدان البارد ولسبب ان الريح لو لطيفة ولانه لا يزول الا بالاشياء المسخنة
الملطفة كالدلك والتكميد الحار ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة تحللت
بادنى حركة وعند احتباسها يتحرك لها العضلات التى احتقنت فيها الريح و
ما يلتصق بها من الجلد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يتحرك ويتموج فى
محبسها طلبا للخروج فيتحرك بحركتها العضلات والجلد ويزاول القوة الدافعة ايضا دفع تلك
الريح والعضو وعلامات هذه الامراض المذكورة بعد الفالج وعلاجاتها
مذكورة فى الفالج الا الاختلاج لانه ليس من امراض العصب بل من امراض العضل
فلذلك ذكر علاجه ههنا فاذا دام الاختلاج ولم يندفع بدفع الطبيعة وحركة العضو
لا جل ما يلطف الريح بالحرارة الحادثة عن الحركة والتحلل تخلخل العضو لانه اذا انبعث
فرصة بالتخلخل والفتح مساماته سهل خروج الريح عنها سيما وقد تلطفت وترققت بالطو
لات المتخذة من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش فان الالة

الحار يوفى العضو ويفتح المسام ويزيل القبض والتكاثف خصوصًا اذا كانت معه قوى
ادوية مرخية مفتحة محللة ملطفة **ويكمد بالنخالة المسخنة** فان الكماد يزيل الجمود
والتكاثف ويثبت على العضو حتى تصل منه الحرارة الى الغور فيحدث منه التحلل في
العضو والتلطف في المادة **وما كان من هذه الامراض** اى التشنج واللقوة
والرعشة والتمدد والخدر **عن يبس فهو بعيد عن العلاج** لان الرطوبات الاصلية
لا يمكن اخلافها لانها رطوبة تنضج في اوعية الغذاء او الدم في اوعيته ثم في الجسم
حتى صارت جزء البدن الحى والرطوبات المتولدة من الغذاء لم ينضج الا في اوعية الغذاء فلا يصير بدلا
عنها مع ان البدن دائم التحلل من داخله بسبب لوازمها والاسباب المحللة التى لا ينفك عنها البدن فلا يفيد
الترطيب لانه لا يوجد ادوية شديدة الترطيب تقاوم تلك اليبوسة ولان اخلاف الرطوبات التى
بدل الرطوبة الاصلية انما يكون بالاغذية وهى انما تستحيل الى تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمة وهى
يضعف جدًا عند استيلاء اليبس **فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج** لانه
يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفادة من البنفسج مفتقرًا ليكون ترطيبه اسرع وابلغ
لان الحرارة العرضية يفتح المسام ويرقق الجلد ويلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه او **بطبيخ القرع
والبطيخ الهندي والخيار والقثاء ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه**
لترقق الجلد ويفتح المسام فيتشرب منه رطوبة كثيرة **ويدهن بعد كل وقت** لبد ما يخرج حتى يرجع
الى الدهن **ويسقى ماء الشعير المبرز بالسكر** لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعة تحملها الى
الجلادة تجذبه لقوة فيحصل منه ترطيبا كثيرًا **ويسعط بدهن البنفسج** لان الدماغ اذا ترطب
ترطب ما تفرع منه **ويغذى بمرقة اللحم والفراريخ** فانها ترطب بكثرة المائية وكثرة
الدسومة مع انها ملائمة للطبيعة تجذبها القوة وتجعلها غذاء للبدن ولكن المرقة **قليلة الملح**
لانه يجفف **ويلزم البدن الدعة** لانه مرطب بالعرض **واذا مرحت الاليتان
ربطت على التشنج اليبس** وتركت عليه الى ان ينتن لعفنت لطول مدة ترطيبها
امراض العين يستدل على احوال العين من صحتها وزوالها عنها من امور احدها

من اللمس لان لمس العين فحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل كل منها على
احد الامزجة لا بالاعتبار اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو ما حس بهما اللامس المعتدل
بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فانهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان
لا يدركهما اللامس المعتدل في الاعضاء بل يدرك ما يلازم اليبوسة والرطوبة وهو الصلابة **وثانيها** والليّن م
من الحركة اى حركة العين **فخفتها للحرارة** لان الحرارة آلة لجميع الحركات فكلما كانت الحركات اخف ازيد كانت م
ولان الحرارة تجفف الرطوبات وتحللها من الاعصاب في العضلات وسائر الاجزاء فيخف على القوة الحركة
تحريكها **او لليبس** لان خفة حركتها لليبس لان اليبس يقوى الاعصاب والعضلات بانتقاص الرطوبة
المرخية المثقلة لها المغلظة لقوامها الموجبة المسددة لمسالكها **ويفرق بينهما** لان الحرارة واليبس
اذا كان كل منهما مؤديا **باللمس** بحرارته وصلابته **وثقلها لبردها** لان برد العين ورطوبتها
بعينها الضد مما قلنا **وثالثها من عروقها فخلاءها اليبس** وعدم رطوبة مائية **وكذا**
لان امتلاءها انما يكون لكثرة **مادة** وكل مادة رطب بالفعل **وظهورها لان ظهور العروق**
للحرارة وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتحللها فيزداد حجمها ويتسع
وعاؤها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذاء كثيرا فيعظم العروق ويتسع وثالثها ان الحرارة
آلة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة لعظم العضو وتوسع العروق على غاية ما يمكن و
رابعها ان الحرارة توجب كثرة تولد الدروح فيتسع مكانها لئلا تختنق ولتدخل فيه هواء كثير للترويح
ورابعها من لون العين لان لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون وانما تتغير لونه
بسبب خلط غالب **فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض** الوضاح وهو بياض
ليس بالقوى مع ادنى خضرة **للبلغم** وذلك لان البلغم ببرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ولغلظ
فلم الحوح وبرده يبرد وبرقه يكثف الجلد فلا ينفذ فيه الهواء والشعاع وكل ذلك يوجب السواد و
يحدث من خلط الدم صفرة والصفرة اذا خالطت السواد حدث منها الخضرة والبلغم بذاته يوجب البياض
والكمودة وهى سواد ليس بمشرق **للسوداء** اما السواد فظاهر واما عدم الاشراق فلبرده المجمد
للمواد الموجبة للاشراق المكثف للعضو المغلظ لقوام الروح **وخامسها من الافعال**

فانها يكون كالمرئى فيه وباطلاق دفعة فقوة البصر بان يرى الاشياء على ما هى عليه باستقصائه
للاعتدال اذ لو كان فى المزاج فساد عرض فى الفعل نقصان الافعال من جودة والقوة الباصرة
ان قصرت عن ادراك البعيد بان لا تراه باستقصائه دون القريب بان تراه
باستقصائه فالى ضعف الباصرة الحادث من قليل لا يصل الى البعيد بل يتحلل ويفنى فى طول
المسافة دقيق يتوقف بالضوء قبل ان يصل الى البعيد ولان وصل اليه يكون قليلا جدا
شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما
رؤيته يحدق شديد لتحلل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره جدا ويضعف ادراكه خصوصا اذا كان
قليلا صافيا ولذلك يدرك القريب بالاستقصاء وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب
دون البعيد لغلظه فاذا بعد تلطف بالحركة والضوء فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم
اللطافة فكثرته فيصل لذلك الى البعيد ولا يفنى فى طول المسافة فكدورته فتضعف
عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضوء واما عند اصحاب الانطباع فبسبب ان الجليدية تشتد
وكثيرا عند رؤية البعيد وذلك مما يرق الروح الغليظ المتمكن فى العين وفساد سيلانها حال
ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان يكون قحلة
خالية عن النداوة لليبس لان الرطوبات اذا كانت معدومة كان الرمص الذى هو من
فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة لانه يكثر الفضول ح و
الرمص المعتدل فى المقدار للاعتدال فى الرطوبة واليبس وشابه الانفعال لا
نفعال لان العضو العينى مما يرد عليها من الكيفيات فالتى تنتفع بالبرد وتتضرر
بالحرارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما فى مزاجه فهو مستعد
لاشتداد تلك الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا وردت عليه وكذلك اذا وردت عليه الكيفية
المضادة واعراض العين قد يكون اصلية يحدث فيها ابتداء من غير ان يكون
تابعا لعضو آخر وقد يكون بالشركة يحدث فيها بتبعية عضو آخر واقرب المشاركات
للعين الدماغ لان العصب المجوف الذى يجئ اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوبا

حدق البصر تيز نگريستن

نهاية

نهاية رطوباته وكذلك غذاؤها من غذائه وهو معدن نورها الباصر وهى مع ذلك قريب منه جدا
فالحجب من الحجاب الخارج المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان
فى القحف المحيطان بالمخ اما مشاركتها الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزائه وهو اللحم الذى هو
الطبقة الملتحمة واما مشاركتها الحجابين الداخلين فلما يحدث منهما عند انبساطهما فى ثقبة العين كونهما
محيطين بالعصب المجوف اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه الطبقة الصلبة من خلف الرطوبة
والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمة من خلف والعنبية من قدام وبعد الد
ماغ والحجب المعدة لان لها شركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع ولسبب الجار فتشارك
العين بالواسطة ولسبب المجاورة ايضا ويدل على المعدى اى على المرض الذى يحدث فى العين
بمشاركة المعدة اختلاف الحال فى ظهور ذلك المرض وكثرته بالخواء والامتلاء فى المعدة
ويدل على الحجاب الخارج تمدد الجبهة لان المادة عند ما يتوجه منه الى
العين تصل فى طريقها اولا الى الجبهة فتمددها وحكة وكثرة المضرة فى الجفن لانه
ايضا فى طريقها واما الحجب الداخل فان يبتدى الوجع من غور العين
لان الحجب الداخل متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب التى فى الغور وظاهر ان وصول
الآفة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد علامات الدم حمرة لكثرة الصابغ وانتفاخ
ودرور العروق ورمص اذ عند كثرة الدم يكثر فضوله والتصاق احد الجفنين
بالآخر لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة فيعسر تفرقه وضربان الصدغين لحركة شديدة
متكررة فى شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه العام لمواضع ضربان الشرايين او لفرط
امتلاء الشرايين عند ما يكون نفوذ الدم الى العين فيها فيشتد الحاجة الى جذب النسيم ودفع الا
الدخانية فيشتد حركاتها بحيث يبلغ الى حد الايلام وثقل علامات الصفراء حمرة
مائلة الى الصفرة مشرقة شبيهة بالزعفران لان الصفراء كذلك وهى اذا اشتركت بالكثرة
مع لونها الى الحمرة الغالبة ثم اذا اختلطت ببياض العين ثلث تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة

والحجاب

والتهاب لشدة حرارتها وخشن لان الصفراء لرقتها وحدتها تنفذ في خشنة العين والقرنية

الصلبها ولاختلاف اجزاء والف في الحس تختلف فيها الوجع فتخشن بعض الاجزاء وبالم التفرق

اقوى واشد من بعض وهذه كوجع الناخس وبرقة دمع للطافة المادة مع حلة لحدتها

وقلة التصاق لرقة الرمص لاجل عدم نوعية المادة لييبسها ولرقتها علامات البلغم

شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانحاز القوة تحتها ولاسترخاء الاعصاب ولضعف

الحرارة لبرد المادة ورطوبتها فاقلل العضو وخدر وتحركه فتثقل عليها وقليح في الاجفان

لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة ما يثبته فتداخل الاجفان وتخشن فيها السخافة

وضعف حرارتها والتصاق لكثرة الرمص ولزوجته اقل من الرمد وانما يكون اقل لعدم

حرارة العاقدة وكثرة الرطوبة فيكون الرمص لذلك ابيض ذكر اقل انعقادا وقلة وجع للبرد

المخدر علامات السوداء ثقل اقل من الدموي والبلغمي لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة

المرخية للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضاء وكمودة في اللون لبرد السوداء وميل

لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكر في البلغمي ولعدم النخس وقلة دمع بخلاف البلغمي

فان الدموع البارده يكثر فيه لكثرة الرطوبات علامات الاخرة الساذجة هي

العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الخلط التكدر وهو

تسخن وترطب اي سوء مزاج حار رطب يعرض للعين ويكون ماديا ولا يكون البدن

والراس وحده فيه شديد الافة اذ لو كان كذلك لحدث فيه الرمد فيشبه الرمد في

حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه ذلك شبه تغير لون العين بالتغير العارض للرطوبة المائية

اذا خالطها ما يكدرها وسمي لذلك تكدرا ويكون من اسباب بادية كضربة حادثة

على العين يتوجه اليها مادة دموية بسبب الالم ولا يبلغ الى حد الورم او شمس محرقة منجذبة

لها وللمواد اليها فيحدث فيها لذلك هيجان وثوران او برد مكثف يوجب تحقن ما يتحلل من

الراس فيقل ما يتحلل منها وتجتمع فيها فان زال التكدر بنفسه بعد قطع السبب و

بالحمية على الضد السبب البادي فيها ونعمت فالا فتلك الحمية ونعمت الحمية هي وهذا هو الاشتر

سهوة

لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب لا تتخلف عنه بعد زواله والا اي وان لم يزل بذلك

احتيج الى الخفيف من علاج الرمد بان يطلى حول العين بالحضض والماميثا وماء

الكزبرة الرطبة ويكحل بالتوتيا والكرما في المغسول الرمد ورم حار في الملتحمة

لانها هي التي تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبات لينها وباقي الطبقات لصفاقتها لا تقبلها

للاورام وحدوثه فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منهما متولدة في العين لسوء مزاجها

بانها حينئذ الغذاء والى الفضل ولا يصير غذائها فيحتبس ويلهم او زيادة منحدرة من الراس

اليها فيعرف ذلك بثقله في ثقل الراس لوجود المادة المنفذة فيه وتقدم الصداع

لتمدد اغشية الدماغ بكثرة المادة المتقدمة على الرمد لان المرض الشركي لا بد وان تقدم الفرد فيه على الاخر

وقد يكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب

الخارج المجلل للراس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر فيعرف

مادة الرمد بالعلامات المذكورة فيعرف الحي بالخفة لخلو مادته من الاجزاء

الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يزدحم الاجزاء

النفس والخروج فيتحرك الى جميع الجوانب ولشدة التمدد ولا يتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا

كان ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة حمرة وانما يحدث

الحمرة هنا لسبب الالم الذي يوجبه التمدد لان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد وادل ما يجذب

اليها المواد اللطيفة الحارة وليس يتوجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم والروح للاصلاح ولسبب ان

الحارة يذيب ما في العضو من الدم ويرققه ويغليه ويبسطه في الظاهر فيحدث الحمرة واعترض عليه بانه

الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المراد بالحار هنا اعم من ان يكون مادة حارة بالجوهر كالدم

والصفراء او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة في القسم الثالث لان الملتحمة طبقة متولدة

اجزاء السمين وغشاء صفيق صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد الغليظ بل لا بد وان يكون الريح

فيها حار النجار يا حية ليمكن له النفوذ في جرمها واحداث الورم فيها وقال المصنف كثير من الاطباء يطلقون

الرمد على الورم الحار في الملتحمة واما اذا كان فيها ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد بل يقولون

ربد بارد كالبقال للنفخة المعمولة من جرابها نفخة بقول مطلق بل نفخة حجر ويمكن ان يقال انه
قد اختار هذا المذهب هاهنا حيث قال الحي مدعوم حار ثم قيد البارد بالريح والبلغم والسوداء ليكون
قرينة للمجاز **العلاج** ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان لان الكثرة او
العين عصبية والجفن منطبق عليها ويماسها ويدوم حركته عليها فلذلك اذا تخلل بينهما جسم كالدخان
اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة لما فيه من الاجزاء النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها
الفضول ويزيد في رداءة مادة الرمد وحدتها ويحدث فيها الخشونة فيزيد الوجع ثم الرمد وهو مع ذلك
يكدر الدمع ويغلظ رطوبات العين ويزيد صقالتها وشفيفها ومثل الغبار لانه يدخل منه بين
باطن الجفون والمقلة اجزاء ترابية خشنة يولم لمزاحمتها ويبوستها ويهيج العين فتضعف ويحدث فيها الوجع
ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تاثيرها في العين قوي لسهولة وصولها
الى داخلها فيخرجها عن الاعتدال اما الحارة فتسخنها وترخيها فتستعد لذلك للجذب والفضول
مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الراس فيسيل شيء منها الى العين لان الدماغ بطبعه
يدفع الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تخنق الرطوبات وتكثف الطبقات
وتسد المسام فلا يتحلل منها الفضول وتعصر ايضا ما في الراس الى جهة العين لضعفها عن الوجع واما
الرطبة وهي التي يخالطها ابخرة مائية كثيرة فلانها تلين العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب
المواد الفاسدة وتهيئها للاندفاع واما اليابسة وهي التي تغلب عليها ما يخالطها من الابخرة المائية او
خالطها ادخنة ارضية فلانها تجفف العضو وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات فتحتبس في
البطن ومثل كثرة الضوء فانه يهيج الدمع ويؤذيه والنظر الى الثلج والبياض
المفرط لان البياض يولم حاسة البصر فيؤذي الوجع ويكثره ومثل التحديق لا شدة النظر
الى شيء واحد لانه العلة لما يحلل الرطوبات والا ولع بما يلزم التحديق في كثرة الحركات
للوجع ولما يضعف العين بسبب الالحاح عند الكلال ويفرق الروح الى الانطباق الموجب لتقوية
الوجع واشراقه وجموده ولما ان الهواء بدوام ملاقاته للعين عند التحديق يسخنها ويجففها والا
ستكثار من الجماع من اضر الاشياء بها اي بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذاء

الدهن

العهد
الدهن الذي قد استوفى الهضم الثالث وسبق اليه الهضم الرابع وصار مستعدا لان يصير من جنس الرطوبات الغريزية
بالانعقاد ويغتذي به الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير ويستفرغ معه من جوهر الروح ايضا
شيئا كثيرا بسبب اللذة فتتحلل لذلك الحرارة الغريزية ويذهب القوة ويضعف ضعفا لا يضعفه
مثله الاستفراغات ويطلق هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة المني على راي ابقراط وجمهور على راي
الشيخ من الدماغ ويتحلل من جوهر الروح ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه ويظهر هذا في البصر ازيد لانه جاء من
الطف من رطوبته اكثر ويكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار من السكر لانه
يملأ الدماغ فضولا وهو اذا امتلأ وفضولا تفرق بها جميع الاعضاء المتصلة به خصوصا العين لضعف
لتيهما وشدة قربها منه ولان العصب الجاري اليها مجوف ليسهل نفوذ الفضول فيه وخصوصا
اذا كانت وجوفات لما يندفع اليها من الفضول مع ان العين ايضا في اعلى البدن يكثر تصعد
الفضول والابخرة الغليظة اليها وكذلك التملي من الطعام لان الامتلاء يضعف
الهضم بكثرته وما يلزمه بالمعدة بسبب التمدد والتمطط والالم اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف
الهضم فكيف اذا كان في نفس المعدة فيكثر ح ارتفاع الابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا
اذا كان الامتلاء وعشاء لما جرت العادة في الناس بانهم يكثرون بعده فلا ينتقل الطعام من
اعلى المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته
مما يلي اسفل المعدة ورأسه الى اعلاها وعند السكون يبقى كذلك فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال
المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع الابخرة غليظة منه الى الدماغ وخصوصا
اذا نيم عليه لما يجتمع الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم استقراره
في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخر ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة وثقل الدماغ
وكذلك جميع الاطعمة والاشربة الغليظة لان الهضم يعسر فيها فيكون حكمها حكم الامتلاء
من الاطعمة المتوسطة وكذلك كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل لانه
لطافته يحدث لذعا وحدة ولغوصه مع ذلك في غور الاعضاء فيزيد في اوجاع العين وكذلك
كل مبخر ومكدر للدمع لانه يملأ الدماغ ويظلم الدمع كالكرنب والعدس فانهما يغلظ جوهر

بما لا يتهضمان سريعًا فيكثر منهما ارتفاع الابخرة غليظة سوداوية الى الدماغ لكنهما في اول ورودهما
على المعدة يمنعان البخار لتغليظهما الجوهر المائي من تصعده و كذلك كل مالح لتسخينه الدم
ولذعه بحرارة العين و كذلك كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض يلذع لذعًا شديدًا
ويقطع فيزيد في اوجاع العين ولان التخمة يضر الاعضاء العصبية والحامض للاذى ويبرده ومن
اضر الاشياء بها و دهن الى الاكليل فانه يضر الارمد جدًا لان الدهن يرقى الى الراس فيقوى
المواد ويزيد في السيلان وهو اذا اشرب [illegible] ظاهر العين للالتصاق به فيستعد لقبول ما ينزل اليه
ولان الدهن يسد المسام فلا يتحلل منها شيء من المواد فيتحدر الى العين ويزيد في الوجع و
كذلك يضره اعتقال الطبيعة لكثرة ما يتصاعد الى الدماغ من الابخرة العفنة و
كذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ ويكثر الفضول لقلة ما يتحلل
في النوم ويعرض هذا للدماغ اكثر لانه [illegible] الافعال التي يكون في اليقظة و كذلك يضره
فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واشتعاله بكثرة الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخير و كل
هذه المذكورات ضارة ايضًا في حال الصحة ايضًا للمادة ولين الطبيعة
في جميع انواع الرمد نافع جدًا لما يميل المواد عن الراس الى الاسفل ويستفرغ وكذلك [illegible]
[illegible] او بالحقن او الفتل [illegible] بالاشربة المذكورة في تعديد الاشربة
كلها شراب البنفسج فلعاب بزرقطونا او شراب نيلوفر او
هما معًا فانهما يبردان ويلينان الطبيعة بالازلاق او احدهما مع شراب الاجاص
ان كانت الصفراء غالبة لانه اقوى منهما في قمع الصفراء بما فيه من الحموضة او
شراب الورد المكرر [illegible] الصفراء بما في الورد من القوة المنقية الجالية وبما
ولذلك يكون استعماله مع الماء المبرد لان البرد يعين على القبض و شراب النيلوفر
[illegible] بما في الورد من القوة اللطيفة الحارة الحافظة الاخلاط [illegible] قرع او ملوخية
او خبازي او رجلة لما يتولد عنها دم [illegible] البرد فلا يزيد في كمية مادة
الرمد ولا في كيفيتها او مع بيض نيمبرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فيقوى

القوة

القوى ولا يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها ويضره اكل الرمد اللحمي كلها لانها كثيرة الغذاء ويتولد منها
دم كثير كثيف يزيد في مادة الرمد فان خيف الضعف لفرط وجع فان الوجع يضعف
القوى لسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واضطرابها ولسبب تغير المزاج وهو ايضًا بسبب اشتعال
الطبيعة بدفع الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذكي الحس [illegible]
لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات كثرة [illegible] الاعراض فمرقة الفروج مسلوقًا
لما يتولد عنها دم لطيف يقوي القوى ولا يزيد في مادة الرمد و يضره اى الارمد الشراب
لانه يملأ الراس فضولًا والحرارة ويؤذي الدماغ والاعصاب ويوهن [illegible] وعند [illegible] يسيل
كثير من الفضول الى العين سيما اذا كانت الالة ضعيفة عن الدفع الا ان يكون المادة
غليظة جدًا فقد ينفع من الشراب الصرف اقداح لا يبلغ الى حد يوجب السكر
ويتولد منه فضول كثيرة في الراس ولا في البدن فانه ينضجها ويذيبها ويلطفها [illegible]
[illegible] بحرارة المنضج الملطف الى الراس ويخرجها من العروق التي قد احتبست فيها
[illegible] شانه ان يحرك المواد الى خارج بقوة بالادرار والتعرق والتبخير وهو يزيد في الوجع [illegible]
[illegible] من الضعف والتحلل [illegible] الالم والسهر [illegible] خاصية [illegible] ان [illegible]
فيران يحتبس في الدماغ ويضر [illegible] المبرد [illegible] رطب الدماغ [illegible] الحرارة كثيرة
[illegible] الحرارة كثيرة لشدة قبول [illegible] لذلك ويصحبه الشراب في التنقية ويكون تدويبه
للفضول [illegible] الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او من
البنفسج [illegible] في الرمد الصفراوي او مقوي بايارج فيقرا وحب الا
يارج ان كانت غليظة [illegible] الصفراء [illegible] البلغم وهذا هو الاكثر لان الاكثر [illegible]
العين [illegible] انما تحدث بمشاركة الدماغ [illegible] الصفراء في الدماغ [illegible]
ان تختلط بها شيء من البلغم فيكون ما يندفع منها الى العين كذلك و الرمد السوداوي
يستفرغ مادته بطبيخ الافتيمون او حب على ان ذلك لان الرمد السوداوي
قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها تثقل بالطبع ولا تصعد الى الاعالي [illegible]

ولا يبلغ الحرارة الوضعية في الدماغ ولا في العين الى حد يحرق الاخلاط التي فيها ويجعلها سوداء
لا تنادراً ولا يؤثر فيه السوداء او في غذائها ايضا ولان الوقوف التي يجري فيها الغذاء الى العين
ضيقة جدا لا تتسع لان تنفذ فيها مواد غليظة سوداوية **والدموي** يستفرغ مادته بفصد
القيفال من الجانب المقابل ان امكن **او بحجم الساق** فانه يقوم مقام الفصد في
الاستفراغ الدم مع انه يجذب الى الخلاف البعيد **الادوية الموضعية اما في الا**
بتداء فرقيق بياض البيض فانه يبرد ويجلو المواد الحارة اللذاعة ويغسلها
ليسكن حدتها ويملس الخشونة الحادثة منها ولا يلجج في المسام ولا يبرد دائما ولذا ان يترك ساعات
لم يفرد في وجه المعتدل العين على طول بقائه ولذلك اختير على الماء **بل كلما احس**
بوجع يسكن به فانه يرطب ويبرد ولكن الاستعال ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك
مما يسكن الوجع **او لبن جارية** فانه ايضا يبرد ويغسل بمائيته ويغري بجبنيته ويرخي
ويملس الخشونة لكنه يبدو الى المسام ويلج عليها لجبنيته فيجمد ويطلق ان الوقت ج لسبب احتباس المواد
فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما يحدث من شدة الامتداد الانشقاق فيها فلذلك
يجب ان يغسل من لعابها وفاق لئلا يلزمها وانما ينبغي ان يكون اللبن فاترا البلاد يحدث منه ذه
منها فيعفنها ويكثفها وتعفنها للمادة والعضو فيكره الحس سريع التالم فلا ينبغي ان يستعمل عليه ما هو
حار جدا او بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية **والشياف الابيض**
فانه يبرد ويردع المادة من غير قبض شديد ولا لذع **او شياف ماميثا** فانه يبرد ويردع
وينفع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا بماء ورد فانه يسكن وجع
العين من حرارة **قد اغلي فيه** اي طبخ الماء بزر **حلبة** فان لعابه ينضج ويلين ويحلل وهو بالتي
منها النزف ما هو من الي ... وفيه قوة جالية **او اغلي فيه اكليل الملك** فانه ينضج الاورام
الصلبة العارضة للعين ويلينها ويحللها **او** يحلل ماء **الى اذرباج** هو عصارة ورقة او طبيخ
بزره فانهما مقاربان في القوة للعين تحليل مواد ما ولكن استعمال الشياف لطبخ الحلبة والاكليل
او بماء الارياح **عند قرب الانحطاط** لنضج المادة ... استعمال المحللات فرداً لك

فيزداد حدة الا انها تنضج المادة وتهيئها وتحللها ولا يمكن ان تحللها لعدم نضجها وتهيئها للاندفاع فيزداد شرها
و اذا انحط الرمد تكمدت العين بماء الحلبة اذا لم يكن الحرارة قوية **او بماء**
حار وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية وحرارته الوضعية ويحلل
ويفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد **بقطنة** مشربة من ذلك الماء **ليضعها على العين** مرة
او مرتين وربما احتيج الى مرات كثيرة بحسب قوة المرض وضعفه **والحمام انفع الاشياء**
للتحليل اي لتحليل المادة الى مد لتليينه جرم العين لان تاثيره بالماء والهواء في داخل البدن وخارجه
فيسكن الوجع من ساعته لان اكثرها تحلل فما بقي منها يعتدل برطوبة الحمام ويستعد للتحليل وذلك
بشرط النقاء اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا لانه ينضج المواد
ويرققها ويسيلها ويحركها وينضج العين ويليها ويسخف جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما هو عليه
من الضعف فيقبلها نحو الحاد والكاف لكن الوجع تحلل ما في العين وتلينه جرمها **ويجرب**
ذلك اي انتفاع العليل بالحمام وعدمه **بالتكميد بالماء الحار** لان مضاره
اضعف من مضار الحمام **فان اعقبه** بعد ساعة **تخلل الم** اقوى مما كان قبله ما سكن عند
التكميد تحليله ما في العين وتلينه جرمها **فالمادة** بعد ما كثرت **لم ينضج** فتنصب الى العين
بسبب جذب حرارة التكميد واكثر ما تحلل منها ولان الكمال منضجة وتلينه يهيئها لقبول ما يرد عليها
مع لا يجوز الحمام البتة لما ذكر من مضاره **وان حدس ان المادة غليظة** وكلها حد
من الراس والبدن كله فقد سقيت من الشراب الصرف اقداحاً
... وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما تحرك الاخلاط لاسخان الشراب وتفتحه
... عن العين فيزيد الرمد ويضره جدا **فيحمد** ادخل **الحمام بعده** لتحلل ما ذلك ولطف ونضج
المواد بالشراب ولم يستفرغ به ويرق ما لم يتلطف به **فلربما احتيج في الرمد الدموي الى**
الحجامة في النقرة بشرط تنقيه ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من الشرايين
ايضا فكثيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة فح لا ينتفع بفصد القيفال **وتعليق**
العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذي في نفس العضو لقوة **او الى**

فصد شريان الصدغ ان كان الدم يأتي الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه اليها
وذلك بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه او الى قطعه ليسد طريق المادة الى العين بالكلية
اذا كان الدم فيه كثيرا كثير التولد لا ينقطع مدده عن العين بمجرد فصده وينبغي ان يكون قطعه بعد
ربطه بخيط من ابريسم لان الشعب الكبار من الشرايين اذا قطعت لا تبرأ بوجه فلذلك
يجب ربط طرفيه قبل الكي بخيط ابريسم لانه اقوى فلا يتحلل انقطاعه قبل التحام الشريان واذا كان
الرمد عن نزلة من السمحاق ضمد الجبهة لانها طريق انصباب المواد من السمحاق الى العين
بدقيق العدس فانه يغلظ المادة ويمنعها من السيلان ويقبض العضو ويشده فيضيق مجاري سيلان المادة
او سويق الشعير فانه يجفف البلة ويحبس المواد او بعصارة الورد فانه يقبض ويبرد العضو
ويمنع سيلان المواد كل منها بماء الحصرم فانه يقبض قبضا شديدا ويمنع سيلان الرطوبات
ويقوي العين ويحد البصر او ماء الورد لما ذكر في الورد او ماء الآس فانه يجفف تجفيفا
قويا ويشد العضو ويقبضه وشيافات الجفن لانها [illegible] طريق انصباب المادة بشياف
الورد الاحمر فانه افضل من الابيض وصفته على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير ورد طري اربع
[illegible] زعفران مثقال افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقال [illegible]
اجود الشيافات الوردية [illegible] واما البلغمي فيكون [illegible]
غلظا وكثافة ومنضجه اقوى تسخينا لان النضج [illegible] وهو يتقوى بالحرارة وكلما كانت
المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن وينفعه تقطير لعاب الحلبة وبزر الكتان
ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط فانه يحلل بقايا الرمد فاذا دام الرمد مع
صواب التدبير فاليقين ان طبقات العين او عروقها افتر[illegible]
[illegible] او مال لتفيد الغذاء الوارد عليها ولو كان في نفسه صديدا فيفزع الى
التوتيا المغسول فانه يقوي العين ويحفظ صحته ويجفف الفضول المحتقنة فيه فليلد
تلبيلا حتى تغيب وصفة غسله ان يسحق في الهاون [illegible] ويصب الماء ويحرك ويصب ذلك
الماء مع ما اختلط به من الهباء الى اناء آخر ويسحق ما رسب ثانيا وثالثا حتى لا يبقى منه شيء ويغطى

الاناء

الاناء لئلا يقع فيه شيء من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب الماء ويجفف
ويسحق ثانيا وثالثا [illegible] كالهباء في النفوخة [illegible] الجسم الصلب الذي يخرج
الى العين اذا [illegible] كان يفرق ما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا ويخلط مع الاثمد
[illegible] فانه يقوي العين ويجفف والاقليميا الذهبية المغسولة فانه يجفف من غير لذع
ويقوي العين وصفة غسلها ما ذكرناه في التوتيا والنشا وقليل صمغ لانهما يغنيان ما يعرض
من خشونة المعدنيات في العين بالتغرية والتليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع فربما
كفى الاكتحال بالصبر وحده لانه يمنع كل ما ينجلب الى العين ويحلل ما قد حصل
فيها ويقوي عروقها وطبقاتها والعصب النوري من الفضول فيقوى بذلك البصر ويحمر مع ذلك يجفف الجلد
من غير لذع واما الرمد الحار فالتكميد بما ذكرناه من الماء الفاتر او طبيخ الاكليل والحلبة
ربما كفاه في علاجه لان مادته سريعة التحلل والتكميد بما ذكر تسخنها وتحللها ويلطفها ويلين
الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير آخر واعلم
ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع لانه يرخي ويلين ويسكن اللهيب اللذع
ويبرد تبريدا قويا دون ان يحصل [illegible] النضج بحصر الحرارة الغريزية في الباطن ولعاب حب
السفرجل اكثر انضاجا منه لانه اقل بردا واكثر تغرية والتكميد في
الحمام قبل النقاء لئلا [illegible] البدن والرأس من المواد مردي لما ذكر ولانه يجذب الى
العين اكثر مما تحلل عنها فيصير سببا لعظم الورم ولشدة الوجع وشدة الضربان سببا لزيادة
الجذب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى ان يتشقق منه الطبقات الوردينج هو ورم عظيم
[illegible] الملتحمة [illegible] البياض من الملتحمة على الحدقة من القرنية حتى [illegible]
فيمنع التغميض من انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط الاربعة
فاكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وادمغتهم لكثرة اكلهم
وسوء تدبيرهم [illegible] هضمهم وضعف اعينهم بل جميع اعضائهم عن دفع ما ينصب اليها
من المواد وكثرة تعرضهم للاسباب [illegible] توجب لضعف العين كالغبار والتمس العلاج

هو لعينه علاج الرمد الكائن من الحرارة لانه رمد بعينه الا انه اقوى منه ويبالغ
بهما في اخراج الدم لان مادته اكثر بالفصد من القيفال والحجامة في النقرة
وتعليق العلق على الجبهة وفصد شريان الصدغ وقطعه وتضميد
العين باوراق الكزبرة فانها تبرد وبخلط مح البيض فانه يلين وينضج ويحلل
تحليلاً قوياً مع قليل زعفران لما فيه قبض قوي يمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا لطخ به
وفيه مع ذلك تحليل قوي وتليين وانضاج وتجفيف واما القليلة فلما فيه استحكان قوى النفا
خات الاطباء يطلقون النفاخات على بثور يحدث من ريح غليظ تحتبس فيما دون ظاهر العضو
فتنتو سطح الظاهر والنفاطات على بثور يحدث من مائية تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور
المائية ايضا النفاخات لمشابهتها لها في ان لون الجلد فيهما لا يختلف كما يختلف في البثور الخلطية
وهذا هو المراد ههنا وقد يعرض في سواد العين نفاخات اي بثور صغار لاندفاع
مائية اليه وانما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية لان رطوبات العين لا تجد
لينها لا تحتبس المائية فيها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها ولا في العنبية لصفاقة جرمها ولا
في الملتحمة لصلابتها ولانها لحمية تنفذ المائية من مسامها بالدفع فاذا لا يمكن حدوثها الا في مائية
تنفذ فتحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات
وبين ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة او بين الثالثة والثانية والاولى ولا يكون بين الرابعة   الثانية م
وجرم العنبية لان نفوذها انما يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واحتقانها
فيما بين طبقاتها اسهل كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية اجلد شديد الصفاقة
لئلا يقل انتفاخه وهو مع ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما
هو من هذه النفاخات قريب الى ظاهر بان يكون تحت القشرة الاولى لا يحجب لون العنبية
فيرى اسود لان الغشاء الخارج تنفذ فيه المائية وهي صافية فتنفذ فيها الشعاع البصري
من عين الناظر ويصل الى العنبية فيدركها على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة
يرى لونه لا لون العنبية تحته لانه البعد من تضعيف الشعاع الخارج الحاد فلا ينفذ فيها

النفاخات

تخفيف

شعاع

كما
شعاع البصر الرائي ولا يدرك العنبية تحته لانه يحول بين البصر والعنبية كالماء الصافي اذا
في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه يحجب البصر عن ادراك ما هو في قعره بل يرى لون ذلك الماء
لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب يكون ما هو بعيد
ابيض لصفائه وذلك كالماء المثقف الصافي يرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى
متوسطا بين البياض والسواد وقد يكون المائية غليظة وقد يكون ما حولها
اوحر ليفا كالدة فيكون اكثر ابيضاضاً العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية
المجففة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا واما الكبار
فيحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع من الاكليل السواد بالمبضع ويخرج منه الماء
كما يفعل بالمدة التي تحت طبقة القرنية قروح العين تحدث اما عقيب رمد
لم يتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت وخرقت الاغشية لحدتها او عقيب بثور على هذه
الصفة او عقيب ضربة خرقت الاتصال اذ القادم التفرق وعاد فالقروح
العارضة في العين التي لها اسماء سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية وسمى
جالينوس هذه قروحا لان الثلاثة غايرة لما اختص كل واحدة منها باسم خاص خص هذه
الاربع بالاسم العام وان اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند المتأخرين وبعضهم
لينهما خشونة لما يرى فيها من الخفاء في بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال او
لها قرحة على ظاهر سواد العين جدا كانه لا نفوذ له في جرم القرنية شبيهة
بالدخان لانه لا لقلة اشفافها ترى العنبية من تحتها ويرى موضع القرحة اشد
سوادا والسبب يحدث له القيح اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع كانه دخان حدثت
على ظاهر العين ويسمى قتاما لانه يشبه القتام وثانيها اصغر واشد
عمقا من الاول ونقيلد اشد بياضا منه ويسمى سحابا لانه يشبه السحاب الابيض لاختلاط
سواده ببياض ما اما سبب سواده فقد علم في النوع الاول واما سبب بياضه فهو فساد
جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال تشفيفها في مواضع يسيرة والجسم الشفاف اذا ذهب

البياض ٢

قروح العين

شفيفة فيرى ابيض كالماء اذا جمد او امتلاء ومنها في المدة البيضاء و ثالثها يكون
على الاكليل السواد اي طرف سواد العين المحيط به فيكون مشتركا بين القرنية والملتحمة
فيرى ما على الحدقة ابيض لانه شديد الغور فينفذ جرم الطبقة الاولى
من القرنية فيبطل اتصال ما هو فيه من القرنية فيرى ذلك المكان ابيض و رابعها
على الملتحمة احمر اذا لم يتحلل الرطوبة التي فيها الى المدة التي لاجلها لان ما يلي الملتحمة
تعد انها لا يتحلل الا بينها وذلك لضعفها بسبب التفرق فيرى احمر و يسمى الا
كليلي و خامسها يكون على ظاهر العين ويكون اقل غورا من الثاني والثالث واشد تفاربا
في الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في مساحة وتفاريق اجزائه وسبب ذلك
انه لا يحجب لون العنبية لكونه على ظاهر القرنية فلا يفسد لذلك جرمها كثيرا ولا يتزايل اتصالها
فيها بالكلية ولذلك يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت الالوان وكان كل منها صغيرا جدا
كان المدرك لونا كالمتوسط منها لعجز الحس عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف
ولذلك يسمى الصوفي وسادسها غائرة في عمق القرنية اخلها وحش
عميقة ضيقة نقية من الوسخ والحرارة وسابعها اقل عمقا واوسع
اخذا وثامنها ذات خشكريشة وسخة وهذه الاقسام الثلثة يرى
البياض فيها اكثر لشدة ابطالها لاتصال القرنية ويكون مع جميع اقسام القروح
ضربان شديد لما يحتبس الدم في الشرايين لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج وتفرق
الاتصال خصوصا والعضو ذكي الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت المادة الخارجة
من العين بالى فادة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما يكون اذا كانت المادة غليظة
وكانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف للاندفاع منها
قبل كمال النضج واستحالتها بيضاء وذلك موجب لعظم الوجع و عند النضج يبرو او يحملها
وان كانت المدة رقيقة او صفراء او كدرة كان الوجع اخف لانها انما تكون
كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم يكن غائرة ولم يكن جرم العين متحصفا فرشح منها قبل

كمد

كمال النضج ويلزم ذلك ان يكون الوجع فيها اقل و اخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء
لانها انما يكون من ترشح دم لطيف يندفع بسهولة قبل النضج واستحالته مدة مع قلة غور وتخلخل جرم
العين المستلزم لسهولة اندفاع المادة الدموية منه قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح
المواد واسهلها ضررا العلاج ان كانت القرحة باليمنى من العين فنام على الجانب
اليسار و بالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمين لئلا ينصب المواد
الى العين المألوفة عند تحللها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزم منه ان يكون فم القرحة
الى فوق فلا يسيل منها لسيلان خارج بل يحتبس فيها المدة ويأكل طبقات العين وهو ايضا
يكثر تولد الفضول في الراس والانبطاح يحرك المواد الى العين فيشتد الضرر بها و يلطف
التدبير اولا لئلا يتحلل الفضول فاذا انفجرت غلظ قليلا للتقوية و نقل الى البدر
الى الفراريخ لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية و الى الاطراف اي الاكارع فانها
قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا يضعف القوة فلا يندمل القرحة
فان دوام التلطيف والضعف يخشى منه امران الاول ان يكثر تولد الفضول واحتقانها
لضعف القوة عن الهضم والدفع والثاني ان لا يندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح المزاج وتنقية
القرحة من الفضول واخراج اثر الاندمال من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة و العمدة
في علاج هذا على الاستفراغ و نقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مدا
واة القروح هو التجفيف لان الرطوبة تعاوق الطبيعة عن الاندمال واصلاح الغذاء وعلى الواجب فاذا
استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا اقل قوي تاثير الفاعل فيه وذلك بمثل الفصد
من القيفال و حجامة الساقين و فصد الصافن و الاستفراغ في
كل ايام قلائل عند النضج باربعة ايام بمثل طبيخ الفاكهة مع السهل الفضل الحار الذي
يرفق و ان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها مادة غليظة لفيت بماء العسل
فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال و ينقيها و بلبن جارية فانه مع ما به من الجلاء يسكن الوجع
بدسومته يجلو الوسخ بمائيته و ان كان هناك وجع في ...

والوضح

يكون مع القرحة فاشياف النشاستج لان النشا بلبن فيسكن به الوجع ويجفف الرطوبات
فيندمل القرحة او يقطر اللبن لما ذكر انه يسكن الوجع ويجلو الوضر وانما ينبغي ان يسكن الوجع
اولا لانه يضعف القوة فيكثر فيه الفضول ويجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا يندمل
القرحة فاذا نقيت القرحة من الوسخ استعملت المجففات ليزيل الرطوبات المانعة
من الاندمال اما استعمالها قبل التنقية فيضر فيه انها تغلظ المدة وينشف مارق ولطف
منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج محلول
ببياض البيض والكندر نفسه لانه يجفف وينظف القرحة وينبت اللحم والشياف
النشاستج وقد يستعمل ذلك بلبن جارية التي كانت تتولد في القرحة مدة ليجلوها

الطرفة هي نقطة كبيرة او صغيرة حمراء تحدث في الملتحمة عن دم طري لكن الدم
يحتبس هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر يكون لونها احمر حادثة فيها من انخراق
بعض عروقها الدقاق عن ضربة تقع على العين او عن غليان الدم مفتح للعروق
التي فيها لزيادة حجمه بالتحلل او لحدة كيفية بالحرارة المفرطة فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة
وتتشكل في اعلى سطحها تحت غشائها فيظهر لونه وشكلها فيها او عن انفتاح في فم عرق
من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقيء لانه يزعج المواد ويحركها الى الراس والعين
فيمتلي منها عروق العين وينفتح فوهة عرق منها ولان القيء يلزمه حصر النفس ويرجع الهواء
فيه مستصحبا للدم والروح الى اللادعة والعروق لذلك يحمر فيه اللون وتنتشر العروق ويحفظ العين
فينفتح لذلك عرق منها العلاج يقطر في العين دم الحمام والفواخت من
تحت الريش بان ينتف ريشه ولم يطلب ليدفع جناحها ولعصر الدم الذي في اصلها في العين او
يشرط الجناح بمبضع ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم الفصد بان يذبح ويقطر دم فيها
فان كان في الابتداء خلط به شيء بالدم لبعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب بقوته
الى الملتحم كالطين الارمني فانه بقوة تجفيفه يشد العضو ويردع المواد عنه ويلتصق
على افواه العروق فيمنع نزف الدم والطين القيموليا وهو الطلح والمستعمل منه الابيض

البياض

البياض الصلب الذي لا ينكسر بسرعة ولا ينحل في الماء الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويقوي السبل
غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق اصلية او زائدة على الاحمر الذي في
سطح الملتحمة والقرنية يمتلي دما لانصباب الدم اليها عند امتلاء الراس وضعف العين و
يعلو عند ذلك ويكثر ويغلظ ويحمر وينسج شيء فيما بينها شبيه بالعصب ثم منه وفي تلك العروق
هذه الغشاوة والكثرة مع حكة في العين لفساد الدم الذي في تلك العروق واحتداده ولا
ولاحتباس الابخرة والرطوبات الحادة تحت تلك الغشاء والمنسج ويتاذى العين با
لضوء لان ضوء الشمس والسراج لان الضوء والقمر يسخن العين ويهيج الرطوبات التي
فيها ويرق الوجع ويزيد اشتعاله ويصغر حجم العين لضعفها عن استعمال غذائها بسبب
فراخها ولقلة غذائها باختلاط بما في تلك العروق ولما يصرف بعض من غذائها الى تلك العروق
ويمكن ان يراد بالصغر الضيق فان العين لما يتاذى من الضوء يتضيق لئلا يقع الضوء عليها
فالقوي منه يعني من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاجه الحل
بان تعلق تلك العروق الصلبة بصنارة [illegible] ثم يقطع بمرة بالمقراض ثم يقطر فيها ماء الملح و
الكمون الممضوغان لئلا يلتصق والخفيف منه وهو الذي لم يغلظ عروقه جرب
له ابوال توتك فيه برادة النحاس القبرسي او ماء [illegible] والشياف
الاحمر اللين والاحمر الحاد لانهما يجذبانها بالجلاء عن العروق ويلطف الغشاوة المنسج
فان اقترن مع السبل جرب لسبب ما ينصب من تلك المادة الحارة اللذاعة التي
يحدث السبل منها الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انهما في الاكثر متلازمان
فلا تستعمل شياف السماق وهو يتخذ من السماق وحده بان يتحرق ويعجن
بماء الورد وذلك لانه يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه فيقطع الحكة ويمنع الدم
وهو يدفع المواد عن العين بانه المنفعة وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن
لذع المواد وحدتها والانزروت لما فيه قوة مسددة لا تحجر تقطع بها الرطوبات السائلة
الى العين ويجلو وينقي ويجفف بلا لذع وانه مع ذلك ينفع العين بخاصية فيه فانه

يبتد

لم يرد النشاف يقطع السبل فيقبل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة غشائية
يتحقق ذلك عند كشطها فانها لو كانت من جرم الملتحمة او جرم الغشاء المجلل للعين لم ينفصل
عنه عند التعلق بالقصابير في الملتحمة او في الغشاء المجلل للعين
المحيط به يبتدئ من الموق الانسي في الاكثر ومن الاقل من الموق
الوحشي ويكون صفراء او حمراء او كمدة على حسب اختلاف المواد التي
يتولد هي منها وقد يمتد وينمو قليلا قليلا حتى يغطي الكرة العين من الملتحمة
والقرنية ويمنع الابصار اذا غطت الثقبة ولا ينجع في علاجها كالكشط
بالحديد لانه لتاصلها في اسرع زمان بالكلية من غير الحاج طويل ولا تعرض للروح الباصرة
ولا تغير بها من اجزاء العين واما الادوية الحارة فانها لا تؤثر فيما غلظ وصلب منها مع ان
استعمالها يشكي العين لحدتها وايلامها فانها لا بد وان يكون حادة اكالة معفنة وتاثيرها
في الحقيقة الضعيفة من الظفرة لا يكون الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم لما الضعيف العين
بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط يقطر في العين كمون ممضوغ
بملح ويوم تقلب الحدقة كل وقت لئلا يلتصق الملتحمة بالجفن
ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متلطخة بدم طري وانضمت على الجفن و
دامت على هيئة الانضمام التصقت على الجفن لسبب لزوجة الدم الطري واندملت واذا
كانت متحركة لم تبق على حالة الانضمام مدة حتى يلتصق وذكر الاطباء لما
لم الظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون من الاكحال الحادة
وانا اكره جميع ذلك لما يجلب الى العين من المضرة الكثيرة من نفعها
للظفرة لما ذكر القمال هو نوع من القمل شديد التشبث باصول الشعر اذا حمر ظهر له ادنى حركة
والقمل في الاجفان عند منابت الشعر اكثر بالعرض للمتقشفين في الا
غذية لا الذين يكثرون التنقية فيها في كل وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في
ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب تحير الطبيعة ولذلك يكثر الاوساخ في ابدانهم القليلي الى

ياضة

حصلت

ياضة لما لا يتحلل تلك الفضول ولا منهم فيبقى في ابدانهم ويعفن وتخالط الاوساخ واذا
هذه المادة في نواحي العين واندفعت الى الاجفان تولد القمل هناك وسببه مادة
عفنة تريد دفعها الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها لعفونتها الى الجفن
ومنابت الشعر الاوساخ لانها مدافع الفضول الوسخية اذ منها يكون اغتذاء الشعر
فيقبل تلك الفضول بمزاجها الذي عرض لها من الحرارة الغريبة حيوة يليق بها فان الغريبة
سواء كانت غريزية او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة اذا لم يبلغ الى
حد الاحراق استعدت لقبول الحيوة فيحصل لها بحسب استعدادها صورة قملية
اذ لا بخل من المبداء الفياض فيتحرك ويبرز من المسام العلاج تنقية البدن و
الراس من الفضول العفنة بالايارجات وغيرها بعد التنقيح وغسل الجفن بماء البحر و
ماء الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ ويقتلعه بجلائه السلاق غلظ في
الاجفان عن مادة غليظة ولذلك لا يتحلل بسهولة رديئة اكالة ولذلك يقرح
الجفن وينثر الاهداب ويحمر له الجفن لما ينحدر اليه الدم للذع تلك المادة الاكالة له و
ينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منبته فربما ادى الى تقريح الجفن لما ياكل
المادة الخبيثة اللحم والجلد ويفسدهما فربما ادى الى فساد العين عند سريان المادة
من الجفن الى المقلة ومنه حديث مبتدئ لم يستحكم مادته غلظا بعد تحليل اللطيف ولم
يفسد لطول الاحتباس كثير فساده ومنه عتيق قد مزمن قد غلظت مادته جدا وازدادت فسادا
وكيفية اما الحدث السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر فلم تحلل مادته وعرض لها فساد وضعفت
الاجفان مع ذلك بالمشاركة فيقبل تلك المادة الفاسدة او يقبل ما ينصب اليها واذا
ينفذ فيها لضعفها العلاج في البدن والراس ويقصد لحديث من ذلك
لئلا يؤثر الدواء فيه لطول البقاء به عليه تاثيرا تاما بعدس مطبوخ بماء الورد
فانه يكسر حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا يجري في الورق الى
الجفن ويمنع فرار دبار القرحة او يضار من بقلة الحمقاء فانها تبرد وتقبض وتمنع

ونهى

تجلب المواد وتغلظ الدم الرقيق و ورق الهندبا فانه لكثرة تهيج المواد الحادة
قبض معتدل وبياض بيض فانه يبرد ويكسر اللذع والحرقة بدهن ورد
لذلك القاء ويدخل الحمام مكرة لانه يحلل المادة ويكسر حدتها ويرخى برطوبته ويفتح
المسام ويحلل الجفن فلا يحبس فيه المادة وليستعد لنفوذ الدواء فيه ايضا واما
القديم فيحجم الساق لجذب المادة منه الى موضع البعيد ويفصد عرق الجبهة
بعد الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو ويدخل الحمام كثيرا لترطيب المادة وللفتح
اعدادها للتحليل والارخاء الجلد وغير ذلك مما ذكر ويوخذ نحاس محرق
نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران وفلفل درهم درهم يسحق
بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن فانه
يقبض ويجفف ويلطف ويجلو ويمنع القرحة من الانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان
الرطوبات الى الجفن البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن تحلل
لطيفها بسبب تخلخل الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البردة في شكلها وصلابتها وبياضها
العلاج يطلى بانزروت فانه ينضج ويحلل وصمغ البطم فانه يلين ويحلل القليل الحل
فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل قوة الدواء اليها الشعيرة ورم مستطيل الظهر على
طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها وقدرها واكثر ما يكون
تولدها عن دم قد غلظ وتحجر فيكون صلبا ويكون عن دم باق على صفائه فيكون رخوة العلاج
الفصد والاستفراغ بالايارج ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير
لان الشحم يلين وينضج اكثر زيت ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى
بلعاب الحمام او دم الورشان او دم الشفانين فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر
من ساير الدماء الشرناق زيادة شحم في الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب
من الجلد والغشاء والعصب والغشاء والشحم والعضل وقد يزيد الشحم في هذا الغشاء من الجفن فيثقله
فيجعله كالمسترخي فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المنيعة

لان

لان يصير شحما فان الطبيعة ترسل اليه من هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما
لدوام حركة العاقدة الموجبة لغلبة اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد عن البرودة
ينعقد عن اليبوسة ايضا لانها تحلل الرطوبة التي تستعد للان يصير شحما الى الارضية فتنعقد شحما
ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم ولضعف حرارتهم
عن الاذابة ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة وللان
عينيه وجفنيه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبات التي ينصب اليها وعلامته
انك اذا كبست الشحم باصبعيك ثم فرقتهما نتأ الشحم من بينهما
لانه لغلظه ولزوجته ولينه تشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا حتى يعود الى حالته الاولى العلاج
لا شيء كالحديد في علاج القوية الصلبة المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه لا يحلله
بالادوية فان بقي منه شيء بعد عمل الحديد ذر عليه ملح ليأكله فان الملح يذيب
ويقلع من الجسم الذي يلقاه ما هو منه رطب حتى لا يدع فيه شيئا البتة اذ لو تركت تلك البقية
للاضرت بالعين اشد من ضرر الشرناق بل يحدث منها وجع شديد وورم حار وصلابة ما لزوم القلاح
العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم المنبعث من الجراحات
ويجفف الرطوبة التي فيها ويفني الوخز والصديد واللحم الفاسد فاذا امنت
الحمرة عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملصقة
للجراحة ولكن فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات الى العين
وينفع اوجاعها واورامها وشياف ماميثا لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين
وزعفران لانه يقوي ويلحم ويمنع سيلان الرطوبات الى العين ويقوي الاعضاء الضعيفة
الشعر المنقلب هو شعر ينبت عند موضع الاهداب لكن رأسه يكون منقلبا الى داخل العين
لاعوجاج يكون في منبته فتنخس ويؤذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة تحدث
منها السبل والحكة والحمرة والدمعة والبياض علاج الالصاق لمن القلاق الشعر
المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكي واشباهه من الملزقات او الكي اي

البرده

الشعيره

الشرناق

الشعر المنقلب

منبت الشعر المنقلب بعد نتفه بابرة معقفة تعد لئلا ينقلب الجفن ويوضع على الملتحم خمر بارد لئلا يصل حرارة
المكوى الى العين فانه اذا كوي المنبت واندمل انعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة **او النظم**
لمن نظم الشعر المنقلب **بالابرة** بان ينفذ ابرة في ثقب منبت الشعر المنقلب من الجفن وتدخل
في خرتها شعرا من شعر امراة فانه ادق والين من شعر الرجال وتخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر
الذي في خرتها حتى يبقى من الشعر مثل العقدة ثم يدخل الشعر الزائد في العقدة وتخرج الجميع الى خارج الجفن
فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن فيندمل الثقب وينضبط فيه الشعر **او نقص الجفن بالقطع**
بان ينوم العليل ويلقى على قفاه بثلثة صنانير ثم تجذب الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم يوعز العليل
بتغميض العين وفتحه فيقدر تباعد الشعر عن باطن العين ثم يقص ويخاط في ثلثة مواضع كل موضع بعقد
او عقود ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل فيستوي الشعر ولا ينقلب الى داخل او يوضع
المقدار الذي يراد قطعه من الجفن بين عودين مشدودين ويشد شدا وثيقا فلا يصل اليه مدد
الغذاء فيسقط في نحو عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع عليه دواء حاد مثل النورة لم
المطفاة والقلي والنوشادر والبورق بماء الصابون ساعة ثم يزال ويرفع ساعة ثم يوضع
ثانيا حتى تقرح وتقشر جلده ثم يطلى بمرهم حتى يسقط الخشكريشة **او النتف المانع لنبات**
الشعر بان يطلى عليه بعد النتف بمثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر الحمار المحرق
وحرارة الهدهد **وصفات ذلك** الذي ذكره في اعمال الحمية لعرفها الكحالون وقد
عرفت الغشاء **ضعف القوة الباصرة** هو لئلا يرى صاحبه الاشياء على ما هي عليه بالاستقصاء سواء كان
من بعيد او قريب ومنها جميعا **سببه** اما سوء مزاج مادي في كل البدن او في جميع البدن **او**
سوء مزاج **دماغي** لم يختص بالدماغ **او** سوء مزاج **في** اعضاء **العين** خاصة مثل العصبة المجوفة
والطبقات والرطوبات او في الروح الباصر **واكثره** لم يكن من ضعف البصر من **يبس** والمراد به نقصان
الرطوبة لا نقص معه الروح فيتولد من الرطوبات الجليدية فاذا قلت قلت الروح ورق اما لقلته فيطرد او
رقته فلا يتخلخل وعند ذلك يضعف القوة وانما يحدث اليبس بسبب فرط **استفراغ من**
جماع كثير فانه يجفف باستفراغ المني وباستفراغ الرطوبات البدنية بالتحلل ويحلل فيه نفس الروح الباصر

ولقل

ذرعه الله لمن سبق وعليه
صح

ولقل **او اسهال** قوي **او تعب** كثير او رياضة قوية تستفرغ معها الرطوبات من الاعضاء **او لافراط**
رقة الروح كالعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس للضوء لما يحلل جوهر الروح
بسبب الحرارة وتحلل فيقل ويرق **والعرق في ذلك** لم افراط رقة الروح **بانه ان كان قليلا**
لم يقو على النظر الى المشرقات لما يتفرق الروح عند ذلك ويتلاشى **ويتحلل وان كان**
كثيرا لم يقو على رؤية الاشياء البعيدة باستقصاء وكان يرى القريب لمتانة الروح الرقيقة لضعفه
على الانبساط في طول المسافة بالضوء والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الضعف
ويكون ما يبلغ منها الى هناك الضعيف قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا **او لافراط غلظها فيكون**
امره لم ادرك الغلظ **بالعكس** من امر الرقة لمن كان كثيرا لم ير القريب بالاستقصاء لغلظها و
البعيد بالاستقصاء لانها ترق وتتلطف في طول المسافة فاذا رقت وتلطفت رات بالاستقصاء
وقد يكون افراط الغلظ الحاصل في الروح **بالاجتماع** المفرط جدا المؤدي **الى حد**
الروح لانها اجتمعت في البدن فاذا احتقنت ازدادت حرارتها واشتدت **و** ادى ذلك الى
افراط رقتها لما يتحلل كثير منها فيقل ويتخلخل منها ما بقي ويرق وعند الضوء الساطع
كما يعرض هذا الغلط **للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة** فيجتمع ارواحهم في الظلمة ويغلظ
ولكن تنفتح او لاتم تحلل ويرق ثانيا **وقد يكون ذلك الضعف لسبب في الرطوبات**
لمن رطوبات العين **اذا لم يكن صافية** اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري
من ان يصل الى **التقاطع الصليبي** على ما ينبغي كما لا ينفذ في الماء الكدر فلم ير الاشياء باستقصاء
او لم ينطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع على المراة الصدئة واما البيضية فلانها يكدر الجليدية عند
تكدرها لما يرد عليها غذاء اكدر ولانها يغير الابصار لانها حيث انها تمنع من انطباع الشبح في
الجليدية او يمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان الصورة المنطبعة في الجليدية على
التقاطع او لانها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع التقاطع واما العنبية فلانها
ان تكدرت بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح وان تكدرت في بعضها
الابصار بحسبه وكذلك حكم المرئي لكن المراد ههنا بالكدورة في جميع الرطوبات الكدورة اليسيرة

يبلغ الى حد المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف لسبب في الطبقات
من العلل العارضة لها ويعسر معرفة ذلك لمن لم يعرف ضعف البصر انه من اي سبب عرض لصغر اجزاء
العين وتقارب بعضها من بعض وخفاء اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوي والعلاج
يجب ان يعدل المزاج بالغذاء المزاج الجيد ويقوي الدماغ بالماكولات والمشروبات
والاطلية وغيرها وتقوي العين بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير
نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او من بخار المعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين ببرده وقبضه
وتنقيته الدماغ بما فيه من القوة المسهلة والقوة المنشفة للرطوبات والتقطير المعتدل بما
فيه من القبض والعفوصة ونشف البلة وان كان الدمع غليظا استعمل التوتيا فانه تقوي ويجفف
الرطوبات الغليظة لقواها بماء الرازيانج فانه يلطف الفضول ويرققها ويحللها ويخففها
ولذلك يحد البصر او بماء المرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها فيحد البصر او
بماء البادروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الا
كتحال بالحضض ينفع العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر وينقي ما في الحدقة مما يظلم البصر
ويجمع اجزاء العين ويقطع سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه
من القوة القابضة وللجلاء ومن الادوية المعتدلة التي تنفع لضعف البصر
ان تحرق جوز مائة بقشرها ويحرق ثلثون نواة من الهليلج الاصفر و
يسحق ويلقى عليه مثقال فلفل غرجرة وايضا من الادوية النافعة لضعف البصر
عصارة الرمان المر يطبخ الى ان يعود الى النصف ويرفع عن النار ويخلط به
نصفه عسلا في قنينة ولتسد راسها جيدا وليشمس في القيظ لدى الحر الشديد شهرين
من اول حزيران الى آخر تموز او من اول تموز الى آخر آب ثم يصفى ويرفع بالنقل و
يجعل عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما على رطل منها وكلما عتق
كان اجود وماء البصل الحاد ونلطفه وتقطيره مع العسل نافع وتناول
اللفت دائما مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا

ظاهر

ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق يحفظ صحة العين ويقوي
البصر جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من
جهة العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط الجاذب في الشعر والمسح فيما بينه خصوصا للمشا
يخ لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فيتلطف بذلك وينجذب الابخرة الى فوق وتحلل و
السباحة في الماء الصافي لان الكدر يخالطه الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه
ينفع البصر لانه يجمع الروح والحرارة الغريزية ويمنعهما عن التحلل خصوصا للشبان لان ضعف
البصر فيهم من رقة الروح بسبب الحرارة واليبوسة والماء البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الا
متلاء من الطعام لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس في البخار ليضعف الروح لمخالطته ولانه
يشغل مكان الروح فلا يتسع الروح كثيرة والسكر لانه يملأ الدماغ من الفضول لكثرة ارتفاع الابخرة
المتراقية اليه وخصوصا النوم عليهما اي على الامتلاء والسكر اذ يزداد ارتفاع الابخرة و
اجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل اليقظة والبكاء الكثير لانه يحرك المواد الى العين وكل ما
يعكر الدم كالعدس لان الروح تتولد منه لانها انما تتولد من الدم الطيب وما يتولد منه
يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك نقصان جوهر الروح وادامة الجوع
لقلة تولد الروح بالغذاء مادتها عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة عنه وادامة الفصد
لاعدام مادة الروح فتقل جوهرها ولما يتفرغ جوهر الروح الفائض الدم وادامة الحجامة لانه
تستفرغ الروح والدم الروحي من اطراف العروق والشرايين ويلزم ذلك ان يكون قليل الروح اقل
وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها ايضا لنقصان مادتها
وكل ما يؤذي فم المعدة لما بين فم المعدة والدماغ واعصاب العين شركة في الاذى وكل ما
يعقل الطبيعة لان البراز لما ينجذب منه عند احتباسه بخار رديء الى الراس واكل
الباذروج لما يتولد منه دم غليظ سوداوي يثقل الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية
يحدث منها النفخ في العروق يخالط الروح ويكدره فيظلم البصر بهذين الوجهين واكل
الزيتون النضيج لانه سريع الفساد وفي كتاب اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة

خصوصاً على القفا

الضوا ای ثم یخفی وصار مواد او لذلک صار مظلما للعاین واکل الثبت لانه یضعف النفس بالحاجة

وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد لا بن هناک الخيالات

اشكال ذوات الوان یری کانها منثورة فی الجو سببها اما قوة

البصر جدا فيحس ما لا يدرک فی العادة اصلا كالهباء الموجود في

الجو والذي المنبث الذي یری في الضوء شديد يختفي به ضوء خفيف كما اذا انفذ شعاع

الشمس من كوة في البيت فان تلك الهباءات يراها ما فيكون قوة البصر متوسطا واما انه

هو شديد حدة البصر جدا فيراها دائما و مثل الابخرة الغذائية التي لا تخ عنا بدن

البنية وهذه الخيالات يكون مثل ذرات صغار جدا اذ انه الحلل منثورة في المرآة فيكون

هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرک الرطوبات بتقصا و

قربة كانت او بعيدة والسبب في الرطوبات او في الطبقات اما في

الطبقات فبان يحدث في القرنية اثار بقيت عن اندمال القرحة عن

جدرية او قرحة او غير ذلک فانها اذا اندملت بعد القرحة ثبت عليها اثر و صلب كثيف

لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيبقى البصر عن درک ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليها اثار عن

برد مكثف يجمع اجزاءها بعضها الى البعض فيزول عن ذلک الموضع المتخلخل التخلخل والشفيف والصفاء

ولا ينفذ فيه الروح ولا الشبح ولا يظهر هذه الاثار لصغرها للحس لكن الحس من ينظر اليها

خارج لانها لا يظهر لعين صاحبها بل يظهر له انها مستقرة من المرآة ما يحاذيها ويحجب الابصار

لابطالها الاشفاف من القرنية في هذا الموضع فيرى على هيئة اشكالها وعلى

نسبتها من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غير ذلک سوا

بسبب حصول شيء غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لا تغير في اشكالها و في مواقعها من الشبح

لعدم تغير اثر الاندمال بخلاف ما يكون لقوة البصر فانه يختلف بحسب اشكال الاجسام المنبثة في الجو

بحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول الماء

فانها لا تزال تزيد في ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب

الاغذية

الاغذية بخلاف ما يكون من بخارات الغذاء او نحوها فانها تزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء

وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا يظهر للحس لصغره لشبحه في المرآة فنقول انما يحجب الشبح و النظر

ونسبته ظاهرة الى موقع الشبح وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرئي على تلک

النسبة اعظم فيستر من المرئي ما هو منه على تلک النسبة وهو بالضرورة يكون له قدر محسوس يدرکه الرائي

واما في الرطوبات فاما السبب في ذاتها كسوء مزاج يعرض للاجزاء او معينة

منها بارد رطب مغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف فلا تشف تلک الاجزاء ويرى

على نسبتها من موقع الشبح سوادا او لحرارة توجب غليانا ما في الرطوبات تحدث عنه

لذعة الغليان اجسام هوائية بسبب النضج تخالطها الرطوبة لان الغليان يحرک الهواء والرطوبة

معا فيختلطان ويتشبكان فيصير ذلک الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت بالهواء كالزبد

في عدم الاشفاف او لشدة برد ويبس جامع للرطوبات مكثف لها مزيل

للاشفاف عن الاجزاء المكثفة واما السبب الوارد على الرطوبات فمنه لزج السبب

الوارد ما هو غير متمكن فيها يتخلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات التي تتصاعد من المعدة

عن الاغذية عند هضمها و تختلط بالروح الدماغي فيرى الظلمة لستره من المرئي على قدر نسبتها

من موقع الشبح ويرى هيئات تلک الخيالات على هيئات تلک الابخرة او من البدن لبحران

او عند البحران لسبب تهيج المواد وتحركها متصاعدا الى الراس ابخرة تختلط بالروح الدماغي او لغضب

اذ عند الغضب تسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات الى الدماغ ويختلف حاله لان حال السبب

الوارد الغير المتمكن بحسب ذلک الذي يوجبه قلة وكثرة او وجودا او عدما ومنه لزج السبب الوارد

ما هو متمكن لا يزول ولا ينقص كما يحصل عن مائية حادثة عن بخارات من شانها ان تستحيل ماء

ويندر هذا بنزول الماء في العين لان المائية في الاكثر لا تتحلل لغلظها بل تتزايد و

كلما لتفت حتى بلغت الثقبة وسدت الحدقة والسبب المتمكن الذي ينذر بنزول الماء هو الذي

يتدرج في كدورة البصر واضعافه الى ان ينزل الماء وقلما تجاوز

السبب المتمكن من ستة اشهر فلم ينزل الماء فمن استمرت الخيالات ستة اشهر

الخيالات

وسببه الهوة

وبسبب ان فناک

الهوة او بشرة القرنية

كما ان يدل الهوة الى الدول

والنظر في التداخل الى الانباع تقوة

[illegible]

وكانت عينه صحيحة سليمة فقد أوفى من الماء لأنها في غالب الأمر يكون بسبب في القرنية وأما الرطوبة القرنية إذا غليظت ولم تتحلل فإن ازدادت غلظا دلّ ذلك على الأيام لا يدوان يظلم البصر أما قبل ستة أشهر لأنها أقوى
البخار في نوع ذلك المادة فيتحرك إلى الثقبة وإذا لم يتحرك إلى الحرقة أو التحلل لغلظها ولزوجتها
وعصيانها على التحلل مع صفاقة الغشاء وأيضا في الأكثر لأنه من ضعف العين **العلاج ما**
كان من الخيالات عن قوة الحس لغلظ التدبير لكي يحلل غذاؤه مما يتولد منه دم
غليظ لتولد منه روح غليظ كدر مثل الهرائس والرؤوس **ويحذر الحس** لكن يستعمل الأشياء
التي تنفع تبريدها للبدن إلى أن يحول جوهر الروح الحامل لقوة الحس بارداً غليظاً فلا ينبعث القوة
وهو أيضا لخروجه عن الاعتدال لا يقبلها وإلى أن يحلل من كل العضو أيضا كذلك فلا يقبل ما ينبغي
القوى مثل التنخ والأفيون **وما كان عن بخارات المعدة تنقية المعدة** حار فيها
بمثل حب الأيارج أو الأيارج لغسيرا والاطريفل مقوي بالأيا
رج فإنه مع ما ينفع ويسهل الفضل المعدة باعتقاله قبضا ويمنع الأبخرة عن الدماغ **وأولى الخيا**
لات بأن يتم الكحال العلاج هو الحب **المنقي بالماء** لأنه يحلل إلى العين
ولا يستعمل في علاجه **الأكحال الجلاءة الا بعد تنقية الرأس والمعدة** لأنها
قبل التنقية تجذب فضولا كثيرة لحدتها وحرافتها وحرارتها إلى العين وتوجب سرعة نزول الماء **وأما**
العطوسات وإن نفعت في هذا من حيث إنها تزعج فضول الرأس وتخرجها وتدفعها
فلا يخلو عن خطر لعنف تحريكها وربما حركت الماء إلى العين لذلك يجب أن التنقية
خصوصا الكائن وافق بالنورمين **وأيارج فيقرا محمود** لذلك يجب لأنه ينقي الرأس
والبدن وبما فيه من الصبر ينقي الأوساخ التي في عروق الرأس وأعضائه سيما العصب النوري في الخنين
الصبر السقوطري إذا شرب لشاهدين منه طائفة لطيفة إلى الرأس فنقت الدماغ من الفضول التي
يجتمع فيه فيقوى لذلك البصر ويحدث له قوة وذلك لأنه إذا الصاعد منه إلى الرأس جزء لطيف و
ينفذ في العصب الأجوف ونفع ما فيه من الفضول بالوسخ فإذا انفتق العصب زاد ضوء البصر لكن
ضوؤه محمول منه **وكذلك حب الذهب** محمود لذلك أيضا المذكور في الأبايج يستعمل جيد

كبارا

كبارا إليه لا يحتاج في المعدة ربما ولطول لبثها فيفضل فضلا تاما **وقيل الاكتحال بعض الكتم قوي**
من الماء الذي لم ينزل بعد **ويتخير** من الماء بعد نزوله لأنه يحلله وقد اختلف في ماهية الكتم
فقيل نبع الوسمة وقيل أخر شيء يزرع مع الحناء ولنعمه قد فرق الحناء وبطلع أعلاه حتى تقع اختلاطا للكل
الحناء به ولهذا إن زرع معه في الحناء **ينبغي أن يقبل على التجفيف كلا أمكن** اجتناب المرارات
واغتذاء أو اقتصارا من الأغذية **على مثل المقلي** وهو قريب اللحم المقطع في الدهن حتى
يصب فيه قليل من الماء ويطالي إلى أن يفنى الماء ويبقى اللحم طابخا **والمطبخ والمشوي**
واجتناب الأمراق والثرائد والفواكه الرطبة وهذا التدبير
يوجب من ابتداء الماء لأنه يجففه **الماء وهو رطوبة غريبة** احترازا عما
تخيل جالينوس في نوع ذلك كثير من الفضلاء مثل الطبري وصاحب الكامل وابن أبي صادق جعل
من أن الرطوبة البيضية إذا غلظت هي الحالة المسماة نزول الماء وقيل لأن قد اعترض عليه بوجوه
الأول لو كان الماء هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه ولحولف الغشاء قبلها مملوء منها فلا
للماء المقدوح محل يحجبه الثاني أن الماء قد ينزل ربما كان في الموضع عند التناظر ولو كان من غلظ
البيضية لم يكن كذلك الثالث أنا نرى الماء في ثقب العنبية أصفى من بياض البيض وهو يمنع الإبصار
فيلزم أن نرى البيضية من ثقب العنبية دائما ولستر الأشباح عن الجليدية لأنها مثل بياض البيض ولذا
سميت بها ويمكن أن يجاب عن الوجه الأول بأنه إذا غلظت البيضية كلها لتموه بها الماء الأسود ولا
ينجح فيه القدح وإذا غلظت منها بارز أو الحدقة يحجب بالقدح عن المحاذي إلى جانب وعن الثاني
يمكن أن يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند التناظر يتزعزع ويجيء
عن موضعه إلى محاذي الثقبة وعن الثالث بأن تشبيهها ببياض البيض لا يستلزم أن يكون مساوية
له في القوام **وهذه الرطوبة الغريبة تحتبس في ثقب العنبية بين الطبقة** القرنية **والر**
طوبة البيضية احترازا عما قال بعض من أن موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
وما قاله بعض آخر من أن موضعها بين القرنية والعنبية وأدلة الفريقين وأجوبتها مذكورة في شرح
الأسباب والعلامات وإذا احتبست هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الأشباح إلى الجليدية وإذا

المذ

خروج الفضول الى المبرات وينقى بعد تبرك بالماء الخيالات المذكورة على الوجه
كوفيه الفضل الباقي والرقيق في الانابة الصافي للمبتدى منه الذي يختلط
الطبقة وصار اللحم غليظا فيما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور
في الخيالات المذكورة المنذرة بالماء من الاستفراغ والاقتصار على الاغذية المجففة والله
جتناب عن المرطبة منها لانه لرقته ولطافته قد يمكن ان يستنشق بالمجففات على التمام والمتحلل
منه في غير الوقت الصالح الذي قد قرب الى الاعتدال القوام لطول المكث ربما افتقر الى
قدح لتعذر استنشاقه بالتمام في الاكثر واما الماء الغليظ جدا الكدر او الازرق
الغير الصافي او الجص الذي يشبه الجص المذاب بالماء في قوامه فلا يؤثر لانه لا يمكن
استنشاقه بالمجففات ولا القدح لانه لغلظه لا يتحرك ولا يخرج من مكانه عند كبسه بالمهت ومادته
مدورة الراس يزال بها الماء ولا يندفع الى داخل العنبية ولا يتعلق بالحمل فربما كان
المجرى الماء واتفق في كل الثقبة عند كثرته فيوجب العمى حيث لا يبقى في الثقبة
منفذ للنفخ ولا التعلق فربما وقع في جانب منها اذا كان قليلا وهو ذو لزوجة
ولثبت في موضع من القرنية او من حافات الثقبة ما سبه لثبت به ولم يتحرك فوق او
اسفل او يمينا او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع الابصار من ذلك
الجانب او من الوسط فيفوت من المبصرات بقدر ستره من موقع الشبح
فان كان وقوعه في احدى الجهات ما يدرك من المبصرات التي تحاذي الجهة المستورة اما اضعفها او
او اكثر الانتقال الحدقة وربما ادرك الشيء الصغير بتمامه اذا احصل في الجانب المكشوف وربما لم
بتمامه اذا احصل في الجانب المسدود وان كان وقوعه في حاق الوسط وكان ما يطيف به محيطا
تكون فارغ من وسط كل شيء كالكوة السوداء لان ما لا يراه من وسط الشيء يظن انه ظلمة عميقة

امراض الانف نقصان الشم قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد
ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزائدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي لان البرد المانع اذا كان مفرطا ابطل فعل قوة الشم من المسام لان فعلها حركة

والحركة تحتاج الى حرارة وفيه شيخ لان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال
لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان البرد مميت للقوى مخدر للحواس لانه يكثف
الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق
منافذه ومجاريه فلا يقبل تأثير القوى ولا ينفذ فيه الروح واذا كان البرد المؤثر مع البلغم
كان ابلغ في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان او سدد او
في المصفاة او في تجويف الانف اوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت ناقصة
ويعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول الدماغ مع ثقل في اقصى الانف
ومقدم الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة
في مجرى الانف لان كلا من ثقبتي الانف ينقسم عند اعلاه الى ثقبتين احدهما يمضي على ما رتب الى
الفم به يتم التنفس والضيقة الصوت وتحسينه بما يخرج بعض الهواء منها اذ لو لم يخرج بعضه منه لازدحم
عند الموضع الذي يحاول المتكلم تقطيع الحروف هناك بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة
ويحدث في الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة التي خلف المزمار فانها لا توضع بها بالاصبع تحسين
الصوت العلاج تعديل المزاج اولا فان ذلك السابع ولبعد التنقية في المالى بالنطولات والاطلية
والمتممات المذكورة في امراض الراس واستفراغ الدماغ في المادي بعد النضج
بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحسب تمام الشياف وهو الارياح عند
اهل الشام ومصر ويستعمل ما دة فان ماده يحلل الاخلاط الغليظة ويحلو الرطوبات او
الاطريفل المقوي بايارج واسطوخودوس وشراب الاسطوخودوس
وحده او مع شراب ليمو ان كان عطش وحرارة في المزاج بمغلي من بزر الارياح والاسطو
خودوس والسفاتج واصل السوس والزبيب والتين والبرسياوشان نافع لانه ينضج البلغم وينقي
وليسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدث عن سدة فعلاجه ان كان في الى كان
الى الجنة الكريهة في الانف من غير ان يكون في الخارج ذو رائحة كريهة والاستدلال
بها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دائما او عند شم شيء خارج فلا يدرك غيرها

غير ها من الروايح الطيبة سبب ذلك **وجود خلط عفن في مقدم الدماغ**
او في الخيشوم وهو اقصى الانف **او في الزوايد التي تشبه الحلمتين** فيحس
العليل براىحة ذلك الخلط العفن وانما الكان كثير الكمية قوي الكيفية او عند شم شي
خارج اذا كان قليل الكمية ضعيف الكيفية اذ يتوجه القوة الشامة للادراك ذلك
المشموم الخارج فيحس براىحة ذلك الخلط المتعفن وتغلب راىحة الخارج وان كانت
طيبة لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة الراىحة عنده وتكيف راىحة غيره براىحته لكن
اذا استولى ذلك الخلط على الدماغ والف القوة الشامة براىحته لم يحس بها بل يحس
بالروايح الطيبة الخارجة لعدم الفها واستيناسها فتدركها للمنافاة **والاكثر** ان اكثر
الخلط العفن **بلغم** لان الدم اذا خرج من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما
الصفراء والسوداء فيندر وصولهما في هذه المواضع لانهما لا يتولدان فيها ولا تدفعهما
الطبيعة اليهما ايضا اذ لا تصلحان لتغذيتها واما البلغم فانه يتولد في الدماغ ويندفع
اليه ايضا لغذائه اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف الهضم
وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرد معدة لزيادة فيكثر لذلك فيه الرطوبات
البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الصفيقة والعظام المستحصفة بالنوع التحلل
الفضول البلغمية عنه لسهولة واما اندفاعه اليه فلان غذائه يجب ان يكون فيها وافرا
من البلغم ليكون شبيها وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحليل فيكثر فيه الفضول
البلغمية والضباير في البعض المعدة وغيرها بخار غليظ يبرد فيه ويصير فضولا بلغمية
والبلغم لرطوبته مادة العفن غير ما اذا اثرت فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة الحادثة
من العفونة تعين الحرارة على التعفين فيزداد العفونة **او بسبب قروح عفنة في**
الانف يدرك القوة الشامة راىحتها **او بخار عفن** يرتفع **عن المعدة**
اما الخلط عفن او لقوة فيها فيتكاثف ويتراكم لكثرته وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم
او يرتفع **عن الجيد** اما الخلط عفن او لقوة فيها فيحس العليل **بالجيد** ايراىحة

ذلك انه

ذلك ان العفن اذا دام ما دام تشم شي لما ذكر **واي راىحة لقذت** الى تلك المواضع
يكيف بها لكثرتها الراىحة **فلا يحس الا تلك النتن** وذلك اذا كانت هذه الراىحة غالبة
على الروايح الواردة من خارج غلبة شديدة والا لم تتكيف الروايح الخارجة بها فيحس الراىحة
من تلك الراىحة والروايح الخارجة **وربما استلذ الراىحة القذرة كالعذرة**
وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فتحرقه احراقا
ليس بمفرط ويتصل عن تلك الحرارة ملايمة للقوة الشامة كما ينفصل عن ساير الاشياء الحلوة عند الاحتراق
ضراق واذا غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ولا يدرك بل يدرك ما
يضادها وهو الراىحة النتنة ويستلذها للمنافرة بين الخلط المحترق المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم
والجص يستلذها صاحب الوحم ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت على القوة الشامة
واستعبدها الا الى حد لا ينفعل عنه بل الى حد يستلذه لشدة الفها واستيناسها به ولا يدرك غيره
ولا يستلذه ايضا **العلاج تنقية الدماغ بما ذكر** من المسهلات **وتشميم المسك**
فان راىحته يسخن الدماغ ويلطف المواد الغليظة ويقوي الدماغ وينقيه من الفضول **الى ان**
يندفع الخلط العفن **ويدرك** العليل **الراىحة الطيبة** اذ يندفع الخلط الحلو المحترق
ويصلح المزاج فيدرك الراىحة الطيبة **ويستلذها** فان صحيح المزاج يستلذ الراىحة الطيبة بالطبع
ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير لانه حار جلاء ينقي الفضول
والمواد العفنة والقيح والصديد من القروح العفنة **وفتيلة من سعد وصبر و**
سنبل وورد وقرنفل يعجن بماء المرزنجوش او بماء الاس فانها مع ما فيها من الراىحة
الطيبة يلطف فضول الدماغ ويحللها وينقيها ويفتح سدد الراس **وينبغي ان يغسل الانف**
اولا قبل استعمال الفتيلة **بالشراب** لانه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها ويفتح المجاري
وينقي الاعضاء من الفضول وساير الاوساخ بما فيه من الغسل والجلاء ويزيل العفونة وفيه مع ذلك
فهو مع ما يدفع الفضول يهيئها ايضا لقبول اثر الادوية **ودام ادراك الراىحة الطيبة**
والاقتصار على ادراكها فقد علم سببه في ذلك مما تقدم **وقد يدرك في الحميات الحادة**

ورائحة الطين المبلول ورائحة المسك او رائحة السمك عند اطراف
او رائحة لفي البرى فلا يكون هناك لكن عند العليل شي منها حاضرا فيدل
على قرب الموت اما رائحة الطين المبلول فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ
لا الى حد تصير الى الرمد والفصل الاجزاء دخانية عنها واختلاطها بالاجزاء المائية متصعدة من
رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فيحصل لها عند ذلك نداوة ملائمة لتلك القوة
كالطين المبلول فان الطين سيما المتدخن منه اذا بل بالماء تنفذ الماء في خلل الطين
ودخن وتحركت الاجزاء الدخانية المتمكنة فيها الى الانفصال لحلول الماء في محلها وامتناع تداخل
الاجسام وقد اكتسبت من الماء نداوة فاذا وصلت الى القوة الشامة استلذت بها واما رائحة
المسك فسببها احتراق الدم الذي في الدماغ لا الى حد الرمد فينفصل منه اجزاء لطيفة تستلذها
القوة الشامة كالاجزاء المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت فيه حرارة غريبة
في بدن الظبي ولذلك يغش بدم الحمام المحرق بعد ان يجعل غذاؤه حب المحلب منقوعا في الخمر
اياما ليتلطف دمه ويستفيد عطرية فيه فانه اذا احرق صارت رائحته رائحة المسك وذلك لان
الدم ملائم للطبيعة من جهة الطبع فاذا احترق وانفصلت عنه اجزاء دخانية كان ملائما لها ايضا
من جهة الرائحة وكذلك سائر الاشياء الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت عنها
اجزاء طيبة الرائحة ملائمة للطبيعة مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمك المحرق فسببها احتراق الرطوبات
الدهنية التي قد قربت من ان يصير جزءا من جوهر الدماغ واما رائحة لفي البرى فسببها ذوبان
جوهر الدماغ او الرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانها الى امام القوة الشامة والفصل
الاجزاء منها بسبب الحرارة المذيبة لها ولا شك ان استيلاء الحار الغريب على الدماغ الى هذا الحد
انما يكون عند انطفاء الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت العلاج اذا لم يدرك
الا رائحة الطيبة الغير الموجودة في الخارج نقي الدماغ بالمسهل الاخلاط المحترقة
ثم شمم صندل بيد مستق الى ان يدركه فان رائحته يلطف الاخلاط
الغليظة التي في الدماغ ويحللها **جفاف الانف** سببها اما حرارة مفرطة

جفاف الانف

تجفف الرطوبات بافنائها وتحليلها كما يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط
يعدم فيه الرطوبات كما يعرض للمدقوقين لاستيلاء اليبس عليه او خلط لزج
فعلت فيه حرارة يسيرة فعقدته وازالت عنه مائيته فيبس ولصق بالانف
فجفف الانف ويعرف ذلك بجفاف الانف الذي من الخلط اللزج بما يجتمع في الانف ويلصق به
العلاج ما كان من حرارة مفرطة او يبس مفرط فدهن البنفسج او دهن
النيلوفر لانهما يبردان ويرطبان وقد يجعل معهما لبن مع الادهان في النوع الذي حرارته
قليل كافور لزيادة التبريد وما كان من خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ
عنه بما علمت مرارا من تنقية ونقاء المستفرغ ما كان رقيقا او مرداو والبابونج غليظا وارد
وعصبانا عن الدفع **قروح الانف** قد علم ان القرحة انما هي جراحة قد تقيحت وعند اسم
تولدها هنا اما ان يكون في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فتقيح او يكون في غيره كما
يكون في زكام حارة او ردية او خراج يتصاعد الى من البدن فيفسد جلده او لا ثم لحمه ويحدث
فيه جراحة يتولد فيها القيح او كما يكون في نوازل حادة يتحدر اليه من الرأس ويحدث فيه جراحة
ذلك **العلاج** اما القروح الرطبة السيالة التي تسيل منها مدة وصديد فمرهم الاسفيداج
المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث الرصاص وخبث الفضة مع الخل ودهن الورد
او مليح محرق بدهن الورد المتخذ الدهن من زيت الانفاق لما فيه من القبض
والعفوصة فان هذه الاشياء بما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبات الوافرة الى ان يذهب
وانما احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليه والى رطوبات من الدماغ ما يمنع
من الاندمال **واما القرحة اليابسة** التي لا يسيل منها رطوبة ويكون خشكريشة فدهن
البنفسج مع شمع ابيض لان القرحة اليابسة تكون من اخلاط محرقة والترطيب والتليين
ينفعها او مع كثيرا او مع لعاب بزر قطونا فان كلا من الشمع والكثيرا ولعاب
مع ما فيه من اللين يمنع الدهن عن العفونة وتحفظه في المحل وينفذ الهواء ان تدل بلوغ
على بدن الى تمزيد العلاج ينبغي ان يكون مع اصلاح الغذاء لا يلائم بتولد منه العفو

الفضول المانعة من الالتحام وترك اللحم لانه يتولد منها دم كثير فيكثر انصبابه الى العضو
منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير فضلا مانعا من الالتحام وتليين الطبيعة
لتميل المواد والابخرة من الراس الى الاسفل وتسكين الابخرة الحادة ومنعها
عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح او الكمثرى فانها تبردها لكن
البخار وتقبضها لجمع الاعضاء والمجاري وتضيقها وتمنع لذلك صعود الابخرة او البزر
قطونا بالسكر فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة عن الصعود او الكز
برة اليابسة تستعمل هذه الاشياء بعد الطعام ليمنع صعود الابخرة
المرتفعة منه عند الهضم وقد يحتاج الى فصد القيفال لتنقية الراس ومنع
انصباب المادة منه الى الانف و الى حجامة النقرة لميل المادة الى جهة المخالف
واستفراغها منه و الى استفراغ بما هو مسهل الموافق ان كان البدن
ممتليا لتصاعد من المواد الابخرة الى الراس والمادة كثيرة الانصباب
الى الانف لينقطع عنه ما يمد الوحة فيسهل تدارك ما قد انصب انه
منهم البحراني يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض عند البحران وذلك لان بعضا
من عروق الدماغ خلقه سهل الانصداع فيمكن انصداعه لسهولة اذا اوجب لوق الدماغ امتلاء مورد
من جهة مقدم الدماغ لان عروقه التي فيكون الصداع اسهل وخلقه عند الانف لان خروج الدم وعره
يوجب الضرورة الاعضاء التي تكون انصداع وفيها تؤدي الى الراس اكثر كان اندفاع موادها في البحران
بالرعاف اكثر فزعزا دهنوا انه لا يقطع لانه يحبس اذ به يندفع مادة المرض وعند حبسه ترجع الى
موضع المرض وقد ازداد حدة وشرا بالحركة فيكون ضرره اكثر مما كان اولا وقد لا يرجع الى ذلك الموضع
بل ينصب الى عضو شريف فيقتل وحينئذ فلذلك لا يجوز حبسه الا عند افراط خروج الدم وخوف
سقوط القوة باستفراغ الروح من الدم فيجب ان يحبس وهنه لم من الرعاف ما يحدث
عن امتلاء شديد مفتح للعروق بكثرة التمدد و فيه انه لا يقطع هذا الرعاف
ايضا الا اذا اعتدلت السحنة عن انتفاخها اللازم لزيادة حجم الاخلاط واعتدال

اللون عن فرط حمرته لنقصان المادة الصابغة وزال ثقل كان يحس به
قبل الرعاف لاستفراغ المادة التي تثقل بكثرة الكمية وبصيرورتها كلا على القوى وانما ينبغي ان لا
يقطع قبل ظهور شيء من هذه العلامات لانه يخاف ان ينصب الدم لكثرته الى تجويف القلب فيحدث منه الغشى والى تجاويف
القلب او الى تجاويف الدماغ ويحدث الصرع او السكتة ومنه اي من الرعاف ما يحدث عن انفجار عروق
الشبكة لتراوده بها او الشرايين لانه شرايينها والشبكة عبارة عن العروق وشرايين في تجاويف البطن
الاوسط والبطن المؤخر منتسج بعضها ببعض بحيث لا يمكن التفريق منها بالتفرد الا بالتصعيد انما خرج بوطا به
وقد بثت خلاياها حجم عنه لحفظ ادهانها ونائبة ذلك ان ينزع منها الدم والروح فيتنشر الدماغ ونصلح
تغذيته و هذا الرعاف يعسر علاجه لبعد وصول اثر الدواء الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا
الشرياني اعسر علاجا لان الشرياني يعسر التحامه بوجوه احدها رقة دمه وشدة حرارته فيعسر جموده وثانيها صلابة
جرم الجسم الصلب لا يلتحم وثالثها دوام حركة الانبساطية والانقباضية والالتحام يحتاج الى انضمام طرفي
التفرق وسكونهما على تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض ويلتحم قال الامام انما ينجح العلاج في الوريدي فقط
اذا خرج دم كثير وغشي على العليل لان عند ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد فلا ينفذ في
عروق الانف ويرجع الدم والروح ايضا الى داخل بسبب الغشي والكثرة اي اكثر الرعاف الحادث عن
انفجار عروق الشبكة يكون عن ضربة او سقطة على الراس لانهما يحدثان تفرق الاتصال
او يكون عن فرط غليان للدم يزداد به حجمه لما يتخلخل فيتصدع منه ويحرق لفرط التمدد
فيتقدم هذا الرعاف الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب المزاج الحار المفرط والتمدد
الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب وحرقة في الراس لفرط الحرارة ويفرق
من الرعاف العرقي والشرياني بان الدم في الرعاف الشرياني يكون خفاقا
لتدفقه بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يندفق الدم منه الى الخارج وعند انبساطه يرجع الى داخل فيكون
عند الخروج وثبات متساوية لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف بعد انصبابه
من الشريان في فضاء الراس وعند ذلك يكون له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر الوثبة
ويكون رقيقا اشقر لان الدم الشرياني جنس دم القلب هو لطيف لانه انضج في القلب وكل نضيج

الطبية

صار ازرق قوياً او اسود واشد نضوجاً منه اللون لشيء منه ليستحيل لحلاوته ويخرج عن حد الدم
الجمع والادوية الرعافية التي تحبس الرعاف منها القابضة التي تجمع الاجزاء العفصة
حتى يسد منها المجاري وفوهات العروق وعند ذلك يحتبس السيلان منه المفردة كالاقاقيا
والجلنار والعدس والعفص ومنها مبردة مجمدة تجمد الدم وتغلظه
بافراط فلا يسيل ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العروق ايضاً فيجمع اجزاؤه مثلا
ويحبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان
الحمل ومنها مغرية تلتصق برطوبتها اللزجة على فوهات العروق عندما فيحتبس السيلان منها
كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يجتمع في المنخل اذا نخل الكندر فيدل النحو انه
اذا اشتبك في الاخلاط بعضه ببعض بكثرة فيه اجزاء صغار واختلط مع حكاكة الكندر يكون
اشد قبضاً من نفس الكندر لان قشاره اقوى واشد قبضاً من لبه والاجزاء القشرية في الدقاق
اكثر ومنها كاوية تحرق العفونة تحدث صلبا كالحمة فيصير ذلك المحترق سدا على مجرى الخلط
السائل ويسد الفوهات ايضاً باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها فاعلة
بمنع الرعاف بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه
ماء الباذروج وماء النعناع الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت
العنكبوت تغمس في الحبر وهو المداد لانه يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص
والصمغ ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف فتيلة اخرى اي فتيلة
ذات غبار الرحى والجلنار والعفص من كل نصف درهم يعجن بعصارة
روث الحمار فيخلط بيت العنكبوت ويحشى بها الانف ويلطخ الجبهة
بماء ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على الكبد ان كان الرعاف
من الجانب اليمين ويبرد بماء ورد وصندل وكافور ليغلظ الدم
بالتبريد فلا يخرج من العروق الدقاق الى الانف وتعلق المحاجم على الطحال ان كان
الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من الخلف فان قال

لم يوضع المحجمة على الكبد اذا كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال اذا كان من اليسار وليس يحاذيان
بعضها بعضا قلنا انما يوضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع محل تحلل
لمجاري الدم من تلك الناحية فالجذب الى الموضع المتخلخل اسهل فيه من الذي لم يتخلخل وتعليق
المحاجم على النقرة وهي الحفرة التي في مؤخر العنق نافع من الرعاف لجذبه الدم الى
الجانب المخالف وكذلك مد الانثيين وجذبهما الى فوق حتى يبلغ الى هذا التدبير
ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل فيمتلي العروق التي هناك من الدم وتخلو الاعضاء التي في
اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا والحبس بهذه التدابير الى
فصد دقيق من القيفال المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه لتنجذب الدم الى المخالف البعيد لانه
اذا مال اليه فتح سبيلا له الى موضع النزف فيسهل التحام العروق وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه
اكثر من استفراغه فيستفرغ من الدم شيء ليبقى بقاء القوة قال المقر ههنا الامالة دون الاستفراغ
لانه يحصل بالرعاف وقال المصنف يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والجوع
فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ في عروق الراس وينقطع الرعاف حينئذ ويتوجه
الدم ايضاً الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون
الفصد واسعا لما فات النجح واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي وذلك لكثرة ما يخرج به من الدم في
اسرع مدة ويخرج مع الوجع الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع الزكام وهو سيلان
المادة من الراس الى الانف اذا كانت محتبسة في اعلى الانف والنزلة وهي سيلانها
الى الحلق علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق من الحرارة
من شأنها احداث الحرقة والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يجذب ويميل الى
الانف الخالي السيئ ما وكذلك الصفراء واما الالتهاب السبب عفنا فلان الحرارة الحادثة
من العفونة تجذب الدم الى مكانها وسرعة التنفس وحركة الى الانف وكذا لذع السائل الى الانف
والحلق وقد تهيج حرارة تهييج الحمية لان المادة الحارة تكون كذلك اذا الحرارة من شأنها
ترقيق الفضول واحداث اللذع وعند السيلان يزداد حرارتها للحركة المسخنة والحرارة المتفوق

ونخس والتهاب في الراس والوجه ولفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات البارد منها برودة السيل الى الانف والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة الانف لاخلاط وقصر الانف وتمددها لغلظ المادة وثقل الجبهة ومقدم الراس لان المادة لغلظها ولزوجتها لا تسيل بسهولة فيبقى منها شيء في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وتمدد وبياض ما ينفخ لان المادة النازلة تكون بلغمية اذا السوداء لغلظها لا تحدث عنها النزلة وسبب النفخ انها يلج في الحنك والحلق للزوجتها وغلظها ولا يخرج الا بالنفخ والانتفاع بحلق وفتح الحمى لان حرارة الحمى سبب لنضج الفضول الغليظة وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فتعين الطبيعة بذلك العلاج الغرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الفيفال في الحادة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم بالصبر والتربد وبزر الكتان في البارد وتليين الطبيعة في الفتيان وذلك لان النزلة انما تتحقق بنزول المادة من الراس والمادة قد تكون ردية فتحدث عنها ضرر في الاعضاء التي تحصل فيها والتي تمر بها مثل قروح الانف وسحج الامعاء ونحو ذلك فيجب علاجها ان تقصد اولا قطع سببها بان تستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها التعديل المزاج كالتبريد في الحارة لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن فيمتلي منها ويزيد النزلة والتبريد مع انه يكسر حدة المادة لغلظها ايضا فلا تتهيا للنزول لكن تبريد الراس ينبغي ان يكون مع التسخين لطفا وذلك بما يكون بالحمام الفاتر لان الماء الفاتر يبرد بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالماء البارد وحرارة الهواء يجذب المواد الى الظاهر فينقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخية والاسفاناخ والجلاب اياما كان بدهن اللوز وتدهين الشرة والسرة والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ واطراف الاعصاب وغيرها اولى من تدهين الراس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته

دبرف

المسخنة

ويرفق بدنه في النزلة والتسخين في البارد بالخرق المسخنة والنخالة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد والرطوبة ليصل الحار الى الدماغ فان حرارة الكماد تسخن الفضول وتذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام وتزيل البرد الموجب لتكثيف الجلد والتغليظ المادة ولعدم النضج والتحليل عن الدماغ والاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والهليون المطبوخ ويشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان وثالثها التدبير بقوة لطيفة تنفذ الحرارة واذا ازداد تلطيفه وظهرت رائحة والكتان ليس له رائحة لكنها لا تمنع النضج فلا يستتر رائحة الشونيز بالكتان والبخار اللطيف يصل الى الدماغ كالتسخين ورابعها منع السيلان لا يمنع السيلان المادة من الراس وذلك اما بافقادها او نقلها الى جهة الانف او بحبسها في الراس حتى لا تنزل الى الاعضاء الاخر كالحلق والرية والصدر والمرئ والمعدة وغيرها فيتولد منها الحكة وذات الرية والصدر مع الحب والسل واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد هاهنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما النقل الى الدواء فقد ذكر سابقا بالاستفراغ فشراب الخشخاش فانه يغلظ بالاجماد بما والشعير فانه يغلظ بلزوجته في النزلة الحارة ويمنع حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابه ولزوجته وينضج ويسخن بما فيه من الاجزاء الحارة وكذلك المضمضة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا في الباردة لتعديل البرودة بحرارة النطرون وخامسها لتعديل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد عنها ضرر في الاعضاء التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل الخشخاش لئلا يعرض منها قروح الانف وخشونة الحلق ووجع الحنجرة واما الباردة الغليظة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق السوس او الكنجبين العنصلي او شراب الليمو القليل الحموضة لان كلا من الكنجبين وشراب الليمو ينبغي ان تكون قليل الحموضة لان القليل منها يقطع الفضول الغليظة والكثير يلذع ويجرد ويخشن فانما ينبغي ان يلطف الغليظة

ليلا يؤمن عنها فلك ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة الى جهة
لجهة مقابلها كما يمال النزلة عن الحلق الى الانف اما بجذب الاشرف الى الاخرى
جهة بالمعطسات فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة الانف واما بصب الماء
خوفا على اليافوخ وقصها في الحوم والوجه وغير ذلك وسادسها التقدم بحفظ
تدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضاء الصدر والحلق وغيرها مما ينزل اليه المادة
بمثل ماء الباقلى وماء الشعير ومعجون البنفسج ودهن اللوز ومثل
حب السعال فان هذه الاشياء تلين اعضاء الصدر والحلق وتبلغ عليها بزوجتها
ولزوجتها فلا يبادر جريان المادة عليها وانها ايضا تخلط بما ينزل وتفيده غلظا ولزوجة
وغروية فلا ينفذ في جرم الاعضاء ويسهل نفثها بالنفث وتكسر ايضا حدتها ولذعها ونحو ذلك
المزوبات ويعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان المادة ح تكون
غير نضيجة فلا تقوى حرارة الحمام على تحليلها بل تحلل ما هو ارق ويترك الباقي اغلظ واعسر تحللا ولانها
تسيل المادة الغير النضيجة وتسرقها ولا تحللها فيزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة اما الرطوبة فلما
تشربه البدن من الماء واما البرودة فلانه تبرد ولو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت خنقت
الحرارة الغريزية فيبرد البدن ح وعند ازدياد المادة تكثر سيلانها وفي آخرها عند نضج المادة نافع
لانه يحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا اكثر في الاول والآخر اما في الاول
فلتبريده الراس لانه مبرد بالقوة فلان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل [illegible]
فاذا انفتحت المسام من الحمام ولان الجلد تحللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما في الآخر وقت النضج
فظاهر والعطاس ضار في الاول لعدم النضج لان النضج انما يكون بسكون المادة و[illegible]
تزعزع الراس وتحرك المواد التي فيه تحريكا عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضولا اخرى ونافع
بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المتهيئة للدفع بقوة ويدفعها وماء الشعير بمعجون البنفسج
نعم الجامع للنفث ويمنع اللذع والسيلان وللتدبير القويم وتقليل الغذاء وتقليل
الشراب وتقليل النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء من الطعام

واجتناب

واجتناب التخمة واجتناب النوم على الاكل وواجب في النزلة اه وجوب تقليل الغذاء
والشراب فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمها فتبقى القوى عاجزة عن نضج الفضول الدماغية وتحليلها ولان
قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه يزول زكامه ولانه عند كثرة الاكل والشراب يكثر ارتفاع
الابخرة الى الدماغ ولا يتحلل عنه لانسداد مساماته فيصير رطوبات مع النزلة واما تقليل النوم فلان
المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات في الدماغ لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة
واما السهر فانه يلزمه تعب القوى النفسانية وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها
وكل ذلك ضرر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث النوازل لامتلاء الدماغ من الرطوبات
لعدم التحلل الذي يكون عند التيقظ الذي اعتيد بالنهار وعند امتلائه منها لضعفه فتزيده
[illegible] واما وجوب اجتناب الامتلاء فلئلا يكثر ارتفاع الفضول والابخرة
الفاسدة الى الدماغ ويصير كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى والبدن والمسام واما اجتناب التخمة
وهو فساد الطعام في المعدة فلضرر الدماغ لارتفاع الفضول الغير المنهضمة والابخرة الفاسدة اليه
واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر ارتفاع الابخرة ح الى
الدماغ وبخار الخل عن حجر الرحى المحمى يفتح سدد الزكام الحار لان حجر
الرحى حجر متخلخل كثير الفرج فتسكن الابخرة في تلك الفرج وتحتقن فيها فاذا حمي ازدادت تلك الا
بخرة حرارة فاذا اصب عليه الخل غاص بقوة نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المتمكنة فيه الى
الخروج وقد تتصاعد من الخل قوة نافذة مقطعة باردة وفي تسخين الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت
الى الانف فتحت السدة التي في اعلاه والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق
الثقيف يوما وليلة تستنشقه في الخل قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق
لانه يكسر لذع الخل ويلين يفتح استنشاقه السدة التي في الخيشوم في الحال
لما ذكر

امراض الفم والاسنان

والشفتين من احب حفظ صحة
اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب
في المعدة لما ينشأ منها الابخرة الفاسدة المفسدة للاسنان والفم اما الجوهرها او لكيفيتها

استحالتهما كالسمك فمثال الطعام الفاسد لجوهره ومثال الشراب الفاسد لجوهره الماء الآسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع الاستحالة الصحناة المصرية والصحناة بكسر الصاد والمد والقصر ادام يتخذه اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلثة ايام ثم يطرح مع الملح في خابية ويوضع في الشمس الصيفية ويقلب بخشبة كل يوم حتى ينضج ويتماع ثم يصفى ليتدبر به كذا يرفع في اناء او لفسادا استعمالهما فمن لم يتناول سريع الانهضام على بطيء الهضم او يتناول الغذاء او حرضه لشدة الجوع وينصب الى المعدة رطوبات تفسد الغذاء او يتحرك بعد الغذاء حركة عنيفة او لشرب عليه ماء كثيرا فيحول بينه وبين جرم المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القي لان ما يخرج به يمر بالاسنان ويتعلق بها ويحتبس في اصولها القي و خصوصا الحامض منه لان فيه يكون اكثر لسبب انه يغوص في جرم الاسنان ويزيل عنها الرطوبة التي يكملها الوارد وتزيد ملاستها فتهيئها لقبول الفضلات وثالثها الاحتراز عن علك الاشياء العلكة لشدة مضغها وهي التي لها مع اللزوجة صلابة ما فانها حيث لا ينقطع ولا يصير لزجة يحرك الاسنان ويقلقلها وخصوصا الحلو منها لان الحلو يضر بالاسنان ويخلخلها فيهيئها للاتكال ... كالفراصيد وهي نوع من الحلوا صلب لزج يصنع كالقطائف من اللوز ومع اللبوب ويقرض بالمقراض على قدر البنادق والكرز و التين اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات لانها تخشن وتزيل عنها الرطوبة الملكة لها عن ضرر الواردات و من كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار و كل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظاما لكنها ليست في صلابة العظام وانها ذات شظايا وفيها فرج اشد من ذلك في اسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها بارد مفرط او حار مفرط نفذ فيها فتاذت منه خصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانفعال يكون اشد فان قبل ان الضد اذا ورد على العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد الاول عنه قيل هذا انما يكون اذا كان الضد الثاني مساويا في درجة الكيفية وكان ورود الثاني تدريجيا لا دفعيا و الاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث

وخامسها الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كالجوز و اللوز فانها تنكها وتقلقلها وتوهنها فتهيئها لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها وربما تنكسر منها و سادسها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من المطعومات بالخلال لانه ان بقي فيما بين الاسنان يعفن ويفسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان يكون التنقية من غير ان ينفصل ويعفن اللحم الذي بين الاسنان ويخرجه ويقلقل الاسنان و سابعها استعمال السواك باعتدال للاحتراز من المنافع المذكورة بحيث لا يبلغ افراطا الى ذهاب طلاء الاسنان والطلاء بفتح الطاء والمد وسكون اللام ماء الاسنان وبريقها فيتهيأ الاسنان للنوازل لتعفنها و لقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماءها وبريقها انما هو بسبب ما يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا ينفذ فيها المواد بل تزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها وعند الكشف فلما ينفذ ويتالم من جميع الكيفيات المفرطة ويضعف عند تكررها عليها بسبب الالم ويستعد لقبول المواد الواردة عليها وايضا لا ينقلع الاوساخ والرطوبات الوزنية المركبة عليها بسهولة وتلوي الى الحفر و افضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه بمرارته يجلو ويحلل وبقبضه يقوي اللثة كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذي يستاك به ويقويها بسبب تحليله الفضول لها فانه كالرياضة لها و يقوي العمور ايضا لتحليله الرطوبات المرخية لها ويمنع الحفر وهو بالحاء والفاء المهملتين شيء يشبه الخزف يركب على اصول الاسنان ويحمر عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ وينقي الرطوبات التي هي مادة الحفر و لذلك يطيب النكهة و ثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم لئلا تثبت عليها الرطوبات والابخرة المفسدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته يمكن لقاؤه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يتركب عليها وينبغي ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة ليلا يسترخي اللثة والعمور ويهيئها لقبول الفضلات وينبغي لذلك بمثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد او دهن الناردين ان احتيج الى التسخين

وبالمركب منها ان احتيج الى الاعتدال و يتعهد الدلك بالعسل فيه اسعوف الابيض [illegible]
حرفلبك وذلك لجلاوه وما عليها من الوسخ وتنقيته فيكون نفوذ قوة الدهن منها اكثر ولا فيها من
النوشية لما فيها من اللزوجة فلا يتركب عليها شي من المغذيات و السكر افلى من العسل لانه [illegible]
فالعسل اكثر جلاء و تنقيته من السكر و مما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في
الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل السوسن فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان
وانما اخر اصل السوسن لانه اضعف حدة من الزرود والورق واما اللبن فانه يحرك السن ان قرب الى موضع
الفم احرقه على المكان واحدث فيه قرحة فكذلك الملح المجون مع العسل محرقا او غير محرق
لان الملح لقبض و يجلو و ينقي و يحلل و يجفف والحرق في ذلك قوي ضعف الاسنان قد يقال
الضعف الاسنان ضعف ادراكها بان يكون فلقلا وقد يقال به عدم احتمالها للاشياء الباردة
والحارة ومضغ الاشياء الصلبة ويسمى ذلك ذبابا من الاسنان وقد يقال به كونها قابلة للتقريح
وهذا هو المراد ههنا و لذلك ينفعه القوابض سيما المتخذة منها لان اكثر حدوثه من البرودة
والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردات اكثر واما الرطوبة فلما
يصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص
المحرق المطفى بالخل والملح الاندراني المقلو المطفى بالخل فائدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان
انه ينفذ الدواء و يعين على التحليل بالتقطيع واما مضرته فقد يكسرها بالمخالطة و بعد الورد و
الجلنار والاقاقيا و سنون السوسنجان وصفته على ما نقله الرازي في الحاوي
عن ابن سرافيون قشور الرمان تلاثين درهما جلنار و عفص و نشاستج و عاقرقرحا لكل عشرة دراهم سماق
خمسة عشر درهما ملح هندي خمسة دراهم يدق و يطبخ بخل حب الآس و بقوى و يجفف ثم يدق عند الحاجة و
يستعمل والمضمضة بماء الورد و ماء الآس والسماق [illegible] نافع دود
الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتعفن وتستعد لقبول حيوة دودية فينفعه ما يضعفها
ويسقطها التبخر ببزر البنج وبزر الكراث و بزر البصل اذا دق و عجن بشحم الماعز
حتى يتحد ثم جعلت حبوبا و يحرق بها في قمع لينصب العليل الانبوبة على السن المتدوده حتى ينفذ البخار فيه

الضرس سببه اما تخشن يحصل على سطح مختلف الاجزاء في الارتفاع والانخفاض
لقبض فان القابض يجمع اجزاء العضو ويفرق الفضل من حيث يجمع منه او حموضة
فان الحامض يقطع لانه ينفذ في سطح العضو فيحدث في سطوحها متباينة و يبرد الفضل والبرد يوجب التقبض
والتكثيف او عفوصة فان العفص يقبض و يخشن ... والبلاطي وليعيبه على ذلك انه لا
ينقسم لكثافته الى اجزاء صغار لسرعته ولا يلتحم لعضه ببعض لسرعته فيختلف قبض اجزاء العضو
فيختلف وضعها وانما يوجب هذه الاشياء الضرس اذا كانت كثيفة الجوهر لطول مكثها على الاسنان
مدة ولذلك لا يحدث الضرس من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا و يزول سريعا واذا خشن سطح الاسنان
فقد فيها رطوبة لطيفة تبل سطحها واعصابها و يغوص في جوهرها فيحدث فيها برد وامتنع قبول
قوة الحس على ما ينبغي وذلك المخشن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة المتكيفة بتلك
الكيفيات او صاعد اليها من المعدة لسبب خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات [illegible]
منها اليها و ربما كان ضرس عقيب القي الحامض العلاج مضغ البقلة الحمقاء
او مضغ علك البطم مع الشمع او مضغ الجوز او اللوز و النارجيل لانها تلين
وتملس وتزيل الخشونة المفرطة والملح اذا مضغ او دلك به كان شديد النفع لانه يزيل البرودة
المفرطة بحرارته ولانه يسيل الرطوبات الى السن ولانه جلاء والخشونة الضرس الحادثة من الرطوبة [illegible]
المضمضة باللبن الحليب نافعة لازالة الخشونة بالارضاء والتليين اللبن الذي اميد
ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل لا يصيب الخلل اذا اخرج مع ضعف بلح
الطعام ومثل الحميع فرهيد وهو الورد الذي ينفتح بعد على التمام فانه اقبض واقوى تجفيفا
لعدم انتشاره الانانة على التمام بين بزر الشبيه له بزر القميص و قيل المراد به الدلك وهو بزر الورد
الذي يخلو بعد تناثر الورق وفيه افضل قبض شديد و الاول اوضح لان القوم قد صرحوا بان
جملة بالورد والياس و انما ينفعها هذه المجففات لان هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية
مترهلة لكثرة الرطوبة فتسيل الدم والرطوبات منها فاذا جففت تلك الاجزاء صلب لحمها وانسدت
مساماتها فاحتبس الدم عنها نقصان لحم اللثة سببه استرخاؤها و ترهلها للرطوبة فقد

ضعف الاسنان

دود الاسنان

الضرس

نقصان لحم اللثة

للدم الواصل اليها لتغذيتها فيقل ما ينفذ منه الى خلل كثير منه وفيه اذا حدث به جرح و دم
الاخوين وكوسينه واصل السوسن الاسمانجوني على السواء و
يعجن بعد التجفيف بسكنجبين عنصلي و يستعمل ولو كان في هذه المجففات ما يعين على النفع الذي
تمنعه و تنشف الرطوبات المفردة **استرخاء اللثة** القليل منه يكفي فيه ما
ذكرناه في ضعف الاسنان من القوابض المجففة لتنشف الرطوبات المرخية لها عنها
ولتقبضها وتشدها وتقويها فلا تقبل ما ينصب اليها ثانيا والكثير القوي منه يحتاج الى
شرط و ارسال دم صالح حتى ينقطع منه ثم بعد ذلك التدبير المقدم
لان كثرة الاسترخاء انما يكون اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرا جدا والادوية المجففة لا يكفي
في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال المجففات عليها **وجع الاسنان** قد تبين
ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن بها حس عصبي تفيض يابها في الدماغ وقد يعرض
لها في الاعضاء المركبة من العظام والعصب والرباط ولشدة لون على ذلك بما شاهد في
اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون حسها عندهم من الشظايا والعصبة ان وجد
معتدهم في اللثة وكان الملمس يوذيها الى اللثة وخصوصا اذا كانت
قبل ذلك مهلة متعلقة لانصباب المواد اليها فج لا يفيد القلع من
هذه العلامات يدل على ان الوجع في لحم اللثة لكن العليل من غلبة التمييز فيتوهم انه في لحم
السن بل يضر القلع لانه تحدر اليها بسبب الم القلع مواد يوجب زيادة الورم والوجع فيها
ولان الالم يزيده ضعف العضو فيزيد في قبوله للمواد واذا كانت اللثة سليمة من الورم
واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه نفسه فحينئذ يفيد القلع
خاصة اذا كانت الاسنان متقوبة فانه لو كان في الدلالة على ان الوجع في لحم
السن لان العضو اذا عرضت له آفة تستعد بها لقبول الآفات الاخر فيكون حصول السبب
الموجع في السن عند كونه متقوبا اكثر من حصوله في غيره فان كان الوجع في العمق
فهو في العصبة الاتية الى اصل السن للافادة الحس لانها تنبث في العمق والقلع

استرخاء اللثة

وجع الاسنان

قد

التحليل

قد ينفع في ازالة الوجع لما يحلل المادة المولمة المحتبسة في اصل السن طريقا دما الى
فتندفع منه فان العصبة لصلابتها وغور ما لا يتحلل منها المادة المولمة الا بالي وقد تبع
بقلع السن بخلاف اللثة فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان تحلل المادة منه بدفن الحاد وهذه المنفذ
لما يجد الادوية المستعملة منفذا الى محل العصبة فيصل اثرها اليها وعماسها ولانه ولا يبعد عن العصبة
لان الشاعر المكان عليها وقد لا ينفع القلع في ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا تتحلل
لسوء المزاج اذا كان سوء مزاج ساذجا واذا انبعث الى العصبة وما حولها الالم القلع فانه
كثرة زيادة في الالم اولما يضعف لذلك ولتقبل المواد ويعرف السوء المزاج الموجع
بما يخالف ويوافق من الاشياء الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد و
بالعكس كما يتضرر بالحار اذا البارد وينتفع بالحار وعلى هذا القياس ويلون السن يدل
على ما يغلب عليه من المواد الفاسدة فيدل صفرته على الصفراء وحمرته على الدم
او سواده على السوداء ولم يذكر البلغم لان اللون الطبيعي للسن الذي هو البياض فلا يصلح الا شديد الدال
على البلغم ويعرف سوء المزاج اليابس مع مادة كون تقلقل السن وتضمره لان الاركان
في الدوام انما يكون اذا كانت زايدة على قدر الحفرة المركوزة التي هي فيها فاذا جف بالدوام الرطوبة
المالية له وضمر صارت الحفرة اوسع من الزايدة فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر علامات سوء المزاج
الرطب الساذج شيئا لانه غير مولم ويعرف الاورام سواء كانت في السن او في اللثة بلونها و
لمسها العلاج اما ورم اللثة فعلاجه حاد لان اللثة وان كان جوهرها رخو لينا لكن
هي ملبس بغشاء مستحصف فانه يعينه هو الغشاء المغشي للمعدة من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة
الا قليلا ويجب فيه الفصد الكائن دمويا واستفراغ الصفراء ان كان صفراويا مثل
النقوع المقوى المذكور او بماء الجبن او بماء المعصور من النجم بالهليلج او طبيخ الفواكه
المذكور ثم يكب اللثة بدهن الورد وسائر القوابض المعلومة مثل الجلنار
والعفص ويتمضمض بماء الاس هذا في الابتداء لان هذه القوابض تشد اللثة وتقويها
وتمنع انصباب المواد اليها ويكون استعمالها مفتوحة لئلا يمنع تحليل المادة تنفيجها وتغليظها

ولفرط الشدا والمسام الحيرة من القوالفي القوية عند استعمالها باردة بالفعل خصوصا اذا كانت
باردة بالقوة ايضا اذ الحرارة سرفوبلان ولسد ويمنع من الشدا والمسام مع انها يسكن الوجع ايضا
والوجع لجذبه المواد ويدفع الورم وضعف العضو وايضا الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر لورود
ما هو بارد بالفعل وليتمضمض بماء الحار ليسكن الوجع لسبب الارخاء والتليين ثم عند الانتهاء
يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل ولا شيء في انضاج
الاورام الحارة كالخيار شنبر فانه مع الانضاج يكسر حدة الاخلاط واما الوجع الذي
الذي يكون في جوهر السن فالبارد ينفع منه العض على مخ البيض فانه يلاقي السن بتمامه
حادا ويزيل البرد وبالمضمضة من العفص والكندر بالحرارة الفعلية ويحلل ما فيه وكذلك العض على
الخبز الحار لذلك على ان ذلك العض نافع للحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليله المادة
الكائنة وينفع المضمضة بمغلي من بزر الحلبة فانه يسكن الوجع بالتليين ويزيل القبض و
يكون كي ماني واذخر مع قليل عاقرقرحا فان هذه تسخن وتقطع وتحلل وتجذب وربما
نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر عليه
العليل فالفلونيا يستعمل لطوخا او لصوقا على السن فانه تخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج
والترياق الكبير الحديث فانه عند الحداثة قبل تمام التخمر واستحكام المزاج وانكسار قوة الا
فيون يصلح لانه اقوى تخديرا وترياق الاربعة فانه اقوى في التخدير من الفلونيا بالزيادة
مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى باقي الاجزاء وان كان البرد قويا جدا والدود فيه
الدود فيه في ازالته فالكي اذ ليس وراء التخدير والنار شيء ويكون الكي بمسلة تدخل في انبوبة
وقد حوط حول البخس لئلا يمس المسلة الباقي من اجزاء الفم ولا يبعد عن النار
من الانبوب الى الشفة والاسنان ويكمد اللحي بالنخالة والبابونج والجاوشير
مسخنة لتلطف الرياح وتحللها وليجذب المادة المولمة بالحرارة من السن الى اللحي
وهو منبت اللحية من الوجه لان الكماد يحفظ الحرارة مدة وتسخنه الاعضاء الخارجة الملاقية له تجذب
المادة المولدة للريح اليها فيحدث الورم فيها بانتقال المادة اليها واذا فرم اللحي سكن الوجع

لانتقال

لانتقال المادة منها اليه واما الوجع الذي الحارة فالمضمضة بماء الورد والخل مفتر
لما ذكر من ان الحرارة الفاترة الفعلية تسكن الوجع وان الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بما هو بارد
بالفعل وربما زيد فيه سماق فيه قشر رمان لزيادة التبريد ومنع انصباب المواد وربما كان
فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع
اخذ الماء المثلوج البالغ في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته للسن يخدر لفرط التبريد لان
البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به يصلح لقبول الوجع الحاس ويغلظ ايضا الروح
فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع الذي اليابس فالزيت ودهن البنفسج وكبد
سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتآكلة الوجعة سكن وجعها
بالخاصية واما الوجع العصبي فالمضمضة بما ذكرناه من الاشياء الحارة والباردة من غير
افراط في التبريد لان العصب بارد عديم الدم فيتضرر بالاشياء الباردة سريعا لضعف
فيه خاصة اذا الكائنة لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد المفرط يجمع المادة ويغلظها فيعسر تحليلها
البخر قد يكون لعفن يكيف الهواء الخارج من البدن عند رد النفس بكيفيته عند
وصوله اليه واختلاط اجزاء منفصلة منه متعفنة يدرك منه النتن عند وصوله الى آلة الشم وهذا العفن
اما في اللثة لرطوبات عفنة تنصب اليها فيعرف بترهلها لانتشارها بتلك الرطوبات او في
السن بسبب مادة ردية تنفذ فيه وتعفن وتفسد جوهره فيتثقب بالتآكل ويظهر النتن من تلك
المادة العفنة وما يحتبس من فضلات الطعام في تلك الثقب ويتعفن ويظهر الرائحة ويعرف
بالتآكل والتثقب وتغير لونه الى الحمرة او البياض بحاشيته او الصفرة او السواد على حسب اختلاف
المواد النافذة فيه او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة بعض الرطوبات التي فيه او في المعدة
لخلط عفن فيها فيعرف الصفراوي منه بمرارة البخار المعدي بمرارة الفم وكثرة
العطش لحرارة الصفراء والحرارة المعفنة لها الحادثة من العفونة وقلة الشهوة لان
الشهوة انما تكون من البرد لانه يجمع فم المعدة ويقبضه وتنقبه فيوجد لذعها ما يوجب عند انصباب السوداء
اليه لان انتقال المعدة الى الدفع يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق

لرطوبة

لكثرة الرطوبة في المعدة فلا تجد من الفم الا بخار الذي يتولد فيه مع ان تولده يكون اكثر والعلاج
البلغم والحرارة المعفنة الميل اليه ودلائله الفم والدلائل لعفاهته مايلة الى حلاوة ما الحكم
لبرودة غريزية وهذا هو الذي يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها اما طبيعي او قلة
العطش لغلبة البرودة والرطوبة على المعدة وقد يكون البخر من الحميات ولو اصحابها
اذا كانت بها قرحة تتكيف الهواء المستنشق لعفونة المادة كما في السل وقد يكون
البخر من البدن كله كما في الحميات الوبائية لما يتعفن فيها الاخلاط لسبب عفونة
الهواء المستنشق والهواء المجاور المحيط بالبدن ثم تتكيف الهواء المستنشق لعفونة تلك الا
خلاط العلاج ما كان من البخر حادثا هو عفونة اللثة فلدواءه المضمضة بخل
العنصل فانه يقطع ويجفف الرطوبات ويقبضها ويقبض العضو ولذلك فلا ينصب اليه
شيء ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار فاذا لقيت الاسنان من الرطوبات
العفنة التي اكتسبت عليها من اللثة دلكت اللثة بقلي معجون بخل عنصل مشوي
في قصبة بان يجعل العنصل في قصبة قد حوطت بعجين و تشوى في تنور مسجور الى ان ينضج العنصل
نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس اربعين يوما حتى ينكسر شدة قوة العنصل والفضة
فان ادعت الحاجة الى تحريك مفرحة مسكنة شيئا فان ذلك يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد
وينبت اللحم الجيد وكل ما قلناه في استعمال اللثة من السنونات وقراح الدم
ينفعه واما البخر الذي يكون من نفس السن لرطوبة متعفنة فيما بين اجزائها المتأكلة
او القلاع او تعفنها في نفسها فلا شيء انفع علاجه كالقلع لان اصلاح المتأكل منها عسر فان لم يمكن
القلع لمانع فاصلاح فراجها بالبلاسترو او في المتأكل والقلع وتنقيتها من الاجزاء العفنة بالسنونات
الجلاءة او حكها بالحديد او بحدها بالمبرد ليزول عنها الاجزاء الفاسدة ولا يبرئ القلاع منها
الى المجاورة او لتقويتها بعد التنقية ان كان السبب القلاع ضعفها عن دفع المواد المفسدة
او عن التصرف في غذائها فيفسد فيها ويفسدها فاذا قويت لم يحدث القلاع في اجزائها الباقية بعد
ذلك واما البخر المعدي والذي عن سطح المعدة فالصفراوي الذي يكون

نفخ

الطبع

تعفن الصفراء في المعدة وجلد الفم فيعقبه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويقمع الصفراء وقد يلين
فان لم يحضر الرطب فنقوع عند المتخذ من نبيذه او النقوع الحامض لاستفراغ الصفراء ثم
او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة ويخفف بلتها ويقويها ولكن الابخرة كل ذلك لتسكين ما
لتسكن وينفعه ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذي يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة
وتليينها للبطن ثم ان لم ينفع البخر بذلك يستفرغ الصفراء بماء الى ما يليق بالهليلج ماء الهليلج
الصفراء او لتقوية المعدة وشدها وتبريدها ولكن النجار او النقوع المقوى او طبيخ الفاكهة
ان كانت الصفراء اكثر واما البخر البلغمي الذي يكون من تعفن البلغم في فم المعدة وجلده فشراب
الليمون والسكنجبين السفرجلي الى ماء فانها تقوي المعدة ولكن النجار والحرارة المعفنة ويقطع
البلغم ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او الاطريفل مقوى
او بايارج وتعهد الاطريفل اياما لانه يقوي المعدة ويزيل رطوبتها ويمنع النجار ولكن
الحارة المعفنة مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم ولبعض يحوطه لكثرة ما فيها يستحيل
الى البلغم العفن في المعدة والاقتصار من الغذاء على اللحم المقلي والمشوي لانه يجفف
المعدة وينشف رطوباتها وترك المرق لئلا يزيد الرطوبة واستعمال ورق الاس
بالنبيذ المنزوع العجم مثله كمثل ما كالجوزة نافع لتنشيف الرطوبة **القلاع** اما الابيض
البلغمي الذي يتولد من البلغم المالح فيقرح بلوحته فورق الزيتون المملح نافع لانها تجفف الرطوبة
والصديد بملوحتها وعفوصتها ويمنع القروح من الانتشار لقبضها ويجلو ويقطع البلغم بملوحتها و
الجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع لما فيه من التقوية والقبض المانع من انصباب المواد الى
غشاء الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم ومن التبريد لكسر الحرارة اللازمة للقلاع
لسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم ولسبب الهواء الحار الذي يرد عليه دائما عند ورود النفس واما الاحمر
الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي الكثير
التلهب فالجلنار والسماق والكافور لها خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف

والبرودة المفرطة وكذلك له خاصية عجيبة في الاسود السوداوي الحادث من السوداء
المحترقة مع انه يكسر حدتها الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة في القلاع الصفراوي
لانها مبردة مجففة قامعة للصفراء ومانعة لسيلان الفضول فربما احتيج في القلاع الى الا
ستفراغ اي استفراغ الخلط الذي ليس من البدن كله والفصد من الفصل اما الاستفراغ فقط
واما الفصد فلان القلاع دموي فقط واما الكائن عن غيره فلانه مبرد باستفراغ الدم الذي مادة العلل
لا بد وان يكون حارة اما بالذات او بالعرضية مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية
البدن بالاستفراغ والفصد حجامة على النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك
لما تستفرغ به المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو فربما كان القلاع خبيثا غائصا ليست الا ان
يكون بحرقة غليظ لذاعة باكل العضو والفسدة لرداءة كيفيتها وتمنع من نفلها فح ينفعه الشب والعفص
مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو مجفف قابض واما العفص فلانه مبرد وقابض جدا ومجفف
ويشد الاعضاء ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما كالغبار فلان جوهرهما كثيف لغلظ الحركة فاذا بولغ
في سحقهما نفذا الى العمق والى غاية بعيدة واقوى منهما اي من هذا المركب الفلفل فيوت
المأخوذ بالاقاقيا فانه مركب من التاجي واجوده ههنا ما يكون فيه اقاقيا لانه مبرده يقطع حرارة
باقي الاجزاء وهو مع انه مجفف قابض يشد الاعضاء المسترخية ويمنع تحلب المواد اليها واما الفلفل فيه
فانه يأكل اللحم الفاسد ويجلو الوسخ والصديد من القرحة وينظفها وعلاج القلاع السوداوي
الحادث من السوداء المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتهما حارة حادة لذاعة في تحت
ان يعدل المزاج في النوعين بالنقوعات والاشربة المبردة مثل الزرشك اللمو
… والاغذية الباردة مثل … مع هجا
اللحوم …
قلع الاسنان وتفتيتها … اليتوع يعجن بالخل ويوضع
على السن ساعات فيقلعه بخاصية فيه وشحم الضفدع الشجري وهو الضفدع
الاخضر الذي ياوي الشجر والنبات ويطفر من شجرة الى شجرة مقلعة قالع قيل اذا … الدواء

الدواء

سيلان اللعاب

في الفم وسقطت اسنانها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة وخاصة في
فم المعدة فتجذب الحرارة الرطوبة وتصعدها الى الفم وقد يكون لبرودة وبلغم
وخاصة في الرأس فتمنع البرودة التحلل فيكثر ما ينزل من الرأس الى الفم وقد يكون في المعدة
فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيها فيسيل منها الى الفم ولا تتحلل الرطوبات
المتولدة في الفم فيكثر فيه وقد يكون من دود في البطن ويخالف هذا القسم القسمين
الاولين بانه يختص السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون القليل في اليقظة
… وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر في التيقظ الى ظاهر البدن فتقل
عند الدود فيتغذى ما عندها وبعضها وينبث الامتصاص الى المعدة فيقل الرطوبات
في الفم والقسمين واما عند النوم فيجتمع في الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الجاذبة
لها الى الظاهر لسبب انتفاء الحركة وانتفاء حر الهواء ولانحصار الحرارة في الباطن فتجذبها ويرفعها
وهي عند كثرتها تغمر الدود وتكرهها الدود فيتحرك لدفعها حركات منكرة فتضطر الطبيعة الى دفع
تلك الرطوبات بصعودها اياها عن الدود ليسكن حركتها فيصعدها الى الفم مع ان اجتماع الحرارة
في الباطن يعين على التصعيد العلاج تعديل المزاج في القسمين الاولين وتنقية
المعدة من البلغم بالقيء والاسهال وتنقية الدماغ والاطريفل للبلغمي غاية لانه
يقوي المعدة والدماغ وينقيهما ويجفف رطوباتهما ومن الادوية المشتركة في القسمين
استعمال الهندبا مع درهم ملح جريش يسف بكرة كل يوم لان الملح يجفف ويقطع
الرطوبات ويذيبها ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا لانه من الادوية اللطيفة لا ينبغي
ان يبالغ في سحقه لئلا يبطل قوته بالحرارة التي بها … كثير من الفضلاء يرون ان
السحق يبطل الصورة والقوة وايضا الجريش لا يتماع بسرعة فيطول لبثه في المعدة ويعمل عملا
على انه لا يبرد … الى موضع بعيد واما الهندبا فقد … الشيخ وغيره من المحققين بانه
لطيف وهو الحق لانه مركب من قوى متضادة من القوة المرة اللطيفة الحارة التي بها يدفع
الاخلاط اللزجة الحارة والباردة ومن القوة القابضة الباردة التي بها تقوي الاعضاء وتبرد

تشقق الشفة قد يعرض التشقق لها لكثرة الانفعال ليبسها ورقة جلدها ولانكشافها للهواء
الخارجي فينفعه جميع القوى التي المجففة اما القوى التي فليجتمع بين طرفي الشق ويمسكهما
على هذه الهيئة حتى يلتصق احدهما بالآخر واما المجففة فلتنعقد الدم او اصل الى موضع الشق
ولئلا يصير غروبا ملتصقا ولذلك الاعتبار ان يكون التجفيف قويا لئلا يفنى الدم بفرط تحليله
وهذه مثل المرداسنج والاسفيذاج وينفعه امساك الكثيرا في الفم ولطخه
باللسان لانه يلزق ويدبق وكذلك ينفعه الزبد الحادث من الفناء والحناء
اذا دلك بعضها ببعض لانه مزيل اليبوسة التي تجمع الاجزاء فيجعل التفرق في الجهة التي اجتمعت عنها
ومزيل التكاثف الجامع للاجزاء فيصير شقها الشق قابلا للالتحام الموجب للاندمال بسهولة وينفعه
لعاب بزر قطونا لانه يلين ويدبق ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج لما يصل
الرطوبة الى الشفة من اطراف العروق وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ
الخلط الغالب المحدث للورم ثم يعالج بعلاج اورام اللثة لكن الادوية الموضوعة هاهنا
ينبغي ان يكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعلى الفعل لان اللثة امراض الوجه الحمرة يطلق في
العرف الطبي الخاص الذي عليه اكثر المتاخرين على ورم حار عن دم صفراوي يعم
جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه لان الاكثر انه تنفتح
وذلك لحدة هذا الورم ورقته فيميل الى الاعالي وانما كان ميله الى الوجه دون موخر الراس لتخلخل الوجه
وسعة منافذه ويلي هذا الحمى لترقي العفونة من الورم الى القلب وانما قال في الوجه لانه في اللغة
الشرى اسم للورم الحار الحادث عن دم وصفراء مجموعين في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني في
الحادث في الدماغ والرئة والوجه والى الراس صرح به كاملا وقد يطلق على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ
وقد اطلقه الشيخ على ورم الصفراوي العرف الحادث في الكبد لكنه خص في الوقت انما يكون في الوجه من الدم والصفراء
المركبين وذلك لان الاكثر عروضه بحيث تظهر لحس البصر انما يكون فيه العلاج الفصد في القيفال
واستفراغ الصفراء بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
او لعوق الخيار شنبر وضعيفه انه يريد الخيار شنبر في الماء والعصر ويطلي بدهن اللوز و

وذكر الطرز

وذكر الطرز والى ان يقوم وتدبير الحمى الصفراوية عليها الباذشنام هو حمرة
منكرة مفرطة تعرض في الوجه شبيه حال من ابتدأ به الجذام وتتولد
عن دم حار بالاحتراق متحرك الى فوق او الى خارج البدن لعلة حدته وحرارته اذا
احتبس تحت جلد الوجه بسبب غلظ السوداء او بسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهواء
البارد وانما يكون هذا في الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهواء البارد وربما كان معه قروح
اذا كانت المادة في غاية الحدة والقلة فاقت الجلد العلاج الفصد من الباسليق لانه
اوسع العروق المقصودة فيستفرغ من الدم المحرق الغليظ وتنقية البدن من الخلط
المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده لتبريد الدم وتطفيه وماء الشاهترج بالهليلج نافع
لانه يسهل السوداء او المحرقة من الدم والصفراء ولتكن جهة الدم والقمر وسفوف المسهل للسوداء
على ما مر في الماليخوليا بماء الجبن جيد لانه مع ما يسهل السوداء المحرقة يكسر الحرارة ويرطب
امراض اللسان شقوق اللسان قد يعرض الشقوق للسان لكثرة الانفعال بالطبع فيتخلل ذو
شقوق ليسهل نفوذ المادة المتكيفة بالطعوم الى باطنه فيحس بها ان التنويع الجفاف ولكن لشدة ازدادت
شقوقه وعرض له عند تناول الاشياء الحارة والحامضة والمالحة واللذاعة الم شديد وحرقة علاجه
امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا فانها ترطب وتلين وتلزق والا
غتداء بالاكارع لما يتولد عنها دم لزج لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه
متخلخل ذو شقوق فيزداد تشققه عند عروض ادنى يبس له ويتالم عند تناول الاشياء الحارقة والحامضة
والمالحة واللذاعة جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات
المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر الرطب او نقوعه لانه يبرد ويرطب
والسكر لانه يرطب ويلين وربما ذيف فيه لعاب بزر قطونا او جلد لانهما مما يبردان
ويرطبان وبدسومتهما يحفظان الدواء على العضو بلزوجتهما والمضمضة بحليب بزر
البقلة او بماء البطيخ الهندي نافع وكذلك المضمضة بماء الخيار والقثاء وما كان
من الجفاف عن خلط غليظ لزج ولا يشربه اللسان ولا يرطبه بالرطوبة الوضعية ليحيلوه

الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان ويعرف ذلك بعرض الحلق وعلظه وثقله فيدلك
اللسان بقصب خلاف لتزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا تعرق بملازمته والادوية قد يغمس
القصب في السكنجبين الذي يقطع ذلك الخلط ويجرده او يغمس في ماء البطيخ كلوق ما يشكى
لما ذكر حتى يزيل ذلك الخلط عن سطحه فيتر طب بالجهاز

استرخاء اللسان

والثقل والتمتمة
وهي تردد المتكلم في التاء والفافاة وهو تردده في الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية
ينشرها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولين العصب ذا استرخى بحيث يعسر تحريك العضو
فيثقل عليهم مع انه قد يثقل في نفسه واذا زاد الاسترخاء تغير الكلام الى التمتمة والفافاة لان الافصاح بالحروف
انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقلبه ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون ذلك
من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لتشربه منها ويعرف بكثرة الحلق لكثرة
ترشح تلك الرطوبة الى الفم من جرم اللسان لتخلخله ورقة الرطوبة والاستفراغ بالقوقل اكثر
من المحللات لان القوقل يجمع اجزاء الرطوبة ويكثفها فيقل حجمها دار خاوة ما دلالتها يكثف العضو
ويجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة الرقيقة المرضية ويخرج بالانضاج بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات من الادوية
المرققة للمواد وهي التي تحدث الحل الذي هو ضد العقد لانها تنفذ في المادة وتنفذها واما المحللات
التي تفني المادة بالتبخير فقد ينتفع بها ههنا اكثر لان الاسباب يمكن ان تفني هذه المحللات والقابضات
تفني المادة لكنها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك لمشاركة الدماغ كما في
لتشنج بسبب انصباب البلغم الحادث في الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب انصباب الرطوبة المفلجة الى العصبة
الجائية الى اللسان العلاج ينقي البدن والراس في السكتة بحب الايارج
او ايارج لوغاذيا والادوية الموضعية خل العنصل طبخ فيه قليل وج
لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب يستعمل مضمضة وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الحرمل
او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل مضمضة الغاية لانها تسخن ويحلل ويجفف
وقد ينفع ذلك اللسان بجيفي وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او
مصل يعني ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي ينعقد ويطرح منه

يلحم ثم يشرب حتى يجف ويشتد جموضته فهو المصل فانهما لحموضتهما يقطعان الرطوبة ويسيلان الى
ما اذا كان فيهما قليل نوشادر لانه يلطف ويذيب الرطوبات ويفنيها ويحلل ويحل
اللسان بالوجه في الاسترخاء الذي يحيب فيه الفصد من القيفال او من عروق
اللسان والمضمضة بالحوامض لتقطعه للرطوبات مع تحليل اللعاب واسالته
فانها مع ذلك تقمع الدم وتقلله وبكر كيفيته كالحصرم وبماء الفواكه القوابض كا
لرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان وتجمعه فتخرج ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء آخر منها وتفاح الاذخر والطباشير نافع لما فيه من القبض والتحليل والصبي اذا ابطأ كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة اللسان عن الحركة دلك لسانه
بعسل وملح لتنقطع تلك الرطوبات وتذوبها ان كانت غليظة وتحليلها وافنائها ان كانت
رقيقة فاجبر على الكلام الفصيح لتتحلل الرطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما
الفصيح منه الذي فصاحته لفظية بان لا يمكن بيان مخارج حروفه ببعد ولا قرب فلا يكون
سهل على اللسان وحما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة لان الكلام
البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب العزيز
فانه مع علو شأنه في البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة ينطلق لسانهم ويذهب عنهم
التمتمة عند شروعهم في قراءة القرآن والعجب

امراض الاذن

الطرش المراد ههنا
افة السمع منذ خلقه يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى الطبيعي الملتوي
الذي ينفذ فيه الهواء الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زايد او ثؤلول
عليه وقد يكون عارضي بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ
فانه من فضول الغذاء يدفعه الطبيعة الى الاذن لتقل الحرارة ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه
صلب فيكون تفرقه بما يندفع اليه قليلا فاذا كثر وارتكم وجفت بحرارة الهواء سد المجرى ومنع
الهواء من الوصول الى العصبة او يكون من دودة تولدت فيه من مادة عفنة او يكون من
خلط غليظ لحج في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان في العصب

استرخاء اللسان

امراض الاذن

الطرش

وهو لا يكون في الاذن المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف عن قرع الهواء
فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا احدث فيه الورم حدثت عنه حميات
حادة لنزول العفونة منه الى القلب بواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط
ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا العصب في التفرق وان لم يكن الورم بل كان
في الاعضاء الخارجة او في اول الثقب فلا يجب الحمى لبعده عن الشرايين الدماغية
الا ان يكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اشياء خارجة
كرمل او نواة يسقط فيه من خارج او جمود دم سال من خارجه فدخل الا
ذن والجذب فيها دائما في سوء مزاج في العصب الحاسي لان سلامة الافعال
لما كانت مشروطة باعتدال المزاج ولان سوء المزاج الحار يجفف العصب ويمنع نفوذ الروح
فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويزيل فيقع بعض اجزائه على بعض
ويسد مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع الاجزاء فاما من سوء المزاج
العصب في الكثرة عن البرودة كبرد وخراجه فيزداد في اذن يبرد ويبرد عليه واما
بشركة من الدماغ لانه مبدا العصب ولقوته ويدل عليه تقدم
الآفة في الافعال النفسانية من الحس والحركة لسبب كان مبداه واما على
المزاحي لا انتفاع بضماد مع خفة الكان سادجا ويدل على الذوبان
وقد غلب ويدل على السدد بان جها الثقل لكن المسدد كثير المقدار لكن
الثقل ههنا انما يكون بثقل المسدد ولان هذا المجرى ليس كالمجاري التي يجري فيها مادة
الصوت هذا انما تم اذا كانت القوة السامعة والآلة سليمة وعلامة نفوذ
من اجتماع الريح وتولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان الدم وتقدم اسبابها
فلا يكون الطنين عن حركات بخارات موجودا عند البخارات يحدث القلق
والاضطراب لثوران الاخلاط وارتفاع الابخرة وتحلل الافعال وثقل الحواس لانتشار

الطبيعة

الطبيعة الى دفع المرض واضعاف استعمال الحواس والقوى فيحدث الطنين او يكون
عن دفع بحراني لسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في الامراض الدماغية
وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي لسبب تصعيد المرار الى فوق والى جهة الاذن فيحدث
طنين عند استيلائه على الاذن السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع الاسهال لانه انما
يكون بحركة المادة الى اسفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين على محاذاة البدن
والاذنين على الاطراف احيب بان الصفراء بالطبع يندفع من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما
ان الاذن لا يتضرر بها لصلابتها والثاني ان يكون منافذ منبع حريفة ليس بر وعلى هذا يحتمل
يكون الطنين عقيب القيء لتوجه المواد الى فوق وعند ذلك قد ينصب شيء منها الى الاذن
ويحتبس فيها ويوجب الطنين لتضرر العصب الذي هو آلة السمع وقد يكون عقيب الحميات
عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك يكون الحواس حركة فينتقل
بالنكس لان المادة اذا انصبت في الاعضاء والراس تحت الطبيعة عن دفعها احالت كل ما يرد عليها
الى طبعها فيكثر ويتعفن ويعود الحمى الاولى اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج اما
الخلقي الذي في فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة او لانعدام الآلة فلا علاج له واما
العارض فان كان زمانه وصار قويا متمكنا فقلما يبرأ اما الذي يكون عن سوء مزاج او تفرق
اتصال او ورم صلب فقط واما الذي يكون من اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت اوت الى فساد المزاج او التركيب
والقريب العهد ان كان عن برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا
دهن الفجل فانه ليسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته ان يؤخذ ماء الفجل ثلاثة اجزاء والشيرج جزء
ويطبخ بنار لينة في قدر مضاعف حتى يذهب الماء او دهن البلسان او دهن القسط
وصنعته ان يؤخذ من القسط الهندي ثلاثون درهما ويدق دقا جريشا وينقع في شراب يوما وليلة ثم يصب
عليه من الزيت ارطال وليطبخ بنار لينة حتى يذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع الامراض الباردة
او دهن الغار المأخوذ من حبه والدهن اللوز المر خاصة نفع عظيم في
امراض الاذن الباردة او شيء طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل الامراض

دهن لسو

البلغم

الباردة او عصارة السذاب مع العسل اذا قطر في الاذن فانه لينفع ولقطع
ويحلل او جندبيدستر بدهن الشبت وصنعوان يؤخذ زهره الطرفاء او بزره
الطري مدقوقاً او بزره المجفف في الظل وينقع في الشراب ويشمس عشرين يوماً فانه لينفع ويحلل
فانه يزيل الاوجاع الباردة وخصوصاً ان كان هناك رياح غليظة فان كان
الثبت والجندبيدستر كلها بالزيت وكلها الاشهر شراب الاسطوخودوس
بماء حار او مغلي من الاسطوخودوس واكليل والبابونج والخطمي
فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انه حار باعتدال يصفي الدهن او
وان كانت الطبيعة معتقلة لطول كليل الملك بالبونج نخالة الحنطة
فرق الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد على الرأس ثفله
والصياح الثقيل في الاذن وضرب الطبول ينفعه لان الاصوات القوية
يولم حاسة السمع والغشاوة المفروش على الصماخ لعنف من الحركة الهوائية عند ملاقاة
الصماخ والالم شديد الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريزية فيزول البرد
الموجود هناك ان كان سبباً حراً له الحرارة الغالبة وان كان مادياً فبسبب تحليل الحرارة و
ليتفرغ البلغم بما ذكرناه من الايارجات والحقن والنوافح وغيرها فان كان الطنين من
حرارة دم او صفراء فصدت الوريد النافع للاعضاء والرأس في الدموي واستفرغت
غثت الصفراء بطبيخ الفاكهة وما يشبهه الاشهر مثل شراب الاجاص و
شراب النيلوفر وشراب البنفسج فانها تكسر الحرارة وتلين الطبيعة او شراب النيلوفر
وشراب البنفسج ولعاب بزر قطونا وترك اللحم لئلا يزيد المادة الحارة والا
قتصار من الغذاء على مثل الاسفاناخ والجلد والملوخية والخباز
والقرع مطبخة بدهن اللوز الحلو لانه معتدل الى البرد ويصب في
الاذن دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن ورد مغلي فيه
قليل خل حتى يفني الخل وسقى الدهن فوته المبردة المنفذة القامعة للدم والصفراء لان

العضو

عصارة

لان العضو عصبي والخل من اخص الاشياء بالعصب فربما احتيج عند غلبة الحرارة الى
الحقن او فتيلة فاما ان يدهن بنفسج او غيره من بنفسجات حارة ويجب ان
يكون جميع ما يصب في الاذن حاراً كان او بارداً فاترا لان كلا طرفي شديد الحرارة
والبرودة فيلان العصب بارد بالطبع فما كان من الطنين عن دود فيداوى بما
في ادوية الدود الخفيفة في الصداع مثل ماء ورق الخوخ وطبيخ الترمس يستعمل
قطوراً مفتوراً واختار الخفيفة منها لان في الصداع الدود لان العضو لا يحتمل قريبه
من الدماغ لا يحتمل القوية منها وما كان من سدة عن غشاء او لحم فلا دواء له
قطعه واخراجه بالالات المعمولة لذلك وهو البضع المقوس وما كان لشدة
ويبسه نفع تقطير دهن اللوز المر الحيلي في الاذن ليلاً حاراً لان الدهن بالليل
الوسخ ويرققه ويلين الجميع خصوصاً في اوجاع الاذن ويدخل الحمام بكرة وينام على
الارض الحارة ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق
بالدهن

الطنين والدوي

سببه تحرك الهواء الذي في التجويف الذي يجري
ثقب الاذن لان الصوت انما يكون لوصول تموج الهواء الى الاذن حتى يصل ثقب الاذن الى
العصب المفروش ...
فهو من الهواء الداخل او البخار المحتبس ... واحداثه للصوت اما السبب فيه لجسم
او الجدران اللاس او الخواص تم ثقب الاذن فيحدث الصماخ لان العصب المفروش عليه
كما يحس الخارج فما كان من الطنين والدوي لقوة الحس حتى يدرك الخفي من
التموج الذي لا يجري عند الانسان عادة لتحريك بخار الاغذية عند
ارتفاعه من المعدة الى جهة الرأس وقت طبخ الغذاء وهضمه دل عليه سلامة الدماغ
من الافات وصفاء جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والفرد الحاسة
حتى ينفعل عن ادنى تحرك وتموج يحدث في الهواء وكما ينفعل الضعيف عن ادنى حر وبرد لا ينفعل
القوي عنه كانت الحواس كلها كدرة لضعف مبدأها فكان المعنى لا يستقيم لان
الانفعال الادراكي عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه

القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما فوق ذلك الا لانها لا تنفعل بحيث يؤدي الا انفعال
الذي يكون في الادراك واما الذي يرد او ينتخي او نيابة لبعض اخر فان ذلك فلا يمكن ان يوجد ايها الحاسية
عند الضعف من السر الانبعاث ولكن ذلك غير الانفعال الذي به ادراك الحاسة فما
كان لرياح او ابخرة كثيرة فوق الحضيض حتى ينفعل عنها القوى والضعيف منها
لانه في الدماغ وتوارد الحواس يحس الغليان بحركات تلك الرياح والابخرة كأنها
تدور في الراس او ينتقل من جانب الى جانب لغلبة الاعراض الهوائية عليها
الانفعال فالجرح مما اجتنب فيه وحيث للابخرة من جانب الى جانب ويجمع في المحبس
مع علامات غلبة المادة المغيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة
الى الراس من المعدة يتحلل عن الاغذية او فضول فيها اختلف ... كثرة
وجودا وعدما بحسب الخواء عن الاغذية او الفضول والامتلاء منهما فيسكن
عند الخواء لفقدان المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلاء مع خفقة الى الراس
لان المادة المتصعدة كثيرة ههنا في الراس وما كان لشدة الخواء وبان يصير
الرطوبات المبثوثة في الاعضاء كالطل عند افتقار الطبيعة عليها او التصرف فيها بالتحلل
والتحريك اذا لم تجد غذاء اذ في شأن هذه الرطوبة ان تحيل غذاء عند فقد الغذاء
لها بالحركات المضطربة ... تحرك الهواء الساكن في التجاويف ... وتحرك الابخرة
المنحلة عنها دل عليها تقدم جوع مفرط او استفراغ كثرة العلاج منقي
البدن او الاستفراغ ... صاعد الفضول الى الراس ابتداء ... ادلاء
الى الراس بعد انحلال المادة المولدة للرياح في الراس وفي المعدة
فيها بما ذكرناه حارا ... كل منهما ولغلظ الحس الكائن لذكاء الحس فيقوي
الدماغ الكائن لضعفه وبلين الطبيعة ليتحدر المواد الى اسفل والاستفراغ
من الثقل المجتمع في الامعاء او الخزانة الى الدماغ وتجنب الابخرة المتصعدة
بما ذكرناه وشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو للدماغ فانه ينفع
لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب

الليمو

التشيش صوت ... الهوا عند اجتماعها كما في الجسم الرطب ... النار

الليمو يقطع المادة ويمنع البخار والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان لشركة
المعدة نافع لان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب
الليمو يقطع المادة ويمنع البخار والاطريفل الصغير لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة
ويمنع تصاعد الابخرة ويقوي الدماغ لئلا ينفعل ولا يقبل الابخرة ولا يتولد فيه مثل
دهن الاس لانه يقبض ويصلب ويجفف وليتفرغ الخلط الغالب المولد
للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة ويدلك الاطراف ليتحدر المواد الى اسفل و
يجتنب الحركات لئلا يثور منها ابخرة ورياح كالقيء فانه يحرك المواد الى الاعالي و
اذا تحركت تسخنت بالحركة فيثور منها ابخرة ورياح ولانه يوجب حصر النفس فيعود الهواء الخارج
بالنفس في الورود الى الاعضاء مستصحبا للدم والروح والابخرة فيتخ الاعضاء والرطوبات
لذلك والصياح لانه يسبب حصر النفس يحرك ويسخن والشمس الحارة فانها لحرارتها يسخن الرطوبات
وتبخرها والحمام لانه يسخن بهواءه الحار ويبخر وينبغي ان يجتنب الامتلاء لما يكثر تولد
الفضول والابخرة والمبخرات كلها كالثوم والبصل وقد يحدث ذلك عن اي الدوي والطنين
البحران للاضطراب يقع في الرطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة فيعرض
بعد الدوي وقد يحدث عن القطع الاسهال لما يعرض المواد المندفعة بالاسهال
من الدماغ واذا تحركت اليه تسخنت بالحركة ... الابخرة فيعاد الاسهال
ليميل المواد الى اسفل فيزول الطنين والدوي فكل يجب ان يكون
الطبيعة في كل اصناف لينة ... ذكر **وجع الاذن** سببه اما سوء
المزاج الساذج باقسامه الخمسة او المادي واما تفرق الاتصال وهما
اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام والورم الحار يعرض
في عضو الاذن ... عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض
شدة الوجع المفرط القوي والثاني ... المودية الى الهلاك والثالث قربه من جوهر الدماغ
فيلحقه الضرر بالمجاورة ولذلك ربما يؤدي الى البرسام لا لضعف الدماغ بالوجع الشديد

وجع الاذن

ولقلة ما ينفع الوجع من المواد بسبب الوجع وما يتوصل لذلك الى الاذن ايضا لاجل المجاورة
ومن البثور شدة تسخن الدماغ وازدياد حرارة المادة المورمة وحرارة الوجع ومن علاماتها
ان ما ينفصل من غذاء الدماغ يكون في كثير الضعف ويسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة
المادة المورمة ويستحيل الى الصفراء وينفع مع الفضول الدماغية الى الاذن لان من شانها
ان تندفع الى هناك خصوصا اذا كانت وجعة فيزيد في الورم والوجع وربما يقبل في
اذا الدماغ لا يحتمل صعوبة هذا الالم اكثر في ذلك لانه من الامراض الحادة جدا فيكون بحرارته
في السابع وما دونه خاصة للشبان لوجوه احدها ان مادة هذا الورم فيهم يكون اكثر
بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المرار اليه هناك يكون كثيرا فيكون الجاعها اشد ومنها
ان حواسهم يكون اقوى واذكى فيكون تاذيهم بالوجع اشد كثيرا ومنها ان شربهم يكون في
شديدا جدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم ومنها ان قواهم بسبب ذلك الاحوال
تسقط قبل ان تقيح هذا الورم او يتحلل واما المشايخ فلقلة حدة المرض فيهم يمهل الى ان تقيح
الورم وان كان التقيح فيهم ابطأ واذا تقيح خفت الاعراض وسكن الوجع او حار خا
رج من الثقب وهو اسلم لبعده عن الدماغ فلا يخاف فيه من الغشي والتشنج
والسرسام ولا من انهتاك العصب عند التقيح والانفجار كما يخاف في الاول او ورم
بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة لان المادة الباردة لا تسخن ولا تعفن كالحارة
فيكون الحرارة المورثة الحادثة في الاعضاء بسبب عفونتها ضعيفة لينة ما الفترة او تفرق
الاتصال في الاذن قد يكون عن ضربة او سقطة او قرحة ملتهبة موجبة
للانضمام بالتمدد والحكة يكون مع خفة وانتقال من موضع الى موضع آخر
لا يطلب المخرج والانفصال علاج احتبس في العلاج تعديل المزاج فما كان الوجع من
سوء مزاج اما الحار منه فبالادهان الباردة كدهن البنفسج لشيافا
هامينا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة السبب الموجب وبالارخاء او بكافور ان
اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر وقد

ينطل

ينطل بالماء الحار فقد يحاذي من الاذن ليدخل بخاره الى الاذن فربما
فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات ولكن الوجع بالارخاء اللازم للحرارة الفاترة
واما البارد منه فبدهن البابونج او دهن السوسن او دهن البان او دهن الغار او
اما الوجع الحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة لطول الحي
والبارد بطبيخ الاكليل والبابونج والقيصوم وورق الغار وقشر
الاترج وقشور الخشخاش فانها مع ما يسكن الوجع بالتخدير يحفظ قوة الادوية
الحارة اللطيفة ان يتطاير ببرده وغلظه والنعنع والنمام كل هذه ان وحده
او بعض منها ويكب على بخاره ويضمد بثفله والثوم المطبوخ في الزيت
اذا صفي وقطر في الاذن نافع للريحي والبارد لانه يسخن ويحلل الريح باكثر
من كل ما يحلل واما الورم فالحار الغائص ينفعه اللبن الحليب ودهن
الورد مغلى فيه قليل خل في الابتداء لان اللبن يسكن الوجع بالارخاء لكن في
الحرارة وكذلك دهن الورد مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يشد
ولقبض وينفذ الدواء الى العمق واما الجوارح الصرفة فضارة جدا لانها تقبض العضو
وتكثفه فيزداد الوجع ويؤل الى الغشي والتشنج ثم بعد الابتداء دهن الورد بلعاب
الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخي ويحلل ويرقق وينضج فان اشتد
الوجع فالميسوس العتيق مسكن للوجع لانه قوي في الارخاء والانضاج واما
الورم البارد فما ذكرناه في علاج سوء المزاج البارد المفرد مع تقليل التسخين في
الابتداء لان السخونة المفرطة تجذب المادة فيزداد الورم هذا تدبير يستعمل مع تقديم في
الفصد والاستفراغ بتنقية الرأس عن المادة الحارة ان كان الورم حارا او تنقيته
عن الاخلاط الباردة ان كان باردا مع تليين الطبيعة في الكل ليميل المواد الى اسفل وفي
كل يوم يشرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص او شراب النيلوفر او بعا
بزر قطونا مع شراب بنفسج او نقوع خلو او حامض سكر او شراب بنفسج

في الاورام الحارة او شراب اسطوخودوس في الباردة او مغلي حلو
بشراب ليمو او معجون البنفسج في الحارة ومما يبرئ الوجع الريحي و
البارد سواء كان اوما او باشرب شراب عتيق صرف مفترا لانه يسخن تسخينا
قويا ويقطع الاخلاط الغليظة ويحللها ويكسر الرياح والحرارة الوضيعة يعين على ذلك في
تسكين الوجع بالكلية وتوليد خاق النوم مما يسكن الوجع لوجهين احدهما انه تقوى القوى
الطبيعية التي تقاوم الوجع فيقوى الحرارة الغريزية التي الى الباطن وثانيهما انه يسكن الحركة
الارادية والشعور اللمسي فيسكن الوجع وليكن ما يصب في الاذن فاترا سخنا
كان او مبردا لما ذكرنا ان العصب ... لطبيعة فليترك اللحوم لئلا تشتغل
الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة وتقتصر على المزا
وراث والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذاء كالاسفاناخ والهندباء
في الحار والحلبة في البارد ومخ البيض النيمبرشت في الجميع فانه وان كان
مائلا الى الحرارة ينفع من الامراض الحادة لصرافته وسريع الهضم قليل الفضول

قروح الاذن اما المبتدا منها التي لم تعفن ... العضو فيها كثيرا
دم الفصد اللحم وغيره من الاجزاء الاخر فيشاف ماميثا لانه يجفف الرطوبات الى الغرض الا
نه لا يجففها قويا بالخل لانه ايضا يجفف ويمنع سوء القروح او ماء الحصرم لانه يجفف وينزل
النزل وثابت اللحم بالعسل لجلائه او مرهم الاسفيداج او مرهم الباسليقون و
اما العتيقة المزمنة منها ويعرف بنتن ما يخرج منها لان القرحة اذا ضعفت العضو
وتقصت حرارته الغريزية عن التصرف في رطوباته فيستولي عليها الغريبة وتعفنها فكثرته لما بقي القوة
عن هضم غذائه فيصير فضلة ويعجز عن دفع فضلاته ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضاء الاخر
فقد يحتاج الى القطرات لانه ينفع الوجع من الرطوبة العفنة **دخول الحيوان في الاذن**
ويتولد دود فيها العلاج يقطر في الاذن القطرات فيسكن حركة الحيوان في
الحال ثم يقتل عن قريب لانه من الادهان السمية او يقطر فيها الزيت لانه يقتل الديدان

منخنا

منخنا لكونه اقوى فعلا وينام الكن في الشمس ليسخن ... ولا ... فيموت الحيوان
ويقطر بالماء ورق الخوخ او ورق الاجاص فكل ما نذكره في ادوية الدود

دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد لان العضو ... ضيق التجاويف
فاذا انصب اليه شيء ... فيه سيما اذا كانت له كيفية ردية كالملوحة والحدة
واللذع وربما قرح ... المواد لسبب الوجع ويزداد الوجع ح فان لم ينفع ...
فالتحريك والحجل بان يقوم العليل على فرد رجليه ويثب على رجل ... راضعا على كل
فن ويميل راسه الى ذلك الجانب او ادخل في الاذن طرف عود بردي او شبث
او رازيانج مما يكون جوفه متخلخلا ويسدم ... لئلا يدخل الهواء ويلف على طرفه الاخر قطنة
غمست في الحديث ثم تشتعل في ذلك الطرف الى ان يصل ... النار ... الاذن فا
ذا قربت النار من الاذن جذبت دفعة فيخرج الماء ومن الالة لاضطرار
الخلاء ولسبب خلو مكان العود من العود فيجذب الماء الى مكانه اذ ليس هناك شيء اقرب من الهواء و
الذي كان ... كان قد تحلل بحر النار وايضا النار يجذب الماء من العمق الى جهتها كجذبها الدهن
في السراج ولذلك ... المحاجم بالنار يجذب العضو جذبا ناشيا لانفارقه الا بقلع عنيف فيجذب
ما ينجذب الى المص واقوي من ذلك كله ... جذب الماء صوف الارجوان البحري وهو صوف
يكون في بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد البربران يكون في صوف كبيرة لونها مثل لون صدفة اللؤلؤ اعلاها
عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ما هي وفي طرفها كالحاد منها يكون الصوف المعروف ويتخذ
بنه تنفاتوبا يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر ثم احشى ليستوفي الماء اجمع

امراض الحلق وهو الفضاء الذي فيه مجرى النفس والغذاء وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة
اللوزتان هما لحمتان عصبيتان نابتتان عن جنبي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة
لحم صفاقي ملتصق بالحنك تحت اللهاة منطبق **الخناق** هو امتناع النفس او
البلع اذا كانت الاولة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا
يبقى معه صوة بل ما يكون النفس غير تام لان يكون الهواء الداخل اقل مما ينبغي او لعسرها اذا كانت الاولة

دخول الماء في الاذن

امراض الحلق

الخناق على راس القصبة

وجع الاذن

دخول الحيوان في الاذن

الى

ضعيفة اما المزاحمة فيشبه لمجرى النفس او الغذاء كما يعرض عند زوال فقرة من فقرات العنق
قدام فيضغط مجرى الغذاء ان كان الزوال قليلا و مجرى النفس ايضا ان كان كثيرا فيتقعر موضعها
لان موضع الفقرة الزائلة داخل فيوجع لمس لان لمس موضعها بسبب تالم الغشاء الذي على النخاع
لان اللمس يدفع الفقرة الزائلة الى قدام ولسبب تالم الجلد المجلل للفقرة الزائلة ويمنع الاساغة
الا عند النوم على القفا لان المرء عند الاستلقاء يكون متحدبا بامتداد النخاع وطول الزيادة التي تقبضها
ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزائلة فيقبض مجراه ويتسع جدا يكون بقدر ما يساغ للاجزاء الواقعة
الى الوضع وتوسيع مجراه حتى يمكن ان ينفذ فيه الغذاء وليس هذا مختصا بالاساغة بل النفس يكون حاله كذلك ايضا
لكن اقتضاء البلع يكون اكثر من اقتضاء النفس لان حركة الفقرة الزائلة الى داخل اغلب للمريء وتوسط المريء
بين [illegible] ومجرى النفس واما العجز القوة المحركة للالات كالات النفس والازدراد عن التحريك
كما عند شدة جفافها فلا يكون مطيعة للقوة في الانبساط والانقباض كالسيور [illegible]
لا تقبل الانثناء والانعطاف ولا ينفذ الجرم الحامل للقوة لانها عند الجفاف ينقبض ويجتمع اجزاؤها
بعضها الى بعض فينسد الفرج التي ينفذ فيها الروح فيكون المنع جافا فانما يجفف اللحم الغددي
الذي يتولد منه الرطوبة [illegible] تلك الالات وبما يفرده عن السبب المجفف لها وتسهل البلع و
النفس بتجرع الماء الحار لانه يرطب الالات ولا يبرد مع عدم علامات ورم ووجود
تقدم اسباب مجففة وكما يكون عجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة فانها
بصورها النوعية تفسد مزاج الروح وتضعف القوة المحركة لالات النفس والازدراد وتسترخي الاعصاب
والعضلات المحركة لها وكما يكون العجز عند جمود اللبن في المعدة لان اللبن في نفسه
سريع الفساد فاذا جمد في المعدة لم ينحدر عنها واستحال فيها الى كيفية رديئة سمية فيحدث منها ما يحدث من السموم
الخانقة واما الورم في العضلات التي للحنجرة وهي راس القصبة وهي عضو غضروفي
خلق الله للصوت وعضلاتها الخاصة بها ست عشرة اما الورم في العضلات الخارجة عنها الى
القدام فيظهر للحس لان الحس البصر واللمس في مقدم العنق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا
يمنعه منعا يعتد به لبعده عن مجرى النفس فلا بد الا ان يضغط له وحينئذ كان بعيدا عنه لا يكون

ضغطا

خطرا واعظم

ضغطه شديدا وورم الخانق كلما كان اقل ضررا بالنفس كان خطره اقل وكلما كان اضر به كان اردأ
واما الورم في العضلات الداخلة في الحنجرة فيضيق منه النفس جدا وهو ردي
مما ينضر القلب لقلة ما يصل اليه من الهواء ولانه يسد مجرى النفس على قدر حجمه والكثرة ما ينفذ الى
الرئة والقلب [illegible] من هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل [illegible] وفيهما الى نحو ورم العضلات
الخارجة التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي بها يكون النفس اعسر من البلع لان هذه
العضلات مختصة بحركة النفس لا مدخل لها في الازدراد فاذا ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر النفس
مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة فمهما كان مع ذلك سادا للمجرى وانما يكون البلع فيه عسر
الضغط المريء وتضييقه له بالمجاورة وتضييق الورم للعضو الذي هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لجاره
لكن الذي يكون قدام الحنجرة من خارج كان احداثه لعسر البلع اكثر واما الورم في العضلات
المريء العالية الخارجة منه او الداخلة فيه وفيهما يكون البلع اعسر من
النفس لان المريء يضيق بسبب ضغط الورم ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب يعجز وقت الا
زدراد الى المريء اذا ضعفت حركته من شدة ضغط الورم لم يمكن منه هذا الفعل ولان القوة الجاذبة
التي للمريء يضعف عن الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في اعلى المريء
لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة فيعسر دخول الهواء فيها وما كان من الورم في العضلات الخارجة
منه فانه ولان اوجب عسر النفس لكن لا يعسر شديدا وفي الدموي من اللوزتين يكون
اللسان احمر لكثرة الدم من الورم المجاور وينتفخ الاوداج ويتمدد ويكون الوجع
اقوى لان تفريق الدم لاتصال العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الدم والصفراوي لخفتها وحدتها تميل
الى الظاهر والى فوق فلا تشتد تمديدها للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون التهاب
ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد تتركب الورم منها فيتركب العلامات
وفي البلغمي منه يكون ملوحة الفم لان البلغم مالحا ولا عبرة في الفم لان فيه ما يزيل
حلاوته بسبب ان البلغم فربما حاله البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان
الرطوبة ترخي العضو والحادة ما يسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر يضعف المكانس وفي السو

٢ تقليلا جدا للعدو في المريء والذي يكون داخل الحنجرة [illegible] كان احداثه لعسر البلع اكثر

فهي نهر يكون صلابة لبعض المادة وكثرة ارضيتها وحموضته وعفوصته في الثم
ولا يكون الا نادرا لقلة حصول السوداء هناك فان الشيخ ان السوداء لقلة الصفاء اما بعضو الى
عضو دفعة وذلك لغلظها وقلتها وبطوء حركتها والحق انه يمنع الوضع لغيبته ثم فكل لكنه لا يمتنع مع كثرة
ذلك لئن يعرض دفعة او بليلة بليلتين ثم تختنق والكثرة لئن اكثر السوداء انتقالي في الورم الحار
اذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلى من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم
لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الفم ليتسع المجرى وليدخل الهواء المستنشق
عند كون الفم منطبقا وما يدوم دلع اللسان اذ عند خروجه يتسع الفم ويزداد طوله فينقص
عرضه وثخنه ويبقى فيتسع بذلك المجرى قليلا وليسمى هذا النوع بهذا الاسم لتشبيهه حال صاحبه بحال بعض الكلاب
فهو ردي لان هذه الحال انما تحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك الضيق يراع العضو القلب
الوجع ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عند زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء
كان معه ورم في العضلات الخارجة او لا واما ما في ابيان الحناق فلا يبلغ الى حد يحدث منه النوع الخناق
واذا اخضر وجه المخنوق فالموت ليبرد عليه بسبب اضافة الى الغريزي وعند ذلك
اعضاؤه ويحتبس ما في خللها من الاجزاء الهوائية المنفية والروحية ولا ينفذ منها الفواد ولا شعر الصفاء ويجد ما
فيها من الدم الصافي فيسود اللون لذلك ويختلط هذا السواد بصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح
الصالح له بالجملة فيحدث الخضرة واسودت محاجر عينيه لانه يتحقق القوام قليلة اللحم فيظهر فيها
السواد فقط بسبب ان ما يجد فيها من الدم يكون كثيرا او سواده شديد الظهور واما باقي اعضاء الوجه فيبقى
فيها اللحم يتها في سائر الدم غير متحد بوجوب الصفرة فهو ميت حتما للتحقق وقوعه وكذلك
هو ميت اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية وغلظ
لسانه واسود لا يكثر عنده الرطوبات لاجل ما ينزل من الراس اذا سخن باختناق النفس وما
يصعد اليه لاحتباس النفس فيتقد خصوصا ولا ينزل من الراس ح ما ينزل اليه لضيق المجرى
وهو عضو لين يتخلخل القوام فينفذ فيه تلك الرطوبات ويحتبس فيعظم جرمه وعند ذلك ينقد
وينضغط شرايينه وينقطع فيه الروح عن الحار الغريزي والروح الحيواني فينطفي ويسود العضو لذلك

او لما يحرق

او لما يحرق رطوبات من سخونته بما يخرج من الهواء الذي قد سخن واحتبس عند القلب وسخونته ما يصاحبه من الابخرة
الدخانية المحرقة الكثيرة واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة المائية
اختلاطا لا يتمكن معه الجرم من الانفصال من المائية صاعدة ولا المائية من الانفصال عن الجرم [illegible]
واذا حدث للمخنوق بعد ان يبلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون ذلك من جوبان جرم الرئة او الدماغ
... اشتعال القلب من فقد الروح واختلاط ما يندفع منه بالابخرة الدخانية والحي مع المندفع بالدم
خفقان والاشتعال وهذا يدل على الموت لان اشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فقد جوهر الروح
فلا يصلح للحيوة واذا حدث به قبل ان يبلغ الى حد الغشي ففي الغالب يكون من رطوبات خلطية سالت
من الراس الى الحنجرة او تصاعدت من الرئة بازعاج القوة المنفية لها في سبيل المكان الهواء المستنشق
وخالطت بما يتصعد من الهواء عند رد النفس فيحدث منها الزبد وهذا اذا كان زبدا يدل الا على شدة
اشتعال الدماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الاضطرار للقلب في استنشاق الهواء والى ازعاج الرطو
بات من الرئة الى خارج مع الابخرة الدخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كان هناك قوة وشهوة غذاء

العلاج

العلاج يبتدأ فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دموية او مختلطا فوره من الاخلاط
واخرج الدم قليلا قليلا في دفعات لان القليل يصعب عليه الازدياد فاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة
ضعف قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فبواسطة صل المادة من غير غائلة و
استفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير دموية وذلك لتقليل المادة حتى لا تستولي
الطبيعة على الكل استيلاء قويا ولئلا تنفر البدن الا عسر التنفس والبلع وفصد العرق الذي تحت
اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه ويظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة
لامالة المادة الى جهة المخالفة بالفتل المعمولة من النبات والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة
من العناب والسبستان والبنفسج والخطمي وورق السلق والتمر المرضوض مع الترنجبين ومرق الحمار
اللون وذلك عند امتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما شدا مولما ليجذب اليها
المواد المرتفعة الحلق وبالايلام مع وحك الاطراف بالمحاجم لانه يجذب المادة اليها لخشونته سريعا
وتسخينها ليجذب اليها المواد بالحرارة وفائدة التليين وغيره مما ذكر بعد الفصد والاستفراغ الا

حـ

يحرك الى جهة الحلق شيئا اخر من المواد تارة اخرى الاشربة شراب البنفشج مع شراب الاجاص
او شراب التوت الاحمر او شراب بنفشج و شراب النيلوفر بلعاب بزر قطونا
او لعاب حب السفرجل او ماء الرمانين لشراب بنفشج او ماء الشعير لشراب
بنفشج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في اليبس الذي يكون من جفاف آلات
التنفس والآت البلع و في الورم السوداوي لان الاشربة مرخية وملينة لحدة السوداء والتحليل والنضج
فشراب ليمو و شراب بنفشج خصوصا في البلغمي او ما الغلب فيه البلغم لان شراب
الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفشج يصلح ما فيه من القبض ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يحلل
لطيفه ويتصلب الباقي وفي الجملة كلما يستعمل في الحمى من المبردات ليقلل الاحتياج الى النفض النفس
الكثير مع مراعاة الحلق من [illegible] القوابض التي فيها من لطيف [illegible] في الابتداء والتنفس [illegible]
فلا يجد المادة طريقا متسعا للنفوذ والمادة فيها تلين مع جلاده ولكن للالم لان القوابض الصرفة
تكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع من التحليل وتزيد في الالم ولا تنفذ نفوذا تاما فيه وماء
لسان الثور بعض هذه الاشربة المذكورة بالسكر جيد لانه يسهل الصفراء
والسوداء ويقوي القلب ويزيل ما يعرض له من الخفقان والضعف عند عسر النفس وملين يحلو جلا البراز
[illegible] ظاهر العضو من الرطوبات فيجد المادة التي نفذت فيه طريقا للتحلل فيتحلل فاذا فرغ
من الرادعات انتقل الى الملينات الصرفة لانها تعين على النضج والتحلل وتسكن
الوجع وملين البطن كالجلاب ماء اصل السوس او شراب بنفشج ان لم يكن
من الحمى مانع لما في اصل السوس والرسا[illegible] وبزر [illegible] في المغلي من الحرارة
الاغذية فيهجر الغذاء يوما او يومين او ثلثة لحب [illegible] ليكون بدنه مستفرغا [illegible] الاغذية و
[illegible] الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه ولئلا تكثر المادة ووقت [illegible] بالغذاء [illegible] يستعمل
ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر [illegible] والكون [illegible] البطن علامة
فاذا هان البلع وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخيا او قرع او
جباذي بدهن اللوز الحلو لانها [illegible] الشهوة ولا تكثر المواد [illegible] وملين وشرح

[illegible]

وكل ما لا يحوج الى مضغ فهو اولى لئلا يتألم العضلات من حركة المضغ والابتلاع فتجذب
اليها المواد ولذلك في الخنوق تعز الكلام الا دوية الموضعية اما اولا فالى [illegible] وادع كب
التوت الاحمر [illegible] ان يعصر التوت الرطب ويطبخ ماؤه [illegible] او ماء الورد او
ماء الكزبرة الرطبة ورب التوت او رب الجوز [illegible] ان تغرغر بالخابع الاحمر
اذا كان طريا [illegible] الحلق ونواحيه
لم قوة القبض [illegible] الاصابع عند تغرغره فانها لا تزول منها
الصبغ [illegible] الجلد او مغلي من عدس و كزبرة يابسة و زرور
وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ لشراب بنفشج وحب من السماق
وزر ورد وجلنار و كثيرا او رمان زيل فيه كافور وخصوصا في الصفراوي
وي [illegible] الى ان وبعد يومين او ثلثة تستعمل المنضجات لتعدل قوام
[illegible] للتحلل والدفع [illegible] الرادع [illegible] المادة [illegible] او بدونها الكي نت
[illegible] عنه كاللبن الحليب او مغلي من تين وحلبة قنا [illegible]
[illegible] وخالة وعرق سوس [illegible] او رب توت او مغلي حلو رب
التوت ورب الخيار شنبر ملين حليب ودهن لوز حلو او رب التوت
بقليل مر و زعفران لان المر [illegible] لقوة [illegible] وتعفين والزعفران [illegible]
من الحرارة [illegible] فقد يرشى العنق ولطول العنق [illegible]
[illegible] الحلق يخيط حلق بهذا الافاعي غاية في كل وقت [illegible]
كلما كانت الافاعي التي تخنق [illegible] الحنط [illegible]
خنق الافاعي [illegible] النموم فانا الطريق [illegible]
[illegible] الدم [illegible] هناك [illegible] وتحصل [illegible] هذا الكلام نظر
[illegible] الحق ان ذلك لخاصية تحدث فيه عند خنق الافاعي [illegible] وخصوصا اذا كان
مضبوطا [illegible] المقالة الثانية [illegible]

وماء الريباس ٣

٣ قبض [illegible]

[illegible]

ان صوف الموقوف يعرضونه في لحمه ليفتضح بها اللوقى النوفرث واظن ان المراد
بالصوف طوق البحر ومنها وقال المسيح الذي جرت به العادة في زماننا ان نوخذ الخيط
من صوف الارجوان لفت وهو صوف الذي يستف به الماء والداخل في الدن
ومن صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق به الافاعي
اذا كان من صوف مصبوغ بالنيل فهو غاية في تحليل الخناق الوحشي **فكذلك لعوق**
من الزبيب الابيض غاية وانما اختير الابيض منه لكونه خاليا عن العفونة
فلا يشكره استعماله لعقاد ولطيفا كثير منكراه وهوا انما يتولد من الاغذية البالية بالفعل
كالعظام لان الجسم الحطب ذا انثرت فيه حرارة نارية تعفن واسود **فكذلك لعوق زبل**
الكلب عن اكل العظام لما ذكره جالينوس في استعماله اذا لم يعالج الطبيب خطي
لانه ان اخذ من زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل فلذلك
ينبغي ان يربط الكلب يوما وليلة لا يطعم شيئا ويعطش ثم يسقى ماء والملح ثم يبقى بطنه ثم يطعم
فلذلك ايام عظام الاكارع حتى تبيض زبله ولتشعل الحبل ببعض الاشربة الملائمة كرب
فكذلك لطخ العنق بما له من خارج غاية في جميع الصبغ لجفف
كذلك غاية **وليطعم الصبي الترمسي** لانه يخرج بقوة وتحليل اللبن مع الخبز لقلة
الهضم **ليقل اللبن فلا يتكره** لا ذكر في ذلك انه اكثر مما يهضم فيفسد في المعدة ويكثر
نتنه **ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي**
البلغمي اضعف لان البلغم بارد بالذات والمادة انما وصفت لها العفونة
فالتليين والترطيب في السوداوي اكثر لان السوداء الغالب الجفاف والبرد
يكثف الاعصاب والعضلات ويصلبها فلا يطاوع القوة في الانبساط والانقباض
لغلظها وغلبة ارضيتها فلا ينضج ولا يتحلل ولذلك يجب المبالغة في ترطيبها **ويجب ان**
يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا الا الى المفرط فقط واما الالتهاب
المفرط فلانه يفجج المادة ويكثفها فيعسر تحللها ويكثف العضو ويجمد حياته فيزداد بذلك

يبيض

الالم

الالم وعدم حظا وعند الالات لقبول القوة وعسر تحلل المادة فاما الغافر ... ويلين ويحلل
وذلك القدمين والكتفين وما بينهما ووضع المحاجم على موخر
العنق خصوصا على الخرزة الثانية من خرزات العنق **مما يعاين على النفس في**
البلع اما دلك القدمين فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الاسفل فيقل لذلك الضغط و
التمدد في الحلق ويتسع المجرى واما دلك الكتفين فلانه يجذب المواد الى المخالف القريب
نفس العضو واما الحجامة فلانها تجذب ما في ظاهر الجلد بالذات واولا الى المحجمة لضرورة الخلاء
ثم ما جاوره حتى يصل الحد الجذب الى وسط الورم فينجذب الى خارج ويتسع المنفذ وافتح
عليه **استرخاء اللهات ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتداء**
اورام الحلق فطبيخ العدس والكزبرة والسماق وبزر الورد لان استرخاءها انما
يكون من رطوبة ترخيها فيمدد الى اسفل ولا ترجع الى موضعها وهذه الادوية تنشف الرطو
بات وتجففها ويقبض العضو **فيكون لجميع اسباب الخناق** لان الهواء انما ينفذ
الى الرئة من الحنجرة فاذا ضاق ضاق النفس **او يكون كذلك** تعذر الرئة من جذب
هواء يحضنها فاذا كان نفث ان عند اللين الذي يفصل البلغم والدم ثم الانبساط
والانقباض خلاقا من منبسق بعضها كما في الربو والدق **فيكون معه ابدا مع الكلف**
جفاف الفم المانع البرد فلاتحاد المطوبات في غلظها واما في البيطلان فقلة الرطوبات
نفث الرئة لما ان لهما عضوا اسفنجيا ينشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها احتقاف مع
وخفقة في الطبق **باستعمال الماء الحار** لا لتغير بحرارته الوحشية ورطوبته البلغمية
واليبس **في باستعمال الادهان المرطبة** فان الادهان اللينة والبنفسج لانها ترخي وتلين
وترطب **او لكنها نفث من الحجرة دخانية** تصعد الى الراس وتزاحم في مجراها
الرئة لانها بحرارتها وكثرة ارضيتها تزيل الرطوبات وتوجب اليبس والكلفة في الرئة فيضيق
ما فيها **فيكون الضيق مع حرارة خراج وسوداويه** لان الابخرة الدخانية انما
تتولد من مادة سوداوية محترقة **ويكثر معه احساس بالدخانية** في الات

استرخاء اللهات

٢ **ضيق النفس**
هو ان لا يجد الهواء عند دخوله بالاستنشاق وخروجه برد النفس منفذا الا الاضيقا

في الاكثر

النفس او يكون ضيق النفس لضيق الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرئة
انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارض فلان الرئة ح يكون اكبر مما يقتضيه
تجويف الصدر من ضيقه كما في الحدبة فلا يكون فيها للهواء متسع او يكون الضيق لآفة
في العصب الذي يجيء بالحركة الى عضلات الصدر مثل الكزاز او لآفة في الحجاب الحاجز
مثل الورم فلا يتم الانبساط وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس لان عند
اختلال العصب والحجاب لا ضيق المجرى بل عجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الآلة فتدبير
العلاج ما كان من ضيق النفس لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان
لبرد وكثافة فيعطى حلو السكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن
السوسن او دهن البان مع قليل مغاث [illegible] يحفظ الدهن من نفوذ الهواء
[illegible] مسخن بسمن النخوة الفعلية على اثر البرد والتكاثف وما كان من
يبس فالادهان واللعابات والاطلية المعتدلة في الحر والبرد لان المرطب
في اليبس [illegible] التحليل مع البرد والمرطب [illegible] القبض والتكثيف وما كان من الابخرة دخا
نية سقي ماء الشعير مع السكر اياما ولزوم الحمية عن المولدات السوداء والبخار
وليستفرغ السوداء بمطبوخ الافتيمون او حب الافتيمون بلبن حليب
وسكر ثم ليعدل القلب ليزول عنه ما عرض من الابخرة الدخانية [illegible] وصول الهواء
البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف
ومالح شديد الملوحة لانها تحرق الدم وتجعله سوداء اما الحامض فلموافقته لطبع السوداء
واما المالح فبارضيته واما الحريف فبحرارته واجتناب كل مولد السوداء كالعدس
والقديد وماء لسان الثور بالسكر نافع للكل لخاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته
وتعينه على [illegible] السوداء [illegible] دم القلب وشراب الرمان
الاملسي بماء لسان الثور نافع في تقوية القلب [illegible] ومقدار الصبوح
من الفاكهة الرمان الحلو [illegible] مشويا وقصب السكر والموز بالسكر

جيد

الربو

حبل [illegible] الصدر والرئة **الربو** هو عسر النفس لتشبيه نفس صاحبه في حال
راحته نفس المتعب لان نفس [illegible] حال شدة التعب في السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا الى
كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس العظيم تدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من العظم
ولا يكفي مجرد السرعة في التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ لزج
لزج ينشب اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لان الشدة في اول
المدخل واما عند نفوذ الهواء في الرئة الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بالضيق مع تحقق
[illegible] المادة في الفم فيكفي في خروجها التنحنح اذا ارادت الطبيعة دفعها فخرجت لمزاحمة الهواء
في الدخول والخروج واختلاطها به فيحصل بالقلاقع ما ينقلع منها صوت هو النخر واحساس مادة
واقعة هناك [illegible] لانها تزاحم الهواء في الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس
[illegible] المزاحمة لكون [illegible] ضيق النفس [illegible]
حصول المادة في نفس القصبة [illegible] لنفس الانفصال [illegible] ودخول الهواء الى الرئة وخروجه
عنها يكون عسر [illegible] الى التعب [illegible] اقسام الربو [illegible] دخول الهواء فيها [illegible] الى القلب
وخروجه [illegible] عسرا ولا تنفع فيها الانفصال [illegible] اقسام الربو [illegible] علة
واما ينشب في خلل اجزاء الرئة [illegible] والمواضع الخالية منها فيكون الثقل في
الصدر [illegible] واما في العروق الشريانية التي في الرئة وشعبها فيها ادى
هذا الفم الى الاختناق لعدم نفوذ الهواء الى القلب [illegible] اولا الخفقان الذي
الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيواني لفقد الترويح فان قيل ان الخلط الغليظ
كيف ينفذ في تلك العروق [illegible] شعبها [illegible] اجيب ان المادة النافذة فيها لا بد ان
يكون لطيفة [illegible] غليظة وقد يكون المادة الموجبة لهذه العلة [illegible]
لا هناك [illegible] برد [illegible] فان كل عضو برد [illegible] كثرت فيه الفضول وذلك لضعف [illegible]
ما يحلل فيه فيجتمع فيه الفضول [illegible] وقد يكون المادة منصبة من الرأس
اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع وجود آفة في الدماغ

في الرية

مثل النفث والتمدد والصداع وفي بعض الابحاث فاد فقد بخلاف ما يكون المادة متولدة في
وأما الرياح والبخرة المحتقنة في أعضاء النفس فراحمة للنفس لانها
تملأ الرية والصدر فتضيق مجاري الهواء فلا يدخل منه فيها قدر ما يحتاج اليه فيكون الربو
مع خفة في الرية والصدر وفي سكون في الاذى بعد استعمال النوافخ كالحبوب
مثل اللوبيا والباقلاء وبعد استعمال المبخرات وأما السبب لكثرة البخار الدخاني السوداوي
كما يكون عند الامتلاء والحرارة المحرقة على القلب وآثار البخار الى الرية واحتقن فيها وضيق
تداخل النفس فيتبعه خفقان لما يناله القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة الدخانية وفي
ضعف قلب وهو حالة يعرض للقلب بالقياس الى المؤذي البدني فرجية فلا احتمال له لنفور قوته
وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال امزجة اللائق به وفي غير علامات السوداء
على الربو وأما المزاحمة المعدة للحجاب لامتلائها بالغذاء اذا افرط جدا او مزاحمة الحجاب
الرية فلا ينبسط عند الاستنشاق على المجرى الطبيعي فيزيل الربو ما لخلاء الغذاء
عن المعدة لزوال الموضع فيكون نقل المغذي من الطعام ظاهرا العلاج استفراغ
المادة الغليظة يجب لايارج او ايارج لوغاذيا او ايارج فيقرا
وحب غير ذلك بعض من الادوية المذكورة وذلك في الربو البلغمي او
استفراغها يجب لافتيمون في الربو السوداوي الاشهر كليوم لانضاج
جلاب بعرق سوس مطبوخ او ماء لسان الثور او مغلي من عرق
سوس وجعدة وقناوتان وبستان ولسان الثور وبادرنك
فيه خالة لزيادة الجلاء والتليين مع لكراء ما عسل بالاوفق فان زوال الطبيعة ينفعه
بسهولة الاغذية في الايام الاول ماء الباقلاء لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه
كيموس محمود وينقي الصدر والرية ويليها ماء الحمص بالسكر لان ماء الحمص يغذو والرية
الكثير كليته وفيه تحليل وتقطيع وانما استعمل ذلك في الابتداء لان القوة في قوته والمادة غليظة
فتلطف الغذاء ثم ماء الشعير لانه اكثر غذاء من الباقلاء وماء الحمص وهو يجلو

ويلين

صار

علامته عند ٢٠ المراجعة

لسكر

ويلين وينقي ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلاء وتقطيعا او
ان كان غليظا دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذاء منها ثم امراق
الفراريج لانها اكثر غذاء ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك فانها مع ما فيه
القوة ينفذ منها ليسهل الاخلاط الغليظة اللزجة لان في بدنه رطوبة فراقة كثيرة لمطلق البطن و
يعينها على ذلك وسومتها وخصوصا الهرم لان هذه الرطوبة عند الهرم تصير حادة بورقية
لضعف الحار الغريزي واستيلاء النار عليه فيعان بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك
لحم الفراريج المطبخ المبزور بالابازير الحارة او الحمام النواهض لانها
معتدلة في الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ لاستفراغ
الخلط اللزج ينفع القيء لاستفراغ بعض المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرية لا
بخرجها وتخرج جميع المواضع التي ارتكبت فيها ويستخدم الاعضاء الصدرية لما يتحرك
تلك الاعضاء حركة قوية ولما يلزم من حصر النفس وهو توسيع المجاري وتحريك المواد وصيانة للهواء
المحتبس الى خارج ويستخن القلب الرية وجميع الات النفس والنحو نية يلطف المادة وتنضجها
وتنضجها وتحللها ثم يستعمل القراءة الجهرية لما يلزمها من قوة حركة الات النفس وحصر
النفس واللعوقات والحبوب النافع في ذلك المرض من المشروبات
لطول مكثها او مرور اللعوقات والحبوب بالمري فيرشح منها وانما ما يصل الى
القصبة من مسام الغشاء الذي بينه وبين القصبة وهو على كمية قوية وذلك الذي يصل
اليها يرشح اكثر واقوى مما يصل اليها من جهة الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره واما
كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون قليلا جدا لتوزعه على جميع الاعضاء ومع ذلك لا ينفذ
اليها الا بعد مروره على المعدة والكبد والقلب وغيرها وفي هذه المسافة تنكسر قواه جدا لاجل احالة
تلك الاعضاء لما يحدث مما يصل اليها مرشح والقصبة تنزل الدواء الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل
على الحائط وانما يستعمل من اللعوقات والادوية ما فيه جلاء والنضج
للمادة ليسهل خروجها من الرية والتفتيح للمجاري لذلك وتليين لتسهيل للمادة حتى يفر

بتلطيف
ثم قبض القوام مانية لتكون انواعها من الرية اسهل فتنقيته بالنفث وغيره و
لان الدفع المادة منها تحتاج الى الزمن من علي تخفيف قوي لئلا تختلط
المادة فتعصى في الخروج ثم ان مواد الرية مستعدة للادراك بكثرة دخول الهواء وخروجه
فشراب الكنجبين العنصلي ثم الملطف ولعوق العنصل المعمول
من العنصل المشوي واصل السوس الاسمانجوني والفراسيون والزوفا والسوس والعسل
عظيم النفع لما فيه من الجلاء والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن اللعوقات الحلبة
عسل ودقيق بزر كتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة نوع
آخر لوز مقشر وفستق وتين وحب الصنوبر يخرج اللب فيدق ويلبد في
قليل من ماء فاتر يا لبن يعجن بجلاب طبخ فيه عرق السوس وجعل
قرصا وللسوداوي لعوق الرمان الاملسي فشراب بماء لسان
الثور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء لسان الثور بالسكر
غاية في السوداوي وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد
على الصلب وهو الشريان العظيم النازل الى اسافل البدن فان آخر طرفه ينقسم
الى قسمين احدهما يصعد الى اعلى البدن واعظمهما يتوسط الى الفقرة الخامسة
من فقار الظهر [illegible] على عظام الصلب [illegible] فانه اذا امتلأ
للامتلاء الدموي تزاحم الرية ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس لا
متلاء [illegible] من الاجوف الصاعد وهو الذي [illegible] على الفقرة الخامسة من فقار الصدر
فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الخلو من فرط حرارة فضلة
لم [illegible] القلب [illegible] الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة الكثيرة ان
[illegible] لعظم النفس [illegible] متواترا فيكون دواؤه التبريد بالاشربة
[illegible] النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من بزر [illegible] والكزبرة وبزر
الهندبا وحب الرمان الحلو والتمر هندي والمزورات المبردة المعمولة من التمر

الهندي

نفس الانتصاب

بحة الصوت

الهندي وحب الرمان والورد اليابس فربما احوج فرط الحرارة الى ان يبلغ الكافور نفس الا
نتصاب هو ان لا يتأتى النفس له الا بالانتصاب الى قدر
مدها الى فوق مع الاستقامة لان مجرى [illegible] يكون اقصر لان المستقيم اقصر
الابعاد والخط المستقيم بين كل نقطتين واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد
المجرى في طوله ما يجمع اجزاءه [illegible] فذلك ضيق بجوانبه ولان المجرى اذا كان منحنيا
الانعطاف لا بد وان يقرب بعض اجزائه الى بعض في الوضع ويلزم ذلك ضيقه فلا يتأتى له
النفس لذلك الا ان ينتصب ويمد رقبته الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة
غليظة تملأ مجاري الرية او تسدها او ورم في نفس الرية فتنسد المجاري او يضيقها او ورم ما
كالحجاب ونحوه والصدر فيضغط المجاري ويسدها وعلاجه كالربو ويجب ان لا
يقرب الادهان الى الصدر لادخالها العضلات وتقطيعها [illegible]
الى ناحية الظهر وتزاحم الرية ويمنعها عن الانبساط التام فيقتضي الحاجة الى التنفس بشدة ويحوج الى
زيادة الانتصاب في النفس ليمكن ان يأخذ هواء كثيرا بحة الصوت ما كان عن يبوسة تجمع
اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس
فان بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغي فيحدث البحة وما كان عن بلغم فلزج يبل الحنجرة فقط
فيكون الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ارعش
الصوت لما ينفعل الحنجرة فلا يقوى العضل على تحريكها على الانفتاح ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط
لين الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من المنضجات المعدة للمزاج البارد ومن المستفرغات للبلغم
وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات التي تملس سطح الحنجرة فيختلف في الارتفاع والانخفاض
وكثرة صياح فانها مما يوجب الاعياء والكلال في آلات الصوت بسبب الحركة القوية وتحدث حرارة
فيها تحلل رطوبات الحنجرة وتحدث الخشونة فما ذكره في السعال اليابس وينفعه
[illegible] لانه مرطب ومبرد ويملس بالسكر لانه ملين وينفع الغرغرة بدهن البنفسج
لان الدهن في نفسه مرطب ملين [illegible] واذا انضم اليه مرطب البنفسج كان ابلغ ومن الا

شيئا بالنافعة لحفظ الصوت عن البحة وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير
فانه يوجب البحوحة بوجوه احدها انه سبب لاشتعال الحرارة لسيلان الرطوبات وجلبها الى الحنجرة
والقصبة وترشحها وثانيها انها تحلل الرطوبات منهما وتحدث فيهما الخشونة كما ذكرنا وثالثها انها
تحدث الاعياء والكلال في آلات الصوت وعضلات الآلات فكثرة الصياح على
سبيل التدريج بان يكون الابتداء من اللين ثم يتدرج منها الى رفع الصوت ويكون الزمان
معتدلا فانه يهيج ينهض الحرارة في الصدر واعضاء التنفس بلطف هوادة ويذيب فضول
ويحللها من غير افراط ويوسع مجاريها ويفتح مسامها فيسهل خروج الفضول وتحليلها منها و
الاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها الخشونة
ولا يركب الاجزاء الارضية التي تلتصق بها عليها فيحدث لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن
كل مالح لانه يجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك
كل قوي الحموضة لانه يقطع الا اذا افرط البلغم ويحدث هذه البحة على ما ذكر فقد
ينتفع من الحموضات مثل شراب الليمو والسكنجبين لقطع البلغم خصوصا
السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا وليكثر من اكل الباقلا لانه يجلو با
عتدال ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر
لانه يلزق ويعمل في تقطيع البلغم حرارته والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه
يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يقوي والحلتيت لانه يجلو ويحلل وبزر الكتان
فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويجمع الرطوبة القطاعة برطوبته وعرق
السوس لانه يجلو ويملس وقصب السكر لانه يجلو وينفع الخشونة وعلك البطم
لانه يجلو ويحلل ويذيب الرطوبات والراتينج وهو الصمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل
العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين ويمنع النوازل جدا والكثيرا لانه يلزج
ويملس ويمنع النوازل وبزر القثا لانه يلين والجلاب لانه يجلو ولكن حرارته
الرئة ويبرده لانه خير بزر القثا والقرع لانه يملس الخشونة وجميع اللعابات لانها يلين

ويوسع

السعال

ويوسع ويلين ومح البيض النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير في حد
ما يتحسى لانه يملس ويمنع النزلة **العلاج** ما كان عن بلغم غليظ انصب في فضاء
القصبة او استقر في الرئة فيريد الطبيب دفعه بالعلاج او برد اصاب الصدر
من هواء بارد مستنشق او ملبوس بارد او مشروب وغير ذلك فتأدت الى الرئة وعضلات الصدر فما
ذكرناه في علاج الربو من استفراغ البلغم وتعديل المزاج هو علاجه وربما احتيج عند
افراط البرد الى الترياق الكبير ولعوق بصل العنصل غاية في تقطيع البلغم
وتسخين المزاج بسبب من الادوية التي فيه وليصل الى القصبة والرئة غير منكسرة القوة
فما كان من السعال عن حرارة في اعضاء الصدر او يبس فيها فينفع فيه ماء
الشعير بشراب البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو فانها ابرد وارطب
ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته وينفع منه
لعوق الرمان الحلو وصنعته ان يؤخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر
حجارة بنار لطيفة [illegible] حتى يذهب النصف ويضاف اليه مثل نصفه السكر وينفع
منه شرابه وحب يتخذ من لب بزر القثا ولب بزر الخيار ولب بزر
القرع وخشخاش من كل درهم كثيرا ونشا ورب السوس من كل ربع
درهم يعجن بلعاب بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر البقلة
ان كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خبازي او ملوخية
او بقلة يمانية او البقلة الحمقاء او مح بيض نيمبرشت واذا كان
مع البيض المسخن جاء انفع في الوقت ورب العنب وهو ان يؤخذ ماء
العنب ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلثه اربعة فانه نافع لانه جيد الغذاء مقو للبدن ومسخن مرطب
للصدر والرئة وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف فالاكارع المطبوخة بماء
الحنطة لما يتولد منها الدم صالح قليل الفضول لزجا ينفع من السعال لذلك واذا طبخت مع
الحنطة كانت لزوجتها وتغذيتها اكثر ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر

السعال

او الاسفاناخ وهو المطرية ببعض البقول المذكورة لانه للاوضة وتوزيته ينفع
وحلواء من نشاء وسكر وقرع جيدة ولكن دهنها دهن اللوز
حلو وما كان من السعال عن نزلة فمالة المادة عن الراس ما المعطسات
الى الانف وحبس عن النزول الى الحيز لشراب الخشخاش المتخذ
من القشر لا من الخشخاش لانه اقوى في التغليظ من البزر بماء الشعير المدقوق
المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمي وبالغرغرة بالمغلظات للمادة لتثقل
فلا يسيل للسيلان والنزول الى الرية ومن ذلك عدس وعناب وسبستان
وخطمي وخبازي وخشخاش يغلي وتمضمض بمائه وربما نفعت المضمضة
بماء الثلج للسعال الكائن عن نزلة للتغليظ فانه ببرده يكثف الرطوبات النازلة الى الرية
ويغلظ قوامها فلا تنزل الى الرية وليس يحصل الغلظ والتكثف في هذه الرطوبات فقط
بل في الرطوبات التي في الفم والحلق تشهد بهذا وما كان من السعال من ذات الجنب
تبادر الى تحليله بضعف الورم وعن ترشح المادة للورم اليها فيتحرك لدفع المؤذي بالسعال او
عن ورم الكبد فانه يحدث السعال لمزاحمة الحجاب وضغطها بالمعدة ولمزاحمة اعضاء النفس
لانه عند الورم يثقل وينجذب تلك الاعضاء لا لذلك في النفس فربما يفعل في الحجاب نوع من المراح
بالمجاورة ونفوذ ما يتحلل من مادة الورم اليه او كان عن غير ذلك من المشاركات
كالصدر وفم المعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض على ما مر واذا اقترن
مع السعال اسهال غير العلاج من القابضات نزيد في السعال والمليّنات نهيج الاسهال
فشراب الاس نافع لان الاس يشدد الفم ويقبض ويمنع سيلان الفضول بما فيه
من الجوهر الارضي البارد الكثيف وينفع السعال لما فيه من الحلاوة الطبيعية المنضجة
او شراب الرمان الاملس لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول
الى الاحشاء بما فيه من القوة الباردة القابضة ويلين الحلق والصدر بما فيه من ال
طوبة والحلاوة او شراب الصندل لان الصندل قبض يمنع تحلب المواد

الى الاحشاء

نفث الدم

بالعلوت
الى الاحشاء وفيه عفوصة ويخفف في عوض الكثيرا الان واصلح لان الصندل في المفرح
او شراب الرمان الحلو لما ذكر ويستعمل الصمغ والنشا اللذين في الحب
المعمول للسعال محمصة ليزداد قبضه بما يذهب رطوبته بالحمص نفث الدم ما كان
منه قليلاً خارجاً بالتنفل فهو من اجزاء الفم كاللثة والعمور وما كان منه
تنحنحاً خارجاً بالتنحنح من مخرج الخاء المعجمة فمن الراس ينزل الى ناحية الحلق وما كان
منه تنخعاً خارجاً بالتنخع من مخرج الحاء المهملة وهو اسفل ولذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى
فهو من اعلى القصبة وما كان منه قيئاً خارجاً بالقي فهو من المري
او فم المعدة او الكبد ان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج بالقي ويفرق بينها
اي بين هذه الاقسام لوجود الاذى في العضو الذي يخرج منه الدم وما كان منه سعالاً
اي الذي يخرج من السعال فهو في القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال
اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان في مكان ابعد يحتاج في قلعه و
اخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد وهو لو الصدر
اميل الى السواد والجمود لان الطبيعة الوقتية التي تحفظ الدم على حالته و
كلما كان عهده بالحرارة اطول كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان تصرف الحار الغريزي
فيه اشد فاذا خرج من مكان بعيد بعد طول المسافة وجمد وفارقت عنه الاجزاء اللطيفة
الرقيقة والهوائية النفاخة فاسود ويخرج قليل زبدية لانه ينفذ الى اسافل الرية لبعد مكانه
فيطول زمان حركته من اسافلها الى اعاليها التي منها يندفع ويختلط به الهوائية ولشك
معها لانها في الرية كثيرة داخلها يكون فلك الحرارة تنحلط بها السهل نفوذ الهواء فيه والاشفاء كم
يعرف الدم الذي يكون خروجه من نفس الحيز يكون زبديا لانه كما يخرج من مكانه يختلط
بالهواء ولشك معه من غير ان يجمد لان الهواء المختلط به حما لتخفف قوامه والدم الذي
يخرج عن الصدر عرق في لون الصدر والرية يكون كثيرا في المقدار لان الا
نصداع وهو الانشقاق في طول الوقت يكون واسعا خصوصا اذا كان في عرق عظيم ويكون

عرق

دفعة لانه كما يحصل التفرق في العروق يخرج الدم والذي عن انفتاح فهو
لسبب الامتلاء ويكون خروجه قليلاً قليلاً لضيق المخرج اذ الفوهات انما تكون في اطراف
العروق الثورية وهي هناك دقيقة جدا مع احساس راحة بخروجه لان الامتلاء
سواء كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب ثقلا في الاعضاء وكسلا على الحركات وتمددا
وانكسارا واعياء وعند خروج الدم ينقص الامتلاء واعراضه والدم الذي يخرج عن هتك
وخرق الرئة وما يجاورها يكون مع علامات الورم من الحمى وضيق النفس والوجع و
يكون قليلا قليلا لانه انما يخرج من المسام ولا يخرج من المسام دم كثير دفعة ويكون رقيقا ايضا
لان الغليظ لا يخرج بالرشح والدم الذي يكون عن تآكل في العروق او في غيرها يكون
قيحيا لانه يختلط بالقيح وهو الشيء الخاثر السائل عن القرحة ويكون صديديا
لانه يختلط بالصديد وهو الشيء الرقيق السائل منها كماء اللحم لانه يترشح من موضع التآكل فيأتيه الدم مع قشور
اذا كان التآكل في جرم الاغشية ومع تقدم نوازل حادة تقرح طرفها او تقدم تناول
اشياء حريفة تجرد وتفرق الاتصال وتغوص الى العمق للطافة جوهرها والدم الذي يخرج
عن العلق الناشب في الحلق يكون مع نخس وكرب وبحة ولتقدم شرب ماء عا
لق لم يروق العلاج ذكرنا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم بحسب الاسباب المزيلة يجب ان

العلاج

ان يجتنب المبتلى بالنفث كثرة الكلام لان الكلام انما يتم بحركة العضلات التي عند الحنجرة وعضلات
الصدر والحجاب والرئة وعند كثرته يكثر تحريك هذه العضلات وتحريك الرئة لدفع الهواء الفارغ ويكثر قرع
الهواء الحنجرة والقصبة وكل ذلك مما يحرك هذه الاعضاء ويزيد في ضعفها وتفرق اتصالها ويجتنب
الصياح لانه يلزمه بسبب حصر النفس توتر عضلات الصدر والحلق وتمددها وانشقاق الاوعية
والمجاري وامتلاؤها بالدم المصاحب للهواء الذي يعود الى العروق عند عدم خروجه بالتنفس وشدة تحريك
الات التنفس ويجتنبها كل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه ويجتنب الضجر وهو القلق والاضطراب
من الغم لانه يزيد بغليان الدم لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهته ويجتنب الجماع لانه يحرك الدم
لسبب الحركة واللذة ويجتنب الوثوب لانه يوجب انصداع العروق والنفس العالي

لانه تمدد

لانه تمدد الرئة واوعيته الصدر وينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا
فينصدع منه العروق وينفتح الفوهة ويجتنب النظر الى الاشياء الحمراء لانه
لا يرتسم في الذهن صورة الحمرة عند رؤيتها وتتصور سيلان الدم وحركته الى خارج
وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية قد يكون سببا لحدوث الحوادث
البدنية فيحدث حرارة وبرودة لا عن حرارة ولا عن برودة جديدة وعلى هذا ويجتنب الشراب لانه يكثر
الدم ويسخنه ويحركه ويجتنب المسخنات لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتفيده حدة ورقة
ويجتنب المفتحات من الادوية كالكرفس ويجتنب كل حريف ومالح لتغير
كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث لذلك من فوهات العروق ويجتنب الجبن العتيق
خاصة لانه حاد جدا صلب يتولد منه خلط حريف سيما اذا كان مملحا واما الجبن الحديث
الغير المالح فنافع لانه يلتصق بالجراحات ويسد افواه العروق بلزوجته ولزوجته اللازمة لجبنيته
ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حادة جلاءة غسالة فضارة بجميع هذه الكيفيات في نفث الدم
ويستعمل المبتلى بالنفث لاعياء والطبيعة خروج الدم منه بالنفث الفصد قبل حدوث
نزف الاستظهار لتقليل الدم فلا ينصدع منه عروق ولا ينفتح فوهته ويكون كالحرز لاعضاء الصدر شديد
التمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك طائفة من خروجه وخاصة لمن
صدره ضيق فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه ووعوده ضيقة وهو كذلك كانت
كانت محملة الدم امتلاء تاما وعند ذلك يكون مستعدة للانصداع والانفتاح وايضا فان (?)
ضيق الصدر من لوازم البرد لانه لا ينصرف في الغذاء انصرافا تاما ولا يحلل فضول العضو
ولا يندفع فضوله بالتمام فيمتلئ ... وذلك مع ضعفها ويستعد للانصداع وخاصة في
الربيع لانه يحرك اللطيف ويسيل الدم الجامد في الشتاء ويحركه فيزداد حجمه والاسوء العروق فيحدث
منها ما كان مستعدا للانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه فاذا حدث
نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا ليميل الدم الى الا
سافل ويفصد ايضا قليلا قليلا لئلا تخور القوة بالفصد الواسع مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان

يجوز لسد شدة (?)

المقصود منه ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي تحصل بالفصد الضيق ويمنع

النوازل الى الصدر اذا كانت حدوث النفث من النزلة عند السبب او للالة تحدث منها

وعند غير العال فانه يزيد في النفث بان يغلظ لشراب الخشخاش مع دم الاخوين

والصمغ فانها يجبسان النوازل وبلزقان القروح بتغريتهما ويكسران حدة المادة اللذاعة ومن افعالها

الغثيان الشبهة والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الاجاص

بماء لسان الثور والحمل وكهربا ودم الاخوين وصمغ عربي من كل نصف

درهم وربما زيد عليه شعيرة كما في ان كان النفث مع غليان

وفرط حرارة من الدم فربما احوج فرط النفث الى استعمال قيراط

من الافيون ان كان الامر عظيما جدا لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا

يبلغ الى حد الجمود فيحبس النفث على المكان لانه لا يستفرغ في الموضع الذي يفرق اتصال

لفرط غلظه وسكون حركته ولعوق يتخذ من الاكثار ودم الاخوين و

كهربا وبسد وطين مختوم من كل مثقال كثيرا او ثلثا وصمغ عربي محمص من كل

درهم افيون ربع درهم يتحسى منه شراب رمان امليسي ويستعمل

ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل لانه مع ما ذكر العطش يسكن الدم في

الغذاء مع بيض نيمبرشت لانه مع ما يغذو ويغذو يكون بلح لتوقيفه في المواضع المنفجرة

والمنصدعة ومقلاة اشاضيا بمنزلة الضماد وقد ينثر عليه دم الاخوين وكهربا

وكزبرة يابسة او لحم جدي لانه افضل اللحمان مع ما فيه من التين طبخ بالخيار

وورق لسان الحمل وكزبرة وزهرة بلولة بزيدة بتجفيفه على ان

ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا ان يقع افراط في النفث

فيخاف الضعف فيتدارك باللحوم فربما احتيج في الابتداء اذا كان

النفث من انفجار عرق بسبب الامتلاء الى ترك الغذاء والصبر على

الجوع ثلثة ايام او اكثر تعذيرا بما سلف اذا لم يظهر سقوط القوة ليلا يتزايد الامر

بالغذاء

البرد

بالغذاء والبقلة الحمقاء ومع الجبن طاوسا غذاء موجيك لا تهيج دم هذا الدم الحادث

وقد ينفع كل قبض ولزوجة وتبريد وتسكين للهيب فتدرج بحسبها رتبتها فانه

نافع وكذلك مضغها وابتلاع مائها ولسان الحمل والكزبرة او ماء التين

قبل طبخ هذا لزيادة التبريد والتغليظ عناب وعدس ولسان الحمل

بالكزبرة فقد ينثر عليه دم الاخوين

العلق

الناشب في الحلق يكون ابتلا

حتى من المياه الحلق والطين ابتاعا الحفر الاحتياط صغيرة بما كانت صغيرة

جدا لا تبصر المتناول فلا يشرب فلك الا الماء الدمس فرار قلو ام ومن نفع عما

الابريق المصفى به نافع لانه يمنع دخول العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم

يتفطن لها ولم يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت مع الماء و

تعلقت بالحلق كبرت جثتها على طول الايام لمصها الدم فيعرض

منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من الموضع الى الجلد والمتصل به طرف الرق

اطرافها الدقاق والدم الحاصل فيها ارق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الجالع

واذا امتصت العلق به اغتذت بعضها حركت الدم فيخرج بالنفث وعرض

غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهواء المستنشق واما اذا

كان تعلقها باسافل المري يكون الكرب بالمعدة اكثر وانهم ايضا اكثر لقربها من القلب

بكون خروج الدم قليلا لقلة العلاج قبالة الشمس حتى يقع الشعاع في الحلق

فان ظهرت للبصر اخذت بالاصابع ان كانت قريبة او اخذت

بالكلبتين ان لم تصل الاصبع اليها وهي الة شبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق

على طرفها ختلاف ولين معقوفين حوافيهما مشرحة كما تشاهد المنقاش هذا اذا قدر على الاخذ

جذب برفق مع تلق من ان ينقطع وينفي الاحتياط في تطويل وتوغير

وربما دغشا وقدحا روية لالاتصال بسبب الغشي واللاضطراب بجمع وبحيد يتمنيها او نقر

بعد الانقطاع الى المعدة وتورث الكرب والبلج ويقذف الدم فان لم يظهر

الحلق المبض تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها بلذعها تحرك الموضع
الى الحايج بسخونة الداخل او تزنوز بماء البصل لانه لذاع مفرح او يسحق
الشونيز والخردل وينفخان في الفم حتى يصلان الى العلق ويتركان
على جلدها فيحدث فيه اللذع والحرقة فان لم يسقط بهذا التدبير ادخل العليل
الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب
من شدة الحر ثم يقرب من الفم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لبردها وتترك الموضع
الذي قد تعلقت به هربا من الابخرة الشديدة الحارة المرتفعة اليها من الباطن فربما قربت
لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما خرجت بنفسها من الفم فان بقي بعد
سقوطها نفث الدم بسبب لعق احدثتها في المكان الذي تعلقت به تغرغر
بطبيخ قشور الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفخ
في الحلق جلنار ولك ودم الاخوين مسحوقة كالغبار ليلتصق على
موضع الرعاف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل طحلبا ويضعه على شفته فيميل العلق اليه
لمحبتها له. اللقم الناشبة اللقمة او الشوك ينشب في الحلق ان لم
يخرج الشوك من الموضع الذي نشب به يشرب الماء لانه يدفعه الى اسفل بثقله ويرطبه
ويزلق الموضع الذي نشب به واكل اللقم الكبار فانها لما يأخذ فضاء الحلق والمرئ
بالتمام ويمر عليه يقلع الشوك من مكانه والقيء بعد الطعام المالئ لانه ايضا يقلعه بمرور الطعام
المنفرخ المالئ عليه ادخل العليل الحمام ليسترخي الموضع فيقلع الشوك منه بسهولة
بسهولة وليحذر من الحديث لذلك مرات ثم يبلع لقمة كبيرة ما يملأ فضاء
الحلق والمرئ من لحم لين لانه ذو لياف صلبة لا ينقطع بسهولة او من
لانه لين علك لا ينقطع بسهولة فيربط بخيط ابريشم دقيق فاذا تجاوز الناشب
شرب عليها ماء ثم جذب الى خارج بسرعة دفعة فيقلع الشوك بذلك اما
عند البلع او عند الجذب ومما اخترعناه ان تربط اسفنجة بخيط قوي

ويبلع

ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب شرب عليها ماء حتى تنتفخ
ويربو ثم يجذب بسرعة فاذا انتزع الاه وانتفخت ملأ فضاء الحلق والمرئ و
قلعت الناشب عند مرورها عليه تدبير من غرق في الماء ليعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يشرب
شراب السكنجبين قد طبخ فيه ... نفسه ويقطع الرطوبات الرديئة التي حصلت في رئته ويعده
ويجففها وتعذى بخبز الحنطة لتصلح مزاج الرئة. امراض الصدر والحيد علامات
ارجحها علامات الحرارة عظم النفس بان ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها
انبساطا وافرا لينال هواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة المفرطة تشتد الحاجة
الى التطفئة والتطفئة انما تكون باستنشاق الهواء البارد وحرارة تترك لحرارة النفس لما
ينحل الهواء المستنشق بسخونتها ولما يختلط به الحرارة دخانية كثيرة واستيحاء لتنسيم
البارد علامات البرودة صغر النفس وهو مقابل لعظمه وانما توجبه البرودة لانها
توجب ضعف القوة ولانها توجب صلابة الالات بما يحصل فيها من القبض والتكثيف ولانها توجب قلة
الحاجة الى الهواء البارد وكل هذه توجب الصغر والانتفاع بالهواء الحار علامات
اليبوسة خشونة الصوت لانتفاء الرطوبة الملينة للحنجرة والقصبة فيحتاج اجزاؤها
لفرط الخلاء ... في الموضع الذي يجمع منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول
المندفعة عنها علامات الرطوبة الخرخرة لكثرة الرطوبات فيزاحم الهواء الداخل و
الخارج ويحدث بانفصاله عنها ذلك الصوت وكثرة الفضول عنها لكثرة تولدها و
الثقل دليل المادة في الجميع والانتقال من انتقال التمدد او الوجع مع الخفة
دليل الريح لان الريح من شانه الحركة والانتقال لانه سريع الانفصال عن الحاجز والحركة
الى محلها الطبيعي واما الخفة فلخلوها عن الاجزاء الارضية والنفث بالخفيف من
السعال دليل قرب المادة في اعلى القصبة وبالقوي منه دليل بعدها
وغورها في اسفل القصبة وقد مر بيان ذلك ذات الجنب وذات الرية اما ذات
الجنب فهو ورم حار حادث عن مادة حارة في الاضلاع وهو دم او صفراء او حارة

وهو الاول

بالعفونة وهو بلغم مالح **عفن** وانما قيده بالمالح لانه اسهل نفوذاً لحدته وشدة تقطيعه
يلزمه **ثقل في الصدر** لاحتباس المادة في عضو غير حاس الجوهر حاس الغشاء
الذي قد التف عليه فينجذب الجهة ثقل الورم الى السفل ويحس بذلك عند او ثقل من جهة طرفه
المتصل بالصلب وذلك بمدده الى اسفل لاجل رجحان الرئة وعلها هو فضاء الصدر فلذلك يحس بالثقل
وضيق نفس لضيق مسالك الهواء بالورم **وحرارة في النفس** لتسخين الهواء في الرئة لسخونة المادة
العفنة وباختلاط الابخرة الحارة المنفصلة من المادة العفنة وبما تطول لبثه في الرئة لضيق مسالكها
بما يسخنه القلب لاشتعاله من اجل سبب الحمى وحرارة الورم وقلة وصول الهواء البارد اليه **ووجع**
يمتد من الصدر الى الصلب لما ينجذب الغشاء المنصف للصدر بسبب ثقل الرئة الى اسفل
وهذا الغشاء متصل من قدام بالقص ومن خلف بالصلب فيعرض له وجع بسبب التمدد **وامتناع الا**
ضطجاع الا على الظهر لان الرئة عند الاضطجاع على الجنب يميل بثقلها الى السفل فان كان الورم في
ذلك الجانب منها وجد هناك فضاء واسعاً لتوسطها بين الجنبين وينفل تنقلاً كثيراً ويقع الطرف الآخر
عليه ويضغط ويلزم ذلك ان ينعطف اجزاؤها وتنسد مسالك الهواء فيها وان كان الاضطجاع على الجانب
الغير الورم يصير الجانب الوارم معلقاً ويسفل تسفلاً كثيراً المؤثر من القسم الاول والا كذلك وان كان الاضطجاع
على الظهر لان الفضاء الذي بين القص والصلب ضيق فيتمكن الرئة لضيقها على الصلب لا ينضغط
واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقياً للارض فيحتاج الى رفع الرأس لاجل
التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس لانزعاج القصبة **وحمى حادة** لكثرة وصول الابخرة
العفنة الى القلب لقرب العضو المتورم وشدة تضييقه لمسالك الهواء **وانتفاخ**
الوجنة لسبب ما يتصعد اليها من الابخرة الحارة الكثيرة الغليظة اما حرارتها
فلعفونة المادة التي ينفصل منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرئة في نفسها
عضو كثير الرطوبة جداً ومادة التي جنسها الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة
في الرئة ولوجودها هذه الابخرة اذا تصاعدت الى الوجنة قبلتها السبب لجنسها وتخلخلها وتراكمت
فيها لغلظها ولوجودها كثرتها فيدوم فيها حمرة شديدة مع ان تلك الابخرة يكون الغالب حمراء اما

ما يلزم

واحرارها

ادامها

اذا كان الورم ومعه بالاوضعه اوباقيه والما اذا كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احد
يكون البول في الحمى البلغمية احمر اقتم وان هذه الابخرة ايضاً تذهب الام الذي في الوجه
بحرارتها فتنتشر في الظاهر وتغير لونه وينتفخ الوجنة لذلك **ونبض موجي** للين وخطر رطوبة
العضو الوارم ويوجب لين الشريان بالمجاورة وبما ترفع عنه الابخرة كثيرة رطبة فيقل تمدده
ولثقل الورم وقربه من القلب ولهذا صار ضعف القوة في لط الشريان ودفعه فيتحرك شيئاً بعد شيء
وسبات وانتفاخ العين وغلظ الجفن لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصاعدة
اليها وشدة قبولها لها لسخافة بنيتها **وهو قاتل في سبعة ايام** اما قتله فلامور احدها
ضعف تأثير الدواء فيها لانها ان استعملت من خارج لم تصل قوته الى الرئة لانفصال جرمها عن جرم الصدر
الا عند الاتصال بالتمام وهو فيها حقيقة وجع وذلك فان الجلد والعضلات والعظام
حايلة بينها ولا ينفذ اليها الا اجزاء لطيفة قليلة من الدواء ولا يقدر على شيء وان استعمل
من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة وهو بعيد جداً لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد ضعفت
قوتها جداً واما من طريق القصبة على سبيل الجشو في المريء وهو ايضاً يكون ضعيفاً حيث
لا يصل اليها من هذا الطريق الا الاجزاء اللطيفة وثانيها دوام حركة الرئة وهي مانع من
النضج وثالثها ان الرئة اذا ذابت وخراجها لم يصلح الهواء النافذ منها الى القلب فلم يستعد لان
يصير روحاً فينقص الروح والقوة ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب لسخونته
بالمجاورة ولضغطه له ولتسديده مسالك الهواء فيتشوش القلب والروح لذلك واما قتله
في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب لا يحتمل اكثر من هذه المدة وربما قتل في
الرابع لكون الاضرار اكثر **وقد يتحلل** مادته اما بالنفث او بالنفث **وقد ينتقل**
الى ذات الجنب اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى الاخس والمادة
رقيقة لطيفة **وهو اسلم من العكس** عكس انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة
بان تنقل الرئة المادة التي تندفع اليها من ذات الجنب بالرشح ولا يجيد نفعها لعجز القوة او لغلظ
المادة فيحتبس فيها وتتورم وانما كان الاول اسلم من الثاني لان الرئة اشرف واقرب الى القلب

تدبير

واقل صبرا على ما يعرض لها وهي سريعة التقيح والانحلال واذا انفجرت لم يكن برؤها الا بعد

الدواء وقد ينتقل الى السرسام اذا كانت المادة حارة حادة يسهل التبخر

منها الى الدماغ وينفذ فيها او في جرم الحجب فان جاوز الاسبوع اي اليوم

السابع انتقل الى التقيح والسل بسبب ذلك لان الاسبوع في ذات الرية قريبة من النضج

بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما

لانه من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها الذي لا يجاوز هذه المدة فبحران ذات الرية

يكون في سبعة ايام فاذا لم تنق مادتها بالنفث في هذه المدة آل الى التقيح ويصب

القيح الى فضاء الصدر لان دفعه هناك اسهل وهذا هو المراد بالتقيح ههنا فان القيح

لفظ يطلق على استحالة المادة قيحا كيف كان ولصبه على امتلاء فضاء الصدر من القيح

ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية بالنفث في

هذه المدة اجتمعت وتقيحت وانفجرت وآل الامر الى الانتقال الى السل

يفارق الدموي بكثرة الحمى لا ترطب الاعضاء والتي ورد الرية بسبب كثرة

البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة وكثرة الثقل لكثرة مقدار المادة المورمة وقلة

الحرارة الموجبة للخفة ولان البلغم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل

العضو المتورم فيثقل عليها وكثرة السبات لما ذكر بخلاف الدموي فانه بحرارته

يوجب خروج الروح الى الظاهر وقلة الحمرة في الوجنة لان ما يتبخر من البلغم لا يكون

كثير الحرارة حتى يذهب الدم الى الوجنة فينتشر في الظاهر ولا كثير الحمرة لان الحمرة انما حصلت

من العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف الحرارة قليل

العفونة لان البلغم بارد بالذات فلا يستعد للسخونة والعفونة كالاخلاط الحارة

بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة عن عفونة شديدة ولذلك يكون البلغم مع ضعف

الحرارة واما ذات الجنب فهي شوصة ويسمى برساما على سبيل الترادف

كما هو المفهوم من كلام الشيخ فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة

ذات الجنب الخالص

اورح

بين

او في الحجاب المستبطن للاضلاع واما في الحجاب الحاجز الذي بين آلات التنفس

وآلات الغذاء وهو اي الورم الذي في هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ

واما ورم حار في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع اي خارجها او في العضلات الخارجة

فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر واللمس ومادته

اي مادة هذا الورم في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون هذا الورم عن

بلغم بخلاف ذات الرية فانه في الاكثر يكون عن بلغم لصفاقة هذا الموضع وتخلخل

ذلك الموضع اي الرية والعضو الصفيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفراء

والدم الصفراوي الا نادرا فانه قد ينفذ فيه البلغم والورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد ورق جدا لعفونة

وهذا انما هو في الاغشية والحجب واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة من البلغم والسوداء

فيها اما لطول السكون فلانها اعضاء متحركة ومع ذلك مجاورة للقلب وحرارة القلب فانه لتولد

فيه هذه المادة والنضج المواد انما يكون لبعدها عن حرها على الاعضاء وكثرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد

فيها بلغم او سوداء واما لطول الاستفراغ فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل من الراس اليها لضيق

المنافذ ولا ان تصعد من تحت لان صفاقة الحجاب تمنع من ذلك واما الرية فانها لتخلخلها وتخلخل جوهرها

فلا يحتبس فيها الخلط الرقيق اللطيف ويلزمه اي الورم حمى حادة لقربه من القلب

وشدة حرارة المادة فيسري العفونة منها الى القلب ثم منه الى سائر البدن ولقربه من القلب

لنفس الحمى اذ كل ورم باطن يلزمه الحمى بل الحدة فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان الفضل الابخرة

المتعفنة فيه اليه على الدوام لم يكن له فترة فيكون الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس اي الذي

يحس فيه في العضو نخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو لان العضو حساس غشائي او عضلي

ذلك الغشاء وهو صفاق ويختلف حاله في النخس اما كان في الغشاء فلان ما ينبسط هو عليه غير حساس

في الصلابة واللين والحركة واما اذا كان في العضل فلان العضل به الاجزاء والنهار كذلك

والرباط عديم الحس واللحم اقوى حسا من العصب فيختلف حال الغشاء الملبس عليها ونخسه وممدد

متناخس لان الورم اذا كان في الاعضاء العصبية كان موجبا للنبض المنشاري وفضوله

اذا كان ذلك العضو بالقرب من القلب لان العصب الاجزاء العصبية من ذلك العضو بالاجزاء العصبية
التي في غشاء الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التي في غشاء الشريان بتمديد
الورم للاجزاء الاكثر وذلك موجب للاختلاف في اجزاء الشريان في قبول الانبساط
في المقدار وسعال يابس في الابتداء لما بيناه في الربة لمزاحمة الورم لها واضرارها
بالة السوء المزاج فيتحرك لدفع الموذي ولا يندفع شيء بالنفث لانه لم يتهيأ شيء من مادة
الورم ثم ينفث اذا نضجت المادة واندفعت اليها واذا كان اشتداد الوجع
عند التنفس عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة
فعندما تتحرك يزيد الالم فيها وان كان اشتداده عند رد النفس فهو في العضلات
القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون التمدد في الدموي اكثر لكثرة مقدار الدم
والنخس في الصفراوي اقوى لقوة نفوذ الصفراء وشدة لذعها ولون
النفث الحادث في ذلك النضج يدل على المادة المورمة لان النضج يكون من الطبيعة فيكون
على لون المادة واما النفث الذي يكون في الابتداء وبعد كمال النضج فيكون ابيض فالاحمر
من النفث دموي والاصفر صفراوي والاشقر وهو الاصفر المائل الى قليل
حمرة لاجتماعهما والاسود ان لم يكن من خارج بالسوداء كالدخان فسوداوي
واشتداد نوائب الحمى يدل على المادة الصفراوية فان كان غبا فصفراوي وان كان كلبوم فبلغمي
وان كان ربعا فسوداوي واذا لم يتحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت
وتقيحت لان نهاية الامراض الحادة بقول مطلق ولا بحار فيها انتهاء الى الرابع عشر وان لم يتحلل مادته
بالتحلل الخفي ولم ينق بالنفث في هذه المدة فلا بد من الجمع والنضج لان مآل الورم اما التحلل واما الجمع مدة
واما السخافة الى الصلابة لكن الصلابة في ذات الجنب قليلة لانها انما تحدث اذا لم يقو القوة
على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها وجمعها لذلك او لضعف في القوة فيتحلل لطيفها ويبقى
كثيفها ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفة وتحليلها انما يكون في مدة مديدة وشدة المرض لا تمهل لكن
فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم يتحلل في اربعة عشر يوما دل على انها جمعت وتقيحت ونفثها اي

التحليل

بعده
السن لهنا فيحال الابتداء عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذي تم النضج فقد يكون في الرابع عشر وقد يكون
وانما جعل كان الانفجار لازما للنضج لان المادة اذا استحالت قيحا انبعث الطبيعة لاستفراغ
وهي في نفسها ضارة فيهتم بدفعها بان تخرق موضعا للجمع فيندفع وانه كثيرا ما ينفث
بان يندفع الى فضاء الصدر ومنه الى الرئة اذا اندفعت الى فضاء الصدر فان كانت شديدة
الرداءة والقوة ضعيفة قتل المريض بالخنق وان لم يكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية حصل النفاء
لبرئه واذا لم ينق القيح لضعف في القوة مع كثرة رداءته في اربعين يوما من حين انفجار
الى فضاء الصدر ال الى السل لان قيح الرئة لا ينفذ بكثافته ولا يحتمل طول مدة المنفذ الى
الانتهاء بهذه المدة من غير ان تنضج والمدة بعد تعينها على الاستفراغ ويعرف ابتداء الجمع
لشدة الاعراض من الوجع والحمى والعطش والسهر وخشونة اللسان والعطش وذلك لاجتماع
حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة الحمى ولزيادة حجمها وتمددها بسبب الغليان الحادث من الطبخ ويعرف
تمامه اي تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لزوال الموجب للاشتداد وهو الطبخ لان
المادة اذا اجتمعت لا بد لها من ان تنضج ينضج وبعد الانفجار يحدث نافض
للذع المادة ما يجري عليه من الاعضاء الحساسة كالحجاب فينتقص ويبرد لذلك فيها بسبب المختلف و
استواء النبض وتموجه لانقطاع الشريان وترطب نفس المادة الى رضى مكان
الورم او بخارها وربما عرض بعد النفض حمى شديدة بسبب لذع المادة و
حدتها وحدة ما ينفصل عنها من الابخرة واذا ظهرت علامات هائلة مثل ضيق النفس
وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر لعدل علامات محمودة في النفث وغيره و
القوة مع هذه العلامات الهائلة يكون قوية فذلك لا يعرض هذه العلامات للجمع على ما ذكر
وادل الاشياء على النضج والوقت لا وقت المرض في الابتداء والتزيد والانحطاط
والانتهاء وعلى السلامة والعطب هو النفث في ذات الرئة وذات الجنب
اما على النضج فلانه منفصل من نفس المادة المرضية ومن نفس العضو المأووف من غير وسائط واما
على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث اصلا او كان النفث رقيقا او قليلا فهو الابتداء واذا زاد النفث

ان عدة ...

النضج
دل على تمام النضج ... ذلك الى ما يلي ... الاعضاء الالة

واخذ عن الرقة الى الخثورة وعن العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو
الزيد واذا كان سهلا نضجا كثيرا فهو الاسهلها واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك
السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فلانه يدل على رداءة المادة وعدم ثبات على
حال القوة ولا يدل شيء على السلامة والعطب مثل ذلك **وافضل النفث اسهله**
وهو ان لا يحتاج في خروجه الى سعال قوي شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل على قوة
القوة ومطاوعة المادة للخروج بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة تعب الطبيعة ولا تقدر
على اخراجها الا بالسعال الشديد لانها لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة تحتاج الطبيعة في
اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها يدخل في خلل العضو ولا تخرج بسهولة وان كانت لزجة
تتشبث بما يلاقيه من الاعضاء ولا ينفصل عنه الا بعسر **فاخرجه** كثيرا الكثرة بالنسبة الى ما
تقتضيه مقدار المادة المورثة وذلك لانه يدل على نضج المادة واستيلاء الطبيعة عليها فيها
فالنضج وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء
ولونها ابيض وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل
معها اندفاعها وهذه الهيئة لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ
زبدية يلزمها بياض اللون فيه شيء لان البياض لو كان من الزبدية وهي انما تحدث من تشبث اجزاء
الهواء بالرطوبة لما كانت المدة النضيجة تترسب في الماء لان الهواء الذي فيها يمنعها من ذلك
الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزاء
المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يحصل للمادة مشابهة الاجزاء المستوي
وهو الذي يكون مستويا للاجزاء في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزاء المادة كلها
قبلت النضج قبولا واحدا ولم يتعص البعض منها على القوة **الذي لا نتن له** لانه
يدل على ملكة النضج اذ المراد بالنضج هو تعديل قوام المادة وجعلها بحيث يسهل اندفاعها
وانما يصير كذلك اذا لم يكن فيها لزوجة تتشبث بها بالاعضاء **واذا حصل النفث**
في اليوم الاول لوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان

ابتداء

ابتداء النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن النضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية
المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا شرعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها
على المادة شديدا فيكون الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة
لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون
البحران في السابع لان الرابع من الاول الى منفصلات **وان حصل النفث في اليوم**
الاول يوقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك لان ابتداء
النفث في الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة
وصلاحية المادة للاندفاع قبل النضج التام واذا شرعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول
كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران
في ضعف هذه المدة لان ما بين ابتداء النضج ويوم الانذار ينبغي ان يكون مساويا لما
بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع لان الرابع من الاول الى منفصلات
فان حصل النفث في اليوم الثالث والرابع ولم ينضج في الرابع
لان النضج لم يمكن ان يتم في يوم او يومين مع ان الطبيعة تكون فيها ضعف ما ادى المادة
عصيان ما والا لظهر النفث في الاول **فالنضج في السابع والبحران في الحادي**
عشر او الرابع عشر بحسب قرب النفث من النضج فكلما كان نضجا اقرب كان
بحرانه اسرع **وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع السلامة الاعراض من**
القوة واعتدال الشهوة وكون النوم والنفس **على ما ينبغي فالمرض طويل** لان نضجه
يكون في زمان لعصيان المادة وينقضي في الاربعين او الستين لكن سلامة الاعراض يدل
على قوة الطبيعة فيمتد المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع **مع**
ابتها... الى رداءة الاعراض **فهو دليل الموت** لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها
على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تمتد
سالمة الى ذلك الوقت بل تخور قبل ذلك ويهلك العليل **فاذا استعجل النفث**

نفثت

ه كان نضيجا فلا يخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة
فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة النضيجة بسهولة وسرعة والنفث الذي هو
الاحمر الناصع اذا كان من جنس الدم والدم او قبل الاختلاط وقبلها للنضج يدل على ضعف القوة
وقصور فعلها والا اذا كان نفث الحمرة في خالطه للبياض التابع للنضج لان النضج وان لم يكمل
الى ان يكمل فحكم او لونه للابد وان ظهر منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية طبخ ان
المادة في نفسها قد قبلت النضج والاصفر لانه يدل على ضعف القوة وعلى
انه من خلط حاد والاخر والابيض اللزج لانه يدل على بلغم غليظ عسر قبوله
لما يشتق مع ضعف القوة عن النضج والاستدلال بهذا البياض على النضج لانه لو كان
النضج لم يكن معه لزوجة وغلظ المادة وخصوصا اذا كان على النضج مع ضعف القوة
يدل على ان المرض يطول فيقل احتمال القوة له والاسود لانه يدل على زيادة
احتراق المادة وخصوصا المنتن منه لانه يدل على كثرة عفونة المادة
وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة الحرارة الغريبة والمتلون
وهو المتدرج كالحب وهو انما يكون لغلظ المادة وحمل حرارة غريبة قوية عاقدة
فيه فانها لو لم يكن قوية جدا لم تقو على العقد اللزج نصر كالحب وغلظ المادة
مع الحرارة العاقدة تكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود واطفاء
شديد للحرارة الغريزية او احتراق لشدة استيلاء الحرارة الغريبة
العلاج التدبير المشترك لذات الجنب والجنب هو الفصد
لانه يقلل المادة ويجذبها الى خلاف موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته ثم استفراغ
الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا تكون حارة شديدة التحريك
للمادة لان المادة اذا قلت بالفصد لا تخشى من تحريكها الخفقان وتليين
الطبيعة بالفتل اللينة المتخذة من ثفل البنفسج والنانخواه والخباز والشبت
والكراث والحقن اللينة المتخذة من البنفسج واصل السوس و[illegible]

والرسان

خيار

والبرسياوشان وبزر الخطمي مع الريحان ولب الخيار شنبر ودهن اللوز والحقن
من المسهلات لانها يخاف فيها ان المسهلات من حركة
المادة الى القلب لان المسهل يحرك المواد ويحركها شديدا وربما فيخاف ان يتوجه
شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في الامعاء ولا سيما فيها من القوة
تحدر الثفل شيء من الامعاء لضرورة الخلاء من غير ان يصل عاملها الادوية الى القلب والكبد
وغير ذلك ذلك ان تحريك المواد بالمسهل محذور فاني هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان
موادها قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب [illegible] غيرها
من الامراض الاشربة كل ما فيه تليين للاثر النضج للمادة المورثة و
انضاج وتنفيث وتفتيح مع تبديل كماء الشعير المغسول المطبوخ
جدا حتى يحصل له قوام غليظ ان كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد
المذكورة مقولانه مغذ وغذاؤه كثير وان كانت الاعراض حضرونه لسبب شدة حدة المرض
اقتصر في التغذية عليه والتوطئ الموافق لشراب البنفسج [illegible] اذا استعمل و
في الاكثر لحموض ولم في المعدة مع الشراب البنفسج [illegible] او ماء
الشعير المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو او
طبيخ العناب والسبستان وبزر الخيار وبزر الخطمي وعرق
السوس لشراب البنفسج ممزوجا عند قوة العطش لبعض البرد
الفعل على تسكين العطش و فانيا عند عدم الثقة بشراب على النضج و
التليين والتنفيث و في اوقات اشتداد العطش لما عرق سوس
فانه يقطع العطش من حرارتي لانه رطب معتدل بارد [illegible] الكراث و
[illegible] مع ذلك جلاء على
شراب بنفسج و جلاء اقوى مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج
[illegible] النطفة مبردا لما ذكرنا [illegible] المضمضة

دلو قد اشد

بحليب بزر البقلة لانه برد وتبريدا شديدا وهو انفع الاشيا وكلما لمن يجد لهيبا
في المعدة وظما وشربا وحمضة فلذلك يسكن العطش لكن شرب اللبن الاثرب من الانفع
والقبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح الكربا فانه من القبض والتكثيف
او شراب الرمان الاملسي عند العطش بما لسان الثور او شراب
بنفسج و شراب نيلوفر بلعاب حب السفرجل او شراب العناب و
شراب النيلوفر فان كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فزن
الخشخاش و شراب العناب او غيره من خشخاش و عناب
و سبستان على بعض الاشربة المغلظة واسهال البطن الخفيف في حده لانه
يبلد المادة فيتدارك ضرر ذلك بمثل الكرفس فان كان مع ذلك الورم اسهال
مفرط فهو ردي جدا لانه يضعف القوة عن النضج والنفث ويمنع العقد
والاسهال الضار لئلا تزداد الضعف فشراب الآس و شراب الرمان
الاملسي و شراب الصندل او ماء الشعير المحمص وهو الذي تقشر
شعيرة اولا ثم يحمص ثم يطبخ ويتخذ منه ماء الشعير كشراب الآس [illegible] وماء بطيخ
الهندي او النبق بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه يقوي
الرطب والنطفة ويقهر مع ذلك الحلا وقد يحتاج الى شراب الاجاص
لفرط الصفراء او خوف استحالة الاشربة الحلوة اليها لحلاوتها
وان كانت مبردة فشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفراء لكن
برد النيلوفر في الدرجة الثانية ورطوبته في الثالثة فهو لم شرابه شديد ا
لتلطيف مع فرط برودته ويتبدل التلطيف الاغذية ماء الشعير بالسكر
او ببعض الاشربة المذكورة او لعاب الخنجر [illegible] فهما
بارد محلى بالسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز وسكر او اسفا
ناخ او جبادية او ملوخية مطجنة ان كانت الشهوة قوية

لدنها

لمقفه

لدنها لضعف الشهوة و لتعلل المعدة و هي تتقوى المادة المرض او خرجت الفروج ناعمة
عند شدة الضعف و يجب ان يعتني بالقوة في هذين المرضين
اكثر من سائر الامراض لحاجتهما مع مقاساة المرض الى قوة على التنفيث
لان المادة لا تخرج بنفسها بالنفث بل يحتاج في اخراجها الى قوة فوق الدافعة الطبيعية
والادوية وذلك انما يكون بالتغذية و تكثير الغذاء يكثر مادة المرض
لانه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها عن [illegible] مادة المرض [illegible]
تلك المواد و الى مادة المرض [illegible]
ضعفه فيضر [illegible] للاكل فيجب ان يقدر الغذاء بحسب الاهم
من تقوية القوة و تقليل مادة المرض الادوية الموضعية ضماد في الابتداء
شمع ابيض مغسول [illegible]
دهن بنفسج مفتوق [illegible] ضماد منضج من خطمي و
بزر كتان و شمع احمر حب لوضع تحت اللسان [illegible]
[illegible] لب بزر قثا و لب [illegible]
و بزر خشخاش [illegible] درهم او [illegible] رب السوس
نصف درهم [illegible] بشراب الى الرمان الاملسي [illegible] او يضاف هذه
الادوية الى مقدار كثير من الشراب الى الرمان الاملسي [illegible]
و يستعمل [illegible] الادوية المسهلة بعد كمال النضج
لب خيار شنبر خمسة [illegible] درهما مع ثلثين درهما شراب بنفسج
ونصف درهم دهن لوز حلو [illegible]
اعداد عناب [illegible] سبستان [illegible]
ثلث زهرات [illegible]
لب الخيار شنبر [illegible] درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر

تحجين او شير خشت اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا آخر سبستان
عناب مكدعشة حبات اجاص كبار خمسة حبات زهر بنفسج سنا
مكي ستة دراهم يطبخ ويصفى على عشرين درهما شراب بنفسج اذا اريد
اسهال كثير او لعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر و
يحلل الاورام فاذا انضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والخالص
الشعير المقشر والبرسياوشان يصفى على معجون البنفسج لانه ينضج
ويلين ويعين على الانفجار وحسو النخالة نافع بالسكر لذلك وامتصاص
قصب السكر جيد لانه يجلو ويلين على الانفجار وينقي فاذا انضجت العلة و
زالت الحمى فالحمام العذب الماء الفاتر نافع لانه يرقق الجلد ويفتح المسام
ويرقق الفضول ويحللها بالعرق والبخار مع ما ينبغي ان يحترز من كشف الرأس
والصدر بعد الحمام لان الهواء البارد يكثف الجلد ويسد المسام فيحتبس الابخرة
والمواد المتحركة المرققة من حرارة الحمام ويحدث الزكام والنزلة وفداء الجنب سواء
اعضاء النفس ضعيفة بعد [illegible] لما ينصب اليها من الفضول ويعرف الشق
الوارم من الجانبين بحس المريض بثقل معلق اذا نام على الجانب
الآخر السليم لعدم علاقة ذلك الشق وانجذابه الى اسفل لثقل المادة المورمة وبان
يوضع خرقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب
يجف اولا ففيه الورم لان الحرارة الورمية المتولدة عن عفونة مادة الورم
تنشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع السل هو قرحة في الرية يلزمها
حمى دقية لشدة قربها من القلب فالسل هو المركب من الملزوم واللازم عند المص وانما
يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دائمة من المدة المتعفنة
الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار الغريب لكثرة من الورمية والتنارية اذا انصرف
في رطوبة واستولى عليها ولم يقدر على احالتها عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة

السل

فينفخ

فينفخ القلب لذلك ولان الرية اذا تقرحت عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة
القلب بالهواء البارد وعن دفع الاجزاء الدخانية المحترقة من الروح فيسخن القلب لذلك
ايضا ويحدث الحمى الدقية ولنفث المدة لما تتأذى منها الرية فتدفعها بالنفث
ويفرق بينها اي بين المدة وبين البلغم لانهما تتشابهان في اللون والقوام
باستدارتها اي باستدارة المدة وسطحيتها ان لا يكون فيه خشونة لانها انضجت بحرارة الحار
الورمي فيها واذا انضجت صارت اجزاؤها متشابهة في القوام وبنتن رائحتها
بسبب العفونة الحادثة فيها وتعرف بطرحها على النار [illegible] وغوصها اذا طرحت
على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب ان فعل الحرارة الورمية فيها لا يكون شديدا
فلا يظهر الا عند القائها على الجمر لان النار يفصل عنها الاجزاء الحاملة للرائحة النتنة فيظهر النتن
الا النتن مع الهواء المتنشق ويعرف بغوصها في الماء لعدم [illegible] او لكثرة [illegible]
تفرق الحرارة فيها بالنضج ينفصل منها الاجزاء الهوائية اللطيفة وتحلل فتغلب عليها
الارضية وكذلك الحكم في كل مادة تم انضاجها الصفراوية مع خفتها وقد يكون ذات
السل انتقاليا من ذات الجنب [illegible] او من ذات الرية اذا انفتحت
وقد يكون لنزلات اكالة تنزف [illegible] وتقرحها [illegible] فينفتح لما يضعف
عن التصرف في غذائها [illegible] ويدفع فضولها [illegible] من الاعضاء
العالية [illegible] السائلة بالنفخ كثيرا فتصير الجميع مدة لانه اذا اضعف الحار الغريزي
فيتعرض [illegible] تلك الفضول فينحل مدة وقد يكون السل من تفرق الاتصال
في الرية لصادم ونفخ وصار قرحة وثقل [illegible] نفث دم في بدني لما ذكر
والمبتلى من هذا السل وهو الذي لم ينفتح بعد ما كان جراحة مجردة قلما
يبرأ لان جراحتها قلما تلتحم في زمان طويل لان الالتحام مفتقر الى السكون وهو متعذر
[illegible] فيها واذا [illegible] الجراحة لما ذكر والمنفتح في السل المستحكم لا علاج له
لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برأه انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون هنا

بالعطش والعرق لشدة حركته اوجب توسيع الفرجة فانها ان الذع المادة ودفعت غيرها
بجذب المجاور الى ناحية الفرجة وهو ما يمنع من الالتحام ومما ينبغي ان التحام الفرجة
انما يكون بالادوية المجففة وبما يلحج في النفث لانها تضيق المسالك ويحدث
في المادة مؤذية ولزوجة تجفف رطوبتها فتحتبس في البطون القوة في الدفع
وذلك موجب لفساد حال الفرجة وزوالها ودوام حركة الرية والحاجة ما نوع في الالتحام
وطاعتها لشعورها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل اليها الا وقد ضعفت
قوتها وانما يتلطف بتدبير نضج اغذية على المريض والذي جرت
العادة في زماننا والتكلان فيه خروج ما عن الواجب
في تدبير القرحة لان الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في هذا العضو
الذي لا يصير اليه المطلوب من غير نفوذ في تحت انه لقلبها لم يشرب الا لسفح والذي
جرت به العادة انما هو ترطيب لسهولة تليين القصبة في تجارى الرية وترطيب
المادة وتسهيل خروجها وتليين السعال والتمادي في تسهيل الواجب على تلو القرحة من
المحقق فهو منها للتهابها ما لا يجدي تنفع في تسهيل النفث غير ممكن لتخفيف
الرية والصدر وتفريط الدقة من اشعيرا او تلطف المادة وتجففها و
يمنعها من الخروج بالنفث فهو تعرض فوض الفرجة ان يلتقي كلتوم ما وتغيره
منها يستعمل شراب الخشخاش وسفوف السرطانات
الى الوض سرطانات نهرية حين تجمع الماء فقطعوا اطرافها وارجلها ولتشوى
لجوانبها ويغسل بالماء والملح غسلا جيدا وينظف وينشف وتلقى في كوز
فخار مطين وتوضع في تنور فيه نار هادية لونا وليلة ثم تخرج وتسحق
سحقا ناعما ويؤخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ والنشا والكثيراء والاطين الخشخاش
الابيض والاسود من كل درهم ومن الكثيراء والسكر ما يعادل الجميع وقت الحاجة
ما يؤكل لسان الثور بالسكر لتقوية القلب ولتريح وكذلك السعال

والبان

والبان الاتن فانها مع ما تغذو البدن ترطب وتبرد وتجلو الفرجة وتنقيها من الصديد
والوسخ بما فيهما وتلين المادة وترطبها وتسهل نفثها بدون حمضها وتغري بجسمها من
فترثر فيحاة بالحرارة المجاورة بالسكر وسفوف السرطانات وانما اختير
لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر الالبان المواشي لان لحمها موداوي غليظ لجذب
من الدم اغلظ لكن كثرة ولتحمل الرقيق الى اللبن فكذلك البان الناس
لانها افضل لانها اعدل مزاجا واصلاح الاغذية وجعلها من لحوم
الجدي او الدجاج او الفراريج او الكوارع واستعمال
الجبوب واللعوقات المذكورة للسعال لطول زمان حدوثها بالمريض فيكثر
رشح ما ينزل منها الى القصبة وقوته بعدما قرب واما المتدارك فانها تبادر الى النزول
الى المعدة وهو ما يشكر جدا وقيل ما يدل انه انه يتولد من ذلك المرض من
غير علاج ما الاستكسا ومن الجلنجبين الطري لتبديل الرطوبة حتى
يأكل بالخبز لان في الورد خاصية في حفظ الرية وخاصة المربى منه وينفع
ان يكثر منه جدا فان اوجب الاستكثار منه ضيق النفس بسبب التجفيف
الورد تداركه باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان استعملت
الحارة والحمر بحرارة الورد المربى فانه حار بما ذكر طفيت بمثل حليب بزر
بقلة على شراب الرمان الاملسي فهما اقوى في ذلك بالكافور عند
اشتداد الحرارة وحماجتها وكان يخف عليهم امرهم عن السمك
فانه يوسي ويلصق الجراحة من غير تخفيف يحل في الماء الحار فيستقيد منه لزجا
ويلينا وترطيبا وتسهيلا للنفث ويحل بالسكر ويجرع ليترك قليلا قليلا وقصته
الرية من غير ان يهيج السعال ولتستريح من المرض بها واذا الطلاء الصدغان لقاع
الرطوبة نازل على كل صدغ حفرة بما تحت عضلة الصدغ والعصبة المارة فيه وليتبرها العظم
المسمى بالجمع وهذه العضلة لقربها من الدماغ مخوطة اللين وهذا العظم دقيق جدا فاذا

فيبست الرطوبات حتى تيبس العضلة المائية والعصبية واللحم الذي على البدن وذلت و
غار العظم وظهرت ثلمة في موضع الحفرة وغارت العينان لفناء الرطوبات
المائية لهما واغبر الوجه ابيض كان عليه غبارا وذلك لتبرئ اعضائه
بانتقاص الرطوبات الملية بها تماسك اجزائها ولفنائها ما بدا اخلاطها في الاجزاء
ودخول اجزاء الهوائية فيما بين للأخرى تلك الاجزاء وتجلبت جلدة البطن
لذوبان اللحم والشحم وامتدت الجبهة بجفوف الجلد والعضل الذي عليها و
بذوب لحمها وهو قليل في الاصل فينجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء
فهو ميت لان هذه العوارض انما تحدث في المرتبة الثالثة في الدق عند استيلاء
الحرارة على افناء الرطوبة التي بها تماسك الاعضاء وذلك انما يكون بعد فناء الرطو
بات الثلث من الرطوبات الثانية واخلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصا
مع الحرارة الغريبة وان تساقط الشعر لعدم الغذاء وهو الرطوبة الطلية
يدخل والشعر نباته بسبب ذوبان اللحم وتحلل الجلد وان اتى الاسهال الذي
يأتي للاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة على الاعضاء الاصلية وسقوط القوة
من امساك الرطوبات وان احتبس النفث للاختلاط وبلغ الحرارة
الفاعلة رطوبات القرحة وقوة لقيحها فالموت مطل لان هذه الاعراض
انما يكون عند سقوط القوة بالكلية وفناء الحرارة الغريزية امراض القلب
علامات اختلاف الطبيعة الجبلية علامات الحرارة سعة الصدر
ان لم يكن لسبب عظم البنية لسبب توفر المادة وزيادة قوة في المصورة
او عند ذلك يكون جميع الاعضاء عظاما وان لا لسبب عظم الاضلاع الموجب
لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع ليكون الاعضاء
على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم يكن من هذين السببين
يكون لحرارة القلب لوجوب سعة الصدر بوجوه احدها ان القلب الحار

امراض القلب

علامات الحار

يجذب اليه

يجذب اليه غذاء وفير اقتضى عظما ويحوج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها
ان حرارته توجب حرارة اعضاء الصدر بالمجاورة فينجذب اليها غذاء كثير وذلك
موجب لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب كثرة تولد الارواح وكثرتها
توجب سعة المكان لئلا يختنق ورابعها ان حرارته تحوج الى هواء كثير للترويح
لئلا يحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان يكون الوعاء عظيمة وذلك يحوج ان يكون مكانها
وهو الصدر والرئة وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضاء الصدر والروح
والهواء المتنشق وذلك يعود سخنا فيحتاج لذلك الى هواء كثير لتصل اليه وقوم لئلا
بفرط التسخين لحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف
وانما يكون خط الهواء كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر والرئة وكثرة شعره لان كثرة
انما يكون لكثرة الابخرة الدخانية التي يوجبها حرارة القلب وعظم النفس و
النبض لشدة الحاجة الى جذب الهواء الكثير لاجل توفر حرارة القلب لقوة القوة لقوة
الآلة التي هي الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرايين وجودة الرجاء وهي حالة
يكون معها الانسان منبعثا صدور الخير منه تعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما يدل على
الحرارة لانها انما يكون لانبعاث الروح وانبساطها الى الخارج ولذلك رداءته يتبع شدة
الجوف اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل وهو قريب من جودة الرجاء والجسا
رة وهي الاقدام وهي ملكة يكون الانسان بها حسن الرجاء للخلاص من المكاره مستعدا
لوقوعها وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر في التهور وهو الاقدام على شيء لا يكون
الاقدام عليه جميلا لانه يدل على شدة استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها علا
مات البرودة الجبن وهو الحذر مما لا يكون الحذر فيه محمودا وانما يدل على قلة
الاستعداد للروح بجمودة القلب للروح الذي يتولد فيه يكون ثقيل الحركة الى خارج قليل
الانبعاث لسبب برده فيظهر اخلاق تابعة للبرد فنقل اخلاف الثناء وضيق الصدر
ان لم يكن ضيقه لصغر الراس الموجب لقلة الدماغ الموجب لدقة النخاع

وجيها

علامات البارد

لضعف القوى الموجب لضعف الاحتلام وقصرها فانه يدل على برد القلب لضد ما ذكر في سخونته
وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين
النبض لما يترطب الشريان برطوبة القلب فيتهيأ لقبول الانبساط وسرعة قبول
الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها وسرعة انمحائها لما ان الروح يترطب
برطوبة القلب فيصير سريع القبول سريع التركيب وكثرة الفضلات في البدن لان
حرارته ترسخ في جميع البدن فيترطب جميع الاعضاء ويكثر فيها الرطوبات الفضلية و
اضداد ذلك وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات علامات
اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة علامات الامزجة المركبة تركيب
العلامات اي علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة العرضية اي
العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء
البارد اكثر من الماء بخلاف العطش المعدي الذي يكون من حرارة
المعدة فانه يسكنه الماء اكثر من الهواء البارد لان وصول برد الهواء البارد الى
القلب اسرع واكثر كما ان وصول برد الماء الى المعدة اكثر واسرع وانما يسكن القلب
بالماء والمعدة بالهواء في الاقل لوصول اثر البرد من كل من العضوين الى الآخر
بالمجاورة على ان امتصاص الماء يسكن القلب لما يترشح الماء من المرئ الى القصبة
والرئة وسرعة النفس والنبض وتواترهما لكثرة الحاجة الى النسيم
البارد بحيث لا ينقص تعظيمها وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ الدم وتكدره
ويميل الى السوداء فيتولد منه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش وكرب وحرارة
في البدن لسريان حرارة القلب الى سائر الاعضاء وقلق في حالة يمكن الاتيان
معها فلا الحمى على ان هو دونه في كل حلقة وانما يدل على الحرارة لانها توجب عدم انفعال القلب
وذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النفس والنبض و
تفاوتهما وبطوءهما لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الالة

لسبب تكيف البرد

لسبب تكيفه البرد وحمق وزرقة وهي حالة يتاثر النفس معها من مشاهدة ما لم ابتهاج ويتغير
الانفعال في افعالها اضطراب وانما يدل على البرد لانها تابعة لسرعة الانفعال وجبن لما ذكر
واما اليابس فصلابة النبض لانه لازم اليبس المنافي للرطوبة لعدم لينه اذ لو
لم يكن يبوسه لا يدل على المزاج العرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك المذكور في اليابس وفي
كل مزاج من الامزجة العرضية ما يضاده لانه يزيله وبعضه ما يناسبه لانه يقويه
ويزيده الادوية المفردة القلبية اما الحارة منها فالمسك فانه حار يابس في الثانية
يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش بخاصية فيه وبعضها في ذلك بحرارته
والعود والعنبر والبهمنان والابريشم والزعفران والقرنفل و
اما الباردة فالكافور والصندل فانه بارد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان
بخاصية فيه وبعضها في ذلك بتبريده وتنفيذ ومتنبه لقبضه والصندل والورد
والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال
فلسان الثور والذهب والفضة فنجد عند المصنف من الادوية القلبية
والياقوت فان الشيخ اما خاصية في التفريح وتقوية القلب ودفع السموم فاما غيرها ف
من المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة و
المعتدل لذا الخفقان اختلاج لحركة نبضية متواترة مضطربة لعرض للقلب
لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون معتادة له ولا كالحركة الاختلاجية
التي تعرض للعضلات بسبب الريح المحتبس فيها بل كالحركة الاندفاعية التي تعرض للاعضاء
في الحمى النائبة لما يحرك المادة العفنة من حيث توقد العفونة وليسيل على الاعضاء الحساسة
فيريد الدفع فكذلك هذه الحركة تعرض للقلب لوصول موذ اليه فيريد ليدفع به
الموذي عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب الغشي وان افرط الغشي
اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لبقاء قوته يحرك الحركة الخفقانية
فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا او تحلل قوته عن تدبير الاعضاء ولا يمكن فيه ان يبعث

النهاية مع حفظ المبدا بل انما لقى تدبير المبدا وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضاء عن الحركة
والحس مع بقاء الحيوة ويبطل الخفقان لانه انما يتم بقوة في القلب يتمكن بها من الحركة واذا
افرط انواع الخرابات القوة بالكلية وعجزت عن تدبير المبدا ايضا وحفظ حيوته فيحدث الموت
فسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج حار مؤذ وكل
مؤذ ومرد على القلب موجب لتلك الحركة ما دام به قوة و المادي اما ان يكون لمادة ذات
قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او
دم فينصب ليدفعه فيظهر في النبض اختلاف بحيث يدفعه
لاختناق الروح والحرارة الغريزية فتضطر الطبيعة الى دفع ذلك المؤذي ودفعه هو نفع الضار
فيظهر في النبض اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك بحسب غلبة
احدهما على الاخر يكون التفاوت في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت
الانبساطات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كانت على العكس وذلك لان القلب عندما
يشتغل بالحركات الدفعية عن الانبساط والانقباض يصير النبض في الغالب تابعا لتلك
الحركات في جميع الاحوال مع لهيب لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واحتقان
الابخرة الدخانية فيه ويكون المتنفس كالعادم للهواء لامتلاء القلب وعدم
وصول الهواء اليه ثم يتبعه غشي لاختلاف الروح واحتباسه في القلب وعدم
نفوذه الى الاعضاء او لان الهواء المستنشق يصير مادة للروح في القلب اذا يصير صالحا لمزاجه
معدا له لقبول القوى فاذا انقطع عن القلب انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول
القوى فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة اولا ويحدث غشي ثم يتعطل القلب عن الحيوة ويحدث
موت وهذا يعد داخلا في سوء المزاج المادي لانه لفقد مصالحه فيه ان ليس خارج القلب
ولذا ذكره منفردا او ما سدد في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة
يخالف سائر الشرايين ياتي الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي
يتغذى الرية به الواصل من القلب والسدة فيه الى تنفيذ ما فيه منعت وصول الهواء بكليته الى القلب وما التحليل

مادل عنه

مادل عنه بوضعت له وان لم يكن بانه لم ينقطع الهواء بالكلية عن القلب بل يمنع وصول
الهواء بكماله وتمامه عن القلب من الرية ويمنع التنقية مما احتقن فيه من
جوهر الروح مع الهواء المندفع فيشوه فرائع القلب لشدة سخونته ويحدث الخفقان
فيظهر اختلاف في النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف
مع عدم علامات الامتلاء في البدن كلا من ثقل الاعضاء وانتفاخ العروق
وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغير ذلك اما القلب فلا بد وان يكون ممتليا مما يحتبس فيه من المواد
واما قوة الحس لرص القلب او ضعف القلب بحيث يكفي لقدرة
والالم يمكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب في الصورتين بما لا ينفك
عند الانسان عادة مثل الجزة الغذائية فان كيفية اليتيمة غير ملائمة للقلب
او شيء نعت حقيقي ليتخرنيه بالذكر لانها اقوى آثارا ولان استعداد القلب للانفعال عن الجزية اشد
لان هذه الكيفية غالبة عليه والقلب كالعضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد او مثل الانفعالات النفسانية
مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان ذكي الحس ضعيفا يتاثر عنها وينفعل انفعالا شديدا
وان كانت قليلة ويتحرك الدم والروح بسببها اما الى خارج او الى داخل او اليهما فيفرق بينهما الثاني الذي
عن قوة الحس للقلب والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني واما لورود شيء
على القلب كما عند تناول السموم فانها تنفذ الى القلب وتوذيه بصورتها النوعية المضادة لمزاجه
وعند اوجاع اللسوع لكن الاوجاع الحادثة عن لسع ذوات السموم فان نفس الوجع ليس عن سوء او الكيفيات
مؤذيا موجبا للخفقان باذيته بل غرابته انما هو باعتبار سببه القريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان
من مؤذ غريب واما عن دود وحيات يحدث في البطن فيتصعد منها الى القلب الابخرة
الردية فيتاذى منها فمن يعتريه الخفقان او الغشي مرة بعد اخرى عن ادنى سبب
وليس عن قوة الحس لرص القلب لانه لا يكون مع النبض والنفس والقوة وسائر افعال القلب قوية
فهو في الاكثر يموت فجاءة لانه يدل على ضعف القلب بسبب انفعاله عن ادنى شيء فان السبب المؤذي
لو كان قويا لا يدل انفعال القلب على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر ازداد فيه الضعف حتى ينحل القوة

والعسير عليه عن دفع ذلك الموذي فلا الضيق من غير تغير لعرته وهو المراد بالموت فجأة **العلاج**
مما كان لسوء مزاج ساذج كان او ماديا على ما يقابله **واستفرغت المادة**
ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد واخراج الدم البالغ لسرعة تاثيره الى القلب
لانه بعيد **والحجامة للدموي بالغ** لان المني دم قد ينقى في الهضم الثالث فاذا استفرغ منه
شيء استحال الباقي اليه من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل الخفقان
بما ينشط وبما يدفع دخان الخبيث عن ناحية القلب **واما الاخلاط الاخر فبالادوية** المسهلة
والمبدلة للمزاج معا بان يخلط بينهما ليحصل الغرضان معا **وقد عددناها مرارا**
وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه ضيق فيقل نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك
خروج المادة عنه **ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبدلة**
ادوية قلبية لتوصل قوة الدواء اليه اي الى القلب اما الى المسهلة فلانها تتفرق فعلها
في جميع الاعضاء ويكون ما يصل منها الى القلب قليلا فلا يحصل المقصود استفراغ المواد
عنه مع بعده وضيق الطرق اليه ولانها تنكي جميع الاعضاء وتضعف قواها بما يمر عليها ويجذب المواد
عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على ان الادوية القلبية اكثرها حارة اذا اخلطت
بالمسهلات اعانتها على الاسهال فتلطف المواد وتنفذها ولان الادوية المسهلة تماحيها
من القوى السمية تنكي الاعضاء والرئيسة سيما القلب لكونه الاسهال منه والادوية القلبية تقوي
القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المبدلة فلان
الادوية التي لها اختصاص بعضو اذا تنوولت تتوقف في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو
العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان يخلط بها ما فيه نفوذ وميل الى ذلك
العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدواء الاخر فيكون تاثيره اكثر **وان كان ذلك**
الدواء القلبي **مناسبا لسوء المزاج** بان ينبه كما يخلط الزعفران **بالادوية**
المبردة مع كونه مناسبا للمزاج الحار فانه اذا بلغ المركب الى القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت
الادوية المبردة في التبريد ومنع الزعفران عن ضرر الطبيعة قوته **ثم بعد الاستفراغ**

يعدل

يعدل سوء مزاج القلب الكائن بانفراده **اما الحارة فبالادوية الباردة العطرة**
كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور و
ماء الورد او يجلس في الجلوس في **المفرحات الباردة** الباقونية وغيرها **وربما**
احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا الحسن على الادوية
الباردة المفرط البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح
لانه جسم حار والنجار يطفي بالبرودة فاذا انطفى في القلب هو مبدا الارواح انطفى في جميع البدن
وعم الفساد **فان لم يكن منها بد فيخلوط بادوية حارة** لا تنعش الروح وتقويه
القوى **ولهذا امر بالزعفران في قرص الكافور** فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها
ويقوي حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه تطفئة الكافور **والطبيعة باذن خالقها تستعمل**
البارد لجرم القلب والحار لا لنعاش الروح وليتم صاحب الخفقان الحار
الطيوب الباردة لان الرائحة الطيبة يميل اليها القوة الحيوانية بالشهوة وسائر جوهر الروح بالطبع
ويتغذى بها ويشتغل عنها اسرع لانها قوانا تصل اليها الرائحة على مراقبتها في تقوية الروح بالملائمة
الطبيعية الملذة وتعين غذاء له واذا تكيف الهواء المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى القلب اثر
فيه بالكيفية المتعادة ايضا **كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والا**
س ومياهها والكافور والصندل والتفاح والكمثرى والسفر
جل الاغذية الى ماثية والحصرمية والتفاحية والريباسية و
الخشكية فان هذه الاغذية تقوي القلب بتمتين جوهر الروح لانها باردة بالذات وهي مع
ذلك تعدله وتقوي المعدة ويجود هضمها ويسرع فلا يتبخر منها الى القلب بخرة كثيرة **الادوية**
الموضعية تطلى الصدر بلعاب بزر قطونا بماء الورد ضماد سويق
شعير بماء الندبا او اخرى بزر قطونا وسويق شعير ودقيق خطمي
بماء ورد ويرش البيت ليفسد الهواء في مجاورة الماء المرشوش برودة فيبرد
القلب اكثر **ويكثر عنده الخزامات لذلك ويجلس بقرب المياه الجارية**

فيفرح ويلذ ويودع ويكثر عنده المرافق واما البارد فمن شرب المركب
فالاشهر شراب تفاح ممسك فان الشيخ اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته في
التفريح في مزاج بارد كثيرا ما نزيده بماء لسان الثور واصول ما به يصلح الغذاء الحيوانية ما كان لرفع الكيفية
المطلوبة خاصية الشفا في التفريح فلذلك خلطنا لشراب التفاح شيئا من المسك للتفريح اذا اردنا
ان نعالج به من مزاجه بارد وبعض الريحان بماء لسان الثور وماء القر
نفل والمفرحات الحارة الياقوتية وبعض المعاجين الحارة مثل دواء المسك
والترياق الكبير نافع لما فيه من الادوية القلبية النافعة لذلك في لما يحفظ لم يعد الله
منه ابوغه من صودة مزاجه ملائمة لطبيعة الروح والقلب للطبيعة الانسانية
ودهن التفاح والسفرجل والاترج المفوهة ليكون لها اجذب القلب فينفذها
الى القلب اسرع ويخبها اكثر وماء لسان الثور وبعض بادرنجبويه و
بزر ريحان وسكر وزعفران المشمومات الحارة كالياسمين مثل
ريحان سليمان وريحان الكافور وريحان الملك وهوان هغرام
وهو الجزء والقرنفل والاترج والليمو والنارنج واوراقها الرياحين والنرجس والمنثور
اللازبة وازهارها والعود الهندي والمسك والعنبر الدا
غنية الفراريج والدجاج مطبخة مبزرة بالدارصيني والقرنفل
والبباسة والفلفل والزعفران او مطبوخ بسكر بين القوى
الطبيعة والحيوانية بميل الى الحلاوة بالطبع والقوة الجاذبة يقبلها اشد فيكون غذاء الروح
بالحلو اسرع واكثر والفستق لما له من علاته وقبضه لمرخيه فلذلك يكون مفرحا مقويا
للقلب او بالعسل والارز والزعفران الادوية الموضعية يلطخ
الصدر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق
وهو الياسمين الابيض وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو
اولى ولا اعلم واما سوء المزاج اليابس والرطب فيعالج كل بما يضاده

من الادوية

من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة فخلوطه لتبلد
الحرارة او البرودة مع اتفاقهما في اتفاق الحارة والباردة في تعديل سوء المزاج
اليابس او الرطب وما كان من الخفقان من ابخرة دخانية عولج بما
ذكرناه في ضيق النفس من استفراغ السودا او بطبيخ الافتيمون وسقي ماء لسان الثور وما
لسان الثور وشراب الرمان الاملسي وتعديل القلب بالمفرحات الياقوتية وما كان
من لسع حيوان ذي سم او شرب سم فعلاج السم علاجه وكذلك الخفقان
الكاين عن المشاركات مثل الكاين بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة
المعدة او بمشاركة الرية او بمشاركة غلاف القلب علاجه علاج ذلك العضو الذي يحدث الخفقان
بمشاركة وما كان عن دود يعالج بادوية الدود مع تقوية القلب في جميع
هذه الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات المؤذية والابخرة الفاسدة
وما كان عن قوة الحس لحرص القلب غذيت العليل بالمغلظات
المبلدة للحس كالعدس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية لتقويته القلب
بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب على
دفع ما يرد عليه مما لا يلائمه ولا ينفعل عنه ويجب ان يكون الطبيعة في
امراض القلب لينة لئلا يحبس النفاخ في الاحشاء ويكثر عنه ارتفاع الابخرة المنعقدة
ويتأذى القلب بسبب المرض المضعف بخار الثقل بالاثبات عند الهيج الغشي
حالة يتعطل معها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضاء لضعف القلب
احترز به عن السكتة والشخوص والصرع واختناق الرحم والسبات فانها يتعطل معها القوة
والحركة بالارادة لكن لا لضعف القلب واما الغشي فانه لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او
او بمشاركة لانه من عروضه اما لامر في القلب او لامر في الروح او لسدة في مبدأ الشرايين يمنع نفوذ
الروح الى الاعضاء على ما يعرف وفي كل ذلك لا بد وان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان
لامر في القلب فظ وكذلك اذا كان لامر في الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح

الغشي

المفرحة ان [illegible] الادوية [illegible]
[illegible]

لم يتوزع الى الخط كما ينبغي فلما يختنق الروح في القلب وذلك حين يضعف مزاج القلب فيضعف لمواد ضعيف
القلب لم يوضع الروح الحيواني على الاعضاء وكما ينبغي فلم يسود الاعضاء ولقبول الروح النفساني
ويتعطل عن الحس والحركة وانما قلنا ان مادته تقل في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية
عنه لفسد كذلك في ساير الاعضاء **وقد فرقنا بينه وبين السكتة بان الغشي**
واقع والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه سمع كانه في مكان بعيد او من وراء جدار لان القوة
الدماغية باقية الى عضلات الصدر وهي في السكتة ماوفة والنفس ثم بقوة فلم يسقط وهي في المغشي
ماوفة وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا تشبيها بلون الموتى لان الروح الحيواني ينقطع فيه
عن الخط والدم لصحة واذا غار الدم ذهب رونق اللون وصار كلون من قرب الموت بخلاف السكتة
فان ما ينقطع فيها عن الاعضاء انما هو الروح النفساني وهذا الروح لا يصحبه الدم فلذلك يبقى الدم
فيها وبشرة ويكون في الصحة وان ظاهر البدن والاطراف يبرد في الغشي لتراجع الدم والحار
الغريزي والروح الى القلب فيخلو الخط عنها خصوصا الاطراف لانها ابعد بخلاف السكتة فانه
كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما توفر الروح الحيواني عليه لا لحل نظرا الى الدماغ
فيه وان السكتة لا يزول تنقد بها في الاكثر الا عرض في الراس خصوصا الامتلاء ومثل الصداع و
الدوار والسدر ونقل الراس لان السدة التامة في الدماغ انما تكون اذا كان هناك امتلاء
من مادة كثيرة وان البدن يظهر فيه نداوة باردة في الغشي لضعف القوة عن امساك الرطوبات
التي في ناحية الجلد لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج الرشح وتبرد لبعدها الى الغريزي فيكون
باردة **فسببها اما موذ يرد على القلب** فيجتمع الروح **كما عند ابتداء النوب**
لنوب الحميات الدايرة اذ يتحرك الاخلاط المتعفنة عن مستوقدها وتندفع الى ساير الاعضاء
فيندفع شيء منها الى القلب او الى المعدة ويبرد الاذى منها الى القلب **وكما عند اللسوع**
وعند استعمال السموم لوصول كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح
اليه **او عند وصول ابخرة دخانية خارجية** اليه لما في الدخان كيفية
مضادة لمزاج القلب الروح فاذا ورد عليهما مع الهواء المستنشق اذ يخرجهما ولان الدخان

والحركة الارادية بالفرايع مع ان مادة روح النفساني لقلة الغلة في الدماغ فلا تصل الى الاعضاء وقد يحصل منه الحس والحركة واما

ينقطع بالكلية وان لم ينقطع النفس والنبض بل يكون اثر من اثر النفس لان النفس يكون بقوة ومزيد

ملكه الهواء

الروح

يكدر الهواء ويغلظ قوامه فيوحش الروح لكدورته وظلمته ويصعب نفوذه في مجاري
لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي في القلب وذلك موجب للغشي **او ابخرة دخانية**
بدنية خبيثة كما في اختناق الرحم **واما سوء مزاج ساذج** لضعف القلب فيحل القوة
الكان حارا او يخدر القوة ويجمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا او يجفف الرطوبة ويبقيها فيفنى الحرارة
ان كان يابسا ويغمر الحرارة ويخنقها ان كان رطبا **او سوء مزاج مادي** لضعف القلب لما ذكرنا ولما يغمر
ويخنق الروح اما بالكثرة او لسد المسالك **فيجتمع الروح** مع القوة اليه كما الى القلب محتاجا
لدفع ذلك الموذي **او معدله للمزاج اليابس** زيادة **واما رقة الروح او قلتها بتحلل مفرط**
كما عند الجوع الذي يكون عن عدم الغذاء او لما يتحلل فيه الروح ورطوبات البدن وحيث لا يرد
الغذاء على البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه واذا قل مقداره تحلل لا يشغل المكان فرق **و**
كما عند الاستفراغ المفرط في الرطوبات الصالحة والفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ فيقل
ويرق **فلا يتمكن من الانبساط عن المبدا** الذي هو القلب الى ساير البدن لقلته ورقته
من نور القلب لوفيه اما استتباع الرطوبات الصالحة له في الاستفراغ فلان الطبيعة تكون معتنية
بشانها ومتصرفة فيها لتستعملها في الغذاء فاذا استفرغ شيء منها لا بد ان يستفرغ معه شيء من الروح
وكلما كانت تلك الرطوبة افضل واصلح كان استفراغ الروح معها اكثر واما استتباع الرطوبات الفاسدة
له فلان الطبيعة تكون متصرفة فيها ايضا ليلا لتسدد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يوضى الغشي
عندما يكثر من استفراغ المدة وما به الاستسقاء الزقي وغيره **وقد يكون الغشي لمشاركة المعدة**
لانها عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديد الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة
فيتاذى بها او في سبب يتاذى القلب بما ذكرنا فيجتمع الروح اليه مع انها اذا ضعفت فسد الغذاء الوارد على
القلب **او لمشاركة عضو اخر** كالرحم مثلا فانه مشارك للقلب بتوسط الحجاب الحاجز لان ارتباطه
متصلة فيتاذى القلب بذلك او بوصول ابخرة سمية يرتفع منه اليه **العلاج يعالج سوء المزاج**
الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ ويقوي القلب بالادوية القلبية المعدلة بعد الاستفراغ **ويصلح العضو المشاركة** للقلب الذي يحدث

حيوانيه

الغشى لسببه ويمنع الابخرة الخارجية والبدنية عن الوصول الى القلب ويداوى لسموم
واللسوع بما يجب ويقيأ في اول النوب قبل نوبة الحميات ليستفرغ المادة المتعفنة
عند حركتها فتخف قوة العفونة فلا يندفع شيء منها الى ناحية القلب ولينوصر الفصد الى الخارج
مع الوجع او عند توجه الوجع الى الداخل لشدة الغشى وعند توجه المادة اليه يزداد الفزع بالقلب
والوجع او عند نوبة الغشى لان القيء ينفع من كل غشى لانه ينعش الحرارة ويحرك الوجع الى الخارج
الا اذا كان الغشى بسبب تحرك الوجع الى خارج فجميع الحوائج العطرة حارة كانت
او باردة مقوٍ للقلب للاذكى فرش الماء البارد على الوجه ليفيق المغشى
عليه لانه يوقظ قوة الطبيعة ويحرك معها الحرارة الغريزية الى خارج للدفع وبعدلها ويمنعها من
التحلل لسد المسام ولكن بسبب الحرارة الغريزية المحللة خصوصا ماء الورد والخل فانه
يكون ابلغ في التقوية لعطريته واسرع في التنفيذ بسبب الخل واعراق اللحم بالشراب
افضل الاغذية لصاحب الغشى لانه غذاء لطيف سريع الهضم سريع النفوذ
كثير التغذية يقوى القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الدم الكثير اسرع مدة ولكن ينبغي
القوة والمدة هٰهنا تهضم الغذاء البطيء ولنفوذه الى الاعضاء ولقوته للقوى الا
ان يكون الغشى عن حرارة مفرطة فيبدل الشراب بماء التفاح او ماء السفرجل او
امراض الثدي — ورد امراض الثدي اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية
وقلما يكون سوداوية لان لحمه عندي رخو بارد المزاج رطبة لا يدخل في غذائه
السوداء وليست فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سوداء فلا يحصل فيه سوداء الا اذا بل اى يحيل
الدم الواصل اليها ابرد خراجا عند احالته لبنا وفي الاكثر يكون ورمه مختلطا من الدم
والبلغم اللذان يصلان اليه لغذائه او من الدم اللطيف الذي يصير اليه يستحيل لبنا اذا كان مختلطا
بالبلغم وقد ينعقد الثدي من الصبيان وعند البلوغ لان الدم الذي يسيل في
هذا الوقت ليسخن ويتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لتكميل افعالها وتتم خلقتها على نوع ما
فينصعد عند ذلك الابخرة ورطوباتها من تلك الرطوبات الى الثديين لمشاركة التامة التي بينهما وبين

لان الثدي بسبب الوقوف الواصل بينهما اذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليهما تبرد وكثفت لبرد
مزاجهما وتحلل ما رق ولطف منها لسخونة ثدييهما وينعقد الباقي فاذا وثبت الحرارة في الذكران لطيفة
وحللته وزال التعقد وفي الاناث تبرد وتعظم لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل
المتعقدة واعتناء الطبيعة ايضا بتعظيمها لتولد اللبن فيزداد ان زيادة حجمه سيما عند الحمل في
علامات المواد ومعالجات الاورام يأتى بها معرفتها والذي يخص
بالثدي في الابتداء دقيق الباقلي لانه يردع ويحلل بالسكنجبين لانه
يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تخلخل طبيعته
وذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارته او دهن ورد لانه يلين ويمنع من التصلب
بخل لانه يقطع ويلطف وبطول من نهر منفسج ونيلوفر للارخاء وعكس
لتليينه اللازم وتحليلها وفي الانتها يخلط بالضماد والنطول المذكورين حلبة واكليل الملك وبابونج لزيادة تليين والارخاء والتحليل
ثم بعد التزيد يستعمل هذه المحللات صرفة القاء الثدي — القاء الثدي على صغره حتى يكون
مكتنزا لا ينفطر عليه الصدر طين حر وخل وماء عفص واسفيداج فان
هذه تبرد العضو فيضعف قوة الجاذبة للغذاء والهاضمة ايضا وتجمد الغذاء الا اذا ويمنع
دروره ببردها وتخففها وتقبض العضو وتجمد وتكثف فلا يتمدد للنماء ولضيق عروقه وجداوله
فلا ينفذ فيها الغذاء بقدر ما ينمو ويزداد به العضو وبغير بنج وعصارته فان ذلك
لفرط تبريده يخدر العضو ويحيل [illegible] الى حد لا يقبل اثر القوى النفسانية فيكثف في
[illegible] تأثير القوى المذكورة في الغذاء مفردة ومجموعة تستعمل على الثدي بخرقة
كتان لتكون تبريده اقوى قلة اللبن — قلة اللبن يكون اما لقلة الدم لان
تولد اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذاء الثدي وانما يكون كثيرا اذا
كان ما يفضل عن غذاء الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء
اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا

ماكان الطعام للابل للافراط وقلة الدم اما القلة الاغذية لانه من سبب القلة او فتر
منه واما لرداءة الدم فلا يصلح لان يتولد منه اللبن ورداءته اما لغلبة خلط
من الاخلاط الثلاثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذاء او لفساد مزاج البدن او
الثدي بان يكون مفرط الحرارة يجفف الرطوبة ويشفها او يذيب الرطوبة ويرققها فيكثر مائيتها
ويبعد عن الاعتدال الدموي او يكون مفرط البرودة فيجمد الدم ويغلظ او يرققه لعدم الانضاج
فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة لغمر الحرارة او مفرط اليبوسة يجفف اللبن في انفلات
جوهره جوهر رطب واما الكثرة الدم جدا فتمنع القوى للانفعال تحت المادة الكثيرة عن التصرف
فيها ولذا لا يكون كثرة الدم بالافراط ما للنساء السمن في الاكثر فلا يقوى الطبيعة على هضمه
واحالته لبنا ويعرف غلبة الصفراء برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة
البلغم بغلظ اللبن وبياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه
بتوابع العلامات المتقدمة للمولد واذا خرج اللبن كالخيوط فالمزاج يابس
يجفف وينشف مائيته فينعقد جبنيته ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج
ان كان السبب فساد المزاج وتدبير الاغذية في المقدار لئلا يفسد في المعدة لكثرتها ان
كان السبب قلة الغذاء واصلاحها في الكيفية ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذاء
واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان السبب رداءته لاجل الخلط الغالب له
وحبس الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان السبب النزف وتقليل الاغذية للاختلاط
الكثيرة المفرطة من الدم ان كان السبب كثرة الدم ولكن العمدة في تكثير اللبن
على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة
دون مقامها مقام السبب الفاعل وتوفيق الصفراء وتبريد المزاج الحاصل من الغيظ ونحوه المرضعة
لرطب فراحها بتكثير الغذاء وشربه ويودع ان يسكن لان السكون يبرد لزوال السبب المنفعل
للحرارة وهو الحركة ويرطب لفقدان التحلل ويلزم البلغمية المزاج الحركة والتعب
ليسخن المزاج وتحلل البلغم وماء الشعير بالخل للبلغمية والسوداوية

نافع

نافعة لما فيه ليسخن باعتدال للبلغم الى التجفيف ويرطب باعتدال ومادة الدم انما هي الحارة الرطبة
وماء التمر بالسكر لئلا يحمض في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة التبريد والترطيب
للصفراوية نافع والمبرد مثل الثلج لها اولى ليعين البرد الفعل على تسكين حرارتها و
اكل ضرع الضان والمعز نافع في تكثير اللبن بان لو ضيق الفرج بما فيه من اللبن ويكشط
منه الجلد ويربط طرفه ويطبخ في القدر وذلك لما فيه من الخاصية الموجبة للاستحالة الى اللبن بسرعة
او بخاصية فيه لقبض الاستحالة اليه والاحساء المتخذة من الحنطة والسمن
البقري نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن لسبب المثل كله
الموجبة لشدة الاستعداد لتوليد اللبن بالسكر والعسل ليكون اسرع انهضاما بمعونة
حرارتهما او لقوة تصرف الطبيعة فيهما لاشتهائها وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلاء
واكثر غذاء وللرطبة ومن النقص خاصية في تنفيذ الدم الكثير الى الثدي وكل ما
يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجفف اللبن لان المني و
اللبن متقاربان في الطبيعة وكل واحد منهما فضل غذاء عضو غذائي رطب وكل واحد منهما دم قد
استحال عن الدموية الى مزاج ابرد والاغذية المسمنة وهي التي يتولد منها دم صالح
نافعة في تكثير اللبن لانه مادة اللبن فاذا كثرت المادة كثر اللبن بالضرورة اعراض
العلاج علامات افرحتها علامات الحارة معطش لاشتياق الطبيعة
الى ما يكسر تسكين الجفاف الحادث بالحرارة ولا يسكن بالهواء البارد كما يسكن بالماء
البارد بخلاف العطش القلبي لما ذكر ودخانية الجشاء لما يحترق فيه الطعام ويتدخن و
يرتفع عند الجشاء دخانيته ويندفع بالجشاء فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك
مفاوة الحرارة الغريبة الى التصرف في الغذاء قبل الغريزية وفعلها الاحراق ويهيج كذلك
الى الجوع وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك لسبب تاثير الحرارة في الطعام وفي رطوبات المعدة
واما ما هو على ضرب من التعفن وهذا انما يكون اذا كان المنفعل وهنا او حدث
فيه وهنيته بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية وتمزجها بالمائية والارضية التي فيه

ترنج

واحراق الاغذية اللطيفة فيه مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد لقبول
فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد فيسبق فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة فيحترق
وتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم البقر وسبب ذلك
ان الهضم تم باحالة الغذاء الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك انما يتم
بتغيره في صورته وذلك عسر يحتاج الى مدة لها قدر صالح والحرارة من شانها ان تحلل في المعدة
وتغير ما في الطعام ونحوه وتبخره واذابته وللغليظه وترقيقه فاذا كان الطعام غليظا كانت
الحرارة معينة للقوة الهاضمة لما تحدث فيه من الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا
للاحتراق والتدخن عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه فيسبق الهضم فيه لانفعال الحرارة فينهضم سريعا
ولا ينفعل لفعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق فيها الفعل الهاضمة فيفسد
الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلا يهضم اللطيف ولا الغليظ لما
يسبق فعل الحرارة ح في جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة فيكون الهضم مع الحرارة
اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما يكون بالحرارة والشهوة انما يكون بجمع المعدة
وقبضها وتكثفها كما يكون عند انصباب السوداء الى المعدة والبرودة يحدث بذلك كما يحدثها
السوداء ولذلك فان من الناس من يكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء والبارد
قويت لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي المعدة وتبلها وترقق الفضول وتسيلها فيملأ بها
المعدة ويعاف الغذاء ح علامات البرودة كثرة تجشو وتغير طعم الطعام لقصور
القوة الهاضمة فيه فينفصل عنه الجزء رياحية كثيرة تندفع بالجشاء وتودي طعم الطعام بعد
استحالته في صورته وبطوء انهضام الاغذية اللطيفة لان الهضم احالة
حركة في الكيف واللون وكل حركة انما تكون بالحرارة فاذا غلبت البرودة [illegible] الى الاحالة
هذا اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط لبطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظ
مطلقا لعدم استعداد القابل وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة نفخا
وربما لم يتحلل عن الغذاء لطول وقوفه في المعدة من الرطوبات الغير المنهضمة التي تكون في

علامات البرودة

المعدة

المعدة الحارة غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا يتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا فارقها الاخر او [illegible] النار
صارت رياحا [illegible] وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات
اليبوسة قلة اللون وافراط العطش فيتخضخض الماء فيها
لانها لجفافها لا تشتمل على الماء فيتخضخض فيها الماء كما يتخضخض في الاواني الجفاف وتقوى
عن الاغذية اليابسة لتنفرها بها واشتياق الى المرق والادهان
لان النفس دائما تميل الى المعدل المصلح وهو بالضد [illegible] يكون مضادا للمزاج الخارج عن
الاعتدال ونحول البدن لان المعدة عند اليبس تصير مثل معدة المشايخ لا تقدر
على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة تعاون الهضم في تسييل الغذاء وقبوله للاحالة
والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق وقلة العطش والنفور عن الاغذية التي
واشتهاء الغلايا والمثويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة
فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار
ينفعه البارد وعلى هذا القياس في جميع الامزجة وعلامات
المواد طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج ما يخرج بالقيء
مع علامات الامزجة السابق ذكرها وجع المعدة سببه اما سوء
مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي لان الصفراء
والسوداء يوجعان بافرادهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة وتورثهما الاتصال لها
بكميتهما او باخذ الاتصال [illegible] فكانا وبا للذع والحدة واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة
جمد وحدث منه [illegible] جمود الدم [illegible] واما البلغم فانه لبرده يخدر ولرطوبته يرخي وكل
منها يوجب عدم الايلام بل يسكن الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا فيولم بالتقطيع
واللذع او اكثر المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او غير مادي لفقد
خرق المعدة والاكثر [illegible] اللاذع واما تفرق الاتصال من رياح
في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها تمددا وعن خلط يلذع وتفرق

علامات الشهوة

علامات الرطوبة

وجع المعدة

الانصباب لذلك كما تصفو اليه على ما ذكرنا او هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال
معاً كما في الاورام فان الورم لا يحدث الا عن مادة والمادة لا تخلو عن كيفية
اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتقان فلا بد وان يكون معها سوء مزاج والمادة اذا انصبت
الى العضو المتورم فرقت اجزاؤه بعضها عن بعض حتى يأخذ لنفسها مكاناً فلا بد وان يكون مع الورم
تفرق اتصال فكل منهما سوء المزاج والتفرق حولهم واصحاب المراقيا اي سوداوية المراقية فمنهم
من يوجع معدته عقيب الاكل ويفعل الوجع بانحدار الغذاء من المعدة
وسبب ذلك سوداء محترقة كانت مستغرقة في معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذاء
وربت وارتفعت الى فم المعدة اوجبت لذعاً وحرقة ولم يكن توجع حيث كان في قوتها العدم قوة
فاذا انحدر ذلك الغذاء زال الوجع لزوال المؤذي ومنهم اي من اصحاب المراقيا من يعرض له
ذلك الوجع عند آخر حصول الطعام في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات مع تحت ضعف
المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها لم ينحدر الطعام عنها الا عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون
سببه علته ورياح في المعدة او فيه وفي الماساريقا معا توجب الشدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثفل
الى البواب او عند نفوذ صفوة الكيلوس الى الماساريقا ولا يفعل الوجع فيه لسبب البتة لما لو عن
نفوذ الثفل ونفوذ الغذاء الا بالقيء الحامض طرفه المؤذي كله او اكثره من المعدة وذلك
القيء الحامض انما يكون لانصباب السوداء الحارقة اليها فيفسد الطعام ويستحيل الى تلك
الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السوداء به وانما لا يوجد عقيب الاكل لغلبتها ولا فساد الغذاء بها
فلا يتأذى فم المعدة به عند ارتقائه لقلة فساده ولا قوة لذلك ولضعف الحس وانما يحصل الاذى عند
الانحدار لضيق المدافع وتمديدها بورود الغذاء عليها وانما لا يزول الوجع الا بالقيء لضيق المدافع
وتعسر اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السوداء المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة الحموضة اوجبت
بعد الاكل لما يرتقى الى اعالي المعدة واما اذا لم يكن بهذه الرداءة والحموضة لم تتأذ نادرا اعالي المعدة
الى ان ينهضم الطعام ويسخن فيسخن السوداء ويزداد خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالي المعدة الى قذفها
ويعرف ذلك الانصباب بخروجها اي خروج السوداء الحامضة بالقيء ومن الناس

من يوجعه معدته على الجوع فاذا اكل شيئاً سكن الوجع وذلك لسبب انصباب
الصفراء الى المعدة لخلائها اذ عند الخلاء ينصب الى المعدة ما هو ارق واحد من المواد لان
يكون الطبع للانجذاب واذا انصب اليها ارتقى لخفتها ولطافتها الى فم المعدة واوجبت فيه لذع تلك المادة والحرقة
قد يكون شديدة وهو نادر لانه قلما يتولد في البدن فقلما صفراء جداً وقد يكون صفراوية وهو الاكثر لسبب ان اللذع
عنها يكون شديدا ابين لكثرة الوجود في البدن والصفرا قد يكون سوداوية فانها وان كانت غليظة لكن
شانها ان تنصب الى المعدة عند خلائها وهو ايضا نادر لان السوداء المنصبة الى المعدة … لا
يكون حادة لذاعة وانما لكن هذا الوجع بالاكل لما يكسر حدة تلك المادة ولدفعها بما يحط الطعام و
يعرف ذلك اي انصباب الصفراء بمرارة الفم وعلامات الصفراء اخرى من الغثيان والعطش والتلهب
بغير وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة بقوة حسها فيتاذى بما
في سبب مع جودة افعالها وقد يكون الوجع من شرب ما هو بارد
لانه يلاقي المعدة وهو بارد على حرارته ببرده والمعدة عضو عصبي ذكي الحس والبرد في احد الاشياء
بالعصب فيتأذى منه سيما على الريق لانه حينئذ يكون اقوى لعدم الغذاء المعاوق له عن ملاقاة
جرم المعدة والنفوذ فيه فان الغذاء اذا اختلط به عاقه عن النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلاء
المعدة فينفذ فيه كثيرا ووجع الالتصاق وربما قتل بسبب مشاركة القلب للمعدة ونادى الوجع منها اليه
ويعرف هذا الوجع بتقدم شرب الماء البارد وقد يتحرك وجع المعدة اي
ينتقل سببه الى الامعاء فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون في الامعاء العليا لقربها من المعدة
العلاج استفراغ الخلط الغالب بادوية المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة
وماء الرمان بالهليلج للصفراوي وبالقيء لان الصفراء للطافتها وحدتها ترتفع
الى اعالي المعدة فيسهل اندفاعها بالقيء وطبيخ الافتيمون للسوداوي وتعديل
المزاج بعد الاستفراغ الكائن بسوء المزاج باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة البارده
كشراب الحصرم او شراب التفاح او شراب الحماض وبلوقيها كل ذلك
اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة فان هذه مع ما يبرد تقوي المعدة وتشدها

وتعطى شراب الرمان كثيرة حتى يصير قوته في الدماغ ثم يعصر او دهن الورد والاقاقيا بان تحل
في الدهن ليكون التبريد والتقوية اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس الرطب
او ماء التفاح او ماء السفرجل فقد ضعف حتى يبقى الدهن وحده لزيادة التبريد والتقوية
فاما المزاج البارد فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالجلنجبين في الكمون
والسفرجلي القابض وجوارش التفاح وجوارش الاترج بالحار مايح في
الانيسون والمصطكى وربما خلطها بعض الاشربة البارده ليتقاح بها
كشراب السكنجبين وشراب الليمو السفرجلي ونحو ذلك مما فيه مع التبريد تقوية المعدة
والاغذية الفراريج والدجاج والعصافير مطجنة والجدي والنواهض من
الحمام مطجنة او مشوية لتزداد حرارتها وييبسها مبزرة بالدارصيني والمصطكي
والسنبل والفلفل والخولنجان والاضمدة من سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز
الطيب ورب الاس ومن حب البوس والماء الاس فليس بعيد منه وكذلك قفاح من صنم لقا
وهو مركب من جوهرين احدهما ارضى بارد والاخر لطيف حار وينفذ اللطيف الحار اولا وبنجح
باقي بعده البارد فيقوى لشدة او بماء القرنفل او يطب الادهان دهن الياسمين
او دهن القسط بالمصطكى والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي
والسنبل وعود وقرنفل وفي الوجع الى يحيى يكد بالنخالة المسخنة والحرق
المسخنة وباقي علاجه علاج البارد لان الاشياء الحار يلطف الحج وتسخنه وكلا واما
المزاج اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح الحلو
فانه مما يقوي المعدة ويرطب وماء الشعير المزور بين الخطمى والخبازى والقثاء والقرع
غاية ودهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ والاغذية الامراق
في الطيور الخفيفة اللحوم الرخصة والنزايل الدهنية الاضلة
جادة القرع او لعاب حب السفرجل ولعاب بزر الكتان ولعاب
بزر قطونا بماء الورد لتقوى المعدة ثم من الادهان دهن البنفسج

فلا يقبل الفضول وقد يحتاج عند افراط الحرارة الى الكافور او شراب الليمو او
او شراب انبرباريس او عصارته وصنعتها ان يعصر الانبرباريس الرطب ويصفى ويغلى
بنار هادئة حتى يثخن ولا يغلظ وان تعذر الرطب منه فينقع اليابس في الماء ويصفى ثم يغلى حتى يثخن
او ماء الورد باحد هذه الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي
وهو ان يخلط ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان يؤخذ
ماء السفرجل جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او السكنجبين
الرماني وصنعته ان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه رطل من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه
بالغ في تبريد المعدة مع ما فيه من القبض والتقوية والى الريب وهو اللبن الحامض الخاثر بعد اخراج
زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفى لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى في تبريد المعدة
شرب الماء البارد على الريق لما ذكر وخصوصا قرص الطباشير الحامض لابن المعول لبن
الحامض وصنعته ورد وسنه دراهم صمغ عربي نشا من كل واحد خمسة دراهم بزر الحماض ستة دراهم طباشير
ثلثة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن بماء البزر قطونا ويقرص او قرص الكافور ما خلط
بهذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة الاغذية الحصرمية والزرشكية
والحماضية والسماقية والقرعية بماء الليمو والريباج والسكباج وطبيخ حب
حب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل
والخوخ والبرقوق والزيتون الفج المملح لان الفج منه حار بسر الفضل بارد للمعدة
بارد يابس ودابغ للمعدة بطيء الانهضام واذا عمل بالملح كان الطف والصحناة الشامية
وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والسماق وماء الليمو ونحو ذلك من الحموضات فهي مرية مقوية للمعدة الا
ضماد سويق شعير بماء ورد وآخر من ورد وصندل ورب التفاح وربما
زيد فيه كافور الادهان دهن السفرجل وصنعته ان يؤخذ من ماء السفرجل ثلثة ارطال
ومن الزيت رطل ويجعل في اناء زجاج او صيني مما في الشمس وقد يطبخ السفرجل في الماء حتى يتهرى ثم
يصفى ويلقى عليه مثل النصف من الزيت ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن

ودهن

ودهن الورد واما المزاج الرطب فماء الورد لشراب الآس او سكر
فكهة بالتمر وسماق وزهر ورد وطلنا وسجي ويستعمل بماء
الورد واما الادوية المركبة فتركيب العلاج علاجها واما الورم فلا
استفراغ من مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل
بعد الانضاج بشرط ان يخلط معها مع المحلل بعض القوابض مثل الورد
والصندل لئلا يحل قوة المعدة من قوة التحليل ويخل بالخلل قوتها قوة الكبد
والقلب بالمجاورة لسبب ان القوابض يقوي جرمها ولينده ويكثف فيجتمع قواها ولا يتفرق واذا
افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى الى موتها لان الوجع يضعف القوة بتحليل
الروح لشدة مجاهدة الطبيعة ولقلة ما يرد على العضو من الغذاء المقوي القوة للاشتغال بالطبيعة
عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما ينصب اليه من المواد عاجزا
عن دفعه وعن دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة للاصلاح ودفع اذاه فيجتمع
اليه الاخلاط وينجذب اليه مواد متوفرة للغذاء والتقوية والوجع الفاسد الحرارة
الغريبة الجاذبة للمواد فالوجع يحمل بها الورم واكثر وجع المعدة الذي يكون عن
ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر اورامها حارة اما بالعفونة فقط او بالذات
والعفونة فيسري العفونة منها الى القلب اما بالمجاورة ومن القلب الى ساير البدن
وينبغي ان يفصل في الوجع الوجه اولا تنقل المادة ولتكن سورة
الحمى بما نذكره في معالجتها التي معالجة الحمى ويضمد الورم اولا بجرادة القرع
وماء عنب الثعلب او بماء الحي العالم او بماء ورد وسويق بماء او ماء
خيار وصندل وجميع الاضمدة الباردة المذكورة في علاج سوء المزاج
الحار لردع المادة ثم تسقى بماء الهندباء ولب الخيار شنبر وشراب
البنفسج لتلين الطبيعة وتحلل الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين
ويمنع المغص الكائن من خيار شنبر في الامعاء الضعيفة ثم يبتدأ الابتداء ويضمد

بدهن

بدهن بنفسج ووزن ورد ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندبا
ثم بعد ذلك يكثر من المحللات مع بعض القوابض العطرة فانها تحفظ القوة والجوهر
التحليل خصوصا والمعدة مع انها كثيرة الادواء قوية الحس وليضمد بدقيق شعير
وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزهر ورد وسنبل الطيب
وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا لئلا يعرض لها
الضغط ويزيد الالم بالامتلاء ولانها تسبب الوجع لضعفها عن هضم الغذاء الكثير
التخمة وفساد الغذاء قال المص ان الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلا يخلو اما ان
يستحيل الكيفية غير صالحة وذلك هو المسمى بطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء
في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء او في الجشاء الدخاني لان تغير الطعام
ان كان بسبب الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عنه ذلك رياح في المعدة فتصعد بخاره
الصفراء فيحرك صاعدة الى الفم او الثقل فقط في المعدة لكثرة الفضول المتولدة
فيها فلما ادى الى اخراج ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد لئلا يفسد الاخلاط
نحالطة اما في المعدة فليبادر في اخراجه الى القيء فانه اسهل فان تعسر القيء
او كان الثقل بعد نفوذ الطعام قد مال الى الاسفل فليلين الطبيعة لان الاسهال
يسرع اسهل لشرب الماء القوي الحارة للتنديت في المعدة والامعاء وتغسلها
الفضول ويخرجها فتتبع ويتدارك الثقل منها لكنه يوهن قوة المعدة بارخائه ولاجل رطوبته الاصلية وحرارته
الغريزية فيخلط لذلك بقليل مصطكى ليندفع به هذا الضرر وانما يحتاج ان يكون فيه الحرارة لان
الفاتر يحدث فيه من التغير حوايته موجبة للطفو لوجب الغثيان والقيء ولفتيلة مسهلة
او حقنة لينة ليتحدر الطعام الى اسفل فاذا انقيت المعدة منه استعمل بعض
الاشربة المقوية للمعدة لانها لابد وان يكون ضعيفة قبل التخمة وان لم يعرض ضعيفة بما تولد
فيها من الفضول بعد التخمة كشراب التفاح وشراب الحصرم لقرص العود او جرعة
من شراب سفرجل مطيب بالمصطكى والقرنفل والعود ونحوها من الافاويه او سادج بحسب

التخمة وفساد الغذاء

بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى

ان كان ذلك بسبب البرد كان الى الحموضة

ويجعل

يحقن

المزاج ويترك الغذاء زمانا طويلا ليتوجه الطبيعة الى نضج الغذاء الفاسدة فيعليها او
بدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضمه من الغذاء عطفت على ما في البدن وتهضمها وغذت
بالصالح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح للتغذية وقذفت الغليظ الباقي منه وهو قدر ينتفع
عليه لاجل ان المنفعل اقل فبقي تاثير الفاعل فيه وليعود قوة المعدة الى الصلاح ويزول عنها الاذى
ويلزم الهدو والدعة ليستريح القوى والارواح من تعب حركة القيء والاسهال ومن الضعف
الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا سكنت عن فعلها اجتمعت وقويت واشتدت واعانت
القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها والقوابل
اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما حصل في البدن ويندفع
بالعرق والبخار ثم ينام نوما طويلا لان القوى والارواح والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن
ويجتمع فيه عند النوم فيقوى تصرفها في اصلاح ما فسد من الغذاء ويلطف التدبير بعده
اياما لان قوة المعدة اذا [illegible] لم يمكنها ان تفعل افعالها على ما ينبغي حتى يرجع الى قوتها
وذلك انما يكون بتدريج والمراد بالتلطيف ان يجعل الغذاء لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما لطيفا
فليكون سهل الانهضام واما قليلا فليتمكن المعدة على هضمه واما كثير التغذية فلان البدن قد فاته
الغذاء في مدة التخمة ومدة ترك الغذاء **نقصان الشهوة** ومعنى المعنى الذي ليس جوعا او بطلانها
فيما يكون لكل سوء مزاج مفرط يميت القوة الشهوانية لان كمال القوى
انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج بطلت
اذ الافراط مناف للحياة والصحة او يكون لحرارة مشوقة الى البارد والرطب الذي هو
المادة البدل الذي هو الغذاء فان الغالب في الغذاء هو الاجزاء الارضية ليكون شبيها
بالاعضاء اذ الاعضاء الغالب عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شيء لم يمكن ان يميل
الى ضده في تلك الحالة على ان الحرارة ترخي المعدة وترقق الفضول وتسيلها الى المعدة وتجذبها
فتعاف الغذاء او لصفراء غالبة في المعدة او لاخلاط رديئة كالاخلاط الزيدية
العفنية توجب الغثيان وتقلب النفس وهو الغثيان اللازم اما الفم او فم المعدة

ولدفعها

والدفع او صدها واما الاخلاط الرديئة فلعلها تنافي المعدة منها وتحرك الى الدفع فيكون الحاجة
الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب للغذاء فيقبل على الدفع ويعرض عن الجذب
على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة لما تكسب جرم المعدة بالحلو عن الغذاء
وكذلك ما يكون من نقصان الشهوة وبطلانها عقيب التخمة اذ عند التخمة تمتلي المعدة
من الاخلاط الفاسدة فيحوجها الى القذف والدفع عن الاكل والجذب وقد يكون لقلة الدم
وخلو البدن منه او لضعف الحس من القلب لان قلته توجب قلة الدفع وقلته توجب ضعف القوى
وعند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يتصل الى فم المعدة فلا تنفعل عن الغذاء حسبك الحس بخلو البدن
كما يكون للناقهين من النفاه وفي من افرط به الاسهال حتى ضعفت قوة الشهوة لان
قوة الجاذبة من البدن كله ليست طول وقد يكون لقلة انصباب السوداء من الطحال
الى فم المعدة لسده في المجرى الذي بينهما فلا يدغدغه ويحوضها فاذا استعمل حامضا هاجت
جت الشهوة لانه بلذعه ودغدغته فم المعدة تفعل ما تفعل [illegible] وقد يكون لاشتغال
الطبيعة بما هو اهم من الغذاء ولدفع المرض فان المرض عدو للطبيعة والغذاء وان
كان صديقا لها مقويا لها لكن دفع العدو اهم فدفع المرض يكون لذلك اهم من الجذب للغذاء وقد
يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغذاء نهضت وذلك
النهوض اما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب وصول الغذاء او لتعديله مزاج المعدة
الذي قد ابطل الشهوة كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل فلم يبرح لكنه
يعتدل ويهيج الشهوة كما اذا كان المزاج ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد وهو حار
المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية
بالتمام فاذا حضر الغذاء بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمأزت وذلك انما يكون لعدم
مقاسات المرض وسقوط القوى لا على التمام فيخيل شيئا من الاطعمة اذا غثيه لصفاتها
تقدم اليه اشمأز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا تحرك اللبن والتطاول
ليفاضل ما لجذبه والطبيعة ايضا تشرح باحتياجها الى هضم ما حضر عنده من الغذاء واصلاح

ذلك مع سقوط القوى من وجدانه فيتنفر عنه **وقد يكون لنقصان الشهوة وبطلانها للذى** يصعد الى فم المعدة ولونه ولطعمه غرابة ولونه اللاحقة ولغده من اجله فى ركبتها المعدة فى الاذى للقضاء لها بها وقد يكون لقذارتها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك تنفر من الطعام خاصة الدسم منه للاخير حى ومرطب سير بعد نمو مادة الابدان **وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل** من البدن فيوفى له الاستغناء عن بدل المتحلل الذى هو الغذاء لانه اذا لم يكن تحلل لم يكن حاجة الى البدل فلا يعين الطبيعة من الوفى ولا الوفوع من المعدة فلا تتقاضى بالغذاء **كما يعرض لكثيرى السكون للمحبسين** المواد التى كانت تحلل بالحركة **وقد يكون لانقطاع الشراب لعدم اعتياده لفقدان اشتغال شهوانية لعطريته** فان الوالع العطرة غذاء ومقو للروح فاذا نوبت الروح بالغذاء وتوت القوة التى هى محمولة عليها وايضا ينفى فى المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقى وغيره ولا بعد ان يكون هذا التخصيص للاصل ضعيف المعدة واللام يتوقف طلبها للغذاء على تلك العقوبة والتنقية **لما يلزم الغالب من مستقلة فيتنفر الطبع عنه ويعافه كما غضل وقع كثرة الذباب** فيه وسبب كل من التصورات الوهمية يكون اسبابا لحوادث مزمنة **وجميع الهموم والغموم** وما يشبههما **ليسقط الشهوة السبب بكيما الرطوبات الى المعدة** او ولسبب ارداء الهضم فيكثر الفضول المعدية او لسبب انها مراكع المعدة بل خراج جميع البدن فانه يشتغل بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية او لسبب ان الطبيعة لتشتغل بها عن طلب الغذاء وتدبير البدن **العلاج لتعديل المزاج** فى انواع سوء المزاجات **بما ذكرناه فى وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر** بما يزيلها **والادوية** المقوية للشهوة مثل **المشية السائح والمطيب** فانه يقوى المعدة بعفوصته ويحرك القوة لعطريته **وشراب الليمو السفرجلى والسكنجبين السفرجلى** لما فيهما من القبض والاعتدال **وخل العنصل والكبر** المخلل للانه ينقى المعدة ويسخنها ويقطع رطوباتها **والنعنع بالخل والزبيب** لان النعنع يقوى المعدة والخل يلطفها والزبيب يعدل اللذع مع ما فيه

القوة

من قبض

من قبض خفى لقوة المعدة **والصحناء الشامية** فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتنقيها **والبصل والثوم** لما فيهما من اللذع والتقطيع **والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق** لما فيهما من القبض والعفوصة **والمحللات كلها والزيتون المملح** فانه الزيتون فانه دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح مجفف لذاع **والسمك المالح** للذعه وتجفيفه **والبنج والحرف** للقبض والعفوصة **والزعفران عدم الشهوة يسقطها بحرارته المرضية المضادة لحموضة السوداء** القابضة لفم المعدة المشتهية لها فان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة التى فيه فلذلك يعرض مرضه مليته وذكر المسيح لذلك وجهين آخرين وقد ذكرناهما ويمكن ان تفيد انه لشدة تفريحه حتى ان المكثر منه يموت بالفرح يخلى الباطن عن القوى والارواح فيضعف تقريبها فيه وتسقط الشهوة لذلك

فساد الشهوة

قد يكون ذلك لخلط ردى فى كيفيته **مخالف للطبيعى المعتاد** والاعتدال بان يكون بينهما غاية الخلاف لانه لو كان مضادا له لما عرض هذا المرض لان الذى الى ضد ذلك الخلط الردى لان الردى يكون مجتمعا فى المعدة المخصوص ضد له وهو المعتاد مشتاق الى الخارج **فيشوق** ذلك الردى **الطبيعة الى استفائه لضده** لان ازالة كل شيء انما يكون بضده **فيكون** هذا الضد الذى تشتاق اليه الطبيعة **مخالفا للمعتاد الطبيعى** ايضا لان المعتاد واقع فى الوسط بين الردى وضده وليس ضدا لاحدهما او لو كان ضد الردى الملوض هذا المرض كما ذكر ولو كان ضد الضده وليس عنده للزم ان يكون للردى ضدان والشيء الواحد لا يكون له ضدان فذلك الضد المشتاق اليه **كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك** من الاشياء التى لها كيفية منشفة او مقطعة او مغلظة او غيرها **العلاج تنقية الخلط الردى بما هو المحلل** الذى يلطف ويقطع ويطفى مائية المعدة لحرارته ولصعوده الى فوق فيسهل به القىء لذلك **والملح** لانه يذيب الفضول ويقلع الرطوبات اللزجة **على اكل السمك المالح** لان الخلط الردى قد يكون قليلا فى نفسه فاذا اختلط بالغذاء يسهل اخراجه مع انه يقلع الرطوبات

فساد الشهوة
من الشهوة ...

للمعتاد

ويلطفها السبب للملح والثبت بالخلط الحدي للتوصية فيخرج معه ولأنه يعطش فيشرب عليه
من الماء ما يمدد المعدة فيشتاق إلى إلقاء الأغذية الفراريخ فالدجاج الحولي
من الضأن لئلا يزداد الخلط الحدي كماً وكيفاً وليسرع انهضام هذه الأغذية
وليسهل انحدارها فلا يكثر اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة بنبيذ ماج مثبت
بالدارصيني لأنه يغذي ويجفف رطوبات المعدة ويصلح كل قوة فاسدة من الأخلاط والأبزار
المفتحة ليدفع الخلط الحدي إلى الخارج ويشرب بكرة النهار معجون كموني و
أنيسون من كل ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج أسود
وكابلي وبليلج والملح من كل نصف درهم ينقع في خل خمر يوماً وليلة و
يصفى على سكر فإن هذا النقوع يسهل الأخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة فإن لم
ينق الخلط بهذا استفرغ بأيارج فيقرا درهم هليلج أسود وكابلي وبليلج
وأملج وملح هندي وغاريقون من كل نصف درهم رب السوس و
مقل أزرق من كل ربع درهم يعجن بماء الشبث ويحبب حبوباً كباراً لئلا يتحلل
سريعاً بل يطول مكثه في المعدة حتى يتم عمله تماماً ويستعمل القيء [illegible]
سريعاً بحركة [illegible] عند النوم [illegible]
[illegible] ويكثر مضغ المصطكى والعلك أي علك البطم والأنيسون
والكمون والنانخواه ويبلع زنجبيل فإنه يقطع الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة

الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته
وهو إما سوداء أو بلغم حامض أو فضل حادة تنزل من الرأس إلى فم المعدة فيلذع أو
أو ديدان كبار تخطف الغذاء أو فني البدن والمعدة جائعان وهذا إنما يكون إذا لم يكن
بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المحيطة بها مستترة لتقرر المعدة وتنفر عن الطعام أو حرارة
مفرطة تحلل الرطوبات من البدن فإذا خلا عنها الفضل المتحلل إلى فم المعدة كما يكون عقيب
الحميات المتطاولة أو شدة خلاء البدن لفرط استفراغ محسوس كما يكون

عند الا

عند الاستهال وغيره أو تحلل لفرط استفراغ غير محسوس كما يكون عند شم الهواء الحار المفرط علامات
والحاصل أن الشهوة الطبيعية إنما تكون بإحساس فم المعدة بالخلو وبلذع السوداء المنصبة إليه فزيادتها
إنما تكون لزيادة الإحساس بالخلو أو لزيادة الإحساس باللذع أو لزيادة اللذع **العلاج**
يطعم ما ينقي من الخلط الحامض أو الحاد الأشياء الدسمة لأنها تزيل حموضة الخلط وحدته
وتلين وترخي وينفع فم المعدة من اللذع والحرقة وينفع الخلط ويزلقه والحلاوة لأنها تلين وتزيل
القبض والتكاثف وينفع أكثر من الدسم ويجلو الفضول الغليظة ويسهلها ويجتنب كل حريف ومالح
وحامض لأنها للذعها تزيد في الشهوة ويستعمل شراب الحلو العتيق صرفاً على
الريق أقداحاً أما الشراب فلأنه ينفع الأخلاط الغليظة ويلطفها ويحدرها ويزلق السوداء ويقطع
ما [illegible] وفيه مع ذلك عطرية مناسبة لفم المعدة وتقويه ويكثر الدم وأما الحلو منه فلأنه أشد تسكيناً
للشهوة ولأن القابض والعفص والحامض يزيد في الشهوة باللذع والقبض وأما العتيق فلأنه أشد
تسخيناً وأكثر عطرية وأما الصرف فلأن الممزوج يقل تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من الماء لا تزيل القبض
والتكاثف واللذع من المعدة كما يزيل الدسم لأنه ينحدر عنها للطافته سريعاً قبل أن يعمل شيئاً وأما على الريق
فليكون تسخينه أشد وتأثيره في فضول المعدة أقوى لعدم اختلاطه بالغذاء وأما الأقداح فلأن القليل
لا يتأتى منه أثر يعتد به والكثير يتضرر به باقي الأعضاء **العطش** المفرط لأنه [illegible]
إنما يقال على المفرط من شهوة الماء فإذا قيل لفلان عطش فالمراد أن ذلك به مفرط سببه إما
فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء البارد أكثر من الماء البارد أو فرط حرارة
المعدة فيسكن بالماء البارد أكثر من الهواء البارد لما ذكر أو خلط أو غذاء
يعطش إما بالملوحة لأن الملح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فيشوق الطبيعة إلى
غسله عن المعدة ليزول عنها ضرره فيطلب الماء للانغسال به فيرق ويلين ما في المعدة من الفضول
ويزيلها بالسيلان وجريانه على سطح المعدة وهو لا يحصل بالشرب [illegible] لأن المالح [illegible]
العضو [illegible] فإذا كان الماء بارداً فإنه يزيد العطش لأنه [illegible] ذلك الملح فيصير مع كونه
معطشاً بالملوحة معطشاً بالغلظ أو يعطش بالزهومة لأن الدسم [illegible] بالمعدة فلا يتحلل

العطش

بالحرارة المجردة بل تزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له فلذلك تطلب الطبيعة
الماء لينحل به ذلك اللزج الذي لا يمكن ان ينحل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل نوى الكمثرى فانه
لا ينحل الا بالماء الحار ولا ينحل بالبارد فاذا شرب عليه الماء مرة او مرتين نفذ الماء في المكان
ريثما للطافته لدفع قواه ولم يلبث مدة ما ينحل بها اللزج تمامه فيطلب الماء مرة اخرى ولا
تزال [illegible] الا مرة بعد فلذلك الى ان ينحل اللزج تمامه وينضج ويندفع او يعطش بالغلظ
فان الغليظ لا ينهضم فلا ينحل بسهولة لشدة تحجره لغلظه والحرارة المفرطة تزيده غلظا وجفافا فتحلل
لطيفه فيبقى قوامه الطبيعي الى ان يتفتت لينتفع فيطلب الماء حيث
لا ينحل بشربة او شربتين يدوم العطش فعلى الشيخ الشيء الغليظ لعطش لاجل الحرارة الغريبة
لانطباخ النضج فتقوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى الماء لتسكين لهيبها وحرارتها في
السمك المالح من الاغذية بل جميع الاكل المالحة والحريفة والغليظة فلذلك تعطش
العلاج اما العطش القلبي فالى الاشربة الباردة اللذيذة لتسكين مثل
الطبيعة اليه اشد وقبولها لها اكثر كالعناب والقثاء والصندل وماء
الورد وماء الخلاف والنيلوفر وهي يبرد القلب بالاشربة والا
طلية والاضمدة المذكورة لعلاج سوء مزاج الحار واما العطش
المعدي الحار الذي يكون من افراط حرارة المعدة فحليب بزر البقلة و
بزر القطين بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد ينفذ البرد الى عمق جرم
المعدة وكذلك حليب بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع ومياه
ها المستخرجة منها انفسها وماء البطيخ الصيفي الذي ليس له حلاوة غالبة او
البطيخ الهندي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من التمر الهندي والمشمش والا
جاص والانبرباريس واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر
البقلة بالخل لتنفذه الى عمق البدن او شراب السكنجبين فما كان
من العطش عن خلط غليظ او بلغم فماء العسل او ماء حار وسكر

او جلاب بعرق السوس وافسنتين فان الماء الحار يقوي على نضج الخلط الغليظ
واللزج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وهو ايضا يلين جرم المعدة ويرخي
فيسهل نفوذ المائية المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط المعطش مالحا فماء
الشعير لانه يجلو وينقي ويغسل ويكسر اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه من التفاهة
هذا كله بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بالقيء او اسهال وان كان
العطش عن اغذية بهذه الصفة لم يكون غليظة او حريفة او مالحة وفي تدبير
في هضمها واخراجها وتنقية المعدة عنه لنقصان الهضم وبطلانه يكون
كل منهما لسوء مزاج مضعف حتى الحاد منه لما علم ان كمال الهضم بالاعتدال
فربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اف
خطاء الاطباء لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم انه سبب لنقصان الهضم فيه برد المعدة
وكان في الواقع حرارتها فاشتد لذلك ولا استعمال المسهلات في علاج العطش والصفراء الى ان اصابهم
الماء البارد على الريق فنفعهم بانه صرح لعدم اختلاطه بالغذاء ولنفوذه في جرم المعدة على ان ويعدل
مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم لكون المزاج البارد الرطب بذلك لم ينقصان الهضم
وبطلانه اولى من بليته الا عرضه لان الهضم كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم بانضاج
الغذاء وهو حركة في الكيف والكم والحركات انما تتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا
كان مزاج العضو باردا والا فانها اذا افرطت غيرت الهضم لكن ليس مما لا يكون مثل ليس البرد ذكاه ايضا
المعدة بهضم هضما منكرا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى هضم كثير اجدر
وكثرته حمالتي الحرارة الغريزية وتضعفها وتمنع ذلك كثرة تولد الرطوبة والكائنات متغيرة في افعال
الهاضمة من الاحالة التفريقي والجمع لكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة زادتها فيها الرطوبة لا
تنو الحرارة وتطفئها والبرودة ايضا تزيد منها لعدم التحليل وتولد الرطوبة الفضلية فيتولى ومنها ذكرنا
ايضا لضعف القوة الماسكة التي تتم ما عنده الا بعد الهاضمة وتكون نقصان الهضم وبطلانه لجميع ا
ضعف الشهوة اما حدوثه لسبب سوء مزاج المعدة فظاهر واما لسبب الاخلاط الحديثة فلكونه يشتغل الطبيعة

نقصان الهضم

عن الغذاء الجديد فلا يكون انهضامها به فيكون ... فيها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما
في الدم فلانها يوجب الضعف في جميع القوى واما السبب في الصفار السوداء فلانها يحيض
على الهضم حميتها للمعدة لقبضها واما السبب الطبيعة بما هو لها من الغذاء فقط واما
سبب الزيادة فليستغرق الطبيعة بقدر ... عن الغذاء فلا تقوى عليه ولا تشتغل بهضمه واما السبب
التخلخل ... الفضول وانصبابها الى المعدة واما سبب انقطاع النزال فلفقدان انعكاس
القوة الهاضمة واما السبب قذارة الغذاء فلعدم اشتمال المعدة عليه لتنفرها عنه و ضعف ...
لترطيب المعدة وتحليل ... التي الى الاسباب بذلك لان حرارة المعدة متفرقة ويتلاشى
فلا تجتمع كالانون اذا فتحت رواسه ولذلك المعدة لا تجود ... على الغذاء فلا تهضمه
نحو المعدة لان الطبيعة الخارجية في طبقته كثرة اللحم ... لما يكون الطفو عن
استعمال اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخره فى الخمر لكثرة رطوبته وقلة حرارته
وكثرة تبخره فى الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة كثارية وحرارة موضية لطفو لذلك
المعدة او يكون لسرعته ... فلا ... الطعام عن المعدة وعدم ... الهضم
التام فيوجب لا محالة فضلوى في الهضم لقدر بالعوية في المدة الواجبة في الكتف لما يحدث عن
الغذاء المزلق كالاجاص العلاج لتعديل المزاج فيما كان صدوره عن سوء المزاج
في الاكثر يكون النقصان والبطلان عن برد ورطوبة فلا ذكر الادوية
النافعة لذلك لان البرودة والرطوبة الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل
القابض والمبهى المطيب افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل
والقرنفل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص الليمو
والانيسون بارلس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم الملينة
المجففة للرطوبات الزائدة كزبرة يابسة ... مكل درهم
سنبل ومصطكي وكندر وانيسون مكل نصف درهم طباشير
فلفل وبالذك ... نصف درهم عنبر مثقال مسك خراساني روي

اوربع شعيرات يدق ناعما ويستعمل كلنجبين سكري والغذاء
من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالا
بازير الحارة فالكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة
يقوي الهضم فينفع او جلتها بخاصية فيه واليشب نوع ابيض مائل
الى السواد شفاف واخر مائل الى النوله شفاف واسود مائل الى الصفرة واخضر
فيه حالينوس هذه الخاصية في اليشب الاخضر علقه في العنق وجعلت طواطو
معلقة لا يبلغ الى فم المعدة فوجدته نافعا فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة
الى بعض الكيفيات الردية سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما
ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر الذي شعر اذا انفعل
كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة
مثلا او اقل مما ينبغي فينفعل كثيرا عن القوة الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق فان
قبل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم فذلك صلاح لا فساد اجيب بان كل قوة اذا
كمل فعلها بطل تاثيرها فاذا تم فعل الهاضمة المعدية في الطعام اليسير تخلفت عنه لان
فعلها قد كمل فيفرق فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون
لم يدفعه الدافعة بعد كمال هضمه عن المعدة او يكون سريع الفساد بجوهره كالسمك
الطري فانه بكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد او لسرعة استحالته
الى التبخر كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يقبل سرعة التبخير
او الحموضة او لفساد ترتيبه في الاكل بان يتناول سريع الانهضام بعد بطيء الانهضام
فينهضم السريع اولا وبعاوقة الطعام الذي لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة والعفونة
ويفسد الاخر باختلاطه به او لاستعماله في غير وقته لان وقت استعماله ان يستعمل
وقت ما يكون في المعدة اختلاط ويعتبر الطعام السابق لان الطبيعة ان لم تشتغل
بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني

ايضا او لتسهل به مع استعماله بالادوية فيكون فعله في كل منهما ضعيفا فيفيد ان جميعا او
لاتفاق حركة عنيفة عليه فانها تخلخله وتنقل اجزاءه من مكان الى مكان
فلا يحوي الهضم لانه انما يتم باحالة كل جزء من اجزائه فم المعدة لما يلاقيه ويماسه من اجزائه
الغذاء الى طبيعته وانما يكون ذلك عند دفع الملاقاة او لاتفاق شرب ماء
كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وفم المعدة وقد يكون فساد الهضم لسبب بعض المعالجات
للغذاء وبان يكون حارة بافراط فيحرق الغذاء لما ذكرنا ان فعل الحرارة الغريزية
لبني صفو الغذاء على فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او لرياح او قروح في المعدة يمنع
جودة الاشتمال فيها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتنحي اجزاءها عن ملاقاة الغذاء او
ربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام اذا لقيها اذاها فيتشنج عنه المعدة
ولا يحتوي عليه او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط رديء سوداوي
[illegible] لاصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء الى معدتهم **الفواق** حركة من حركة
تشنج النفاسي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في انقباضها مع المؤذي واستعداد الانبساط المجتمع
للاخراج للدفع وهو تمدد وانبساط يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع ما يؤذيه ويلذعه با
جملة للانقباض والانبساط [illegible] وذلك المؤذي اما لبرده فان البرد يؤذي بوجوه
من جهة قبضه الغذاء واحالته له الى كيفية رديئة [illegible] المجاورة عن
الاعتدال [illegible] فم المعدة [illegible]
خلل [illegible] كما يعرض المسافرين في البرد الشديد
عند [illegible] معدتهم بالهواء البارد او لحره فان الحار يؤذي بوجوه [illegible] المجاوزة
عن الاعتدال [illegible] التشنج في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات
كما يحدث في الحميات المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه لفم المعدة كالكمون
والفلفل للكيفية المضادة [illegible] او لغلظه كالحادث عن بلغم
غليظ لزج تتشبث في فم المعدة [illegible] او للذع [illegible] المعدة

كالحادث عن انصباب الصفراء التي تجاري اليه او عن تناول الحامض وقد
يكون الفواق ليبس شديد يتشنج له لاستيلاء اجتماع اجزائه وانقباضها [illegible]
من فقدان الرطوبات [illegible] وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقب الحميات التي
لتحللها الرطوبات [illegible] او عقب الاستفراغات المجففة بافراغ الرطوبات وعلاج
المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علامات ما مر على ما ذكر واما
المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد على ما ذكر ايضا العلاج
[illegible] يستفرغ مادته بالقيء اولا لانه يخرج المادة المؤذية من اقرب الطرق واسهلها ثم
منها بعد القيء [illegible] بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا بعد
الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك وملح هندي واما الصفراوي
فبالمقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينقع فيها ما يقوي فم
المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يستعمل بعد تنقية بتعديل المزاج
واصلاح العضو ويخلط في الادوية المعدة مخدرات لتخدير حس العضو فلا يتأذى
المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان النوم الطويل يقوي القوة على انضاج المادة
المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ومقويات فم المعدة
تمكن من دفع المادة ولا تعدل شيئا آخر كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل
للبلغمي والبارد الانيسون [illegible] بهذه الصفة زعفران فانه ينفع ويقوي ويسخن
الانيسون [illegible] فانه يحلو ويفتح ويقبض ويقوي ويجفف [illegible]
البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن [illegible] مثقال اسارون مثقال
فانه يميل الرطوبات [illegible] من كل ذلك [illegible] مثقال وينقص
بحسب ما يوجبه الحال ومطبوخ [illegible] افسنتين فانه يسخن ويحلو ويقوي
ويجفف ويدر وقشور الفستق الخارجة فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة ويمنع
[illegible] المعدة [illegible] وقشور الخشخاش للتخدير فاكثا

في
المادة غليظة صف المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره لقوة تقطيعه
ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كماء الشعير فانه يبرد ويجلو
ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش
وبزر الورد المذرور عليه قليل طباشير وشراب الورد لا سيما
الصفراوي وشراب التفاح الفج بماء الورد او جلاب ربما يغلا بزر التفاح وربما
احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وجلاب بزر البقلة بماء الورد وبزر
التفاح وشمه من الافيون مصلحه بحر ليخة زعفران لدفع ظاهر
لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي فالمبتدي منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف
فيبلى افنا الرطوبة الاصلية المفردة في جواهر الاعضاء مما يقع فيه ماء الشعير
المدبر بدهن اللوز وشراب نيلوفر بقليل افيون ليسكن الحرارة المحرقة
المخففة فلا يزيد في اليبس وليكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويسرع بدينه
والمستحكم منه لا يرجى البرء لا رجاء له لما ذكر ويحرص على اطالة الحيوة
بما ذكرنا ولانه ان لم يحصل اعادة الرطوبات الاصلية يمنع من ارواء البدن لو ما فنونها
ويحمي الرطوبات الباقية عن التحلل الاغذية اما البلغمي فالنوا اهرف من الحمام
والفراريج والعصافير كل ذلك مبزرة بالكراويا اليابسة والمصطكي
والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او
لحم الضان لانه ارطب ان كان الهضم قويا والقرع او الاجاص مجرّبا
لم يغلظا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة و
ماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او
ماء الحنطة او الخشخاش والقرع او بالى شتا وفي الكل لا بد
من الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسمين مما الادوية الموضعية
اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او
دهن

دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي
وزعفران وبنفسج لتزيل التمدد الحاصل في فم المعدة من الفواق ويصلح اللذع السنبل والقرنفل
وسويق بماء قرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع مخلوطين بدهن
الورد او ماء الورد لتقويته وصندل ودهن ورد مخلوطين وبماء زبل
فيه كافور ومرهم جيد للصفراوي شمع ابيض مغسول لتزول عنه مخالطة
من الجوهر الحاد اللطيف وليعتدل وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن
البنفسج وماء ورد وشيء كافور وليستعمل فاترا ليعين على ازعاج الجلد من سبيل وصول
اثر الدواء الى المعدة ولتزيل التمدد عنها واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر
قطونا او دهن الورد ولعاب بزر قطونا وماء ورد وينبغي ان يكثر
الطيب والعطر في كل ما قلناه في تقوية المعدة لاجل المستعمل في علاج الفواق
لا الاخلاط وغيرها لان الطيب يحفظ قوتها والمقويات تقويها على دفع الموذي وللحكاك
العفيفة المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي لما يقع اضطراب شديد
للطبيعة فيحرك لسبب الارواح والقوى ويعرض لها اشتغال فيه فيلطف معه المواد والاخلاط
المنشبة بالمعدة وينقلع عن الموضع الذي يحدث منه الفواق ما دام يحدث فيه والذي عند ارتعاد
البدن اشد ازة فيزعج المواد وتنقلع من مواضعها ويندفع وكذلك العطاس
له تاثير عجيب في تسكينه لانه حركة تزعج المواد وتقلعها وهو عند ذلك تحلل ولتدفع والقذف شانه
دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل وكذلك يعين على اخراج الجنين والمشيمة وبسبب ذلك اندفاع
من الهواء المستنشق للاجل الى اسفل وكذلك القيء فانه تقلع المواد من جميع الاعضاء
خصوصا من المعدة ودونهما اثر اضعف من العطاس في ذلك حبس النفس لانه
لينحى القلب بنو الحرارة فتتحرك الى البرد نحو المسام طلبا للاستنشاق فتتحرك الاخلاط اللزجة
المنشبة لسطوح الاعضاء وتحللها والشاقه الهواء الذي يخرج عند رد النفس في العروق و
لمصاحبة الارواح والدم والحرارة الغريزية وتصل الى سطوح الاعضاء وتحلل الاخلاط المنشبة بها

٢ او دهن النفنج او القرع هو

٢ المواد

والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس من شدة حركة عضلات الصدر والآلات التنفسية
يحدث من ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد
يحصل من صب الماء البارد على البدن غفلة اذ عند الارتعاد تنقلع المواد اللزجة و
تتحلل والقيء بجمع الحرفة والحرارة الغريزية في الباطن هربا من الموذي فينحل الاخلاط ثم يدفعها
ويحللها خصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ
والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب او
الفرح او غيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الحرفة والحرارة الغريزية مع اضطراب فيتحرك
معها الاخلاط اللزجة وتنزعج وتتحلل وبعضها ذلك لما يحدث معها من الرعدة القوية فتنزعج معها الاخ
لاط وتزول عن الموضع الذي تعلقت به والاكثار من السفرجل المزيل الموجب
الفواق في الوقت مع انه مقو للمعدة وفمها لانه يلذع فم المعدة بحموضته ويقبض اجزاء
بعفوصته فيتقاصر لما يحدث فيه ما يحدث من التشنج ولانه يحبس الحرفة في خلل الياف فيها
فيتزيد كل ذلك الفواق القيء والتهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي
او سوداوي محترق كما يعرض لصاحب مراقيا منصب كل الخلط الى فم
المعدة ويؤذيه بحدته ولذعه ويجعله متقاضيا لهذا الدفع ولو كان ابداه لقعر المعدة
لصار متقاضيا للدفع الى اسفل او رطوبة رخية تسيل فم المعدة ويحدث بلا دبر
ولو قيد بالكيفية الرطبة الغالبة وبالثقل ايضا او لسوء مزاج ساذج تؤذي بكيفيته و
الكثرة الحادة لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى الفاعلين او تخيل قذر
كتخيل العلق عذرة حكم الا بعض المتقذر منه الى بعض المتخذ لعن ... الاطباء
غثيانا فقد لحظ قذر ... جلنجبينا ... بلا ... او كره ... بعض ...
المخالط وانزيه فما استم الضفدع هذه يغثنا الى جل ذلك المكان او ملازمة اشياء
متقذرة للطعام كالذباب وذلك لما ذكران التخيلات الوهمية تكون اسبابا
للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان متقذرا اوراه ويحكم ذلك في القوة المتخيلة

ادجب

او حصول القذارة في المعدة فتاذى بها لا سيما اذا اهملها او تولد التخم وفساد الهضم
لما ينافي المعدة من الغذاء الفاسدة وتضعف فتتاذى من كل غذاء يرد عليها العلاج
الادوية المانعة من القيء هي الادوية القابضة لانها تجمع المعدة وتقوي
فتقوى القوة الماسكة والادوية العطرية لانها شديدة الملائمة للمعدة مقوية لجميع القوى
والادوية وجميع الادوية المشتهية لملائمتها للمعدة واقبال الطبيعة عليها بالشهوة فان
نافعة من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقيء لان الطبيعة بسببها يمسك
ما في المعدة ولا يتحرك بالحركة القذفية والسفوف المركب من السماق وكزبرة
وورد وطباشير نافع في تسكين القيء لما فيه من القبض والعطرية و
تنشف الرطوبات وتحذير الحرف التضميد بالقوابض نافع فان القيء مع
القيء اعتقال من الطبيعة فماء النقوع التمر الهندي نافع ان كان
القيء بسبب مزاج حار لانه يلين الطبع ويسهل صفراء ويقوي المعدة الحارة وقد يستعمل
القوابض لمنع القيء ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة لتزيل بها
الاعتقال فحينئذ ان يحدث ضرر بالقيء في الادوية المسهلة وقد يعالج القيء اذا كان
مادة تنقية الخلط الفاسد الموجب للقيء بالقيء بما لا يتعدى حدته المعدة
خصوصا اذا كان البدن ممتليا لان الجاذب القوي يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة
فيزداد بسبب القيء فلذلك ينبغي ان يقيء بالماء الحار الفاتر وحده او مع السكنجبين او بماء
العسل والعمل ان كانت المادة التي في المعدة غليظة او لزجة لا يخرج الا بما له قوة ازيد من
المقيئات في ذلك لينقي المعدة من المادة المؤذية فينقطع القيء بانقطاع سببه
امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحارة عطش شديد
بسبب الحرارة المجففة وشدة الاحتياج الى تعديلها والى حفظ الغذاء عن الاحتراق بمخالطة
الماء معه ولا يسكن الا بعد مضي مدة من الشرب يصل فيها الماء الى الكبد بخلاف المعدي
فانه يسكن عنها عند اول ورود الماء عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في

القيء والتهوع

امراض الكبد

الكبد والقضيب يترشح منه الى المعدة او لكثرة تولده في المعدة نفسها لسخونتها بمشاركة الكبد
ان نفس سخونتها لفرط الشهوة على ما ذكر **والتهاب** في نواحي الكبد **والضلع الى**
بان يكون نارياً او زعفرانياً بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول **وتصرف**
بالمسخنات لتقويتها للحرارة **علامات البرودة بياض الشفتين و**
اللسان لقلة الدم خصوصاً في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع له عن التصعد وانما يظهر
فيهما البياض لان لونهما الاصلي شديد الحمرة لانها لسخافة جوهرها تقبل الدم الكثير وهي مع ذلك
رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم لسائر الاعضاء و
فيهما البرد **وقلة العطش** لانتفاء الموجب **وفساد اللون** بان يذهب رونقه
بسبب البرد والموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته ولقلة تولد الدم ولغلظه فان اشراق اللون
ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير اذا جرى الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت
المنافذ وتكثفت بالبرد فقد اللون وقد يميل الى الوان الكمودة وقد يميل الى الخضرة لكن لا يكون مع
الصفرة الحادثة من قلة الدم لان الكبد اذا برد ضعف عن توليد الدم الصالح وعن تمييز بقية الاخلاط
عنه فيجري ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء ويكون الوجع المتولد منه قليلاً كدراً **او وجع**
مفرط لبرد المعدة بمشاركة الكبد فان البرد الذي كان مخصوصاً بالكبد لا يحدث عنه الجوع لا الضعف حاله
علامات اليبوسة يبس الفم لما يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد من جفاف وتشاركها الفم في ذلك
والعطش لجفاف الفم والمعدة **ورقة البول** لان زيادة قوام البول على الماء انما تكون بسبب
ما يخالط المائية من الرطوبات الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية قلما ينفصل عنها
من الاجزاء المغلظة لقوام البول جداً **وصلابة النبض** لان ذلك انما يكون بسبب الرطوبة المرضية
للعروق واذا غلبت الارضية على الغذاء والواصل اليه من الكبد لاحالة الدم الى مزاجه اليابس غلب
ونحافة البدن لنقصان اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه **علامات**
الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة لقلة الحرارة الغريزية فيغلب البرد ولضعف الهضم وكثرة البلغم
والرطوبات وتصاعد بخار منها الى الراس في مقابلة الوجه **لتخلخله منتهج ورطوبة اللسان**

كبيب

رطوبة

رطوبة المعدة **وترهل لحم الشراسيف** لكثرة الرطوبات وبرودة البدن كبدن الخصية
لكنه في الشراسيف يكون ازيد لقربها من الكبد **وقلة العطش** لرطوبة المعدة وبردها او رطوبة الكبد و
كثرة تولد البلغم **وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات** المذكورة في الامزجة المفردة
ضعف الكبد اي ضعف قواها اما كلها او بعضها وهو في الحقيقة يتبع جميع امراض الكبد لكن الظاهر
منها المحل كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي لا يكون من علة ظاهرة باسم العام
وهو الضعف **اكثره يكون عن سوء مزاج بارد ساذج** لان كل الافعال حسبما كان بالاعتدال
عند الوفي الضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع **او عن سوء مزاج مادي** لان الكبد
لتولد الاخلاط وهي مع ذلك ضيقة العروق جداً كثير التخلخل فيها عن الاعتدال بزيادة كل واحد منها و
يعرف الضعف المزاجي فيها بوجدان الضرر في افعالها اذ بالاعتبار منها
وضررها متوسل الى اعتدال المزاج والخارجة عنه **من غير علامة ورم او دبيلة فيها**
ولون المكبود وهو الذي يكبده على خفية غير ظاهرة للحس مضعف لما على ما نقل عن جالينوس
في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما الحمرة
في الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم ظهرت الصفرة لان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولان
النار الى الاحمر اذا امتزج بالمائية صار الكل اصفر وعند اختلاط هذه الصفرة بالبياض الاصلي يظهر لون
المركب انما يكون هذا اكثريا لان لون المكبود **قد يكمد عند افراط البرد** لما يجمد الدم ويكثف
الجلد ويجمع ما في خلاف الاجزاء الهوائية النفافة **ويلزمه** لي ضعف الكبد **في الاكثر**
وجع لين وقت نفوذ الغذاء الى الكبد اما الوجع فلما يتولد في المعدة رياح محدودة
وعند نفوذ الغذاء اليها يكون هذا الوجع اكثر لان تولد الرياح ح يكون اكثر لحصول الطعام ولما
يثقل الكبد ح بالغذاء ويتمدد علاقتها الى اسفل والاولى ان يقال ان الكبد ح يثقل و
تعسر الغذاء ولا تعليها بعجزها عن النفوذ فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما اللين فلان الكبد عضو لحمي
قابل للتمدد وانا في الاقل فقد يلزمه الوجع الضاغط غير هذا الوقت لسوء المزاج **فان كان**
الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لما يندفع

ضعف الكبد

ودفع الكيلوس الذي ينبغي ان ياتي الكبد النضجان في بياضه مع الثفل حيث لا ينجذب الى الكبد
فان كان مع ذلك في البول صبغ ونضج في القوام فالضعف في الجاذبة
فقط دون الهاضمة وان لم يكن البول نضيجاً في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض
دل على ان الضعف فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم
فيخرج عند الفصد دم مائي اذ عند الهضم الكامل يتحلل المائية عن الدم بالتبخر ويحصل له القوام المعتدل
وكان ما يصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيتهبج الوجه والاطراف و
ابيض لون البول لم يكن انجذابه منفصلاً اذ لو حصل له هضم لاندفعت مع الفضول
الغير البالغة في الهضم لوناً وقواماً والبول على الهاضمة لان هاضمة الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه
ينفصل من الكبد وهو من فضلة الهضم الكبدي ولذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة
لان جاذبة الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام الى الكبد ويتنقى
الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب اليها بل يندفع مع الثفل وان كان الضعف
في الماسكة لم يدم ثقل يحس في الكبد عند امتلاء الكبد عن الغذاء
بل يزول عنها سريعاً وهذا انما يصح اذا كانت الكبد يوجد لها عند نفوذ الغذاء اليها ثقل وذلك
ليس بلازم ونقص الهضم لقلة تحمل الماسكة في التحلل او امساك الغذاء في الكبد
كلما كان زمان الامساك اقل كان الهضم انقص وان كان الضعف في الدافعة
قل تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم لان الجاذب التي تدفع كلاً من
هذه الى موضع معين فيتميز الدم عنها واذا ضعفت لم تدفع كلاً منها الى موضعه فيبقى مختلطاً
بالدم فيحصل في البدن ترهل مع صفرة مخلوطة بالسواد وقل صبغ البراز لما لم تندفع
الصفراء من الكبد الى المرارة حتى تندفع منها الى الامعاء وقل صبغ البول لما لا يتميز الصفراء
عن الدم ولا تندفع مع البول على القدر الواجب وقلت الحاجة الى القيام لم تبرز
لان الصفراء التي تلذع الامعاء وتصل المقعدة عند انصبابها من المرارة الى الامعاء فتنبه
القوة الدافعة على دفع البراز فحينئذ لم تنصب منها الى الامعاء لم تحس بالحاجة الى القيام ولذلك

لعوق

يوجد معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا يندفع السوداء من الكبد الى الطحال
ولا من الطحال الى فم المعدة فتنبهه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف
للكبد بعلامات الامزجة المذكورة في قبل العلاج لتعديل المزاج بما فيه عطرية
يقوي القوى الكبدية وقبض يقوي جرمها ويمنع الرطوبة عن التحلل ويحفظ قوتها مالكثيف
والتصليب وتفتيح يزيل السدد لان ما يرد عليها من الغذاء كثير وعروقها ضيقة فيكثر
فيها السدد وخصوصاً عند ضعفها والنضاج وتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق
انما يسهل بعد التنضيج والتليين ونحن نورد الادوية الحارة والباردة
نفتتح منها بالحارة وهي الزعفران ففيه عطرية وتفتيح والنضاج وقبض والزبيب
ففيه حلاوة وهي تلين وتنفخ وفيه ادنى حموضة بها تقوي وتقطع وفي عجمه قبض به تقوى لكن
ينبغي ان يجاد مضغه او يدق ناعماً ليصل اجزاؤه الى الكبد مع نفوذ اللحم والزبيب لذلك حتى الا
شيا والصدف انك كله للكبد وهذه الصدفة من افضل خواص الدواء النافع ثم ارجح انه في الدارصيني
فانه عطري مقو للكبد مفتح لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض يسير وتفاح الاذخر
فانه عطري منضج ملين مفتح كالبقل والشراب الريحاني فانه مقو للكبد لعطريته وقبضه و
تغذيته مفتح محلل منضج للفضول دافع لها والراوند فانه مقو للاعضاء الباطنة
مسدد لها مفتح مجفف للرطوبات الفاسدة وفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان
فانه مقو مقطع بالحموضة جالٍ مفتح بالحلاوة والانبرباريس فانه فيه قوة ما ينقى بها
يقوي الكبد وماء الهندبا المستخرج بالطبخ والاستخراج او بالعصر والهندبا الغسيل
لكن او ماء الورد مقو ومفتح وغسل فانه يفتح بما فيه من المرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الا
ومن المركبات شراب الديناري لما فيه بزر الهندبا واصل الرازيانج والراوند والورد
وشراب الاصول لما فيه بزر الهندبا واصل الرازيانج وتفاح الاذخر وقرص الامير
باريس لما فيه الامبرباريس والورد والزعفران وتكلك والراوند والسنبل وقرص الورد
لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان نية

يكثر اختلاط الاخلاط بالدم

سدد الكبد

لا ذكر سدد الكبد اكثر حدوثها عن الحركة عقيب تناول الاغذية
لان الحركة تخضخض الغذاء ولا يدعه يستقر في قعر المعدة فلا ينهضم جيدا ومع ذلك تحدره
فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة في عروقها الضيقة خلقة خصوصا
الاغذية الغليظة فانه يحدث الغلظ الموجب للسدة فكيف اذا انضم مع غلظ الاغذية
كالبهطة وهي طعام يتخذ كالهريسة من اللحم والارز واللبن فان ذلك مع ما داده باللبن حصل معها
من السكر الطبرزد المسحوق والقطايف وهي طعام يتخذ من الخبز الفطير الغير التام النضج ويحشى
بسكر او عسل او دبس مع لب اللوز او الجوز او الفستق ويصب عليه دهن الخل او الجلاب والهريسة
وهي معروفة وخصوصا اذا كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالبهطة فان
اللزج يتشبث بالعروق ويلازم اجزاؤه بعضها ببعض وخصوصا اذا كانت الاغذية
مع ذلك لزجة مع الغلظ واللزوجة حلوة شديدة يجذبها الى الكبد فانها لحبها
لكثرة تغذيتها تجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص فهو حلو
من النشا رطل فيحمل عليه عند غليانه من الدقيق الجوارى رطل ويفاخ حتى يقوم رائحته ثم يلقى عليه
ارطال من السكر او العسل او الدبس ويطبخ ثانيا فيه ويحرك بمحراك حتى يقذف الدهن فيرفع
واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرية لانه لطيف مقطع سيال
غسال فيه حرارة فهو يسدد الكبد لسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب من
شانه ذلك لانه لطيف رقيق القوام جار سيال وشدة جذب الكبد له لانه
لانه حلو عذب ومجاري الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها بحاجته
فيسدها واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد
تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد فيتصفى على مجاريها الضيقة
فلا يمكن ان يحدث منه سدة في المجاري الواسعة ولعله ينهضم في المعدة والكبد والعروق
فيكون الواصل منه الى الرية رقيقا جدا لا يمكن له ان يسد وفيها بل يفتح سددها ان كانت بما فيه
من الانضاج والجلاء وتسهيل التنفيذ والتلطيف واما من مسام الغشاء الحاجز

الذي

الذي بان المري وقصبة الرية بعد ما يسيل الرشح وهي ضيقة جدا لا يمكن
ان يترشح منها اليها الا ما كان رقيقا لطيفا جدا فلا يسد بل يفتح وقد يحدث السدد
عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تحدث اللطخ
الكيلوس وينفذ الى الكبد ويرسب فيها في عروقها الضيقة لثقل غليظة ارضية ويكثر
ويلزق وقد يحدث السدة عن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور فانها
تجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فيسد وقد يحدث السدة
من الاخلاط اما لكثرتها فتزحم فم العروق وتتراكم ولا ينفذ منها البتة وتحتبس
او لغلظها فلا يتسع لها العروق حتى ينفذ منها فتحتبس او لزوجتها فتتشبث
بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد
لان ما يصل من المادة السادة الى المحدب يكون قد يصفى
في المجاري الضيقة التي في المقعر وخلف الثفل هناك ولان عروق المحدب
اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في الثقل لدقتها و
قد يلزم السدد في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا مايل
النتن اما الكثرة فلان ما من شانه ان يندفع في البراز لثقله قد انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ
الى الكبد فيتحلل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل البعض منه صفراء وبعضه سوداء كل
هذا قد انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز براز فكثر فخروجه اما اللين فلان المائية والصفراء لما لم
يجد طريقا الى الكبد فيبقيان في المعدة والامعاء فيختلطان بها فيلينانه واما كون البراز
الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذا انفذ رقيقه الى جهة الكبد ويلزمه الثقل في
الجانب الايمن لما يملي الكبد والماساريقا مما ينفذ فيها الى الثقل الحاصل خصوصا اذا
كانت السدة في المحدب فيحدث الثقل ح في جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل فيها فلا بد
اما ان يرجع الى الامعاء وثانيا او لا فان كان الثاني فحدوث الثقل ظاهر وان كان الاول
فذلك الكيلوس انما يندفع منها الى الامعاء اذا بقي فيها مدة حتى تفسد فيفسد فهو الداء

اذ قبل الفساد يكون الماسكة متشبثة به فيحدث الثقل بالضرورة في هذه المدة وهذا
لقلة تضرر البدن من الغذاء ويخالف السدد الورم بان الثقل في السدد
يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل السدد يكون
لجميع المادة المحتبسة في المجاري وقد ذكر بعض الافاضل ان المادة في الورم تصير الى
عروق ومن تلك العروق الى الاقصية وفرج اللحم فالمادة هناك تجد اتساعا وتخلخلا
وان كانت في ضيق فيستريح القوة بعض الاستراحة واما في السدد فالمادة تحتبس في
المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحول حركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة
اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في السدد غير مختص بموضع من الكبد
لان السدة حيث تمنع خروج الكيلوس من الكبد تجمع فيها شيء كثير ويحتبس في اكثر اجزاء
الكبد فيحس الثقل فيها بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا
الفرق انما هو اذا كانت السدة في المحدب اذ في المقعر [illegible] فلا يكون معه
لرجوع الثقل الاكثر الى المختص بموضع حمى لخلو المادة المحتبسة في السدة عن العفونة
الا اذا طال وقوعها فتتعفن ولا يكون معه وجع في الاكثر وهو اذا كان السدد في
المقعر فلا تحتبس فيها مادة كثيرة الى ان يبلغ الثقل فيها الى تمديد العلاقة فيحدث وجع
وانما يكون السدة في الاكثر في المقعر لما ذكر واما الورم فيكون معه وجع شديد من [illegible]
او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة فيه ولتمدد موضع الورم فيبلغ اثره الى [illegible]
الحاس ولا يظهر الحس في السدد ولا تشبه لان اجتماع المادة فيها في داخل العروق
وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد ولا يتغير السحنة في السدد كثيرا
لتغير لون البشرة الى صفرة كصفرة [illegible] لقلة الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة كثيرا
لما يضعف فيه قوة الكبد ضعفا شديدا لاجل سوء المزاج ولتفرق الاتصال فيكثر
تولد الفضول فيه ويضعف لها ضرورة ولا تميز الدم لضعف المميزة ولا يصل الجيد
الى الاعضاء لانسداد مجاري الكبد فيتغير اللون ويتهبج الوجه والاطراف واذا كان

السدد

السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا لاحتباس صفوة الكيلوس فيه
واذا كانت في المحدب كان معظمه في ثقل الكبد لاحتباس صفوة الكيلوس حين ما
ساريقا الى داخل مقعر الكبد

العلاج

العلاج ان كانت السدة في المقعر استعملت الادوية
المفتحة المسهلة لمشاركة [illegible] بين المقعر والامعاء ولان المدرة لو استعملت جذبت
المادة الى جهة المحدب ويلزم من ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة السادة [illegible] بماء
الهندبا او بماء الرازيانج او بماء الكرفس او بماء الاصول مجموعة بشراب
الكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما يرى من المزاج الحار والبارد
وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو لتزيد
الاسهال مع الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القريب من مدخل الدواء ولان
المسهل القوي لا يقتصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج
اليه يضر لان المادة المنجذبة قد لا يجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فيحتبس ويزيد في السدة
وتوجب لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة
الجامعة بين التفتيح والاسهال شراب الدينار والكنجبين المعمول بالدينار (?)
وان كانت السدة في المحدب فالمفتح المدرة من الادوية يستعمل في العلاج لمشاركة
المحدب مع آلات البول ويلائم [illegible] باستعمال المسهلة كشرب الاصول والكنجبين
الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البيض وهو طل يقع على الشجر
على قدر نواة ويقع على الماء فيطفو ويلقط اللك على الصفد الطاهر ويلبس عليه ثم ينقل ذلك النصف
لسبب [illegible] اللك عليه وينقلب [illegible] الماء ويظهر النصف الآخر من الشجر على وجه الماء فيقع اللك عليه
ويلبس فيصير القطعة من الشجر مما يلبس عليه من اللك في جهاتها كالكبرة في الشكل والمقدار [illegible]
صنعه لتفتيح سدد الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فحليب بزر
قثاء وخيار وهندبا فانها مع ما ينفع السدد تبرد وتسكن العطش بالكنجبين الساذج

وقرص الابرباريس جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوى الكبد
الاغذية فروجة وزيرباج متخذة من السكر والخل وحليب لب اللوز او هندبا مطبوخ
بدهن لوز محمض بقليل خل او فروجة حب الرمان او ملوخية بخل و
ربما احتيج الى الفروج عند الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم
فهو اولى سيما الخبز الفطير والمتخذ من سميذ لزج وكذلك اللحم الغليظ لانهما يوجبان السدة
والاكارع لصاحب سدد الكبد رديئة لانها تسد ولغلظها ولزوجتها فان
اقترن مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل القابض
ولقيتجه المكتب من جلاء السكر جيد ايضا فانه ينفع في فعل السفرجل من حيث انه يقبض الحرارة
به يفتح سدد الكبد ونحوها وماء هندبا يقع فيه حب الرمان وانبرباريس و
ورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض وتفتح بماء الهندبا ايا كان وان
يحتبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد منها لتكثيفها وجمعها
اجزاء الموق وحبسها ما في تجويفها ويزيل الاسهال لما لا ينفذ شيء من الكيلوس الى الكبد
بل يندفع الى الثفل مع الثفل وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد لانه
في المعنى **النفخ والريح في الكبد** لا فرق بينهما بحسب المادة بل بحسب العارض وهو ان الريح متحركة تتفرق
في العضو والنفخ ساكنة محدودة محتبسة في فضائه واحد يدل عليه علامة الثقل والوجع
التمددي ويحدث لضعف الهضم الكبدي فيبقى الغذاء فيها اكثر مما ينبغي ويحلل عنه القوة
فعل الهاضمة بخارات غليظة تحللها الحرارة بصبر رياحا غليظة عند انفصال الاجزاء التي رقت عنها و
تحت الغشاء لغلظها وصفاقة الغشاء وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او لغلظ الماكول
فلا ينهضم بسرعة بل يتحلل عنه رياح غليظة العلاج يستعمل المسخنات القوية لتلطيف الرياح وتحليلها
المفتحة لانها لا تخرج فيتحلل فيلطف ويحلل ويستفرغ وكل ذلك فيه هنا مع انه يفتح المجاري
لاندفاع الرياح اشربة مثل شراب الدينار وشراب الاصول والسكنجبين البزوري واضمدة مثل
الضماد المتخذ من المصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الانيسون

والاذخر

كما في ترتيب

والاذخر والكمون والكرويا وبانخواه وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختيرت
السفوفات هاهنا لانها قريبة من القرع مع اتصالها بالرياح ويكسر الرطوبات المولدة للرياح وضمادات
سنبل وزرورد وجاورس تطبخ بماء القرنفل مع قليل مسك وعود
خام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب
الصرف مفتوح خصوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح والرطوبات ويحيلها
ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما القنبرة
فليعينه الحرارة الفعلية على ذلك واما شربه على الريق فليستقر الى الكبد على صرافته ولا ينكسر قوته
بما يخالطه من الغذاء **وجع الكبد** سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج
المستوي وهو الذي يستقر في جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلي لا يكون عنه الم لعدم الاحساس
في ناحية الغشاء لانه هو الحاسي من جملة اجزاء الكبد او سدد في مجاريها فيمنع ويتمدد
ويتمدد غلافها ويحدث الوجع او ريح تمدد او ورم يوجع بتفرق الاتصال او بسوء المزاج
حارا كان او صلبا واما الورم الرخو البلغمي فقلما يحدث وجعا لان البرودة مما يخدر ويحبس
والرطوبة مرخية مهيئة للعضو لان يقبل التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر علاج هذه
الانواع كلها بغير الورم وسيذكر **ورم الكبد** يفرق بينه وبين ورم العضلات
الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد فهي اربع احدها ان الاول يمتد في طول البدن
على استقامته والثاني يذهب في عرضه بحسب تقاطع الطول الذي على زوايا قائمة والثالث والرابع
يذهبان على التوريب بحيث تقاطع كل منهما في جميع الورم الاخر منهما ان ورم الكبد هلالي
في بعض الاوقات المستدير كانه قوس من دائرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة مقعر ونهايته
على تحديب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا اتسع جدا وحدب طرف الاخر الذي يلي الحجاب محال
حركته بل يكون كانه يماسه ليقرب من نقطة ويحس الى اطراف الضلوع المتحركة والورم فيه قد يظهر
هلاليا اذا كان في جانب من الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس شكل محدب مستدير كانه قطعة من
كرة يلاقي بحدبه والله العضل يكون فيها اما في الطول او في العرض او في الورب على استقامة

نفخ الكبد

وجع الكبد

ورم الكبد

انتفاع بركرده

لهذا يضيق على الحجاب

المحدب

ويكون احد طرفيه غليظا والاخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم
قل ليظهر للحس خصوصا في المهازيل في ورم المقعر لا يظهر للحس ولا يقع تحت الحس
وورم المقعر ليشارك المعدة في تراحمها فيحدث فيها ضغط ووجع الثدي وذلك
لان المقعر معتمد على المعدة فلو جب ورم المقعر الفواق قيل لان المقعر ا
ثم المعدة بعصب دقيقة يصل منها وقيل لا ينضغط المعدة اذا كان الورم عظيما وقال
جالينوس لما ينصب الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يتصاعد الى فمها بالتلذع وليعرف
بين مواد الاورام بعلاماتها الاخر بحدها الادوية العلاج

والعلاج

اما الورم الحار فليبتدأ
فيه بالفصد للاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه اقرب الى العروق
المقصودة في الكبد فيكون جذب المادة منها اسهل واستعمال الى ادعات
ليس ليبتدأ فيه يجتهد الى التقاء ادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة
لان البرد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد ويجمدها ويكثف العضو ويجمع اجزاءه فيحجر الحرارة
الغريزية وتضيق مجاريه ونفوذ الاصل ضيقة وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة وذلك مما يعين على
التحجر وحيث المادة صفراوية فالجسارة على التبريد اكثر لان الصفراء
لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها للنجاف فيها من التحجر بالنجاف في غيرها ولمزج
الرادعات بما فيه تلطيف المادة وتفتيح المجاري لئلا يبلد الرادعات
المرققة المجاري بالقبض والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول في الكبد
الى مدافعها بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة في الورم ورداءة فيه ثم ليعدل ذلك الى
بعد الابتداء بخلط الرادعات بالمنضجات ثم بدل بها فوام المادة وينبغي ان
يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان ينضج بالتمام ولا يحلل العنف فيقف الرقيق اللطيف ويبقى
اليابس الكثيف فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا يتصلب المادة ولا يخلو
من القابض يحفظ القوة لئلا تحلل القوة بتحليل الروح وتبعد المادة المتحللة
او يحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا يتحجر المادة بتحليل لطيفها وابقاء

كيفيتها وليحفظ هذه القوانين في الاضمدة ايضا فانها تونثر في خارج كما تونثر
المشاء ولان من داخل واياك ان تسهل في الورم حار في ابتدائه والورم
مقعري فيعم الورم لما ينتشر المادة في الصفراء في جميع اجزاء الكبد فيفعلها الكاين
الصحيح ليضعف بالمشاركة فاذا كملت الزيادة لم يقو على ما يعينها من داخل ومن خارج ويتورم بخلاف
اذا كانت الكبد سليمة فانها لا تقبل المواد الفاسدة النافذة فيها كما عند الاسهال وان
وافراط الاسهال يحلل القوة ويضعف لما يستفرغ من المواد الصالحة التي يمكن ان يصير غذاء
مقويا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن
صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية
ويحذر الضعف واعتقال الطبيعة لو لم الكبد بالمراحمة لان الامعاء اذا امتلأت
زاحمت الكبد وضغطتها بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين
الاسهال والاعتقال الاشربة اما في الابتداء فماء الهندبا او ماء السكنجبين
الساذج او البزوري ان كان الورم حارا يسيرا وقرص الامبرباريس الكبير
او قرص الورد او شراب الديناري والسكنجبين بحليب بزر قثاء وبزر
خيار وبزر الهندبا وبزر البقلة مستحلبة بماء البزور على سكنجبين او
لقوع من امبرباريس وحب رمان وتمر هندي والخاص و
ذهب او بزر هندبا بالتحلب بماء بزر قثاء ويجلى بشراب او بشراب نيلوفر
فانه يبرد ويلطف ويقوي ويفتح ويلين بالاعتدال وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور
شربا او ضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في التزايد
الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى
في التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيد فيهما للاعانة

تمام التفتيح

على النضج والادرار وانما يؤخر خوفا من تحجر المادة واما في الانحطاط فماء الرازيانج
قد ينقع فيه ورد وامبرباريس لتقوية الكبد او ماء الرازيانج لقرص

ابنو باريس كبيو على شراب سكنجبين الاعلى مير ماء الشعير لانه يبرد ولسرعة نفوذه وكلو بلا النفخ ولا يحدث شدة فيتكر لتقوى جلاوه وسرعة لنفوذه
ودونه سولق وسكر اوليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم اذا انحطاط الهندبا
المطبخ بدهن اللوز محمضا بالخل او خرفه وحب الرمان او زر
باج الادوية الموضعية ضماد في الابتداء صندل في ورد وماء ورد
سولق وقليل خل ويزداد في التزيد افسنتين او زعفران للتقوية والنضج
والتحليل والتليين فان الخلط اذا لان وذلك عند الانتهاء استعد لحصول النضج والتحلل
ثم عند الانحطاط يترك الصندل لفرط تبريده ويقتصر على الباقي ويكفي
في التقوية بماء الورد والافسنتين والزعفران في جانبها القبض والعطرية ثم عند الانحطاط
يقتصر على افسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد وينفع السدد ويذهب الفضول
ويعجن بماء الفرنقل لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحلل بتسخينه فاذا ازدت
الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر لانه ينقي الكبد ويسهل مع اسهاله الاصلاد اذي
تحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل الهندبا والى اذرياخ والكرفس ودهن
اللوز لانه يجلو وينقي ويلطف ويفتح سدد الكبد ويصلح عائلة الخيار شنبر او
مطبوخ من بسفائج وزهر البنفسج وتمر الهندي وغاريقون و
بزر قثا وبزر هندبا وافسنتين يصفى على ترنجبين او شيرخشت
وراوند ولا يقرب المليح الى ضرر ورم الكبد فان النضج وقوم يستعملون المليح
العصفر واما كوهه لما فيه من قوة القبض المزحم فاخاف ان تخرج الى قيق وتحرك الخلط
فلا تقرب اليه السقمونيا لانه عدو الكبد بخاصته واذا ازمنت الادرار فا
ستعملت في بعض المياه المذكورة بزر قثا وبزر خيار وبزر بطيخ واما
الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل طبيخ الحلبة
وبزر الى ازباتج والبابونج واصل الاذخر والافسنتين والاسارون واصل الكرفس والفوه
تحت

والجنب

وزبيب مع اقراص الكلك واقراص الراوند ودواء الكركم ولا بد من قابض عطري يخلط
معها لتحفظ القوة عن التحلل فيه في الابتداء ليقوى القابض لان القبض
فيه ردع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض واستعمال المنضجات والملينات فيه مع القوابض
يمنع تحجر المادة وفي الانحطاط يقوي المحللات لان المقصود التحليل و
انما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ويدخل في اشربته واضمدته السنبل
والفوه والكلك والاسارون والزعفران والمسك مثل حب
الاياريج او مطبوخ من طرطم وبسفائج ملكد سبعة دراهم افتيمون
افسنتين عرق السوس ما طي جعده قد املكد اربعة دراهم بزر قثا
وبزر هندبا وانيسون بارليس غاريقون بزر كرفس ملكد درهمان يطبخ
ويصفى على لب الخيار شنبر ثلثة عشر درهما وسكر عشرون درهما
راوند ودهن لوز ملكد نصف درهم سوء القنية هو مقدمة
الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعي
الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل ان الدم الصالح للحمرة فان
الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية
تغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف تمييز الكبد وتهيج الوجه
والاطراف والاجفان خاصة اما في الوجه فلغلبة المائية على الدم فلا تتولد منه لحم متين واما
في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو سخافة جلده يتحلل فيه الى المائية لا يستقر
البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا يتحلل منها
المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فتراكم فيها ويتحلل مائيته لبرد العضو واما في الاجفان فلان
العلوية منها متصلة بالسمحق والبخار اذا تصاعد الى القحف ولقي فيه بردا تحت سمحاق لبعده عن الحرارة
الغريزية وكثافته فيه استحال ماء ونزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل الى موق الحس وجانبه
لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء في التنزل فيه والسفلية منها يتصاعد اليها الابخرة ويتحلل ماء

ارض الاكسعد

سوء القنية

واما خصوصيتها فلان السبحى لا يستحصف ولبعده عن الحرارة ... فيه الابخرة ولتحلل ما هو منها الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فما علاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه فيتحلل ما هو يخالف باقى اجزاء الوجه فانها لتخلخلها قد تحلل عنها الابخرة وللجنسين فيها فلا يظهر فيها التهيج الا بعد قوة المرض

وربما فشا التهيج في البدن كله اذا غلبت الفضل في مزاج الكبد وسرى منها الى جميع الاعضاء ثم يقدر على اصلاح ما يجري اليها من الدم الفاسد وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق بالاعضاء ويبقى في فرجها منتشرا عنها حتى صار لحمها كالعجين او انغمز ما صنع الى الموضع غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة عن التصرف في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة لتحلل رياحا لغلظها وقلة حرارتها وعلم ترتيب نحو الطبع وانقطاعه بحسب شدة الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبد فقط واما المعدي فلان ركة الكبد واذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم يجذبه الاعضاء ويبقى محتبسا في المعدة والامعاء وينقل عليها وذلك موجب لسرعة خروجه واذا انهضم لبعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء حتى تنفذ في الكبد الضعيفة جذب صفوته وليعرض في اللثة شقوق لفساد الابخرة النجارات المتصعدة من المعدة اليها وانما اختصت بها لشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المرئ وحرارة موضعها فيفسد ما فيها من الدم وغيره ويجذبه ويميل الى ظاهر جلدها وتبثر وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء اللحمي على ما يجي

الاستسقاء مرض ذو مادة تخرج به اقسام سوء المزاج السابع والامراض التركيب وتفرق الاتصال لانه لا يكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم تتحلل فمآلها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا شيء من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غريبة غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون سببا للامراض المادية تتخلل هذه المادة الاعضاء فيربو بها احترازا عن الحميات السوداوية والبلغمية التي تتعفن موادها في خلل الاعضاء والمراد بالتخلل هاهنا ان يدخل اما في الاعضاء الظاهرة وما يليها كلها فيربو لذلك الاعضاء كما في اللحمي او في خلل الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء والاخلاط فيما بين الثرب والصفاق

او ما بين الثرب والامعاء فيربو الاعضاء المجاورة للاعضاء التي تخللها تلك المادة كما في الزقي والطبلي فان البطن يعظم فيها لا لنفس تلك الاعضاء والى احد ثلثة لان المادة الموجبة اما ان يكون من قوام او لا والثاني هو الطبلي والاول اما ان يكون شاملة لجملة البدن او لا والاول هو اللحمي والثاني الزقي ارداها الزقي وهو اخص النحو اما انه اردأ من اللحمي فنبيل عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لا بد من استعمالها في مداواته خوفا من افراطها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فمادته يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعاء ومن الات البول الا سبيل الرشح اذ ليس بين تلك المجاري عرقا ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده بالاعضاء الباطنة من الظاهرة وراءها اي ضرره بالات النفس اكثر لان مادته تزاحم الات الغذاء ونحوها تزاحم الات النفس في خاصيها ان منعه من استعمال الغذاء اكثر لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها واما انه اردأ من الطبلي فلان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي ولان مداواة الزقي في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمي لان الافة فيه تعم الكبد وجميع العروق واللحم لضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولة بمقاومة المودي ولان قصد الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه مترهل والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ما وفه عاجزة عن الهضم ثم الطبلي لما ذكر من ان مادته الطف وخروجها بالتحلل والنفض اسهل واما رداءته فلانه يمدد الاحشاء ولان مادته التي هي الريح انما يتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا وقد يحدث الزقي عن كثرة المائية لشرب الماء كثيرا او غيره كما يجي واجتماعها في الاكثر بين الثرب والصفاق وهو اذا كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق الرشح لان البخار اذا صعد لغذية الثرب لمجاورته للامعاء شحم ولم ينفذ في جرم الصفاق لصفاقته وسحا هاهنا مائية واحتبست هناك فلم يمكن لها ان ينفذ الى داخل الثرب لغلظها الا اذا اعرض للثرب تأكل لنفوذ تلك المائية واما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على

سبيل النضاج من فم العروق تنفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوفها في الخلل التي بين
التي في داخل الترب يكون الامعاء كانها تنبح في الماء فيحس خضخضتها عند الحركة
والانتقال من جنب الى جنب ويكون لجلد البطن صقالة الجلد
المبلول المدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها
الطبيعي لسبب لم او سدد يمنع المائية من ان تنفذ فيه فرجع الى نفوذها او على سبيل الرشح
من مسام العضو الذي احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخر الذي يوجب الا
حتقان فان احتقان المائية يحدث حرارة فيتبخر اما لانه يمنع وصول النسيم البارد
البهاء حابع واذا خرج البخار عن العضو الذي يتبخر فيه وتكاثف صار الى المائية ورجع لا يدرك النيل
الى فضاء يقبلها وهذا التكاثف قد يكون لبرد لو عرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعضه
الى بعض فتنفصل الاجزاء المائية بعضها الى بعض وتصير المجموع ماء وقد يكون للاجتماع العضو
الذي حصل فيه البخار لدفعه فيضيق المكان عليه وتكاثف وانما يجتمع العضو لدفعه اما لكيفيته او لكثرته فيدفعه او يصير الى هناك لتفرق اتصال يقع في المجرى الذي ينفذ
الذي ينفذ هذا الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا فتسيل الكيلوسية الى فضاء البطن
لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق ليسيرا بحيث ينفذ فيه الماء الرقيق القليل دون الاجزاء
الغليظة الكيلوسية او المجرى الذي بين الكبد والكلية وبين الكلية والمثانة او لانها
اي المائية لما منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية
لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة يكون الانسان
جنينا وهو من السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين
وتندفع فيه البول الى فضاء فيجد هالسرة منفذا فتحتبس فيه وتثقب المجرى فينصب
الى فضاء البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتمييز بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفا او ضعف احدهما لم تميز المائية ولم تندفع
عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيرجع ولا يحتملها المجاري

دور

ولوجب الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجوه ووقوع الاستسقاء او كثرة شرب
فوق ما يقدر القوة على تميزه فتوجب منها ما يوجب من ضعف المميزة او ذوبان
في الاعضاء والاخلاط لسبب حادة مفرطة بذيبها فتستحيل مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما
يتفق كثرة مع الذوبان ورم المجاري المعتاد او انسداده فلا تندفع المائية الصديدية
الذوبانية عنه ويحتبس في المجرى ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث
الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فيميل ما فيها الى البلغمية والمائية
او ضعف هاضمة الاعضاء فيصير الحاصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون تشبيه
ولصوقه بالاعضاء كاملا وقد يجتمع ضعف هضم الكبد والعروق لا
ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي فيتبعه ضعف المعدة لما يصل منها الى الكبد
الى الكبد فجة فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم الطبيعي فيكثر عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم
بالاعضاء ولذا انه فيرهل ويلين لمسها لكثرة الرطوبة واذا ضعفت
هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد وماسكتها وقوي جاذب الا
عضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما الجاذب ضعيف هاضمة الكبد فقط وان ضعف
ماسكتها فلانها اذا لم يمسك الغذاء في الكبد مدة في مثلها تم الهضم لو كانت الهاضمة قوية
كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها
تجذب الغذاء قبل تمام انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء فلا
لا يقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء قطعا واكثره فان اكثر
الاستسقاء اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم انما هو
انما يكون بالحرارة وربما كان هذا الاستسقاء لقوة برد خارجي اصاب البدن
فبرد الاعضاء الظاهرة واضعف هاضمتها او لقوة برد العروق فتضعف هاضمتها
او لامراض عرضت لها يوجب ضعفا في هاضمتها او سدد يمنع نفوذ الغذاء الجيد

المثانة فلا ينفذ فيها الا المائية الى فضد ويحدث استسقاء كما يكون عند اكل الطين ونحوه من
اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة من نفوذ المائية القاصد عنها هزال شديد بسبب انقطاع
نفوذ الغذاء عن الاعضاء لا استسقاء ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الا
ان هذه الرياح لما كانت في البطن الاسفل فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد
هذا المرض لان ما يتولد من الرياح انما يكون في العروق والاعضاء وكذا الهضم الثاني الفاسد
الرياح المتولدة عنه يكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق وذلك الفساد اما لضعف
القوة الهاضمة عن النضج فيحرك الغذاء ويصل النضج ولا يقوى على تحليل ما يتولد في تلك الاجزاء
اولا فاولا فيجتمع او لقوة الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يتمكن من الهضم ولا يمانع
الغريبة حال قوتها فيستولي على الغذاء ويدخنه فيستحيل رياحا او لغلظ المادة في
عصيانها على القوة المتسلطة فيتولد منها ابخرة غليظة لا يتحلل بفعل تلك القوة
فيحدث عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فاستحالت رياحا وقد
يكون الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد تتبخر الاغذية
والرطوبات لما يشاد اليها وتفعل فيها فعلا غير الطبيعي قبل استيفاء هضمها
بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد لان غلبة
المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الا
غذية الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا يكثر عنها كثرة يحدث الاستسقاء
اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها المواد الحادثة
فلا يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا حادثا
واذا كان شديدا لزم ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها او ان يكون اصليا
فيها بان يضعف هاضمتها او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او
ما سكتها فلا يمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او يكون بمشاركة المعدة فان المعدة
اذا ضعفت لم يهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد نجة فيضعف هضمه

ايضا

ايضا واذا تكرر ذلك عليها امتلأت من الفضول النجة وضعفت قواها او بمشاركة الطحال
لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها اذ ليس من شانه ذلك فيبقى
في الكبد ويضعف بها لجوهرها او بمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيها الى الدم
استحالة ما فانه قوة هاضمة وعند ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او
بمشاركة الكلى اذا اوجعت لها حادث لم يجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى فيها ويبرد ويخلط بالدم ايضا
ويسري الى الاعضاء فيبردها ويختل معه الدم في فرجها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع
والعطش وذلك لانه مرض مائي فلا بد في علاجه من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول
وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز ترك لانه يلزم ويغلظ ويورث السدد في الكبد ونعم
خروجها والحرارة ويكثر تولد النفخ والرياح عنه والا فقليل من خبز حكاك وهو كثير النخالة نضيج لانه
سريع الانحدار في البطن قليل الغذاء والنفخ عديم اللزوجة سريع الهضم ويهجر الاغذية الغليظة
كالهريسة والهيتو والهليطة لانها لا تنهضم لسرعة ولسدد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة
ويستنع عن شرب الماء والكثير عليها والارجت لانها تسدد ولا تنحدر بسرعة ويستنع كثرة شرب الماء حتى
حتى الاكارع فانها وان كانت لطيفة الغذاء وقليلة الفضول لعسر هضمها ايضا لجودتها في
يجتنب الامتلاء والتين لئلا يكثر الفضول ويجتنب استعمال الملح لانه يبرد معدتهم ويكثر بلغمها
ويرطب ابدانهم فهو لذلك معد لسببه حتى ان فيه ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم
الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة الحرارة في المجاري الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك
فيرق من الغذاء وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم المعدة فلم ينهضم جيدا او يستعمل عند ذلك
قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل الفقاع عند فرط العطش
وعدم المصابرة عليه ويرفعون الى رياضة المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في
علاجه التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن يحلل فضول ضرورة واما الاعضاء والغذاء فانها
لكونها في طول البدن تحرك بحركته وركوب السفن لانه يقلع الاستسقاء لما يحلف على
النفس من فزع وخوف فيتحرك المواد حركة الى داخل وحركة الى خارج تبعا للروح فيهيا واللا

فيندفع والتعرق بالجلوس في الشمس الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها بل بالجلوس
في تنور مسخن مخرجا راسه ليستنشق الهواء البارد فلا يتخرخر قلبه ورئته والدماغ
دوصه ولا يعظم عطشه فيجري فيه نفع كثير والسكنى بقرب البحر المالح لكي يبتغى من
مجاورة البحر حيث كان الهواء رطبا فان ذلك ضارهم بل الغرض ان يكون مسكنه رملا مالحا او
رمليا فان رمال البحار محرقة جدا مرة ولذلك اوجبت مرارتها ملوحة مائها فهو لذلك ينشف الرطو
بات والتمرغ في الرمل المالح والاندفان فيه وهو اقوى من التمرغ لان المؤثر فيه
ملاق لجميع الاعضاء الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثر اراضيه رملية
فقليل الماء واكثر غذاء اهله لبن اللقاح وليعتنوا باصلاح اكبادهم وادرار بولهم ٢
اغذيتهم ما يطلق يهضم الغذاء وبالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشاء توجب كثرة تولد الفضول و
كثرتها مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها وامتلاءها فلذلك يجب ان يتنوع عليهم المفتحات والمدرات
ولعدل لحمي لطبع منهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال موجب
لحبس الفضول واحتباسه ضرره افراط لان الافراط لضعف الهضم والحار المزمن
وذلك موجب لزيادة المرض الاشربة ماء الهندباء بسكنجبين بزوري و
قرص الانبرباريس الكبير ان كان هناك حرارة فان لم يكن خلط بهما ماء
الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب الديناري ورب
الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع المجاري وقرص الانبر
باريس او قرص اللورد او عصارة الغافث او الترياق الفاروق
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج وتقتصر على الاكل خففه ومن فيراري
احد وعشرين يوما هكذا نقل الشيخ بلفظه فيلد وللشيخ انه لم يعتمد على هذا القول والبان
اللقاح الاعرابية لا البلدية فان الاعرابي انما تغتذي على الاكل البادية وهذا هو الفرق
بين الاعرابي والعربي الى اعيد للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل عوض
الغذاء والماء نفع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة ومرارة وفيه حدة وجلاء

فلذلك

القيصوم

ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واحر لغلبة شرب الماء وكثرة
حر الهواء ويبس الارض خصوصا اذا ارتعت الحشائش الحارة التي يسهل المائية ويلطف و
فتح الشيخ ولا يلتفت الى ما قيل من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقاء بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء
برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم لبعض المنتفعين جماعة في بلاد العرب
فاضطروا الى ذلك الى ان شرب لبن اللقاح فبرئ او حديث العرنيين مشهور فصحيح بدن كأنه
نافع للاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلى من اللبن
وقد عرض لامراة استسقاء مع حرارة فاشار الشيخ راسها وقد نهيهما الاستسقاء وعلم
علتها فاكلت من الرمان ما التجي ذكره فبرأت فان وجد شهوة بعضهما وشهوتها هذا
التدبير واقراص المازريون مشكورة لهم مسهلاتهم راوند لشراب السكنجبين
من نصف درهم الى درهم مسهل الصفراء اهليلج اصفر وافسنتين
مكد نصف درهم اخرى للبلغم غاريقون تربد مكد نصف درهم ملح هندي
ربع درهم للسوداء غاريقون افتيمون اهليلج اسود اسطوخودوس
مكد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية مقل ازرق وكثيرا
مكد ربع درهم بعين البحر فليفزك لذلك بل هو اللوفي مع انه نافع في جميع انواع
الاستسقاء واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها في دفعات ليلا تضعف
قوى معدتهم واكبادهم ملحاتهم فوه وبزر كرفس وانيسون وراز
يانج وبزر هندبا وبزر قثا وبزر بطيخ وقرص المازريون غاية تستعمل
بذه او بعضها بحسب المزاج بماء من المياه والاشربة المذكورة
الاغذية جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنوا
هض من الحمام وفيه باج وسكباجا او زيربيج والى ابن الحامض
لانه يقوي الكبد والمعدة بقبضه والنعنع لانه يقوي المعدة او مطبخا بماء الابازير
الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والكزبرة اليابسة

الادوية الموضعية ضماد لعاب المعز واحشاء البقر ولحم ورق وخل فيه
زيت فيه كبريت لزيادة التحقيق يستعمل صاحب الحمى على جميع بدنه و
صاحب الحمى على البطن والطحال على اطرافه ان كان فيها ورم وضعف
فيه لحم وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطحال بالنخالة والجاورس
وملح مسخن جدا وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات البورقية والكبريتية
والحمام المعرق اليابس والحار افضل يتمكن على استنشاق الهواء البارد فيها
بخلاف الحمام واما الحمام الرطب وهو الذي يستعمل فيه خلط الماء اكثر من الهواء او العكس
الماء ضار بهم للترطيب مدا امراض الامعاء الاسهال الاسهال يكون اما من
المتناولات واما من الاعضاء والكاين من المتناولات اما لا
دوية مسهلة تختلف قواها في المعدة والامعاء فتحدث الوزن واما الاسهال
الحادث من الادوية المسهلة من غير اختلاف قوتها فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا في الا
سهال المرضي واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث يكون عرضا من قبيل المتناولات
ويمكن ان يعد من قبيل الاعضاء او لكثرة اغذية او حبث تحمد فلا تجذبها الكبد
ويبقى في المعدة فينحط منها لثقلها او يدفعها الطبيعة بتمديدها لها او لغلظ الى خ
فلا تحلل فيه كالاجاص او لغذاء يتنجج الطعم فتكرهه الطبيعة ويمتنع
عن هضمه ويدفعه غير منهضم او اكل لغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة
فيدفعه او لاغذية نفاخة لتولد بها حالما يمنع اشتمال المعدة على الغذاء
لتمديدها الى الاطراف فيسوء الهضم لان القوة الهاضمة انما هي بضموم المعدة
واشتمالها بمماسة لاجزاء الغذاء ويدفع الغذاء حتى تدفع الطبيعة لثقله
وتمديده او لسفله ومنوطه لثقله ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف
الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل و
التمدد عن المعدة والامعاء ويعرف الذي يجيء بان يكثر معه القراقر لان الريح

لثر

الادوية الموضعية

جنبا

مرض الامعاء الاسهال

لبلة الاخرآء الهوائية عليها بردها الانفصال والخروج الى الخارج فيتحرك وعند الحركة يحدث لها
صوت والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة
او الى الاعضاء ما يفسد الغذاء ويخرجه ويخرج معه بالاسهال فيكون مخصوص
النوايب بان يكون في اوايل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى ان ينقطع في
الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي في الراس يكون ساكنة عند النوم
وعند الانتباه يتحرك وينحدر الى المعدة وفي اول الانتباه يكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع
فيسيل كثيرا ثم ينقص بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا تجتمع في حال اليقظة لسبب كثرة
الحركة المحللة الواقعة فيها ولسبب تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون في ترتيب
وقت معين بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون الاسهال الدماغي مع علامات
النوازل على ما ذكر واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة
التدبير ورداته نعم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او
لبطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال لما لا يقبله الطبيعة بل يحطه دفعة و
يخرج قليل الهضم عند الضعف او عادما عند البطلان او لتشوش فعلها او فعل
الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد الغذاء ويدفعه فاسدا او لضعف الماسكة
فلا يقوى على اشتمال الغذاء وحفظه فيشتغل على المعدة والامعاء ويكون لغلة صاحبه حرقة
قبل الوقت فيندفع سريعا قبل الهضم فيخرج وقد هضم بعضه على قدر زمان المكث و
ذلك لسلامة الهاضمة مع قصر مدة الثقل لقصر مدة لبثه او لضعف الدافعة فيخرج
قليلا قليلا متى اتى الدفعة لان الدافعة الضعيفة لا تقوى على دفعة دفعة ويلزم من ذلك ان يكون
بعضه اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء التي تأخر خروجها يزداد هضمها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطو
بات فيها لا تزلق المعدة فينزلق فيخرج الغذاء بالانزلاق قبل وقته فيخرج معه رطو
بات فيها التي ينصب اليها في جملة فيكرهها المعدة ويدفعها مع ما فيها من الغذاء او

تزلقه وقد تكون
لتلك الرطوبات

قد يكون تلك الرطوبات ما احتبس فيها بما فيها من القوة المسهلة والساحجة تخرج الغذاء
وتصير سببا للاسهال مع ما يكرهها المعدة وتكرهها والفرق بينها انه على تلك الرطوبات تطبع
الفم وقد تزلق الغذاء والقروح في المعدة لانه اذا ورد عليها الغذاء حوا ضمع
القروح واذا اندفع الدافعة فيدل عليها وجع بنزول الغذاء الى قعر المعدة وبثور
في الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثر ما هو سبب القروح الى سطح الفم ويحدث فيه بثور
او قيح وقشور رقاق يخرجان بالقيء لان المعدة اذا تقرحت لم تخرج قشورها بالبراز
الا نادرا بل تخرج بالقيء بخلاف قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القيء واكثرها الضعف المعدة
من سوء مزاج هو بارد الى رطب المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بالقوة منه لكن
عادة الاطباء جرى على اطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها وسبب ذلك انه لا فعال لعضو انه
ضعيف الا اذا كان في فعله آفة والفعل الموصوف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم فلذلك انما
انها ضعيفة المعدة اذا كان هضمها ضعيفا وحدوثه في الاكثر عن البرودة والرطوبة فدم رمانه وأما
من الكبد والماساريقا والفرق بينها وبين المعدي بان فيها يكون
المعدة قد استوفت فعلها في الهضم وتمت كيلوس الغذاء والمندفع بالا
سهال ولا ضرر في المعدة ولا ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون
المعود بالمكبود من جالينوس كما ذكر فقيل ان المكبود هو الذي في افعال الكبد ضعف من غير
امر ظاهر من ورم او وبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم مخصوص خص ما كان منها
غير ظاهر المحسوس بالاسم العام وكذلك المعود ولون المعود يكون رصاصيا وهو بياض يلبس بالقوى مع
خضرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض ولعله الدم الصفرة والبرده وجمود
يحدث السواد ولمخالطة الصفرة بالسواد يحدث الخضرة والكانت به صفرة كانت صفوة الى البياض
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي يقل ظهوره عند كون الدم كثيرا مع كثرة
تولد البلغم ولان ما يصعد من البخار الى الوجه يكون اسعف اللون حقيقيا اذا اثر ما لم يكثر لك
البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل الى صفرة وبياض يقرب الى خضرة وكمودة اما الصفرة فلقلة

الدم

الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكدرة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم الصفرة
لقلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم تميز الاخلاط والمائية عنه وكذلك الدم القليل
ويجيب الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد وليس له
اسم خاص والمعدي يكون كثيرا في المقدار غير متصل لان المعدة اذا انقلبت بانواع
الفساد ودفعته بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوته لم تحدث الا بحوجها
الى الدفع فيبقى الثقل فيها الى ان تجتمع منه شيء كثير ممدودها فتحوجها الى الدفع فيندفع كما في حال الصحة
فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات والاكثر المعدي يكون نهارا والاكثر الكبدي
يكون ليلا لان عادة الناس في الاكثر انهم ياكلون الغذاء في النهار فيكون حصوله في معدتهم في النهار و
حصوله في اكبادهم في الليل فاذا ضعفت المعدة في الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار واذا ضعفت
الكبد دفعت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي والماساريقي ان
الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث الاسهال الكبدي انما يكون عند عظم
فيه الكبد ولا بد من ظهور آثاره في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقا
اثر قوي في هضم الكيموس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي
والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع من الكبد يكون كثيرا
في المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوته سليمة والبيع اذا اندفعت اليها من الكبد
مادة يسيرة لم يوجد لها من الثقل ما يحوجها الى الدفع فيبقى فيها الى ان تجتمع منها مقدار كثير تمددها
وتحوجها الى الدفع فلذلك يكون في المجالس كبارا وغزارة قليلا بخلاف المعوي فان الامعاء لضعفها
تبادر بكل ما حصل فيها من المواد الردية فتبادر الى دفعها ولا تترك حتى تجتمع فيها مقدار كثير ويكون غير
مختلط بالبراز بل بعده هذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم تكن المعدة تحوج الى
سرعة الدفع يبقى في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج
الى سرعة الدفع فانه يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من التبيح وغيره
وسبب الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او تتشوش

فيخرج الاسهال كيلوسيا عند البطلان او ازيد هضما من الكيلوسية لقليل عند
او فاسدا عند التشوش ويخرج الاحوال الا يصلح للنفوذ في الاعضاء فيميل الطبيعة الى الاخراج
وبدفع الاندفاع مع عدم النضج في البول ومن الماسكة بان يضعف فلا يمسك الكيلوس
المنجذب اليها قدرا يهضمه الهاضمة فلا ينهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضاء فيخرج الى الامعاء
لطبيعة او بدفع الاندفاع وقد ازداد هضما من الكيلوس سيما لقدر المكث ولم
يطل لبقاء الغذاء في الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز بين الدم والمائية
تماما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء فلم تجذبه لقوة فيبقى محتبسا في الكبد حتى ينقلها فيدفع
الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسدة بالقي فيخرج غساليا او وصل الى الامعاء
او من الجاذبة بان ضعفت فلا يجذب من الكيلوس الا ما قل رقت عليه
فيكثر في الامعاء ويحرج الطبيعة الى دفعه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا وليعرف
الاخيرة المضعفة لعلاماتها المذكورة او لورم او سدد في مقعر الكبد
فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او يعسر تجذبها فلا ينفذ المجذوب اليها منها فيرجع فيهوى الى
الامعاء ويشاركهما في ذلك الاسهال الورم والسدد الماساريقي لكن الماساريقي
ايضا يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا او يعسر لكن تفرق بينهما لما بين الكبدي والما
ساريقي بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في
الكبدي اكثر من الماساريقي اذا كانت السدة او الورم في الحدبة لان [illegible]
مقدار ما يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقي ولان الثقل في الكبدي اميل
الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي اميل الى البطن وربما يظهر في الماسا
ريقي ثقل اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة الا
معاء لانه يصل اليها ما ينقلها من الكيلوس او لانفتاح فوهتها وقد يكون
او انشقاقها طولا او قطعها عرضا او قطع في جرم الكبد عن ضربة او
سقطة فيخرج منها الدم عبيطا وليعرف تقدم ذلك للضربة او السقطة او

خلط

لخلط حاد اكال يحدث بحدته ولذعه فارة ما كلا في الكبد فيخرج الدم الخاثر مع
التهاب وحدة في ناحية الكبد وفوق عطش لشدة حرارة الكبد او يكون الا
سهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الكبد الى الدفع لما يؤذيها فينهض الى
دفعها وان كانت ضعيفة وليعرف ذلك الاسهال لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة
ايضا بما يخرج مع الاسهال من سوداء وقيح او صفراء محترقة او خلط
محترق وربما ادى الفساد الى تاكل الكبد فخروج قطع من جرمها الحمية لا
يذوب بالنار فرق لحم الكبد المائي وقد شاهدنا كثيرا ممن انقطع من كبده قطع كبار ذوات
عروق صغار وخرجت مع البراز بري وعاش واختلف في كيفية خروج هذه القطع من الامعاء
فقيل بعض الفضلاء ان جرم الكبد يتفرق ويترشح الى داخل الامعاء ثم ينعقد فيه ويصير لحما كما كان
بعيد جدا وان سلمنا ذلك في لحم الكبد فكيف لشعبه عروق ونحن المصرح ان الامعاء مؤلفة من الطباق
عصبية ويمكن لما اذا احصل في البطن من خارج الامعاء قطعة من جرم الكبد ان ينفذ الطبقة التي
تلك الالياف حتى يتسع ما بينها فيدخل تلك القطعة الكبدية الى باطن الامعاء ثم يعود تلك الالياف
مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت او لا يحصل في ذلك خرق في الامعاء وهذا ايضا بعيد في
اما من الامعاء فما كان مع سحج والسحج لفظ حقيقة عند الاطباء على تقرف النقل
منبسط في سطح عضو يزول معه شئ من ظاهر ذلك السطح موضعه ومجازا على ما كان من هذا النوع
في سطح الباطن من الامعاء ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج يراد هذا المعنى الى فهم
فبسبب خلط حاد والحادة هو الاذى [illegible] جسم آخر هو الفاعل لذلك وهو
اما الصفراء الحار او البلغم المالح او السوداء او الصديد او المدة والصفراء لقرح الامعاء في
اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعاء فيخرج الثفل
من ذلك الثقب الى فضاء البطن فربما بلغ ذلك الخروج الى ان يجتمع في البطن
حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك لزاجية الثفل في البطن
[illegible] في اكثر الامر اذا بلغ القرح الى ان يخرج [illegible] الى العفونة والى اسقاط القوة [illegible]

المعدة والى الموت فكيف اذا انخفضا وخصوصا الامعاء العليا وقد قيل ان الانسان قد يبقى مدة
مع انخلاق الامعاء والغلاظ اذا وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال
من البدن كما حكى الشيخ عن قوم انهم قالوا قد انثقب بعض الامعاء السفلى من رجل ثم نفذ المراق
لو لم حدث بها حادثا للثقب وحدث كالبلك العفونة والآفة فانثقب البطن هناك وكان
يخرج الوجيع منه وعاش الرجل **واسلم القرحة ما كان في الامعاء الغلاظ**
اسرع برءا واسهل التحاما لانها اقرب من طبيعة اللحم واللادوية تقف فيها مدة اطول **واردءها**
ما كان في الصايم لكثرة عروقه وشعبها فيجمع منها دم كثير ويعسر التحامها **واقرب من**
الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قتلا لما تقرر الكبد بمجاورته **ولكثرة انصباب**
المرة اليه وهي تكون خالصة حادة لم تنكسر بعد حدتها ولم تختلط بالثفل خلطا يذهب لذعها
وحدتها فيحدثه وتزيد في قرحته ولحوق جرحه فيكون مقدار ما ينفذ بالقرحة لسببها الى جذبه
لسببه عظيمة وتكون قرحة الضيا سبيلا الاتساع ولعدم لبث الدواء فيه وما كان من قرحة في
باقي الامعاء الدقاق في بلبن بلبن بها الضار فقدة اللحم ولانها قريبة من المعدة فيتضرر بشا
ركتها وتخلل قرحها في الغذاء ولانها قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بالمشاركة القيا وبلزم تضرر
هما زيادة تضرر الامعاء لان العضو المتقرح يحتاج ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا وعند
تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرورة ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب ولانها ترطب دائما
بالكيلوس ولانها تتمدد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام الشفتين
القرحة ولسيلان الكيلوس في موضعها **والسوداء يقرح الامعاء في اول لقوتها**
اذا لم يكن شديدة الحموضة والعفن فان ما يكون كذلك يكون اشد لذعا وجرد للامعاء من الصفراء
فلذلك يقرح في اقل من اسبوعين **وهو قاتل** لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض
وفي انتهائها عند عروض الضعف والهزال قتال فكيف اذا كان مع سحج لانه يدل على فرط
الاحتراق وشدة حدتها **والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض**
قاتل اذا وقع ابتداء ولو في ابتداء المرض **حتى في حال الصحة** وكمال القوة لان الاسهال

السوداوي

السوداوي الذي يغلي منه الارض يدل على فرط الاحتراق وبهو رديء جدا والا كان من حيث انه خروج
ينبغي ان يخرج فينتفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه بعد حصوله لكان الحي اردأ
واذا كان في ابتداء المرض كان اردأ لانه لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران الذي
لم ينتهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج ولا تميز فخروجه من تلقاء نفسه مع انه غير الجري غير الطبيعي
للدواء المسهل لا يكون الا لفرط رداءة الاحتراقية حتى يفسد التجاويف التي هو فيها الى قدر
كما يضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد او لكثرته في البدن او لانحلال القوة الماسكة عن
وكل ذلك يدل على الهلاك والقيء للزلق في ابتداء المرض يكون لضعف من التزيد والانتهاء
واذا كان في الابتداء محرقا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يقتل وامّا اذا
كان الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض او للدواء المسهل لم يكن رديئا
والبلغم المالح يقرح الامعاء في شبهها ويختص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما
علم بالاستقراء والتجربة **او تفل يابس يخرج الامعاء بخشونته** عند مروره عليها **و**
يعرف ان السحج في اي موضع من الامعاء بموضع الوجع فان كان فوق
السرة عرف انه في الامعاء الدقاق وان كان تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري
لان بعض الامعاء الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع
فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ اهون اذا كان السحجان
متساويين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون رديئا جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان
في الدقاق وان كان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب **و** يعرف ايضا ان
السحج في الامعاء **من القشرة الخارجة** مع البراز ان كانت رقيقة **فهو في الاكثر**
من الدقاق لان طبقاتها رقيقة وعرقية فلا تقوى القرحة على اخراج ما له غلظ منها واما
فان طبقاتها غليظة يمكن في الاقل ان يخرج منها جرم رقيق **وان كانت غليظة فهو دائما**
من الغلاظ والجراد وهي القشور التي تنفصل من جرم الامعاء وقد بلغت الى حد
الانعقاد وقاربت جدا ان تصير من جوهر الامعاء وميل لان قطعا **على القرح** اذا

وجع الغلاظ لازم

٢
فالجراطة وهي طرطوت التي تنفصل من جرم الامعاء وقد

طرا الزمان على السحج لان السحج لا ينفتح ولا يصير قرحة الا اذا صفى على مدة ما واما في اول الامر كان
خروصه في الاكثر لا يكون للقروح بل للسحج وان كانت القروح منتنة الى الحمرة دلت
على تآكل لان القروح لا يكون منها تآكل الا اذا كانت متعفنة لان العفونة تفسد العضو وتحرقه
بالحرارة العفونية فيتآكل وقد يكون السحج عقيب لا او قبل المسهلة اذا تخلفت
قوتها في المعدة او في الامعاء ولم تحت سطحها فان تحليل الكلام في الاسهال المرضي والذي للادوية
المسهلة ليس كذلك اجيب ان المسهل اذا تخلفت قوته كان الاسهال تابعا لحال الاعضاء فلا
يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو سليم يبرى في الاكثر في رابع وما
دونه لان الطبيعة تغلب على ازالة ما بقي من قوة المسهل في هذه المدة في الاكثر خصوصا
اذا اعينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض الحادة وهو رديء
قليل الافلاح لانه انما يكون لتغير الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة الغريزية و
القوة الماسكة وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من
ضعف الماسكة لسوء مزاج الامعاء واما من ضعف ما ضمنها ما فيها لا يوجب الاسهال
كما يوجبه ضعف ما ضمنه المعدة وذلك لان هضم الامعاء لا قدر له يعتد به ليحفظ لاجل الاسهال
او من رطوبة مزلقة حصلت في تجويفها تزلق الثفل وتمنعه من طول الوقوف في تجويفها
واما من البدن كله لفضلات اجتمعت فيه لسبب ترك الرياضة
مدة مديدة فوقعت له ترهل وحالة شبيهة بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات يزول
الترهل وينقى البدن او لسبب برد خارجي حابس للتحلل يكثف الجلد ويسد
المسام فيجتمع عند ذلك فضلات كثيرة في البدن فيدفعها القوى دفع مواد الامتلاء وعلى الى
على الاسهال باعتصار المواد او لسبب حبس سيلان دم لو اسير معتاد او
لسبب قطع عضو كبير او لسبب قطع رعاف معتاد او لسدد في اطراف
العروق الاتية بالغذاء الى الاعضاء فان الطبيعة حينئذ تدفع فضلا غليظا الى اطراف
العروق لتخرج بالعرق ونحوه فلا ينفذ فيها لغلظها ولحدوث السدة منها فلا ينفذ الواصل

اليها

اليها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيبقى محزونا فيها
مدة الى ان يرجع ويخرج بالاسهال فيدفعه الطبيعة اسهالا او يدفع مواد الامتلاء
لاجل الاوعية او لحبسها ولحبس القوة اياها وذلك اذا اوجبت لها كيفية فاسدة ومن الا
سهال البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء
وقوة القوة على دفع المادة ويحصل عقيبه خفة لزوال الامتلاء وكل ذلك
الذي يكون من البدن ففي قطعه خطر لان هذه الفضلات اذا بقيت في البدن ربما
صدعت العروق وسالت الى المخالي كالقلب والدماغ وربما اوجبت امراض العفونة
فينبغي ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف سقوط القوة ومن البدني ما هو لذو
بان الاعضاء فيكون مع التهاب لان الذوبان لا يكون الا عن حرارة مفرطة
وهي لا يخلو من التهاب وحمى دقية لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها الذوبان
تثبت بالاعضاء وتوجب حمى الدق وفيه رائحة ما منتنة لان الحرارة الغريبة
المذيبة توجب العفونة في الرطوبات واختلاف الوان لان الوان ما يذيب يجب
اختلاف الوان الذائب وعدم علامات آفة في عضو يوجب
اسهالا كالمعدة مثلا واذا كان الذوبان للحم شحمي كان صديدا
غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لان الشحم اغلظ قواما من الاخلاط مع دسومة
لانه ذائب من شحم ودسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير قوام
الشحم الذائب لانه اذا استحكم الذوبان كان فعله في جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير الذائب
جميعه في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم
فانه في الابتداء يكون اكثر رقيق القوام ثم بعد ذلك تغلظ الجميع ويتشابه قوامه الا انه
لا يكون مع دسومة شحمية لانه لا يكون فيه دسومة اصلا فان اللحم لا يخلو
من دسومة قليلة واذا كان لذوبان خلط حاد كان صديدا
مائيا لم يتشابه القوام لرقة قوام الاخلاط بالنسبة ومن البدني ما هو لا

خلاط فاسدة تجتمع في البدن والاعضاء ويكرهها الطبيعة لنفسها فتدفعها
وربما كان في خروجها مع خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف تلك
الاخلاط وربما احتبس لما ينقى به البدن من المواد الفاسدة فلذلك لا ينبغي ان تحبس لانها
توجب امراضا صعبة واوراما ردية لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة ازدادت رداءتها وحدتها
بسبب الحركة المنحرفة ولذا وجب ازالتها وحبسها بسبب الحركة المنحرفة لكنها للاستحالة في النهار و
واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدة لانفجار
دبيلة من اي عضو كان حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم
وتقيح وانفجر اجتمعت المدة في فضاء الصدر ويؤول امرها الى احد امور اربعة احدها ان تعفن
الرئة وتأكلها ويقع في السل وثانيها ان تندفع بالنفث المتدارك وثالثها ان تندفع الى
الامعاء وتخرج بالاسهال او تندفع الى المثانة وتخرج بالادرار ورابعها الخنق صاحبها
بالكثرة ويقتل ولا يلزم ان يكون الورم حاصلا وقت خروج المدة اذ قد يكون حدوث القرح
عن دبيلة انفجرت ثم التحمت قبل اندفاع المدة الى الامعاء او غيرها ويدل عليه تقدم
الورم في ذلك العضو العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات العلاج
اذا كانت المجاري ضعيفة لم تقو على امساك الرطوبات لان المقبضات تقوي وتقبض المجاري
او يمنع بالمغريات اذا كانت المجاري شديدة السعة منفتحة الفوهات لا يصلح الحبس المواد
لان المغريات تسد فوهات المجاري ويمنع بالمخدرات وملطفات المواد اذا كانت المواد
رقيقة تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لذاعة تضر بالعضو بلذعها فتدفعها
نفسه الى المخدرات فانها تبرد وتكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يضر باللذع ولا
يحرك الى الدفع وقد يمنع الاسهال بعكس المادة واماليها الى الخلاف الى جانب
جهة الامعاء وذلك اما مع استفراغها بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة مندفعة لقوة
في مجاري البول او بالقيء اذا لم يكن عسر التقيء او بالتعرق اذا كانت رقيقة ويمكن ان تحرك
من المسام الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على الاعضاء العا

لية فما كان من الاسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره
بما قلناه في علاج التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان
عن سوء مزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح فوهة عرق من الكبد
او انشقاق او قطع في جرم او قروح في الامعاء او فساد اغذية كما في
التخمة او سدة الكبد او ما سار يقينا او بدنيا او غذائية او ضعف
قوة كانت ماسكة ولا سيما تبدي لعلاجه لان دفع المسبب انما يمكن بدفع السبب و
اياك والمقبضات القوية حيث كان الاسهال سدديا او ورميا لانها
تضيق المجاري وتكثف العضو والمادة فيزيد في السدد ويمنع تحلل المادة او ان يضع
على الكبد ادوية شديدة التبريد مع تسددها فانها تغلظ المادة و
تطفئ الحرارة الغريزية مع لينها في الورم فيكون ذلك سببا لتعفنها ولا تسقى
كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندباء
المنقوع فيه حب الرمان وزر ورد وانبرباريس فان ماء الهندباء مع فتحه
والبولو فالقات وسفوف المقليا تانافع للسدد وربما احتيج الى خلط
ماء الهندباء بماء الكرفس وماء الرازيانج لزيادة التفتيح اذا لم يخف
من حرارة والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد
والجلنار والصمغ العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث و
الطباشير خاصة المقلو وحب الاس والعليق وهي ثمرة الطرفا
والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر
قطونا وبزر ريحان وبزر المرو وبزر لسان الحمل مقلوة
وكذلك الكمون مقلوة والانيسون المقلوة والفواكه القابضة كالتفاح
والخرنوب والكمثرى والسفرجل والبسر والبليلج وحماض الاترج
وربوبها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع

الاغذية لغلاو وقد يستعمل اضمدة واذا كان مع الاسهال سحج فلا تاتي
على المزلقات بلنفس على سطح اللاحعاء والصبر كالسترة عليه فيكنه عن ملاقات ما يرعليه من
المواد الى ان يلتحم كالنرور المقلية في الطين الارمني ومن المركبات
قرص الطباشير الكافوري والحماضي وسفوف الطين منفع السحج و
المغص اللازم له لما فيه من المزلقات وسفوف حب الرمان ليقوي المعدة
والامعاء لما فيه من القوابض والاسهال الى لقى ادويته منبغي الا يكون شديد في
القبض ليجمع اجزاء المعدة والامعاء فيزول عنها الملاسة وليشتد بها اجتماع ملكة الاجزاء
على ما فيها مثل هيئة وسفوفات واضمدة ورب الكسك ورب السفرجل
جيد ان لم يكن هناك حرارة او سماق او سفوف حب الرمان او سفوف
من عفص وسماق وقشور رمان من كل واحد نصف درهم يسحق
ويعجن ببياض البيض ويجعل في زمانه حامضة ويترك على الجمر حتى
يشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للذروب قانصة النعام مجففة
تبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او رب الاس اخوفي
فيه الحب الطري النضج وقد يستعمل من هذه الادوية حقنة بان يذر على البيض و
يتخذ عجة وماء ورق الاس وماء السفرجل اذا اغلي في دهن الورد حتى
يبقى الدهن وحده وبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء
نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة الغريزية والاعانة على تخفيف الرطوبات المزلقة والثقل وافاقيا لتشدد اجتماع اجزاء المعدة والامعاء وعلى انعدام القبض
فربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة ان كانت كثيرة لم يكن ازالتها
بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المنحية والجود ما يستفرغ بالاهليلج للاعانة على القبض
في المعدة والامعاء فليحترز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا
القوية الحوامض كالسماق لان الحموضة تلذع ويقطع فيحدث فيها الم شديد في حرقة

اليها

اسبابها
السحج وتحرك القوة الدافعة لدفع اللاذع على ان الحموضة تنقطع بها الرطوبات اللزجة على
نحو ترك المسهول لان مطلقا مدبر ضد مشترك للكبدي والبلغمي
فالمعوي من حرارة او خلط حاد مع العطش نحو الفلد محمض مستحلب
على شراب صندل او شراب تفاح او هما معا او شراب رمان
او شراب ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص مفروك لما فيه من التقوية
مع القبض المستفاد من الغلا بدهن ورد عند حدوث المغص لانه
في اللزوجة والتقوية والقبض الغا والضا ضياك رمان عشرة دراهم حب صندل
وزرد وانيسون وحب آس مثل ادعشرة دراهم منقع في ماء
حار او في ماء لسان الحمل او ماء هندباء ثم يصفى ويستحلب بماء بزر
الفلد محمض ويحلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد
يقوي لشعرة كما في او قرص كافور يعطى القرص قبل شرب الشراب المركب
المذكور لقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد
نقع فيه حب صندل وزر ورد او ماء السفرجل او الاس
ولو وضع عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل ضمادا
وقد يزاد فيه الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية
وتخفيف الرطوبات بالتحليل والتقوية القوة العطرية ملازم هذا العليل حمية
ايام او ستة والغذاء فيها الى تلك الايام سويق بشراب تفاح او
شراب صندل لان السويق خصوصا ما تكرر القلي خرجه صلب غليظ لا يستحيل الى الدم
بسرعة ولقوة البدن او ماء شعير محمض بشراب تفاح او خرفة حب رمان
ملتوق او رباج بماء حصرم او بحب الرمان ان كانت الشهوة قوية
او خرقة قرع بماء حصرم او حب رمان ملتوق او سماق او حرير
شعير مقشر محمض مطبوخ بحماض ان كانت القوة ضعيفة

القوابض

فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت
القوية كشراب الآس وشراب السفرجل لانهما من القوابض القوية وقبل
ذلك ربما حصل للمادة الحادة وحدتها فيهم النضج ومما كان من الاسهال عن نضج
فشراب الآس او ربه وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه
سفوف المقليانا وقرص الطباشير جيد وسفوف من سماق وعدس
وكمون وانيسون محمصين واقاقيا وسك وحب الآس وورد
وكندر محمص يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس
او رب السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه للاسهال الحار واما
الاسهال البارد فالفراريج مطبخة ومشوية مبزرة ببزر ورد وكزبرة
يابسة بالسماق او الكمون المحمص ومشويه مغموسة في ماء الحصرم
في جميع الاعراق لا يناسب المسهولين لانها ترطب الامعاء وترخيها ويسهل عنها الرطوبة
فانما تستعمل عند خوف العطش لان الاغذية اليابسة تعطش فيحتاج الى شرب الماء كثير
وكذلك شرب الماء لا يناسبهم لانه مع شرب فيفسد الغذاء ويسيله ويهيئه للانزلاق بل حرام
الامعاء وهو خير بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم بالنوم من الحمام
بالاشربة القابضة جيدة للاسهال مع البرد لانه حار خفيف الهضم جيد الخلط
فكذلك الدراج لانه لطيف يابس والجبن العتيق الذي ذهب عنه مائية اللبن
المغسول عنه الملح لان الطري المعمول مسهل معطش اذا شوي ليزداد تجففه و
اخذ منه بعد سحقه ناعما من مثقال الى درهمين في بعض الحلاوى
او الاشربة او العصارات القابضة المذكورة قطع الاسهال ونفع
جدا لما فيه من الجبنية العاقلة المورثة المشددة والدسومة الملينة حتى انه قوي من
الامعاء في حبس الاسهال لان الفضول [illegible] الحدة والتحلل فيقطع ويلطف وينفع
السحج لجبنيته ودسومته واكثر مضرته العطش [illegible] من الاغذية الجبن يكثر

مع الانفع

اكثر

والفحم حدة ويذهب مائية اللبن عنه واذا عتق كان حارا جدا وكذلك يعطش والملح منه يكون يعطش
بسبب الملح فليتبدل اذن [illegible] فربما اتبع بالطباشير المقلو فانه مع ما يقبض يسكن
العطش وحليب بزر الحجلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة الحجل او فيخ
فيهما [illegible] عصارة الحجلة [illegible] بلحم ثم يجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخرج الملح منه كما يكون
بالغلي يكون بالطبخ ايضا واللبن الحامض الذي قد يخرج عنه الزبد اذا طبخ حتى
يذهب مائيته الحارة الجالبة المسهلة وافضل من ذلك اي الطبخ ان يطفى فيه
الحديد المحمى او الحصى المحمى المنطفى [illegible] الارضية التي
يكون مقداره ملاء الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائيته وانما كان هذا افضل من الطبخ لان
اللبن لا يشتد [illegible] وفي الحديد قوة فالقابضة [illegible] وكذا اجعل حب البنوس اجود
من الحصى في نحو ذلك استعمل هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد اللذاع ببرده
وقطع الاسهال بجبنيته حتى في يومين ويجب ان لا يستعمل هذا اللبن
مع الحمى لانه سريع الاستحالة بتعفن الحرارة الغريبة التي في بدن المحموم ويتبدد بالحمى فاذا
عدو قوت المسهول فلم يؤد بالغذاء في تنفيض وقوة فلا يعالج لان ذلك
يدل على ان قواه قد سقطت فلا تتصرف في الغذاء ولا تقبله الاعضاء [illegible] الغذاء
قبلته لازدادت [illegible] وذلك لا محالة يعقبه الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون [illegible] المسهول
صحيحا اجيب بان الملح مع الاسهال يكون [illegible] وذلك يوجب ضعف الذهن مع ان قواه تكون ضعيفة
ولو لم يكن ضعيفة لكان الذهن اضعف واقوى [illegible]

السحج

وقد يقع في الامعاء
تذكر ان السحج عند الاطباء هو تفرق اتصال يحدث في السطح الباطن من الامعاء وسببه حار [illegible]
للمبادرة الامعاء يحرك قوتها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال [illegible] يحرك الدافعة
فلذلك اكثرها يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته في
قليل من معالجته في باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن
المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته كما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربي

وكثيرا وطباشير مقلوة لانها تجفف وتلحم وتقوي وتقبض وقشور الخشخاش
اذا سحقت ولعقت بشراب الجبار او بشراب تفاح او بشراب آس
نفع جدا لان الخشخاش يبرده ويكسر حدة المواد ولذعها ويخدره فيزيل عن العضو التضرر
باللذع فلا يهيج قواه الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وينوم والنوم من انفع الاشياء لهم
لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال ولان المواد تكون في حال النوم
ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعاء في اليقظة احس
بها فتحرك القوة الدافعة لدفعها لما يؤذي الامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى
انما يكون اذا كانت كثيرة حادة شديدة الاذى وحقنة جيدة شعير محمص اوز مغسول
ورد محمصة لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار زهرة خطمي حب الآس
فهو قد يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض مشوي محلول في دهن
ورد او شحم كلى المعز او الشمع المذاب فضلا على كل ما يجمع الى الحقن من المزلقات
فانه يبرد ولكن اللذع ويحمد علاج موضع الاذى بسرعة او فيهما معا ومن الصمغ العربي
المحمص واللبن المحمض ودم الاخوين والكهربا والبسد من كل درهم درهم
دواء جيد يبرد ويقوي ويحبس كندر شعير محمص خطمي زهرة وقشور
الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الانجبار او شراب آس او
شراب تفاح وقد يستحب مثل هذا الدواء بعد تقدم الحقن وقد يزاد
فيه من البزور المحمصة ثلاثة دراهم او سفوف الطين ثلاثة دراهم
وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمصة فان كانت القرحة مع
تاكل وعفونة احتيج الى جلاء يزيل الوسخ والحرم الا ان كل ذلك ليس الا وعند وصول
اثر الدواء الى جرم الامعاء ويعتمد على الالتحام فيجب تنقيتها بمثل الجلاب الكرى او العسل
او ماء الشعير ثم استعمل هذه الادوية المذكورة التي تدمل القروح
والمزيات المغص سببه اما ريح محتقنة ممددة للامعاء او فضل

قوة الدافعة

المغص

ابادة

حاد لذاع

حاد لذاع صفراوي او بلغم مالح او بورقي لذاع او سوداوي غليظ لا
حج يؤذي بكيفيته ولا يندفع او قرحة او ورم او حيات توذي الامعاء وقد
يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعاء وقد يكون لغذاء
يولد ذلك السبب في الامعاء كما اذا كان مولدا للريح الغليظ او للخلط الحاد الصفراوي
او البلغم المالح وقد يكون بحرانيا لا في ابتداء الاسهال البحراني عند انصباب المادة
المندفعة بالاسهال الى الامعاء لسبب تمديدها للامعاء او لذعها لها فينذر بالاسهال
وقد يكون مع الاسهال البحراني وهذا في الاكثر يكون مع تمدد لكثرة ورود المادة المندفعة بالبحران
ويكثر لذعها للامعاء ولهذا ابيض البول في الامراض الحادة وحسبها
يكون البول فيها اصفر او احمر فقد يتبع ذلك بالنسبة الى المغص وذلك على ان الطبيعة تدفع
من الماء الفرقي حتى يخرج البول الى جهة اخرى فلم يكن هناك ورم في شيء من
الاحشاء كالورم والنفخ والقرحة وغيرها مما يوجب المغص وهناك لين في الاحشاء ومغص
فقد وجب ان يقع الاسهال لاجل انصباب المواد الممانعة للبول الى الامعاء
فاذا اشتد المغص وهو في الاكثر يكون في المرار يشبه المرار لشدة حدته يكون الحاجة شديدة
جدا اشبه القولنج في المكان وفي شدة الوجع خصوصا اذا كان هناك ثقل الابن
يمنع خروج المرار ويحوج المغص الى علاج كعلاج القولنج فالكثير ما كان يعالج بعلاج
القولنج المرارى والنفخ ربما عولج بعلاج الريح وعلى هذا القولنج وجع معوي
يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج به الا بصلاح التي لا يكون في المعاليه ويعرض فيه المغص
الذي لا يكون معه احتباس بالبراز والريح المعوية وقد يقوى الوجع في القولنج فيقتل بخلاف
الصداع فانه وان كان قويا لا يقتل لوجوه احدها ان الوجع في الصداع في اغشية الدماغ
لانها هي المدركة للوجع وهي هناك في غاية الرطوبة واللين لطعمة الادمغة [illegible] فلا يكون وجعها شديدا
بحيث يبلغ الى القتل لان الترطيب من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الراس واسع
فلا يكون فيه مجال للتحبس فيه من المواد تمديد شديدا ويا [illegible] في احداث الوجع بخلاف ما لو كان فيه

هو المغص من الوان [illegible]

علامة في [illegible] افضل

القولنج

المواد في موضع ضيق لان الطبيعة لا يتمكن من نقلها من موضع الى موضع فتدوم ملازمة بها
لموضع معين وذلك موجب لحدة التاثير ولنفس الاغشية بعد ان يحتبس فيه حرجها ما لم
وذلك لسبب رقتها وصفاقتها وثانيها ان الاسباب الفوقية الذي لا يجمع لا يتصل الى الامعاء لانه
لسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الابخرة والرياح والمواد ما لطف ورق فلا يكون له وجع شديد
ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد الفضلية الغليظة
ووضع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج عن الا
متدل الى ثقيل والكثر عروضه في معاقي لوب لانه مع اكثر الاستدارة والا
نعطافات لانه كما سبق من الاعور يميل اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا
فاذا حاذى الجانب الذي يميل الى اليمين والى خلف منحدرا الفقار وهو عند مجاوزه
بالطحال الضيق وهو يجمع الثفل ويحصره ولانه مع ما بارد جدا فيحتبس فيه الرطوبات ولا يسيل
ولا يتحلل فتحدث القولنج لسدد بها المعا وربما تحدث عنها الرياح لذلك ولضعف
هضم الفضاق سببا اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء او الثفل
فيحس تارة كانه يثقب الامعاء ينثقب لان الريح اذا احتبست بين طبقات
الامعاء وهي جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان يتحلل عنها بل يتحرك فيها ويفرقها وينفذ فيها
فيحس كانها تنثقب ينثقب وتارة كانها اوتدت المعا مسلة لان الريح اذا احتبست
وكانت ساكنة وقت تمزيقها احس كانها مسلة اوتدت فيها فالثاقب والمسلة كان في
المحل والسبب يختلفان في حركة الريح وسكونها ويكون الوجع ضعيفا لان ما بين
طبقات الامعاء يكون ضيقا ضيقا فيكفي في تمديدها ريح قليلة والوجع يكون على قدر حجم الموضع
ويمكن ان يقال يكون محل الوجع صغيرا واما سدد يمنع البراز والاخلاط والريح
عن النفوذ ويتحرك بالطبع لان تندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع وذلك لسدة اما من
ثفل يابس يجففه حرارة مفرطة في الامعاء تنجز الرطوبات فيجف الكيلوس
او في الكبد فيجذب رطوبات الكيلوس الى نفسها فيجففه الصفا بتحليل رطوباته بالمجاورة

او في الكلى

او في الكلى فيجذب المائية من الكبد فيجذب من المعدة والامعاء ويجفف الصفا بالمجاورة او في
البدن كله فيحلل منه رطوبته وتشتد جذبه لرطوبات الكيلوس او جففه يبس مادة
المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات وبنفسها المضادة لها والصفا يجفف الرطوبات التي على
سطح الامعاء فلا يزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا تتحلل رطوبته فيجف او جففه فرط
تحلل العرق فتنفد جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس او جففه ادرار لانصراف المائية
الى مجاري البول فتنشف الماساريقا والكبد جميع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباسه
في الامعاء اختيارا فتنجذب رطوبته بحرارة الاحشاء او لطول احتباس لفقدان
المنبه للقوة الدافعة لدفع البراز وهو الصفراء كما في اليرقان السددي
الذي منع انصباب الصفراء الى الامعاء لانسداد احد المجريين او من ثفل يابس لاغذية جافة
كالشواء والقلايا فان ثفلها يكون يابسا واما من ريح في تجاويف الامعاء غليظة
ممددة لها فانها لغلظها تمدد فرلع الامعاء وصفاقتها وجرمها ونضجها وكثرة التعاريج فيها توجب السدة
فيها فيكون القولنج مع خفة وانتقال من الوجع لاجل حركة الريح يمينا وشمالا
طلبا للانفصال فتوقي موضع من البطن وهو الموضع الذي احتبست فيه الريح و
هذا انما يكون اذا كانت الريح ساكنة وانتفاع بالجشاء وخروج الريح لزوال السبب
الموجب وانتفاع بالتكميد لان الريح يتحلل وينفش بحرارة الكماد ويتحلل واكثر القولنج
عن ريح او ثفل اما الريح فلانها كثيرا ما تتولد في الامعاء وتتحرك اليها بسبب الطبائخ الغذاء واما
الثفل فلان حصول الثفل فيها امر طبيعي وكذلك ضعف الكبد لصفاقته ورقته وعروض الاسباب
المجففة كثيرة كالاغذية اليابسة وكثرة الحركات وسخونة البدن والاعضاء المجاورة وذلك لوجوب
اضيق لثفل فيها واكثر ما يتولد عنهما عن الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى
والسفرجل فانها لغلظها وقبضها لطول زمان بقاءها في الامعاء ويوجب تحلل لطائف الاغذية
فيها الصفا وتولد الرياح والقرع والخيار والقثاء فانها باردة وفيها رطوبة كثيرة غليظة
منفخة فيحتبس في الامعاء ولذلك لقبول القولنج البلغم والريح والارز والسماق فانها

بسببان الامعاء لقبول القولنج الثفلي لانهما من الثوابت الغليظة التي تطول لفاتها في
والكعك والعنب لانهما من المنفخات والشراب الكثير المزاج لنفوذه في
عروق المدافعة بالمخرج لئن يدفعه اطلاقه لما يحلل لطيفه ويبقى الباقي غليظا كثيفا
ولان حبس صعود الثفل وتحجره حتى يجمع متكثرا اولانه يحدث ضعفا في الامعاء وتمديده في
المدافعة وبالطبع لئن البراز لما ينحى رطوبة بحرارة الاحشاء يجف الثفل وبحق كثرة
الجماع على الاكل لانه يجذب الغذاء الى الاعضاء على فجاجته وعن الشراب على الغذاء
كثيرا فان الفاكهة تولد البلغم والاطعمة الفجة والنفخ والشراب عليها يفججها ويزيد في توليد
للنفخ والبلغم الغليظ وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع لما ذكر وقد يكون
القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم فانه لغلظه ولزوجته يلحج الامعاء
ويسدها وربما كان القولنج من صفراء لسبب انها تحرق الثفل وتجففه الكائن
فيعود الى اليبس لعلة او حبوسه وهو قليل نادر واما في الاكثر فانها تطلق الطبيعة او
انها تلذع الامعاء وهذا الصنف قليل التي تنافي حيث هي صفراء لا توجب السدة بل ان وجدت منها
سدة فانما يكون لمخالطة للبلغم كالصفراء المحية وقد يكون القولنج لديدان
كثيرة مزاحمة سادة للامعاء وقد يكون القولنج من ضغط ورم في
الكبد او الكلى او الطحال وفي البطن من ورم عضلاته فيزاحم
الورم الامعاء بالمجاورة فيسدها مع ان ورم هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب القولنج
بتجفيف الثفل الفاق من ضغط ورم في الامعاء لنفسها ويعرف ذلك القولنج
الورمي لوجود الورم في تلك الاعضاء وقد يكون القولنج من التواء المعا
فان الالتواء نوعان معوج ومنعقد يلزم ذلك ان يضيق تجويفه في جميع الاجسام المنفذ او بزواله
عن موضعه لفتق كما في الفتق الذي ينزل فيه المعا الى كيس الانثيين او لغير فتق
كما يكون عند انهتاك اربطة الامعاء فيوضع من ذلك ان ينزل وينحط بثقلها الى اسفل نحو العانة
فيحتبس الثفل لعدم سعة الطريق واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة لان

الطبيعة

الطبيعة تكون شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء وذلك عينا في شهوة
ولان المعدة تمتلي من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى الامعاء والامتلاء بها وخصوصا
الحلو والدسم لانهما يرطبان ترطيبا كثيرا والطبيعة تشتاق منهما الى اخراج الرطوبات ودفعها
فلذلك تشتهي الحامض والحريف والمالح لما فيهما من التقطيع والتجفيف وكثرة الغثيان
والتهوع لامتلاء المعدة من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز
لعدم تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها اما لاجل انسداد الطريق او لعدم انحطاط عنها اللازم او لضعف
القوة الدافعة التي للامعاء وحصول المغص لتمدد الامعاء وضعف الهضم لكثرة
اجتماع الفضول في المعدة والامعاء واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهور وجع في
الظهر والساقين اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلا وتمدد زاحم
الات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الاتية اليهما تنبت من الفقار التي المجاورة
لقولون فاذا امتلا القولون زاحمها ومنعها من النفوذ على الاستقامة بالضغط فيتجذب
اطرافها المنتشرة في الساقين فيحس لذلك لمن يقوى الالم في الجوف لاشتداد سببه في
الاكثر ويبتدي الوجع من اليمين لان ابتداء قولون من اليمين ويشتد العطش
لانسداد فوهات الماساريقا عند المعاء وسبب الحدر للقولنج فلا يصل الماء
المشروب الى الكبد مع ان الوجع يخرج الاعضاء الغذاء فتشتاق الى الماء ولا يحصل ما تسكن به
سايها لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء ويبقى السبب المعطش العلاج اول شيء يبتدئ به
بالحقن لان السدة ربما كانت قوية فاذا قوم الى الامعاء اخلاط فوق السبب لم يجد منفذا
فيزداد الوجع ويؤدي الى خطر عظيم وليكن لينة لا قوية ليخرج اولا الاخلاط والبنادق التي يخرجها
ان منع الاخلاط المسهلة من الخروج وتسكن شدة الوجع بخروجها ثم بعد خروج تلك الاخلاط والبنادق
والمنفخ المادة تستعمل الحقن الحادة لتستفرغ جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللحجة وانما
لا يلطف الدواء وما فوق لوجهين احدهما ان اكثر القولنج سببه خلط غليظ يلحج بالامعاء ولا يخرج
بتمامه المستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن الحادة وثانيهما ان الدواء والمشاول لا ينقضي

في

والعلاج

استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب من سائر الاعضاء وما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك
موجب للضعف لا محالة وربما الجذب به اخلاط رديئة الى الامعاء توجب السحج واما الحقنة
فانها لا يجذب من الاعضاء شيئا وما جذبت يجذب في الامعاء خلطا وانها ان كررت جرار الحبت الخلط
اللاحج للوجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند تناول الدواء وقد يغلط بان يجد البياد في
اعلى الامعاء فاذا جذب شيء منه بالحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يتفرغ
فيظن ان الحقنة ضارة تعم الوجع في جميع الامعاء فلا تفزع من ذلك و
ليعاد الحقنة حتى يندفع السبب ويخرج المادة الموجبة بالتمام وربما كفى جوارشن السفر
جل المسهل والتمريخ اذا لم يكن السدة قوية فان شرب المسهل بين يديها ويخرج مادتها والا
فل مع القى اولى لانه لقوى المعدة ويمنع من القى وربما كفى الكموني فهو في اليبس
اولى لانه يكسر الرياح ويفشها وربما اعقب ذلك الجوارشن بمعجون من سنا و
بسفايج فيلن وزبيب منزوع العجم ملك ستة دراهم بوسيا وساذ
خرمة لطيفة عرق السوس رازيانج ابن كرفس ملك ثلثة دراهم
وربما كفى الماء الحار وحده في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح
وينبت في المعدة والامعاء من الرطوبات اللزجة الغليظة ويحل الاثقال اليابسة ويلينها ويزيل
الامعاء من الرطوبات اللزجة ويلينها ويخرجها برطوبته الذائبة وحرارته الوضيئة فينفع من القولنج
منها التقلح ولكن الوجع ايضا بالاسترخاء او مخلوطا بالمصطكى عند الغثيان وضعف المعدة
فان الماء الحار ينبغي ان يقذف فيه حوائجه ولوثر القوة المعدة بالاسترخاء فيطبخ فيه قليلا من المصطكى
لدفع هذا او الماء الحار بمعجون البنفسج اذا كان مع حرارة والحي يجب ان يقع في حقنة
مثل سداب واكليل الملك وبابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج وقطم
وقنطوريون ويسقى في القولنج مطلقا الترياق الكبير وترياق الاربعة
لتقوية حرارة الوسنية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات والتقاحها وتلطيفها وتحليلها وازالة
التكاثف الحادث من البرد في جرم الامعاء والبرشعثا او الفلونيا عند قوة

الوجع

فيتنج

الوجع حالا يجب لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب لان يقل ذلك فان استعمال المخدرات
ليس علاجا حقيقيا اذ العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يبطل الاحساس به ويمكن ان السبب
لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا جعله ابرد وكذا ان
كان برودة سازجة وان كان ريحا غليظا جعلها اغلظ وان كان سدة كان لقف جرم المعا حولها
كما ثقفا فلذلك يعود الالم اذا لم يندفع القولنج بعد يوم او يومين عند الحس الى سلامته سند حماكما
لتقوية المخدر للسبب او ليشف ليطول كنت الدواء في الحي والبلغم والبارد الكمون و
بنسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرفس فانه اي هذه كان بالكر
لكسر الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وتنشف الرطوبات ويكمد بالنخالة والملح والجاورس
والخرق مسخنة لان التسخين الشديد يزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله ويحلل الرياح الموجبة
ويحللها وقد يحدث منه الالم الوجع شديد سببه انه يولد الرياح ولسبب انه يحللها فيزداد حجمها ويمددها
ويجب يكثر التكميد ليتحلل ما يحدث من الرياح وما يتحلل منها بالتمام عند من لم التكميد حقنة
للمحمى والثقل بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج و
اكليل ونخالة وقرطم ملك كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في ماء
منهم ماء سلق حتى يبقى بصفه ويصفى على عسل وزيت ملك عشرة دراهم
بورق مثقال محموده ربع درهم ليتعمل حارة مرتين فانها جامعة بين الادرار
والتليين والاسهال وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها خراقة ملينة وفيها قوة
مسهلة ايضا لما في الديك وخصوصا الهرم رطوبة حراقة لطيفة جارية تورثه كثيرة فاذا ابلي او تحلل
تلك الرطوبة مع رسوبها في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه لما يتوقع من اللحم المجلو قوته في الماء بالسلق
المعفن واذا كانت المرقة مبرزة شبث وحمص اسود ودارصيني ومصطكي و
قلفل كسر الرياح وسخنت الامعاء واذابت الاثقال والبلغم او مرقة الفراريج
لانها ايضا خراقة ملينة ربما اخرجت الاثقال والبلغم من الامعاء وبذلك ان لم يخرجها فانها بلينها و
يجري بينها وبين جرم الامعاء فيفصل بينهما ويعدها للخروج بمسهل او حقنة او الفراريج نفسها

السلق ... نحج

ان كانت الشهوة قوية والمرة لم تشتد ما والا فتركه اللحم اولى لان الاوجاع كلها
ما تؤدي الى الهضم لسبب ان الطبيعة يكون مشغولة بالدفع عن الجذب وعن الهضم ونحو ذلك في الغذاء
اذا لم ينهضم وقد صار سببا للقولنج ولان المعدة شديدة المشاركة للامعاء فتضرر بضررها وبضعف
هضمها ولان المعدة ان تم هضمها للغذاء لم يمكن ان يتم هضم الامعاء له الادوية الموضعية
الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل وعنبر ومصطكي
فان الدهن ينفعه نفعا بليغا وهذه الادوية تسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح وتدر البلغم
وليغتسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار يقوي القوة الجاذبة المسهلة وهذا اولى من الحقنة
فيه لانه يحدث الكرب والغشي مما يلزم من تسخين الجمع والقلب لمنعه من وصول الهواء البارد من المسام اليهما
ولذلك فان الحار الحلو في ماء او هواء الحس منه يحدث مفرط يوجب الكرب والغشي الكرب لا الذي
في هواء حار جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار لبعض حرارة هواء الحمام على ذلك لعل
خفة الوجع لان الوجع لتحليل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا يوجب الغشي
لفرط تحليله وتوسيع المسام ونشره الحرارة الغريزية والارواح وجذبه لها الى ظاهر البدن وتسخين الارواح
بحرارة هوائه فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط القوة بالواحدة فاما ان كان
القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة بهذه الصفة لوط من
الخك ثلثين درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة
دراهم ومن الحلبة والقرطم وحب البطيخ المرضوض من كل خمسة دراهم ومن
السبستان ثلثون عددا ومن الترنجبين ثلثون درهما ومن الخيار
شنبر عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر
درهما ومن السكر الاحمر اثنى عشر درهما ودهن وشراب البنفسج بماء حار
ولعاب حب السفرجل او لب بزر الكتان مع شراب الاجاص او شراب العود والمكر
والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه خرقة البلد و
جرب وايضا الخراطين المجففة وهي دود طوال يوجد في عمق الارض نافعة فيما

ذكر

ذكر في كتابه الشريف اذا جففت الخراطين وسحقت وشرب بماء طبيخ الشبث نفع من وجع القولنج
واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها فعلامته ان يكون
الخرء ابيض لا يخالطه لون آخر لان العظم السوسة لا ينعفن ولا يتغير لون الثقل
الحادث منه وخصوصا ما طرح على الشوك فانه لما يهب عليه الهواء من جميع الجوانب
يجف ولا يتكرج ولا ينعفن فانه انفع شيء ويسقى في شراب لطيف او ماء
عسل او يلعق في عسل بعد ان يعجن به على الريق او يطيب بملح وفلفل و
شيء من الافاوية الا ان العليل متنفر من شربه فان وجد في خرقة
عظم كما هو غير منهضم فهو عجيب النفع فيذكر ان تعليقه على فخذ العليل الوجع
نافع فضلا عن شربه وقيل امرت ان تعلق الخرء في جلد ... او ابل
او صوف كبش تعلق بوبر الذئب والقلت منه قيل ان ذلك ابلغ في المنفعة
اذا وجد واقوى وجالينوس ممن يشهد كفعل تعليقا ولو في فضة كما
جالينوس في العاشرة واما زبل الذئب فقد كان بعض الاطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج
في وقت هيجان الوجع وربما سقاه قبل الوجع فما رايت احدا ممن شرب هذا الزبل فلم يعرض
له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشديد المؤذي وكان ذلك الطبيب يعد الزبل
اذا وجد الذئب يأكل العظام وربما كان علقه على فخذ المريض فشده بخيط من صوف كبش قد
افترسه الذئب فينتفع منفعة عظيمة فان عوز هذا الصوف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد
ايل فيشد بها الزبل ويعلقها واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب صغير متخذ من فضة
ونبني واعلاه ... فينتفع ... في عدة منهم بعد ذلك فينتفعهم
ندقد جميع امعاء الذئب اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله
في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية شديدة
النفع من القولنج والطاوون ... عند شدة الوجع نافع
شربا فيغوص ... سكن الوجع من ساعته الدود النافع ...

احدها المتولد في أعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع
وما فوقه فليعرف بدغدغة فم المعدة ولذعها ومغص وغثيان بلع هذا انما
يكون اذا تصعدت الدود الى المعدة وفمها والى قرب من المري فيحدث اللذع هناك وهو اخص
الدلائل البلع واما اذا لم يتصعد اليها كان اللذع وغيره في اعالي الامعاء وشبه الا غم البلع انما تكون
لتقحم المعدة عن الغذاء فلا تجذبه والبلع انما يتم بدافعة ارادية وجاذبة طبيعية معدية فلقوتها
من الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فلتغذيتها وتشتاق المعدة الى الدفع واما
اذا لم يكن متصعدة اليها فلكسرها لها بالمشاركة لقرب محلها منها وخصوصا الدسم لانه
تشتاق الى الدفع الدود وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدسم يرخي ويرطب فربما احدثت
ضررا في القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع الابخرة سمية عفنة منها الى
القلب لقربها منه فقد يحدث السعال اليقظان لسمية تلك الابخرة وخراجها
لما يشتغل الدفع المؤذي وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم لا تنفذ كل
واحد من الاخلاط الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفراء فلحدتها وحرارتها واما السوداء فلبردها
ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلصيانة الطبيعة له لانه غذاء للاعضاء
كلها فلا تترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب الى الامعاء حمل فيها واستحال
سما فلذلك يتولد منه الدود فينبغي ان يكون بلغما لم ينقسم بعد يجذب الكبد
صفوته ولا لعفونة الثفل لان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة وشانها التفرق
والتقسيم وثانيها المتولد في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل
وصغرها بالضد ذلك لشدة جذب الكبد فانه لتوقها وبعدها لثقلها ولصفوها ولشدة
استيلاء العفونة المفرقة المصغرة عليها فلاخراج الثفل مادتها فلا يبقى منها
ما يتولد عنها دود طوال ولاخراجه نفسها ايضا قبل ان تعظم وذلك لقربها من المخرج
فليعرف ذلك بحكة المخرج للذعها وقرصها له وثالثها المتولد في قولون
والاعور وهي عراض قصار تسمى حب القرع لتشابهه به وقرابتها

المستديرة

المستديرة هي مادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين اي بسبب كثرة
التفرق والانقسام للاولى يعني التفرق والتصغر لكن مادة حب القرع مائلة الى الرطوبة ومادة
المستديرة مائلة الى اليبوسة والجمع ويكثر معها الشهوة لخطفها الغذاء فتحتاج
الاعضاء الى الغذاء ولانها لا تترك المعدة حتى تنفر عن الغذاء وبكرته لتعودها عنها بخلاف
الطوال فانها تسقط الشهوة كما ذكر فيتحرك عند الجوع حركات منكرة فارضة
للاحشاء ومؤذية لان الطوال يوجد عندها الغذاء وهو البلغم كثير القرب من المعدة فيكون
شديدة الشبع فلا يعرض لها جوع شديد يعرض الامعاء عند خلو المعدة ولان الغذاء حيث
كان عندها اكثر لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب الجوع لان ما عندها
من الغذاء يفي بتغذيتها والديدان الصغار تقنع بالغذاء الذي عندها وان كان قليلا
لصغرها ولا تختلف حالها باختلاف حال المعدة في الخلاء والامتلاء لبعدها عنها و
اما الديدان العراض والمستديرة فان حالهما ليس بشديد البعد عن المعدة وحصول
الغذاء عندها ليس بكثير حتى يكون شديد الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلاء المعدة
جوع شديد ويعرض لها لذلك حركات منكرة فارضة والعلامات المشتركة
للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا لان في حال النوم
واكثر ان نهار الكثرة اذا كان النوم في الليل كان السيلان اكثر وانما يحدث هذا في
النوم لما يغور الرطوبات الى داخل فيه وتغوص الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح
فيتصرف في تلك الرطوبات ويذيبها ويصعدها الى فوق وانما كانت هذا في النوم
الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة وجفافها
نهارا اي عند التيقظ والكائنة ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الا
عضاء وبسبب الحركة لكن التيقظ اذا كانت في النهار كان الجفاف اشد بسبب حرارة الهواء
والضوء واغتذاء الدود بها اي بالرطوبة الاتية في الباطن فيقل في المعدة
والفم فيظل صاحبها يرطب شفتيه بلسانه مع ضجر لا لان الكثرة ما متصعد

٢ ويكون في اكثر الاوقات كانه يمتص شيئا

عنها من البخارات القذرة العفنة الى القلب **وتفريع اسنان والتوثب في النوم**
اما تفريع الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت فسببه ذلك تشنج يعرض لعضلات الاصداغ نفسه
والفك لا يستفرح كان تشنجه بسبب نفض الدماغ مما ينصعد اليه من البخارات الفاسدة في النوم واما التوثب
فلمزاحمة البخارات النتنة المتصعدة للالات التنفس لامتلائها منها فيضيق النفس ويتثبه العليل لذلك
من النوم ويجلس فوثوب النفس عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء والية لضغط بعضها عند الاضطجاع
وفي اليقظة تنتشر الرطوبات التي هي مادة تلك الابخرة وتنتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك لما يتاذى الدماغ
ايضا بتلك الابخرة المتصعدة عند النوم **وصياح في النوم** لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر
وبنافذ المجاري والات التنفس ومنافذ الدماغ وتخيل خيالات مفزعة لما يتاذى الدماغ من القوة التي تستولي
القوة الخيالية كما يرى عند فساد الغذاء في المعدة **وكلام في النوم وتململ** لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ
والات التنفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة تارة يحدث النوم بترطيبه وتارة يحدث الانتباه
باضراره لجوهر الدماغ فيتكلم لذلك الضاغط حسبما يرى في الخيالات **وشق وخلق على من**
ينتبه لانه لا يستريح في النوم استراحة تامة فاذا انتبه منه ولم يستوف هذه الاستراحة غضب او
لما يتالم الدود ومفارقة الرطوبات الغاذية لها دفعة الى الظاهر فيتهيج ويؤلم وذرب **وفم**
اشتقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب في الحلق كل ذلك لو داوه
حال القلب والدماغ لقذارة الابخرة المتصعدة اليها **وغثيان على الطعام وكرب**
لما يثقل الطعام على المعدة لفساد فراجها وضعف قواها او الدود او لان الدود يتحرك عند اشتمام
رائحة الطعام نحو المعدة للاغتذاء **وترطب البراز** لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء
فلا يخدر الكبد صفوة الكيلوس **العلاج استفراغ البلغم** الذي هو مادتها لئلا تتولد منه اخر
وقتلها بالاشياء المرة فانها سموم بالقياس اليها **او بما له خاصية** في قتلها او
باسكارها بمثل الكزبرة اليابسة فانها اذا اسكرت لم يمكن لها ان تتشبث بالامعاء
فيخرج بسهولة **واخراجها بعد القتل بتليين الطبع** لئلا تؤذي بما ينصعد من بخار جيفها
وهذا اذا لم يكن الطبيعة واقية بدفعها **واخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذ**

العلاج

من الادوية الدود لان اثرها يصل اليها في زمان يسير فيتوقونها لتغربها منها من **الحيل الجيدة في اسقاط الدود الادوية القتالة فانها لعافها فلا**
تقربها فان حرشان جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز منها
ولا يتبتها ولها ولذلك اذا اريد قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل **ان يطعم صاحبها اللبن**
اياما فانها يحبه لاجل مناسبته لمادتها ثم بعد ذلك **يجوع** القبا **جوعا شديدا**
لفقدها الدود الغذاء ويهيج **ويخلط الادوية القاتلة لها باللبن على العدد** من العليل
حتى لا يتبينها فيدركها الدود ويترك اتقاءها وامتصاصها **ثم لينزب دفعة ساذجا**
حتى لا يستقذر رائحة الدواء المخلوط باللبن مع الدواء المتقدم فيها فيدركها الدود ويترك الامتصاص
فربما امتص وقتل شرب لئن شرب للبن المخلوط بالادوية **قليلا من اللحم المدقوق**
المقلي عند ابتلاع منه ولان من ماية قدر البندق **وليكن اللحم المقلي بغير ملح** لانها يكره منه
فلا تكرهه لانها تكرهه فلا يشتهي الدواء **فيهيج** بسبب ذلك اللحم **المقلي الدود** اذا احست
برائحته وذاق من طعمه لشبيرها مع شدة الجوع **ويفتح افواهها** **ملتقمة لما يرد اليها** فاذا شرب
الدواء باللبن عند ذلك يتلقاه فاتحة للافواه لها فتغتذي به وتمكن الدواء من قتلها **ومن ال**
ادوية القتالة مثل الشيح وورق الخوخ وماء الورق والترمس
والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر
والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب البان
من المسهلات يستعمل اذا لم تخرج الدود بنفسها بعد قتلها ومثل الطراثيث
والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود
اسهال فان فيها قوة قاتلة للدود فيكون جامعا بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة بالاسهال
فان الدود يخرج بعد موتها بدفع الطبيعة لها عند الاسهال **وبزر البقلة قتال وما**
البطيخ قبل لقتلها وتسهيلها والخل وخاصة خل العنصل اذا احتاج صاحب الدود
كل ليلة لنفع جدا وقطع مادتها وخصوصا بعض الادوية القاتلة لها
بعض

وقد يستعمل الادوية اضمدة من خارج على البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية فيمام
جيد ترمس برى وصبر وشحم حنظل البحن يما وورق الخوخ او ورق الا
جاص ويضمد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن الادوية
بماء السفرجل وبه يمنع بقبضه وجمع المعدة ان يتحرك اليها الدود عند ما يهرب من الادوية
السمية ولئلا يزداد ضعفها بردائة تلك الادوية ايضا وليضق الشهوة فيتلد للدود العفات
شحم حنظل وقنطوريون وملح السجزى وبخور يماء وورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها وتقلع مادتها
ايضا حقنة ينفع بهذه المنافع قنطوريون وترمس وافتيمون وبسفايج
قسط وحرف وقشر اصل التوت من كل ثلثة دراهم يطبخ ويستعمل بزيت فانه
يقتل الدود ويخرجها بلا وجع اعراض المقعدة عسرة البرء لانها مجرى الفضلات
واليها ما ينصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لان لا يهدأ التمديد واللذع ولتحركها لدفعها
فلا يمكن لها السكون الذي به تقبل منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع
منها شيء من الفضلات انصب اليها شيء آخر فلا يمكن منع انصباب الفضلات اليها و
مقلوبة الى فوق فيما الى اسفل فلا تستقر فيها الادوية بل تندفع عنها بسرعة و لانها
موضوعة الى اسفل فتنحدر اليها المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف بل يجري به
عن دفع ما ينصب اليها و لانها قوية الحس فيكثر و يقوى وجعها والوجع جذاب شقاق
المقعدة يكون اما الحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان القشر الداخل انما هو بالرطوبة
فاذا غلبت اليبس انقرضت الرطوبة عنها انشقت لقصر القشرة الخارجة وتستعد للانشقاق للرطوبة
الرطوبة المرخية المهيئة للتمدد فتنشق عند خروج الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب
الضاغطة ويعرف بالتلهب والجفاف بها واما الورم حار يتمددها فتحدث الانشقاق في الجهة التي التمدد عنها ويعرف بوجوده و نتو المكان وقوة الالم
واما الثفل اليابس غليظ تنشق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدمه و
اما البق بسبب النقت لحدة المادة او لفرط التمديد واما القوة انصداع دم اليها

اعراض المقعدة

شقاق المقعدة

يوجب الانشقاق لفرط تمدده لخروجها حتى باخذ لنفسه مكانا فيكون مع سيلان مفرط
لعله الدم العلاج تعديل المزاج في الحار واليابس فيداوى الورم والبواسير
في الورم والبواسير ويسكن حركة الدم في الذي يكون لقوة انصداع الدم وبتليين الطبيعة
في الذي يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل والاغذية
الاكارع لانها اغذية حلوية ملينة للطبيعة بلزوجتها يتولد عنها دم لزج غير كثير المقدار او مح بيض نيمرشت
لانه لطيف لا يتولد عنه ثفل اليس او اسفاناخ او خرفه او ملوخية الادوية المرهم
مرهم المقل ومرهم الشادنج او مح بيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش
او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ منه بقطنة فاترة كل يدار خارجها
ويحترز من الماء البارد لانه يوجب التشقق بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء
القوية الحموضة لانها تلذع موضع الشق ومن جميع الاشياء القوية القبض لانها
توجب انفعال الطبيعة واعتقال الطبيعة ضار بهم لان الثفل اليابس يولم موضع الشق عند
خروجه ويزيد في الشق ايضا استرخاء المقعدة يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة قد يكون
لبرد خارجي احال المقعدة او العضل الممسكة لها وانه خرابع العضو فلا ينشر من الوجع النافذ فيه
كما حكى جالينوس ان رجلا لصيد السمك فحدث منه للمواضع التي على فقره و ثمانية فيخرج لوله
وبرازه بغير ارادة ويعرف هذا بيرد ملمسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس
على حجر بارد مدة يصل برده الى المقعدة و بوتر فيها او لرطوبة مرخية للمقعدة فاليف
بنو صلها او لورم في المقعدة يمددها الى خارج فيشتد الاسترخاء فيحرج خروج الثفل والريح بلا ارادة
ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الاتية الى العضلة
المثبتة للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة بلا تدريج او لاسترخاء
في العصب او في العضل من رطوبة رقيقة منتشرة او لتمدد في العصب تمدد للقوة
الى خارج فيشتد الاسترخاء ويحرج خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة للاسد اقع
الى داء الشهوة عند القوة وذلك لان العصب اذا تمدد لم ينعم شهوته لان الانعاظ يحوج

العلاج

استرخاء المقعدة

زيادة تمديد لبطول لاجل الانخفاض وهو غير قابل لذلك العلاج يداوى الورم فيبدل المزاج ويقوي العصب لئلا تقبل الموتن وفي الغالب يكون الاكثر فلكو المزاج من برد او رطوبة لان الحرارة تجفف وتمنع الارخاء الا ان تكون ضعيفة لسبب الى رطوبات والاسلع الى حد التحلل والتجفيف وكذلك السوس يمنع الارخاء

العلاج

نطول جيد طراثيث زهر ورد قشور رمان آس قرط قرظ اذخر يطبخ ويجلس في مايه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط متخنا فانه مع ما تسخن ويحلل ويقوي العصب ويحفظ زر ورد وبنفسج العضو ويذر عليها بعد الدهن اسقيل اجزاء وزهر ورد واقاقيا يابس ومقل ازرق وكمون واذخر وكندر ممزوج كلها او بعضها بحسب ما يرى فانها تنشف الرطوبة وتقوي العضو وتشده

خروج المقعدة

خروج المقعدة تكون اما لورم يمدد المقعدة ولعلها الى خارج فيعسر معها رجوعها او ترخي المقعدة الى داخل او استرخاء العضلة الممسكة لها الى فوق الماسكة لها

العلاج

العلاج يعالج الورم فيجلس في الاسترخاء في الماء المطبوخ فيه القوابض لما كان في علاج الاسترخاء ويذر عليها عند رجوعها الى داخل القوابض بعد دهنها بدهن قسط او دهن ورد ويغفل بقطن والعصب لين نفع ويبقى على ذلك الكل وان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فليجلس في ماء حار قد طبخ فيه الملينات للورم ومسكنات الوجع حتى يرتخي نتو الورم وصلابته ويرجع المقعدة بسهولة كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وبزر البنفسج وبزر الكتان

حكة المقعدة

حكة المقعدة يكون ذلك اما لخلط بورقي او حراقي يلذع المقعدة بحدته او لقروح وسخة فيها يلذعها باكالها او للدود صغار يحكها بلذعها وقرضها لها وقد يكون مبداء البواسير للاضطرار السوداوي حاد ملذاع اليها

العلاج

العلاج ينقى البدن ان كانت تلك الاخلاط لسبب الامتلاء فيها وقتل الدود بما ذكر في مداواة القروح

بالمراهم

٣٥١

بالمراهم الجالية والمدملة ينفع ذلك كله مسح المقعدة بالخل لانه قوي التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع وينقي القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله حجامة مع العصعص لانها تجذب المواد الى خارج اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف فلما ينفذ فيه المواد الغليظة وقلما يكون مبتدأة لان المواد الحارة بالطبع تميل الى اعالي البدن وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما يحدث عنها او حلبة شديدة جاذبة للمواد الحارة الى العضو

العلاج

العلاج الفصد في الطح اولا بدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة ويبرد ولكن الرطوبة ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن من ان ينفذ الهواء ومخ البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويرخي نفخ الورم ويحلل فربما ذيل فيه قليل من ماء الكزبرة الى طبخ عنك قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد تكثيف العضو وتغليظ المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا في دهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الداخليون فانه يرخي ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والجنادبيدستر وبزر البنفسج ويجب ان يبط الطبيب ما يجمع قبل النضج لئلا يصير ناصورا فانها الى ان يكمل نضجها لابد ان يفسد من اللحم مقدار اكثر فيصير الجرح اوسع واغور ويصير ناصورا لانها في ان ملازمة وفي مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل تنقيتها ولانها في عضو عصبي وهو عسر الالتحام وهو ايضا كثير الحس فيكون وجعه شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير الورق فيكون مجالا للفضول اليه كثيرة ولانها في محل الثقل وهو ممدود ويقع تفرق الاتصال ولانها مستورة عن الهواء وذلك يوجب تعفنها

البواسير

البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثاليل الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية تتعرض

[margin notes: illegible]

الضا
ارجوانية اللون او مايلة الى الارجوانية والى ثوثية رخوة دموية تنقسم الى ثاميتة ظاهرة في حايع الشرج فهي احمد لما تصل اليها الدوا او تمكن قطعها بسهولة والضا ينقسم الى منفتحة سيالة لانفتاح عروقها الحدة ما ونها او لكثرتها والى عمياء لا تسيل واكثرها من السوداء او الدم السوداوي لان الدم الذي لمن والدم الصفراوي اذا كثر في البدن ودفعته الطبيعة فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانها يدفعه من اسفل البطن لانه يدفع لثقلها واذا اندفع من الماساريقا الى الامعاء حدث الاسهال واذا اندفع الى العروق المقعدة لم يمكن ان يخرج من افواهها لغلظها فان خرج من فوهاتها الى تحت الجلد حدث منه اورام وثولول عند المقعدة ولهذا ذلك البواسير وان خرج من فوهاتها وبقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والبواسير فهو البواسير فان تولدت عن البلغم في النادر كانت كثفا خات بطون السمك في لونه ولين قوامه والثوثية الى السوداء اقرب والثوثية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون صلبة والثوثية الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية بين بين لانها بين السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة واللين ولابد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان يخرج من مسامها وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احس الضعف وضعف حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما يظهر الضعف في حركة الرجل او لا لان حركته انما تتم بقوة قوية لانه يحمل جملة البدن ويحركه وانما يجب قطع السيلان لانه اذا لم يقطع مع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرية

والى غائرة غير داخلة في الشرج وهي ارديء لانها لا تدرك بالحس ولا تصل اليها الادوية ولسهولة والعادة

والربع

في البرسام وغيره من الاعراض التي تحدث من المواد الحارة والسوداوية لان هذا العلاج انما يكون اذا امتلاء البدن من المواد الحارة الغليظة او السوداوية ودفعتها الطبيعة الى افواه عروق المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن من الافات التي تحدث من تلك المادة المندفعة واعترض الرازي بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي فاجيب بان الدم الملتهب يحترق سريعا ولذلك قد يصير الى السوداوية والى كيموس من البرسام فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا في البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينفع البرسام لذلك واذا احتبس المعتاد منه اي من خروج هذا السيلان قبل وقته اي قبل وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف منه اي من ذلك لان هذه المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الاعراض التي من شان تلك المادة احداثها لا سيما بعد الحركة حدة وردائة وخيف الاستسقاء اما بسبب ان هذا الدم الفاسد الذي ينقى البدن عنه بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن واطفاء الحرارة الغريزية كما يطفي الحطب الكثير النار فلم يتصرف في الغذاء على ما ينبغي ويحدث الاستسقاء اللحمي او لسبب انه يفسد مزاج الكبد او تحدث فيه ورما او لسبب يتولد منه لحم كثير لكثرته فخرانه الالتصاق بالبدن لغلظه وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن كثر في الرية وتواحيها او جرى في بعض عروقها انصداع ولوضى فيها التقيح لفساد الدم وردائه وفساده لمزاج العضو او لانه ينصب شيء منه الى الصدر لكثرته لانه اوجب الفضل الحارة وتفرحها لفساده ورخاوة جرم الرية وشدة استعداده لقبول المواد للتقيح فاذا حدث كما في البواسير رعاف او حيض انتفع به اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم انفرادي واللطافة فلذلك يدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحيض فلان الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان المبسورين بين الصفرة والخضرة فلان الصفرة لقلة الدم الصالح واما الخضرة فلانه يغلب عليهم السوداء عند عدم السيلان او الجمود الدم وسواده وانطفاء الحار الغريزي واما الخضرة فلكثرة الاستفراغ العلاج ينبغي البكـ

الحيض

اما الصفرة فلعدم

من الدم الا مرحتى ينفصل الصافي وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين
فاستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير مما فظ واما اذا كانت سائلة فلينقى
البدن مما يحدث هذا المرض وهو السوداء والدم الفاسد بسرعة من غير مضرة فان سيلان
الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كانت مادة المرض مندفع بدلا انه يوجب الضعف في
مدة طويلة فيكون التقوية الغذائية مدة طويلة فيمتد الضعف ولان السيلان منها يوجب ضعف البواسير
وقد يوجب جفافا شديدا مضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال
احتباسها بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال لتحذب السوداء
من الكبد بالتمام فلا يبقى تختلط بالدم في تصلح الكبد لئلا يكثر تولد الدم الفاسد في
يلين الطبيعة لئلا يوجب صلابة الثفل المقعدة فيعظم الالم والادوية المباشرة
منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج البواسير ومنها حابسات
لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهذه الثلاث بالحقيقة
ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها وهي الاشتهار اضمدة واما اطليات
واما بخورات واما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على استعمال
الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيجتنب ما كان سيلانه معتادا
للطبيعة من الدم فيورث ما قلناه من الاعراض للاسيلانه بهذا الطريق لما كان
معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا اذ لو كان تولده قليلا لاندفع البواسير بسرعة
ولم يصر فيها معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد حدثت منه
هذه الاعراض بالضرورة وهو اي المسقط مثل ديكبرديك وصنعته وغيره قدر على قدر
ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار
ومن الزئبق ربع رطل ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء او البول بعد موت الزئبق ثم يجفف ويسحق
ثانيا ثم يطبخ في الاثال وهو قدر طويل اناي ويجعل فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويؤخذ ما صعد
ويتبور في قلل فيوت وصنعته ان يؤخذ من النورة الغير المطفاة اوقية ومن عشرة دراهم

دون

دراهم
دهن اسبيلع درهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر واللاجورد والشب سبعة دراهم ومن المر اربعة
ومن الاثاقيا اثنا عشر درهما ويدق وتعجن بخل خمر والقرص ويجفف وما اشبهها مما ياكل
اللحم ويفنيه فاذا اسودت البواسير فضع عليها سلاقة الكرنب مع النمش
لانه يوثث اللحم ويضحه ليقط ويكن الوجع الحادث من الادوية المسقط لئلا يبرم المرض
فيحدث منه حصر البول بالضغاط المثانة بالمجاورة بان يطلى بالخطمي وبزره وبزر كتان من فوقها
يكن الوجع بالانضاج ثم ليعاد المسقط حتى يسود ويسقط ونثر الى بخار
يسقط التوشر فيجففها لانها لى خادعها نثر الى بخار لانه ياكل ويفنيها
يطهر اللحم الصحيح بخلاف الضمان الآخر ثم يجلس في مياه طبخ فيه القوابض
كالعدس وقشور رمان والعفص وبزر الورد والجلنار يحبس الدم
الكائن لسيلان بعد سقوطها دم كثير ولينبت العضو فلا تقبل المواد المنصبة اليها لاجل
الوجع الحادث عن الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع قبل
استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكن لا تسكن الوجع
ثم بعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك لانه يدمل
الجراحة واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير فيقوي الوجع
بالتمديد فيجب يدخل الحمام مرارا ليلين الجلد فربما فصد الصافن
فعرق المابض اذ فصدهما يعين على تفتيحها للامالة الدم من النواحي العالية الى السافل ويحتبس
عروق المقعدة امتلاء وتمددا ونفتح افواهها بفرط التمديد ثم يمرخ بدهن السنام
الجمل او مخ الابل او ببزر قوي المسمن المرّ ودهن بزر الخروع و
المقل اذا امكن دارهما بعد تليين الجلد ومرضه فيسهل تاثير المفتحات فيفتح ثم يستعمل
المفتحات وهي مثل ورق الحمام والقنة ومرارة البقر بحو حم
في فصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحك الاذكر واما الحوابس
في انما يستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية كالقيد كاني اطلق

الاكالة
الغارض من الادوية
بمثل طبخ الخطمي و
الخبازي والبنفسج
فربما استعمل السمن
الكثير للارخاء و
لكن الوجع قبل وبعد

لانها باحراقها الجلد تسد فوهات العروق ومنها ادهن ذلك في الحبس كدم
الاخوين والبسد والجلنار والكندر والصبر وغبار الرحى
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها
الادوية ويشد حتى يثبت عليها مدة ثم يترك اثرا تاما الى ان يختم ويجعل على
سطحها خشكريشة تسد افواه العروق وتمنع خروج الدم الى ان ينبت الجلد والكي
وشرابه عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته
ان لا يعقل الطبع مع حبسه الدم بخلاف ساير القوابض فانها مع ما تحبس الدم تحبس
الطبع ايضا واما المدملات وهي التي تسهل انقطاع السيلان بنفسه ولم تندمل
الجوهر بنفسها فهي الادوية القابضة التي تجفف الرطوبة التي بين طرفي
الجرح وتجعلها لزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشرنا
اليه واما الاغذية فيمنعون من كل غليظ وكثيف ومحرق
الدم والابزار والتوابل والابزار بالطبخ تنفذ ايضا وكذا التوابل اللتان الا
بزار يستعمل في الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء
ويلزمون كل سريع الهضم قليل الغذاء وهو الغذاء اللطيف
الذي يتولد عنه دم رقيق صالح كاللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي
اسفيدباجة لانها لخلوها عن الحرافة والحموضة ونحوهما ما يفسد الدم كيفية رديئة في
هذا المرض وغيرها وكذلك جوذابة من خبز سميذ محكم النضج منقوع في لبن حليب
وحلاب سكر في محلول بين الرقاق معلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه محمود
ومح البيض النيمرشت لانه فهو لانه سريع الهضم جيد الغذاء الى آخره منذ
حتى على فهم حاذق يوقف للعلاج المتقدم فيجد العليل الالم في امعائه ثقلا محتبسا
او يحس ضربانا طلبا لازالة ذلك الثقل او خلط لاذع صفراوي او بلغمي
مالح ينصب الى المعا المتقدم فلا يزول فيقوم الى البراز ويتعصر لدفعه او يجد ذلك

الموضع

الموضع فمدده بالتكثيف فيتخيل ان هناك ثقلا يمدده فيتزحر او صلابة من
جرب يمدده فيتركه فيتزحر ومنه باطل عن ثقل بالبلغم محتبس
فيما وراء المقعدة من الامعاء احراجه بالعصر فيتزحر العليل وربما خرج
الثفل مخلوطا بالامعاء فاوجب قيام الاعراض وجميع ما يشبه باللسان في
اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل يحول بين الثفل وصلابة الكثيف
العفص وما الصفراء الحار وبين جرم الامعاء والطبيعة الفاحصة تريد ازالة الموجع
تجمع ما في المقعدة بالزحير فيخرج اولا تلك الرطوبة المطلية على سطح الامعاء ثم الرطوبات
الخارطة الوسخة البعيدة بالانعقاد فيتبعهم ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة و
خروج عصارة الثفل بسبب الزحير وعصر الجانب اسهالا لا زحارا وعولج با
لقوابض جهلا فيقتل لما يزداد بها حبس الثفل واحتباسه ويؤدي الى قولنج شديد
والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل
في البطن للامتلاء من الثفل والمغص الظاهر للمزاحمة بالمجاورة فربما كان
معه مغص دائم لا يزال يخرج ما يخرج من الاعراض ما دام الثفل اليابس
باقيا وربما بلغ ذلك المغص حد القولنج اذا كثر الثفل اليابس واشتدت الحدة
وقلة الشهوة لاشتغال الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعاء وذلك يبطل في الحق
وخروج ثفل يابس كالبعر والكبر منه احيانا في حال الانحراف
قبله وتقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثفل ومن
الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع حبات من حب الخ
رنوب فان خرجت فهو حق اذ لا سدة من الثفل اليابس يمنع خروجها وكذ
لك ابتلاع غيره من البزور الصغار التي لا تنحل بالانهضام كبزر قطونا العلاج
اما الباطل فلتليين الطبيعة ان كانت هناك حرارة بمثل شراب
البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب السفرجل حلا بها بلبن الاتان

العلاج

البالية ويبل سطحها وسطح الدماغ ويترك الانتقال منها او معجون النفنج بماء
حار قد اغلي فيه اصول الخطمي او حب السفرجل اكان الاعتقال
قويًا وربما احتيج الى عمل ضماد شبيه بدهن اللوز او الكثيرا
او رب السوس اكان الاعتقال قويًا وقد يكفي فيه ماء الحار
فيه اكان الاعتقال يسيرًا كشرب ويجلس فيه وربما افتقر
الى الحقن الليّنة اكان قويًا وضعفه من بقي الدواء مع فوق ان
يتوصل الى الدماغ واخلاط ولا يجد سبيلًا في الحقنة لعمل علاجه فاما العدم الكلي
فوجهاهر غير عالم فليحمل فيه المقل الازرق لانه يحل الفضول الغليظ
ويحرجها ولا يتوقع فيه لقوته المعقودة لانه ينفع البواسير والغذاء مثل الملوخيا او
اسفاناخ او خبازي لانها تلين الطبع وتزلق او اسفيداج واما الحقن
فما كانت لبرود فتقيد فيطلى بدهن قسط فانه ليحسن ويزيل القبض الحادث من البرد
بالارخاء وتكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق المسخنة او النخالة
المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر شيح وبابونج
وخطمي للارخاء ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على آجرة محماة
او لبد محمي وللشراب الصرف بالكمون نفع عظيم عجيب بماء او لطول الا
خصوصًا القابض منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلزمه لحلي الطعام وما كان
لحرارة كما يعرض في دوسنطاريا بكثرة ما يمر على المقعدة من الدم الحار او خلط حاد
فنطول من قشور الخشخاش وخطمي وورد ونحوها يسير وليكن الوجع
بالارخاء والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه ويحبس ما ينصب اليه من المواد
الحارة والحادة وفتايل الى خير المتخذة من الصمغ والكندر والحضض والافيون
عند قوة الوجع وفرزجهم المقل المعمول من المقل المحلول في لعاب بزر خطمي و شيح
ودهن الخل وشحم البقر وفيه قد طلي بماء الكزبرة الرطبة وما كان

الورم فالفصد وترك الغذاء يومين او ثلثة اما الفصد فلئلا يجري
الى الورم ما يزيده من طريق العروق واما ترك الغذاء فلئلا يجري الى الدم من طريق الامعاء وفي
علاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات في الانتهاء وبعده
وما كان نحو صلابته تركوب فدهن الورد ومح البيض ومقل ازرق
مفتوت فانه يرخي ويلين ويزيل الكزازة وكثرة الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف
والنطول اللفاتر ويضره البارد بالفعل ولكن من غير حرارة لان العضو عصبي تعصب وا
يتضرر من كل بارد بالفعل ويضره كل ما يولد خلطًا غليظًا لان حدوث هذا الخلط
ان يقف في طرف المعاء المستقيم فيحدث الزحير **امراض الطحال** والمراد اليرقان الا
سود والاصفر واجتماعهما اليرقان لغير فاحش يخرج عن اللون الطبيعي من
الغضب والفزع وما يشبه ذلك هو اللون يخرج عن اللون الحادث من المقدار الى
صفرة تارة او الى سواد تارة او الى اجتماعهما تارة يخرج عن البرص وما يشبهه
وسببه كثرة الصفراء في الاول او السوداء في الثاني او كثرتهما في الثالث
او امتناع استفراغهما او سفراغ احدهما وانه فاعهما او اندفاع احدهما الى
ناحية الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد لما يكرهها الطبيعة كما لطبيعة لبعدهما عن طبيعة او
ليستفرغهما بخلاف الدم والبلغم اذا كثر فانهما لطوبتهما وخلوهما للتغذية لا يكرههما الطبيعة
كراهتها نوعيها الدفع والكثرة قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما
للاغذية فكل ما يولد الصفراء او السوداء بلا تمر اما ما يولد الصفراء فهذا انه
فكالاغذية الحارة واما ما يولد السوداء فكالاغذية الحارة اليابسة الغليظة واما غير الا
غذية فاما البرد بحبس شديد يجمد الدم ويجعله سوداء او الحر بحيث في
بدنه يحله صفراء ولشدة اشتعاله احرقه او يحرقه ويجعله سوداء وذلك لبرد البدن في
والحر البدني اما المزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة فيحرق الدم الى السوداء ويكون شديد البرد

اراض الطحال

٢ الغليظ الحارة او
تولدهما لسرعة استحالته
اما الصفراء وكالاغذية
الحلوة والدسمة واما السوداء
فكالاغذية الحارة

دة فيمسك الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او
بسبب غريب عطف على البرد بدني كلسع الجرارة والحية وضرب من الخناق
بليع الجندبيدستر اما الافراط الهواء او بعده فيحدث منهما ما يحدث في البدن
او امتلاء او الاستفراغ فاما في الاصفر فاما لسدة في مجرى الكبد الى المرا
رة فيمنع استفراغ الصفراء من الكبد او في مجرى المرارة الى الامعاء فيمنع استفراغها
عن المرارة واذا لم يندفع منها الى الامعاء ولم يندفع الصفراء من الكبد اليها ويفرق بينهما
ان في الذي بان الطبع او البراز في الثاني وهو الذي يكون السدة في مجرى المرارة الى
الامعاء يبيض دفعة لما ينقطع انصباب الصفراء الى الامعاء عند وقوع هذه السدة
بخلافه في الاولى فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفراء يندفع الى الامعاء و
يصبغ البراز الى ان يفنى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان كلما يندفع من المرة في اليوم الثاني لا يكون
بقدر ما يندفع في اليوم الاول لانها تكون في اليوم الثاني اقل واما في الاسود فاما لسدة في مجرى
الكبد الى الطحال او في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة
في الثاني يسقط دفعة لما ينقطع انصباب السوداء الى فم المعدة دفعة بخلافه في الاول
لما يبقى شيء من السوداء في الطحال فيصب قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان يفنى واما السدة
في هذين المجريين في الطحال قد يكون لورم فيهما او فيما يجاورهما او السدة
يكون لغير ورم كما اذا سال اليه كثير من الصفراء اليهما فيسد بهما غلظ الصفراء وكثرة السوداء
في الاسود او سال اليهما بلغم سيال او نبت فيهما لحم زائد او ثؤلول ومادة اليه فانه
يستتبع عفونة والا وجبت المادة الحمى الترسخ الاصفر والحمى في الاسود
العلاج يعدل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بالضادة فيما هو في
السم بما هو مذكور في اول الكتاب ويفتح السدد بما ذكرناه في فتح السدد في اخر
الكبد وتفريغ المادة الموجودة بالاسهال والقيء فانهما مع استفراغهما المادة

البرقان

يبيض

والعلاج

يخرج

البرقان يحمر كلها ايضا الى جهة صدر كنها المحدثة للبرقان ويتقلدن الى الجلد الى جهة
بالاستفراغ والتعرق بالحمام لان الحمام يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق
المادة فتفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا يخشى فيه من الحركة المادة
وورودها على الاعضاء الرئيسة والشريفة كما يخشى في الاسهال وكذلك الجلوس
في الابزن وانما يشرب الا يستعمل الا بعد انقطاع مدد المادة المولدة للبرقان والا من
من الانجذاب المادة لقوى الى ظاهر البدن لئلا يتحرك عند ذلك مواد كثيرة ويجمع
البدن الى ظاهر الجلد اضرارا بالاعضاء الكثيرة التي يمر عليها وفيه الضار زيادة في البرقان
لان ما يحرك اليه بالاسهال يخرج عنه لضيق منافذه والقضاء عند لقائه فيه مدة مديدة
نقيد جميع الاعضاء الظاهرة الاشربة ماء المنديا او ماء الكرفس
بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء
الجماذين بسكنجبين او دينار او ماء الشعير بشراب الاصول
للاسود السوداوي المتفرغات وراوند بسكنجبين واقراص منبر
غاريقون وراوند بزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء شا
هترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد تمر
هندي عشرون درهما بزرقطونا وبزر خيار وانيسون باريس ملك ثلثة
دراهم يغلى حتى يبقى النصف ويصفى على خمسة عشر درهما الترنجبين شيرخشت
ونصف درهم دهن اللوز الحلو ونصف درهم راوند اخر للسو
في طبيخ افتيمون بلا هليلج لانه يقبضه لضيق المجاري والمسام فيمنع اندفاع المادة
الغليظة السوداوية منها واذا كان البرقان بالغا لسدة او ورم فيترك فيه اول الامر
الضماد افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند جوارشن مغسول

مكد نصف درهم لفرك بدهن لوز ويعجن بلعاب خيارشنبر وبحب ويسقى مع ماء
حار مقى نجل منقوع في السكنجبين ليقى السكنجبين في ماء حار مقى آخر
عصارة الفجل بسكنجبين وبلح مع ماء حار المعرقات مما جرب ثم
يسقى اصول الحماض فانها تنقي الجلد وتواصمن الفضول ويحللها و
لذلك من الحكة والجرب ولقام في الشمس ثم يبخى فيها حتى يحمى فرق ينفع
الفضول ويسيل ويعطش ليشتد اجتذاب الاعضاء للماء ثم يسقى
مطبوخ من بوسيا وشان وقوة ضبغ ولغلغ فانه ينقي في
الحال بالعرق الاصفر ودام الجلوس في الابزن بالمياه المطبوخ
فيها خنز بر سياوشان وبابونج واقحوان وحسك فانه للانه يرق الجلد ولفتح المسام
ويرق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاعلى ثم فرفيره زير
باج او سكك بزرباج فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية حتى ان رؤيته
ينفعها وغرغرة حب الرمان او هندبا مطبوخ بخل وسكر
او هندبا مطبخ بدهن اللوز المحمص بخل او غير محمص او ماء
شعير بسكر او حسو مطبوخ بخل او فروج بحب الرمان ودبس
او زبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادراره وجلائه والخرا
طين المجففة اذا سحقت وسقيت يبرى في الحال للادرار
الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء
الكزبرة واذا كانت سدة اليرقان من ثقل او التحام زحمة او ورم الطحال
لحم فانه لم يرج برؤه بنجع الادوية في ازالتها وافنائها ورم ونفخه
ونفخة ورم الطحال اكثره سوداوي لانه مصب للسوداء

وانه

وانه بالذات يجذب المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وقلما يحدث في الاكثر
الورم الحادث من الدم لان غذائه هو الدم الغليظ لكنه ليسرع استحالته
الى السوداء لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولاطالته الى السوداء وقد
يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه
يندر جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد والطحال انما خلق
لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ولا من شان
الطحال ان يجذبه اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته له وتولده في الطحال انما يمكن بان
ينفذ مع الدم السوداوي مادة فجة لتستحيل بلغما اذا انهضمت فيه ولا شك ان نفوذ
هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكد لم قدر يحدث
عنه ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء و
ولان الطحال بالطبع يجذب الفضول السوداوية الارضية دون الخفيفة الصفر
وانه يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه يجذب ما فيه الى الارضية وانما
يمكن تولدها فيه اذا انحل خراجه فيحمى الدم الذي فيه فيصير لطيفه صفراء وكثيفه
سوداء واكثر ما يكون الورم في اسفله لتثقل المادة المورمة وميلها
بالطبع الى اسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم لين
جعد المس فلذلك كان المس اوكد واما الثقل فلا يزداد التمدد عنده واما
الكثير فلما انحلت به المادة وتحللت ويزداد حجما والنفخ ليكثر المس الكثير لما يلطف
به الريح ويرقق فتتحلل وربما حدث شيء من عند الغمز قرقرة في النفخ والورم و
سببها احتباس الرياح في الامعاء المجاورة للطحال المزاحمة
اياها بالورم الخلط او الريح لسبب ما يضغطها ويقبضها فيضيق تجويفها

ويحس الحر فيها وعند النوم يتحرك ذلك الى باطن مستقرها فيحدث الفوقة **ولذا**
لم المزاجة الطحال اياها بالورم **يعتريهم القولنج كثيرا** لسبب احتباس الثفل فيها
الى ان يجف لما ذكر **وقلما يعتريهم النوازل** لان النزلة انما يكون من مادة
رقيقة يمكن لها ان تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيها المواد الغليظة
السوداوية الموجبة لورم الطحال ولان عرض له اضراق خرير لمواده وتخففت رطوبته
بالمستعدة للنزلة عرض له الطحال وقلت نزلته **فليعرض للمطحول ان**
لا يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية في المودة الى
الاطراف عند الضباب لسوداء الردية في الطحال لاجل اتصاله منها الى فم المعدة
للمشاركة بينهما السبب المحوي الذي يغتب السود لو منه اليه وقيل ان ذلك لانهزام الحرارة الغريزية
التي في الطحال الى الاطراف لسبب العدم **وان يبرد طرف الانف واذنيه** لى قدر ٢
قبولهما الى دسف الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذابه له اكثر وفيه
بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع الطبيعة لاكثر عكر الدم اليه فيرق الدم
لذلك ثم يندفع اليه ما يتولد من العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعي ويدوم
الرقة خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم الرقيق الطف واقل حرارة فيكون استعداد
لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودمهما وكثرة اجزاء العصبية والغضروفية
فيهما ولذلك فيهما الهواء البارد اسرع قبولهما البرد وقيل لان المطحول لقلة تولد فيه لضعف الكبد
وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيمتلئ جميع اجزائه العكرية الثقيلة الى الاطراف فينقلها
لذلك يسخن الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا رقيقا فالعرض له البرد عنه
واذا اعظم الطحال جدا ضاق النفس لانه مزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط التام
ولان المشاركة بينه وبين الحجاب [illegible] كانت قليلة لم يحدث من ورمه المزاحمة الا اذا كان

عظيما

دمهما وسرعته ٢ قبول

لان للاعراض [illegible] قوة الكبد [illegible] ضعيفا المادة

الدم ٢

عظيما جدا **وكبر البطن** لان الطحال ليس مستترا باضلاع الخلف لان موضعه اسفل
فاذا عظم كبر البطن انما يكون بحيث يدرك انتفاخه بالجس **وضعف الكبد** لاستيلاء
المزاج البارد واليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولان عظمه انما يكون اذا كانت المادة
المعظمة له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد باردا فانها سبب التولد لذلك المادة
وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كان الكبد شديد التولد للسوداء
لمزاج الطحال برضا منه اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فلغلبة
الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد **وهدفت الى قبيح** لما يدق من البدن
ولان الدم لغلظه ورداءته يميل الى الادنى [illegible] ولذلك يكثر القروح في الساقين ويكون
الدم الذي يصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي **وطاعات**
لان [illegible] اذا وقف ضعفت [illegible] **وكلما كبر الطحال نحف البدن** لانه لو
قوة الكبد اولا بالمضادة ايانا ما ثبت له افتقار لتولد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم لقلل
شيئا كثيرا لعظم فان للعضو العظيم للابدان يكون غذاؤه كثيرا ويقل غذاء البدن [illegible] هذا
اذا لم يكن الكبد ضعيفا فاما اذا كانت [illegible] فلا يكثر تولد الدم العكر في الكبد ويدفع لطبيعة
ذلك الدم العكر الى الطحال **فكلما صغر سمن البدن** لضد ذلك **العلاج**
يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والكبد والمفتحة القوية
لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد
مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قويته لتكون قوتها بعد وصولها اليه [illegible] ولانه يدفع
مرضه وان يكون مفتحة قوية لتصل اليه [illegible] قبل ان ينكسر قوتها [illegible] شديدا فلان
مع ضعف العضو يكثر قوة الادوية في طول المسافة **ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج**
الى دواء قوي لذلك الفعال الغليظ الكثيف اعوذ الى منفتح قوي ليقوى على النفوذ
الى باطنه وفيما يخصه **وينفع جدا ان يشرب المطحول من ابوال**

العلاج

ق احوج ٢

بكرة كل يوم ثلث كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام ومن الشيخ قد رأى انسان مطحول انه امر في النوم ان يشرب من نوا كل يوم ثلث حفنات فعوفي وجرب وجد مجربا وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبريه وبزر الطحلب في احل واربعين يوما كذا ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة شراب الكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر وشراب الديناري والكنجبين الساذج او ماء الرازيانج وماء الكرفس مع السكنجبين العنصلي او سكنجبين بحنصلي وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للتنفخ والكائن معه حرارة فيجب تحليب بزر البقلة فانه له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر القثاء تنقيتها بالكنجبين الساذج وقشور الفجل اليابس وزن درهمين بالكنجبين فان لها خاصية في تحليلها في الماء من الهند يا فقد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج ورم الحار الاغذية يجب ان يقلل الغذاء بما امكن لما يبرد المعدة في هذه العلة وينهزم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء وان يتولد عنه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد دما غليظا يندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان فيلزم الدجاج المسمى والفراريخ وخصوصا المسمنة لانها تزيد الدم وتعدله وتكسر السوداء والخل في بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف ويحذب الطحال لانه من الحموضة الشديدة يحلو حدة السوداء والتين لانه لحرارته ولطافته يفتح الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او بالشماد وبزر الكتان

فانه

فانه يفتح سدد الطحال او بالكبر والكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو وينقي ويفتح ويقطع لحرارته ويسخن ويحلل لحرافته ويجمع ويشد لقبضه فيقوى بذلك جرم الطحال ولا يوهن ضعف بسبب التحليل الافراطي الموضعية ضماد جيد اشق وشق لوقيد يون فيل انه اصل الكبر الرومي فله خاصية عظيمة في الطحال اشربا وضمادا او يتمل بخل العنصل لعله الجيد والتلطيف والمداومة اياما ودخول الحمام ليلين الجلد وتفتيح المسام وللحلة الطحال جيد لكن تحريقه خشنة فانه يحلله بالتسخين ويرقق المواد وقد يحلل فيه من الضماد لو زوفا لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف لقوة كماد للتنحيف مفش للرياح ويحلل بها ملح وجاورس ويخالد مفردة او مجموعة تسخن ويكمد بها وربما ينفع التكميد بالخرق المسخنة وحدها اذا كانت النفخ خفيفة قليلة امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة الصبغ البول بالصفرة النارية اذا لم يعرض لها الاسهال لانها تجذب الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء اطوع في الانجذاب ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحيل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحللها وتحالط البول والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفراء وحرقة في المجاري لشدة حرارته ولذعه ويسحق بياض القطن لمجاورة الكبد الكلية وشبق لشدة شهوة المباضعة لاجل حدة المني لحرارة الكلية لانها شديدة المشاركة للاعضاء المني وعطش لشدة جذبها للمائية فيشتاق الكبد والمعدة الى الماء وعلامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها الى المائية فيكون المائية غالبة جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي

شهوة المباضعة لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الظهر لم يكن كذلك المشايخ في الجزء الكلية فانحلال البدن والحركات المتعبة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودته بمجاورة الكلية الباردة علامات الكلية المجففة هزالها وهو عبارة عن ذوبان وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية مستلزم لجفافها مستلزم لجفاف البدن وهزاله لمشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة تولدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف هضم الكلية للمني لان الهضم يضعف عند الجفاف وهو لازم للهزال ولما يقل تولده في اعضائه لجفافها لكن الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة ونقصان الشحم الملين المزوج عنها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك تشتعل بالنار واذا سخن سخن بواسطة قبوله للحرارة ما يقرب منه وجع لين فيه بسبب البرد علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخلاء لان الرياح تبرق وتحلل تهيجان الحرارة وثورانها عند الجوع وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علاماتها الحارة في موضعها لهيب عند التهاب وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله لم يكن صبغ البول زائدا على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن كما ذكر في حرارة الكلية والتقدم استعمال المسخنات علامات الباردة بياض البول لغلبة المائية على الصابغ لما قلناه في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اي الى البول لانها عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر به وضعفت ماسكته فلا تقدر على امساك كل المجتمع من البول فيتخلى عنه وتضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة والتقدم استعمال المبردات علامات اليبوسة تقدم

الخوی

اي في الامراض

الاعراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تنشف البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطبقة لعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة مع البول وعلى هذا القياس في سائر الامزجة الحصاة الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الاشتباه بين حصاة الكلى والقولنج لمشاركة القولون للكلية لاجل مجاورتهما بسبب نفع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصى صغير وفي القولنج كبير لان تجويف المعي واسع فلا يتمدد الا بجسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تمديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدئ من اعلى وينزل قليلا قليلا الى حيث يستقر ويكون اشد الخلف من اي جانب كان لان الكلية اليمنى او اليسرى لان الوجع اولا انما يكون في الموضع الذي اصابت فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في اعلى منه بسبب تحتبس فيه البول عن النفوذ فيؤلم المجاري المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا قليلا لان البول المحتبس يثقلها ولان رطوبته تنزل الحصاة في مكانها الى اسفل قليلا قليلا الى حيث تستقر وتقف هناك والقولنج يبتدئ من اسفل ومن اليمين فان القولنج في الاكثر في معاء قولون وهو في اسفله يميل اولا الى اليمين فيوجد فيه الالم ثم بعد ذلك تحتبس الفضول في الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسرة لبلوغه الى الاعور الضاغط اذا كانت السدة في اوله وان كانت في آخره اصابت الفضول في اعلاه وفي الاعور وينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل لان قولون كما يتصعد عن الاعور

الحصاة

الفرق بين حصاة الكلى والقولنج

اسفل

عدل الى اليمين مبللا جسده ثم عدل الى اليسار منحدرا ثم عدل الى اليمين والى خلف
منحدرا الى الفضا ومتصل بالمنتهى والقولنجي يخف على الحقنة لانقطاع المدد
عن السبب الممد ولانه فيقل ما فيه لان الكبد تجذب الغذاء عنه والحصوي يشتد
عليه اذ عند امتلاء الامعاء تميل الرطوبات منها الى الكلية فيشتد ولكن المها
لان الارخاء من اسباب سكون الوجع ولا كذلك عند الخواء والتبس والقولنجي
قد يكون دفعة وقد يكون في زمان قصير والقولنجي يتحرك الى جهات لان الوجع فيه يكون
في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول التي فيها الخروج بسبب السدة
فلتلك المواد يكون في جهات الامعاء وقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا في تلك الجهات
واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون في القولنج الريحي والحصوي
الحصوي يتغير قليلا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع
انما تعظم في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات اليها ثم تثبت الوجع في موضع
الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا الى فوق حيث تحتبس البول فوق الحصاة
وهذا نادر لان سدة الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنجي قد
ينتفع بلين الطبيعة وخروج الحجر نفعا كثيرا للازالة سببه والحصوي
لا ينتفع بذلك لان الحصاة لا تزول بذلك عن موضعها الا بمقدار قليل المزا
حمة من الثقل والريح للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان التحجر يحصل
اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار
والمدظهر بمجاورة الكلية وقربه منها والقولنجي يتقدمه تخم وغثيانات
وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه تنذر بحصول مادة
سدة للامعاء حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في

حصاة الكلى

تامة
القطن لاحتباس الحصاة وشيء في البول اذا لم يكن السدة في مجرى البول بالحصاة
ووخز فيه لتمزيقها المكان بخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء من
الثقل لمزاحمته وضغطه للكلية والبول فيه رملي احمر اما الرمل فلان الاجزاء
الصغار القليلة الغليظة اللزجة تتحجر اولا ويدفعها الدافعة كما تتحجر لسهولة الدفع واما
الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو ههنا الدم فتكون متلونة بلونه علا
مات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعهما
لمشاركة المثانة لانفصال جزء الحصاة وتمزيقها للمثانة الى اصله ولما يتفق من الرسوب الخ
في عنق المثانة لمن القضيب فيه عند خشونته ومجاورته للعانة وانتشار
القضيب لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح الناشئة بسبب حرارة
الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث بالحكة وتقطير
البول عقيب الفراغ منه لما يبقى الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع
كما يتقاضاه البول فاذا انحصر البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة سهل
بغمز العانة الى فوق وتسييل البول كلما تزول الحصاة عن فوهة المثانة
او ادخال الاصبع في الدبر فتنحى الحصاة عن الفوهة فينفتح مجرى
البول والبول فيه سهلي رمادي لما ذكر من ان تولده من فضل غذاء العضو
وغذاء المثانة دم بلغمي ابيض وربما ديته انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة والسبب
المادي لها اي للحصاة بلغم غليظ لزج او مدة او دم يجمع في بدن وفي موضع
وهما نادران والسبب الفاعل حرارة قوية محرقة بان تشتد رطوبة
المادة وتجففه فتحجره والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية لان الكلية
لحمية والغذاء يكون شبيها بالمغتذي والمثانية بيض الى مادية والغضروف

لئلا ما دامها دم بلغم و بجلاء الموالقوة ما تنزل الحرارة فيها في الكلى تكثر في
المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة عن دفع المادة الى ارتبت قلل
البدن والمواد الغليظة تكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بان
الكلى والمثانة فيهم ضيقة لتردد خراجهم ومنه فيبقى المواد الغليظة في كلاهم و
تحجرها اذا عملت فيها حرارة غريبة بخلاف الصبيان فان قواهم الطبيعية
قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على
دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن لبعدها عن مبدء
القوى الطبيعية فيضعف تاثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم ضيقة فيصفى عنها
الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية يكثر في الصبيان والنساء
لان قواهم لقوتها على دفع موادهم الفضلية الى اسافل الاعضاء
والمشايخ الغلظ اخلاطهم من الصبيان او النساء والخلط الغليظ
في الاكثر يلبث على القوى واكثر من يتولد حصاة الكلى سمان لان كثرة
الشحم يضيق مجاري الكلى فيصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان مواقع
في الاكثر غليظة ... واكثر من يتولد حصاة المثانة نحيف
لان مجاري الكلى فيه اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة والنساء
يقل فيهن حصاة المثانة لقصر مجراهن لو انهن لبعد المثانة
وقصرها بان سهولة الاندفاع في القصير والوسيع اكثر مما في الطويل والضيق
وقلة تغاريج مجراهن فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكور فان هذا
المجرى فيهم اضيق واطول على ... في ذلك تعاريج ومن
الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم فطرحها عنهم

فيه

نوائب محفوظة ما بان سنة استهل الى سنة وسبب ذلك اختلاف
حرارة الكلى وضيق مجاريها وضعف القوة الهاضمة فيجب ذلك تجمع فيها الفضول الغليظة
وتتحجر والحصاة الكلوية والمثانية مما يورث السبب في الاعراض المتوارثة ان
المني المنفصل من العضو المأوف مأوف لكونه منكيفا بكيفية المزاج الحادث
لتلك العلة في ذلك العضو فيحدث في ذلك العضو من الولد بسبب خروج ذلك
العضو الافة التي تمكنت في عضو الابوين لسبب ذلك المزاج والكلى اولى بهذا لان
مادة المني يأتي من الكبد والدماغ اليهما وتنصفي فيهما في المائية ويتعين على تمام تكون
المني فيكون المني بحسب تغير مزاجها ولهذا العضو المتكون من المني المنفصل منهما
مستعدا لحدوث هذه الافة فيه واما المثانة فلها الصفاق وطرق الاوعية وهو ابعاها وتحت
في اعقاب النساك ويؤثر في مزاج المني الذي فيه ادعية المجاورة العلاج يمنع
المادة المولدة لها بالقي الكلي فانه يدفع الفضول عن طريق مضاد لطريق
حركتها الى الكلى والمثانة وتنقيتها بالاسهال للبلغم ليميل الى جانب الد
معاء ويندفع عنها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها الاخلاط الغليظة
والادرار في بعض الاوقات لئلا يجتمع في الكلى والمثانة ما
يقبل التحجر من الفضول الغليظة بان تخرج منهما بالبول واما الادرار المفرط فانه يجلب
الفضول الكثيرة اليهما ويمكن ان يحدث علة للجمع ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل
الادوية المفتتة فينبغي ان يقتدي بها ادوية ملطفة لتقو
صلها لتوصل الادوية المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك المدر يكون الكل
في القوة والمدر يخرج المفتتة عنها بسرعة وقد ما
عملة فينبغي ان يخلط بما يثبت في العضو مدة ليقوي عمله

العلاج

[illegible marginal note]

في النفث لطول اللبث كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة و
لزوجة مثل الكثيرا يكون لزجا واللزج يلتصق على العضو ويسد عن غروره ف
قوة الوجع وخصوصا الوجع الحصوي فانه اشد واقوى من سائر الا
وجاع اما الكلوية فلصلابة الحصاة وضيق مكانها وتسلق(?) احتباس البول
واما المثانة فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو يخاف منه الورم في العضو
الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه للمقاومة ويصحبها الدم والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه
فيه الورم والملين الفجاء يحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث
الورم فيه فينبغي ان يخلط به مقو للعضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه كما
ليلين فالبزر خلا ان الوجع يحلل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة و شدة
مجاهدتها لمقاومة السبب المؤذي ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي للروح لاشتغال
الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع لئلا
ينحل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس او بالتخدير
كالخشخاش وقد ذكر ان المخدر كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة با
ذن خالقها يستعمل كل واحد في الاليق به وتعطله في غير الاليق ف
لنعد الى الادوية الحصوية المفتتة للحصاة المحضة منها فهي الحك
والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا و
الراسن واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب
وكيفية اتخاذه ان يوخذ العقارب ويطرح في قارورة مختمة مطينة بطين الحكمة وتوضع
في تنور حار ليلة او اقل من غير ما يبلغ الاحتراق ويخرج في الغد فرماده
عجيب ومما ان يوضع زيت خالص في قارورة ويطرح فيه عقرب حية ويوضع في الشمس

ثلثة

ثلثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب والزجاج
الصافي المنعم كالهباء ورماده واتخاذه ان الزجاج يجعل على مغرفة من حديد ويعلم
ثم يوضع في ماء القطر فيتفتت فيسحق بالكلس ثم يعاد احماء الباقي حتى يتبدد ثم يسحق الذرور
كالهباء ورماد القشر البيض ساعة انفقاصه لا بكسره عن الفروج
واتخاذ رماده ان يحرق في الكوز باضفر ورماد قضبان الكرم والحجر الموجود في
الاسفنج فان جالينوس ان الذين وصفوه بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا فاما الحصاة
المتولدة في الكلية فهذه الحجر يفتته ودواء يسمى يد الله جلالته وهو ان
يذبح تيس له اربع سنين اول تلون العنب فيراق اول دمه و
آخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا فيجفف في
الشمس على منخل ليصل اليه الهواء من تحت ايضا فلا يتكرج وذلك اذا اتى
والتساعوع اليه العفونة بل يجفف من الجانبين ويغطى بخرقة ليستره من الغبار
فاذا استعمل منه ملعقة فهي اربع مثاقيل بماء الفجل او ماء
الكرفس الجبلي يفعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية طرا
غوليدس واظنه المعروف عندنا باني فضل على ما وصفوه
في الكتب وهو انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتاء ولونه
متوسط بين الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه اثار في هيئته وعلى ذنبه نقط
بيض ومنقاره دقيق وله حركات متواترة وهو دائم تحريك الذنب قليل الطيران يطير قليلا ويسع
تحريك الذنب ولعله هو الذي يعرف بصغر الغوب بالا... ويختبئ
... الوم بهم الموقوفون في بلادنا ... بالد... كل ... كما هو وذلك
مطبوخا ومملحا مقددا فينفع الحصاة جدا والخاص من المجفف

نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة المثانة فيجب ان يكون اقوى من
الكلوية لبعدها فينفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء تكون قوته اقوى لقدر ما
يحدس انه ينكسر من قوته باتيانه في طريقه الاعضاء التي تلقاها في طريقه فان الدواء
في مثانة الانحلال عن طريقه الاعضاء وصلابتها فانها انما تتولد في المثانة من فضل
غذائها لكونها عضوا اصليا صفيقا بارد المزاج يجب ان يكون غليظا بارد المزاج لتكون شبيهة
بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دواء اقوى حتى يقدر على
تفتيتها وهذه الادوية تستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري
لتتلقاه الطبيعة بالقبول لحلاوتها ولتعين الخل على التنفيذ والعنصل والبزور على الا
درار بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج للادرار ادوية تركب
من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور ويجب ان يدا
وم الابزن والنطول بالمرخيات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والنخا
بقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة الكيفية وذلك ليلين المجاري
فيسهل خروجها بتوسيع المجرى وذلك فيسكن الوجع بالارخاء والتليين
ويزول المؤذي قروح الكلى والمثانة الفرق بينهما بموضع الوجع فان
الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة وفي الحد
المنكرة في المثانة بسبب تحلل البقايا والقيح فيها لسوء فضائلها وطول لبثه لوحدة دة
تعفنه وبسبب احتباس البول فيها مدة وبهذا اذا كانت متقيحة كان احتباسه فيها
متقيح فيزداد تعفنه لذلك لذلك مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور
لكن قشور الكلى تكون حمراء لانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة تكون بيضاء لانفصالها
عن عضو عصبي وايضا يكثر الوجع فيهما في الاكثر بسبب حصاة وقد يكون

عن خلط

قروح الكلى والمثانة

ينك

العلاج

عن خلط لذاع لحج فينقى بعد ذلك او انفجار ورم فيتبع العلاج منها الى
بالفصد وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان يستحق التنقية
بالمسهلات علاجا مقتصرا عليه بغير غيره او لا يستغرقه وامالة المادة عن الكلى والمثانة
الى الامعاء وتليين الطبع لان المواد اذا احتبست عنهما كان الاندمال اسرع وفي اصلاح
الاغذية فلا تقرب الحريف ولا المالح ولا القوي الحموضة لما يتولد منها
اخلاط لذاعة وفضولها ايضا تكون لذاعة فاذا اندفع الى موضع القرحة اضرت بها ولذعتها
احدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لما فيه حدة وجلاء فتحدث منه لذع
ولا يتناولوا الاكل بما يحيل خلطا غليظا حادا لما ذكرناه بل هو البقل كالى ستان و
والملوخيا والاسفاناخ والماش بدهن اللوز وبقليل اللحم لتقل العفو
الحادة المندفعة اليها لقلة تولد الاخلاط فان لم يكن بد منه فيشبع مقشرا او حنطة
ليصلح كيفيته وجميع الحركات رديئة لانها مع انها تسخن الاخلاط وتحدث فيها حدة تمنع الا
لتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار المذكورة ينقص لسببه
الفضول المنوية الى الكلى ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير مبخرا بالاسفاناخ وورق
الخطمي والقرع او سادج بكر للتنقية القرحة وتغليظها الوضر بالجلاء وربما احتيج الى
التخدير لقوة الوجع لانه يجذب اليها اخلاطا حارة وربما يحدث منها بدها وذلك
بمثل قرص الكاكنج وصفته بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش بزر الدسم
لب اللوز الحلو رب السوس نشا كثيرا كندر من كل عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة اعداد ويدق
ويعجن بجلاب بزر البطيخ ويوضع او شراب خاص او شراب قراصيا بجليب بزر
بقلة وخشخاش فقط قلنا ولا يبالغ في المدرات لما فيها مع الجلاء
قوة ادرار حتى يحصل النقاء من الوضر والمدة بالادرار والغسل فاذا حصل النقاء نزمت

اورام الكلى

لانها تجلب الفضول الى الكلى وتمنع من الالتحام **اورام الكلى** قد يكون دموية
وهو الاكثر للكلى ودمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك يعرض الاد
لانه يندفع اليها مع المائية لتنفذ منها وقد يكون صفراوية وقد يكون
بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتداءة او انتقالية من
الدموية الى الصلابة فيسرع انتقال الدموية الى الصلابة لان
حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة للتحليل لسرعة جمع اوراقها الى الصلابة
وكيف لا والكلية تبيت الحصاة والضا قد يكون اورامها عامة
في الكليتين جميعاً فيعم الالم والوجع في الجانبين وقد يكون في
احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى فانه اليمنى فوق الكبد
قريبة من الكبد بحيث مماسها الزائدة التي يليها وذلك ليكون اجذب من الكبد بالتمكن في
امكان الوجع يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسرى فان اليسرى نازل الى اسفل
نازل عن محاذاة اليمنى لانها زوجت في اليسار بالطحال ويعسر النوم على جانب الكلية
الوارمة لانها تكون معلقة ومع ذلك منضغطة بما يقع عليها واذا نيم على الجانب
الآخر الصحيح احس ثقلا معلقا في الجانب الآخر ويكون حادة عند الكلية متلقاة
اجود لان الكلى تكون مشدودة على باطن الصلب كالملتصقة بها والضا قد يكون الورم
في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اي الصلب وقد يكون في
ناحية الامعاء فربما بلغ الورم في عظمه الى ان يوجب القولنج واحتباس
الطبع بانضغاط القولون وقد يكون الورم داخلاً في باطنها الى جانب تجويفها
وقد يكون بقرب لغشائها المجللة لها مما يلي ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى
لازمة لما يصل من حرارة العفونة لكونها في العضو الباطن الى القلب ثم منه الى سائر الاعضاء

ويكن

ويكون لازمة لدوام السبب او ذات فترات بلا انتظام لم يكن لها مع لزومها فترات
وهيجانات ظاهرة للحس غير منتظم وذلك لاجل لبعد العضو المتورم عن القلب فيكون لها هيجا
نات بسبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مائية فوازن في منحى منها او انفق سيلان
مادة اخرى زائدة في الورم او حركة له ويكون لها فترات في غير هذه الاوقات لعدم وصول القلب
عنها واقشعرار يخالط الالتهاب اما الاقشعرار فلما ينفصل عن الورم ابخرة حارة حادة
لذاعة بلذع الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة بالقرب منه ويكون مخالطا للالتهاب
تلك الابخرة وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشاء او عند العلاقة وربما ليشارك
الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فينتشر الحار بحرارته ويلزم
ذلك تضرر الدماغ بمشاركة الحجاب ولعرض عنه اختلاط الذهن وقد يوجب الاختلاط لانتقال
المادة الى الدماغ او لانفصال ابخرة ردية حارة من الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة
لم حصلت في باطنه خزانة ينصب اليها جميع المادة ويأخذ في الجمع عظم الثقل لكثرة
ما يتوجه الى موضع الورم من المواد تبعاً لاتجاه الطبيعة اليه لسبب قوة الوجع ولسبب انضاج
المادة ولان المادة في هذا الوقت تصير كلا على القوة لعدم صلوحها للاصلاح والوجع
لازدياد التمدد بازدياد حجم المادة لتحللها بسبب الانطباخ والحمى لازدياد الوجع الموجب
لثوران الحرارة وللاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت
الحمى لزوال الموجب لاشتدادها وهو الطبخ وحصل نافض للذع المادة الخارجة
من الدبيلة لما تجتاز عليه من الاعضاء الحساسة وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى
لسنخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول في اول
الحمى رقيقا ابيض ومن شأن الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى النارية او الحمرة غليظا
مع سلامة الدماغ من الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه المادة الصاعدة المغلظة

الخارجة لما طرأ من العفونة ويتفاوت من ادلة الحمى الواضحة

البهق مع سلامة الاحشاء والكبد عما يوجب بياض البول ورقته كالدرة والورم
ف مع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ المادة الصابغة المغلظة فالكلية وا
وهتة لانها تشرب تلك المادة المتوجهة مع المائية اليها وان دامت الى قدر لا دام
لنفوذ تلك المادة فيها وعدم التحلل تخرج منها مع البول والا كان غليظا وح فالورم
يجمع ويصير دبيلة او الصلب والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد
وقصور في افعالها لان اغلب الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم بارد خاثر لعلاقة الكلية
يكون تحركها عن افلال الثقل اكثر فيحس بثقل اكثر واما التمدد لان التمدد في لفافة الكلية وعلاقتها
فلاجل الثقل وشدة ميله الى السفل واما قصور الافعال فلبرد وخراجها لسبب برد البلغم والاف
انما تتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وفيها عرض ترهل في ساير الاعضاء
لان الكلية لبردها لا تجذب المائية على التمام فيسري مع الدم الى ساير الاعضاء ولما يبرد الكبد
بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون الوجع اقل لانه لبرده وكثافته يبلد
الحس مع خدر في الحقوين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب الاتية
اليهما وضغطه لها فيمنع لها ما يوصل للاعضاء وعند الاتكاء عليهما وضعف وهزال
في الساقين لنقصان الغذاء الاتي اليهما لانضغاط العروق التي تجري فيهما الغذاء اليهما
اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة لان جرمها شديد الاستحصاف
فيقل نفوذ المواد فيه ووجود ضيقه لا يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر ما يكون
حار من دم او صفراء او من اختلاطهما لان نفوذ المواد الباردة في الجرم
المستحصف اعسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة
اما الثقل فللورم واما في العانة فلان المثانة هناك وانتفاخ فيها لان الورم يزيد
في حجم المثانة فيظهر النتو في العانة وقعر وتحس وضربان لان العضو غني

ولي

حاس والمادة حارة فينفذ فيه وتمدده عرضا كالمفرق لاتصاله فيورث الوجع ولشدة ضربان
الشرايين التي فيه فتتاذى بسبب الورم والضعف بذلك وعطش لان المثانة لحرارة
الورم تجذب المائية كثيرا من الكلية والكلية من الكبد ولما التهب الكبد بالمشاركة وبرد في
اطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في
الاطراف واحتباس البول عند اشتداد الحمى والورم وخصوصا اذا كان العليل
مضطجعا او مستلقيا لما ينطبق بعض اجزاء المثانة على البعض ح ويزداد اشتداد الحمى
او لعسره عند ضيق المجرى وعدم الاشتداد واسهل عند القيام لان اجزاء
المثانة ح تكون متباعدة فيكون انفتاح المجرى ح اقل ولان البول بثقله الطبيعي
يميل الى السفل ولا تحتاج الى عصر فيخرج للمثانة فانها بسبب الورم تتالم شديدا عن العصر وقد
يعظم الورم فيها حتى يحتبس الطبع لما يشتد بجرم المعاء ويضغط بمجاورة
الورم ولا يخف الثقل بحرارته وان لم ينضج الورم بعد ما صار دبيلة فلم ينضج
قبل في اسبوع اما الاول فلان الاعراض ح تكون اشد واحتباس فيه واما
الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد يقوي
على ان يقتل في الايام الاول لانه من الامراض الحادة جدا فكيف اذا كان معه ضعف
الطبيعة واما اذا كانت قوته على النضج سريعة مع ذلك ان يكون قوته على دفع المرض
فليعرف النضج من نضج مادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض
الاملس لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا يفعل في
البول الا بعض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى
على التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها عن نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال
قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض ويوقف الا

العلاج

انفجار سوء القنية العلاج يبدأ اولاً في علاج اورام الكلى والمثانة
بقطع السبب بالفصد من الباسليق لتنجذب المادة الى الجانب المخالف وتستفرغ
وربما احتيج ان يتبع ذلك الفصد بفصد مابض الركبة او الصافن ليستفرغ المادة
من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانه اولى من الاستفراغ بالمدر
لانها تجذب المواد الى الامعاء والمدر ربما حركت شيئاً من المواد المجذوبة الى جهة الكلى
والمثانة فزيد في الورم ولانها اوصل الى المجامع ثم بارد من قوة نماء القيح وهو اولى لما ذكر
يلين الطبيعة بميل الاخلاط الى جانب الامعاء ولا يكون من الثقل مزاحمة للكلية والمثانة
الوارمتين ولتذليل مجرى البول واجتناب كل حريف وحادة لانه يزيد في حدة المادة
المورمة وبرداءة كيفيتها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى جهة
الكلى والمثانة واما الخفيفة منها فقد يحتاج الى استعمالها لاخراج ما فيهما من المواد الاشربة
ماء الشعير المغوز بالاماز بهر البارده بالسكر او شراب بنفسج وشراب
نيلوفر للتبريد فلعاب حب السفرجل للارخاء ولتسكين الوجع او حليب
بزر بقلة فخشخاش وبزر قثاء على شراب اجاص او شراب قراصيا
للتبريد ولتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة واذا جاوز الايام الاول فماء
الشعير الساذج بالسكر لتنقص التبريد او شراب الهليون لانه ينفع من علل
الكلى والمثانة ويدر وليس له اسخان ولا تبريد ظاهران واذا انفجر فالمدرات
القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشراب قراصيا لتنقية المدة
بالادرار وقد يحتاج الى السكنجبين للتنقية والجلاء والتقطيع فان لم يكن
الحمى قوية فماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي المدة ثم البزور المدرة
الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس ليستعمل مع

نجس.

يتعمل

بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ ليعدل ثم بعد النقاء من المدة
المدملات كالنشاء والكثيراء والصمغ محمصة كبزر داد لتنقيها وتجففها
ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء
الهندبا بلب خيار شنبر ودهن لوز او مغلي حلو بلب خيار شنبر
ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج و
بزر قثاء وبزر هندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج
يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز او دهن القرع الا
غذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فاذا
قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او ماش و
ملوخية بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فنطول
على القطن والخاصرة في الكلوي وعلى العانة في المثاني من الحنا
ء وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان ليطبخ في
بنطل بما يدفن يضمد بثفله فان نطول والضمادات الفع من المثر وبان خصو
في المثاني لتاخر نفوذها الى الكلية والمثانة وعند النفوذ يكون ضعيفة القوة والعضو
بعيد عن ظاهر البدن ليسرع اليه اثر الادوية من خارج والضماد اقوى من النطول لبقاء
على العضو مدة والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه
رقيقاً سريع النفوذ الى الغور فلعدة ايام عند الانتهاء تزاد بالونج و
اكليل وحلبة وينقص من البوارد كليوم لانها تنضج المادة وتمنع من
التحلل حتى تبقى المسخنات وحدها عند التحلل والانحطاط جرب
المثانة يدل عليه حرقة البول لا يلامه لجدته ولذعه المواضع الجربة.

جرب المثانة

شلل
عند وصوله اليها و تنشر لما يختلط الفج الذي تبيته يخرج بالبول معه و وجع
لسبب قوة حس الجزء الحاس من المثانة وهو الذي عند فرن فمها مع حكة لحدة المادة
المحتبسة ولذعها لها فيضطر العليل الى ان يحكها ليتبدد المادة وتتفرق و ربما يقع
تخالي لما ينفصل عنها بسبب حدة المادة المفردة لجرمها المؤذية لاتصالها و لسبب حدة
البول فتورث تخالي و ربما سالت مع البول دفعة او وقتة رطوبات صديدية تخرج
من الجرب او دم اذا كان الجرب قد ادى الى القشاع و دق اذا كان العلاج ما
قلنا في القروح لانه قرحة حدثت من بثور صغار جمود الدم في المثانة
يعرض منه كرب و غشي و برد اطراف و سقوط نبض لان الدم
اذا انصب من العروق الى جوف المثانة برد و جمد و عرضت له كيفية سمية لان الطبيعة
العرقية هي التي تحفظه على الدموية و تمنعه من التعفن والفساد و اذا انفرد فقد ظهر منه
هذه الاعراض فالكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشي لتضرر
القلب و برد الاطراف و سقوط النبض لضعف الحار الغريزي لضعف القلب
العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة و ربما كفى السكنجبين ليقطعه اي
لتقطيعه و ادراره و تحليله و جلائه و مما هو بالغ النفع بخاصية كبد
الحمار و طهرة السلحفاة و انفحة الارنب و خصوصا في ماء رماد
حطب الكرم او رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحمص
الاسود يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر
ينقطع منها بعض علائق المثانة فتزول عن موضعها و تميل الى جهة ما العرض منه سلس
في البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء بقي فمها مفتوحا او احتبا
س اذا زالت الى موضع لوى العضلة تمدد و تنطبق به مجراها و ينطبق فمها
فيكون

بهيجان
فيكون خروج البول عنها عسرا العلاج خصى الارنب يا البستر يغر في شراب
او حنجرة الديك محرقة تسقى على الريق بماء فاتر فان ذلك ينفع الخلع جيدا
اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يمكن التحامه و
الغالية جيدة اذا مرخ بها العانة والمراق بمثل دهن البان والخيري ريح
المثانة يحدث عن ضعف الهضم في العروق لان النفخ المتولد في المعدة عند
ضعفها لا يدوم في الاكثر الى ان يصل الى المثانة بل تندفع الى الامعاء او تولد
النفخ اذا انلطف و تحرك عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة رطوبة غليظة
به او لكثرة ارضيته او لاغذية نافخة لما يكون فيها رطوبة فضلية تتولد عنها رياح
في العروق و لا تقدر الحرارة المعدنية على ان تحللها العلاج تدهين العانة
بالادهان الحارة العطرة ليسخن الرياح و تحللها و لتقوى قوى العضو بعطريتها
و ينطلها بمثل ماء السذاب والفوتنج والشبت و التكميد بالنخالة
المسخنة حرقة البول سببه اما حدة البول لكثرة نوم فيتبدد بحرارة
خارج البدن او كثرة صفراء فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البدن
و كثرة الصفراء او قروح في مجرى القضيب و خفظ جرية عن ملاقاة البول
له و هي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق المثانة و اسافل القضيب لتحمي
على مجرى البول و تغذيه و تخالط البول فتعدل و لكن لذعه و لورقته و الكثرة اي كثرة
عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف الرطوبات البدن خصوصا ما كان
فيها في مجاري المني و الات التناسل و لان تلك الرطوبة تخرج لمجاورة المني كثيرا عند
الجماع فتقل او تعدم في تلك اللحوم و في مجرى البول اضافات لمجرى المني و مجرى البول المقابل
عند راس القضيب فيخرج ما هناك من الرطوبة المطلية عليه لمجاورة المني فتعرض

الحرارة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف في البدن وعدم الصبغ وعدم الملاءمة في البول العلاج ما ذكرنا في علاج القروح والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل نافع لانه يوصل بجنسه وجوهره ويحول بين البول وجرم المجرى فكذلك تزريق لعاب الخطمي وشياف ماميثا بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز

عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع اي دفع البول تماما بسهولة لسبب مزاج خارجي او بدني لان كمال فعلها باعتدال المزاج والكثرة البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما يكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فيتحرك عند ادنى برد او لسبب ضربة تتألم منها المثانة فلا تقوى منها الاشتمال على البول عند الدفع للالم او حبس البول شديدا وللشغل تمدد منه المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا يمكن لها الانقباض والاشتمال على البول عند الدفع والفاحبس البول معارض لفعل هذه القوة العاصرة للمثانة فاذا افرط الحبس ضعفت هذه القوة بالقهر او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمالها على البول لفرط التمدد الى الطرف واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل فذلك السبب الذي في المجرى اما اولي او بمشاركة والاولي اما السدة عن ورم فيه بحدث فيه فيضيق ويتجمع منه البول بسهولة او لقبض فيه عن جفاف يحدث بسبب يبس اجزائه الى العمق او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة او علقة او حصاة وصغيره منها السدد المجرى ويمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة في فم السدة تماما التمامل يجد في كبيرة لانها لا تدخل في المجرى بل تقع فوقه ويمنع خروج البول ويزول عنها بالتمايل او القرحة

بقر

فيه لوجع عند ورود البول عليها للذعه وحدته فيعسر البول بسبب الوجع لان البال الا بعصر مثانته لعضل البطن خوفا من الوجع عند ورود البول على موضع القرحة فلو صبر عليه لكن على الوجع لجرى البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون في المجرى بالمشاركة فمثل ورم مجاور في المعي او في الرحم لنده بالضغط او ثقل يابس في الرحم للمجرى بالضغط او ريح في المعي او الرحم ضاغطا او خصيتا ارتفعت الى المراق بسبب استيلاء البرد عليهما فزاحمت مجرى البول وضيقته العلاج اما الضعفي فيعالج بالمدرات ليعين على اخراج البول فلا يحتبس فيها ولو حصل التمدد المعل له للمزاج الوددي الموجب للضعف واما الورمي فبالاستفراغ لينقطع مادة الورم من البدن وحفظ موضع الورم ما امكن والانضاج لما بقي في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا ينجلب مادة الى موضع الورم الكائن قبل استفراغ البدن ولينقطع المادة من نفس الورم والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاج سببه والقرحي علاجه التحذير عن اقراص الكاكنج ليقل الاحساس بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا تحبس في المثانة بسبب حبس البايل خوف الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات هي مثل الكرفس والفوه والشبت وبزره والفجل وماؤه وماء الفجل مما يقوي في تسهيل البول ومع ذلك يقوي الادوية المفتحة اذا امزج بها في قوة تفتيحها وماء الحمص وخصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها نصف درهم بشراب ريحاني للتقوية فيتداوى بالخاصية ومن قال الضفادع الحجر والملح الهندي مثله ربع درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد وهو الملح الصافي اللون اذا

العلاج

علاج

ذكر الشيخ وغيره في بعض المواضع من القانون ان الكافي من تركيب المجاري انشاء

الزوفا بزر البنج الخلنجان الفارسي وبعض الحلتيت الزنجبيل ان

ادخل في المقعدة لين الطبيعة و ادر للذهر المعاء المتغير وعنق المثانة
واذا ادخل في الاحليل طاقة زعفران او قملة او بقة ادر في الحال
اما الزعفران فلانه استخان قوي وادرار شديد واما القملة فلانها بلذع المجرى ويدغدغه فينهض
القوة الدافعة لدفع البول وكذلك البقة واذا اذرق في الاحليل زيت
شمست فيه العقارب البيض التي ليست بردية فان فتت الحصاة والحمرة و
الكلب والحقنة والدود والاحلبية روبة قوة السم ينفع جدا وفتح السدد واذا
امن من القروح فليشرب البزر المذكور بسكنجبين عنصلي او بزوري
فانهما يهيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف القرحة يجب تركهما
لاستحالتهما السبب الحاد لسبب حلاوة السكنجبين وحلاوة العنصلي والبزوري واذا اخيف منهما
لترخ القروح فبشراب القراصيا لما فيه ارخاء وتليين من غير حموضة فيه سلس البول
هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم وهو في الحقيقة
داخل في النوع سلس البول الا ان استرخاء العضلة التي على فم المثانة في سلس البول
اشد ولذلك يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شانها ان تكون الافعال الارادية
فيها ظاهرة وكذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان يبطل فيه الحركات الارادية
واما الذي لا يبول عند النوم فعضلة مثانته اقوى فينازع القوة الدافعة الطبيعية ولا
يخرج الا بارادة ظاهرة يكون اما الكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق
والبطيخ اذ عند كثرة انحدار البول الى المثانة وامتلائها منه يضعف عن ضبطه و امساكه
فيخرج بلا ارادة او لاسترخاء المثانة فلا ينقبض على البول حتى يخرج مقدار
كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها فيسيل البول و ايا ما ذكر
مقدار يجتمع منه في المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة لسلس و خراج بلا

سلس البول والبول في الفراش

كما يعرض

كما يعرض في الفالج التام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد وكالصبيان
للحيوانات المائية وكثرة سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر
اجزائها بارد كالعصب والرباط واللحم والشيء البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد
فيه اكثر من تاثيره في غيره والبرد يخدر مضادا لجميع الافعال والحركات والحار انما يوجب الاسترخاء
لما يفسد من مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحاس والمحرك منه وقد يكون البول لفرط
حرارة جاذبة للمائية الى المثانة فيمتلئ منها المثانة ويخلو عن امساكها فيخرج منها
من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا تكون سببا لهذه العلة بل لا بد وان يكون معها آفة في القوة
الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون لضغط في المثانة من
ورم مجاور او ثقل بالبين او زوال فقرة الى داخل لسقطة او ضربة
فلا يسع المثانة لا قليلا ولا كثيرا يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق
المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة من ضعف من هذه الاسباب فيعين على ذلك كثرة
خروج البول في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسك اذا تحرك
دفعته الدافعة الطبيعية والارادة الخفية الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل
الانتباه التام وكذلك يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون
نومهم غرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك البول لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة
الرطوبات يكون اعجز و اضعف فلا تقدر ان تنازع الدافعة الطبيعية في امساك البول عند
تاذيها بحدة البول في النوم فاذا اشتدوا اخف نومهم وقويت عضلاتهم فلم يتبولوا وربما
خيلت القوة النفسانية لتاذيها بحدة البول خيالا يحرك الدافعة
الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش كما
يخيل لتاذيها بحدة المني خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول الطبيعية الى دفعه العلاج

العلاج

ماكان في سلس البول سببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر ورد و
السماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وقشر الخشخاش وبزر البقلة
والكافور يستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد
وانفع من اقراص الحلو او اللبن الحامض فانه يبرد ويلبس البرد والحقنة بالقوابض
وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالسك والسعد والقسط و
المر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع وليوخذ
الادوية حارة كانت او باردة [illegible] لسكر فانه يقوي بعطريته
وحلاوته ولقبض بما فيه من الورد بكرة وعشيا درهمين درهمين و الغذا
سماقية او حصرمية للحار فقط بزر الاباريز الحارة للبارد
لتعديل البرد او لحم مقلي بكزبرة يابسة الادوية الموضعية دهن
الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان
من سلس البول بسبب اخر فيلزم تحليل الورم وزوال الفقار والثقل [illegible] علاج
لعلاجه ومن يبول في الفراش يتعهد نفسه بالبول قبل النوم
فلا يمتلي من الطعام فيمتلي من الماء ويشرب ماغنه فيثقل
نومه ويكثر الماء في بدنه وليجتهد في تصوير المكان الذي
يحيله القوة النفسانية ويحسه في النوم ان يبول فيه مثل الخلا
والكنيف والصحراء فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم كالمزارات
ويتصور ذلك في خياله عند اليقظة وليتذكر ذلك اذا تخيلت المتخيلة
الخيال المبول فربما عرض للقوة الارادية الخفية في النوم عند ما يذكر في خياله
انه غير المكان الذي يراه توقف ماغير البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فينتبه

عن النوم

ولينحى ناعما لسعد في الورق و[illegible] الى المثانة فان الادوية اذا اريد نفوذها الى المثانة تعبد [illegible] ان [illegible] تبقى
سبعل

سبعل في الفراش

الحلق

عن النوم قبل ان يبول والمريض يستعمل منه دانق ربع درهم بالشراب على
الريق وكذلك قرص مخلوط من عجين فيه قليل من خرء
الحمام بماء بارد ودماغ الارانب بشراب وكليته اذا جففت بدل
خل في ادوية ذلك قال الشيخ ان اخذ منها جزء من بزر الشبث جزء ودقاق
وبزر الكرفس من كل النصف جزء والزنيه وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد كان نافعا
في ذلك ذيابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الماء لم يحتبس
به الجرف بال سريعا ولم ينفذ الماء [illegible] وسببه رداءة حال الكلى
لضعفها اما لتهلهلها او لحرارتها فلا يمكن من حبس ما تجذبه من المائية مدة في مثلها ياخذ
منها الغذاء فيصير ذلك المائية الى النزول فتجذب الكلى مائية اخرى لاشتياقها الى الغذاء
فتنزل هي ايضا منها قبل استيفائها الغذاء وكلما نزل مقدار من المائية وكثر في المثانة حتى
صار بالقدر الذي من شان المثانة دفعه دفعته والثلج مجاريها فان المجاري التي فيها
او فيما تحتها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة
فكان جذبها للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا يطيق حمله فيدفعه ولا
يزال جذب ودفع ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي
لها وللبدن فيجذب ما في المعدة من الماء بشدة ويلزم ذلك العطش وقد يكون ذيابيطس من
برودة الكلى لما الضعف منها ما سكنها فيكون معه عطش لما يندفع المائية
من الكلى قبل استيفائها الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيضعف الكبد والاعضاء وتحتاج
الى الماء لكن اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذ الجذب والدفع يكونان
مع البرد ضعيفين وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض انما
يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع القوة الجاذبة والدافعة وان حدث من البرودة في الكلى

ذيابيطس

لم يكن نوبا مددا واذا دام ذيابيطس اورث ضعف الكبد لما ينقص المائية
منها عن القدر الكائن لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء الى البدن
لقلة تولد الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المبذرة الى
الاعضاء ولان المائية اذا فقدت عن البدن نحل البدن وجفت بالضرورة وربما
اوجب الدق وذلك لعدم وصول الماء المرطبة والدم الغاذي الى
البدن وقوة جذب الرطوبات عنه فيحدث اما دق النحيفة لما ذكر او لحمى
الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة الى الاعضاء العلاج التبديل
لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة النادرية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل
نادر وذلك بجميع الحبوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص
ورب التوت وقشر القرع والخيار والاجاص والادوية الباردة الفاكهة
مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والنوم في
الماء البارد حتى يحصر بدنه ويبرد كبده وكليته وجميع ما قلنا في سلس البول
من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا القيت ثلث بيضات في
الخل يوما بليلة نفعت جدا تقطير البول حالة بين
العسر وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الجاري بغير ارادة مطلقا وبين السلس
سال وهو ان يكون خروج البول في الاكثر سيلا او عقيب ... بغير ارادة مطلقة
تقطير وهو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فخروجه قليلا قليلا بدون الا
رادة المطلقة الممكنة تقطيرا لا سلسا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه
يريد بها شعورا ظاهرا والارادة الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تأمل
وسببه اما حدة البول فلا يمهل لذة اذاه الى حيث يجتمع كثيرا

فيضطر

تقطير البول

فيضطر الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن ارادة ولا يصبر
الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال للايلام بحدته القوية ولا على
اجتماعه لقلة فيحدث حينئذ بسبب الاحساس والاسترسال ولو كلف الاسترسال واحتمل اذى
خروج بول كثير او ضعف المثانة اما في قوتها الدافعة فلا ينهض لدفع البول الا اذا
اشتد اجزاؤه بكثرته فيندفع منه مقدار يسير ... الفتور ثم تعوص عن الدفع لضعفها
الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به التضرر فيعود الى الدفع وهذه الدفعات يكون في اوقات
متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلاء المثانة لما ينبذ
اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل من البول يحصل فيها حتى
يجتمع الكثير منه فيتحلل عنه لسيلان كثير دفعة او ضغط ورم فيها او فيما يجاورها فيضيق
تجويفها ولا يتسع لبول كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحدث او ضغط ثقل محتبس في
المعي او قروح او جرب في المثانة فيتأذى من كل قليل من البول يجتمع فيها فلا يمكنه حتى
يجتمع منه كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل يفقد تارة فيبطل الشعور باذى
البول فلا ينقبض من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك الحاسة اذى البول فيحرك الدافعة
الى الدفع كما يعرض للمسرسمين وقد يكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع
وهي انما تتقوى بالحرارة ولان البرد يقبض ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة
ولا يجد سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام حتى يحدث منه سلس بخلافه من البرد انما هو لانه يضعف
المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس الفضول الحادة عن التحلل لتكثيف الجلد
ومنعه العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتاء لسبب برد الهواء العلاج علاج
حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح او الجرب وتعديل مزاج المثانة على ما علم في فصل امراض اعضاء

امراض اعضاء التناسل

التناسل علامات اخرجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق
يكون من حدة المني ولذعه لانه بسبب ايلامه يهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار
يجعل المني حاداً لذاعاً وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر
على ما ذكر انما يكون من الابخرة الدخانية وهي انما تتولد من الحرارة وسعة عروق الذكر
وظهورها لما ذكر من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح وكثرتها توجب سعة المكان
ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبر الذكر وكبر الانثيين
لكثرة ما ينجذب اليهما من الغذاء وحدة المني وسرعة الانزال لان المني لحدته
ورقته يكون سريع الحركة ويعينه على ذلك سعة المجاري واما البارد فاضدادها
واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما المزاج
اليابس فضد ذلك اي عند اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره
مع حدة المني لان اليابس اشد قبولا لتأثير الحار من الرطب كلام في المني المني
يتولد من فضلة تهضم الهضم الرابع اي من فضلة غذاء الاعضاء بعد ما انهضم فيها الهضم
الرابع فيدفعها كل واحد من الاعضاء الى ان ينتهي الدفع الى قرب الكبد وتصل تلك
الفضلة اليه ثم تنحدر في الوريد الى ان تأتي الكليتين ثم تأتي الوريد المنتظر الذي يقرب الى
الانثيين فتستحيل فيه كما يظهر الصالحة فان الفضول من شانها الدفع لا الا الجذب اذ هي
لا يصلح للغذاء العضو من الاعضاء فيدفعها كل واحد منها عن نفسه لا انه يجذبها اليه
ويمكن ان يقال ان في الاعضاء التي تندفع اليها الفضول قوة جاذبة لها كالكلية مثلا
فان فيها قوة تجذب البول وكذلك المثانة فكذلك الانثيان فضلة الهضم الرابع وقد
كذا السنوفي الهضم الثالث وهو يغتذي الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى تغيير
يضعف منه خروج مقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه

من الدم

كلام في المني

من الدم لانه لم يتم الثالث ولم يستحق اليه الهضم الرابع ولا يتغذى به الا
عضاء الاصلية به الا بعد تغير كثيرة بهذا اقول كثير من الاطباء وفيه شيء لان الفضل
لا يمكن ان يصير جزءا للاعضاء الاصلية وقيل ان المني يرجع من الاعضاء وتنفذ في
الوريد وينصرف فيه القوة المولدة فيغتذي به الوريد ويصل منه الى الاعضاء المجانسة
له كرة اخرى فيغتذي به بعد ما شابه في الوريد الى تلك الاعضاء وفيه بعد والقوة
العاقدة اي القوة التي هي مبدأ عقد الصورة انما هي في الذكورة فقط
والمنعقدة اي القوة التي هي مبدأ انعقاد الصورة انما هو في الانثى فقط
اي في الرطوبة التي يجعلها الاطباء منيا للاناث وهذا مذهب الفلاسفة ودليلهم ان
الشيء الواحد لا يكون قابلا وفاعلا وهو هذا الدليل بان الشيء الواحد البسيط غير
متعدد الاثر والقوابل لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة
وجالينوس يزعم ان في كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العا
قدة في الذكورة اقوى والمنعقدة في الانثى اقوى وليس
كذلك لانه ليس في كل واحد منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة والا امكن
التكون من مني احدهما وحده ولما لم يحصل التكون من كل منهما علم ان
ليس في كل منهما ما ان القوتان بيان ذلك ان مني المرأة اذا سال الى رحمها عند
الجماع الذي قضت المرأة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه فلو كانت هناك قوة
عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة وكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ظهورا
ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا
انه ليس فيه قوة عاقدة وهكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم اذا قضى شهوته دون
وجب ان يظهر الاثر ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة في مني الذكر

لا يتم فعله الا بمنى الذكر وكذا القوة المنعقدة التي في منى الذكر لا يتم فعلها الا بمنى الانثى
لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس لا يحصل عن مني واحد بل يتوقف على
امتزاج المنيين فان مني المراة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل المزاج وانما يكون
كذلك اذا امتزج بمنى الذكر وكذلك مني الرجل انما يصير قابلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاجه
بمني المراة معه فما يعض ان حصول الولد من مني واحد جائز وواقع لكنه قليل نادر في الانتشار
الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا والا لم
امتداد حجم القضيب انتفاخه لا ينفذ الدم والريح في مسام القضيب الى جهة حتى يبقى
عند الانتشار على امتداده اذ لو كان مضلعا لم يمكن مماسته لقعر الرحم جيدة ولم
يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليه لان العصب فيه
ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الذي الى العينين هذا عند جالينوس
فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاوردة
لانها لو كانت تقبل الامتداد لكانت يمتد ويتسع في البدن كله وقد يعرض الانتشار
لكن والاوردة الضامنة فيه لا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها في جميع البدن
كما لا يلزم من اتساع عصبه اتساع جميع الاعصاب وهذه الريح ليس فيها الى القضيب
بل هي كثيرة تنتهي اليه ثم الى القضيب في الشرايين ليحصل بها اللذة اذ عند الجماع
يتسع الشرايين بها وتمتد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وينفذ في مسامها الريح
والدم الى مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التي في القضيب عند شدة تمددها
فليحصل بها الريح دم كثير لان الدم الحيواني اذا تحرك الى جهة لا بد وان يصحبه دم
شرياني يغذوه ويحفظ عليه صحته فلذلك لو لم يصل الى القضيب دم كثير عند الانتشار
انتشاره يحمر فيثقل وقد يتولد في نفس المضايع قليل ما فيه من الرطوبة الفضلية الى

بلين الجوهر الباطن والعصب اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج لانها لم ينعقد الا بعد
ورودها على الاعضاء وكثرة تنضيجها فيها فتستعد لذلك الى ان يصير ريحا بحرارة تحدث هناك
وقد يتولد في الانثيين او الوعاء التي فيها النضار تابخره في الحرارة الطابخة للمني وقد
يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة
الريح والدم في الشرايين لعدم تحليل اليقظة لهما ولكثرة تولدهما لانجذاب
الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضاء المني ولانجذاب الريح والدم
اليها ويكثر الانتشار في آخر النوم لكمال الهضم لطول مدة تاثير الحرارة
في الغذاء فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات التي من جملتها المني ويجرد
لان منطق بعض اعضائه على بعض وذلك مانع من خروج المني على ما ينبغي فينفذ اليه الريح
فيتمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع فيقع مع انتفاخ منفذها فيتزرق فيها المني بسهولة
وكذلك لا يلذ فيه ولا ينفذ خروجه لطول ومتدفقه في المجرى كما يقصد في القضيب المفرط الطول وكذا
اشتد انتفاخه عند الانزال فليعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة فضلية
يتولد منها ريح غليظ في العروق وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة
تلك الرطوبة ريحا وتحليله لغلظه ولا على الهضم الكامل فيبقى تلك الرطوبة بحالها
وكذا الريح المتولد منها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل عن العروق
سريعا فينتفخ عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو تعظم لان
الحركة تهيج الحرارة الغريزية بسبب تحلل ما للضاد او خرجها من الرطوبات الفضلية والفضول
وعند ذلك تقوى على جذب ما يتادى الى العضو من الغذاء وعلى سرعة استحالته وحوده
الاغتذاء فتركه لترك انتقاله يذبله فيهزل لضعف القوة الهاضمة
بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين بالحركة ولضعف الجاذبة ايضا لذلك ولكثرة الجماع

الفضول فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب لما لضعف الحرارة الغريزية لعدم
بالحكة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذاء ويلزم ذلك نحافة العضو في الشهوة
ثم طلب النفس للجماع سيما كثرة المني لما يحدثه اللذعة عند ذلك او حدة لما
يحدث منه اللذع والدغدغة فيها فيشوق الطبيعة الى دفعه لحدته ولذعه
او كثرة ريح ينفخ الذكر فيذكر النفس لما يمكن الا من جزء الجماع عند ذلك فيحرك
الى النفس و يطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وانتفخ الجذب الى الجماع والوجع والدم
ينحدر الى الحشو الى الجنبة عند انبساطها فيزداد فيه التمدد ولتشوق الطبيعة لذلك الى
الدفع كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل فيتحين لما ذكر من ان التخيلات
الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستحسنا هاجت فيه الشهوة
وتأثير الاحوال الوهمية في امر الجماع اقوى لان منشأه على المخ ومحل النفس وذلك
في الاحوال الوهمية نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل مقدار
فيقل تمدده للاوعية او يقل حدته فيقل اللذع المهيج المحوج الى الباه لدفعه او
او من العضو بان يسترخي ولا يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح و
الوجع النافخة اللتين لا بد منهما في الانتشار او لضعف الشهوة بضعف
طلب النفس له و الكائن مع الانتشار كما في ليموس فقد يعوق عن الجماع
او هام لا لها تأثير عظيم في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او
هم سبق للمجامع فالنوع عند لبن من الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما
فيعتقد جزما انه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار
او قد ام تحكه فاهملته الطبيعة واهتم توليد المني والريح والانتشار
كاللين في الفاطمية العلاج يجب ان يقوي البدن كله بالا

غذية

غذية الخفيفة كالبيض النيمبرشت لسرعة انهضامها ويكثر تغذيتها وتتولد عنها الفاسد
نضج هو مادة للمني ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك يكون الاعضاء كلها ضعيفة ومن
جملتها القضيب فلم تقو على حركة الانتشار ويقوي القلب بالمفرحات فتنتشر الروح
لينبعث عنه الريح الناشرة والحرارة التي بها الالة و تمدد الشرايين و تقوي الكبد
ليكثر مادة المني وهو الدم البالغ في النضج لانه اذا ضعف قل توليد الدم ومع هذا لا يكون ذلك
الدم نضيجا و تقوي الدماغ ليقوي العصب فيشتد انتشاره عند نفوذ الريح والدم فيه
فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم تقبل نفوذهما وان قبل النفوذ لم تقبل حركة انتشارهما و يكون
الوجع النفاخ التي تاتي الى العصب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا او تقوي الشهوة لان القوة الشهوانية
نبه الباعث على الحركة القضيب وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم لتقويتها
القلب والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولده
اسما يكون من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة بحرارة اتتجر اكثر حيث لا القوة على افنائها وتحليلها واذا
فارقت الاجزاء النارية عن تلك الابخرة صارت رياحا فحينئذ استعمل الدلك اللطيف
لانه تولد الرياح بالتسخين اليسير ولا يقوى على تحليلها لطافته والمروخات بالادهان
التي نذكرها لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم اشعث الحبوب المنفخة التي فيها رطوبة
فضلية غليظة عسرة الانهضام فيناسب انفعالها المولد للرياح الى الوقت ولا ينفعل من الهضم الاول
في الكبد هذا الانفعال فيبقى هذه الرياح في العروق ولا تتحلل منها لغلظها حتى تصل الى اطرافها و
الانعاظ مع ان في الحبوب شيئا اخر هو انها تنتشر الى المني للمناسبات ولذلك تتولد عنها شحم اخر
منه كالحمص واشهد البصل بالاخص بحيث ان الارضي ومن كل منها رطوبة فضلية وحار
رة لعلها احالتها رياحا وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط حرارة فان الحرارة تحلل الرياح
وتحلل مادتها عولجت بالاثمار البارد والنوافخ الباردة كالخوخ والباقلا

والكبن فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا تقوى الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحيلها ريحا و
انكان السبب في نقصان الباه سوء مزاج غالب او انعدل اعليها فذكره من
الادوية الباهية وليجتنب العليل عن كل ما يضعف الباه كالتخمة لما
يعدم منها مادة المني وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب سيما القضيب
نواحيه للتن اجتماعه في المثانة فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته يوجب ضعف الهضم
وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة لانها تفنى الروح والدم الذي هو مادة
المني وكل ما يجفف المني لما تفل كثيته فيقل تمديده المحوج الى الجماع ولما تقل عن الرطوبة
التي تستحيل ريحا فاخرا وكل الرياح كالسذاب اليابس فان الرطب قد تولد
عنه الريح بما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تجفف
المني وتحلل الرياح والعدس والحوامض لتجفيفها المني والمخدرات و
الاشياء القوية التبريد فانها تبرد الكلى والمثانة والانثيين وتجمد المني فتقل لذعه و
تقل تمديده لما تقل حجمه وتضعف الحس لتضاعف الغور ولذع المني ودغدغته وتمديده كالكافور
والورد والنيلوفر وبزر قطونا وانكان السبب نقصان الباه
كثرة الترك للجماع يتدرج اليه حتى تعود الطبيعة وما هذه تولدا لمني وما كان
عن نقصان الباه لو هم احتيج الى اذا لته والعمدة في تقوية الباه على الا
غذية اكثر منها على الادوية اذ منها انما من الاغذية يتكون المني ويكثر المني
هو العمدة في التقوية ومنها يتكون الارواح والرياح ومنها يقوى الاعضاء والاعصاب وينبعث القوى
بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالعرض من حيث انها تصلح المزاج ذكر الادوية
الباهية الجزر والجرجير وهو ضفان بستاني وبري وهو يولد المني وينفخ و
يهيج الشهوة للجماع والهليون والفجل وبزرهما وبزر الكتان تمر جالسو

هو مملو من الرطوبة الفضلية يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس و
بزره والسمسم فانه يزيد في الباه وفي المني وحب الصنوبر والباقلا والحمص و
اللوبيا والقرنفل فانها تنفخ قليلا ولذلك تعين على الانعاظ وكذلك الدارصيني
والبسباسة فانه لسخنه اليسير ينفخ في العروق وحب الصنوبر والبندق
والفستق والكندر انه يسخن من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت وهو حار
مسخن للمني ومنفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان والقسط والراسن وهو الحرف فانه منفخ جدا ويسخن المني ويحرك
شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينفخ والحزنباد فانه يهيج الباه ويزيد في
الانتشار حتى اذا اخذت منه قطعة كثيرة ولفت وعلقت على حقو المنقطع في
الجماع من علة اعادة الى حاله ومنها الباه وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ لكثرة
ما فيه من الرطوبة الفضلية والشقاقل وهو عروق في غلظ السبابة والابهام طوال
مملوة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والجزر
خصوصا المربيان بالعسل لقوة حرارتهما وتوليدهما والخولنجان وهو
عروق منتنة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية تحرك الباه وينعظ
انعاظا شديدا وقد قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يوخذ منه نصف مثقال
او درهم ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقرة ويشرب على الريق فانه غاية
في امر الباه وهذا مجرب صحيح والبوزيدان والسورنجان والمغاث و
الورل وهو العظيم من الحرذون الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا
والاسقنقور وهو الورل المائي وشحمه يهيج الباه ويكثف لحمه وخصوصا اصل
ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والدجاج النيمبرشت

والخرنوب والفودنج

ذكر الادوية الباهية

للنفخ

انكبال

والجرجير كذلك

لما يتولد منه دم كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المخ لانه مادة للمني يتكون منه شخص خصوصًا
اذا اكل بعض الادوية الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه
يكتسب قوة من اعضائه ومما جرب الخواص ان يوخذ ذكر الثور مجففًا مسحوقًا
منثورا على صفرة البيض النيمبرشت ويحسى او مطبوخا باللحم
وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العرقية الا انه فلم
يتاخر انهضامها المحدث للرياح في العروق الى الهضم الثالث وهي مع ذلك لخصه فيها من
ما ينفصل منها من الرياح لانها اخر انفصالا ولحمها وخصوصًا التي للعصافير و
الدجاج والحملان لانها اقل فضولا ويستعمل بملح الاسقنقور فانه مع ما
يعين على تقوية الباه بقطع ما يتولد عنها من الفضول الغليظة ويصلحها فتصير النفع في
جميع الحالات مما استعملت وحدها وقد حصيته من الفجة الفصيل مجففة
تستعمل قبل الجماع باثني عشر ساعة بماء فاتر ثلث رطل عظم فان اذى مرتة
تهيج اغتسل بماء بارد فانه لكن تهيج ولبن النعاج نصف رطل بخمسة
دراهم تنجبين نافع للمعتدل لبن ليعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة
كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير هو مادة المني ونفخ كثير ويقوى انزال
اللبن المبرود بالزنجبيل والشقاقل من كل واحد وزن عشرة دراهم وماء
العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فمن كانت امعاؤه ضعيفا
خصوصًا بماء طفي فيه الحديد مرارا كثيرة لما يختلط به اجزاء حديدية فتفعل
الافعال المنسوبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصليبها وتقوية الروح والاتها فتنهض
لذلك قوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد النفخ
لكثرة ما فيه من المائية ويكثر منه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من العتيق

و

والعنب الطري جيد لما يتولد منه دم حار رطب فيهيج وريح كثيرة وان
شرب عصارة الجرجير بنبيذ صلب لمن غلبت القولنج ظهر النفع في
الحال لان عصارة الجرجير تجذب المني وتحدث فيه لذعا وتهيجا وتولد النفخ والنبيذ
الغليظ يولد وما ينسب البصيرة ويزيد في المني ومن ادمن اكل العصافير وشرب
اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثيرا
المني اما اللبن فلما ذكر والعصافير فلانه مع ما يسخن البدن يزيد في الانعاظ لما تحدث
فيه وهو لذلك اقوى سفادا من سائر الطيور ومن المركبات النافعة في ذلك
المرود يطوس ودواء المسك وثلثة مثاقيل من جوارش
الزنجبيل في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة
المشروحة الجوارشات الاغذية لحم الضان فانه ارطب من لحم المعز والبقر وغيرها
من المواشي بالحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة لتحلل رياحا في العروق
فيه حرارة فيها يهيج المني والحنطة والى شتاء وهو كالنبور يتخذ من القطر و
يطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلاء مفردة ومن
رة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او
جوذابة والجدي فانه والكان ما لا يحدث النفخ لكنه رطب بكثرة الرطوبة
الغريزية التي لم تحلل بعد منه الذكر فانه احر السمين فانه ارطب واكثر غذاء و
الدجاج السمين والفراريج المسمنة والهرايس لما فيها من الرطوبة
الكثيرة الغليظة اللزجة وكذلك العصائد والارز باللبن وخصوصًا
مع اللحم لكون غذاءه اكثر واللحم بالبلبون فانه ينضج الكلية والمثانة وفيه
رطوبة فضلية فاذا انهضم كان غذاءه اكثر من سائر البقول ولذلك يزيد في المني والنفخ
والسلق والكراث من الكراث والبيض النيمبرشت والسمك
المشوي في القدر ... اكثر غليظا ولزوجة والخيار و

القرع والخوخ والقثا واللبن كل هذه من السمك موافق للمحرورين
فكذلك السرطانات النهرية لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة و
الفواكه الرطبة كالعنب و بحيث القوي الحموضة كالخل و
الحريف والمالح بتجفيفها المني والمخدر كالخشخاش لانه يبرد المني ويزيل غلبة
اللذع ويخدر الاوعية فلا يحس بلذع المني دون غلبة و النعناع لقوي في
غيثة المني جدا لما فيه عفوصة وقبض صالح و يثير الشهوة لما ينبه اشتهاء اللذع وغلبة
على المني ولما فيه رطوبة فضلية مع سخونة شديدة و لحم التيس غاية النفل مثل الفستق
والبندق وحب الصنوبر وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيها رطوبة
فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يتكون عنها شحم آخر واشياء ذكرناها من قبل حلو او
فستق وقلب الصنوبر و بزر الرجلة و جزر يغلي بالسمن و يضاف اليه
من العسل مقدار الكفاية و نيمرشت الجزر اي مرباه بالغ لان في الجزر رطوبة
فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا ينفصل عنه الرياح في الهضم الاول والقابل يتأخر الى الهضم
الرابع ويهيج مع ذلك لسخونة الكبد واذا رتبه بالعسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد
تولد النفخ عنه الاشربة التي يبيح من نبيذ الزبيب فانه لسبب غلظه ومتانته وحلاوته
اغذى من الشراب و يهيج منه نفخ لسبب صب الماء عليه و شراب الحديث الحلو
لما ذكر و يؤخذ من جزر و حرجير و تين و شلجم يطبخ و يؤخذ
من مائها جزء و من الزبيب جزء و يحلى بالسكر و نبيذ و يستعمل بعد ان يدرك
الادهان و المشمومات استعمالها عند الاحتياج الى تحريك فرحه انعقاد السل
اولى من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء من سرعته لا يتوقف
عند المرور بالاعضاء الاخر فتغير مزاجها ويحدث الفرز منها دهن البان و
الزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بها كلها
او بعضها الشرج والعانة والقضيب وقد يتخذ من الادوية
الباهية حقن و حمولات فينفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء مع

والتين

سرعة على كمال غير منكسر القوة واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة
روس واكارع وحنطة و فراخ الحمام جزء جزء حرجير و مغاث
و لوز ميدان و شقاقل و قلب الصنوبر ربع جزء يطبخ في
التنور ليلة كاملة حتى يتهرا ويضاف اليه لبن و سمن و شحم
كلى لاستفقور المذاب ودهن النارجيل ثمن جزء ثمن جزء يحقن
بها فتلقيا لسبب الدواء على الكلية ونبات اعصاب القضيب فيؤثر اثرا تاما و
ما كان من نقصان الباه لسبب رخاوة القضيب وصدور شيء من جنس الفالج
فان كان تقلص في الماء البارد عولج بالادهان المذكورة
بنزول عنه البرد المفلج بها وان لم يتقلص فيه لا بد وله لانه يدل على اماتة
بالكلية حتى لا ينبا ذ من برد الماء فلا يتقلص ولا يرتقع بها من الموذي الى اعماق البدن
لينتفض منها وارده ما كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن في
عدم التضرر بالجماع من حصول ضعف في القوى وتوزع المزاج فهي حالة مطلوبة
لما فيها من اللذة القوية ولقوة القلب البدن ولفتح الذهن لانفراق الفضول التي
يتولد منها الخ عن مواضعها و سخافة البدن ثم خروجه من البدن فانه ان بقي محتبسا الفضول سخالة
الفضول التي يكون ضرره اكثر من نفعها ملكة الفضول لانه اقبل للفساد منها لزيادة الطباخة فلا
تشتغل بعلاجه لانها ليست حالة مرضية ولا موضوعة لها وانما نعالج ما كان من كثرة
الشهوة اما من قروح في الآت التناسل يحدث منها اللذع و دغدغة فيها كما
يحدث عن لذع المني و من حكة فيها من بلغم مالح او بورقية او صفراء لذاعة يحدث منها ما
يحدث من لذع المني كما يعرض للنساء في فم الرحم فلا تهدأ منهن الا بالجماع
لانها تشتاق الى شيء يحكها لذلك من داخل والى شيء كالقضيب للشبه والغوص وكلما كان شبيهه
اكثر شمول في حكة لجميع اطراف فم الرحم ولان القضبان في الرجل عليه يكون كالقضبان الماء والقانع
على الاعضاء الجرية يلتذ به و يسكن به حكتها والمبادة اما هذه الحكة في الرحم فبما ازدادت

كثرة الشهوة

لمكان اعظم

بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح والدم الى موضع الحكة مما يزيد في سخونة المواد
الحاكة ويزيد في سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة
الموجبة لزيادة الشهوة و اما من قوة اعضاء المني ومنها الى الباه ضعف
البدن ما في الاعضاء التي تكون دماغه وعصبه ضعيفان و
اعضاء منيه قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير لكثرة توليده بسبب قوة
اعضائه وهو يفسد الدماغ بتبخيره لكثرة تبخيره اذ عند احتقانه لابد وان يتعفن
بالحرارة الغريبة ويتصاعد عنه ابخرة كثيرة متصاعدة الى الدماغ و قبول الدماغ لها لضعفه
فيحدث الدوار والسدر والظلمة البصر ونحوها فان استعمل الجماع ضعف عصبه ودما
غه باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية وانقباض العصب فهولاء
يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويجفف لئلا ينصب المني والى ... من
الاعضاء وللجذب اليها بمثل عصارة الخس ... في التضميد بزهر نيلوفر
والتطليل بماء ... ما يبرد ويجمد المني ويصغر حجمه و ترك الاغذية الباه
هية لئلا يكثر المني ولا لقوى الذي غيبه على صبه ولا توليده و استعمال الادوية
المجففة للمني لتقل مقداره وتفني رطوبته الفاضلة وهي مثل العدس مع عصارة
القصب الرطب الكزبرة اليابسة والشونيز وبزر الشبت وبزر الفنجنكشت والفوتنج
ويجب ان يخلط بها لتلك المجففات ادوية باهية لتوصلها
الى الادوية فانها بعيدة عن مدخل الادوية فلا بد ان يخلط معها ما يوصلها الى تلك
الاعضاء و لا يدعها تتفرق في ساير البدن وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصا
بها كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال و مع عدمه عند الجماع و
مع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار و قد
يكون ناس بهذه الصفة لجمود منيهم فلا يتحرك ولا يندفع فلا يهيج
الشهوة لان تهيجها بسبب لذعه وايلاعه لما ينافي الطبيعة الى دفعه وذلك حال حلمه

كثرة الاحتلام

ولا يتولد النفخ لفرط البرد فان المولد له هو الحرارة الفاعلة فلا يكون انتشار وايضا
المحوج الى الانتشار هو الجماع فاذا لم يكن محوجا الى الجماع لم يكن انتشار لان الطبيعة تهمل
في امره ولا يحصل انزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل و يبطؤ
الانزال جدا اذا لم يكن الجمود بتلك الكثرة و مع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المنم
عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق ويتحرك ويلذع ويدفعه الطبيعة العلاج
جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان الباه والادهان المذكورة
في نقصان الباه ايضا في ذلك نفع عظيم لما ذكرنا من ان تاثيرها الحار الى اعضاء المني اكثر
من تكثير القوة لاجل المرور بالاعضاء واللذع سرعة الانزال قد يكون لكثرة
المني ولطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك في كثير من الاوعية بعد وهل الكثرة كمية فلا
الطبيعة عند الجماع لسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فيدفعه الطبيعة الفاعلة
لرداءة كيفيته فيخرج المني حينما يكون الرعة لحدته بحرقة في طرف القضيب لسبب التهاج
الموضع فيرد المني الحاد و ليعتبر في سرعة الخروج سعة المجاري لما نذكره على
سك اما كل العلاج الاغذية الباردة الرطبة فانها لا تقل توليد المني عنها وانها
لكن اللذع والحدة عن المني و كثرة الشراب الممزوج فانه يرطب المني والعضا با
نفصال الماء بهما وربما يبلغ بكثرة الماء الى ان يبرد الضا فيسكن الحدة ويقل عنه توليد المني
لقلة غذائه واستعمال الجماع في القسم الاول ليستفرغ المني ويقل تزيده كثرة الا
نعاظ بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة ونفخة عن نفخه
وحرارة قاصرة تعمل في تلك الرطوبة وتبخر عنها الابخرة غليظة ولعجز لضعفها عن
تحليلها فيبرد الابخرة لذلك ويصير رياحا غليظة العلاج ينفعه جميع الاعلاجية
والاضمدة المبردة على القطن والعانة لتزيل الحرارة الفاعلة فلا يتولد عنها الرياح
ويجعل على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب
كثير قد جمد بالبرد و يفرش الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليه حسنا فيفاق

سرعة الانزال

كثرة الانعاظ بلا شهوة

العذيوط

للحق تاثير قوي لما فيه تبريد شديد للاعضاء والتناسل و تخدير و لذلك تحمد الحي
و لقطع نقطره و يمنع الاحتلام فربما نفع في الفتجنكشت و البابونج
و التسلطين بما ير و غير ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح و الرطوبات
المولدة لها بلا تسخين كثير تولد الرياح و يهيجها العذيوط و هو ان يلوث
كثير الشبق و الشهوة لما يكون فيه كثير احا و افيولم بالتمدد و اللذع و يكون متخلل الرياح
نحيفا فيهيك تحلل الارواح و يكون رخو المقعدة فاذا جامع استرخت المقعدة
لفرط اللذة فان اللذة المفرطة تحلل الارواح و تجد فرخ البدن بسبب الغشي و الاسترخاء
و تحلل القوى عن امساك الفضلات و اذا كانت المقعدة مسترخية ازداد استر
خاء و هاالفرط اللذة لان الفضلات ترك لعضل المقعدة فيكون التلذذ
تلك العضلة شديدا جدا فالقى زبلها لا تنزل يثقل لتحلل القوة الماسكة عن
امساكه العلاج تفقد نفسه قبل الجماع و يدفع البراز و يجلس في
طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة و
يحقن بالحقن القابضة المقوية للمقعدة نحو طبيخ الجلنار و العفص
و القرظ و حفت بلوط و الكمثرى و الحنا و اقماع الرمان الابنة يعرض لمن
يعتاد ان يجامع الى حال منذ صباه فيصير ذلك بالاستمرار ملكة و عادة
و للشاق الى ما نوقا الجماع على طلب ان يفعل به ذلك و مع ذلك منه كثيرا
يكون سببا لكثرة المني قليل الحركة فلقلة الحرارة فلا يتولد عنه الرياح و قد
ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح و الروح الشهواني و نفسه ساقط
لما امض عليه في اول الخلقة لقبس ساقط الوتي فلا عنعه الغيرة لذلك عن ان يطاع
الرجال و انتشاره قليل لقلة الروح و الريح النافخ لضعف القلب
و قلة حرارة المني فمنهم من يمكن بذلك من ان يجامع غيره
لما يتحرك شهوته و تنتفخ الالات منه لحركة المني معه فينتشر قضيبه و يتمكن من ان يجامع الى

فيلتذ

فيلتذ بذلك لذة القدرة على الجماع و منهم من ينزل بذلك لما يتحرك
الانثيين يتقرق و يتحرك فيلتذ لذة الانزال و منهم من لا يحصل له و احد
منهما لاستيلاء البرد على منيه و استيلاء الضعف على قلبه لكنه يلتذ بحصول
الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع و لم يقدر عليه التذ بمشاهدة الجماع و حصول له
خصوصا في نفسه لما يكون من الاعتياد الجماع و لم يقدر عليه و جماعة الاطباء
و في هذا الفصل ما يوجب للمتفلسفين في اللوطة اذا ابتخوا ابناهم لما اعتادوا ابنان الكلمات
و اعتناقهم و مفارقتهم ابدانهم الى ابدانهم و عجزوا عن اتيانهم و تكيفت تلك لداعية فيهم حدثت
بهم الابنة و حملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان ما كانوا يفعلون من لذة الاعتناق و التمايل
انحل و لا يبعد ان يحصل للرجال حكة في ابن فل الامعاء فريما يلغ ما تحت
او بورث لا نوقل الدماء لحك فيشتاق الى حاك لها في دلك ذلك كالغضب المكبر و لمنه
و كلما كان اعظم كان الذ لشمول تحاكه جميع اطراف الامعاء و الالية اذ عند الصبا و
عليها لكن الحكة كما لكن حكة العضو الجرب بانصباب الماء الفاسد عليه و هذا كما يعرض الحكة
للنساء في فم الرحم لسبب تلك المادة و لذلك قد يكون بعض هؤلاء المابون
كبير النفس شجاعا قويا على الجماع و هو الذي لا يكون علته بسبب نقصان النفس و قلة
غلبة و لا بسبب ضعف القلب و قلة حركة المني فان ساقط النفس يكون متشبها بالنساء في ملبوسه
و كلامه و غير ذلك و ضعيف القلب يكون ذا استحيائه و لكن لقدر لسبب الاحل ضعف القلب
المستكثر من اتيان ذوحته في الدبر و خصوصا صاحب الحمل او مدة الرضاع
غير امن من ولد ذي ابنة لما يعرض ذلك الالتذاذ لها عادة مستمرة فيسري
الى الولد و يحصل له مثل ذلك كما يحصل له كثير من الامراض بالارث العلاج الضرب و
الحبس و الاستهانة و القاعد في هموم و محاكمات و مخا
صمات مما تشغل النفس عن ذلك الفعل لان خصيهم و همهم لا يزول بالعلاج البدني فان لعلهم
علاجهم هو هذا الطريق و ما كان عن حكة كما قلنا فاستفراغ الخلط الحاك

العلاج

وفي الاكثر يكون بلغما مالحا فينفع بمهلاته والاحتقان بالادهان
المسكنة للحكة بالارخاء والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن البنفسج
واللعابات وربما كان ذلك المرض لمزاج الفطري اقبض على القلب
في مبداء التكون كما ذكر فحصل للاعضاء صورة الذكران فيكون اعضاؤه
مخالفة لنفسه ويكون صورته في الخلط صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان وربما
كانت اعضاؤه في الشكل الذكوري اجمل من الذكران بان يكون صلبة عظيمة وشعوره
كثيرة وبنيته ولفيه وبيان مفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص في الاكثر يكون شبيها
بالنساء في صفاته وافعاله لسريان تلك الصفة الانوثية في القلب الى جميع الاعضاء فلا يكون
القصف السفسان ومجاري المني واوعيته بارزة بل البرد لبرد المزاج اللازم لكن
النفس في الاكثر لا يكون هذه الاعضاء منه مندرسة في تجويف الباطن مائلة الى الداخل فيكون
الدغدغة وتهيج المني له في ناحية المعاء المستقيم لا في ناحية الثنية والعانة ولعوز به عند كثرة
المني او حدته لذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا اتفق له حكة في ذلك الموضع التذ له شبيهة
باحتكاك الاذن والانف لادخال الاصبع فيهما لان ذلك يسد ذلك الخلط الى [illegible]
فيسكن اللذع والدغدغة على ان المني عند سيلانه على سطح العضو [illegible] ويزيل كثافة اللذع
عنه وبحرارته المعتدلة يزيل الحكة فيلتذ بذلك كما يلتذ صاحب القرحة بصب الدهن الفاتر
على قرحته مع ان لذة الجماع ابلغ من ذلك للاسباب اخرى فليعتق من استكثر من الجماع
فانه مما يضعف القلب ويسقط القوة ويضعف الحركة والحواس والعصب ليشتغل
بتسخينه وتطييبه لان افراده انما هو بخروج المني وهو حار رطب فيجب ان يكون تدبيره
بها [illegible] ويحلل الروح بالحركة فيزداد الضعف ولتفريحه بالملاذ
المطربة لتقوية الروح والانتقال الى الحار الانوثية وتدارك ما وقع من استفراغ الروح الشهواني
والروح الحاسي ويلزم من ذلك ضعف الحار الانوثية فلبن الضان في البقر
معاينة على الغاشية [illegible]

كثيرا

كثيرا او تقوم بدل ما نقص من بدنه باستفراغ المني ولتسخين وترطيب فمن عرض له من ذلك
تضعيف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني دهن عصب فرخ بما ذكرناه
للرعشة من الادهان [illegible] فمن عرض له ضعف في بصره لسبب ضعف
الدماغ لان مادة المني اكثرها يخرج من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر
اثر الضعف في العينين لقربهما من الدماغ ولهما رطبان فيكون استفراغ الرطوبات من
نفس جوهرهما اكثر من المحتاج الى رطوبة كثيرة [illegible] كثيرة دهن [illegible]
سعط بدهن البنفسج وادخال الحمام المرطب الذي يستعمل فيه الماء لان الجفاف
يزيد في [illegible] فتح عينيه في الماء العذب لما ذكر **مغظمات الذكر** [illegible]
على الطيب اذا انكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانها
من الاسباب التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن
النمو واما التعظيم على سبيل اليمن في عرضه وعمقه فهو مما يمكن في جميع الانسان وكذلك
التعظيم الغير الحقيقي الذي يكون [illegible] عند الانتشار
الدلك بالخرقة الخشنة لانه يجذب الدم اليه فالدهن بالادهان
الحارة بعده [illegible]
ويجذب الدم الصالح لحرارتها ثم يلصق عليها الزفت فيجذب الدم ليسخنه
تلبيسه ويحبس برزوجته ولعقده [illegible] وتجففه وما يفعل ذلك
لا لتعظيم العلق والخراطين المجففة اذا طليت [illegible]
فضرب من اللبلاب [illegible] بكسر الحاء المهملة واللام وهو اللبلاب الكبير
الذي يرش على الاشجار ونحوها معالجة امراض تختص بالنساء لضيق
القبل عود سعد اس راسن قرنفل راسك قليل مسك لتعمل في
صوفة معموسة في شراب قابض واقوى منه في التضييق لحدث
ليعيد البكارة عفص فج [illegible] البلوط [illegible] لان الجوهر الارضي فيه اكثر

مغظمات الذكر

معالجات امراض يختص بالنساء

متمم باب القبل

نفاخ الاذخر لسبحي نا عما وبحل بجريرة وبسل لشراب ريحان و يحمل به
واحد البداوى في خرقة كتان لانه يجفف وينشف البلة مسخنات
القبل مسك وسك وزعفران يطلى لشراب ريحاني ويبل به خرقة
كتان ويحمل به وهو مطيب ومسخن للقبل والكرمدانه وهو ثمرة صغيرة
شبيه بحب الاس مائل الى الاستدارة وهو في الابتداء لونه اخضر ثم بعد ذلك
يصير احمر وقشره صلب اسود واذا ابيض تحبيت في ذلك لين في التسخين و
تضييق المليذ ذات ريق من احد في هذا الكبابه او اخذ في خرقة
حلتيت او علك البطم ويحتمل به سقمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به
الذكر جميعه او لضعف الانعاظ ولا فائدة في ان يطلى به الكمرة وحدها احوال

في الرحم علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند عدم
امتلاء البدن من الفضول الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما
عند الامتلاء فيكون الطمث اكثر لقوة جذب الرحم له وتنفذ منها ولتلهبها في
الصباغة اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء
وهما حاران او السواد مع نتن فيدل على العفونة وهي انما تحدث
من غلبة الحرارة الغريبة والى السواد مع عدم النتن تدل على البرد
المجمد والسوداء وهي باردة وبياضه تدل على البلغم لما ذكر الالوان
الدالة على الحرارة ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة
والفخذين وما هو قريب الرحم لان الشعر انما يتولد من الابخرة الدخانية وهي انما تتولد اذا
كانت الحرارة قوية وجفاف الشفتين اذا لم يكن لحرارة في غير الرحم فانه
يدل على غلبة الحرارة المجففة للرطوبات في الرحم بحيث اثرت في الاعضاء
البعيدة منها وسرعة النبض لشدة الاشتياق الى النسيم البارد لسبب حرارة
القلب للرحم وصبغ البول بان يكون احمر او اصفر ابدا على الاكثر

اولدر

او المراد بالصبغ اذا اطلق الاذكار وسببه سخونة الكلية والمثانة والكبد المشاركة
في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض اخرى يوصيه فلا يدل على حرارة الرحم و
قد لا يتعدى حرارتها الى اعضاء البول لسبب ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة
فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق مجاري الطمث ويغلظ الفضول ويضعف
القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث الا اذا غلبت وثبت حركة وانما يكون هذا بعد طول
احتباسه وبياض الطمث او ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم وغلبة
لونه على لون الدم ورقته لعدم تحلل اجزاء المائية المختلطة به وهذا انما يكون عند
عدم افراط البرد اذ يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد يضيق
المجاري ويمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواده للسوداوي لان الكمد
الكائن بالبرد يغلب السوداء واما السوداء او المحترق فانه يدل على الاحتراق وقلة
شعر العانة وقلة الصبغ البول لان حرارتها توجب انصباغ البول فاذا كان
هذا الصبغ اقل من المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضاء البول واذا لم يكن فيها برودة
اصلية دل على انها برد الرحم وفساد لونه الى الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة
للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما يزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة
سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما
يعلم لان باطن الرحم خشن وفيه نقر يتشبث بها المشيمة فاذا حدث فيها بكثرة الرطوبة
ملاسة وامتلات النقر بها لم يمكن ان يتشبث بها المشيمة فاذا عظم الجنين خرج بثقله واما
علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان الرطوبة من
الرحم لعدم الرطوبة فيها واحد اسبابها ما ينصب السيلان ما ينصب لتهام الاعضاء الاخرى العقر
وهو امتناع استيلاد المرأة سببه اما من المني لقلته فلا يفي بتوليد الجنين او
لفساده مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محترقا او مفرط البرودة متجمدا او مفرط الرطوبة سيالا
او مفرط اليبوسة غليظا متينا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الوقوع بان يعجز

العقر

مثلا لفرط الحرارة بالنسبة الى مزاجه او كونه ممن ليس بصحيح لان المني ينزل من كل عضو
فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المني مائلا عن الاعتدال لانه
يكون منافيا للاغتذاء والنمو وقبول الصورة او من سكران لان منيه كثير الرطوبة
بسبب رطوبة الشراب غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج
لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه لان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما
يفيد في بقائه اكثر مما يفيد في بقاء النوع فيصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح
بدنه دون المني او من صبي والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ الى
عشرين سنة وذلك لقلة منيه او منيه للتكوين لضعف قوته المولدة وعدم استكماله [illegible]
من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى يكمل نضجه بل كلما حصل شيء منه فيهما اوجب
الجماع قبل استيفاء النضج او من مأوف الاعضاء ولما قلنا ان المني ينزل من كل
عضو فيكون ما ينزل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط بالباقي افسده فلو بدل المني
جميعه لم يكن له هذه الصفات علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه
لا يتعادلان بان يكون خروجه في الرجل عن الاعتدال في الجهة التي يكون خروجه في
المراة فيهما فيكونان حارين او باردين فلا يتعادلان بل يزداد كل منهما بالاخر فسادا او قد
يتفق زوج اخر بانه المزاج لكن خروجه عن الاعتدال معدل له
لخروج الزوج الاخر بان يكون في المراة مثلا باردا وفي الرجل حارا فيتعادلان فيعلق
واما من رحم لسوء مزاج فيفسد المني ويمنع من الحبل ويفسد الغذاء
الذي ياتي الى الجنين بان يكون باردا فيكثف الرحم ويضيق عروق التي يجري فيها
المني ودم الطمث الى فضاء الرحم ويضم افواهها ويبرد المني ويجمده ويغلظ الطمث
بعد خروجه ويطفئ حرارته التي بها تتم جميع الافعال او حارا فيعفن المني ويحرقه ويفسد
الطمث ايضا او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمديد والتشكيل ويضيق منافذ الغذاء
الى الجنين ويجفف الغذاء ويغلظ او رطبا فيضعف القوة الماسكة ويرخي الرحم

وعلتها

وعلتها فيزلق عنها المني فيزلق الطمث والكثرة لكن اكثر ما يعرض للرحم سوء المزاج
على البرد لانها باطنها مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او
لسدد المفتوحة لهذا الغذاء الى الجنين او في فمه من بثر لحم زائد او ثؤلول او
من التحام قرحة او مجرد غير ذلك كالحجاب السدة فلا ينفذ فيها المني او لميلان
لحرمي فوهة الرحم فلا ينزرق اليه المني او انضمام لحم زائد او قبض شديد
او فرط قبض فلا يقبل المني ولا يستقر فيه لان ذلك انما يكون مع القبض ويحدث
منه الضيق الضاغط الرحم والضعف او لى القوة لطوقين تبرز الفتق من المني
الى منه وتخرج قبل العلوق او بعده او لمراحة من رياح تحول بين رضه المني
المني وجرم الرحم فلا تشتمل عليه او لكثرة شحم الرحم فانه لثقله وغلظه يقع على
الرحم ويمنع تولد ويمنع وصول المني الى الرحم ولضغط الرحم ايضا ويزاحم فيضيق
المكان على المني ويخرج من الرحم بالعصر ولا يحصل الحبل ولا النماء واما من القضيب
لقصره في الخلقة بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا ينزرق خلفه
المني اليه من غير ان يبرد ويتغير او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر القضيب
من اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل القضيب اليه فلا
يصل اليه منيه لكن المني الا القليل او لفرط طوله بان يكون الطول في احد عشر
اصبعا فيبرد المني في المسافة البعيدة التي للقضيب واما الافتراق لمبادي
ونحو الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب او ضعف
الهضم الذي يكون في الكبد لان المني يجب ان يكون لحركل عضو منه شيء صحيح كما قال
الشيخ واذا كان في مأوف الاعضاء غير محتمل لمني فان كان واحد من اعضائه الرئيسة
مأوفا اولى بذلك واما الخطاء فقبل انضمام الرحم على المني كاختلاف الا
نزالين فلا يتفقا ضد المنيان او حركة عنيفة من وثبة وسرعة قيام فينزلق
المني لذلك ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري

عين م

بعد الاستعمال لان اشتمال الرحم على المنى لان العوارض النفسانية تضعف القوى
والتعذر الطبيعى عن حفظ الجنين وجودة اشتماله وانت تعرف سدد الرحم
بعدم وصول رائحة البخور والمبخر به الى الحم تقمع الى الفمها فان المراة
اذا بخرت رحمها فتقع بالاشياء الحارة الطيبة كالكندر ثم احكمت تعطيتها
بالثياب حتى لا يخرج شى من رائحة البخور الى خارج فان احست بها احساسا بينا
فالرحم مفتوح وان لم يحس بالرائحة فهناك سدد يمنع نفوذ الرائحة فيمنعها نفوذ
المنى بالطريق الاولى او عدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة
فى الرحم ولا برائحتها وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة
بثقل تحس به فى الرحم وفى رطوبة الفرج لسيلان الرطوبات فى الرحم
اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة وتعرف ميل الرحم بان لا يكون
فمه محاذيا للفرج والوجع يحصل عند المباضعة لما يتمدد عنق
الرحم ويميل الى الاستقامة عند ادخال القضيب فيتالم والانضمام فى فمه
يظهر باللمس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ فى العانة وحمى
لوصول الابخرة الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الا
بخرة لحدتها تلذع الاعضاء فتحدث منها القشعريرة ووجع فى موضع الورم وربما
شاركت المعدة لسبب الرحم لقربها منها فيحدث كرب وغثى و
فواق لما ينحى المعدة وتتولد فيها المرار المتحرية من الرحم وفى اى جهة كان الورم
من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر امتنع النوم على خلافها فان الورم
اذا كان فى جهة اليمين من الرحم كان النوم على الجهة اليسرى ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق
الورم وارجحانه بثقله والعاقر اكثرا امراضها الاحتباس لكثرة الفضول
الطمثية فى بدنها حيث لا ينصرف شى منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدى
لتستحيل لبنا لتغذية الطفل وبقاؤها فى البدن يوجب الامراض بكيفيتها وكميتها

واطول

واطول شبابا لانها لا تتحلل ارواحها وحرارتها الغريزية بسبب تعب الحمل
والطلق ولا يضعف قواها لذلك ولا ينصرف اكثر غذائها الى غذاء الولد مدة
الاجتنان وعند الرضاع فلا يضعف بدنها ويبطؤ تحجرها والولود بالعكس
لان الولادة اوراضا لنقا ويدئها من الفضول واسرع تحجر التحلل ارواحها وضعف
قواها ويضعف ابدانها لانصراف غذائها الى غذاء الجنين وتحجره العلاج قد
ذكرنا هيئة الجماع المحبل فى الفن الاول وينبغى ان يلزم الرجل المراة
بعد الجماع ولا يفارقها ساعة لئلا يدخل الهواء بالتمام فى الرحم ولا يشق فم الرحم
فى الاصل ولئلا ينفصل الرحم وينعقد ويمنع ما دخل فى الرحم من المنى ان يخرج
قبل تمكنه فى داخل الرحم ويستقر المنى فى الرحم وينضم فمه ويصير مدة فلا
يخرج منها عند حركة المراة قبل تمكنه فيها وينبغى اذا قام الرجل عنها ان تبقى
عليها مستلقية لئلا تنزلق المنى الى خارج ضامة فخذيها مدة لينضم فم الرحم
وتنقبض عنقه حتى يستقر المنى فى فوره فلا يمكن من الخروج لعدم فضائها وان نامت
على تلك الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المنى للاستقرار التام
بسبب فقدان الحركات التى لا بد منها فى اليقظة وبين ما يعين على ازلاق المنى
واخراجه من الرحم لانه عضو محسوس وليكن الجماع عقيب الطهر من الحيض فان
عند الحيض يختلط المنى بالدم ويفسد والصا الطبيعة حينئذ تكون متوجهة الى دفع ما ينصب
الى الرحم واخراجه منه لا الى الامساك والحفظ وفى الوقت الذى اخبرنا
به فى الفن الاول فان كان سببا العقر سوء مزاج فى المراة او الرجل
عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة
الباردة توضع على الرحم او على القطن واما كيف من الرجل
بعضوية الاشربة والاغذية الباردة والبارد والرطب فهو الا
كثر شيوعا لان اكثر اسباب العقر برد الرحم ورطوبته لان طبيعة النساء بالطبع مستعدة لذلك

العلاج

اما البرد فلانه عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما يتوجه اليه من الرطوبات المنوية والطمثية
فاستفراغ الرطوبة بالايارجات والحقن والحمولات واستعمال
مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة و
استعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن
واليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة
في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد في اليبس بتحليل الرطوبات
والباردة تعين اليبس بالقبض والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا
لبن الماعز فانه اسرع انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم على
البدن فبالرياضة وتلطيف الغذاء وتنحية المرطبات ومن الحيل
الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع المفرط
في الركوع او على هيئة الساجد لان المني يتمكن من النفوذ الى فم الرحم لانحطاط
الثرب وزوال ثقله عن فم الرحم ونحوه وما كان لاورام الرحم او سدده
او ميله فما ذكرناه في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه
استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات
ثم ليؤخذ ميل الفصاد ويدخل فيه مثل المسبر ويغلظ دائما
بتدريج حتى يعود الى الحالة الطبيعية ثم استعمل مثل الكمون
والكرفس والانيسون للتفتيح ويكثر جماعها لان ادخال القضيب
يفتح فم الرحم وما كان للرياح فالكموني وشراب الاصول وميا
ههنا الرطب فالشراب الصرف لانه لفرط سخونته يلطف الرياح ويحللها
ذكر الادوية التي تعين على الحبل بالخاصية نشارة العاج وهو مثقال
من الفيل اذا شربت منها مثقال كل يوم بماء وعمل سبعة ايام متوالية ثم جومعت
حاضرة النفع وبول الفيل عجيب في الاحبال ويشرب عند

امّا

ذكر الادوية التي تعين على الحبل

ابوال الفيل

الجماع

جيد
الجماع او قبله بقريب وبزر البيسا ليوس [illegible]
مجرب اذا شرب قال ديسقوريدوس ليقي منه من الاناث وسائر الحيوان للكثر
نتاجها واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر بايام يعين على الحبل و
كذلك احتمال مرارة الظبي الذكر واحتمال لعقة واحتمال مرارة الذئب
والاسكل قد ذكر انه يعين فرزجة تتخذ من مسك وسنبل وحضض
الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك
جيد علامات المني المولد من الرجل او المرأة هو الابيض لان الابيض يدل على
كمال نضجه في الانثيين ولشبهه في لونه بلون الانثيين وتخضخضه وتربيته الحادثة فيه بسبب
البطء الذي يحصل بعض اجزائه ليدل على سهولة انجذابه في مجاري العصب و
يدل ايضا على كثرة ما فيه من الروح الى فم الموضع للريح ولذلك اذا القي في الماء
مدة فارقته تلك الهوائية لغوص بياضه اللزج لان اللزوجة تدل على شدة امتزاج
رطوباته بارضيته وذلك بكمال النضج وانما يحتاج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضاء الاصلية
فان تولد الاعضاء الاصلية كالعظام والوتر والاعصاب وغيرها من رطوبته لحرارته
[illegible] سهولة التشكل مع عسر
التفرق والتشبه بها عند منطلق البراق لان الكمودة دليل الجمود الذي يسقط
عليه الذباب ويأكل منه لحلاوته فيكون شبيها بالاعضاء الاصلية لانها حلوة
فرائحته كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق
وعدم الجمود علامات الحبل فاحكامها ان يتوافق الانزالان فانهما
اذا اتفقا توافقهما ولم يكن مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر يابسا الى اليبوسة
وكانما امتص لانه يدل على شدة امتصاص الرحم للمني وجذبها له وينضم فم
الرحم حتى لا يسع مرود الانه يدل على شدة انضمام الرحم على المني حتى تنضم النواحي
الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المني والجنين ويرتفع

بدر بعره

فرزجه

علامات المني المولد

علامات الحبل

مرود

ثم الرحم الى فوق و الى قدام لسبب اجتماع بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام جميع
الجهات لشدة اشتمالها على المني فيرتفع الاجزاء السافلة التي هي عند فم الى فوق
و توجع ما بين السرة و الفرج فلذلك تألم علامة الرحم بسبب التمدد
الحادث من شدة اجتماع اجزائها في اول الحبل و لسبب ثقل الجنين بعد ذلك
و بكثرة الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم و يحرك المني و الطمث و الطبيعة بين
انضمامه و لان عنق الرحم الضاحي و ينضم بعض اجزائه الى بعض بمشاركة الرحم
و عند ادخال القضيب فيه يتمدد فيتألم و خصوصا الحبلى بذكر لان المادة الذكر
اسخن فيكون الرحم شديدا و حركة الجماع تزيد في تحريكه جدا و اما الانثى فان المادة
التي تتولد منها الانثى الى ضعف اسخانا شديدا فلا يكون تضرره بحركة الجماع كثيرا
و تعرض لها عند الجماع الم تحت السرة لانها كما ذكر لسبب شدة انضمام الرحم
و تجمعها و تمدد علائقها تحت السائق هذا الموضع و اما عند الجماع يزداد تمددها بادخال
القضيب فيزداد الالم بالضرورة و لا ينزل لانه لا يجد عند الجماع لذة موجبة
للانزال بل الالم و ينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذاء الجنين او
يقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين فتدفع الطبيعة الفاضل و يتأخر
وقت حيض بكثرة ذلك الفاضل و تجتمع منه قدر تحتاج الطبيعة الى دفعه و يعرض
الغثيان لما يتصعد من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه و الكرب
لما ينحى المعدة بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما ينحى القلب للابخرة
المتصاعدة منها و الكسل و ثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة
و انحلال القوة تحتها و صداع و دوار و ظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى
الرأس من الابخرة تلك الفضول و خفقان لتضرر القلب بتلك الابخرة او بخار كثير
في المعدة و شهوة فاسدة مثل شهوة الطين و الجص و الفحم و الملح و نحو ذلك لعل
شهر او شهرين لان الدم الطمث يحتبس في اول الحمل مع قلة غذاء الجنين لانه اذا

كثر

كثر لضعف ما يتولد من الدم بل بدل الدم يولد فضولا ما لا يقرب فاحتاج ان يكون في البدن من ذلك
الدم فضرة يجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين لصغره و عند كبره اذا اشتد صغره ينكسف
الغذاء و السر فيكثر في البدن ذلك الدم و يلزم ذلك قلة احتمال الاعضاء و لرطوبات
المعدة فيكثر فيها الفضول و تشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن
المعدة و انما يكون هذه العوارض شهرين او شهر لما يجتمع من هذا الفضول في المعدة قدر كثير في
ذلك و في الاغلب انما يجتمع هذا القدر في هذه المدة على حسب المزاج و الغذاء و سائل ما
فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم يخيف من سقوط الجنين لان ذلك يدل على
استرسال الرحم و استرخائه و انفتاح فمه و ضعفه عن ضبط الجنين و خصوصا في اول
الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا و ما يحتاج ضرورة الى امساكه في البدن و ذلك كون فساد
الشهوة يطول لما الى ان يكبر الجنين فيغتذي بالكثير من ذلك الدم فيبطل العلة و فساد
اللون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم و جريانها الى الاعضاء و صفرة بياض
العينين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الرأس يكون اضعفها و هو المرة الصفراء
و انما ظهور تلك الصفرة في لونها و كل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى
لضعفها و برد مزاجها يكون اقل تغذية و اقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك في البدن
الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية و اشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى به انقى
و ايضا الدم الذي يغتذي به الذكر انضج من الدم الذي يغتذي به الانثى لان الزرع الذي
يتولد منه الذكر اسخن من الزرع الذي يتولد منه الانثى و الغذاء الذي يغتذي به كل
واحد منهما هو فضل الزرع و انما يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد هو منه احر
و اذا كان المزاج احر كان النضج اقوى و الفضلات اقل و دفعها اكثر فعلى هذا يكون الدم
الحامل بذكر انضج و انقى و ذلك يوجب ان يكون لونها حسنا لكنه اذا عظم الجنين
و بلغ الى الشهر الرابع ليغتذي بدم الطمث جدا و قلت تلك الفضول في بدنها
فزالت هذه الاعراض و من علامات المجربة للحبل ان يسقى او

فتيتين من ماء العسل الذي لم يصبه النار لان النيء يحلل ما فيه من الاجزاء
اللطيفة القوية الحرارة واما غير المطبوخ فانه تخرج قوة الحرارة الى الفعل لزعزعة فتقوى
سخونته الباطنة على تدخينه واحداث الرياح فيه وهذه الرياح تكون متحركة لقوة حر
رتها وخصوصا بماء المطر هذا او صنعفه لان في ماء المطر بخارية ما قد من الاهوية
التي تخالط البخار المتكون منها سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا
ولا يكون لها حركة محللة للرياح ولان عند النوم تكون المعدة ممتلئة من الطعام على حسب العادة
والامتلاء يوجب حاجبا لتبدد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وماء المطر لانزعاج
الرحم واما ان فيها جنين الا اذا كانت المعدة والامعاء ممتلئة من الطعام فان
اصابها مغص فهي حامل لان الحامل تضيق امعاؤها بمزاحمة الجنين يحدث
فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين فانما تضيق امعاؤها لان الرحم اذا انضم
على الجنين ضم اليه لنفسه ما يجاوره من الامعاء لما يمتد اليه من العضل التي في المراق رباطات
وربما طال لجذب العضل التي في المراق والعضل الملتبسة على الامعاء وحدث لقرب من الرحم
فتراحم الرحم الامعاء واذا تولدت فيها رياح والكان الجنين صغيرا فالامر
وان لم يصبها مغص فلا ليست بحامل لانها لو كانت حاملا لكانت امعاؤها ضيقة
لما ذكر وكذلك من علامات الحمل ان تبخر المراة منتنة بثياب
من قمع او اجانة مثقوبة الثقب بالتغطية وبالقمع او الاجانة المثقوبة ان لا
يصل رائحة البخور من خارج الى الفم بل تنفذ في فرجها فقط لعدان ليصوم لو ما
لتخلو البدن سيما المعدة والامعاء عن الرطوبات الغذائية المانعة لوصول رائحة البخور
من الفرج الى الانف فان احست رائحة البخور فليست بحامل لان
انضمام فم الرحم يمنع من ذلك وان لم تجد فالا لان عدم الاحساس قد يكون
بغير الحبل وكذلك احتمال الثوم في الفرج على الحوي فان لم تجد
لطعمها في الفم ورائحتها في الانف فهي حامل ان لم يكن مانع اخر كالسدة

وان

فان احست به فلا وقد يوجد في وسط بول الحامل شيء
كالقطن المنفوش لم ابيض متخلخل لان ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمثية
في ابدانها يختلط لطيفها بالمائية ويحتبس غليظها لضيق المجاري من مزاحمة الجنين
لها وهي لقيحة فيكون كالصوف المحلوج الا انه لا ينفعل للطافته وقد يكون
بولهن صافيا لاحتباس ما يكدره من الاجزاء الارضية لتغذية الجنين ولضيق المجاري
ويرى فيه كالضباب جمع الضبابة بالفتح وهي سحابة تغشى الارض كالدخان
للطافة ما يختلط بالبول ويصعد لذلك الى اعالي البول وربما كان فيه
كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد وتفرق
واذا ترك نزل كالصوف المحلوج وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة
الشديدة الظهور قيل سبب ذلك ضعف القوى المتصرفة في البول لتوجهها بتمامها الطبيعية
الكلية الى تكون الجنين وفيه شيء بل سبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراوية
والسوداوية في بدن الحبلى لانهما تختلطان بدم الطمث ولا ينصرفان الى غذاء
الجنين لعدم صلاحيتهما لتغذيته فيتخلص الدم منهما لغذائه وتندفع بعض منهما مع البول
وفي اخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمثية الدموية وانه فلح شيء
منها مع البول فاذا علقت الصغيرة التي لم تبلغ الى خمس عشرة سنة خيف عليها
الموت لصغر الرحم فهي عضو عصبي ذكي الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد
وعظم وجع يحلل الروح ويسقط القوة ويصل الاذى بحبه الى القلب الدماغ بالمشاركة
وربما ادى الى الغشي والتشنج ولربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز
وكذلك اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف
عليها الموت لان الحامل يعسر عليها النفس سيما عند عظم الجنين وهي محتاجة الى التنفس
لها وللجنين بها وحرارة الحمى توجب زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما يبرد حر النسيم
البارد وعلى بدن الام لا يكون كافيا فذلك يوجب سرعة هلاك الام والجنين

دلانه اذا اعوز الحمل لواجب تدبيرها وهو الاستفراغ سقط الجنين مع ضعف قوته
وضعف قوة الام وذلك خطر وان لم يترك الاستفراغ هلك الحامل وضعف الجنين
والام ويلزم ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوة ولان الحمى توجب تقليل
الغذاء وذلك يوجب ضعف الجنين والام لان الغذاء الواصل اليهما لا يكون
كافيا وايضا الطبيعة تعرض لها القلق من لهيب القلب لقلة وصول النسيم اليه ولا تقبل
الجنين مقاسات الحمى ضعف لعجزه عن دفع المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف
او عرض لها ورم حار في الرحم لان الورم الى رفقه لا يكون الا مع الحمى الحادة
والحمى الحادة وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها معها ورم حار
شديد الاضرار بالجنين سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل لانه
لغلبة على مني الانثى بالكمية والكيفية والقوة اذ الحكم كلما كان اعظم كانت
صورته النوعية وكذا الكيفية ازيد والقوة التي في مني الرجل من شانها ان تفعل
الصورة المذكورة وحرارته لان مزاج الذكور حار والتوليد من المادة الكثيرة
في المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين اسخن لما فيه من الكبد و
المرارة وهما حاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفراء والمني الذي يخرج من
ذلك الجانب يكون اسخن بالضرورة والاسخن اشد استعدادا للذكورة وهو اتفاق الجماع
وقت طهرها ونقائها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكورية اذ عند الحيض يكون الرحم
ممتلية من الفضول البلغمية وهي تغمر حرارة المني وتضعفها فتستعد للانوثة والبلد
البارد والفصل البارد لان المني فيها يكون اسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب
الهاربة والريح الشمالية لانها باردة تجمع الحرارة الغريزية في الباطن عند هبوبها
والدعاة ينظرون الى الريح الهابة عند سفاد الغنم فاذا كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث
في الحمل واذا كانت شمالية حكموا بكثرة الذكور ويكون الامر على حسب حكمهم وسن الشباب
لان مني الشباب انضج واكثر حرارة دون سن الصبي والشيخوخة اما الصبي فلان

منيه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص حيوان
ذكرا واما الشيخ فلبرد مزاجه وضعف قواه وقلة نضج منيه ايضا والحبل بذكر اكثر نشاطا
لان وجهها احمر والطف واكثر حركة الى خارج فيكون مزاجها اكثر وحركاتها اخف واحسن لونا
لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار الغريزي اقوى وحينئذ يكون
دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها بمعاونة الحرارة فيكون وجهها اكثر
اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة وايضا الدم الذكي للغذاء اكثر فقلت
الفضلات الطمثية في بدن الحبلى واصح شهوة لقلة ما ينصب الى معدتها من الفضول لقلتها
في نفسها ولا اثر للقليل منها فلا تحدث بها الشهوة الرديئة التي تعرض للعادة الا نادرا قليلا جدا
واسكن اعراضا مثل الادوار والصداع والغثيان وخبث النفس لان هذه انما
يكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن الحبلى فاذا كانت قليلة كانت الاعراض الحا
دثة عنها ساكنة وسماها بالاعراض على سبيل المجاز لان الاعراض انما يكون بسبب المرض
والحمل ليس بمرض ويمكن ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشياء بالمعنى
اللغوي لا الاصطلاحي واحسن تنقل في اليمنى لان الذكور اسخن والمني من الرحم اسخن
فبالحرى ان يكون تولدهم في الجانب الاسخن فيميل اليها وعظم الثدي الايمن اولا
لان الدم الطمثي ينجذب بعضه الى ما يشابه المني ويصير غذاء مشيميا للاعضاء الاصلية
وينجذب بعضه الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى
قسمين قسم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا فتصرفه الطبيعة الى الثديين ليكون غذاء
معدا للجنين بعد الولادة وقسم لا يصلح لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة الى وقت الولادة
ويندفع ليكون معينا لاخراج الجنين بالازلاق وحيث يكون الذكر في الجانب الايمن
كان انصباب دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذاء في الموضع الاقرب اسهل وكان
وجود الفضلات هناك ايضا اكثر فتصاعد الفضلات التي من شانها الاندفاع الى
الثدي الايمن لقربه من مكان الحمل ومشاركته ومحاذاته له واحمرار حلمته لما يتصعد

عن فضول دم الطمث اولاً وحرارة الذكر بسبب ذلك الدم وسرعة تحركه الى
الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها واذا حملت الانثى كان ثديها
ابيض لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر
جدا فيظهر فيها سواد وكمودة ويكون اللبن غليظا ابيض اما غلظه
فلما تحلل مائيته لقوة الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة الاعضاء
الاصلية ويتحرك الى حلمة الثدي اولاً اذا مشيت وذلك لان ثقل الجنين
اذا كان في الجانب الايمن كان اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف ليعتدل
البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا كان الاعتماد على الايسر كان الابتداء في
بحركة الايمن اسهل واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى لان الجانب الايمن اثقل
فتعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته الى ذلك الجانب فيسقط
ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة قال المصنف القايل ان يقول ان
الفضول في الحبلى بالذكر اكثرها في الجانب الايسر فيكون ما يتصعد منها الى الاعضاء
اليسرى اكثر ويلزم ذلك ان تكون العين اليسرى اثقل واعسر حركة واجاب بان المتصعد
الى الراس وبخوه يجب ان يكون في ذات الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو
بخار المادة التي تقبل النضج في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي عن الجنين لقلة
تصرف الطبيعة فيه لقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصعدة الى الثدي لانها هي التي
بمنزلة القوة الغاذية التي للجنين حيث لا يصلح لغذائه وهي انما تكون بعد حصوله في الايمن
لان الجنين هناك والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد
اربعة اشهر لان الذكر لقوة حرارته اسرع تكونا علامات اسقام الجنين كثرة اسقام
الام فان اسقامها يوجب ضعف الجنين وسقمه لفساد غذائه وقلته وكثرة استفراغاتها لانها ايضا يوجب سقم الجنين لقلة غذائه وجريان الطمث في اوقاته
المعهودة من غير تغير فيها فان جرى مرة او مرتين لا يدل على سقم الجنين لاحتمال فانه

علامات اسقام الجنين

جر

انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته فانه يوجب سقم الجنين غير صحيح فلا تقوى على استعمال غذائه
فيندفع بالطمث ودرور اللبن من الثدي في اول الحمل لضعف الجنين بسبب سقمه
من غير استعمال غذائه فيندفع الى الثدي ويجري منه لبنا وضعف حركة الجنين او
عدمها فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت منه الحركة على ما ينبغي الاسقاط
سببه اما بادٍ من ضربة او سقطة او وثبة شديدة وخصوصا الى خلف
فانه يزعج الجنين وينزله واما الوثبة فانها لا بد فيها من تقبض عضل البطن ويلزم ذلك
انعصار المحصور فيه وخروجه او حركة نفسانية مفرطة كغضب او حزن او خوف
لما يحرك النفس بالكلية الى دفع تلك العوارض وازالة اسبابها وينبعث بها القوى والارواح
ويتخلى عن امساك الجنين فيسقط او طول المقام في الحمام فانه يسقط بارخاء الجنين
بسبب كثرة الرطب وبانحلاله الى الهواء البارد وبسبب حرارة الهواء فيه فيتحرك الى خارج طلبا للبارد
وباضعافه بسبب ارخاء قوته من كثرة التحلل فيه او فرط الهواء او فرط برده لما
يناذي الجنين منهما خصوصا في من ولدت المراة ويهلك او شم رايحة ما كول
فلم يطعم منه لما يتحرك قوى الام الى جهتها ويتخلى عن امساك الجنين فاذا لم يطعم منه
انفعلت قواها وضعفت لفوات مطلوبها وسقط الجنين سيما في كانت في الرحم رطوبات
مزلقة وان اطعمت منه قويت القوى ورجعت الى حفظ الجنين واما بدني كالا
سقام الى رحم الام فيفسد مزاج الجنين وغذاؤه بسببها او يهلك وفرط الخلو كما في حالة الجوع
او عن الغذاء او فرط جوع فلا يصل الى الجنين غذاؤه سيما اذا كان عظيما لان احتياجه
الى الغذاء يكون اكثر فيموت او لضعف جدا فيندفع الرحم دفع المعدة الغذاء الفاسد منها او
استفراغ لما ذكر من عدم وصول الغذاء اليه والاستفراغ بالاسهال قد يوجب الاسقاط لما
يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعاء او بسبب كثرة الاختلاف او لسبب بلوغها الى الرحم
الى اسهال م

ويدل على انه الحمل

الاسقاط

الوجع ضبابية

او لسبب ان حركة المواد الى اسفل عند الاسهال تستلزم حركتها الى الرحم او لسمية الادوية المسهلة واذا
كان الاسهال صناعيًا **او فصد** لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين ومادة غذائه
فهو اولى بالاسقاط من سائر الاستفراغات **او فرط امتلاء بدني** فانه يوجب عفونة الا
خلاط وفسادها فيفسد لذلك غذاء الجنين ويوجب السدة ايضا فينسد طرق الغذاء اليه او فرط
امتلاء معدي فانه يفسد الهضم فيكون الغذاء الواصل الى الجنين فاسدا وانه ايضا يزاحم الرحم
بالثقل والضغط فيؤثر على الفرج حمل الجنين **او فرط تخمة** توجب فساد الغذاء **او فرط جماع**
يحرك فم الرحم الى خارج لجذب المني فينزعج الجنين لذلك ويسقط **واما فساد حال الجنين**
بان يضعف فيدفعه الرحم كما يدفع المعدة الغذاء الفاسد لكراهته **او يموت**
فيدفعه الطبيعة لكراهته ايضا خصوصا اذا تعفن وحدث منه صديد يلذع الرحم
ويؤذيها **او ما لحال الرحم** لسعة فمه فان الرحم اذا اشتمل على الجنين انضم فمه غاية الضم في جميع
النواحي حتى لا يدخل طرف المبلغ فمن ذلك لئلا يخرج منه المني والجنين فلو انفتح بحيث
يدخل فيه اقل ما يمكن كان سببا للاسقاط لما يفسد الاشتمال حينئذ فكيف اذا اتسع ولما يخرج حرارة
الرحم ويدخل لذلك ولما يدخل في الرحم البرد والحر الخارجي فيفسد الجنين والمني **او كثرة**
رطوبة فيزلق الجنين لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي في سطح
تقعر الرحم اذ منها ياتي الغذاء الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوءة من الرطوبة لم يمكن ان تتشبث
بها المشيمة بل تنزلق عنها وينزلق الذي اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلا بد ان يخرج بثقله حيث لا يقوى
الرحم على ضبطه وامساكه **او لرياح** في الرحم تحول بينه وبين الجنين وتمنع اشتماله عليه **او لسوء**
مزاج في الرحم **لحرارة محرقة** تفسد الجنين والغذاء الوارد اليه كما تفسد الارض المفرطة
الحرارة البزور **او برودة مجمدة** للمني فلا يقبل التمديد والتشكيل ويخل النفخ وذلك
الرحم ويضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان تتعلق بها ولا يخرج منها الغذاء على ما ينبغي ويغلظ الدم ايضا

فلا يسهل

فلا يسهل سيلانه من تلك النقر **واذا علقت النحيفة جدا اسقطت الجنين قبل ان**
يسمن لان الطبيعة تصرف جميع الغذاء الوارد الى بدن الام او اكثره الى الام لان طبيعتها اعضاؤه
اشد عناية ببدنها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذاء ويكون السقوط قبل السمن لان السمن انما
يحصل في مدة في اقل منها يقع الاسقاط من قلة الغذاء **والمعتدلة البدن التي تسقط**
في الشهر الثاني او الثالث عند عظم الجنين **يكون نقر رحمها مملوءة مخاطا**
وذلك لان تعلق الجنين كما ذكر انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا لقوة الرحم
على حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم تقو على حفظه فينزلق عند ثقله بسبب تلك الرطوبة
المزلقة ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها فهي رطوبة غليظة مخاطية
فلا تقدر الرحم **على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها اذا كبر بثقله وعلامة**
الاسقاط ان يضمر الثديان دفعة لان الطبيعة ترسل عند الحبل شيئا
من دم الطمث وهو ما يفضل من غذاء الجنين الى الثديين فيستحيل فيهما لبنا
ويكون غذاء معدا للجنين بعد الولادة فاذا ضمر دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع
منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة حينئذ تكون دافعة لما في الرحم
الى خارج فيتبعه ما في الثديين لامرين احدهما الامتلاء بما خلط من الدم من اعالي الجسم
وثانيهما ان وصول الدم الى الثديين في الحبل انما هو ليكون غذاء للجنين بعد
انفصاله واذا كان الجنين سقط لم يبق حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيجب
ان يندفع منهما الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان
يكون لقلة الدم ولتوجه الطبيعة الى ما في الثديين ليصلح لغذاء الجنين فاذا
ضمر احدهما والحبل توأم سقط الذي في جانب الثدي
الضامر فان الحمل اذا كان توأما كان احد التوأمين في الجانب الايمن

فى الرحم والاقرب الى الدبر والغالب ان ما فى الايمن يكون ذكرا لانه اسخن لقرب الكبد وما فى الايسر يكون انثى لاتبرد لقرب الطحال فاذا خرج احد التوأمين سقط الاخر باذاء انضمام لما بينهما من المشاركة

تدبير الحوامل

تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال لما ذكرنا انهما يوجبان الاسقاط خصوصا قبل الشهر الرابع لان ابتداء التكون وتعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان العلائق لم تتم خلقها بعد ولم تصلب ولم تقو والضعيف نفسه ضعيف لم يكمل قوته بعد **وبعد الشهر السابع لان الفصد يكون اضعف** لانه قد كمل الثقل ومن احتياج الطبيعة الى امساكه والفضل والرطوبات المرخية المجتمعة من فضول الغذاء يكون ح كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم فى هذين الوقتين **كالثمرة عند ابتداء تكونها وعند انتهائها وكما لها فان لم يكن بد من الاستفراغ لكثرة الاخلاط الفاسدة** الهائجة فانها تخاف من ترك استفراغها ان يتحرك الى بعض الاعضاء الرئيسة وتقتل فيضطر ترك الاستفراغ ح يكون اشد من ضرر الاسقاط **فالخيار شنبر محمود** لانه كما قال الشيخ ليهيب [illegible] انه اصلح للحبالى ليسهلهن من غير حفرة **وان كان هناك سبب لوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف** + **اعدل مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة** لتعديل المزاج والتقوية **وان كان** الاسقاط **لكثرة الرطوبة مزلقة وهو الاكثر** لان الرحم مصب للرطوبات المنوية والطمثية فيكثر فيه الرطوبات المزلقة **فليترك المرق والفواكه والحمام** المرطب فانه مع ما يرخي الرحم ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين يرطبه لما يسيل رطوبات البدن والرحم بحرارته ويكرب ويحوج الجنين الى هواء كثير لا يكفيه ما يرد عليه الام من الهواء فيضطرب الجنين ويتحرك حركات خارجة لاستنشاق الهواء وذلك مما يوهن علائق المشيمة وتقلعها فيتهيأ للسقوط **وينقى الرطوبات بالاسهال بالرفق** بما يكون تحريكه للمواد الى مقاربة الرحم ضعيفا

منه

فان الثقل

مثل شيرخشت والخيار شنبر مع ما فيه قبض يفيد فى امساك الجنين وتقوية تعلقه كالاهليلج **والحقن** عند الحاجة المتخذة مع قليل شحم وملح وهى ضرورية من المثانة ولانها لا تنزلق الثقل الجالب للاسقاط المزاحمة للجنين ولما يتولد منه الرياح الضاغطة منه للرحم وينبغى الحقن من غير تحريك عنيف لرطوبات البدن واما لها الى جانب الرحم وينبغى ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان ليكون الرحم البعد عن وصول قوة الادوية اليه **والادرار فان المدرات** تجمع ما فى المثانة من البول فان البول ايضا مما يزاحم الجنين وينقى الرحم من الرطوبات **والتعرق وهو خير من الادرار** لان تحريك المواد بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين فيخاف ان يرطب الرحم فى نابته البول ويزلق الجنين

والادوية المخرجة للجنين

والاحتراز فيه الحافظة للجنين **عن الاسقاط هى الادوية القلبية كالمفرحات الياقوت وغيرها والترياق والمثرود يطوس ودواء المسك والبهمنان ودرونج والجزنهاد** اذ عند تقوية القلب تقوى الحرارة الغريزية وتقوى جميع القوى البدنية والنفسانية **ويعتنى بتليين الطبايع كيلا يحتبس** فيزاحم الجنين بالضغط ولئلا تفسد مزاجه بعفونتها وحرارتها العفونية ولئلا تتولد عنها رياح مزعجة للجنين **ويتعهدن المشى الرفيق لتحليل فضولهن فانها يكثر** فيهن لاحتباس الحيض واما المشى العنيف فانه يحرك المواد الى اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى استنشاق هواء كثير وايضا يضعف القوى ويعرض انفلال الجنين **ويحرم عليهن الحمام** لما ذكر **والوثبة والطفرة** ونحو ذلك من الحركات التى تزيل الجنين لانها تزعزع علائق المشيمة ولان فى هذه الحركات لا بد من انقباض عضلات البطن ويلزم ذلك انعصار المجرى وتزوده **وكل منفخ** لانه يزاحم الجنين ويضغطه لما يتولد عنه من الرياح **وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس والحمص والسمسم والكرفس**

عقد

لانه يحرك المولود الى فم الرحم ويلازمه منها فيضطر الطبيعة الى انشقاخ فم الاخراج تلك المولود
منه فيخرج معها الجنين ولانه ليفرغ غذاء الجنين **ويأكل الجنين النقي واللحم**
الحولي اسفيذباجة لان الاعضاء العصبية التي منها الرحم والحراف لفقد الدم
وكده **والسفرجل الحلو والكمثرى** منبه الشهوة فلذلك ينفع الحبلى فان كثيرا ما
يعرض لها ضعف الشهوة لانصباب الفضول الى المعدة وذلك ضار بها لاضعافها القوى
ولما يقل معه غذاء الجنين **والتفاح والرمان والزبيب والشراب الريحاني كل ذلك جيد** اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوة
الطعام واما الزبيب فلانه كثير الغذاء جيد الكيموس وهو يقوي الكبد والمعدة فيكون هضم
الغذاء جيدا واما الشراب الريحاني فلانه كثير الغذاء كثير التقوية لعطريته **تسهيل الولادة**
فتنطل بالماء الحار بطنها وظهرها **وتجلس فيه الى السرة وتعرق**
فرجها بالادهان المزلقة وتحتقن بها في القبل كل ذلك
ليلين الاربطة والاعصاب والاغشية فاسترخائها السهل تمديدها فينفتح فم الرحم وتتسع
عنقه بسرعة وسهولة ولترطيب الرحم وعنقه فينزلق الجنين بسهولة **ذكر الادوية**
المسهلة للولادة **واخراج المشيمة ان سقيت المرأة من قشور الجنا**
شنبر اربعة مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين **ولدت مكانها**
والدارصيني يسهل الولادة والطلق ويسرع الولادة **والحلتيت اذا سقي**
مع جندبيدستر بالغ وكذلك ان امسكت المرأة في يدها
اليسرى مقناطيسا وتبخر بحافر الحمار او الفرس او تبخر بعين
السمكة المالحة وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة
ويسرعها وقيل ان علق الاصطرك الافريقي وهو الميعة السائلة على

فخذها

تسهيل الولادة
تدخين الحمام
ذكر الادوية المسهلة للولادة

فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان الحجارة المتخذة من الزعفران
المسحوق المعجون على عظم الجوزة **اذا علقت على فخذها بعد الولادة** اخرجت المشيمة **والتبخير بلح الحيتان او زبل الحمام يسهل الولادة**
لكن الثلج ربما قتل الجنين لسميته اما لو كان الجنين ميتا فالتبخير به نافع مجرب
في اخراجه وكذلك في اخراج المشيمة المحتبسة **واذا اردت اسقاط المشيمة**
فضع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين والفم عند العطاس لان
العطاس يتقدمه استنشاق هواء كثير دفعة فينبسط الصدر والرئة ويندفع الحجاب
اسفل فينضغط الاحشاء التي تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم وتتوتر عضلات البطن
ايضا عند ذلك وتتمدد وتقبض على الرحم قبضا شديدا فيندفع منه المشيمة والصا
الهواء عند حصر النفس الحادث عند امساك الانف والفم يرجع الى العروق ويضر
افواهها وفي جملتها الافواه التي يتعلق بها المشيمة فيندفعها الى خارج دفعا قويا وايضا
العطاس يزعزع البدن ويهزه وينفض ما هو ملاصق به ومتعلق فيتزعزع المشيمة لذلك
وينقلع عن فم الرحم ويندفع الى خارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس **واذا دام**
الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين لانه حينئذ اجتمع الاوجاع الشديدة وهو يحلل
الروح ويمنع الاعضاء عن جميع افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي
هو ضروري مدة الحياة فكيف عن تدبير الجنين **فليحتل في اخراجه لئلا يعيش الام**
فان ترك تدبير الاسقاط ربما ادى الى موت الام لان الجنين بعد موته يتعفن في الرحم و
تصل عفونته الى قلب الام فيفسد مزاجه ومزاج الروح الذي فيه فيهلك **وربما**
احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه اربا
اربا اذا كانت الام قوية وكانت في سلم والا فلا تقدم على هذا العلاج **فاذا**

فليحتيل
حيلة ...

مال الوجع قبل الولادة او عند الولادة الى العانة والبطن فالولادة
سهلة لان ميل الوجع الى هذه الجهة انما يكون عند ميل الجنين اليها وبتمديده مقدم
الرحم وما يتصل به من تلك الجهة ولتقدم الرحم اذ ذاك للتمديد والاتساع في موضوعه لان عظم
الصلب يمنع من زيادة التمديد في تلك الجهة بخلاف غضون البطن التي من جهة القدام فاذا
مال الجنين الى جهة المقدم ومن شديدة القبول للاتساع كانت الولادة بالضرورة
اسهل وان مال الوجع الى فوق والى الصلب فهي عسرة لان هذه الجهة
عسرة القبول للتمدد والاتساع فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهولة او

اورام الرحم

اما الورم الحار فقد ذكرنا علاماته في العقر وسببه اما
بادكضربة او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابلة فان هذه
تولم وتضعف والطبيعة بسبب الالم تتوجه اليه مع الدم والروح وهو لضعفه تقبل
فيتورم او احتباس دم نفاس او حيض فان هذه لفرط الامتلاء توجب

احتباس الحيض

الورم لما ينصب منها الى خلل العضو وفرجه وتملاؤها وتمددها وتزيد في حجم
العضو او كثرة برد يكثف عن تحلل ما يتحلل منه فيتجمع فيه ويكثر وقد يكون الورم
في عمق الرحم او في اعلاه وقد يكون عند فمه فيمكن رويته وقد يكون في جهة من
الجهات الاربع واذا اخذ الى دبيلة انتقل الى الجمع والنضج اشتد الحمى
مع الكرب والتصدع والسهر لمجاهدة الطبيعة والحمى لاشتداد الحرارة بالنضج وال
اشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد وزيادة حجم المادة لانها عند النضج لابد وان تزداد
حجمها بالغليان فان الوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل
عليه الثقل بسبب تمدد علائق الرحم وارتجائه لثقل المادة الزائدة والانتفاخ
لزيادة مقدار العضو ولا يكون وجع يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة

ينفظ

تغلظ الوجع وترخي الاعصاب والشد ما لكها وكل ذلك موجب لقلة الوجع وتهيج
الاطراف والعانة اما الاطراف فلما تتصعد من البلغم ابخرة كثيرة مائية فاتنفذ
منها الى الاطراف تزداد برودا وغلظا لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل و
اما العانة فلمحاذاتها لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم
الرحم واما الورم الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج
البول لان الورم يزاحم مجاري البول ويضغطها وهذه علامة مشتركة لكن البلغمي يقل فيه ذلك
لان الورم البلغمي لليّنه ورخاوته بسبب الرطوبة تقبل الانغماز عند اندفاع الخارج فلا يضغط منه
مجاري البول كما في ورم الصلب ومخافة البكر لما يوجد من الكبد ويميل الى البرد واليبس
بهذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير جزء البدن وضعف الساقين
لبعدهما عنها او ضعف حركتهما لان الدم الذي يجيء اليهما مع عدم جودته بمر بموضع الرحم وحرارة فيزداد
رداءته وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسقي بسبب ضعف الهضم
الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد اليابس المنافي للحيوة العلاج اما الحار
فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد وليفصد اولا عند ابتداء
الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرفه عن جهة الرحم ويجذب
الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها فيه وسكونها عن الحركة يفصد
الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا ان كان
السبب لهذا الورم احتباس الحيض والنفاس في الرحم وفي الاعضاء
القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا لم يكن كذلك فان الفصد الصافن يحرك
المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ههنا ضار ضد التحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع
مائلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلثة ايام لتقل الدم في البدن ولتشتد حاجة الاعضاء

العلاج

و ليقلل الماء و لو امكن التوقي فهو اولى لان شرب الماء يحرك
الى البول وهو يحرك الفضول الى
جهة الورم و نحوه
و

البه فيمسك ما عندها و يبطل حركته الى جهة الورم و نحوه و تكلف السهر كلما قدرت عليه
ليتحرك المواد الى خارج و تحلل و اما النوم فانه يحركها الى داخل و يمنع تحللها و يجلس اولاً
في ماء العذب و دهن ورد فاترا لانه مع ما يلين و يحلل يقبض او ماء قد طبخ
فيه القوابض الخفيفة كالورد الا ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحلل و التليين
و اما القوابض القوية فانها تصلب الورم و ليضمد بورق الخشخاش لما فيه من القبض و
التليين و خشخاش قد هرس و طبخ لان الخشخاش مع ما يغلظ المواد و يمنع انصبابها
يسكن الوجع و الوجع جذاب ثم يكثر الملينات و يستعمل صوفا مبلولا بماء طبخ فيه خطمي
و خبازى و بزر كتان بما فيه قوة قابضة و هو تمر هندي و بزر قطونا و لسان الحمل و اكليل الملك
ثم عند الانتهاء ينقص القوابض و يقتصر على الملينات المحللة و دهن الحنا
جيد للتحليل و كذلك التمر المهرا بالطبخ مع الشعير المقشر و دهن الورد
و لا يربط الضماد بقوة فيضر الورم بالايلام و اما الادوية فان كانت في فم
الرحم او قريبا منه فليبسطها بالحديد و ان كانت في قعره استعملت المدرات
الخفيفة مثل اللبن و بزر البطيخ مع شيء من اللعابات ليصل اثرها الى الرحم
بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج و ينفجر من نفسها و ربما احتيجت الى ان يفجرها
بالتين و الخردل ضمادا و بعد ذلك لو الدمل ينقي فيجرها بمثل ماء العسل و الجلاب
يفعل ذلك مرارا حتى يتنظف من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج
القروح من استعمال الادوية المدملة و اما الورم البلغمي فليكن مراد عبرا قل
تبريدا لئلا يجمد المادة و يغلظها فيؤول الى الصلابة و محللا اقوى ليتحينا
يقوى على تلطيفه و ترقيقه و تحليله و اما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان
الملينة كدهن الحنا و دهن الحلبة و دهن الشبت و شحم الاوز

و

مرهم الرسل

و دهن الاقحوان و الشمع الاحمر و مح البيض و مرهم الرسل بالغ
جيد و هو مرهم ركب رسل عيسى عليه السلام و الصلوة و لذلك لقب مرهم الحواريين
الضاو صنعته شمع و راتينج مكد اربعة عشر درهما جاوشير و زنجار و فنه و عروق صبا مكد درهمان
اشق سبعة دراهم زراوند طويل و لبان ذكر مكد ثلثة دراهم مقل ازرق اربعة دراهم مر و ارسنج
اربعة دراهم و لضف لسبحي ما لسبحي و بذر الكتان ستر رطل من الزيت و يعجن به الادوية و لطوخات
من الخطمي و الخبازى و الحلبة و البابونج و ليضمد بورق الخطمي النقع
مدقوقا مع شحم الاوز اورام الخصيتين و ما يليهما من التشريح ان كان
الورم في الكيس يعرف ان عليه و على نوعه الشاهدة اما على نفس الورم و زيادة الحجم
اما على نوعه فاللون و بدل الفاعل النوع حر الملمس و برده و صلابته و لينه و ان كان
في البيض عسر و فهو فيه بالمشاهدة و اللمس و الحار منه يكون مع حرارة
الموضع و حمرته و حمى لي ما سببه العضو و مشاركة القلب و وصول الابخرة
الحارة المتعفنة منه اليه و قد ينتقل المادة من الخصية بالسعال الى فوق
لان السعال يقلع المادة و يحركها الى فوق و ربما فسد الكيس و سقط و بقيت
البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول و ذلك لان المص و سبب
ان هذا العضو غذاؤه من فضل غذاء الانثيين و هو المني فلذلك يقبل التكون من فضله صاحبه
بخلاف باقي الاعضاء و الحق ان الكيس الثابت ثانيا ليس هو الكيس الاصلي المنوي بل شيء صلب
شبيه بالكيس الاول في بعض الصفات و هي كالجلود الثوبية التي ينبت على ظاهر الاعضاء
المنقرضة و كالدشبد الذي ينبت على العظام المكسورة و البلغمي من الورم يكون مع
لكن فقلة وجع و الصلب منه يحس صلابته و الريحي منه يكون مع خفقد
العلاج اما الحار فالفصد و استفراغ الصفراء و تليين الطبيعة

اورام الخصيتين

العلاج

بالحقنة والمسهلات والحمولات الخاصة فانها تجذب المادة الى المقعدة وتقليل الغذاء
لتقليل الدم في البدن وهجر اللحوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ويو
ضع عليه لدى على الورم او لا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا او
دقيق الشعير او خل وماء ورد وعصارة الهندباء وعصارة الحسك و
عصارة الكزبرة الرطبة فانها تبرد وتردع المادة وتسكن الوجع وحماض محمود ونحو
بنفسج وباقلا مدقوقات فانها تخص الجميع والضماد ثم تقبل بعد الابتداء على الا
نضاج لتستعد المادة للتحليل عند الانتهاء بمثل البابونج والخطمي والباقلي
وبزر الكتان لطول لاسيما بها وتضميدا بثفلها وبماء اتها مدقوق وقد
والكمون بالي نيا لمنزوع العجم جيد واما البلغمي فلا حد المنضجات
بلا نضب كدقيق الحلبة والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا
والشعير والكمون والبابونج والاكليل وليقطر دهن الى ثنق في
الاحليل عجيب لكن ينبغي ان يكون التقطر في مجرى المني لا في مجرى البول اذ لا مشاركة بينه
وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السوداء ويضمد بتين
فار رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد او دهن السو
سن واما الورم الحي فالتكميد بالجاورس المسخن في النخالة المسخن
لتلطيف الجميع وتحليله **قروح الذكر** اما الداخلة فما ذكرناه في قروح المثا
وليقطر في القضيب لبن امرأة ويوضع جاوشير بدهن البنفسج و
شياف ماميثا وليغذ بالوالد غذاء عذبا لجا لان الغذاء الذي له
كيفية غالبة كالحموضة والحلاوة وغير ذلك مما يحدث بها حرقة ولذعا كالحنظل و
الاشنان واما القروح الخارجة فمرهم من مرتك واسفيداج وخل و

فروح الذكر

مرداسنك سوخته

دهن

ودهن ورد وحب الرمان محمض هذا مع اصلاح الغذاء وتعديل
المزاج واستفراغ الخلط الغالب **الفتق** يكون اما لانشقاق الغشاء
المسمى باريطاون ولنفوذ جسم فيه كان محتبسا في داخله قبل الشق او
لاتساع المجريين الضيقين اللذين في هذا الغشاء عند انتهائهما الى العا
فوق الانثيين او انخراق ما بينهما الى بين المجريين فيتسع الضيق فينفذ ا
كيس الانثيين اما فتوق الذي النثر خلقي الطول في القدر الذي تختلج اليه في الاحـ
بالاعضاء الذي هو محيط بها وذلك لكون لما يحصل في الامعاء في الجماع والثقل ولما في
البطن من الريح والمائية كما في الاستسقاء متسعا فاذا زال عنه العائق في النزول نزل
واما حجاب ذي هو باريطاون اذا كان الفتق في الحجاب الذي فوقه فقط وهو الحجاب المسمى
بالطغ واما معا اذا كان الفتق في الذي الغشا لان الثرب ما دام صحيحا لم يمكن للامعاء
ان ينزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان رأسه مخلى غير مربوط فاذا انفتق جميع
الثقل والنفخ ولم يكن له عائق من النزول نزل ثقلا او ريح غليظ ويسمى ذلك
قيلة او رطوبة مائية ينصب الى الكيس من دفع الطبيعة او رطوبة دموية
وهذا في الاكثر يكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه اذا ابرد رطوبة مائية
لا نضج بحلب اللحم الوارد اليه الى المائية لكن هذا اشبه الادرة العارضة عند الفتق وقد يكون
فتقا بالخفقة او غيرهما في رطوبات البدن ويسمى ادرة هذا على راى المصنف واما
الفتح فانه قد يسمى جميع ما ينزل الى الكيس ادرة وقيلة ولم يفرق بينهما وربما لم ينزل الى
الكيس عند الفتق شيء مما كان يحتبس في داخل الغشاء بل احتبس في العانة وهو
انما يكون اذا كان الفتق انشقاقا لان الانشقاق يعرض في كل موضع يكون فيه طبقات
اعضاء حاوية للاجسام يكن ان يبرز عند الانشقاق حاويها واما الفتق الاتساعي الذي يكون في

الفتق

الثقبين فان النازل فيه ينزل الى الكيس لان هذين الثقبين ينفذان الى الكيس
فيسمى ذلك وكل ما ليس في الكيس بالاسم العام وهو الفتق ليسمه له باسم
فما كان من الفتق فوق السرة فهو ارد ولان النافذ يكون من
الامعاء الدقاق وهي منزاحمة متضاعفة فيكون خروجها كثيرا جدا ويحتبس الثفل المتحجر
الموجود فيه لتفلح فيتعذر لذلك دخوله ولا يجد النافع سبيلا الى الخروج لا التواء الامعاء
ولعوارض ومنها الطيبرقي يوجب كثيرا اعراض يلاوس من الالم والكرب في
والوجع واما اذا خرج الموجود بدون الوجع سهل دخوله وخروج الجميع وسبب الا
نشقاق والانتلاع اما رطوبة تزلق او عرضيه من الغشاء وربط المجر
عاضد بها وتتبترا دعند الوثبة تحرك الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل لقوة
فتنخرق الغشاء او شبع النفس او صيحة لان الصيح انها حصر النفس وحبس الهواء ويلزم
ذلك شدة تمديد الغشاء والضغاطه بالتواء المحتبس وتوتير العضلات وربط الحجاب الحاجز وذلك
مما يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضاء المحوية في هذا الغشاء الى اسفل وكلما كانت السقطة
من موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق اقوى او في تعنيف لما يلزم من حصر النفس وحبس الهواء
او هيج قي او حمل بعدة للغشاء الى الاطراف او جماع لان الجماع حركة والحركة تعين
على الفتق بتمديد الامعاء والثرب للغشاء الى الاطراف والجهات التي تميل اليها عند لغراوفها
بالحركة ولان الحركة يلزمها سخونة القلب ونواحيه فيضطر عند ذلك الى استنشاق هواء
كثير يمدد الغشاء خصوصا على الامتلاء لان الامعاء يكون شديدة الثقل فيكون تمديدها
الغشاء الى الجهات اشد ولان الامتلاء يزيد في ترطيب الغشاء بكثرة الفضول والنفخ الكثير او علت فيه المراة الحبلى لان علو المراة يوجب الضغط والتمديد في
الغشاء ودفعه الى فوق الى اسفل وحيث يحتاج الى دفع قوي وعند ذلك يخرج

الكثرة

الكثرة او جملته دفعة ويلزم ذلك الاشلاع كثرة في مجراه ويلزم ذلك تمدد في جرم الغشاء
في موضع الذي انشق فيجري الى تمددا شديدا دفعة وذلك مع ضغط المراة له فيقل وجود
جذب الهواء الكثير ويواتر جذبه لسخونة القلب ونواحيه يعين على الفتق اما جذب الهواء
الكثير فلما ذكرنا واما تواتر جذبه فلان تواتر السبب اعون في احداث المسبب او حبس
ثفل لانه يمدده للغشاء بثقل الامعاء ايضا فيميل بالطبع الى موضع الفتق او حبس
ريح لان الريح تمدد الغشاء بتمديد الامعاء الى الجهات العلاج يحرم عليهم اي ممتلا
والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع لما ذكرنا في شرح ذلك لان الحركة
والوثبة والجماع ما كان على الامتلاء وذلك ظاهر فان لم يكن بد من الجماع
وكذا غيره مما ذكر فبعد الشد لانه يشد موضع الفتق بالة فادة المعروف قد ذهب
الزيادة المربوط والمثلثة التي يرد الخارج الى الداخل ويعين زواياها على جمع طرفي الشق
ويمنعون الاغذية النافخة والاستكثار من الماء لانه يمنع الغالة
للاحشاء ويرطب ويعين على الزلق ومن المرخيات كلها لاعانتها على الزلق حتى
الحمام فاذا اكل غذاء استلقى بعده لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعاء والثرب
على جهة الغشاء وتزيل ضغط الامعاء المثقلة بالطعام عنه ويكون عند الجلوس
والقيام مشدود الفتق لنحو ما بين الحالتين ينتقل الاحشاء وينضغط
الغشاء ويثقلها ويجتهد في الحلام التي ان امكن والاكثر وان لم يكن وهو الاكثر
فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك لان الالحام والحفظ من الزيادة بعد ما الفتق فيما امكن
امعاء او ثرب لان بقاءهما فيما بين الشق مما يوجب للانشلاع مع ادنى سبب او تحلل ما نفذ
ان كان مائيا او ريحا ويمنع مادة ذلك الماء والريح التي تمدوهما ويزيد فيها بالبدل
بين الحيل والاستفراغ لانه يستفرغ الماء والرطوبة المولدة للريح والاحتراز

عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة هي القابضة التي تجفف وتزيل الرطوبة المرخية
وتجمع اجزاء العضو وتمسكه على هيئته المغرية لانها تسبب اللزوجة لتعين على الالتصاق في
التي كجوز السرو وقشوره والاس وزهر الورد والشب اليماني في
السماق والعفص وقشور الرمان ينفع هذه او بعضها مع بعض المغرية
كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل وبعض ما الاس
والدلق وغري السمك يلصق فاتة وقد يستعان على الالحام او الحفظ
عن الزيادة بالكي لما يعرض من الكي بسبب التجفيف القوي ان ينبنع الغشاء من جميع الجوانب فيضيق
والفضا اذا احترق الغشاء وتنبنع صلبت زالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للخرق والاتساع
والادوية المحللة للمائية والريح هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء
الزقي والطبلي وربما احتيج الى الكي في النوعين اما في المائي فلانه يجفف تجفيفا بالغا وينشف
الرطوبات واما في الريحي فلانه يلطف الريح ويرققه ويفنيه فربما احتيج في ذلك
والمعالجة الى مثل الترياق والمثرود يطوس من المعاجين الحارة المحللة
وهو مرض يعرض فيه تغير البدن بفساد شكله وسببها زوال الفقرات عن مواضعها اذا زالت عن مواضعها
ومالت الى جانب لزم ذلك تجذب ذلك الجانب وتقصع ما يقابله فيسمى الملزوم باسم اللازم في
رياح الافرسة الفرسة في اللغة ريح توجب الحدب وقيل ريح تاخذ في العنق فتفرسها
اي تدقها والاطباء يقولون رياح الافرسة وهي عند المصنف رياح غليظة تحتبس في
عظام الرجلين تعوجها كالعوج الرياح المحتبسة في الاعضاء التي فيها تلك الاعصاب
كالفقار وعند بعض عبارة عن الحدبة التي عن ريح غليظة تحتقن تحت الفقار وتمده
وتزيله عن موضعه لعلته في ذلك كالحدبة ورياح الافرسة للصبيان كثيرا اذا
اطعموا قبل الوقت فينفخ موادهم لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا ينهضم في

تحلل.

بالموضع

الحدب ورياح الافرسة

الحل

الفقرات

تتولد منها اي من المواد الفجة الرطوبات الغليظة والرياح فتميل الى
والرجلين لضعف اعضائهم وارتباطهم ومفاصلهم في الساق
من جنس الحدبة لا انه لانسداد بعض مجاري الغذاء اذ عند زوال الفقار
تمدد العرق العظيم الممتد على الصلب فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم قدر ما ينفذ الى الاعضاء
التي تحت غذاؤها منه واذا قل الغذاء فيه وكل عضو كان اعلى موضعا ياخذ غذاءه فيه بقدر
الامكان فيبقى الساقان لبعدهما عنه قليل الغذاء ولان الفروع التي تحت الابهام بهذا العرق
تبقى خالية من الدم لجذب الاعضاء الفوقانية الغذاء منها وعند امتداد هذا العرق يمتد الفروع
النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها ويسد مجاريها انسدادا تاما او ناقصا فبسبب
الحدبة في رياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة يزيل الفقار عن موضعه
واما بدني كرطوبة مفلجة يرخي الصفاقات والاربطة فيميل الفقار الى جهة تلك
الرطوبة او رطوبة متشنجة للاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطها بالقهر الى ضد تلك
الجهة واما مالت الفقرة الى خلف فهي حدبة المؤخر وان مالت الى قدام
فهي حدبة المقدم وتسمى التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء
لتوي هذه اسباب الحدبة واما رياح الافرسة فاسبابها هي الاسباب المولدة للرياح
العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرات بالا
ليل او بالمص بالمحاجم وبالمعاجين لعلاج الفالج بالكمادات والادهان
هان والمروخات وغير ذلك من الاطلية والاضمدة وجع الظهر يكون
في العضل والاوتار المطبقة بالصلب من خارج وداخل قد يكون لبلغم غليظ جامد
وبرد يحصل في الصلب لبرد فراشه واكثر ذلك يكون في القطن لانه ابعد عن القلب
والكبد ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم الحركة المحللة في

وجع الظهر

الليل لذلك وبرد الهواء وفي الشتاء لبرد الهواء وبعد الملمس وقد
يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا عرض ذلك
الضعيف مادة الى الصلب والى بعض الاحشاء المجاورة له لسبب تسخينها وتلطيفها
وتحريكها في التعب او من ضعف في الكلى فانه يكون سببا لضعف الظهر
بالمشاركة فيتألم وزادني سبب مولم او ضيق ورم في الكلى او حصاة فيها تحدث
المزاج المولم او وجع آخر كالحصاة ويعرف بعلامات ذلك وقد
يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب وتمدده
كما يعرض عند احتباس الحيض او دم النفاس او احتباس المني
لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني هو الدم الذي ياتي من الكبد الى الاجوف
النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين ويصفي فيهما من المائية ثم منهما الى
المجاري التي بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير الملتف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم
يختلط في الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين مع المني ويستحيل الى طبيعة المني ويصير
الكل منيا وعند احتباس المني يمتلئ الاجوف ويتمدد ويتألم ويعرف كل ذلك
بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا من اول فقرة يتوكأ عليها الاجوف
الى آخر فقار القطن وعلامات الامتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس
الثفل لمجاورة الصلب فزاحمه مولمة ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فا العلاج
ستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشد للبلغمي
سكنجبين بزوري بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي او شراب
الاصول في ماء الكرفس سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود
ووج في ماء حار ليكون حرفيه قوة الدواء اكثر مصفى على سكنجبين عنصلي

الاغذية

الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبت او الحمص الا
سود والهليون بالجملة الادهان دهن القسط او دهن
السوسن او دهن السذاب ويدلك الظهر بخرقة خشنة تسخنه
ويزول عنه التكاثف وتفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك بمعجون
السنجرهر والادهان الحارة ليكون تأثيره اقوى وما كان من امتلاء
العرق العظيم فالفصد يبرئ منه في الحال والجماع ان كان لاحتباس
المني وما كان لتعب وفرط جماع كما ذكرنا في تدبير من افرط الجماع
من التسخين والترطيب والتوديع والتفريح والتقوية وما كان لامراض الكلى
فما ذكرنا في علاجها **امراض الاعضاء الطرفية الدوالي** هو التلع عروق
الرجل من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض للساق فقط لكثرة ما ينزل اليها
من الدم السوداوي فانه يدمونه لبعد [illegible] البعيدة ولسوداوية يتحرك الى الا
سافل واما السوداوي الصرف فانها لغلظه [illegible] وكثرة غلظها لا يتحرك الى فوق لكنه
او البلغمي فانه ايضا لغلظه يميل الى الاسافل او دم الصرف الحار الى السوداوي والبلغم
لا يكون في الباطن الغلظ والدم يتحرك الى الاسفل وفي الجملة مادة هذا المرض غالبه في العفونة
والدالية توجب التقرح والاورام الخبيثة ويعرف بين المواد بعلاماتها وباللون
وبالتدبير المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة المولدة لهذا المرض الدم
السوداوي والبلغمي الخالص والفصد من اليدين لتنقية البدن واستفراغ المادة
الجيدة التي تندفع والقيء البالغ لانه يجذب المواد الى خلف جهة المرض وينقي الدم
الغليظ واستفراغ السوداء والبلغم بالايارج فيقرا والحجر الارمني بالغ
وكذلك طبيخ الافتيمون او حب [illegible] او باللبن الحليب

امراض الاعضاء الطرفية الدوالي

العلاج

فان زال فيها والا فاحتيج الى اخراج العروق المتسعة من الجلد واللحم شقها
طولا لا عرضا والدوالي لا يبلغ بهر وينفلق ويؤدي بانعصار الدم الى جهة خلاف الشق
ليسيل ما فيها من الدم ما امكن وانما اختير العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ
الكثير او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق
والقدم ليمنع انقلادها لئلا تتولد الدوالي مرة اخرى بجمعها العضو وتضيقها المجاري
فلا يمكن للمواد الغليظة ان تنصب اليها وربما خيف من ذلك اي من القطع اذا كان
الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع
سبيل السوداء التي كانت تندفع الى هذا العضو وتحلل منه رجعت منه الى موضع آخر فان
رجعت الى الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت الى الاعضاء الاخر احدثت
امراضا سوداوية اخرى **داء الفيل** زيادة في القدم والساق حتى تشبه
برجل الفيل في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تنفذ من العروق الى اللحم و
تنتشر بها اللحم كانتشار الغذاء وقد يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ و
قد يتقرح اذا كان من سوداء محترقة خبيثة ويخاف منه الآكلة اذا تعفنت المادة
وازداد خبثها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضاء لها
ودرة وهو اردأ من الدوالي لان مادته الطف واحد من مادة الدوالي ولذلك تنفذ
من العروق الى اللحم ولان مادته منتشرة في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة
الدوالي فيمكن اخراجها بالفصد لتعلقها بالعروق التي هي فيها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم منه
لا يبرأ لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة
كان تحليله ضعيفا لا يفي باخراج المادة بل ربما اذابها وحللها وحركها فزاد بليتها وان كان
قوي الحرارة احالها الى كيفية رديئة حادة متقرحة ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة

الغليظ

داء الفيل

لان الدوالي

صح

الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالي واصعب وما متعسر جدا خصوصا اذا كانت تنشرب في اللحم
والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي لا ذكر العلاج شديدا
بالفصد من اليدين واستفراغ السوداء ثم استعمال الادوية القابضة
والمحللة والمقوية لا ذكر والى الربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا يقوم
الا مربوط الرجل لان الحركة تميل المواد الى الاسافل وتهيج الحرارة وتجذب بها فتنحدر المواد
الى الرجلين لضعفها بضعفها واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين
والقوابين بحضرة الملوك والسعاة لانه تنزل المواد فيهم الى الاسافل سيما الغليظة
الارضية منها **وجع المفاصل** السبب المنفعل في هذا المرض هو العضو القابل
بل ما الضعف خلقة كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم استحكام فراجها
لبناء على اجزائها فلا يمكن كل جزء من قوة الانشداد الآخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة و
يكون قبولها لما يرد عليها اكثر اي لسوء مزاجه لان الضعف انما يكون لسوء مزاج او سوء
التركيب واكثره البارد لان جميع الاجزاء التي تركب المفاصل منها بارد ولان البرد مع
يوجب الضعف لقلة معه تحلل ما يحلل منها فيكثر ولشدة لذلك وجعها واما الحارة الحادة
فان الحارة مع ما يوجب الضعف تجذب المواد ايضا خصوصا اذا عاضدتها الوجع
والحركة فان الجذب يكون اكثر لا محالة واما في ضعفه اسفل لان كل مفصل اسفل
جملة من الاعضاء حيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولذلك كل ما كان منها اسفل
كان عروض هذا الوجع له اكثر والسبب الفاعل سوء المزاج الا ان حدث بسبب الوجع
اما في البدن كله فيكون في المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء مزاجها لا لسوء المزاج العام
او في اعضاء الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل اذا حدث منها مادة موجبة فيكون
تلك المادة سببا واصلا سواء ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام

وجع المفاصل

كالريح بسيطا او مركب من خلطين او ثلثة او اربعة والاكثر عن بلغم وحرارة لان البلغم
لزج والمفاصل محتوية بالرباط والاغشية صلبة ضعيفة فلا يتاتى منه النفوذ اليها الا نادرا
والمرة لرقتها وحدتها لا تحتبس في المفاصل واذا تركبا عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ
من البلغم فيتاتى منهما النفوذ والاحتباس ثم خام فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل
الا ان حصول وجع المفاصل منه اكثر بالنسبة الى باقي الاخلاط ثم دم لان نفوذه الى المفاصل
اما من العروق او من غيرها اما العروق فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق الاخر فلان
الدم اذا خرج من العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفراء لما ذكره
ولانها لشدة اضرارها بالاعضاء يندفع من اقرب الطرف فلا يصل الى المفاصل فلذلك نادر جدا
وفي النادر عن سوداء لان السوداء لغلظها وارضيتها لا تنفذ الى المفاصل بل
اذا حصلت عند قرب المفصل تثبت هناك واحدثت فيه ورما فعلم من هذه الدلائل
ان الاكثر حدوثه من البلغم وسبب الالم اذا كان سبب الفاعل ما ذكرنا هو سعة
المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او حركة مرخية فان المجاري اذا كانت
متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث مجاري في غير طبيعية لم يكن من قبل او
شيئا الحركة لانها تخف العضو ويزيل عنه القبض والتكاثف او التخلخل لانه يحدث
فيه فرجا ومنافذ بازالة التكاثف والتلزز او التهلهل فان العضو اذا تهلهل تنحى الالياف
حدث فيه فرج او النحافة فان تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لابد ان
يكون بينها فرج يملاها اللحم وعند النحافة يخلو تلك الفرج من اللحم ويظهر فيها مجار واكثر ما
الاخلاط المولدة لاوجاع المفاصل متولدة من فضل الهضم الثاني والثالث
اما الهضم الاول فلان فضله سواء كان طبيعيا كالثفل او غير طبيعي كالبلغم والصفراء اللتين
يتولدان في المعدة يندفع الى الامعاء ويخرج واما الهضم الرابع ففضله الذي يكون عند الغذاء

والاعضاء

والاعضاء القريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع والذي يكون عند الا
عضاء الاخر فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل و
اما الذي هو يندفع من الاعضاء في العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو مع هذا غليظ
القوام لزج والسبب الذي لاجله كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا
فان العظمين اللذين يحدث المفاصل من تجاورهما لا بد وان يكون بينهما خلاء وان لم يكن
المفصل موثقا والا لم يمكن الحركة وهذا الخلاء يقبل ما ينصب فيه من المواد اذا دفعت فيه قوة دافعة
ولا لحم فيه يمنعها من النفوذ ويحتبس المواد النافذة فيه لاحاطة الاربطة والاغشية
المتصلة ويحدث الوجع عند ذلك لتمدد تلك الاغشية وكثرة الحركة لان الحركة تجذب
المواد والحركة عند امتلاء المفاصل توجب الضغط في المواد المحتبسة فيها واشتداد تمدد
الاغشية فيكثر الوجع وهي ضعيفة المزاج لان تركيبها تركيب مجاورة لا يمكن كل جزء
من قوة الثاني في الاخر بخلاف الاعضاء الاخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا وضعف المزاج
يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل المواد منها اقل وبردها ولانها
عصبانية لان تركيبها من العظم والرباط والغضاريف وكلها باردة والبرد يوجب ضعف الافعال
ولانها اطراف بعيدة عن المؤثر الاول الذي هو القلب كلما كان البعد منه كانت
قوته اضعف فلم تقو على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل
لسبب انحصاف الاربطة والاغشية المحيطة بها الى ان يتحجر فينبت اللحم بينهما فان طول الا
حتباس ودوام الحركة المحللة فخصوصا الحار المزاج يوجب تحليل اللطيف وانعقاد
الكثيف واستحالته الى الارضية والتحجر خصوصا اذا كانت المادة بلغميا او سوداويا او
استحالته الى اللحم ان كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهي من الاعراض التي
يورث لان الذي تكون على عضو او التي في المزاج حول الفضول المحدثة لاوجاع المفاصل

فيكون الدم

فى التركيب اى المفاصل والى ضعيف المفاصل لانها بلا انصباب المولد فسبب
كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم
فيتولد لذلك الفضول الكثيرة او ترك الرياضة فيجتمع فى البدن فضول كثيرة
واذا لم تستفرغ لابد من انصبابها الى المفاصل او الى الرياضة على الاكل فان الحركة
على الامتلاء توجب ضعف الهضم وتعد المفاصل لقبول الفضول وتحدر الفضول
الى الاسافل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف فى المفاصل والاطراف لسبب الحركات
المضعفة لها فتستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل لما ذكر فى الحركة
وحبس الاستفراغات المعتادة مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت
فى البدن لابد وان تندفع الى المفاصل وتوجب اوجاعها او بشفق ويحدث الحميات
او الشرب على الريق لان الماء ينفذ الى الاعضاء وهو باق على برودته لعدم
الغذاء المعاوق له عن النفوذ الى ان تنكسر برودته فان الماء اذا ورد على الغذاء اختلط
به فعاقه لذلك عن النفوذ على طرافته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على طرافته يضر
العصب والرباط ويفجج المواد واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه داء
النقرس لان المواد التى تسيل بين العظام والرجل واغلظها يسيل رقيقها او لا
الى اسفل وتحتبس بين العظام والاغشية التى فى اسافل القدم واصابعه ويحدث النقرس
وذلك لكثافة اللحم والجلد وضيق الوجه التى هناك فلا تحلل منها ما تحتبس فيها الا
بعد تمديد ها وتفريق اتصالها فتحدث فيها منافذ تتمكن المادة من النفوذ فيها الى اللحم و
الجلد ليتحلل من المسام التى هناك وعند التمديد يحدث وجع النقرس بالضرورة والمواد الغليظة
التى لا يمكن لها النزول الى اسفل تحتبس فى المفاصل العالية ويوجد منها اوجاعها و
يكثر اوجاع المفاصل فى الربيع لحركة الاخلاط فيه فانه يهيج الاخلاط
المجتمعة الساكنة فى الشتاء ويرققها ويسيلها فتنصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل سيما

وقد

سيما وقد ازدادت ضعفا ببرد الشتاء ويكثر فى الخريف لرداءة الاخلاط
بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق للاخلاط المكثرة للمرار وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف ولاشتداد الحر فى النهار فيحدث فى تلك الاخلاط حدة ويتقدم
التحلل فى الصيف بسبب غلبة الحرارة ولاتساع المنافذ والمجارى بسبب تحليل الصيف للرطوبات
ولان الاغشية المحيطة بالعظام ملتصقة بها للينها فلا يتمكن المواد من النفوذ بينها فاذا تحللت
رطوباتها بحر الصيف وجفت سهلت بين بينها وبين العظام فيسهل نفوذ المواد بينها عرق
النسا هو وجع عرق الذى هو النسا والنسا بالفتح والقصر عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشى
الى الكعب هو وجع يبتدى من الورك من خلف وينزل الى الركبة
وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله لازدياد مادته بسبب حدة
الوجع وثقل العضو وازدياد الضعف من الوجع وربما امتد الى الاصابع
اذا نزلت المادة الى اطراف هذا العروق وشعبه بحسب كثرة المادة و
قلتها يكون النزول ويهزل معه الرجل والفخذ لضعفهما بسبب حقاساه الالم
عن جذب الغذاء والتصرف فيه مع كثرة تحلل الوجع ويصعب الانكباب اذ عند
الانكباب يقع العضلة العظيمة التى فى الفخذ من خلف على هذا العرق ويضغطه فيزداد الم المكان
واو عند انضغاطه بسبب خارج ويستوى القامة اذ عند استوائه يزداد عرض تلك
العضلة فيزداد ضغطها للعرق وربما انخلع بسبب الرطوبات الفضلية طرف
الفخذ لمزايلته عن الحق اذا انطرح فانه لان عرق النسا انما يوجد فى الاكثر اذا كثرت
فى مفصل الورك رطوبات حرخة تنصب منها الى هذا العرق والى الوترة المولفة للخزوع منها
واذا كانت كثيرة وطالت وقوفها فى المفصل صارت لزجة بتحليل لطيفها فاسترخت بها الرباطات
التى هناك فتنزلق الى ما نزع الحق ويخرج منه فيذيل الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها فى
المفصل تعرضت الى فساد من العفونة والفساد وافسدت جوهر الرباط الذى يربط الورك والحق

عرق النسا

التحلل

مدار

مرضى لطيفه

اذا

اكلته وخصب الرمانة وجميع اوجاع المفاصل واوجاع فيرها الا القولنج لسرعة استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود لبعضه ... في ... وكذلك النقرس فذلك لان عرق النسا وجع يمتد في الفخذ وربما امتد الى الكعب وليس ذلك بالوجع موضع مفصل وهو في انفل البدن بميل المواد بالطبع اليه وعند مقاساة المرض لضعف لانصباب المواد في جميع الاعضاء والقوة فانه اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان في انسى العقب وتحت القدم ونحو ذلك والمواضع السفلية عند المرض وضعفه تستعد لقبول المواد وزادت لان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل فلكونها مخاطة بغشية ضعيفة ورباطات صلبة قل نفوذ المواد فيها ... وان كانت في اسافل البدن مستورة لقبولها واكثر ما يكون مادته في المفصل او لانه ينتقل الى العصبة العراضية لان الوترة الوافية المحيطة بالصفو المتصلة باول الساق لو سطح يجلبها الى نقطة الرباطات النابتة من عظم الخاصرة والى راس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة والساق وقد تكون المادة فيها لرخو العصبة او لانه غزان يكون في المفصل واما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا وتكون في الاكثر عن ضعف الورك واستعداده لذلك لقبول المواد وبسبب طول الجلوس على شيء صلب او لضربة يلحقه فان ذلك ينكي الورك ويولمه فيحدث فيه الضعف لذلك او لطول الركوب فانه ينكي بكثرة الرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج صلب و اكثره لم اكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لابد وان يكون شديدة الغلظ اذ لو كانت ... لطيفة لسالت الى الوترة الوافية واحدثت عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك انتقاليا من اوجاع

وجع الورك

الم

الحم اذا طالت مدتها فربما تنحدر مادتها من خلال الحم الى مفصل الورك ومدة الطول هي اوجب عشرة اشهر والعمدة في هذا او امثاله على الاستقراء واما النقرس فقد يبتدي من الاصابع وخاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه لم في القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت المادة جدا وانما تكون في الرباطات والاغشية المحيطة بالمفاصل لان الاغشية المحيطة بها دون الادوات والاوتار ولهذا لا يعرض لهم تشنج ولو كانت المادة فيها لادت حالهم الى التشنج والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده في الاكثر من مادة حارة رقيقة وكثرة الرطوبة والبرودة فيهم بكسر حدة مواديهم ويغلظها وانما يكثر فيهم الرطوبة والبرودة لان الخصية عضو حار بكثرة ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك ينضج المني ويغذره وبعده لان يتكون منه حيوان فاذا انتزع من البدن غلب ... البدن البرد واحرقة الى عضاء البارد فعلى حر لان حرارة الاعضاء الحارة وصار جميع البدن باردا ولهذا التولد الرطوبة مع الرطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان البارد لعدم الحرارة الغريزية وتبرد فتبادر البرد الى الاعضاء الرقيقة وتبرد وتبرد بها جميع الاعضاء والقضا المجاورة من اسباب هذا المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجال فتضعف لذلك وتقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون والقضا المواد وتقل نزولها الى ارجلهم للاشداد مجاريها بالكلية الذي ... خصاهم ولذلك يدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ فتقل الرطوبة التي منها يتكون البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر ويصير جلدة الراس لذلك بمنزلة الصخور التي لا تنبت فيها نبات الكلاء والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ... الضعيف يحتبس فيهم ولان حرارتهم الغريزية تكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من ابدانهم وتزداد الرطوبة والمنقرس يطول صفن خصاه وذلك لان النقرس كما ذكر

دكر

انما يتولد من الرطوبات رقيقة حادة ينصب الى مفاصل الفقرات وهذه الرطوبة تكون اولا في
اسفل البطن ويلزم ذلك ارخاء الجسم الصفاق المسمى باريطارون وما يتصل به كالكيس
وعند نزولها الى الفقرات يمر على الانثيين وقرب الصفن فيترشح منها الى الصفن وهو
يقبله لان الجلد خلق بالطبع قابلا للفضلات وهذا الجلد اضعف من سائر الجلود لانه خارج
عن البدن غير حاس بلحم فهو لذلك قليل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو
مستدلي فاذا استرخى وثقل عند الصبيان الرطوبة اليه مال الى اسفل وتمدد وطال ولا
يعرض الفتق للصبي لان مواده رطبة مائية غذية ويولد الفتق من المواد الحارة
الحادة فاذا بلغ الى سن المراهقة اخذت مواده فاستعد لعروض الفتق ولان فضلاته
قليلة بسبب الفراغ انفذ الى النماء ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع في بدنه من الفضول ما
يوجب الفتق ولانه لا جماع له ولا يعرض الفتق للمرأة لان رحمها غذية لكمال خروجها
الى البرد والرطوبة ولان فضولها تندفع بالحيض فيندفع معها ما كان في بدنها من المواد
الحادة الا ان ينقطع الطمث عنها الا انها تبدل ذلك بالرعاف والارضاع وتكثر
الفضول فتهيج وتحتد وتحدث الفتق وما كان من اوجاع المفاصل عن سوء مزاج
فراج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون
واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم
غائرا في العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان والصفراء
يكون مع فرط حرارة وشدة وجع تهيجها ... فيكون
ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة نارية واما
التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون الوجع به لازما لغلظ
المادة فان المادة الرقيقة تكون كثيرة الاشتعال مع قلة التهاب لان الوجع
انما يثير الحرارة وان كان عن مادة باردة تحدث الالتهاب وعدم تغير لون

لان البلغم لغلظه يكون غابرا او تعني الى الرصاصية ان عرض فيه رقة وسخونة
من الوجع ومال لذلك الى الـ ... والسوداوي يكون مع تحول المكان و
خفاء الوجع وكمودة لون وقد يدل على نوع المادة التدبير
المتقدم والسن والبلد والعادة والصناعة والفصل والسحنة
ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما يوافقه ونضره
العلاج
العلاج ان كان السبب سوء مزاج ساذجا كفى التعديل وربما
احتيج في الحار الى استفراغ يسير من الدم والصفراء لتبرى الاشياء
المضادة لها في المزاج فيحصل التعادل في سوء المزاج الساذج وفي البارد الى استفراغ
يسير من البلغم لئلا يسخن الدم لغلبته ويغلب الصفراء وان كان سوء المزاج لمادة قطعت
المادة اولا ومنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لكن
المادة في اول حركتها الى العضو ولو بالمحاجم وقللت بالقيء وهو انفع
لهم من الاسهال لان القيء يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم يشترط فيه النضج
... والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى ... المادة خصوصا في ... الا
عضلة التي قد احيطت بها غشية مستحصفة وانضمال افواه العروق التي منها ينفرغ المواد
بها قليل جدا واما في اول الامر فالمادة يكون غير نضيجة ولا يمكن استيصالها والمسهل يحركها
ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر ويقوى بالتي رادع لئلا يقبل زيادة
العضو
هذا اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فالى رادع او جاذب احد
الاخرين اما رد المادة الى عضو شريف وفيه خطر عظيم او حبسها في
العضو وعصرها ومعارضة حركتها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل
الرادع البتة لغور مادته لان مادته يكون عند الفخذ واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك
يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والى رادع يحبس المادة في الفخذ لانه يجمع العضو

يقبضه ويكثفه ثم يحلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين كثير لئلا تتحلل رقيق المادة
وما منها ويبقى الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والاطلية المسخنة في الابتداء
ردية لجذبها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة ضارة لتغليظها المادة وتحجيرها
ولتطويل المرض لتبعيدها المادة عن النضج والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق
في الهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه تتضرر بالحموضات
والشراب على الحقيقة ضار لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والوتر وذلك خالد
لهذه الاعراض فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعماله الا بعد البرء بمدة لعدم
فضول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما ذكر في الاسباب وبعد حقنها الرياح
يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها وكل من الفضول يوجب هذا المرض بوجه
خاص والشراب ايضا مما يوجب لما ذكر فيصعد الدخان من حدته يخاف النكس بتهييجه النزلات و
جميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا تتحجر المادة ويتحلل لطيفها
بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع ان دوام حركة الموضع مما يعين على تحليل اللطيف
ويبرد فراجه وكثافه ما يختلط به مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه
لغلبة ارضيته وبرد فراجه اقبل للتحجر من غيره الاشهر اما الحاد الشائع والدموي
والصفراوي فما ذكره في علاج الحمى الصفراوية والدموية وخصوصا
ما اذا كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب البنفسج مل بالقل
والحقن اللينة اما تليين الطبيعة فلانه ينقص الفضول من الكبد ويمنع انصباب
الفضول واما الدواء الضعيف بالقوة والحقن اللينة فلان المادة الى ان يتهيأ خروجها
قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء الضعيف تحريكها وتهيجها من غير ان يستفرغ
اما البلغمي والبارد فيعطى حلوا او منضج على سكر او على قدر درهمين او
منضج درهم او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او

يميل

يميل الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي او البزوري
بماء عرق السوس او مغلي واما اليابس والسوداوي فبجلاب
باردا او حارا ان لم يكن له عطش والاخوف من حرارة فربما زيد
فيه لتر في الجلاب عرق السوس ان كان مع عطش او ماء الشعير بسكر ان كانت
حرارة الاغذية يعطون اللحم من الاكثر التغذية ويتولد عنه مواد كثيرة الا بقدر
وهو الضعف وح فلحوم الطير لانها تقل الفضول والحيوان البري مثل الغزال
افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير بالكراث
شراب النيلوفر للصفراوي والدموي والحار وسويق بسكر فاذا
سكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة ونهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة
يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فماء الحمص بكراويا او
بالعسل او عسل وخل واذا قويت الشهوة في البلغمي فالبيلون وفروج
الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكى واخر
الفراريج ثم لحم العصافير والفراريج مبزرة بالابزار الحارة واما
السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار
القليلة الحرارة لئلا يزداد حدة السوداء والمستفرغات اما الدم
فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع في الرجلين استعمل الفصد في اليد
وان كان في اليدين يستعمل في اليد التي وجعها اخف وان كان فيهما على السواء استعمل فيهما
معا والافضل ان يؤخر الفصد يومين او ثلثة لينضج المادة قليلا لان الدم
الموجب لهذه الامراض لا يخ اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا منتشرا بالعضو فان كان غليظا
لا يمكن اخراجه الا بالفصد وسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح
وان كان لزجا منتشبا بالعروق ولم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك رقيقا جدا
وان كان رقيقا منتشبا لرقته بخلل العضو وفرجه ونفذ فيها فيعسر انفصاله فلذلك يجب.

عتبار

اعتبار النضج فيه بناخير الفصد الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء او انكسرت سورة مادته وانصرفت فيه الطبيعة انصرافا تاما بالنضج واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الذى نضجه وينجح ثم تستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل من كل دانق غاريقون صبر من كل نصف درهم تربد درهم يدق وينخل بدرهم من المقل المحلول بالماء الحار او مطبوخا وصنعته بزر الرازيانج اصل السوسن اصل الرازيانج بزر الهندباء من كل ثلثة دراهم تربد ابيض سورنجان مكد درهمان يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلثين درهما من الترنجبين ويشرب او ايارج لوغاذيا او حب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط في هذا المرض والا كانت مادته بلغما صرفا لان المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند تحريكها يحرك البلغم ويسيل الى العضو الضعيف من اصل الخلقة او من نفس المرض فلا بد من مراعاتها اى مراعاة الصفراء ليستفرغ مع البلغم فلا يبقى في البدن ما يحرك المواد الباقية والادوية المسهلة تخرج المواد من المفاصل اما من الطرف التى تنفذ المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى متفتحة او من الطرف الاخر فيكثر الطرف وتزداد استعداد المواد للحركة الى المفاصل فلذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض ليسد تلك الطرف حتى لا ينصب الى المفاصل شىء بعد الاسهال ويمنع ان يكون ابتداء القبض متاخرا عن الاستفراغ فلو كان متقدما عليه يسد الطرف ومنع الاستفراغ ووقف خطر التحرك المواد ويجتنبها مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم وبعقب الاسهال فيضائه الطرق الى العضو لكنه ضار بالمعدة واذا اضرت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر بهذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوى المعدة ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه الارض بقدر شبر او شبر

نصف

ونصف وورقه شديد الخضرة تضرب الى السواد وكل ورقة منها ورقة مشقوقة بنصفين كل ذو ثلثة اوراق الوسطى منها اطول واللتان يليانها اقصر منها كتلك اصابع رجل الغراب سواء ولذا سمى به وفيه طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت كثيرا في بيت المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع يأكلونه مسلوقا فانه من الاتفاق فينفعهم من وجع الظهر والادراك والركبتين نفعا بينا يقوم مقامه ويقوم مقام السورنجان في اوجاع المفاصل واما الصفراء فمضرته بالمعدة واما الصفراء فبطبيخ الفاكهة مقويا بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فبطبيخ الافتيمون والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوى الجذب بليغ جذبه الى المفاصل وليس فيه تنفيه يحرك المواد وفيه تفريح وتقوية للقلب

المقيأت درهمان من اصل البطيخ بسكنجبين للصفراوى وبزر فجل وعصارة فرق بالسكنجبين العنصلى كل ذلك للبلغمى المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثانى والثالث ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النساء لان ما يخرج بالادرار في الاغلب يكون رقيقا الضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة عرق النساء ارق لانه مفصل عميق ضيق المنافذ لا ينفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل من الكل اما المسهلون فلا ينفع اسهالهم فيبرؤن بالمدرات بالتدريج وهى مثل المدر بزر البطيخ وخيار وقثاء التحليل بماء اغلى فيه بزر سياه شان وفوه الصبغ للصفراوى وللبلغمى بذر السفوف حنطيانا كمافيطوس كمادريوس موز يطبخ في شراب يستعمل على الريق فذلك المعقد بماء بارد فينقى بالادرار الادوية الموضعية النطولات نطول بزر كرفس للحار شعير وخس يطبخ بالخل حتى يتهرى آخر للبارد فرنجمشك ورق الغار سذاب كمون يطبخ وينطل به اخر

المقيأت

نطول سقن

الملعقة الرابعة نبل

نطول

الادهان

قرسث من الاعتدال بابونج اكليل الملك زهر بنفسج خطمي خباز
يطبخ فينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته
ان يوخذ من عصارة الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويطبخ حتى يذهب العصارة ويبقى
الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب اخذ اليابس وطرح منه الحب والقشر ثم اخذ من
الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعين درهما وطبخ حتى تخرج قوة الحنظل فيه ود
هن القسط ودهن الخردل والتمرخ بدهنه كالتمرخ بدهن الشحم ومن
المركبات النافعة زيت طبخ فيه الافاعي وهي تي باكلها و
التمرخ بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق المولد ويفتح المسام و
يلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر البدن وشحم الاسد و
شحم البلسون فيه انه ظاهر نافع الاضمدة حلبة تطبخ بالخل
والعسل حتى يتهرا اخر حلبة اكليل بزر كتان كندر ... يدق
فيضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاما الاستحمامات فينفعهم الاستحمام
الحمام الرطب العذب الماء لانه يرطب الرطوبات ويذيب الاخلاط ويسيلها
ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما الحمام المجفف نعم
التعرق اذا تدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون لا فيهما من
الجلاء والتفتيح والتنقية فانه ينفعهم ومياه الحمامات نافعة لانها تخرج
من قعر اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت بها ترقق الرطوبات وكلها اي لا نخل
كبريت ونطرون وملح وبورق وعرق الغار ومرزنجوش ليغلي
فيستحم بمائه بعد التعرق الكثير ليندفع رقيق المادة بالعرق ويلطف من الغليظ
فيلطف بهذه الاشياء وتسرع وتحلل الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ
من الماء المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع
او حمار الوحش والارنب احياء حتى يتفسخ او ماء طبخ فيه ذلك

وذلك

وذلك لخاصية فيها والزيت اقوى فان الزيت في نفسه يسخن ويحلل القوة وينضج
فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي بالغ لان التجفيف والتحليل
الذي يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك يسد المجاري ويمنع مادة ... الله
تنصب الى العضو وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح
كثير فيخط ما حوله بعجين ويلقى عليه المكاوي المحماة ويحمى المكوي
ولتشعل او لا يحس بحرارته ثم يحس بها ثم يزيد الحمى حتى لا يطيق لتنفذ اثر
النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة يقلع الملح والعجين ثم غطى بصوف وربط ويحرز
ان لا يحرق اللحم بالمكوى ولا يتقرح وترياق الفاروق عظيم النفع و
كذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرا
باذينات وعظام الناس محرقة تشفي من النقرس ووجع
المفاصل لا فيها من التحلل والتجفيف القوي

الفن الرابع

في الامراض
التي لا تختص بعضو دون عضو بل ما ان يعم البدن كله
يعني انه اذا عرض له كان شاملا لجميع اعضائه كالحميات او يحدث في اي عضو
كان لم يكن عروضه لكل واحد من الاعضاء كالاورام فانه يعرض لكل واحد من الا
عضاء على المذهب الحق وان كان عروضه في البعض كالعظام والدماغ خفيا وكتفرق
الاتصال ... فانه يعرض ايضا لكل واحد من الاعضاء اذ لا انه في كل عضو ...
ويشتمل هذا الباب على ابواب ستة الباب الاول في الحميات
الباب الثاني في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان لم
يكن عرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث في الاورام والبثور و
الجذام وانما افرد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام
فيه والوباء والتحرز عنه والوباء ... في علم الامراض قال الفيلسوف ... ابو الفرج

الفن الرابع

الباب الثالث

في المفتاح الوبائي آثر الامراض وهو من الامراض العامة لان كيفيته تصل الى جميع الاعضاء
والكائنة بداءته من القلب **الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع**
والسقطة والصدمة والضربة والشجاج خص الشجاج وهو الكسر
الواقع في قحف الرأس خص بالذكر لصعوبته ايضا ولكثرة آفاته **والشدخ الباب**
الخامس في الى متبين وهي ليست من الامراض لانها لا يجب منها بالذات آفة حالا
بالفعل بل هي لعوارض للامراض غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض عد القوم هذه
العوارض امراضا قال الشيخ وههنا امور خارجة عن الامراض ويعد فيها وهي الامور
الداخلة الى بنيته **الباب السادس في السموم والاحتراز عنها**
وانما عد السموم من الامراض العامة لانها تفسد فعل جميع البدن لصورته النوعية
فاقيم السبب مقام المسبب العام **الباب الاول في الحميات** **الحمى حرارة**
غريبة وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت سورتها واوجب ضررا في الافعال و
احترز به عن الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال وعن الاسطقسية انما تسمى
غريبة اذا كانت ضارة بالافعال **تنبعث من القلب** لم يحصل تلك الحرارة فيه
اولا ثم ينبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني والشرايين نفسها ايضا **الى الاعضاء**
كلها فتسخنها وانما قيل انها تنبعث من القلب لانها تسخن البدن كله دفعة وانما يكون ذلك اذا
سخن القلب لان سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في
الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها وان امكن ان تسخن جرم ما هو قريب
منها الى القلب فقد تسخن الدم والروح لكن البعيدة منها في القلب يمكن ان تسخن قبل تسخن الدم
والروح الا انهما اذا تسخنا تسخن الشرايين البعيدة اولا ثم سائر الاعضاء وانما اعتبر سخونة
الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن ان ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال
محالها والمراد بحصولها في القلب اولا ان يحصل فيه ابتداء بل اعم من ذلك فانها

فرطعد

الباب الاول في الحميات

اذا لم تشتد سورتها ولم تضر بالافعال تكون ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما تسمى

فقد يحصل فيه اولا وقد يحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته علة لقدر تعدا
على سخونة جميع الاعضاء ولو حصل فيه حرارة ولم ينبعث منه الى الاعضاء كالحرارة
الحادثة من الغيظ الخفيف لم يكن حمى **وشبهها اما ان يكون مرضا في**
هو حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب **او**
لا يكون سببها مرضا في حمى مرض فقط فلا القسمان مرض لكن الاول
مع ذلك عرض مرض والاخر ليس بعرض والفرق بين القسمين ان السبب الاول
مرض وهو الورم من حيث انه مشتمل على العفونة يعني انها توجد لوجوده وتعدم لعدمه
وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ لمناقض ان يقول ان حمى الورم الكائنة
تتبع حرارته ويلزم من وجوده فيشبه ان يكون حمى عرض وحمى يجب ان يكون كثير من الحميات
البلغمية حميات عرض وان كانت تتبع عفونته فلا يكون الورم سببها لها من حيث
هو ورم بل العفونة التي فيه يكون سببا لها بذاته والقول ان الحميات تحمى عرض
انها تابعة للورم موجودة فلذلك حتى حميات العفونة بالقياس الى العفونة
وان كان فيه المصنف بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للوجع
ونحو ذلك بل لانها تابعة لمرض فانا نعني بالعرض ما يتبع الامراض وهذه الحمى لما كان العلاج
المستعمل فيها مصروفا الى الورم غلب عليها حكم العرض فسموها حمى عرض وحاصل الجواب
يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث قال ما معناه فليحتج على ما
اعتقد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والبرد حميات العرض ولما كان البدن
انما ينتفع بغذائها وانما تم ذلك بالاعضاء والقوى عند الطبيب كثيرة انما
يوجد في الارواح والاعضاء والارواح كلها فانها لم تتحلل فلا بد من غذاء يتصل
اليها ويصير بدلا للمتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذاء وانما فلا بد من ان يتحول الغذاء
الى رطوبة يكون معدة في البدن ليقوم بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن

لوجوده

القوى

والاعضاء

أي في هذه الاجسام الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء ف‍ تعلقها
تعلق تلك الحرارة أولاً أما بأرواح البدن ثم تتأدى منها الى الاعضاء
والاخلاط فهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان يكون حمى يوم به الادمع
وقتها وحمى سونوخس أجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى اليومية
انما هي بسبب سخونة الارواح بالمجاورة لا لسبب تشبث الحرارة بها ولا كذلك ذا
برودة الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة
بالدم او بالاعضاء اولاً فانها لا تبرد ولا تزول مع الانتشار بالدم او الاعضاء ودون
الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب الاحوال انما تدوم يوماً واحداً
ولا تزيد عليه بل اما ان ينقى البدن بعد ذلك من الحرارة او تحدث عنه حمى اخرى
أو تعلقها اولاً بأخلاط الاربعة ثم تتأدى منها الى الاعضاء والارواح وتعلق
الحرارة بها اما بان تسخن الاخلاط فقط من غير عفونة فهي سونوخس
خس وانما سميت به لان هذا اللفظ في كلام اليونان يدل على الدوام وهذه الحمى
اذا دامت من حمى يوم وهذا لا يكون في غير الدم لان غير الدم لبرده او حرافته او لقلة مقداره لا
يبلغ حرارته الغليانية الى ان توجب الحمى ولا الى ان توجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك
لا تحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فانه بحرارته وكثرة مقداره
اذا سخن وغلا لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن كله
أو بان يعفن فهي الحمى العفونية وانما سميت بها لحدوث هذه الحرارة
الحادثة عن العفونة أو تعلقها اولاً بأعضاء سواء كانت أصلية أي متكونة
من المني كالعظم أو غير أصلية كاللحم ثم تتأدى منها الى الاخلاط والارواح فهي
حمى الدق وانما سميت بها لانها تلزم ما في كافة الاعضاء وهي ابلغ حالاً من
الحميات الاخر أورد على هذا اشكال وهو ان قبول الارواح للسخونة من السبب المسخن

النز

غير الدم لا يوصف ... ان سونوخس ... ان تعفن

قبول

اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة الحرارة وقبول الرطوبات لها اشد من
الاعضاء لانها الكثف منها وصلابتها لعسر قبولها لها وانفعالها عنها وعلى هذا كان تعلق الحمى اولاً
بالرطوبات ثم الاعضاء وح كانت الحميات كلها حمى يوم وأجيب عنه بوجهين احدهما ان الد
اذا كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد لان السخونة في الكيفيات الملموسة وانما انما
تؤثر بالملاقاة وتأثيرها في البعيد انما يكون بتوسط القريب فانها تؤثر فيما تلاقيها ثم الملاقي
تؤثر فيما يلاقيه وهكذا حتى ينتهي الاثر الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون
اضعف منها في الفاعل فتكون في المنفعل البعيد في غاية الضعف والكثيف لطيفا جدا
وثانيهما ان المراد بالمسخن اولاً هاهنا ان يكون بحال لو طفي وبرد لزم ذلك تبرد الاخر من غير
ولا يلزم ذلك الا يكون تسخنه متقدما بالزمان واعترض الفاضل ان تعلق الحرارة لو كان بالروح
والخلط والعضو دفعة لم تكن هذه الحمى في الاقسام الثلثة لانها لا يصدق عليها ان الحرارة
تعلقت اولاً باحد هذه الثلثة ثم تأدت بواسطته الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان
في الموجز من اخرا والتلفظ لو كان على السواء كان التعلق اولاً بالروح فحسن عذرك للطافته
ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولاً بالاخر ولو سلم التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى مركبة من
الحميات الثلث لا انها تكون قسما خارجا عنها والحمى اليومية تحدث من الا
سباب البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر لا تقتصر تسخينها على تسخين الروح
فقط بل تتجاوز الى تسخين الاخلاط او الاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب البادية
فقط بل انما تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة اجناس
احدها الاشياء التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن
من داخل كالغذا والدوا الحار وثالثها الاشياء التي تحرك البدن حركة مفرطة او الروح كالغضب
ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي تحدث في الاعضاء وكالورم الحادث في الحالب
لجراحة في الرجل واما الاورام الباطنة فان تسخينها يتجاوز تسخين الارواح فيكون
فرحية وغضبية لما تحدث في الفرح والغضب من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج

كالقدر فانه تسخن اولا ثم قبل الماء والهواء الذي بين جدرانه مكان ان النار تسخن القدر ثم تسخن الماء والهواء

والحمى اليومية ... وقد يعرض لها نفض على الاصطلاح ... وكان الرفع

كالرياضة ثم

الظاهرة

بحرنة مفرطة فيه **ولغميه** لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت تحلل باليقظة ولسخنها الجوع النفس **وسهرية** لاشتعال الروح بكثرة الحركة **وفكرية** بكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج **وغمية** لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واحتداده لذلك **وهمية** لان الروح حركة مختلفة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر مقصود بين خير يقع او شر يتوقع **وفزعية** لانتحرك الروح الى داخل حركة عنيفة دفعة **وتعبية** لان التعب يسخن الروح ويسخنها بحركة **واستفراغية** لان الوجع واضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطرار في الروح وحركات مفرطة توجب سخونة الاعضاء **وامتلائية** لاحتقان الابخرة ولعدم التنفس لانسداد المنافس فيحدث حرارة مفرطة في الروح لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل **وجوعية** لاحتداد الابخرة والمرارة لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما تشتغل به فتشعل الروح **وعطشية** لما ذكر في الجوع والعطش اولى باحداث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة القوية **وسددية** لان السدد تمنع التحلل وتحقن الفضول وتجمع الابخرة الحارة الكثيرة فتسخن الروح حيث لا يبلغ ان تسخن الى طرفات او تعفنها فيحدث عنها حمى الخلطية وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان تكون في العروق الكبار التي للبدن وذلك توجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما ان تكون في مسام الجلد فتحتبس الابخرة الحارة وتسخن الروح وتحدث الحمى اليومية الاستحصافية واما ان تكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وهي اما ان تكون ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة تحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية تحدث الحمى الخلطية اما غلبا منه ان لم تكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت في القوة الى ان تمنع التنفس **فربما**

بقيت

بقيت النوبة **فلنذ ايام** الكان الجلدة قوية ولكن ان كانت ضعيفة اسرع اقلاعها وهذه الحمى بين حميات اليوم وقد ينقص لتحلل الروح المسخن للطافته ثم تعاود لبقاء السدد التي هي العلة فتكون لها نوائب **وربما ادارت ارتعادا وادرا في سبعة ادوار وقد يكون الحمى فيه** لانه لكنفه الجلد لسوء المزاج للاجزاء المكثفة ولزوم ذلك مساماته كما يحدث من تركه الاستحمام لمن جرت به عادة فانه تحدث في الجلد تكاثف لعدم تليين الماء له **وتحديد واستحصافية** لان البرد لقبض المسام ويكثف الجلد **وحرية** لان الحر في الجلد ويجفف ويسد مساماته كما يحدث عن اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فيحقن الابخرة الحارة في البدن ويمنع من الاستنشاق ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة عفنية لم تولد الحمى بل تعفن وان كانت دخانية اسخنت الاراوح بالحرارة والمحلطة وولدت حمى يوم **الحمى العفنية** اما الحمى البسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد **او مركبة** اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر **والبسيطة اجناسها اربعة** على عدد الاخلاط احدها **الدموية** والعفونة اذا اثرت في بعض الدم سرت منه الى بعض اجزاء اخر لانه متصل ان بعضها ببعض فكثر بسبب انه لا يكون الا فيه وفي العروق مع شدة قبول التعفن لسبب حرارته ورطوبته فاذا عفن كانت العفونة مقدار كثير فيه جدا فلا يكون العفونة شديدة جدا لسبب المنفعل واما التحلل منه فانما يكون بالقدر الذي تسخنه مقدار ذلك وهذا المقدار كثير جدا الكون التحليل اقل منه كثير جدا **وهي اما متزايدة** وهي التي يكون التعفن من الدم اكثر من التحلل وهي اشر هذه المرض ح تمكن اقوى من فعل الطبيعة **او متناقصة** وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من التحلل **وهي اسلم** لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض **او متشابهة** وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل فصاحبها متوسط بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض او تغلب فيستولي المرض **وثانيها** وبعضها **اما داخل العروق وهي الغب اللازمة** وانما سميت لغب بـ

فلان اشتداديا يكون غبا واما باللازمة فلان مادتها المنعفنة حيث كانت داخل
بعض مباعدة للكثافة جرم العروق وبتزرها وبعد الحرارة مقابلها الى ان تجتمع اجزاء
من الصفراء في العروق وتتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم انكانت
العفونة في العروق التي بقرب القلب او الكبد فهي المحرقة ولا
خص هذا القسم الاخر وهو الذي يكون العفونة في العروق الاخر البعيدة من القلب بالاسم
العام وهو الغب اللازمة على ان قد يسمى الحمى محرقة انكانت عن بلغم
مالح عفن بقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب يكون اعراضها
قريبة في الاشتداد من المحرقة الصفراوية فاطلق المحرقة عليهما بالاشتراك اللفظي
واما خارج العروق فتلك في الاعضاء والمعدة والكبد ونحو ذلك وهي
الغب الدائرة وسميت بها لانها تدور نوبا ولو ما للا وسبب ذلك انها اذا كانت
خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي كان في ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله
ببعض اخر واذا تعفن ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة النارية العفنة سكنت
الحمى الى ان تجتمع بعض اخر منها في ذلك الموضع وتعفن اما بالحرارة الباقية من العفونة
الاولى او بالحرارة التي هي سبب العفونة الاولى فتحدث الحمى ثانيا وعلى كل
التقادير فهي ان يكون الصفراء داخل العروق القريبة من القلب والكبد او العروق
البعيدة منها او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء فقط صرفة
وهي الخالص او مختلطة بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون
لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين متميزتين
احديهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية
متغلظا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ولذلك يطول مدتها
لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء
ونضج وتعفن صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان السوداء قليلة الوجود

فيكون

١٠

فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لها سخونة وعفونة احترقت
ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء مجردة عن صفراء وهي لب الحمى الكائنة من الصفراء
الممتزجة بالبلغم غير الخالص واما البلغمية فعفونتها اما
داخل العروق وهي الحمى اللازمة لما ذكرنا في الصفراء او خارج العروق
وهي النائبة لما ذكرنا فيها وكذا السوداوية وعفونتها اما داخل
العروق وهي الحمى اللازمة وتسميتها بالربع لانها تشتد ربعا ووجودها
نادر جدا لان وجود السوداء في البدن قليل جدا لانها باردة يابسة مضادة
للدم الذي المقصود منه التغذية ولان تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان يحيل الوارد
الى ما يشبه جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس فيها يكون قليلا بالضرورة ومع
ذلك يكون وجودها في العروق اقل مع ذلك فانها لبردها ويبسها عسرة القبول للعفونة فان
قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب لا يلزم ان يكون خالصا من
الصفراء وقد يكون ابتداء حدوثها من الدم اذا عفن ولا احتياج في هذا الى عفونة شديدة
بل يكفيه عفونة يسيرة فان قيل يلزم من هذا ايضا ان يكون وجود الربع
الدائرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الا
خلاط والمائية خارج العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانع من شدة الاحتراق
والصفراء وحدوث السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا
جدا وذلك مما يقل في العروق واما في خارج العروق فهي الحمى الدائرة
وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية حين تنوبها يكون في اليوم الرابع من ابتداء
النوبة الاولى وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب اقسام
اصناف ذلك الخلط فمن المرة والصفراء والمحية والمحترقة والكراثية والزنجارية في
الصفراء وهي الحمى الرقيقة وهي التي تنشب الحرارة اولا بالا
عضاء الاصلية فهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل ففي البدن

رطوبتان لم تجزئا من الرطوبة الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد
ذكرناها والثانية منها فضول ومنها غير فضول والفضول
مثل المخ واللبن والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الر
طوبة المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للا
عضاء وهي رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية وشرعت في قبول الصورة
العضوية وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وهي الرطوبة
ضاربة في جواهر الاعضاء ولكنها لم تصلب بعد تمام التصلب وثالثها التي
بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة الغذائية تمدها او
الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء للابدان تفنى رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف
الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت في
افناء الصنف الثاني خص هذا الصنف حمى الدق وان افنت الصنف
الثاني وشرعت في افناء الصنف الثالث خص هذا الصنف باسم
الذبول ولا يفلح من بلغ استيفاؤه لضعف الحرارة الغريزية وضعف الهضم و
الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان افنت الصنف الثالث وشرعت
في افناء الرابع خص باسم المفتت فالكل يسمى حمى الدق لكن لما خص كل
من القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول باسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب
وجوها احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها
في الرطوبة التي بعدها لمكان الاخراج وثانيها ان الطبيعة تحافظ عن الاشرف بالاحسن وثالثها
ان الحرارة لو تعلقت بالاعضاء لابد فيها ان تحلل رطوباتها واول تحليلها تكون في
الرطوبة القريبة منها وهي التي بها الفصال اجزائها لكن كل رطوبة انما توصل اليها الفناء

اذا لم

العضوية

وهي رطوبة الاوسط اذا انفصلت من تلك العروق الى جوهر الاعضاء
ثالثها التي بها التعلق بالانعقاد والتشبيه بالاعضاء وهي

الاعضاء ولكن بالرطوبة التي بها نما لكانت حمى الدق صنفا واحدا بان المصنف بيان جزء الحرارة اذا تعلقت بالاعضاء

[illegible]

اذا لم يكن لها ما يمدها ويكون لا تعرض الرطوبة الممدة فناء الا اذا لم يكن رطوبة اخرى تمدها وكذا
حتى تنتهي الاجراء الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق وهي ايضا انما تفنى بفناء الاخلاط
لكن الاخلاط لا يمكن ان تمدها بتمامها بل ما هو منها كالمنضج لكن الاخلاط كلها صالحة
لان تستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة للاندفاع بالعرق وغيره وبعضها لان يرطب الاعضاء
ويحفظها عن الجفاف وبعضها بغير ذلك فلو لم تفن الرطوبة التي في اطراف العروق
بفناء الاخلاط لكانت الموت يلزم ذلك وايضا جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة
لان هذه الرطوبة قد تم نضجها ازيد من نضج الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك
تفنى قبل فناء الاخلاط في الامراض الصالحة للامداد بها واما الحمى المركبة فتركيبها
اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية فان احديهما
متعلقة بالاعضاء والاخرى منشؤه بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب
الحمى الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما الحمى الخلطية او من النوع الخلطي
واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدائرة فانهما من النوع الحمى الصفراوية او
او من اصناف نوع واحد كتركيب غبتين دائرتين احديهما خالصة
والاخرى غير خالصة فلنفصل لان هذه الجملة في الحميات ونذكرها وعلا
ماتها ومعالجاتها الحمى اليومية قد جاء على ما عرفناه بوجهين احدهما انها اكثر
حدوثا والسرع تركا لطافة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح اشرف من محل غيرها
يعرف بتقدم اسبابها وتبتدي بلا نافض وهو حالة تكون الحمى...
فيها تجتذب لاستمساك الاعضاء عن الاستمزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة حرا
رتها وقوة حس الاعضاء فينالها عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك حركة قوية لدفع الاذى
لكونها جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا تحتاج في دفعها الى حركة قوية جدا ولا يكسر
وهو مما يكون في القشعريرة ضعيفا وحدوثه يكون من اسباب اقل من اسباب القشعريرة كما ان

الحمى المركبة
لكنها انما تفنى بعد فناء ما في الاخلاط

اقسام
الحمى اليومية

القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم التكرر ههنا لما ذكر في النافض
ولا انضغاط نبض هو عبارة عن غور النبض وصغره وتخلف لضعف ونقصان
كبار قوته وسببه انضغاط القوة تحت المادة المستقلة وليست ههنا مادة فليس
بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة وهي حالة يحس
معها في البدن اختلاف البرد والنخس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في الابدان
المرارية اذا هاج مرارتها بالحرارة الحادثة في الحمى وينفصل عنها ابخرة كثيرة موذية تحرك
القوة الدافعة التي في الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة لسبب تلك الابخرة ولاذاء
تلك الابخرة بسبب الحرارة الوهيرة الى الباطن فيحدث برد في الظاهر فربما قوي تلك
القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة الموذية للعضو التي تحسها كثيرة جدا و
هو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانما هي حرارة حمام بلا لذع
بل ساكنة ما هي لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجوهر الروح وهو لطيف جدا فلو ثبت
حرارة لتحلل وفني ولهذا ذلك الموت للحمى دائما ولا تشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب
وغيرهما يتروح وينقص فضول المحترقة دائما ويلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق
شديدا ونبض حسن ونفس كذلك في اليوم الاول لعدم اشتداد الحرارة في
الروح وبول نضيج صحي في اليوم الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي
لان المنبع للبول هو الكبد والكبد يكون سليما من الحرارة الروحية وعرق ندي غير
كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة تدفع الفضول التي احدثتها حرارة الحمى
وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة لصاحب الحمى فليست الحمى
الحمى اليومية بل العفنية وان لم يحدث قشعريرة ولم يتغير عن حاله فهي حمى يوم وهذا
يجرب الحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة التي
في غير العفونة ويميلها الى الاعضاء التي لم يألفها فيتاذى منها ويتحرك لدفعها
العلاج
فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج مقابلة السبب

كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستهانة
بالفرح في الفرحية والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية
والتفتيح في الاستحصافية والتدثير والتدبير وذلك اللطيف فيهما و
شراب السكنجبين فيهما بالغ لانه يبرد ويقطع اما المقطع فالحرارة فلا يجوز استعماله للحمى
والمرطب لدفع الجفاف الحادث من الحمى فربما احتيج معه الى حليب بزر
القثاء عند قوة الحرارة والتبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث
من الحمى ولا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الاعراض المرضية ولطف كفى فيها التبريد ولان
حرارتها ملايمة كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح جوهر اسهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى
قوة بل تدبيرها تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم و
التنكب الحار ثم الحمام بعد انقضاء الحمى لانه في حال الحمى يزيد في تسخين الروح واما
بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التي تكثر في هذه الحمى ويحلل الباقي ويحلل
سونوخس
الفضول التي تتولد لحرارة الحمى **سونوخس** حمى تحدث عن غليان الدم
ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من
اليومية لان الدم لا يكون سخونتها شديدة جدا لانها لو اشتدت سخونتها تحللت
بفرط لطافتها كما ذكر ولا تحدث الحمى واخف من العفنية لان سخونة الغليان
لا تبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلاء الدموي المذكورة
العلاج
ظاهرة العلاج الفصد فربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى هو الدم
ويستفرغ الدم انما هو بالفصد فربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي لكان
البدن قويا فيقلع الحمى في الحال لان الغشي الصابر المزاج الفور فربما احتيج
مع الفصد الى تبريد وتلطيف ان بقي في البدن حرارة وفي هجر اللحم لانه
يولد الدم والاقتصار على المرق الحامضة لان الحموضة تقطع الدم وتلين
الطبيعة بمثل ماء الرمان والتمر الهندي والزرشك لتستفرغ الفضول والمواد المرطبة

رفقه

في الكبد ونواحيه فرجع الدم الى مكانه فينفذ في العروق فربما احتيج الى اسهال
الصفراء خفيف بمثل النقوع المقوى او ماء الى ما نبين بالبطيخ
ان خلف الفصد شيئا من الصفراء ولذلك تحتوى تبقى الدم وتحريكه بالفصد شيئا منها الحمى

العفنية يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار
لطيفه صفراء لان الحرارة المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من العفونة يلطف الدم
وتحدث منه غليانا يصير صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية وسبب
ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء جميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى
امزجة تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها
وزيف الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار صفراء بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد
العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار حال العفونة صفراء وكلاهما ليس بصواب اما
الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن يستحيل رقيقه الى صفراء وكثيفه الى سوداء ولا يستحيل
بكليته الى صفراء وثانيها ان الاستحالة تكون بعد العفونة ولانا في حال العفونة وثالثها
ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا تندر بل فيها عفونة ام لا فان كان الاول فيشبه
تعفن وتميز منه رقيق وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان مدونه من العفن
يوجب عفونة لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن الصافي فيكون هناك حمى
سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعة بل
في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على الدموية مع عفونته اذ الا
ستحالة انما يكون بعد تمام العفونة فعلى هذا البحث لا يليق بهذا المختصر
والحق الصحيح قول الشيخ وهو ان الدم يتولد من عفونته حمى دموية تخالف المطبقة في
الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا غير لانها
اذا خرجت منها لا تبقى دما بل تجمد وذلك لان الطبيعة المدبرة الى تحفظ على الصورة
الدموية فعفونته تكون بالضرورة داخل العروق فمن جنس الحمى
المطبقة لان الدم لكثرته ولكنا في حجم العروق لا يتحلل المتعفن منه بل يبقى

الحمى الدموية

فيها مدة والحرارة ورطوبته يسرع قبوله للعفونة فلا يتأخر عفونته حتى يحدث له فترة على الا
قسامها الثلثة المذكورة وهي المتزايدة والمتشابهة والمتناقصة وسبب
العفونة اما ان يكون من التغذية اذا كانت سريعة الفساد
بجوهرها كالسمك الطري او لسرعة استحالتها كاللبن فانه
وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او لسوء ترتيبها
في الاكل بان يتناول اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم
السريع ويعاوقه البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة الغريزية تخلى
عنه لعدم تمكن فعلها فيه فيتصرف فيه الغريبة او لكونها مما يتسرع كالبطيخ في
المشمش فانه المادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا تقوى
على التصرف فيها فيتصرف فيها الغريبة او غليظة لعسر تصرف الحار الغريزي
فيها ونقصه فيتعصى عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالجبن والقثاء
واما السدد بمنع الترويح عن الاخلاط بانسداد المنافس الهواء وبمنع الا
بخرة الحارة التي كانت تتحلل من تلك المنافس عن التحلل فيحدث العفونة وحدوث
السدد اما من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركتها
على الامتلاء لان الحركة اذا كانت على الامتلاء يسخن الفضول وتثيرها وتجرها
ولم تقو على تحليلها لغلظها ولزوجتها وعدم نضجها فيحدث فيها العفونة واما ان يكون
بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه يعفن
الاخلاط التي في القلب ولا لانه يصل اليها او الى سورته الدموية واذا عفنت
تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط البدن فاستنشاق الهواء المتعفن من مجاورة
الملاح والآساف المعفن من مجاورة الجيف ويدل على الحمى العفونية
كون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الاخلاط
وهي رطبة فلا بد وان يتصعد من تلك الرطوبة اجزاء وهي الطف اجزائها و

الاجزاء النارية ولتحلل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية
والارضية الجزء وادخنة حادة والحرارة الحادثة من العفونة تزيد في تسخين تلك الا
جزاء فتصير حادة لذاعة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء
يكون الطف بالنسبة الى المتصعد من باقي الاخلاط ويكون دخانيا لان الصفراء قليلة
المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة احرقتها فيكون المتصعد منها اجزاء
دخانية **واللذع في الحمى الدموية اقل** لكثرة مائية الدم او نعلم بالنسبة
الى الصفراء **وتتقدمها** اي الحمى العفنية **حالة تسمى الملبلة وهي**
بين الحمى واعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان تكمل
وتوجب الحمى تحدث الملبلة **وتبتدي بتكسر** وذلك لان تلك الابخرة الا
عفانية الحادة التي تمر عليها فيتحرك لدفعها حركة ضعيفة الى ان تقوى السبب فيحدث القشعريرة
حتى اذا انفتحا الاعضاء ود استقر الفاعل عنها تسكن وانما تكون هذه الحالة ضعيفة
لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتشتد حرارة الاخلاط واللذع الابخرة
المتصاعدة عنها تحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة **وكسل** لان القوة
تضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل المادة لان هذه المادة ترخي العضلات والا
عصاب فيشق عليها حمل الاعضاء ونقلها وذلك هو الكسل **واختلاف النبض**
لنفث المادة على القوة المحركة **ويقل هذا الاختلاف في الغب** لخفة ما
دتها ولطافتها ويقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة
جدا وذلك لان الدم لكثرته لا تقوى عليه سبب العفونة فلا تخرج عن الاحوال الطبيعي خروجا
كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة **وقلما يحصل هذا وه في النوبة الا**
في نوائب الحمى او في نوائب اشتدادها فان الحمى الدموية كانها نوبة واحدة
لكنها تنتقل من قوة الى ضعف او من ضعف الى قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك الحميات
اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى تكون غليظة غير نضيجة لا تكون

ان

لان يتحلل وتندفع بالعرق كما في الحمى اليومية **واما تتم النقاء بعد الا**
قلاع بخلاف اليومية لان الخلط الغليظ لا يتحلل بخروج وقد الحرارة بالكلية وقد
والعوارض اللاحقة بالحميات العفنية فمنها القلق لان الاعراض
انما تشتد بسبب مقابلة المادة والعلل اقوى اذا لم يكن الحمى مادية او كانت مادية غير محتاجة
الى نضج كثير ولا الى مقابلة شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة
فيها الى هذه المقابلة **ومنها الصداع** لشدة الحرارة وتصعد المواد العفنية الى
الراس **والعطش** بسبب سخونة القلب والدماغ بوصول الابخرة الحارة المتعفنة
الحريفة المتصاعدة الى الفم **وتغير لون اللسان الى السواد**
لاحتراق الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة وتسود **ويكون ذلك في الدا**
ئمة مع تمدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلك
لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما ينبعث منه فاتفق
من هذه الابخرة في العروق يوجب فيها تمددا وانتفاخا **وامتلاء النبض**
لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق والشرايين **واحمرار**
اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب **وثقل البدن** لانحاز
القوة والحرارة الغريبة تحلل المادة العفنية لكثرتها **وثقل الراس** لما ذكرنا
لكثرة ارتفاع الابخرة اليه **وتبتدي بلا نافض** لعدم انتقال المادة من
العفونة الى الاعضاء الحساسة فانها اذا تحركت في العروق سالت
بعضها الى بعض داخل العروق لا يحس به **ولا عرق موجود الا عند البحران**
لان العروق لا تسخنها ولا تنفذ منها ما يتحرك من المواد الى جهة الجلد بل يبقى محتبسا
فيها الى ان يحصل الدفع الكلي البحراني **ويكون الحمى لازمة** لان مادتها داخل
العروق **غير لذاعة** لما ذكرنا **بل كانها حرارة الحمام ويحلها في**
سبعة ايام لان المادة الدموية والكانت اغلظ من الصفراوية واسرع تحللا

وانت اندا للطبيعة لقلة لذعها لكن فسادها اعظم خطرا فيكون ضياعة الطبيعة له اكثر
فيكون الاهتمام بدفعه عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع وقال المصنف ذلك لكن
ان العفونة لو ذهبت بالدم اكثر فذلك لاستحالة غير دمويته الى خلط آخر فالحمى الدموية
انما تنقص في هذه المدة اولى غير دمويته **العلاج اول ما يبتدى به الفصد**
فالتطفية وتلطيف الغذاء فتكون الحمى او تلبثها لئلا
يزداد مادة الحمى بالغذاء ولئلا تشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء **واسهال لطيف الصفراء** آخر
بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء لان الدم لعاند له يكسر سورة رطوبته فاذا استفرغ
غلبت الصفراء فيجب ان يتبع الفصد باسهال لطيف لاخراج الصفراء **الحمى**
الصفراوية اما الغب أي الدايرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدايرة
وذلك اختصاص كل من القسمين الآخرين باسم مخصوص **فانها تنوب**
يوما ويوما لا وبيان ذلك ان العفونة اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار
من المادة المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا تنفذ اليه الا اذا كثر جدا ولذلك
يتقدمه اقشعرار ونافض ونحو ذلك واذا عفنت تلك المادة وهي متبددة بالنسبة الى ما في داخل
العروق تبددت بسرعة ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى تجتمع مادة اخرى
وتستعد العفونة بالتدريج وهذه المادة لا تتعفن في اول ورودها بل لابد ان تبقى مدة
حتى تستعد للعفونة بالحرارة الباقية في الرماد او بالحرارة الادوية فتطول مدة انقطاع
الحمى الى ان تجتمع المادة وتستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تجمعا وكلما كانت
ارطب كانت اقبل للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل
للعفونة فالبلغم لكونه كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونة اسهل وحفظه
لها اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها باردة يابسة
كان قبولها للعفونة الضاعف او حفظها للحرارة اقل فتنوب يوما ويومين لا والصفراء

الحمى الصفراوية

لكونها

لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها حارا كان قبولها للعفونة سهلا ولكونها يابسة كان حفظها
الحرارة اقل فتنوب يوما ويوما لا **ويكون العطش والصداع والسهر والكرب**
فيها اقل من اللازمة لان المادة في اللازمة داخل العروق ودوام اتصال عفونتها
الى القلب وليس لها زمان فترة **فهذه الاعراض في المحرقة اشد** لان ذلك ماؤها
اخف لكونها ونشرها في القلب والاعضاء الرئيسة القريبة منه والمحرقة التي بها الحرارة
الصفراوية ويشتد خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويوم نوبتها بالعفونة واما الصداع فلانه يصعد
الابخرة الحارة اللذاعة الى الدماغ واما السهر فلصعود الابخرة الى الدماغ وشدة يبوسته
ويبسه واما الكرب فلفرط سخونة القلب او لحصول الصفراء في فم المعدة **مع السواد**
اللسان بعد صفرته اما الصفرة فلان لذاع الصفراء في فم المعدة الى
الفم واللسان لخفتها وحرارتها وصعودها الى الاعالي واما السواد فلتراكم الصفراء
او لاحتراق الرطوبات التي هناك عند شدة الحرارة **وتشقق الشفة** لجفاف
الابخرة وتجفيفها الرطوبات التي فيها **فجفاف اللسان** لذلك **واحراق**
الفم فيما على الاسنان بسواد لتراكم الصفراء عليها والاحتراق **والقيء**
تنحى بطبع الدماغ وتهيج الحاجة فلا يثبت على حالة واحدة **والخلط لكلام** لانها
تحلل في ... **والقيء الصفراوي وقد يكون من الاعراض**
في الغب الخالصة يبتدى نوبة الغب قشعريرة ثم نافض
وقد يكون النافض اولا ثم الاعراض الاول **اقوى** ... لان ... في الابتداء
يكون اشد والدرع للابتداء يكون ... **ثم تضعف كلما انقضت حدة المادة**
بالنضج والحي بالعكس ...
يكون اغلظ ...
فلا يدوم البرد مع قوته في الغب ... لان البرد
اكثر ... الحرارة الغريزية من الظاهر الى الباطن لحمايت القلب لبرد الابخرة المنفصلة

٣ اولا لتقدح الابخرة من الصفراء الى اللسان وبها ... بكون صفوا ... وانما هو

انما يدوم النافض ...

منها الواصل الى الاعضاء الحارة والبرد فيها لان في الغب انما تلذع المادة
الاعضاء الحارة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب فقط
فيفارق الغب بعرق كثير لطافة الصفراء وخروجها عن العروق وسهولة
خروجها عن المسام ولان الصفراء يميل بالطبع الى ناحية الجلد في الغب اللازمة ليتك
غبا لان مادتها حيث كانت داخل العروق لا تندفع بالكلية لتلزم العروق وكثافتها و
لحتجم معها في اخرى عادة دور الغب لا ذكر فتشتد والمحرقة يكون مادتها قريبة من القلب ولذا
قد لا تشتد فلا يظهر فتراتها لان تأثير العفونة في القلب وصول الابخرة
الحارة العفنة اليه سهل فقوة فيكون القدر اليسير منها وافيا بالتسخين الشديد فيخفى الفترات
ويكون كانها دائمة على حد واحد من الشدة وإذا تركبت غبان تركيب قد
نابت كل يوم مثل النائبة فيظن انها حمى واحدة نائبة فلا يعتمد على النوب
في الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التي تكون لكل واحد من المواد
وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا لان الصفراء لخفتها وحرارتها
تتحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون
ناريا لانه صبغ الصفراء في المائية الا اذا كانت الصفراء متصعدة
الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض فيخرج منذرا بالبرسام ان
لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان
مادتها لطيفة خفيفة سهلة الخروج من المسام بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف
وغليظ وتنقضي نوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشرة ساعة للطافة مادتها
ورقتها وسرعة تحللها وبمقدار زيادتها اي زيادة النوبة على ذلك تعرف
بعدها عن الخلوص فكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول و
اطول ما يكون مدتها تنقضي في سبعة ادوار لانها من الامراض
الحادة فلمدة مادتها ... الاطلاق فلان حدة مادتها لا تقتضي الطول و

لان

الغاية

لان خروجها عن العروق لا تقتضي شدة القصر في مدة المرض حتى يكون حادة جدا او في
الاخلاط عسر في التدبير فتعسر عن الخلوص وتحد لقوم يوم الاترك خفاء النوبة لان المرض
في الدور انما هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعروف المرض واللازمة لا فترة لها
فيكون كل يوم منها بمنزلة دور فتنقضي في سبعة ايام لانتهاء الامراض الحادة جدا وبحرانها
يكون في السابع لان كل يوم منها بمنزلة دور وهذا الدائرة لعدم زمان الراحة لها وهذا
تقتضي انقضاءها في مدة اقصر لكن استحصاف العروق الموجب لعسر التحلل تقتضي طول
المدة فلذلك يكون انقضاؤها في سبعة ايام واما غير الخالصة فقد يطول
لضعف شيء لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فيتحير الطبيعة في نضجها ودفعها
والبول في الخالصة رقيق لرقة مادتها وفي غير الخالصة ربما
كان غليظا وذلك عند عدم النضج او عند اندفاع شيء من المادة الغليظة مع
البول فاذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول فهي في
اليوم الرابع وفارقت في اليوم السابع وذلك لانه لم يحدث عن رئيس وحيث
كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الاعراض الحادة جدا فيكون بحرانه في السابع لان
الطبيعة لا تصبر عليه اكثر من هذه المدة ولا بد ان يتقدمه يوم انذار تشتد فيه اعراضه وهو
اليوم الرابع او الخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر
لان حدوث هذه الاعراض في الغب يكون في يوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا تقوى
على احداثه فيكون في الثانية وقد يتأخر الى النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي
في الخامس عند حدوثه في الثالث وفارقت في التاسع او الحادي
عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكونان في ايام النوب فلا بد ان يتقدم
البحران على العاشر او يتأخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتأخر عن الخامس لان حدوث الصداع
في الثالث انما يكون عند قوة الاولى فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول
واذا كان قويا تمكن على المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار الذي هو نصف البحران

العلاج

تبلغ دائم ذلك اليوم وخصوصًا قد حصل للمادة نضج ما في اليوم الثالث العلاج
ان وجد في الدم كثرة فالفصد يسهل ليحصل النضج في الدم ويميز
الفاسد من غيره فان الاعضاء من شانها ان تمسك الصالح وتترك الفاسد
ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم الرديء لكثرة ما يخالطه من الفضول ثم يصير احمر ف
اخراج دم يسير لئلا تغلب الصفراء ويخرج كثير منه الاشربة في الاول
السكنجبين لانه يلطف ويكسر الصفراء وينفع السدد ويقطع ما في المعدة من الرطوبات ويدرّ
وشراب النيلوفر لانه يبرد ولا يحلل الى الصفراء فان وجد
عطش فمع حليب بزر قثاء ليفتح السدد لان الحميات العفنة
لا تخلو في الاكثر من السدد فيدر ما يخرج شيء من الصفراء مع البول ويورد
ثم شراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفراء اخراجا لطيفا والمقصود في الا
بتداء انما هو تخفيف المادة ومنع ثورانها لا استفراغها لانه لا يمكن الا بعد
النضج وشراب النيلوفر او احدهما مع شراب الاجاص
لقمع الصفراء وزيادة التليين والازلاق مع انه يسكن البخار وينفع الصداع الكائن
منه ولا لذع في حموضته ولا حدة ولا قبض فلذلك لا يضر لا في السعال ولا في امراض
الصدر او ماء بزر قطونا او شراب ليمو او فقوع حامض
او حلو بسكر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر في الاولى تا
خير الفقوع ليومين او ثلثة انتظارا للنضج او ماء الرمانين
لشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ماء الحار على سكر
او شراب بنفسج وماء البطيخ المر او البطيخ الهندي او البطيخ النقاء ما لكر
او السكنجبين غاية لانه مدر معرق مسكن للحرارة والعطش
ملين للطبع وماء اليقطين المشوي جيد وصنعته انه
يلف القرع بالعجين ويوضع في تنور ماوية واولى تاخير مياه الفواكه

الايام
لانه يرطب يكسر حدة الصفراء

مع نيلوفر او بنفسج
او حماض ونيلوفر
او تفاح او رمان

الى ما

الى ما بعد السادس انتظارا للنضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية
تختلط بالجيدة غير متميزة عنها فعند الاسهال تخرج الجيدة مع الردية وذلك مما يوجب الضعف
الشديد هذا اذا قوي المسهل على اخراجها واما اذا لم يقو عليه حرك المواد الردية فاختلطت
بالجيدة وصار الكل رديا والفضل يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد السبب ويطول المرض
وتلين الطبيعة كل يوم مجلسين او ثلثة ليستفرغ ما في الامعاء وتوجيها
ولا تتصاعد عنها ابخرة ردية وتؤذي الدماغ بالفتل والحقن اللينتان لم
يكن بالاشربة المذكورة لان المنا ولان لا يكون اسهالها ازيد تحرك المواد
وتهيجها والصفراء بالطبع تتصاعد الى الدماغ فيحدث الصداع وغيره مما يؤذي الدماغ والخفقان
ايضا تحتاج بها الى ادوية المخالفة لحركتها المرضية وفي اواخر النهار وفي
الليل لان في اوائل النهار تستعمل الملينات ليضيف الى الاشربة المذكورة الحلو
حليب بزر الخيار والقثاء وخصوصا ان كان مع عطش واذا
افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر القطن
او بزر قثاء مع شراب السكنجبين او شراب اجاص وقد يحتاج
الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك غثيان وقي فنقوع
التمر الهندي لانه يقوي المعدة مصفى من غير ان يمرس على سكر
او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندي اربعين درهما
عناب عشرين حبة نيلوفر خمس درهمات او شراب التمر الهندي
او شراب القراصيا وان كان الطبيعة محتبسة فشراب الحماض
او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الحماضي
وقد يستعمل هذه القابضات مع القي والغثيان عند اعتقال
الطبيعة ويلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة
ليتدارك بها ضرر القابضات فان لم ينقطع القي والغثيان

يحل بنفسج عشرة دراهم
يحل في الماء المنقوع عشرون
درهما من الترنجبين الابيض الجيد
ويضاف نصف درهم راوند

ما ذكر فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة او بزر ورد ويسحق
ناعماً ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور
المسهلات النقوع المقوي مثل شير خشت والى لو تندا و
ماء الى بانين بالهليلج او اربعين درهماً من شراب الورد
المكرر مع عشرين درهماً سكنجبين او عسل خيار شنبر لكسرا
بنفسج ودهن لوز او تمر هندي ممروس في ماء حار
على لب خيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب
بنفسج عوض السكر والاولى تأخير المسهل الى النضج لما ذكر
الآن يكون الصفراء محركة مهيجة من عضو الى آخر لان
المتوقع من حركة المادة المهيجة الخلط من استفراغها غير النضيج او حصول قطعة الغليظة
او خروج المواد الصالحة مع الفاسدة على ان الخطر في الاستفراغ قبل
النضج في الغب اقل منه في غيرها لان مادته رقيقة والاجزاء الغليظة
التي فيها بالنسبة الى الاجزاء الرقيقة اقرب الى القوام المعتدل واني فني استنج
الغب لانه سهل حركة وخروجاً ولا يتخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا
يستفرغ في يوم النوبة وخصوصاً الكائن في يوم النوبة او يوم البحران
لئلا يمنع البحران لان الطبيعة يكون مشغولة بدفع الخرج [illegible] والاستفراغ يشوش
عليها فعلها ولان الاستفراغ ان كان موافقاً لاستفراغ الطبيعة [illegible] الافراط
وان كان مخالفاً كان معارضاً لفعل الطبيعة ومشوشاً له والاولى الى الايام
بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والسادس عشر لانه
في هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادراً واما السادس ففيه خطر
عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق في الثامن الاول

والثاني عشر

بحران

بحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية التي يقع فيها البحران
بوقوع البحران فيه انما هو لان تلقم المادة الطبيعية بابتدائها وابلاغها الى المحارب
واذا كان كذلك كانت الطبيعة قاصرة عن الدفع لانها غير مجاوزة للوقت الذي يجب فيه
وانما قوة المرض وحدته الجئتها بذلك واما الثاني عشر فانه وان لم يكن من الايام الاصلية ايضا
لكنه انما يقع فيه البحران لسبب ضعف ما في الطبيعة والالم يعرض الدفع عن اليوم الاصلي وهو
الرابع عشر فان اتفق البحران في السادس مع المسهل فهو الغالب ليقتل
الاغذية يجب ان يؤخر الغذاء الى ان تلثه ثم يستعمل ماء الشعير
وحسيب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او سويق [illegible] كان مع
غثيان لانه يقصر بغير المعدة اي مدة كان مع السكر وشراب النيلوفر
الآن يرى ضعفاً في النبض فيكون حرقة الفرخ واجتيد
وقد لا يدرك الضعف الى الغاية ادرك وقل اشتهى المريض
او قارب الانتهاء فيغذى للتقوية [illegible] الفراريج فينفقد في
المعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض عن الغذاء فلا يتصرف
فيه ولضعف القوة عن الهضم الصالح [illegible] ذلك الغذاء والفاسد لاستحالته الى
المرار بسبب الحرارة الغريبة وليشوش الذهن لما يتصعد عنه ابخرة فاسدة الى
الدماغ مع ان حرارة الحمى تفسد الغذاء وحده ولا يحصل بها القوة ليغتذى بها
نفسه فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزورة حب الرمان او
اجاصي او زيرباج او ليموئية او اسفاناخ او رجلة او ملوخية
او نقل بماش [illegible] بدهن اللوز وحمض بالخل
او ماء الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى
المزاورات الى الفراريج في الايام الاول فهو المتخلخل البدن
بل يكفيه في يوم النوبة لانه ان لم يتغذ بالفراريج [illegible] اللطيف الذي في الغاية [illegible]

لا يعض ولا في غيره ويعني به الاشربة ونحوها من الاغذية اللطيفة
غير الضعف اللطيف التي يزداد بها الضعيف

لمن حوته دافته بدفع المرض عند المنتهى واما غيره فلا ينبغي ان يغذى في اليوم
النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة باجتماع حرارة الهضم مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة
ان اشتغلت بتدبير الغذاء استولى المرض وطالت النوبة وصعبت وان اشتغلت
بالمرض فسد الغذاء وزاد في زيادة المرض وان توزعت فعلها كان في كليهما ضعيفا
وثالثها كثرة ما يتصعد من الغذاء من الابخرة ولذعها بسبب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي الدماغ
ويثقله ويوجب الصداع ولا تنفذ على اعتقال من الطبيعة لما يكثر
الثقل في الامعاء ويخف حرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه ابخرة رديئة الى الدماغ الا
دقيقة الموضع فيسكن صداعهم لان الصداع ربما يزيد في الحمى لما به
السهر ولتحيز الروح لقوة الوجع وينقص من لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحلل الروح
ويحرق الاخلاط ويحدث الامراض الحادة فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيمكن
بما ذكرناه في الصداع الحار واما التنويم فبما ذكر في السهر مع الحرارة
ويرطب السنتهم (زبان ايشان) بما ذكرناه في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش و
يمنع من الكلام ويوضع على الازدراد ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة
بماء الورد او بماء الهندبا او بماء الخيار مع قليل خل وزعفران
اليه قليل كافور لان مزاج الكبد يسري الى جميع البدن ولئلا يتولد فيه المرار عند
غلبة حرارته ويغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة لينفعهم بتسكين
صداعهم لانه يجذب المواد الى الجهة البعيدة وعكس الابخرة المتصعدة
الى ادمغتهم ويجب ان يقيئوا في ابتداء النوب بالماء الحار و
والسكنجبين لان المواد تكون عند ابتداء النوب متحركة عن مستوقد العفونة فيسهل
خروجها بالقيء سيما وهي حارة متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت الحرارة يستعملون
النزول ويتبرد بزر القثاء والقرع والهندبا مستحلبة على شراب الاجاص و
السكنجبين وعند ابتداء العرق لان الطبيعة على ذلك ويدر

مرهم

بنفسج
عرقهم بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي او بالماء البارد فان الماء البارد
الخلط الصفراوي لانه يغلظ عن رقته ويغلظ المادة المتولدة من البخار المتصعدة في حال
الحمى ويعدل الحرارة الحادثة من الحمى فيقوى الطبيعة على دفع تلك المواد وبالوقت او
بحليب بزر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يزداد ادراره لانه اذا لم يمسح وترك على
البدن برد من الهواء وغلظ وسد المنافذ التي يخرج منها واذا مسح انفتح المنافذ و
ينشف المسكن بالماء ويكثر فيه جرادات الماء ويقرب اليهم من
الفاكهة التفاح والكمثرى والخوخ والسفرجل والخيار و
من الرياحين الآس وورق الخلاف واوراق الاشجار الباردة
العطرة كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماء كثير ويقرب اليهم
من الزهور الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع اللخالخ الباردة و
الطيوب المتخذة من ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر وماء
الآس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون سهر فلا يقرب الخل
اليهم لان الخل يجفف الدماغ تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشياء كلها فلتبريد الهواء و
تطيبه وتبريد الدماغ والقلب لقوتها لعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان بمثل
ماء البطيخ او ماء الخيار لتبريد الكبد والمعدة وجميع الاحشاء و **الحمى البلغمية**
يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة بخارتها لانها رطبة بلغمية لا يلذع
اليد الا اذا طالت اليد ملاقاة على العضو ما حس بحدة ولذع وسبب ذلك ان
تبخرا ولان في هذه الحمى يكون اكثر ما بنا لان الاجزاء الارضية المرة يعسر تبخرها وان تبخر شيء
منها يكون لقلته منكسرا بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حدتها فاذا ابرزت اليد الجلد ضعفت
مائيته وتحللت منها المائية الصرفة للطافتها وتخلفت الاجزاء الارضية وظهرت حدتها
وحرافتها المختفية بعد ذلك ويكثر بردها طويلا لان البلغم بارد خام وغلظ قوام
لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا وينوب كل يوم الا انه نائبة لسرعة اضلاع ماديتها

الحمى البلغمية

بكثرتها وسهولة قبولها للتعفن لرطوبتها ويأخذ بكل لحصول المادة الكثيرة الغليظة
في العضل وسبات لكثرة ارتفاع الابخرة غليظة رطبة الى الراس وثقل لما ذكر
لعسر انحلال البرد فيها لعسر تسخينها بالحرارة فربما يسخن ثم عاد البرد ثم يسخن
ثم عاد لان الابخرة الحارة المنفصلة من البلغم لعسر نفوذها في الاعضاء لغلظها فلا ينفذ
منها فيها الا ما لطف فاذا انفذ يسخن وتحلل فعاد البرد حتى نفذ بعد ذلك شيء آخر منها فتسخن
وتحلل فعاد البرد الى ان يتم العفونة في اجزاء البلغم في البلغمية اللازمة تشابه
الدق لانهاء ذلك واما الايكون شديد بل هادية ويهزل معها المريض لعلة الغذاء
بسبب ضعف الهضم لولا لين النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة
البلغم وقد يصلب النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث
في الاعضاء الى جهة دفع الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة
الدم بل ربما كان الى الخاثر وبياض وربما احمر بسبب العفونة
فان عفونة البلغم توجب حمرة البول على ما مر وقد يكون معها رصاصية او خضرة وصفرة
لجريان في بياض اما الخضرة فلجمود الدم لسبب برد البلغم واما الصفرة فلقلة الصالح للحمرة
وهو الدم واما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره لسبب
برد المادة وشدة اختلافه لضعف القوة والتعازه تحت المادة الكثيرة الغليظة
ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم وعدم الاستمراء وتكون العطش
فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب ولا يكون ذلك
خالية عن ضعف فم المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة خاصة للازمة لا يكاد
ان هذه الحمى لا يكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعدة لكثرة تولد البلغم
فيها فيكون مبدأ او هذا البلغم الفاسد مزغا في المعدة فالسبب الاولى لهذه الحمى هو ضعف
المعدة وكثرة تولد البلغم فيها وفساده فيها واكثر تولده في اعلاها لانه اضعف منها لكثرة
عصبية وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونة في فم المعدة وذلك

يؤدي

يؤدي ولضعفه لذا كانت به فيتبع ذلك لضعف فم المعدة اعراض ضد لها اعراض ضعف
كالغشي في ابتداء النوبة والخفقان لما ذكر ولسيلان ما في المعدة من البلغم
في وصولها فيها ولتركه القلب الاذى وللبلغم عنه الغشي القوي لان اذيته له ببرده
وهو يتخرر بالحرارة الحادثة من العفونة فيزول عنه البرد الموذي قبل حدوث الغشي
التام وسقوط الشهوة لذلك مع نداوة لكثرة الرطوبة وقلة عرق
ولا يكون العرق شائعا لرطوبة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه
بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج والانضاج ايضا
ثم لتقوية فم المعدة والقيء لا بد منه في كل ابتداء او اكثر النوب لانه
ينقي المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو وشراب النيلوفر
لان شراب الليمو لقطع البلغم وشراب دينار او سكنجبين بزوري او
عنصلي او على الكان البلغم اغلظ كل ذلك بالماء الحار او مغلي فيه بزر
قثاء وخيار وهندبا وانبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج
او بزوري او على سكر والبزوري مع تسكينها للعطش وتبريدها حرارة الحمى ينضج البلغم بالجلاء لان الجلاء يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة
عن مقامات المسام ويسهل العفونة وتليين الطبيعة وهذا الذي في تقطيع وترقيق وقد
يستعمل ماء العسل حارا او نقيع الصل او جلابا حارا او بماء عرق السوس
اذا لم يكن تلك الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين بشراب الليمو او
السكنجبين البزوري او العنصلي بمغلى من رازيانج وعرق سوس
وبزر كرفس وبرسياوشان بحسب الحاجة الى التلطيف الكثير او لسترا
فرد فانه يسهل ملين جلاء وفتح لقوى الاعضاء والباطنة او شراب افسنتين
اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى استعمال
ما يلطف اكثر مثل قرص الانبرباريس او قرص الورد او قرص الغافث

العلاج

وتقوي المعدة والكبد
النيلوفر يلين
الطبيعة

اللون

او طبيخ الغافث والشكاعى والباذاورد والشاهترج والهندبا والكشوث والخطمى مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مربى وربما ركبت هذه الادوية مع الادوية الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص والبستان وعمل منها شراب واما الاجاص وحده او التمر الهندي وحده غير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضار لهم للرقة ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزر قثا وبزر الهندبا وغاريقون وعرق سوس وانيسون وبرباريس ملك درهمان بسفايج وقنطوريون وسنا وبليلج كابلي وهليلج اصفر ملك خمسة دراهم يصفى على خيارشنبر وترنجبين او سكر مع تربد وراوند ملك نصف درهم مقل ازرق وكثيرا ملك اربع دراهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل دانقان يحرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيار شنبر او لعوق خيار شنبر بقليل غاريقون ويلين طبائعهم براوند وسكنجبين او نقاتل مسهلة او بحقن لينة يقع فيها قرطم او بسفايج وقنطوريون ويعتنى كل ليلة بادراهم مثل القثا والخيار والبطيخ ويحله على سكنجبين المقيات بزر الفجل سكنجبين عنصلي وماء حار او سكنجبين ماء عرق سوس او اصول البطيخ وعرق السوس ليغلى ويصفى على سكنجبين الاغذية هذا المرض وان كانت

التعيات

لسكري ... ضداً ... لحمى من البلغم المالح

مادية

مادية غليظة بلغمية يحتاج لذلك الى تلطيف الغذاء وتكثير طول المدة لنشاط المني فيحتاج لذلك الى حفظ القوة وتكثير الغذاء واكثر من الصفراوي لكن التلطيف واجب لان هذه المادة يرتجى صلاحها بالتلطيف وان تصبر جما للغذاء والبدن ففي الايام الاولى نزداد في التلطيف لان البلغم ح لم تتمه العفونة بعد يكون رجاء صلاحه بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ماء الحمص بسكر او بماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخين لبرد المادة مثل قليل فلفل او دار فلفل او مصطكى وينبغي ان يتبع سكنجبين البزوري او السكنجبين العسلي وعند خوف الضعف تعطى اطراف الفراريج بالمصطكى والدارصيني والشبت والقرطم وماء الليمون وسكر الادوية الموضعية يدهن فم المعدة بدهن السفرجل ودهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكى والدارصيني والشبت ويضمد فم المعدة بورد وافسنتين بماء الفواكه الحمى السوداوية تكون في ابتدائها النافض ضعيفا لان المادة ح تكون شديدة الغلظ فلا يكون ما ينبخر منها او يسيل الى الاعضاء كثيرا النفوذ فلا يتأذى منها الاعضاء ثم يقوى النافض كلما نضجت المادة لما يتلطف بالنضج ويرق فيسهل النفوذ ها ونفوذ الابخرة المتصاعدة منها في الاعضاء ح اذا تم النضج يكون النافض لما تكسر مع وجع كانه تكسر في العظام لان المادة المتعفنة اذا رقت ح بالعفونة وسالت في الاعضاء تغذ بعض منها الى باطن العظام والاغشية المحيطة بها وهي كثيفة كثيرة الارضية فتمدد ذلك الاغشية وتعرض لها التمدد المؤلم مثل الالم الحادث فيها عند انكسار العظم سوى تخلخل العظم المنكسر وبرد يصطك له الاسنان لبرد المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة وغلظها وليست في مداومة البلغمية ليبس مادتها وكثرة ارضيتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل لطيف موادها وبقي

الحمى السوداوية

كيفيتها واحترق بحرارة الحمى فتولدت الاخلاط المختلفة الكيفية الباقية
بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء لان الطبيعة لضعف تأثيرها في المواد المختلفة
لانها تحتاج في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فكل
انضاجها واستفراغها ضعيفا ويلزم ذلك ان يبقى منها في الجاورة اكثر والنبض
الى صلابة بيبس المادة وقوة اختلاف لغلظ المادة وكثافتها فتوص
الطبيعة الى انضاجها وعسرة القبول للنضج فتنصرف عن فعل النبض حتى تشتد
الحاجة الى الترويح فتتوجه الى النبض ثم تنصرف عنه الى الانقباض فيطول
دورها اربعة وعشرون ساعة لانها عسرة التعفن لبردها
ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها لتفارق لعرق كثير لان السوداء
وان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رقت بالحرارة العفنية وسالت خرجت
الى المسام لسهولة تحلل البلغم فان كانت السوداء عن بلغم محترق
كانت الادوار اطول لان مادتها تكون اغلظ والنوبة اغلظ
والنبض اعظم للين الالة والعرق الطأ للزوجة المادة فان كانت
عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا لشدة الحاجة الى
النسيم البارد لغلبة الحرارة وكان مع النافض عن احتراق اخلاط
فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على
مادة الحمى مطلقا السن والبلد والفصل والمزاج والعادة
والتدبير المتقدم وسبب النوبة ان المادة المتعفنة خارج العروق تكون قليلة
وتكون نفوذ بخارها الى القلب بعيدا واذا عفنت هذه المادة وهي قليلة تحدث
برعة فلا يبق الحرارة مطلقة تنشف بها حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة
لقوم مقام المادة الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول حسب مدة النزر
واذا اجتمعت لا يمكن ان تعفن من اول الامر بل لابد وان تبقى في المستوقد
مدة حتى تستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى حتى تجتمع مادة اخرى وتعفن

بنفير

فيصير الحال كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الحارة اسرع
تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة والى مادة الباقية
منها احفظ للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا
لانها تكون اسهل تجمعا فان كانت مع ذلك لزجة مع الرطوبة والكثرة حارة دامت
العفونة لانها تكون شديد الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التجمع
لكثرتها بحيث تكون التجمع يسبق على ما تعفن اولا ولهذا يكون الحمى اللا
مويته مطبقة لحصول الشرائط المذكورة فيه حتى لو فرض التعفن للدم
خارج العروق وان كانت المادة ضد ذلك اعني تكون قليلة
باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها ويبسها
تقل قبولها للعفونة جدا واذا تعفنت وهي مدة لم يبق في ذلك الوما دع قليلها
الحرارة بالقدر على حالها ما يجتمع في المستوقد ثانيا لبرعة ولقلتها في البدن بطول مدة
اجتماعها فتنوب يوما واحدا ويخلى يومين وقد يقل مقدار السوداء
من ان يجتمع في يومين فتنوب خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب قلة
مقدارها وسنبين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كثيرة
رطبة اوجب البرد بطوء التعفن كما في البلغمية ففارقت
الحمى لتستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة لكن نابت كل يوم لان كثرتها توجب
سهولة التجمع ورطوبتها سهولة التعفن وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها
كانت يابسة كان بطوء متوسطا بين القسمين الاول والثاني كما
في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة
توجب سهولة الجمع لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما
في المقدار فنابت يوما ويوما لا والحمى الصيفية في الاكثر تكون
قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع مادة المرض اعانتها حرارة الهواء الصيف

ضعيفة
تنضجها وترققها وتلطفها وتحللها فيبرأ المريض سريعا وان كانت
اعانت المرض بتحلل القوة والربع الخالصة تطول مدتها لضعف القوى في
الخريف ولاختلاف هوائه فكلما احدث الطبيعة مادة تحللها في وقت الظهيرة
عارضها البرد المكثف في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السوداء فيه مع
ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة غليظة بالية وتقتضي مدة من الانفعال
الانفعال والنضج فيه لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء ثم تزداد
طولها لما تزداد المادة كثافة وجمودا ببرده فيتعسر نضجها وتحللها ثم تزداد الجلد كثافة
وتلزم البضاعة وفي الاكثر يكون معها ضرر في الطحال من ورم
او صلابة او ورم لان السوداء يكثر فيه كما ان البلغم لا يخلو عن ضرر للمعدة وفي الاكثر
يكون معها تغير حال الكبد لمجاورة مزاج السوداء لمزاج الكبد وحمى الربع
لكثرة عروقها ينفرغ رطوبات كثيرة فتقوى نافضها تزعزع المواد التي تقبلها
من مواضعها وتحللت بحرارتها وطول زمانها تنضج المواد الغليظة وتحللها فلـ
لذلك يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي
واوجاع المفاصل والتشنج والحكة والبثور والجرب العلاج
ان كان في الدم كثرة او كانت السوداء دموية فالفصد
والا فنفرد الفصد بالضعف لما ينفرغ مع الدم روح كثير وان الترك
ضد السوداء وهو الدم الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فانه اذا لم يكن في الدم كثرة
وفصد خرج الدم وتخلفت المادة السوداوية لغلظها وانقباضها مكانها المواد عن جهة الدم
الى الخارج ويبدأ باستفراغ خفيف للتخفيف على القوة فان المنفعل اذا
قل تعب بالفاعل فيه ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام الاسبوع
ماء الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر لانه
ارمو
بتبريده وترطيبه يقلل سورة الحر ولانه يلين الطبيعة ويقي المعدة بما فيه من الجلاء او

جلاب

بحرارته
جلاب بارد اذا اريد تعديل الحرارة او حار اذا اريد الاستعانة على النضج
والسكنجبين في بعض الاوقات لتفتيح المجاري وتقطيع الفضول فيقتضي الدم
برعة او شراب الحماض او شراب نيلوفر او شراب التفاح مع
ماء لسان الثور وماء النيلوفر وبذر الريحان لتقوية القلب
ولفرحه او مغلي من بزر قطونا وبزر هندبا وبزر خيار وبزر
كشوث من كل ثلثة دراهم عرق السوس وابنوسا ورسيس من كل
درهمان لسان الثور خمسة دراهم ثم يصفى على سكنجبين او
سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد لانه
ينفع جميع الامراض السوداوية ويصلح فساد الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه
لسخونته يحرك المواد فاذا لم يكن نضجه لم يمكن دفعها وتحليلها فيختلط الذي بالمحمود ويصير الكل
رديا وربما ادى لسخونته والتسخين الحادث من الحركة الى العفونة فيتولد امراض اخرى و
ربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع وذلك لمن ينفع
الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل يجب ان يستعمل
في ثاني يوم الى اخر اذا اليوم الاول من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن
وترقيق المادة او اعدادها للاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح المسام ويراعى في المسهل
المادة التي منها تولدت السوداء فالصفراوية من السوداء يجب
ان يقع في مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية
منها تقع في مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون
بل شحم الحنظل مطبوخ جيد لجميع انواع السوداء عناب
سبستان وتمر هندي واجاص من كل عشرة دراهم سنا و
بسفايج وشكاعي وباداورد وبزر ريحان وبزر البادرنجبويه
وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور

العلاج

مسهل

مكد خمسة دراهم بزر القثاء وبزر الهندبا وانيسون وبارسيس وافتيمون
مكد ثلثة دراهم يطبخ ويقوى بخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر
ودهن لوز درهم راوند وحجر لازورد ومقل ازرق
وكثيرا محموده مكد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون وحب حنظل
والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود و
يجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد اخرى حتى لبث صد المادة بالكلية
حتى ينقى البدن فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها للقوى المسهلة ولا كثافة قوبا على اخراجها دفعة مع انه تحلل القوة وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد المرض فينبغي عند
المنتهى والسفوف المسهل للسوداء وبماء الجبن مذكور ويجب ان
يقيئوا في ابتداء النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس
وبعقب بادراهم بزر القثاء والخيار والبطيخ والنداء مستحلبة
وفي النوبة يديم خلوت الحمام ويجلسون في الابزن الغذي
ويستعملون الماء الكثير من الهواء لترطب البدن ولا يحدث العرق ولا
يهيج الحرارة والاغذية اما يوم النوبة فانه يوم صوم لئلا تنشغل الطبيعة
بهضم الغذاء عن دفع مادة المرض الآن يكون ياتي النوبة اخر النهار ويشتد
الجوع فالاولى ان يتناول الغذاء اول النهار مثل ماء الشعير بالسكر
او لشراب النيلوفر او بمزورة ملوخية او اسفاناخ او هندبا
او قرعة مطبخة بدهن اللوز فانها تسكن الجوع ولا تثقل المعدة
سريعا فلذلك تحم الحمى وترطب البدن والحاجة الى الترطيب في هذه الحمى ازيد منها في جميع
الحميات لان مادتها شديدة اليبس واما في يوم الى الغذاء فالغذاء مثل
الفراريخ والدجاج المسمن والحوط من الضان اسفيدباج
لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك موجب لعسر نضجها ودفعها

الضعف

حتى ينقى البدن من المائية السوداوية التي لا يندفع بمرة واحدة او مرتين

يوم

الضعف في القوى وطول المرض وازمانه يزيد في ضعفها فلا يقدر على دفع المرض
في المنتهى بل تقهر عنه او تحتاج الى زمان والى سبب كتقوية المعدة والكبد او
بالنوم فاذا اصلح التدبير في هذه الحمى فربما لم يزد على سنة لان مادة
شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج بطيئة الحركة لا تتغير الا بتغير الشمس
وربما امتدت اذا لم يصلح التدبير فيها الى اثنتي عشرة سنة لان مادتها يصير اغلظ فلا
تتغير بتغير الشمس بل بتغير زحل وفي الربع التي معها ورم في الطحال طول مدة
وازدياد اعراضها لان الطحال الوارم يقل جذبه للسوداء فيكثر في البدن ويزداد
لو ما قبو ما فيزداد في مدة هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما آلت الربع مع ورم الطحال
الى الاستسقاء لان الضعف الكبد عن هضم الغذاء وتميز فضوله
وسبع وهلم جرا قد شاهد ناليوا من ذلك في المصر فذلك هذه الجنس
ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت نوبة حماه في كل ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واني
قد شاهدت الغب تكون وان انكره جالينوس فان جالينوس ما رايت في عمره منه
شيئا ولا رايت حمى حلبيا ولا ربما ولا بعد ان تكون السبب في مثل الربع والخمس فيدبر
اذا استعمل واجرى عليه ادجب حمى فاذا عود اوجب في مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو
ترك لم يوجبها فيكون السبب ادوارها وعودها دوار التدبير وعودها لا ادوار
مواد ينصب عودانها واكثرها يحدث عن سوداء بلغمية غليظة جدا
قليلة المقدار فيكون اعسر تحللا ونضجا واقل حفظا للحرارة عند الحمد وكلما كانت مادتها
اغلظ واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا
ان الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون كما في حال الصحة او الطف لضعف لان البدن في
هذه الحمى يكون حالة كحال الناقه ولان الغذاء المرطب يعدل هذه المادة
اكثر ما يكون انتقالها من الغب بعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء
الاصلية قد تحللت ولم تنقلب خلطا ولا ربع قبل ذلك بل يجب ان يتحرك اولا تلك

حمى الجوع والدق

حمى الربع والخمس

حمى الدق

حمى الدق

ثم على مر الايام تتسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك ان جرم الاعضاء كثيفة فتبعد ان
تنفعل عن المسخن. والروح الهوائي والرطوبات المائية تبعد ان تنفعل لكن يمكن ان لا يكون لسبب المسخن
مجاور النفس جرم القلب او مداخلاته فلا يكون لها تعلق بالروح والرطوبات الا بتوسط
جرم القلب اذا تسخن جرم القلب سرت السخونة منه الى جميع الاعضاء وقال المص
المراد بتعلق الحرارة بجرم القلب ولذا انه لو عرض للقلب حرارة او برودة لزم ذلك
ما يحوي القلب عليه من الرطوبات والارواح من غير عكس فان تقدم سخونة القلب سخونة
في الروح والرطوبة لو طفى جرم القلب يلزم ذلك انطفاء تلك السخونة او لو طفئت
تلك السخونة لزم ذلك انطفاء تسخن القلب لكن حمى الدق والسخونة التي بهذه الصفة اخص
من مطلق السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء تعلق هذه
السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لهما تسخن ما قبل تسخن جرم القلب بل انهما
لم يتسخنا او لا بهذه السخونة المخصوصة **وقد يكون حمى الدق مفردة وقد يكون**
مركبة مع حمى عفينة و ارادا امارة ما يتركب الدق معه من الحميات
العفنة حمى حمس ليس المراد انها اردا وهي الربع والسبع وما وراء ذلك فان هذه
الاصناف اذا كان حدوثها عن فناء الرطوبات وتبردها كانت اشد رداءة من الحمس
التي هي بتلك الحالة لان فناء الرطوبات في تلك الاصناف يكون اكثر وليست الحمس
التي يكون تركيبها مع الدق رديا هي الحمس على الاطلاق بل الحمس التي تحدث بعد الحميات
المختلطة اذا طالت وتمادت الى ان تنهك الاعضاء الاصلية وكثرت فيها الاستفراغ
ولم يبق الا رماد ويسير قليل غليظ قد عفنت وحدثت منها الحمس وفي مثل هذه الحالة يكون
البدن مستعدا لان يتدق و يحدث فيه الدق فكيف اذا كان الدق موجودا. ثم
وايضا الحمس التي تحدث بسبب الدق لما يحدث للاخلاط من حرارة الدق زيادة قلتها
لاجل التحلل الكثير فيها وتعرض لتلك المادة عفونة فيحدث حمس لقلة تلك المادة
وغلظها فانها يكون ردية لانها يدل على احتراق الاخلاط وانه لم يبق منها الا اليسير

وان

قال المص معنى تعلق الحرارة بالاعضاء اولا [illegible] الاعضاء الاصلية [illegible] حدوثها تسخن الاعضاء ثم الارواح والرطوبات ثم [illegible] ذلك غير ممكن ع

وانه قد تعفن وقد نهكت البدن بالحمى الدقية مع ذلك ولانها تحتاج في علاجها الى
الاستفراغ وتقليل الغذاء وهما مع الدق قاتلان **ويكون النبض فيه دقيقا**
لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب
صلبا لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين **متواترا** لما يفوت منه العظم بسبب صلابة
الالة مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم **ويتغير**
النبض على الغذاء ويقوى لاجل زيادة القوة بالغذاء **ويعظم** لما لطف صلابته بسبب
رطوبات الغذاء فيزداد عظما **ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حا**
دا لان الحميات العفنة تتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه
الحمى تتبع الاعضاء ويكون كالحرارة الموجودة في الرماد لا تنفصل عنها الابخرة حادة
الى الظاهر كما ينفصل عن الرطوبات المتعفنة **فاذا طال اللمس** ويقيم اليد عليه
احس باللذع في الحرارة والقوة فيها لان اليد يمنع الابخرة عن التحلل ويمنع وصول
الهواء البارد اليها فيحتبس الابخرة تحت اليد ولا يصل اليها الهواء فيشتد حرارته **و**
يكون موضع الشرايين اسخن من سائر مواضع البدن لاتصالها بالقلب
ويشتد الحرارة على الغذاء قال المص سبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة
فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت اشتدت الحرارة
وقوى الحرارة واشتعالها بالغذاء في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات لان الرطوبات
في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون لما يرد بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا كذلك ههنا وفيه
بحث لانه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام و
ليس كذلك وللقوم في بيان هذا اراء مختلفة واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق
تولي حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية ومن شأن المعتدي
ان يحلل الغذاء وشبهها به فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسبت حرارة غريبة فيتقوى
به الحمى كما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب والعلامات

فربما غلط في ذلك لمن يشتد الحرارة على الغذاء من الاطباء فيظنون ان الغذاء
يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد لسبب حمى دائرة لا لسبب الغذاء فيمنعون منهم الغذاء
فيهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا
جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة الثانية
ازداد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والجفاف وغارت العينان
لفناء الرطوبات الملائمة لهما وكذلك فيهما الى ان يصل اليابس لانقباض المسام وتحلل
الرطوبات الغليظة الجافة منها او لورود اجزاء الغذاء الواصل اليهما وضعفهما عن احالة
ما يرد اليهما في ذلك وغيره من الامراض مع انه قد غلظ بالحرارة الغريبة ونتأت حروف
الغضاريف من كل عضو لفناء اللحم وتطأطأ الصدغان لان عند الصدغ
حفرتين يملاؤهما عضلتان من عضل الفك ويلي فوقهما في كل جانب عظمان ليستر ان الحفرتين
فاذا فنيت الرطوبات من البدن وذبلت العضلتان وتطأطأت العظام فيظهر التطأطؤ الذي في
الصدغين وتمددت جلدة الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في خللها ونشفت الى
حد قليلة الرطوبة انجذب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد
لفناء الاجزاء الدهنية التي تداخله وعلاه شيء كالغبار لما يتشرب الجلد ويتنفث و
ينقشر عنه اجزاء صغار شبيهة بالغبار المتراكم على الشيء فيقل رفع الحاجب لجفاف الجلد
الجبهة فلا يطاوع عضل الجبهة في الارتفاع فيظهر في القارورة دهنية لذوبان
اللحم والسمن والشحم فان الذوبان في هذه الاعضاء الكائن اكثر ما قد غلبت على الدهنية
لغلبة الرطوبة كان ما يذوب يجمد ويصير رسوبا دسما وان لم يكن كذلك بقي الذائب على حاله في
الاكثر لان جموده انما يكون بسبب ذوبان ثم يظهر في القارورة صفائح كصفائح لسبب الحاد وصفائح
الاعضاء الاصلية من الحرارة المذيبة وبسبب كمودتها انها لا تنفصل من الاعضاء الا بحرارة
قوية جدا وهذه الحرارة لا بد وان تغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة ويدق الانف
لقلة اللحم عليه فلذلك فاذا في ذلك ظهر فيه الدق اكثر من سائر الاعضاء ويطول الشعر

اولا

ليتحلل
اولا لسبب كثرة الابخرة الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام الضيقة مع
ما فيها ويكثر القمل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظا بقي
هناك ويحصل لها بالحرارة الغريبة خراج ليستحيل به للحيوة القملية وهذه الضا يكون في ابتداء الذبول
لا في انتهائه ويرى البطن قد لحق في لوق بالظهر وانجذب بعد
جلد الصدر لما ذكر في جلد الجبهة وانجذبت الاظفار لذوبان اللحم الذي
تحته وورد ذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا للتقوس بل لا
نخفاض الظفر بجملته وفي المصلح لانجذاب اطرافها بعضها الى بعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة
جامعة ثم يحدث الاسهال الذوباني اذا كثر الذوبان في الاعضاء و
العلاج
تساقط الشعر لما يزيد سعة المسام ولعدم الرطوبات التي تندفع ويصير غذاء للشعر
ثم يموت لتحلل القوى وانطفاء الحار الغريزي العلاج اما في الابتداء فعلاجه
سهل لكن البرء فيه بالعلاج سهل واما بالفعل العلاج فلا فرق فيه بين الابتداء والانتهاء
وان كان معرفته صعبا لشدة شبهها بالبلغمية من حيث اللزوم والازمان و
الفتور وعدم ظهور الذبول في الاعضاء لعدم استيلاء النقصان على الرطوبات
يكون علامات الدق ظاهرة وكيف لا تكون علامته سهلة وهو لا يحتاج فيه
الى الانضاج لخلوه عن المادة ولا الى الاستفراغ كذلك بل الاستفراغ ضار لعدم
ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال القوة المعدة لان صاحب الدق
المرض لا يقدر الغذاء فيها بحسب القوة ولا بحسب المنتهى وبعده ويكفي فيه التبريد بل
والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات كما في الغب لان هذا
المرض حرارة مع يبوسة لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضررها ضعفها
في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون عظيما ونحن محتاجون الى تكثير الخلف
لتقاوم فرط التحلل الحاصل بالحرارة البدنية الطبيعية والحرارة الدقية والحرارة
البدنية
والحركات النفسانية وتكثير الخلف انما يكون بالاستكثار من الغذاء وهو انما يكون بقوة الهضم

واذا كان مع الدق حمى عفنية عولج بما الغرض مشترك فلا يسقى
اللبن ولا الزراب وقد يسهلون برفق ليزول حمى العفن فان
زوالها انما يمكن باستفراغ المادة العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق
لان مع الخلط العفن لقل التغذية ويتخير البدن استفراغا كثيرا فلا بد من اخراجه
اما اذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي في التبريد و
الترطيب والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخير من الليل
حليب بزر القرع بالسكنجبين البقلي الحمض او السكر ووزن شعيرة
كافور واما حليب بزر البقلة فللتبريد والترطيب واما السكنجبين فليحفظ عن الاستحالة
الى الصفراء وينقي المعدة ويجلو ما يصيب الطعام الذي واما الحماضة فليقل
يبسه لان الخل يابس مجفف واما السكر فلان في الخل عبثا وجفافا فيترك اذا اريد
زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اول النهار وقت الغذاء واما
الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد القوي فاذا طلعت الشمس فقدح من
ماء الشعير يعدل بالسكر هو الذي يحتاج اليه للتبريد ويمنع السكر لتقليل
الطبيعة على ماء الشعير بسبب الحلاوة ويكون لقوته والجداول الرخو والتغذية الكثير
وبعد الساعتين يدخلون الابزن من ماء طبخ فيه قرع وقثاء
وخيار وحلب وخس وبطيخ رقي وزهر نيلوفر وبنفسج و
شعير مقشر اي شيء حضر من هذه فيجلسون فيه ساعتين
لانه يبرد ويرطب ويستعد فيه البدن لنبه خصب ويوسع مجاري الغذاء فيسهل نفوذه
الى الاعضاء ولذلك يستعمل بعد شرب ماء الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه وانما ينبغي
ان يكون الجلوس ساعة لئلا تسقط القوة بتحلل الابزن ويكونون رافعين رؤ
وسهم الى الهواء البارد لئلا تحدث بهم الكرب عند الانغماس في الابزن لاجل
انه لا ينجذب الهواء البارد الى داخل البدن الا من طريق الانف والفم ومسام

الرأس

الرأس واما ما في باقي البدن فلا يصل فيها الهواء الى الباطن وذلك موجب
شديد الاحتياج للكرب ثم يمرخون اذا اخرجوا منه من الابزن بد
هن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن يسد المسام
بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها الهواء
ويقطر ذلك الدهن في آذانهم ويسعطون منه لترطيب الدماغ
فيصل اثره الى جميع البدن ثم ليستريحون بعد الابزن ساعة ليعود اليهم
القوة ويغذون بلحم الجدي والضأن والخروف لتجدد
او الدجاج المسمن لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدتهم ضعيفة
فلذلك ينبغي ان يكون غذاؤهم سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذاء كثير الرطوبة ٢الكيلوس
وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيدباجات لان الحموضات ضارة لهم لتجفيفها
وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الاكثر منها قليل الغذاء وانما
يستعمل لتطييب الطعام وتعديله او يحشى او يخلط لزيادة الترطيب ويغذون
بلبن حليب مثل لبن النساء ولبن الاتن او الماعز يبتدأ من عشرة دراهم
الى ثلثين ان اعانت القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن نافع للدق
لانه كثير الغذاء سريع الهضم مرطب او سمك مشوي بالشرط المذكور ان
لم يكن استعملوا اللبن لما ذكر وان الجمع بينهما رديء او مخ بيض نيمبرشت ٢مسنحي او
لان القليل منه كثير الغذاء وهو حسن الكيموس سريع الهضم وليقلل الملح في طعامهم
لانه يجفف فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا
قبل شربه بساعات ليكتنز الماء حالا اما الشراب فلانه ينفع نفاخ الماء في هضم قبل
الغذاء وانه بحرارته يعين على الهضم واذا كان مقداره قليلا لا يقوى على التنفيذ قبل
الهضم وانه يحدر الغذاء ويرطب ويبرد الماء ويعدو الفضل ويوصل الماء الى
الاعضاء فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج بالماء فلكثر

فلذلك يكون حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت بسنه بساعات يلبث الا من لج بينهما فيكثر
سورة حره بالماء فيتنقلون عليه بما قراصل لليمو او بلب الخيار و
لب قثا او بماء اصول الكافور او بغير بقله وسكر فجلاب من
سكر ونشا ودهن اللوز بماء القرع وماء البطيخ بدلا عن الماء
فبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر قرع ولب اللوز فانه ربما نوم
غذاء كثيرا صالحا يبرد ويرطب وربما زيد فيه قليل كافور لذتها موت
لان النوم ليلين على الهضم ويرطب البدن على الفريق من الكتان لانه يبرد
الى طيبه لان الصلبة تنكا البدن ويرض فيفرط تحليله فيحتقن بقطن البردى
لانه لا يلبد ولا يصلب بكثرة الجلوس عليه وللسخن كالقطن وربما اتخذ
لهم فرش من اديم ويليت ماء ليكون التبريد والترطيب اكثر وربما فرش
لهم على شباك موضوعة على بركة مملوءة من الماء ليصل اليهم برد الماء
وندا وته ثم تغذيهم بعد النوم من الاغذية المذكورة ويكن
مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد كثير الهواء البارد ويدثر فيقل ما تحلل
من ابدانهم ويكون ما يستنشقون من الهواء باردا فيكون تبريده للقلب كثيرا
ولفرحون لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك يعين على قوة الهضم
والتغذية ولا يودعون لان كثرة الحركة توجب التحلل ولعرش ماين
ايديهم الازهار والمشمومات الباردة لان الطيب يقوي القلب و
الدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح وبسط النفس ويكثر
عندهم الغناء الرقيق والاوتار مثل العود والبربط للتفريح ويكثر
عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ليعطونها و
يتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص والبطيخ والعنب
ويكثرون شم الروائح الباردة اللذيذة فانه يبرد القلب ويقويه و

يحتال

الحميات المركبة

يحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر **الحميات المركبة** التركيب الواقع
بين الحميات ثلثة اصناف اما مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى
قبل ان يكون اخذ الثانية بعد اخذ الاول ولذلك ينبغي ان يسمى دخلة لا مداخلة لان المفاعلة للمشاركة
او مبادلة وهو ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى من غير فترة او بفترة
ويسمى بذلك لان احدى الحمايين يكون بدلا للاخرى في نوبة الحرارة او مشاركة وهو
ان ياخذ معا ويترك معا وقد لا يشترط فيه ان يكون تركهما معا بل قد يترك
احديهما قبل الاخرى والا لم ينحصر اصناف التركيب في هذه الثلثة بل قد يوجد قسم رابع مثل تركب
السوداوية مع الصفراوية اذا اخذتا معا فان السوداوية مدة اخذها اربع وعشرون ساعة و
الصفراوية اثنتا عشرة ساعة ويسمى بذلك لان هذه المداخلة لان الاشتراك هو التداخل
ومن جملة المركبات حمى لها اسماء مخصوصة **شطر الغب** فقد وقع
في اسم هذه الحمى غلط عند النقل من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال
ان الغب شطرها لانها مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها لا نصفها وسبب الغلط
ان في اللغة اليونانية تقدم المضاف اليه على المضاف والمترجم في اللغة العربية قدم المضاف
اليه الضايع المضاف في الترجمة فهي حمى مركبة من صفراوية وهي
بلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية فهي دايرة والبلغمية
لازمة فهي الخالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة والبلغمية
دايرة والاقسام الثلثة تحمل شطر غب غير خالصة وذلك لان القدماء جعلوا الصفراوية والكثير من البلغمية
ما كانت الصفراوية مفارقة والبلغمية لازمة وزمان نوباتها من الضعف بالنصف
وكانت الحمى شطر غب خالصة اذ الشطر هو النصف واذا كانت دايمتين او مفارقتين او الصفراوية
فيه دايمة والبلغمية مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطر غب غير خالصة وهذا
اصطلاح جرى بين الاطباء وليس له وجه محقق وقد تغلب الصفراء فيظهر علاماتها
هى التي تغلب على الحمى علاماتها البلغم في الظهور وقد تغلب البلغم فيظهر علاماته

شطر الغب

لم تغلب علامات الصفراء في الظهور وقد يتساويان في القوة فيظهر علامات الاثنين جميعاً
ويكون هذه الحمى في اول اليومين وهو اليوم الذي يأخذ فيه الغب اقوى
واشد اعراضاً اذ فيه يجتمع النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم الآخر
اخف لانه يكون فيه نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في التبريد و
الترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط
التبريد والترطيب فيكون العمدة في العلاج على الاستفراغ لم يستفرغ اما
ثانياً بالاسهال والقيء والادرار والتعريق اكثر واذا تركبت غبان تركيب
مبادلة نائبتا كل يوم فيظن انهما حمى واحدة نائبة ويقع الغلط في نوع الحمى وفي عددها
فلذلك يجب ان يراعي العوارض التي يليق بكل واحد من المواد وان تركبت ربعان
نائبتا يومين وتركتا يوماً وان تركبت خمسان نائبتا يومين وتركتا
يومين الا انهما متصلتان وقد تنوبان غباً الا انهما منفصلتان فيكون اليوم الثالث
نوبة الخمس الثانية واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سدسان منفصلتان
نائبتا يومين وتركتا ثلثة ايام والضابط الذي يرجع اليه في ذلك لم يعرف
موضع اعداد الحميات ان يضم ايام الحمى الى ايام الراحة فيزيد واحداً ابداً
ابداً فالعدد الحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات
فيكون عددها لم عدد الحميات لعدد النوب لم يعدد ايام الاخذ ويكون
الكل من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام مثاله منوب خمسة ايام ويترك
ثلثة فاذا فعلنا ذلك لم جمعنا ايام الاخذ وهي خمسة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا
عليها واحداً كانت تسعة فكانت تلك حمى تسعية لم انها حمى خمسية لان
ايام الاخذ خمسة واما انها تسعية فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان
المجموع تسعة والمتنوع التسع لم فليعلم ان الحمى الربع هي التي تأخذ اليوم
ويرابعه فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ فاذا زيد

عليها واحداً كان المجموع اربعة والمثنى هي ربع والخمس هي التي تأخذ
اليوم وخامسه فيكون للخمس ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون
المجموع اربعة فاذا زدنا عليه واحداً كان المجموع خمسة و
الحمى خمس وفيما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران
فاما البحران لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا يكون الا مع الحميات
فلنتكلم فيه

الباب الثاني في البحران وايامه

وتقع البحران في
لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران
في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب لان الخطاب الذي يجري بين يكون الفصل
بين الخصمين وقد جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق
على هذا التغير في اصطلاح الاطباء لانه كالحكم الفاصل الحكم بين المرض والطبيعة المتخاصمين
بالخلاص اما الى الصحة واما الى الهلاك وقد في تلك ايام البحران والذي ذكره هذه اللفظة
اولاً رجل من عوام الناس راى حال مريض في وقت البحران فيما رأى فشبهه برجل قدم
الى حاكم في خصم فقال ان هذه المرض لقى حاكم حكم واشتهرت هذه اللفظة الى الان واستعملها
الاطباء وقد صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان الرومي الحكم الفاصل ويمكن ان
يكون اصل الكلمة يونانية ثم نقلت عنها الى الرومانية كما نقلت الى التونسية وعند الا
طباء هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث في المرض دفعة الى
الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع
في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن في هذا اللفظ له
اللفظ له بل وضع اللازم هذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة او الواهية
في المرض كتغير المرض في تزيده والخلاط وقوله دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي تكون بالتدريج
كتغير المرض في المبدأ او الى المنتهى وقوله الى الصحة او العطب احتراز عن التغيرات التي تحصل عند
انتقال الامراض كما ينتقل حمى يوم الى العفونية وكما تنتقل البلغمية الى الصلابة

فانها لبست بحارين والتغيرات التي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف
الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد التام الذي يكون دفعة الى العطب
ويقال له البحران الرديء الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل الرابع
الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان والخامس الذي يكون دفعة
الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة الى حال
اردى ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال
اصلح ثم يؤول الى الصحة دفعة الثامن الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردى ثم يؤول الى الهلاك
دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من نوع دفعة بحارين مركبة اما جيدة تامة
واما رديئة ناقصة **وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة
بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي** لها لان حفظ المدينة للسلطان لان الطبيعة قوة
في الجسم من شانها حفظ كمالاته اللائقة به وتهيئته من غير ارادة ولا شعور بل بتسخير من الله تعالى
والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة للبدن ان تزيله وتقهره
ويوم البحران يوم القتال المفصل بين الباغي والحامي **فقد يغلب العدو
الباغي عليه** ليتغلب بها اي تملك المدينة على **المدينة** وهو البحران الجيد التام **وقد
يغلب** الباغي **بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها** اي اخذ المدينة **لقتال**
آخر وهو البحران الجيد الناقص **وقد يغلب السلطان الحامي فيهزم الباغي
بالكلية** وهو **البحران التام** الدافع الجيد ويسميه المص بالبحران الكامل **وقد يغلب
الحامي عليه بحيث يطرده** اي الباغي بها اي تملك العلية عن نواحي الاعضاء الكريمة **الى
بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال** وهو من اقسام البحران التام لان
المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المص بالبحران التام الغير الكامل وا
المحاربة التي يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة
والمرض الحادث لا المرض الاول فقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار

ان البدن

ان البدن لم يتخلص عن مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع اخر
وقد يقهره اي الحامي الباغي **قهرا يمكنه دفعه بالتمام لقتال آخر** من غير
ان يطرده ويدفعه الى بعض النواحي **وهو البحران الناقص فيكون البحران**
الناقص جيدا كان او رديا **منذرا بالتمام** لان الطبيعة اذا استولت على المادة في
بعض الاستيلاء وضعفت شدة هذه المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة
بالغلبة بعد الانفصال لا ابدا ان يمكن علاء الطبيعة واستيلاء حلها في النوبة الاخرى عن تلك
وبكذا الامر في العكس **وكل مرض فاما ان ينقضي** اي يزول **بحران** جيد او
بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة
يكون لتوتر قوة الحركة والانفعال لا تمهل مرة يتحلل فيها قليلا قليلا **او يتحلل** مادته **قليلا
في مدة طويلة حتى يفنى وذلك** الانقضاء **بالحل اكثره في الامراض المز**
منة وهي التي يتجاوز مدتها عن اربعين يوما **الباردة المادة** لان مادتها غليظة
لطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا يتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بالرعشة والكانت قوته حدا
بل لا طرحها وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد
ينقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي يكون من مادة حارة **واما ان ينتقل** مادته الى مادة المر
من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف ليس في القوة
واما ان ينفصل بحران سراف **بذبول بان يتحلل الحرارة الغريزية**
وتخور القوة **قليلا قليلا** ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء
والرطوبات **والابدان التي يأتيها** بحران تام محمود في يوم بان يظهر علامات النضج
وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب مثلا بان البحران الذي يأتيها يكون تاما محمودا البتة **او قد
اتاها بحران** محمود **على التمام** من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزمه امور سلامتها
لا ينبغي ان يحرك ويزيد ينبغي ان لا تحرك **اي ينقل موادها من عضو الى
آخر** كالجذب الى المحاجم **ولا ان يحدث فيها حادث لا بدواء** مسهل

الى استفراغ من غير اسهال

ولا تعنيه من التهيج كالترعيف والتعرق والادرار والقيء
لكن يترك بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة لمادة
المرض على احسن الوجوه فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى آخر
ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه حصل
الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لانه فيها
كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض
وان وقع مخالفا لها شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار بقوله لان البحران
الكامل اذا اتى نقى البدن بعد دفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض
فلا حاجة الى التحريك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله لان قبل البحران الذي
يأتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل الطبيعة وفعل الطبيعة اولى
من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات واسهل
المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا
للطبيعي في دفع المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا
للطبيعي في الدفع افرط الاستفراغ هذا لترك التحريك عدم النهوض للطبيعة بالذات
فعلا لصناعته في البحران الكامل الذي قد اتى والذي يأتي بان يثق الطب
بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي يأتي او قد اتى
فينبغي ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران علامات
البحران واقسامه تمهيد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لابد في يوم
القتال من امور هائلة كالعجاج والصراخ والسيلان الدماء وغيره
كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب المريض والقلق و
الكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره وتحريك
الاخلاط وتهييجها وتميز جيدها عن رديئها وتهيئة التي للدفع والاخراج من البدن وكذلك

علامات البحران واقسامه
بحسب ظهور العلامة التي
تحت عنوانها

المرض

المرض لتقاوم الطبيعة وتجتهد في الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف كالبول و
لدفع المادة من جهة من الجهات وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها
من الفضل لانه يستأصل مادة المرض رقيقها وغليظها في كرة واحدة
وفي مدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من داخل العروق وهي متصل بعضها
ببعض فاذا اندفع شيء من المادة من عرق اندفع ما في سائر العروق على سبيل الاستتباع ولانه
يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة في العروق على النسبة التي بين بعضها الى بعض ويدل على
ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التي لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى
ولا يحدث منه ضرر بالاعضاء ولا الاضعاف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون
بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا يتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج
بالرعاف شيء من المواد الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال فان
المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يدفع ما يلقاه امامها من مواد الصالحة الى جهتها
فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده فعسر جدا لانه لا يوافق التصعيد بالطبع ثم
الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا ان الدم من الدفع الطبيعي وليس فيه اضرار
بالمعدة ثم القيء لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه
يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظ اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة
الى الكلية ثم الى المثانة انما يكون اذا كانت مخالطة للمائية لان اندفاع المادة اليهما انما هو بجذبهما
لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات وتعدد حصول
المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلية والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد
الرقيقة جدا فقط لان منافذ المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من
الفضول بل ينتقل الفضول من عضو الى عضو آخر وانما ينقى البدن منها بعد ان تنضج وتصير
مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المتفرقة في اللحم الذي
حول موضع الجمع ومن الموردة لذلك يبقى فيه مدة بعد خروج المدة حتى تتحلل فيتوقع

الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عند
فيحرك المادة ويدفعها عن الاعضاء الشريفة ولا يقدر على تنقية البدن عنها واكثر ذلك
يكون في الشتاء لان برد الهواء يجمد المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان
قوة الكهل لا تفي بالدفع الكلي فلا تخرج الا عن الاعضاء الشريفة وفي ثبوت المادة

العرق حيث

المادة رقيقة جدا مع شدة الحدة فيندفع من منافذ الجلد فان كانت دون
ذلك في الرقة لم يمكن اندفاعها بالعرق اذ الاجزاء الغليظة منها تتخلف في المنافذ
لضيقها وبعض الاجزاء الرقيقة وان كانت فيه الحدة تصاعد لحدتها الى الرأس
كذلك ان كانت رقيقة جدا دون الحدة وكان المرض يغلب فيه الدم
فالى الرعاف لان خروج المادة من هناك اسهل ولا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك
ان المادة تغلي في العروق لحدتها وتتحلل ويزداد حجمها فلا تسع فيها ويعرض لها التمدد فتميل المادة
لذلك ولحدتها الى الدماغ فتنفتح او تتصدع بعض من عروقها التي عند الانف لما ذكر من
انها اسهل الانصداع قابلة لذلك بالطبع ولما تخلل منها عند الغليان الحرارة رياحا كثيرة
في العروق تفتحها او تصدعها بفرط التمدد والى القيء وان لم يكن المادة رقيقة حادة فالى
در الكلى ان كانت باردة لطيفة والقيء ان كانت دون ذلك في اللطافة وكانت
حارة صفراوية تميل الى الاعالي لان خروجها بالقيء اسلم من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ
موجب لفساد افعاله والاسهال ان كانت غليظة والبعض الاعضاء بحا
رين يخصها في دفع موادها بالحيض منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض
الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد
تندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر لما يحتاج فيه الى نفوذ المادة في العروق العظيمة الممتدة على
الصلب والكبد افضل اوليس فيه نفوذ بالرئة وقصبتها والرمص والدمعة
بحران امراض العين والمخاط وفسخ الاذن بحران امراض
الرأس وكذلك خراج ماخلف الاذن بحران امراض والى حل

ان

ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في رقتها
وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل به الحادث من البغي استعد قبل يوم القتال لعرض
الجيش وتكميل عدده وتحصيل عدده جمع عُدّة بالضم وهو ما اعد لحوادث
الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئ مكانا للخروج
منه الى اللقاء كذلك تتقدم يوم البحران انضاج المادة اي
تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة مانع من ذلك فاذا كان البحران
في السابع مثلا يظهر في الرابع في البول غمامة وغلظ بالاعتدال تعدل الى قرب الصفرة اي
بعد السابع او غيره وكذلك يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يدل على النضج
وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق
الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري
ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعين جهة للدفع وعضو يخرج منه
المادة ولتدل على ذلك العضو لعوارض تخصه فاذا ضاق النفس لمرور
المادة بالات النفس ومزاحمتها لها وتمدد الحجاب واعضاء البطن وعضلاته الى فوق الا
حركة المادة الى هذه الجهة ولا سيما ان الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب ودفعته
الى فوق لتمدد فيتسع مسافة فيمكن من النفوذ فيه ويلزم ذلك انجذاب المراق وشيء منه
الى فوق لاتصال اطراف الحجاب بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة
فيه الى فوق فزاحم الات التنفس وحصل غثيان وتقلب النفس
لحصول المادة الموذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين طبقات المعدة فيتحرك المعدة
لدفعها [illegible] الاندفاع لعلها [illegible] فعد قرارة فم للاطحال
بطن المعدة والمادة صفراوية والا يتصاعد الى فوق والى فم المعدة فان الدم ان
كان يصعد لحرارته الى فوق لكن لا الى فم المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقيء بل الى [illegible]

القابل

الكاس ويندفع عنه بالرعاف **ووجع فم المعدة** لاذع المادة وحدتها ولذعها
اجزائه وهو عضو ذكي الحس **وسقوط النبض** لضعف القلب وخفقانه لو
صول الادوية من فم المعدة اليه بمشاركة اتصاله التي بينهما **وظلمة وغشاوة**
في البصر المراد بالظلمة السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان
القوة البصرة يدرك الابخرة الدخانية المحتقنة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سواد
لوان هذه الابخرة اذا خالطت الروح حجبت ما ورائها فالروح عن ان تصل اليه النفح والضوء
فيرى ذلك ظلمة **فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم** من ثقل في الحس
لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر
ودوي في الاذن لحركة الابخرة الحارة في فضاء الدماغ فيحس القوة السامعة بحبسها روزرم
وذلك بالرعاف الصفراوي اولى منه بالدموي **واشتعال في الراس** لسخونته
بحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كان الاشتعال اشد
ودموع لامتلاء الدماغ بالمادة الحارة الرطبة وللابخرة الدخانية واصبابها
تحت الاجفان لاستحصافهما وعند كثرتها تندفع الاجزاء المائية منها الى العينين لانهما العنيان
الاجفان اليهما لان منهما يكون طبقاتهما ويخرج منهما وهما يقبلانهما لضعفهما في اصل
الخلقة ويحللان عنهما فيسيل منهما بنفسها من غير ارادة ويبدا بالرعاف الدموي او ان
اورتبار في حمرة لما ينفصل عن المادة الدموية الحارة فيتلون بلونها وتخلط بالروح
الباصرة فيكثف الروح بتلك الكيفية ويراها ويرى منها الشخص المرئي مخلوطا بتلك الكيفية
الصافية فيرى احمر واذا كانت المادة صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويزعم
العليل ان بهذه الكيفية وجود في الخارج على مقتضى العادة **واحمرار الوجه**
لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذي هناك ويرققه ويزيد في
حجمه فيميل الى الخارج واذا كانت الابخرة دموية كانت بنفسها الحمرة او يوجب الحمرة
وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة ان

٢ وطنين

بدفع المادة اليه لانه اقرب اليها منه اسرع **فان المادة تخرج بالرعاف وان**
تموج النبض لما يلين العرق بسبب ميل المادة الرقيقة البالية الى ظاهر البدن **وتبدل**
الجلد لذلك خصوصا اذا اطلت وضع البد عليه لا انشقاق الابخرة الرطبة التي كانت
تحلل من المسام تحت البدن **وانتفخ** لكثرة اندفاع الرطوبات اليه **واحمر** لان النبض الجلد لان
اندفاع المادة المنبخة اليه فيجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة الابخرة ويرى ذلك في الخارج
فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الخارج لان ذلك
يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع مع
البول في لم الانذار **وغلظ في السابع** بالفراق المائية المرتفعة عن البول الى جهة
اخرى ويلزم ذلك خروجها بالرق **وان حصل مغص** في الامعاء لحدة المادة ولذعها
للامعاء **وثقل البطن** لامتلاء الامعاء من المادة المنصبة اليها **وتمدد شراسيف**
الى سفل لكثرة الفضول في الامعاء والامتلاء بها منها **وقراقر** لحركة الفضول المندفعة
فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها **ونفخ البطن** الا تمدد فيه لاستغراق
الاحشاء لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه وكثرة تمددها لها **ووجع الظهر** لمجاورته
للامعاء والضغاطه عند امتلائها **وانصباغ البراز** لكثرة انصباب الصبائغ الى الامعاء
وعدم علامات تدل على حركة المادة الى فوق مما ذكرناه **تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا** لان النضج لذلك المرار اذا لم يخرج بالبول
ويغره جرح بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تندفع الى الامعاء وتستفرغ مع البراز
وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا لدلالته بما صح مع المرض
الى رعاء الفراق المادة الصائغة من جهة الورق واعضاء البول الى جهة اخرى **والاحشاء**
سليمة من العلل الموجبة لتلك العوارض من المغص والتمدد والقراقر وغيرها **وان حصل**
ثقل مثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا النوع من البحران
اذا تكرر وكثر وحصر مان كل احد اذا احتاج الى البول احس لضلالة في مثانته **وغلظ بول**

فكثرتها مع كثرتها في سائر الايام الغير الباحورية لاانصباب الفضول من اول الامر في المثانة
مكاثفة حيث ارادت الطبيعة دفعها باتمام اليها واعدتها لذلك واما وجود الغلظ بدون
الكثرة فقد يكون لغلظ المائية واندفاعها الى طريق البول **وعلامات ميل المادة**
الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والانتقال على ما ذكر وانما ذكرها في البول دون
غيره من المجاري لان علامات تلك المجاري ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران اخر
لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الاخر ضعيف
ولا كذلك ههنا فان جميع علامات باقي المجاري غير ظاهرة من علامات هذا البحران
فلذلك انما بدل علامات هذا البحران اذا فقدت علامات باقي المجاري كلها **فهي**
يخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق المادة دون غليظها لا يمكن
ان يترشح من المسامات الضيقة **فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما**
لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة **واذا اندفعت**
المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك صاحب العرق
يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت
من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فيقوى اليها ويكثر
والمرض واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة بين
المرض في انضاج ما تريد دفعه **عن كل شيء** لانصراف القوى والارواح والحرارة
الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح
فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء وملائمة الطبيعة ولان الليل من شانه ان
يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل لم ينم اشتدت عليه الاعراض وثبتت لصعوبتها
ولا يخلو بالليل وصدا القطان فيصعب عليه مقاساة المرض ولان المواد اثقل
بالليل لبرد الهواء وتتبدد في النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى **و**
من ياتيه البحران سواء كان محمودا او مذموما تاما او ناقصا **قد يصعب عليه**

مرضه

مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي ياتي فيها البحران لان البحران
انفصال يقع بين مقاتلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المقاتلة على البحران
وهذه المقاتلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقاتلة كما يلزم سائر المقاتلات مثل
القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغشيان والمغص و
غيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في الا
كثر الامر لانها قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة بالليلة
بالذكر لان اشتدادها بالليل ظهورا بينا لما ذكر **ثم في الليلة التي بعدها**
يكون الصعوبة اخف لان اعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود فمن
فلا استيلائها عليه ودفعها له واما في المذموم فلياسها في المحاربة ولذلك ربما يتبع
ذهن بعض المرضى ولكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة والحركة واما هو
ملك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا **على الامر الاكثر** لانه ربما يحصل الخفة
في الليلة التي تعقب البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقسمين **و**
البحران المحمود وهو التغير الذي يكون في المرض ويفضي الى الصحة على ما علم **هو ما يكون بعد تمام النضج**
لان المادة ح يكون مطاوعة للاستفراغ والاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا
تطاوع للاستفراغ بل يتحرك ولا يندفع اصلا او وقع الاستفراغ في لطيف المادة
ويبقى كثيفها فيعصى على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لانزعاج المادة ا
الطبيعة الى التحريك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا **او في يوم**
محمود من ايام البحران وهي التي جرت العادة في الطبيعة ان تناهض المرض و
تحرك فيها الدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون فيها نهضة الطبيعة فيها عن
استظهار وان البحران الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر
ثم الحادي عشر ثم الخامس عشر ثم السابع عشر ثم العشرون ولئن وقع بحران في غير هذه الايام
فانما يكون لانزعاج الطبيعة الى الدفع في غير عادتها لا شك ان ذلك يكون مذموما

البحران المحمود

والكائن جيدا انذر بالنكس **وقد انذر بيوم بحران** لم يتم انذاره كالرابع
وكالتاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع
عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحارين المحمودة يوما
ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان
يحصل في ذلك دفعة بل لغلظ المواد تجزئ الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلاء
وعصيانها على القوة المحمودة ولا يكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الا
نضاج فان قوي المرض واشتد صارت متولية عليه استيلاء تاما فلا بد ان يحصل
بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت
فيه العلامات المنذرة بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة
حادث عن احتقار المادة الطبيعة بردائتها فلا تتمهلها الى وقت النضج **وكان**
البحران باستفراغ من المادة لانه تخلص البدن وينقيه من مادة المرض لا بانتقال
كانتقال الغب الى الربع **ولا خراج** لان الطبيعة تحتاج فيه الى بحران اخر وهذا ما
لا يحتاج اليه لان الانتقال **بنفس استفراغ مادة المرض** اي المادة الفاعلة
للمرض اي باستفراغها يحصل البرء **من الجهة المناسبة** لاستفراغها فلذلك استفراغ
المواد الغليظة بالاسهال والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف
على الطبيعة فان المادة الغليظة لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان تخرج بتمامها وكان
خروج ما يخرج منها بعسر **واحتمل العليل** ذلك الاستفراغ **بسهولة وخفة** لانه
متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة الموذية دون المواد
الصالحة والا لاوجب القهر والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها لم تحتاج في دفع
تلك المواد الى مطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة اذا احتمل العليل ذلك البحران
والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تأثرها من تلك
العوارض والا لوقع لها السقوط والقهر **واعقبته راحة** لانه يدل على ان
الاستفراغ كان من المواد الموذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت

على المنافي ودفعته بالتمام **واذا خرج العليل من اخلاط محمودة وظهرت**
علامات النضج في يوم دفعه **من اول مرضه فقد امنت** لانه يدل على
كمال قوة الطبيعة وحطاوة المادة لها **وكلما ظهرت** في هذا المرض **علامات**
هائلة في دلالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب والسبات وغير ذلك **فالفرح**
بها اتم لان البحران حينئذ يكون اقرب واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة
مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع حطاوة مادته
للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها وح لا بد وان تغلب الطبيعة عليه وتدفعه
في اسرع مدة لانصرافها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات
الدالة على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها **والبحران الذي هو ما**
يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون ابتداؤه **قبل النضج** وقبل المنتهى
لان المرض السليم يتأخر بحرانه الى المنتهى لان الطبيعة فيه ما يكون قوية متمكنة من فعلها
بانضاج المادة وتميز جيدها عن رديها فتمكث لهذا ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج و
تقوى على الدفع واما البحران الذي يقع في ابتداء المرض فهو ردي لانه انما يقع لسبب ان
المادة الردية تقهر الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيده
ادنى اول المنتهى فهو اما ردي او ناقص **وتسميه بقراط سالي البكر** و
يدل على اغضاب الطبيعة واحواجها الى المحاربة **وقلة صبرها** واصطبارها
على المرض الى بعد النضج والمنتهى اما لقوة وشدة استيلائه وخبث مادته او لشدة
حركة او لسبب خارجي يحركه من ماكول او مشروب او رياضة او عارض نفساني فعند ذلك تضطر
الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد والاستظهار فيوشك ان تقهر المرض لعصيان
المادة وعجز الطبيعة عن دفعها كما لو شك **بالسلطان الحائر ان يقهر**
لو عزم للقتال قبل استعداد له اما العلامات المحمودة والردية
الدائرة **في كل مرض** بما يكون من امراض وفائدة العلامات المحمودة الانذار بحال المرض

ثم معالجته وفايدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا والردية مطلقا الانذار
بحاله وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض
لدلالته على قوة القلب وتوفر الحرارة الغريزية وقوة الدماغ في افعاله الحساسة والمحركة
وثبات القوة لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية
التي تكون في حالة الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات التي بها رونق الحيوة عن التحلل و
ثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذاء و
الخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعة وتوفر القوى والحرارة الغريزية
وقلة رداءة المادة حتى تقدر الطبيعة في المدة اليسيرة على ان تصلحها اصلاحا ما والظاهر انها
اذا كانت كذلك تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تفعل فيها
ذلك والنوم والاضطجاع على هيئة الطبيعية لدلالته على اعتدال
الدماغ وجريان الافعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة واستواء
الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضاء الباطنة من الورم فانها لو كانت
مختلفة في الاعضاء بان تكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضاء التي
قد التجأت اليه الحرارة لتعاونه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظا
مه لدلالته على قوة القلب وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ
وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة هي ان يكون المريض في احواله شبيها بالاصحاء
وكلما كان اشبه اكثر فهو اجود لانه انما يكون كذلك اذا لم يوجد له تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا
كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته على قوة الطبيعة
واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل
على عاقبة عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هي التي
تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قوية مع العلامات الجيدة تندفع بها المرض في
اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات تندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة و

اما العلامات الردية المخالفة لما مثلناه فان كانت في الغاية دلت
على الموت فان كانت مع ضعف القوة طال المرض التي تخيل القوة وتحوز لغير
قتل وقد تشبه القدماء قوة المريض بالحمال في قوة المريض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة
التي يسلكها فمتى كانت قوته في التوفر بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت
ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان كانت قوته دون ذلك فالاكثر ان يقدر على قطعها
كان الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة ثم يعرض بحران صالح
وانه فاء مادة فيتبع العلل وسبب ذلك ما ذكره من شفقة الطبيعة بكليتها على
جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف في قوة سياسة الطبيعة من الدفع فتجتمع القوى كا
لمنهزمة الى المبدأ فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولي على المرض
وتقهره وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة
القتال والمجاهدة ليأسها من الحيوة فتستريح ولكن الاعراض باقية
من الحيوة او لخودها بالكلية وسقوطها فلا يتأتى منها المجاهدة ثم يعقبه
الموت ويكون حينئذ النبض في الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة
فربما كان لا يظهر سببه كالتململ ان بقيت من القوة بقية العلة في الى
وقف على ايام البحران المعتمد في ذلك على الاستقراء والتجربة ولمية
لم علية في الذهن والجامع عند اكثر الفلاسفة ان القمر يظهر تغيرات بحسب زيادة
النور ونقصانه فيتغير معها الى الرطوبات التي في هذا العالم فانها الرطوبات تتبعه
في تمام الدورة وهي عبارة عن حركة القمر من مفارقته جزء من اجزاء فلك البروج الذي فيه
الشمس الى رجوعه الى الجزء الذي فيه الشمس وذلك لان تمام الدورة عند الاجتماع
لان اجتماع القمر مع الشمس في دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور ولانه كلما ازداد بعدا
عن الشمس ازداد نوره وكلما نقص انتقص نوره ويزيل الرطوبات جدا في نقصانها

لكن نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه في البرج السابع من البرج
الذي فيه الشمس ومسامتا لها في الدرجة والدقيقة فكمال النور فيكون لها الربعان
في نصف الدورة وهو الوقت الذي يكون بين نقطة القمر ونقطة
الاجتماع ربع الدور فهي التربيع اما قبل الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الا
ستقبال وهو التربيع الثاني لتغير لا محالة اما الى الزيادة وهو في التربيع الاول او
الى النقصان وهو في التربيع الثاني وكذلك يكون لها في نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة
او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع تزداد في النصف الاول
من الشهر زيادة بينة في كلها ثم تاخذ في النقصان الى الاجتماع ويظهر ذلك لمن باشر وتتبع
احوالها ومنها زيادة ادمغة الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة
اللبن في الضرع ونقصانه بحسب ذلك ومنها ان الثمار تزداد نموا ونضجا عند زيادة النور
ولذلك يسمع المباشرون لها صوتا في مثل القثاء والقرع عند تمدده بالنمو وتشقق الرمان لا
فراط نموه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع
حركة فيمتزج نوره بانوارها اي الكواكب وتحدث منه الحوادث ولانه كثير التغير لسرعة حركته و
لانه شديد التغير بحسب كمال النور في الفراغ فاستناد تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من استنادها
الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد
فكما ان هذا الوضع حاصل للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر
فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التي في الرطوبات لتغيرات الشمس واختلاف اوضاعها بالنسبة
الى القمر اجيب ان تغيرات الرطوبات منها ما يوجد في ازمنة متقاربة كما في المد والجزر ومنها
ما يوجد في ازمنة متباعدة مثل نضج الثمار في الصيف وابتداء نشوها في الربيع وسقوطها في الخريف
فما كان منها يوجد في اوقات متقاربة فينسب الى القمر لانه سريع الحركة والانتقال وتغيراته فيه سريعة
لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها في اوقات متباعدة فينسب الى الشمس لانها بطيئة الحركة فا
لتغير الذي يكون في مادة المرض التي هي من جملة الرطوبات في هذه الا
يام الاربعة التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران لما يقع في تلك المادة في هذه

الايام

الايام تغير كلي واما التغير الذي يكون فيما في الايام الاربعة التي هي انصاف التربيعات فلا يعدونه
بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعدونه انذارا او يعدون تلك الايام من ايام الانذار واما
البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو انما لاسباب تحوج الطبيعة الى مجاريه قبل هذه الايام وا
لاسباب يعوق فعل الطبيعة الى ان يتاخر لوقوعها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتداء الحساب في ايام البحران
من اول المرض وابتداء الحساب في ايام الاقتضاء الذي من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر
اول المرض وبانه يلزم على هذا ان يبتدأ المرض في الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور ان
لقوى والا يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان تنبسط الرطوبات
الموصلة للمرض في الرابع عشر من الشهر وذلك هو نصف الهلاك كلها والانتقال الى حال ارداء واجيب
عن الاول والثاني بان لا يجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من
الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التي
ابتدأ فيها المرض اية نقطة كانت من الفلك فان القمر في هذه النقطة باثر تاثيرا في الرطوبات
اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يتغير عنها بنصف دورة ... تلك الحالة
ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او الى نصف التربيع مع تغير بحسب ذلك
والحاصل ان ابتدأ المرض بحسب النقطة تحت القمر فيها ... ويكون الى الرابع عشر خفيفا
له وعلى هذا جميع التشكلات اي نصف المقابلة وربعها والاجتماع وحال نظره الا درجة جميع الا
مراض التي تحدث في اول الشهر واوسطه وآخره وغير ذلك غير ان هذه التشكلات في الا
ستهلال الى المقابلة يكون اقوى ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر
المقدمات المذكورة في بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور
وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه
ولا يلزم منه ان لا تقع الحركة المذكورة في غير ذلك الوقت وان يكون الى الهلاك وعلى التي
بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية الممرضة منها والموفورة الا ان ما كانت منها في الا
كثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الموفورة اكثر آل الامر الى الفضيحة وان كانت

خ ل

المرض الکثر ال الی الهلاک ادبانه یزید فی جمیع الرطوبات لکن المرجح لزیادة احدیهما علی الاخری
امور خارجة مثل نقص المرض بالاستفراغ ونحوه ومن الاجتماع ای اجتماع القمر
مع الشمس الی الاجتماع ای اجتماعه معها تارة اخری تسعة وعشرون یوما
ونصف وسدس من یوم والمراد بالیوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو ای مجموع النصف
والسدس ثلث یوم بالتقریب لان ثلثه ثمانیة ساعات ومجموع النصف والسدس ثمانی
ساعات وفیه بحث لان ایام ما بین الاجتماعین علی ما صححه علماء الهیئة تسعة وعشرون یوما ونصف و
وکسر مجموعها احد وثلثون دقیقة وخمسون ثانیة من یوم ینقص منه مدة الاحتراق وما یقرب
منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا اثر له فی تلک المدة لاختفائه لوزوه لوقوعه تحت الشعاع و
تم المقصود زمان المقابلة والتربیع ونحو ذلک انما یوف بتنصیف زمان حرکة القمر دورة
تامة فقط وهو سبعة وعشرون یوما وثلث یوم بتقریب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا
زمان حرکة القمر من نقطة الاجتماع الی ان یعود الی تلک النقطة لا الی الاجتماع مع الشمس
ثانیا فلذلک لا اثر من اسقاط المدة الزائدة علی حرکة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو
یومان وخمس ساعات لکنهم لم یقتصروا علی ذلک بل اسقطوا من ذلک ثلثة ایام قالوا لان
ما قبل تمام الدورة لقلیل حکم حکم تمام الدورة لان احوال القمر تکون فیه لاجل ضعف
النور فیکون کالمفقود وفی بعض النسخ ینقص منه زمان حرکة الشمس من
الاجتماع الی الاجتماع ای یجعل ذلک النقصان علی قدر فضل زمان حرکة الشمس
من نقطة الاجتماع الاول الی نقطة الاجتماع الثانی علی زمان الدورة التامة التی للقمر وهو ما یخفف
زمان حرکة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده الیها الی الاجتماع الثانی لان زمان حرکة الشمس لان
زمان حرکتها فی هذه المدة اکثر من زمان تمام الدورة القمریة بیان ذلک ان الاجتماع اذا کان
فی راس الحمل مثلا وتحرک کل واحد منهما بحرکته الخاصة فعند وصول القمر الی راس الحمل ثانیا
لا یمکن ان یکون الشمس هناک لانها ایضا قد تحرکت فی هذه المدة بلا بد وان قطعت بحرکتها
قوسا من الفلک دون الدورة لبطوء حرکتها بالنسبة والتمام یمکن اجتماع القمر بها ثانیا

اذا کان

٦٠ ساعة ونهار فان المنجمین یقسمون کل یوم بلیلته الی ستین دقیقة وکل دقیقة الی ستین ثانیة تمت

ای مدة الاجتماع الی الاجتماع انتهی

اذا تحرک بقدر تلک القوس مع زیادة قوس اخری یتحرک الشمس فی مدة حرکة القمر تلک القوس
الاولی فلذلک یکون مدة الاجتماع وهی تسعة وعشرون یوما ونصفا وکسر کما ذکر من زمان حرکة
القمر دورة تامة فی زمان حرکته الی الاجتماع بالشمس ثانیا فهی ای الزمان المنقوص یومان
ونصف وثلث یبقی بعد الدورة ستة وعشرین یوما ونصف لان
فی هذه المدة یرجع القمر الی النقطة التی تحرک عنها من الفلک فیقع البحران فی السابع
والعشرین من ابتداء المرض وهو وقت ظهور ضرر الفعل لا الوقت الذی یطرح العلیل نفسه
علی الفراش فان من الناس من لا یطرح نفسه علی الفراش الا بعد ایام فی نصفها تکثر عشر
یوما ونصف یوم فیقع البحران فی الرابع عشر ونصف نصفها وهو الربع
ستة ایام ونصف وثمن فیقع البحران فی السابع من الابتداء وهو
الربع الاول او فی الحادی عشر فی المقابلة وهو الربع الثانی وهو تسعة عشر یوما وثلثة ارباع وثمن
فیقع البحران فی العشرین فیکون هذه الایام بحرانیة لا تقع فیها فی التغیر الکلی
فی کل بحران فلا بد لکل یوم انذار یکون فیه تغیر ما
کما انه لا بد لیوم القتال من یوم یحصل فیه امور دالة علیه وسبب ذلک ان ما یحصل خفیفه
بحسب بین الطبیعة والمرض لا لکمال الشامل للنضج ولذلک یظهر فی هذا الیوم امور
احدها ابتداء تغیر المادة النضج الذی لا بد فیه فی الانذار وهو النضج او مقابل ذلک
وثانیها دلائل استیلاء الطبیعة کالنضج او دلائل استیلاء المرض لعدم النضج وسقوط القوة
وثالثها دلائل حرکات یجری بین الطبیعة والمرض مثل الخفیف من الصداع وضیق النفس و
الکرب وایام المرض کثیرة ولیس یوم اولی من الاخر فیجب ان یکون
هی النصف من البحران لان التغیر التی انما یکون فی الانتصاف والنصف
ذلک یکون ثلثة وربع والنصف ثمن فیکون الانذار فی الرابع
لا یقع فیه تغیر لکن لضعفه لم یعد بحرانا بل انذارا وسبب ذلک ان القمر ان کان واضح من الکثر
خفیة واقوا ضعفه ثمانیة ارباع قوته واربع ضعفه اما القوة فهی التی یقع فیها البحران

ای الربع

فاولها عند الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو
اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا
على راي ارجيجانس واركاغانيس واما على راي بقراط وجالينوس فهو اليوم العشرون
بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من
الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسطه بين التثليث والتربيع
الاول وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل وهو توسطه بين التثليث والتربيع الثاني وهو اليوم
الرابع والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر
ورابعها عند توسطه بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال
الخفية فثمانية ايضا وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها
بيوم وقبل كل من التربيعين بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة قلما يكون فيها بحران
او انذار ولسم الايام الواقعة في الوسط الا ان يكون المرض مثل الغب
من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في الا
كثر الا في يوم النوبة اي في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث والخامس
دون الرابع بحسب استعجال الطبيعة في الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها
لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخرها في الثاني انتظارا للنضج التام والا
ستظهار بعد الدفع وكذا البحران يكون في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر ثم جعلوا
ثلث ارابيع احد عشر يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء ببقراط
فانه جعل اليوم الرابع من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلثة ارابيع احد عشر يوما
وجعل اخر الاسبوع الثالث هو اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الجبر
اذا ما استغرق اكثر من نصف يوم فصلوا ذلك اليوم في الاكثر وان لم يستغرق
فصلوا به فجعلوا ارابيعين اي الرابع الاول والثاني متصلين بان جعلوا
ابتداء الرابع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتداء الرابع الثاني اليوم الرابع و

حما بعده لان للاكثر حكم الكل فلم يكن اليوم الذي بعده فيه نصيب ويكمل ابتداؤه اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم ٢

لقرة

اخره السابع فجعلوا اليوم الرابع عشر مشتركا بينهما وجعلوا الرابع الثالث منفصلا عن الثاني
وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسائر على عكس في الاسابيع الاول والثاني منفصلين
بان جعلوا اخر الاسبوع الاول اليوم السابع واول الثاني الثامن وجعلوا الاسبوع الثالث
متصلا بما قبله وهو الاسبوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثاني اول
الاسبوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال والانفصال على خلاف
حكم الاسابيع لان الارابيع يبتدى الاول والثاني منها متصلين والثالث منفصلا والاسابيع يبتدي
الاول والثاني منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابع الاول ثلثة ايام
وربع ونصف ثمن وهي اي الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فلم
يصلوا به الى الرابع الثاني وصلوه من ذلك الى ذلك اليوم فصار الرابع الاول ثلثة
ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم فجعلوه
يوما كاملا وابتداء الى الرابع الثالث من اليوم الثامن وكذلك
فعلوا في الاسابيع فان الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه
يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم
الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من
نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر
وهو اخر الاسبوع الثاني واخره اي اخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين على ما ذكره
المصنف وهو راي الشيخ فقط واما على راي الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم
وربع ربع يوم وثلثا اليوم باعتبار ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع
ستة ايام وستة عشر ساعة ونصفا فالاكثر الذي يقع في الاسبوع الثاني في اليوم الرابع
اقل من نصف يوم فلم يجعلوا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو ثلثة عشر
يوما واحد عشر ساعة ونصف من الثاني في هذا اليوم ما هو زائد على نصف يوم وهو ثلثة عشر ساعة
فجعلوا ابتداءه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس

يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فصل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما واربع ساعات ونصف
وهو كسر قليل فيكون البحران يوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو مذهب ابقراط
وهكذا الامر في العشرين في العشرين الثاني الى اربعين على رأيه وفي اليوم الحادي عشر
منذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقدم
ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة تقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان تقع في هذا
ايضا تغير ما وليس بحرانا لضعفه بل انذار به وفي اليوم السابع عشر يوم انذار
بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث
وفي اليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا تأكيد الدلالة على وجوب وقوع
التغير فيه ووجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم تقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران الذي يليه
وفي الامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وقد مر انها تكون
دون غيرها بحرانها في الرابع عشر لان موادها لطيفة رقيقة القوام حادة الحركة في الاكثر
فهي منفعلة عن الحركة القمرية وتأثيراته متغيرة بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة لذلك متهيئة لها
ومتهيأة على الانضاج بحرانها لا يتأخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة صعوبة
المرض وحدته ومقاومته على الانضاج اكثر من هذه المدة فيحدث بحران اما الى الخير واما الى
العطب وفي الحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع
وفيما بين السابع والرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا و
بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين
الرابع والسابع وفي الحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الاولى من
الحدة بحرانها في الرابع فما دونه لانه اسرع تغيرا وفي القليلة الحدة وهي التي
في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر وفي العشرين والرابع و
العشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة
والمزمنة وهي التي يكون مادتها اولا ثم تحتد وتقوى او تفتر حينا وتشتد حينا بحرانها في

السابع

السابع عشر وفي العشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات
وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون مادتها اولا ثم تحتد وتقوى او تفتر
حينا وتشتد حينا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلثين
والرابع والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة هي التي يكون قصيرة
المدة وان خطرة سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة
والقولنج البلغمي او حارة والمزمنة هي التي تمتد الى اربعين يوما واكثر والكائنات من الحرارة كذلك
ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة وفي
١٢٠ العشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والحركة غير ملائمة فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير
الشمس وتأثيراتها لكن الشمس لا تتغير في نورها وغير ذلك تغيرا ظاهرا الا في تمام دورها فلذلك جعلت
بحارينها المقدرة بمدة دورة تامة لا تنقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس في سنة شمسية فنصف
ذلك وهو المقابلة يكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام
شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور
القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابع
والسابع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذا لم يحصل لهما تأثير في هذه
المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فزاد واجتمع فيه الرابع والسابع
ليجتمع من هذه التأثيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين وزادوا بعد الثمانين اربعين
اربعين لما ان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الا
نفعال لا تتغير في المدة المتقاربة بعد العشرين واول بحارين المزمنات
الاربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة وكان ابتداء المزمنات كمنتهى الحا
الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديدا
لكن بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي
اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الى طبيعة

فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان
الامراض التي تنقضي بعد الاربعين يكون بحران لان حركتها بعده تكون بطيئة جدا وقد
ذكر بعض الفضلاء في لمية وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة
بان القمر اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم في دائرة معدل النهار
فعند وصوله بحركته الخاصة الى موضع آخر من تلك الدائرة ذي نظر العداوة الى الموضع
الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى نقصانا وضعفا
في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا للمرض كان في المواضع المخالفة
له مقتضيا لنقصانه فيقع في تلك الاوقات بحران يؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف
الاوقات الاخر لان قهر العدو في حال ضعفه اسهل ولذلك تنتهض الطبيعة في ذلك الايام
لكن وجد في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوم بالتقريب الا انه يبلغ
تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى ارباع متساوية
كان تمام قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه للنصف
في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين اليومين من غير تقدم وتأخر لكن بسبب ما يقع الاتفاق
في مطالع البروج يتقدم البحران ويتأخر عن المقابلة والتربيعين واما قطعه للربع الثالث
فيكون بين العشرين والواحد والعشرين فيقع البحران عند التقدم في العشرين وعند التأخر
في الواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه
يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيفا والتغير الذي يكون في
المرض وينذر بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا المثمنة الحادثة من انقسام الفلك
المنقسم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان التغير الحادث في كل من تلك الا
نصاف ينذر ببحران يكون في ذلك الربع فان الرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر
والسابع عشر بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرون بالثامن والعشرين واذا قسم
كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك الى ستة عشر قسما يمكن ان يكون كل قسم منها بحران او انذار

نظر فيه

واما الامراض المزمنة فيستدل على اوقات بحارينها من حركة الشمس في الزوايا المذكورة وقد
يستدل عليها من حركة زحل وانما يكون البحارين مستقيمة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب خارج
يعوق المرض ويضاد الطبيعة والاثر وعلى هذا الوجه من الايراد ان ما يرد على الوجه الاول

الباب الثالث في الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء

الباب الثالث في الاورام والبثور

الظاهرة فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قد جرى الكلام في كل واحد
منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والى باقي التحرز عنه
تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو و
الزيادة لا يمكن ان توجد بغير مادة اما ذات قوام فهي الاخلاط الاربعة او
غير ذات قوام فهي المائية والريحية فالورم الدموي المحض
يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه
اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصصوا الورم
الدموي لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة
لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم فان قيل كان ينبغي ان تكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي
اكثر والحرارة في الصفراوي اجيب بان الورم في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة
وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي بلازم آخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة
في الدموي اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا
تسمية له باسم الاثنين فيقدم من الاغلب منهما فان كان الغالب الدم يسمى فلغمونيا حمرة
والبلغمي اما مخالط للعضو مداخل في جوهره فهو الورم الرخو لان البلغم
انما يمكن ان يداخل في العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا متطامنا عند الغمز
او متميز عن العضو متبرئ عنه في غلاف منفرد فهو السلع اللينة فان
السلع الصلبة تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر
العضو او لا يكون والمداخل اما ان يكون مع الدم لان السوداء فيه

يكون محرقة حارة غير مضادة للحس بخلاف الباردة فلا يبطل عنه الحس فيكون من ألم ذات
صول ناشبة بالعضو الحادث فيه لما يعلي العروق التي حوله تلك المادة
لانها رقيقة لطيفة سهلة النفوذ ردية فيبدو فيها الطبيعة بأسرها القوة في زمان يسير فيكون القدر المندفع
منها كثيرا في مرة واحدة فيمتلئ منها حرم والعروق التي حوله أو لان مقدار مادته يزيد بسبب الحدة
والغليان أو لانه يفسد المزاج العضو فلا يأخذ الغذاء من العروق فيبقى فيها ولهذا جملته به أولئك
الدم الذي في تلك العروق فلا يزداد حجم بحرارة تلك السوداء المحترقة فيتنفخ العروق
فيها ولهذا جملته به أو لان الدم الذي في تلك العروق أو لان السوداء تحيل الدم الذي
في تلك العروق الى جوهر الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فيتنفخ فيصير شبيها بأرجل
السرطان **فهو السرطان** سمي به لتشبهه في الشكل به لان وسطه شبيه بحوفه
والعروق التي حوله بأرجله أو لسبب أنه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان
بما يمسكه **أو يكون ساكنا هادئا** عديم الوجع مبطلا للحس لان مادته تكون باردة
ممتنة للحس **فهو الصلابة** سمي بها لانها لازمة لها فان الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها أجيب بأن باقي الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص
خص هذا الصنف بالاسم العام **وغير الداخل إما أن يكون متشبثا
بظاهر العضو فهو السلع** والغدد التي في حلقها الخنازير **أو لا يكون
متشبثا** به بل يكون متبرئا عنه **فهو الغدد** المخصوصة والورم **المائي إما أن يكون
عاما** للاعضاء كثيرة **كالاستسقاء** الزقي فانه حادث من المائية **أو خاصا** بعضو
كالقيلة المائية والورم المائي الذي يحدث في القحف أو تحته **وأما الورم الذي
فإما أن يكون مخالطا** لجوهر العضو **لينا عند الحس فهو التهيج أو مجتمعا**
في تجويف **مقاوما للحس فهو النفخة** سمي بها النفخة لانها اسم مادته **والبثور أورام
صغار** كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب المادة بل بحسب العظم والصغر **و
ينقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها ومختلطة**

من المواد

ورم الدموي والصفراوي

من المواد **الورم الدموي والصفراوي فيدل عليه التمدد** لتمدد المادة
العضو لما تحدث لنفسها مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام لكنه في الدموي أكثر لان الدم لغلظه
وكثرته يطلب مكانا أوسع وأكثر فيحتاج الى تمديد أكثر **وحمرة اللون** لحمرة الدم **والانتفاخ**
والمراد به ان زيادة حجم العضو المتورم فيه أكثر مما يكون في الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس
في المنافذ ولا يتحلل أكثره في أول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا تحتبس فيها بل تتحلل من
أول حدوث الورم **والضربان** أي الوجع الضرباني **ان كان العضو حساسا وفيه
شرايين** لان الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فوجد له من ذلك مثل الوجع له إذا
قرع الشيء من خارج سيما وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب الحرارة وازدادت ضغطها لضيق المكان
وكان الورم غائصا وذلك لان الاعضاء الظاهرة وان كانت كثيرة الشرايين لانها
لما كانت بعيدة عن القلب وجب ان يكون الشرايين بها كثيرة ليفيدها الحرارة والروح الكثير لكن
الشرايين التي تكون فيها دقيقة لا يحدث عن ضربان تلك الشرايين فيها وجع يعتد به بخلاف
إذا كان الورم غائصا فيتحرك به الشريان العظيم ويشتد الوجع لما يعظم الضربان **ومادته
إما أن يجتمع** أي يجتمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وهو تأويل النضج لان الجمع انما
يكون إذا لم تقو الطبيعة قوة تامة على المادة حتى تزيلها بالكلية بأن يكون غليظة فلا تقدر التحليل
بالتبخير ويكون ردية فلا تقبل النضج والاصلاح الذي به تصير غذاء للعضو بل تقوى عليها
بأن تجمعها في موضع واحد بعد ما كانت متفرقة في خلل العضو وذلك ليسهل دفعها ويمنع ذلك المواضع
والضغاط المادة في المواضع الاخر ويحللها فيجعلها بأن ترقق قوامها ان كانت غليظة أو تغلظ
ان كانت رقيقة أو تقطعها ان كانت لزجة وبالجملة تجعلها بحيث تصلح للدفع وهذا هو النضج
أو يتحلل بأن يلطف الطبيعة المادة ويرققها ويحول بعضها صالحا للتبخير فيتبخر ويصلح بعضها
حتى تصير غذاء للعضو ويدفع الباقي عن العضو الى خارج أو الى موضع آخر **أو تتحجر صلبا**
إذا لم تقو الطبيعة على التحليل التام ولا على النضج فيتحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد
كثافة يوما فيوما الى ان يصلب مع ان هذه المادة أسرع اجابة الى الصلابة لغلظها وحرارتها

المحلل او يميت العضو اذا كان الدم غليظاً وكثرته لا تندفع لسهولة لان الطبيعة لا تقوى على التصرف فيه لذلك فينضغط شرايين العضو المتورم وتنسد جميع المنافس ومداخل النسيم فتخمد الحرارة الغريزية وينطفئ لعدم الترويح ثم يموت العضو ويفسد ويسود باستيلاء الحار الغريب عليه واذا جمع ازداد الوجع والضربان والتمدد والحرارة وازدياد التمدد لازدياد حجم المادة لسبب التحلل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله اكثر ابداً وازدياد الضربان اي حركة الشرايين لاشتداد الحرارة الموجبة الى زيادة حركتها لسبب الانطباخ وازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمدده كان تالمه بما يقرعه اشد لان القارع يحول سطح العضو المقروع مقعراً لانه تغمزه فيخرج سطحه من كونه مستوياً الى ان يصير مقعراً وعند ذلك يزداد تمدده لان الخط المستقيم بينهم وعند ازدياد التمدد يزداد التفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيها من العفونة المعينة للطبيعة على نضج المادة الى واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فيكون حمرته اقل لان الصفراء اذا انفت لاجتماع اجزائها عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الى اصفر الى الصفرة لكن لا الى حد يزول المخصوصية بالكلية واما الدم اذا انصفت انتقل لونه عن الحمرة الى السواد وتمدده اقل لان الصفراء للطافتها يتسع لها مسام العضو فلا يحتاج الى ان يتجدد لنفسها مكانا ان تمدده تمدداً اشد براو ولان مقدارها انقص اقل والذع اقوى لحدة الصفراء واقرب الى الجلد لان الصفراء لرقتها ولطافتها وحدتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس في منافذ اللحم فيكون ورمه غائصاً الا ان يكون الصفراء غليظة فيبقى غائرة ولا ينفذ الى الظاهر وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط اللازمة والمائية والريح فان هذه عندما تنصب الى العضو تراكم وتمدده ويحدث ورم وكثرتها في الصالة وضعف العضو القابل اما لجوهره كاللحوم الرخوة التي في المغابن او لعارض

فانه اذا كان ضعيفاً لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فيقبلها فيبقى محتبسة فيه ويورمه او اسباب بادية كضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب الورم بوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهي جذابة فمنها انه يضعف العضو لحاله ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثانيها ان الطبيعة تريد اصلاح العضو فترسل اليه المواد او تنجذب اليه مع الدم فيكثر المادة هناك وهو لضعفه لا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة القروح يتذر بالدماميل والدماميل تتولد كثيراً من مادة حارة فاجتمعت وانما تنذر به القروح الكثيرة لانها انما يكون لكثرة اندفاع مواد ردية الى الجلد وكثرة اندفاعها يدل على كثرتها في البدن وهي اذا كانت كثيرة وقد ضعفت الاعضاء بكثرة القروح اندفع منها شيء كثير منها الى موضع لا يحتمل الجميع ولا ينفتح لانها يكون رديه غليظة فاتيه للتحلل واللحم يكثر اجتماعها العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه لان الوجع ليس علاجاً للورم فانه علاج له بل خوفاً من رجوع المادة عند الردع الى العضو الرئيس لان العضو الذي يندفع اليه المادة اذا كثف بالروادع وامتنع عن قبول المادة يرجع المادة منه طلبا لمكان يتسع لها فيعود الى الرئيس كما يعود الحجر المرمي الى حائط لقوة الى ورائه ويلزم من هذا ان يكون ابداً مادة افراد ها اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شراً لازدياد حرارتها وحدتها ولعدم الطبيعة فيها واعراضها عنها لعدد الدفع عن الرئيس فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنجذبة فيها فيكثر الانجذاب لان المرخيات انما هي اشياء حارة والحرارة جذابة فينقي الرئيس من المادة وتلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بالماء الحار فان لم يتحلل المادة من ذلك العضو وجمعت فلا بد من تفجيرة بالادوية او قبطه بالحديد لئلا يصل فساد المدة المتعفنة

في العلاج

يعني ان الاسباب البادية ... كثيراً ما يحدث ... الورم ... والضعف ... الاعلاج ...

الى الاعضاء الرئيسة وما ليس كذلك ان عرض دفع عضو رئيس فان كان
سببه باديا كالضربة او سقطة فان كان البدن معه
ممتليا استفرغ البدن اولا لئلا ينصب المواد الى العضو المأوف ثم
حلل الورم بالمحللات في الاثر وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير
استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع لان
الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد الضاغط فلذلك فتحتبس المادة في العضو ولا
تحلل فيشتد تمدد العضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة تتوجه اليه
مع الدم للاصلاح الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا كدهن الورد
مفترا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر
وان كان سببه بدنيا فلابد من الرادع في الابتداء لعدم الوجع
في العضو ولكن الرادع مسكنا للوجع بما فيها من قوة حارة وازاحة
مع القبض كقيروطي من شمع ابيض ودهن ورد وماء كشنيز
يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع لا
يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من القبض والتخفيف وعند عدم التلهب
لانه لحرارته يزيد التلهب وربما كفى ماء الكزبرة وحده او ماء الهند
با او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل وماء الحي عالم
وربما جعل معه ماء ورد وخل اذا لم يكن وجع لان الخل يحد
شدة الوجع ثم يخلط بالرادع عند التزايد المنضجات المحللة
والملينة لان الرادع يمنع زيادة الورم والمنضجات تهيئ المادة بتعديل القوام
والمحللات تزيل بعض المادة المورمة واما الملينات فتنفع لانها تلين الجلد لحرارتها ورطوبتها
وتوسع مسامه فتعين المحللات بتوسيع المسام وتقوية الحرارة ويمنع الانجراء الكثيف
فلا ينجح تليينها فان قيل ضبط الرادع بالمحلل [illegible] لا احدها ان الرادع يكون من

الادوية

الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحارة فاذا خلط بينهما افسد كل واحد منهما
كيفية الاخر فلا يحصل الغرض المقصود منهما وثانيهما ان الفائدة المذكورة انما تحصل
لو انصرف فعل الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع
الى المادة فغلظها وفعل المحلل الى العضو فارخاه وسخنه حصل ضد المقصود وثالثها
ان حدوث الاورام انما يكون عن دفع طبيعة اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو مخصوص
وعلى التقديرين فان استعمال الرادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز اجيب عن
الاول بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان ذلك الفعل بالكيفية
التي تزول عند الخلط كتبريد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية
فان الخلط لا يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من المختلطين فيبقى في المركب من الرادع
والمحلل قوة رادعة وقوة محللة وعن الثاني بان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل واحد
من القوتين الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة الى المادة المندفعة وتمنعها من زيادة
الاندفاع وتصرف المحلل الى المادة المنصبة فتلطفها وتخرجها بالتحلل وعن الثالث
بان اندفاع المادة ان كان عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو
لكنه نفع العضو المتورم ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه
بعض المادة فقد نال حظه من الفرج ان المادة لما كانت بجملتها فيه لم يكن [illegible] له
فكيف اذا بقي فيه البعض ولا كذلك هذا المقصود فان اندفع جميع المادة اليه
قد يكون مفسدا له وان كان عن الطبيعة الكلية فان الدفع اذا لم يكن نحو استفراغ
كان ضارا من غير شك وان كان نحو استفراغ فانه لا النفرا اما اذا كان البدن نقيا فان
الذي يرجع بالردع نحو بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ نحو ما في البدن
دما يرجع بالردع وهذه المنضجات كالحلبة والبابونج والاكليل
والخطمي وبزر الكتان فاذا دقيقها وتنطل بمياهها و
تضميد انقلها بعد طبخها ومرهم دياخليون مع مرهم

الخل او مرهم دياخلون وجد في الابتداء وجيد لنزع الدماميل لانه ينضج ويلين ويحلل وان كان في البدن امتلاء فلابد من استفراغ بالفصد الا ان كان الدم غالبا واسهال الصفراء ان كان الورم صفراويا ثم لعل ذلك لئلا تتزايد عند الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة اما المحللة فظاهر واما المرخية فلئلا يبقى غليظ المادة ويصير صلبا متحجرا فان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصر على المرخيات الملينة لئلا تكثف المادة فلا تنصلب فان خفت فساد العضو وموته بما ترى من اسوداده او ميله الى الخضرة لانطفاء الحرارة الغريزية بانغمارها تحت المادة الكثيرة او بانسداد مسام التنفس والنشوء عنها فلابد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة من اعماق العضو وغسله بماء حار وملح ليمنع من جمود الدم في مواضع الشرط فيسيل منه وليكن التبريد في الورم الصفراوي اكثر لانه اسخن واحد والتحفيف في الورم الدموي اكثر لانه ارطب

الاورام البلغمية اما الرخوة فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق لان كثرة الرخاوة انما تكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها اسهل لانها لرقتها لا تمانع نفوذ الاصبع واما السلع فبلغمها اغلظ ولذلك يداخل جرم العضو فيكون اللون فيها على لون البدن لان الاعضاء الاصلية لونها ابيض كالبلغم ولان البلغم لغلظه ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى لحم العضو فيكون بلا وجع لان شدة برد البلغم تضعف الحس وتخدره ولانه لرطوبته تقل مدافعته للعضو لاجل ارخائه له العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتداء بما هو قليل البرودة لئلا يزداد المادة بردا وغلظا فتتحجر الى الاصلية لانها لغلظها تكون استعدادها للاستحالة الى الارضية شديدا ثم تحفيف لقلة رطوبة المادة وتنشفها

كاسفنجة تغمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق لان في جوهر الاسفنج تجفيفا وتحليلا وفي الخل والبورق تجفيفا وعصارة الاس مفردة لان فيه قبضا كثيرا وتجفيفا وقد يجعل فيها قليل خل وملح لزيادة التجفيف ثم بعد الابتداء النطولات والمرخيات والاضمدة المحللة كاخثاء البقر فانه يحلل الاورام الغليظ ومرهم الباسليقون

الاورام السوداوية وتنقسم المداخلة منه الى الصلابة والسرطان وكلسبها صلبة لغلبة الارضية ومن السرطان متقرح وهو الذي يتولد عن سوداء محترقة من صفراء العلاج استفراغ السوداء والتضميد بالملينات ليستعد المادة بكليتها للتحليل فتتحلل بحرارة البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف الغليظ لانها لابد من تجفيف وذلك يؤدي الى التحجر كالشحم ودهن السوسن ودهن الحنا وزبد العتيق فان هذه الاشياء من الملينات التي منها تحليل ما ضمرهم تحلل الصلابة في اسبوع ومادة منه من الحلبة ههنا ضد العقد خردل ليني الاكرم كبريت زبد البحر زراوند اشق مقل ازرق شمع احمر زيت عتيق

الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة اعم من ان يكون حارا او باردا واما الخراج فهو ما كان مع ذلك حارا فعلى هذا يكون الدبيلة اعم من الخراج واذا رايت مع الورم ضربانا فالتهاب الغماز تحت الاصبع فهو الخراج اما الضربان فلان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق الفضلة اكثر فالتكون نالمه بالقرعة اشد على ما ذكر واما الالتهاب فلان موضع الورم لسخونة المدة بالنضج وتعرف موضع المدة بانه اذا عصر بالاصبع مثلا احس بشيء يتحرك في موضع العصر الى ما يحاذيه وخصوصا الى ما يحاذيه ويرق موضعها بياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضاء لان الطبيعة تحيلها شبيهة بالاعضاء الاصلية

الاورام البلغمية

الاورام السوداوية

عن صفراء ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة

الدبيلة والخراج

بالاصبع احس ان موضع تحته انه تحرك فتقع العصر لان المدة اذا تم نضجها لانت ورقت فتتحرك عند الغمز عليها الى ما يحاذيها

في اللون او صفرة بغير صفرة لونه او خضرة اذا لم يكن المدة جيدة
فانه النضج والمدة الجيدة هي الملساء لان الخشونة انما تحدث من اختلاف
فعل الطبيعة في اجزائها للاختلاف مادتها في سهولة قبول فعل الطبيعة وعسره فيها البيضاء
لان البياض يدل على استيلاء الطبيعة عليها حتى جعلتها شبيهة بالاعضاء الاصلية المتشابهة
الاجزاء في القوام فلا يكون بعض اجزائها رقيقا وبعضها غليظا فان ذلك انما
يكون للاختلاف الاجزاء في القبول الفعل اختلافا فاكثرا اكثر مما يكون في الخشونة المتوسط
الى الحدة في النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن يدل على غلبة الحرارة
الغارزة واستيلائها على الغريزية فيحدث لذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ
البدن لتقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية
لحفظ القوة لئلا يضعف الوجع القوة فان الوجع يضعفها بتحلل الروح الذي
هو مركبها بسبب قوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للمرض ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء
المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة المرض عن التصرف في الغذاء ولئلا تضعف
الانفجار لئلا تعجز المدة القوة عما ينفرج معها الوجع والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعة
مع القوى والارواح والحرارة الغريزية ثم يستعمل المنضجات الخفيفة للاعانة
الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق والتجفيف ولها مع ذلك
لزوجة لسد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الابخرة المنضجة فيكون معينة على الانضاج وتحقن الحرارة
الغريزية وتحصرها عن التحلل فانها هي المنضجة الحقيقية ولا تبلغ لزوجتها الى ان تسد المسام
بحيث يمنع التنفس وتروح الى الغريزي كالتنطيل بالماء الحار فان الطبيعة
انما تعمل النضج بالحرارة الرطبة والماء الحار له حرارة قريبة من حرارة البدن مع رطوبته
ليزيد المادة استعدادا للنضج والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او شمع وزيت
وكندر وزعفران وخطمي وبزر كتان فان لان الجلد

وامكن النضج بالادوية المنضجة فهو اولى اما النضج فلان المدة اذا بقيت
في العضو افسدت اللحوم السليمة التي فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي فيه واما النضج بالادوية فلان في استعمال الحديد تخشى واجتنابه
للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضاء الكريمة التي تلي العضو فيحصل منه ضرر لا يمكن
تداركه والتضميد باصل النرجس مفجر لكل صعب وخصوصا
مع ماء حار لانه يرخي الجلد والعسل لانه يجلو وينقي الوسخ في الجلد فيسهل انفجاره
للمنفجر والدياخليون بلعاب الخردل يفجر ليلى جميع ذلك
في دهن السوسن والا اي وان لم يمكن النضج بالادوية اما لان العليل لا
يصبر على الم الادوية المفجرة او لان المادة غليظة والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها
وفعلها بحيث تفرق الاتصال موضع من العضو ليخرج منه او لان الجلد غليظ او لكون
الخراج بقرب المفاصل فان الاوتار والاعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك
ليس فيها لحم كثير فيكون ملاقاة الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك موجب لفسادها
او لانه بقرب الاعضاء الرئيسة فيخاف خراف والمدة لها ميل الى ورة او لان
العضو كان من اللحوم الرخوة فيتخلخل بعضها بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك ولان طول
بقاء المدة في العضو يخشى منه مرض ردي كما في خراجات المقعدة فانها يخشى منها النواصير
فبطه بالحديد واحرص ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل
خروج المدة لانها بالطبع تميل الى السفل ولانها لكونها مائلة الى اسفل لو لم يخرج منه فسد
اللحم الذي هناك واكلته فيحدث كهفا وتجاويف فاذا اخرجت ما فيه من المدة
والقيح الفرق بين المدة والقيح ان المدة المتحللة من الاورام الكائنة الصديدية
الخلطية فيها بعد ما تم نضجها وان انخلعت عنها الصورة الخلطية الرديئة فاغسله
بماء العسل لان العسل لجلائه ينظف جميع ما فيه من المدة ثم ملأ فاة الجرح
بالمرهم ولكل ورم ظاهر لا ضربات معه لان مادته يكون ...

الالتحم الذي تحت الدبيل اخذت الجلد وحده والجلد خال عن الزنان ففي الاكثر لا يتقيح
لان هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من الرقة بحيث ينفذ في منافذ اللحم ولا يكون
احتباسها الا في الجلد وحده وهذه المادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتحجر بسهولة ولا ينفتح
الا ان يقع في تدبيره خطأ او بان يفرط في تدبيره مثلا وفي الاكثر لا يكون ورم
من مادة مفردة لان ما كان منها غليظا يقل سيلانها ونفوذها في منافذ الاعضاء
وما كان منها رقيقا لا يحتبس فيها بل ينفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها ويندفع في
اقرب الطرق واذا تركبا عرض للغليظ منها السيلان الرقيق وللرقيق تغليظ في الغليظ فتعا
ونتا على الحصول في العضو **الدماميل** اردؤها اخفاها لانها انما يكون لغلظ المادة
وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر الجلد وهي من جنس الخراجات في ابتدائها
حارة داخلة موضع ينصب اليه المادة الا ان الدماميل انما تطلق على البثور الكبار الحارة
اذا اجتمعت ويحدث في الاكثر عن الحركات على الامتلاء وكذلك
عن كثرة الحمام والجماع على الامتلاء اما الحركة على الامتلاء فلانها تمنع
من جودة الهضم وتحدر الغذاء الغير المنهضم فتحدث المواد الردية في البدن وتحتاج الطبيعة
الى دفعها واذا لم تندفع بالاستفراغ في البول والبراز والعرق ونحوها وكانت القوة قوية
دفعتها الى ناحية الجلد فان خرجت مجتمعة حدثت عنها الدماميل ونحوها وان خرجت متفرقة حدثت
عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته يجذب الفضول الى ناحية الجلد
في الايام الاول يداوي مداواة الاورام الحارة من الفصد
والاسهال واستعمال الروادع ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات
لها التين والعلك والضماد المركب من دقيق الحنطة مع التين و
الحنطة الممضوغة والتين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن
فان نضج ولم ينفجر بنفسه فجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى البط
بالحديد على حسب ما ذكر في الخراج **البثور** في الغالب على عدد الاورام يكون من المواد الردية

الدماميل

البثور

مفردة ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها صفراوية
كالنملة والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي
والثاليل وهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة والمسامير وهي بثور
صغار شديدة الصلابة عظيمة الروس مستدقة الاصول نافذة الى داخل العضو كالمسامير
ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور
تظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية كالنفاخات وهي
بثور تظهر في البدن لاجتماع ريح تحت الجلد **الشرى** بثور متولدة من بخارات كثيرة
المائية تتولد من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية تبخرها دفعة اذا بلغت الجلد كثافة واحتبست تحته
مسطحة لان هذه المادة البخارية تنبسط تحت الجلد طلبا لموضع تخرج منه مكرهة لا تحبس
شيء من ذلك البخار بوقت القلب حكاكة بسبب احتداد ذلك البخار المائي بالحرارة المبخرة
وثمانية مادته من الحدة والبورقية يحدث في الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان
وكرب عنها بالليل لتكاثف الجلد وعدم تحلل ما يتحرك ذلك البخار وسببها بخار
حاد دموي لان الدم في نفسه حار واذا عرضت له حرارة مبخرة للابد من تولد المرار فيه فيتحد الا
بخرة المنفصلة منه في الاكثر وقد يكون البخار الموجب بلغميا اذ البخار المائي انما يحدث
من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة اما دموية او بلغمية واما الصفراوية والسوداوية فانها
يبس بينها يقل حدوث البخار المائي منهما فيكون اشتداده اذا كان بلغميا ليلا اكثر
من الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف يكون تحللها في الليل اكثر والبلغمية
والدموي يكون الشرى الكثر حكة لاجل حرارة الدم وحمرة لان ينفصل ذلك البخار مادة
حمراوية ولانه لحدته ينخر الدم الذي في ظاهر الجلد ويرققه ويحركه الى خارج **العلاج** الفصد
في الدموي واسهال الصفراء فيه لما ذكرنا في حق البلغمي ويزيد احتداد المادة وهيجانها
عند التحريك القوي بمثل النقوع المسهل وماء الهندباء مع ماء الاهليلج وفي
البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الاهليلج الكابلي وربما زيد فيه

في النار الفارسية

الشرى

واسما
ما ذا بها لطيفة كثيرة سريعة الحركة
يكون كذلك اذا كان الدم اذا بلغ
البورقي كثير الدفع عرضت له حرارة
مبخرة فيتدفع
ذكرها

العلاج

قليل تبريد وذلك لان المدد انما ينقطع عند استفراغ المادة ثم تدبير الحمى
بالتبريد فان الدم اذا صادف لحرارة منجذبة للاندفاع تولد المرار وفيه كما ذكر وعند ذلك
مع وجود الحرارة المنجذبة موجب للحمى فيجب اطفاء الحرارة لذلك ويمنع تولد البخار وتبريد
اللحوم لانها تولد مادة الحمى والعدس بالخل نافع لانه يمنع ما يرد ويسكن الحرارة
المنجذبة ويغلظ المواد والابخرة وعصارة حب الرمان او السماق جيدة
لذلك ويكثر في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة للتبريد و
تسكين البخار **النملة** بثور يحدث عن صفراء حريفة لطيفة ولذلك
تتفرج فان كان الصفراء رديئة بان يكون شديدة الاحراق اوجبت
النملة الساعية فقط وسميت بها لسرعة تفرجها ان كانت الصفراء رقيقة
لانها تنبسط تحت الجلد وتنفذ من مكان الى آخر لحدتها ورقتها […] وان كانت
غليظة تحتبس فيما دون الجلد ولا تنفذ فيه اوجبت النملة الجاورسية
وسميت بها لشبه الجاورس في صورها وهي اقل التهابا واقل انطفاء […] والخلا
لا تخلط مادتها وتلذذ حرارتها باخلاط البلغم والسوداء يجب ان يبتدأ
لا باستفراغ الصفراء سواء كانت متقرحة او غير متقرحة وبالفصد في
جذب في الدم كثرة لانها ان […] عادة من ذلك الموضع
[…] موضع […] وتعديل المزاج وان يوضع عليها عدس وقشور
رمان وسويق شعير ولسان الحمل اليابس مع […] ناعما
لانها […] فان ظهر تاكل وتقرح استعملت اقراص اندروخورون
بشراب قابض […] المادة للتحلل […] ذلك نافع لقبض والجا
وسميت […] قليل […] ثم يختلط
بالبلغم والسوداء ولذلك […]
تحت الجلد لا ينفذ فيه […] الجاورس واللبن

النملة

النملة الساعية الآكالة التي تأكل العضو ولقرحة الآكلة وان لم يكن رديئة بل كانت حادة اوجبت النملة

الجلب

الجلب جيد في علاجه وقشور الرمان والطين الارمني بالخل
وماء الورد نافع لانها تجفف وانما تستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف […] المادة […]
[…] **الجمرة والنار الفارسية** انهما اسمان مترادفان يقال لكل منهما
بثر اكال منفط محرق يحدث للخشكريشة […] وربما خصت
النار الفارسية بما كان معه بثور من جنس النملة فيه سعي و
تنفط من مادة صفراوية قليل التعفن والسوداء […]
[…] رطوبة وخصت الجمرة بما يسود الجلد وينبع العضو كالجمر وفعله
من غير رطوبة كالجمر […] فان الحطب ما دام رطبا […] فاذا […]
رطوبته صار جمرا […] مادتها كثرة السوداء المحترقة وغليظة […]
[…] قليلة البلغم […]
[…] العلاج لا بد من الفصد
[…] واستفراغ الصفراء ومراعاة السوداء […]
خصوصا في الجمرة […] وربما احتيج الى اخراج الماء
[…] بالحديد وخصوصا في الجمرة […]
[…]
[…] الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون
شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة في العضو […]
[…] الى الباطن وهي بسمية خبيثة […]
[…] الى الاعضاء […] ولا يجوز ان يكون شديدة القبض
لذلك فانها تكثف العضو […] الى الباطن […]
ولا قوية التحليل لئلا تزيد […] كيفية المادة ومن الا
دوية الجيدة رمان حامض ليشقق ويطبخ في الخل حتى يتهرا

الجمرة والنار الفارسية

العلاج

ويضمد عليها بخرقة كتان بعد سحقه فانه يبرد ويجفف ويحلو ويلطف ويهيئ المادة للتحلل والعفص بالخل جيد وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة فانه يلطف وفيه جلاء كثير

النفاطات والنفاخات قد يقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد كما وقع في كلام المص ههنا وقد يستعمل النفاطات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية

تحدث اما الغليانات في الاخلاط لصعود المائية بعد تميزها عن الاخلاط الا رضية الى ما تحت الجلد فيحتبس تحته لكثافته ولان هذه المائية اغلظ قوامًا من العرق فلا يترشح من مسام الجلد واما الذي رقيق يكون المائية على جلده جدًا والا لم يكن الاثر الحادث منه كالنفاطات في اللون والقوام والبتة العلاج تنقية البدن بالفصد والاستفراغ ولعل المراد به تناول المطفيات لكن للغليان كالعناب فيترك اللحوم ويضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعمًا معجون بخل فانه يبرد ويجفف ولكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يضر لتكثيف الجلد واحتباس المادة او ردعها الى الداخل فاذا اظهرت وكانت كبيرة ثقبت بان تثقب بالابرة وتعصر حتى يخرج ما فيه لئلا يرجع الى داخل بسبب رقتها وحما نوط اهر الجلد لها عن الخروج التام والى شي تندمج لحت بالمجففات مع ان يقرب من المائية فمرهم الاسفيداج جيد الا انه تذر بعد العفو والتنقية بالعصر

الجدري والحصبة الجدري بثور تحدث عن اندفاع المائية المخالطة بالاخلاط اولها الى تحت الجلد بعد تميز بعضها عما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات فيتميز اجزاء بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي او غير طبيعي وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيًا خاصًا وهذا كالمائية الباقية من الغذاء الطمثي الذي يغتذي به الجنين في الرحم ومن الغذاء اللبني الذي يغتذي به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لابد وان يكونا رطبين مائيين والا لم يسهل نفوذهما في ذلك البدن ولم يسهل تشكل ما يتكون منهما

النفاطات والنفاخات

تقشر

الجدري والحصبة

والثاني الذي يتكون منه الاعضاء وهو من هذين الغذائين لابد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضاء يجب ان يكون صلبة لتقوى على الافعال فيتقى منهما اعني دم الطمث واللبن اجزاء يغلب عليها المائية ويكثر في الاخلاط كثرة مفرطة فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان تنضجها ويغليها فتارة يقوى بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية بالتبخير في البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على ان يميزها ويدفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك بعد تسخينها واغلائها فان لم تقو على ذلك انقهرت عنها تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها وحدثت الحمى العفونية وان قويت على التميز والدفع الى الظاهر فلا يخلو اما ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج عرقًا او لا يكون كذلك بان يكون المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فيحتبس عن النفوذ فيها والطبيعة يدفعها من داخل فترفع الجلد لقدر حجمها ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيًا غير خاص بالشخص وهو فساد الهواء الذي يتغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كالربيع اذا سخن مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي كانت جامدة ببرد الشتاء حركها وسيلها فاستعدت بذلك للعفونة واضطرت الطبيعة لدفعها الى احداث الغليان كما ذكر الثالث ان يكون السبب غير طبيعي وخاصًا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية او للاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون بعض اجزائها ارضيًا غليظًا وبعضها مائيًا رقيقًا فان هذه الفضول او الاخلاط يكون مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو فساد الهواء الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار هواؤه حارة جدًا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية والفاعلية والغائية ولذلك هي ايضًا قريبة من الجدري في انقسامه الى السليمة والمهلكة اردؤهما الاسود لان السواد انما يكون عن افراط الاحتراق او عن الجمود وكلاهما شديدة الرداوة اما الاحتراق فلانه يدل على استيلاء الحار الغريب وهو انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية بالافراط واما الجمود فلانه يدل على فرط انطفاء الحرارة

الوردية ثم البنفسجي لانه ايضا انما يحدث من انطفاء الوردية او فرط الاحتراق لكن الانطفاء والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو اردى ثم الاحمر لانه يدل على تغيظ نضج الدم وغلظ وعدم قبول النضج وهو ليس في رداوة البنفسجي لان الدم اصلح المواد وقبلها للنضج ثم الاخضر لانه يدل على الصفراء المحرق لانه لون مركب من الصفرة والسواد او البلغمي للصفراء والسوداء للاحتراق ثم الاصفر لانه يدل على غلبة الصفراء وفي لطفها بالمائية وانما يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفراء الطف من الدم ثم الابيض الذي يكون من خلط البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا ينقى منه البدن وينذر بحدوث مرض آخر واسلمها الابيض الذي يكون من المائية الفرقية لانه يدل على نقاء البدن من الفضول التي يمكن ان تخالطها المائية او الذي يكون من المائية المختلط بالبلغم الرقيق فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان بياض البلغم يكون كبياض اللبن وبياض الماء يكون اميل الى الاشفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ يكون صلبا عسر النضج والسيلان ولا كذلك الحادث عن الرقيق الكبير الحجم لانه يدل على قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها القليل العدد فان كبر الحجم وضعف الحمى يدل على قلة المادة الفضلية اذ لو كانت القلة لضعف الدافع او لعصيان المادة عن الاندفاع لم يكن الجدري كبير الحجم ولم يحدث النقاء وسكون الحمى والسهل الخروج لانه ايضا يدل على قوة القوة ومطاوعة المادة لغير كرب لانه يدل على قلة الحرارة الغليانية وسلامة القلب ولا حمى قوية لانه يدل على قلة الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة الى تسخين القوة وطاعة المادة وعلى دفع اكثر المادة ونقاء البدن من اكثرها بعد ظهوره ثم الكثير العدد مع باقي صفات لان كثرة العدد وان كانت يدل على كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم يكن ردية واما المختلط المتصل بعضه ببعض حتى يأخذ رقعة كثيرة من البدن مستديرة او ذات اضلاع فهي ردية اما اذا كان الاتصال مع كبر الافراد فلانه يدل على كثرة المادة جدا واما اذا كانت

الاتصال مع صغرها فلانه يدل على كثرة المادة وعلى ضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها في مواضع قليلة كالماء المندفع من ينابيع الارض فان اندفاعه الكائن قويا يخرج من مواضع واحد او مواضع قليلة وكان الخارج كثيرا كالعيون السائحة والكائن اندفاعه ضعيفا يخرج من مسامات كثيرة وكان الخارج قليلا بالنسبة الى عدد تلك المسامات لكثرتها مثل النز وكذا تلك المضاعف بكثير حتى يكون واحدا في جوف آخر لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة الكائنة قوية دفعت المادة في موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كثيرة والكائنة ضعيفة فانها لعجزها عن الدفع دفعة دفعها في مرتين فيحدث في كل مرة جدرية والذي يندفع يكون احدهما تحت الاخرى فان قيل قطع هذا يجب ان تختلط المادتان ويحدث منهما جدرية كثيرة اجيب بان هذا انما يمكن اذا كانت المندفعة ثانيا اغلظ من المندفعة اولا تنفذ الاولى من الانف والمحيط باللحم وتحتبس تحت الجلد ولا ينفذ الثانية من ذلك الانف وتحتبس تحته لغلظها فيكون ذلك الانف حائلا بينهما او كانت الاولى والثانية ينفذان من ذلك الانف لكن الاولى ينفذ من طبقة من طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فيكون تلك الطبقة حائلة بينهما ولا تكون الجدري والحصبة شبيها بالحجراق لي من العلس لان الحرارات لو غلبهما يكون لغليان الاخلاط تميز المائية عنها وهذه صلاح البدن لانه اندفاع محمود واما الحمى اللاحقة بهما البتة وانت من مادتهما في البدن وغليانها ثانيا وينذر ذلك بظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري وكلاهما ردي وربما مات العليل من ذلك والاجود فيهما اي في الجدري والحصبة ان يكون النفس والصوت سليمين اما النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية والآت التنفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او كانت في الآت التنفس آفة من خروج الجدري او الحصبة لاختل التنفس وتضرر القلب لذلك واما الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري او الحصبة فلو حدثت فيها اختل الصوت لا محالة واذا رأيت الجدري في المحصوب تتتابع نفسه ففيه خطر

حجابي ينبغي ان يكون حركة النفس عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك
عند الانبساط التام من لوازمه او سقوط قوة فلا تقدر على ايجاد العظم فتتدارك بالسرعة
والتواتر ما فاتها من العظم وذلك لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام
واحداث العظم او لمانع يمنع من عظم النفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى
الجمع بين العظم والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية
تسكن عند اندفاع المادة الى الخارج فينبغي ان يكون التتابع لضعف القوة او لحصول المانع وذلك
في الاكثر يكون لورم في الحجاب فانه يمنع من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما
يحدث من مزاحمة الورم وإذا رأيت العطش يقوى والكرب يشتد لغلبة
الحرارة العفونية عند القلب والظاهر يبرد لانطفاء الحرارة الغريزية وعجزها عن دفع
العفونة من الباطن الى الظاهر في الجدري او الحصبة يخضر ويسود
لفرط الجمود لانطفاء الغريزية فالهلاك قريب ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن
يعطش ويكرب لحرارته ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا يفي بان ينبسط في الظاهر
مع تدبير ذلك الورم والتوجه اليه فيخضر الجدري او الحصبة لفرط الجمود لاجل انقطاع تأثير الغريزي
عنه النظر ويلزم ذلك الموت واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع
لان الرطوبات المتولدة في الشتاء يكون ساكنة جامدة فيه لبرد الهواء فاذا تحركت بحرارة
الربيع كثرت جدا واحدثتهما بخلاف باقي الفصول فان حرارة الصيف وان كانت اشد
واكثر تحليلا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته فتحلل الجميع لها وفي البلادة
الحارة الرطبة التي تبعث حرارتها الرطوبة وتحركها ولا تقدر على تنشيفها وتجفيفها
واللذان فيهما رطوبة وفي الصبيان لكثرة الرطوبة المائية فيهم مع حرارة مزاجهم
وفي الشبان اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت موجودة في الصبي ولم يتحلل لضعف
الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان في تلك الرطوبة وهذا انما يكون
في الاكثر يكون ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبي المحرور اذ لو كانت حرارته قوية لحللت تلك

الرطوبات

الرطوبات المائية اولا بالتبخر وتبدل راي في المشايخ لبرد مزاجهم ولان الرطوبات
الفضلية التي تكون في ابدانهم لضعف الهضم وقصور الحرارة عن الانضاج والتحليل يكون
غليظة لزجة لا يمكن دفعها بالغليان ولو عرض لها غليان لتراد في غلظها بتحلل اللطيف فيحتاج
الباقي الى الارضية لا الى المائية وفي الحصبة تفارق الجدري بانها
صفراوية والجدري دموي ولانها اصغر حجما من الجدري لان مادتها اصغر ولانه
والصفراء لرقتها تفعل التخنس منها تحت الجلد فلا يكون لها مقدار كثير يوجب مادة الحجم
بانها لا يجاوز الجلد بل لا يرتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكر من ان ما يحتبس من مادتها
تحت الجلد يكون قليلا وبانها لا يكون لها سمك في الاوائل لكنها تظهر لها سمك قليل
عند ما يكثر اندفاع مادتها الى الخارج بسبب النضج العلاج ليبادر الى اخراج العلاج
الدم لاخراج المادة الغليانية ولانه ان لم يستعمل مع كثرة الدم خيف لعفن الا
طراف لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائية الى الاعضاء واذا كثر ذلك في
طرف محتبسا لغلظه فيفسد ويفسد لتخلي الطبيعة عن التصرف فيه لبعده وضعف
تأثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في الجدري واجب لان مادته دموية واما في الحصبة
فانما يجوز اذا تحققت زيادة الدم وفصد عرق الانف قائم مقام الى عا
عام للاعضاء العالية عن خروج الجدر فيها لتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون
فصده بعد تنقية البدن بالفصد العام لئلا يجذب الدم الكثير لذلك الى الراس والوجه
اذ فيه حفظ المشرف بات النقوع الخلو بالسكر لما فيه من التطفئة المعتدلة
او شراب العناب لانه مع تليينه الخفيف والتطفئة المعتدلة وتغليظه للدم المغلي
للترقيق الحاصل من الغليان ولزيادة المقدار الحاصل من الغليان يفيد في تنقية الدم حتى انه
و شراب النيلوفر لما فيه من التطفئة وتقوية القلب والدماغ و شراب الكا
دي نافع بخاصيته فيه حكى الرازي ان الهند يقول متى شرب من شراب الكادي خرج عليه
الجدري بان لم يصبه غيره وكذلك شراب الطلع وربما احتيج

اي حليب بزر البقلة بل الكافور اذا كان المزاج حارا جدا والحمى من غليان الدم
صدوث الحمى الدقية واما عند ظهور الجدري فهو خطر عظيم لانه تغلظ الفضول المدفوعة
ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج ولا تحللها بل يبقى محتبسة في الباطن فيفسد وتفسد
الاغذية عدس مقشر لانه يخفف الرطوبة الفضلية الموجبة للطبيعة الى زيادة
الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو لتليين الطبيعة وبعد ظهوره
ليسهل بعد سقوط ... وصب الماء عن تحيل الطبيعة او خرفه قد يحج لما فيه النطفه
والتليين لبيرق قد يتخذ من العناب والطلع وزفرة فينفع جدا
فانكاسل الجدري والحصبة في الخروج او ضعف في رجوعهما
الى الباطن واحتباس مادتهما فيه او انصبابها الى الاعضاء الرئيسة اذا الزلفة اعيت لمادة
في الغليان وفي تفتيح المجاري سقيت ماء الى اذناج بالسكر وماء الكرفس
بالسكر اما عصارتهما او طبيخ اصولهما او بزورهما **الحكة والجرب** منه ما يبس
للابدان فيه مائية فيكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد
يبلغ ان يصير الصفراء من شدة الاحتراق سوداء وقد لا يبلغ من قلة الاحتراق
ذلك او ان يصير سوداء ومنه رطب لسبب فيه مائية فيكون عن مخالطة
البلغم المالح للدم وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتفرقة للابدان يكون لو
من مادة تندفع الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون مادة محال ولما كان يلزمه حكة شديدة في
الابدان يكون هذه المادة شديدة الحدة الحارة ولا يمكن ان يكون من سوداء خالصة طلا لم
يسهل اندفاعها الى الجلد ولا تحللها فلا بد من ... ايا بلغم مالح او صفراء توخز شديدة الاحتراق
تخالط كل منها بالدم الواصل الى الاعضاء للتغذية فتحدث الحكة لحدتها ولذعها والبثور
باحتباسها تحت الجلد والقروح بخبثها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا اورث قبا احدث
الجرب الرطب لكثرة رطوبته وما كان منها صفراء محترقة احدثت الجرب اليابس ليبوستها
في الحكة كالجرب في حدة المادة في اندفاعها الى ناحية الجلد لكن لا يكون

الحكة والجرب

معها بثور لان مادتها الطف وارق فلا تحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها بثور او قروح
واما احتباسها تحته حتى احدثت الحكة فهو اما لانسداد المسام ودقة او لتكثيفها او لضعف الدافعة
وتحللها لكونها لطيفة رقيقة تفعل الحكة لحدتها ويزيد في لطافتها ورقتها وتحلل الجلد
واكثر ما يتولد الجرب والحكة عن اكثار اكل المالح والحريف لان الاخلاط
تنجذب منها الى الحدة والحلق لما ينجذب منها الى المرار والتوابل الحارة لما ينجذب منها
الى الحدة والحرافة العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الا
فتيمون والسكر وماء الشاهترج وقد يقع فيه اهليلج اصفر او
اسود وكابلي بمقدار عشرة دراهم او السفوف المسهل بماء الجبن او
اللبن بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بالسكر للترطيب وتسكين الحدة واللذع
او ماء الجبن بالسفوف المبدل للمزاج بالتبريد والترطيب او السكر
او ماء الشاهترج بالسكنجبين او القوقع بالسكر لتبديل المزاج وتسكين الحرقة و
الاغذية كل ما يقل تولد منه كيموس ردي الكيفية كالمزورات والبقلة
اليمانية والى حلق الاسفاناخ ولحم الجدي بالى ماء الحماض
للتبريد وتسكين الحدة وقليل اللحوم مما امكن لئلا ينجذب الدم المتولد منها في
الابدان الى المرار والادوية الموضعية الكبريت والزيبق المقتول
والكندر والاشق والبخار والنوشادر يتخذ منه مع
نصف درهم ك واسفيداج وقليل ملح اندراني ومثل الجميع
حب رمان محمض ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج
وماء ورد وكزبرة خضراء وخل فربما احتيج الى الكافور عند غلبة
الحدة ومن المشروبات القوية جدا خصوصا للجرب اليابس والحكة القشفية
ان يشرب ثلثة ايام كل يوم ما تترف ثلثين درهما شيرج مع نصف
سكنجبين ... الا انه يضعف المعدة و

العلاج

[illegible]

الجذام

يغشي بالارخاء والصبر شديد لقلع لمادة الجرب وملازمة الحمام
من انفع الاشياء للحكة والجرب لانه يرطب ويرقق الفضول ويلطفها منطف
الجلد ولفتح المسام وتحلل الجلد والاعضاء القريبة منه ويرخى ولكن اللذع والحدة
الجذام السوداء اذا انتشرت في البدن كله تستقر في خلل الاعضاء وفرجها فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى
الجلد من غير عفونة اوجبت اليرقان الاسود وان تراكمت
في ظاهر البدن كله وفي السطح الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان كان التراكم في
عضو مخصوص لم يحدث منها الجذام فتتغير اشكال الاعضاء بان يسود
لكثرة السوداء وكمودتها وتغلظ وتكاثف وتظهر فيها زوائد غدد بتر لكثرة ما ينفذ
فيها من السوداء وكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السوداء حدثت فيه زائدة
فربما تفرق اتصالها اجزاء العصب اي الغلبة اليبس والجفاف عليها او لقلة
لفساد المادة المحرقة المفرحة الاكالة وسببه الفاعل اما شدة حرارة
الكبد والبدن كله فيشويهما الى بيوستهما فيحترق فان الدم
واذا احرق الدم فيها وصار سوداء عمت تلك السوداء في جميع البدن اما اذا كانت
الحرارة في البدن فقط واما اذا كانت في الكبد فلان فعله عام لجميع البدن واما
شدة برودهما فيجمد الدم فيتحد لذلك سوداء وسببه المادي
الاغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام
فيختنق الحار الغريزي لعدم وصول الهواء البارد من المسام اليه وتغلظ
الدم ويكثف لما يبرد فيتحد سوداء والضال لا يحلل منها السوداء فيزيد حجمها في البدن
وكذلك يعين عليه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء الى نفسه لضعفه
فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهواء وميله الى الحرارة المفرطة فيحلل
لطيف الاخلاط ويحرق الباقي وتغلظ او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم

وبحدة

وبحدة فكثرة البلغم فانها تولد البلغم والبلغم اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه
سوداء واذا عملت برودة كثفته فاذا كثرت السوداء اعانت على كثرة تو
لدها بتغليظها الدم بالقوام والبرد المكثف والدم اذا غلظ وكثف صار
سوداء واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها لما تولد عليه ولما تتكيف ارض الاعضاء
بالمزاج السوداوي حتى يصير لها كالطبع فتستحيل الوارد عليها الى طبيعتها ومن الجذام
متقرح وهو الذي تولده عن سوداء محترقة عن مادة صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي
تولده عن سوداء محترقة عن بلغم تختلط مع الصفراء وهو حمالي من التي تجذب من جميع
الاعضاء لانه فضل الهضم الاخر الموجود في الجميع سواء قيل انه مختلف الاجزاء او في الحقيقة
اولا فاذا كان جميع الاعضاء او عضو منها منكيفا بكيفية المزاج الحادث المحدث لعلة كالجذام
مثلا في اعضاء من متولد منه او في عضو من اعضائه مثل تلك العلة لفساد في ابح
الذي ينفصل من تلك الاعضاء التي تمكنت العلة حدثت فيها لسبب ذلك الفساد في
حالعدوى فاني سبب الاعدا وهو ان يكون العضو الذي يقبل المرض مستعد القبول الفضلات
البخارية التي تصير البدن العضو المريض وهذا بان يكون ذلك العضو من الاعضاء الظاهرة
فانها استعد قبولا من الباطنة والمتحللي منها ابلغ من المتلقي لتلقيه وكذلك المحرك الذي تجذب افعل
من الساكن وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لان اللطيفة لا يثبت مثل الغليظ
والجلد من الاعضاء التي بهذه الصفة فلذلك اسرع قبولا للجذام مثلا فانه اقدر من غيره ظاهر وجح
متخلخل وفي دائم وهو نهايات الشريان المتصلة بالجلد الى جاذب وهو ايضا نهايات الشرياني ماهيا بدفع
البخار من مسام الجلد عند الانقباض ويجذب الهواء منها ايضا عند الانبساط والبخار المنفصل
من مادة الجذام حارة حادة غليظة وفي المص سبب العدوى ان البخار الذي يتحلل من ابدان
المجذومين اذا وضع مع الهواء المستنشق الى القلب والروح لاجل اخراجها الى خراجهم لان
له كيفية ردية تجذب الهواء اولا الى طبيعتها ثم القلب والروح ويلزم ذلك استحالة مزاج البدن
كله الى ذلك والمتلقي منه لا يجي نوده لما يتكيف اخر جميع الاعضاء

بالمزاج السوداوي ولعبر ذلك المزاج لها كالمزاج الاصلي والمبتدي منه
قليل الافلاح لان حدوث هذه المرض انما يكون من كثرة السوداء وعلاجها
انما يكون بتقليل تلك السوداء وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح الغذاء والاول
فلا يزيده البتة لما يتفرغ الى رطوبات الصالحة مع السوداء المستفرغة عند
الاستفراغ واليبوسة تزيد في توليد السوداء وهي تزيد في هذا المرض والثاني
لا غناء فيه لان السوداء اذا غلبت كانت احالتها للغذاء الوارد الى طبيعتها
اكثر من احالة ذلك الغذاء لها الى طبيعة الدم المحمود وايضا السوداء اذا كثرت في البدن
اختلطت بالدم واحالته الى السوداء لانها تغلظ واذا غلظ نقص رطوبته وكان
تجفيفه بحرارة البدن سهل فاذا ابتداء الجذام احمر اللون جدا
فاسود لم ظهرت فيه حمرة لسواد لغلبة السوداء على ظاهر البدن فظهرت اخلاق
سوداء وبثر من الحقد والبثر لغلبة السوداء على الوجه فظهر في العين
كمودة الى حمرة لان العين لصفائه لونه تظهر فيه لون السوداء على حاله وهو الحمرة
والكمودة واما الجلد فلكثافته لم يظهر فيه الا الكمودة التي تكون مع الحمرة السواد فحصل
في النفس ضيق في الصوت بحة لما تغلب السوداء على الدم فما ينفذ منه الى
الرية لغذائها يكون ايضا كذلك فلا يصلح لغذائها فيكثر فيه الفضول السوداوية
الغليظة وتضيق منافذ النفس ويتصعد منها ابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرية
لاستيلاء الحرارة على الرية والقلب لقلة وصول الهواء البارد اليهما لانسداد منافذ
النفس فيحدث بحة وخشونة في الصوت في العرق نتن لان السوداء اذا اندفعت
الى ظاهر البدن سدت مسامات الجلد فاحتبست تحت الجلد الفضول التي يندفع منها
بالعرق والنتن ويتعفن هناك فيظهر في البدن وفي العرق نتن ثم يتمزق الشعر
اولا عند ما يكون انسداد المسامات غير تام فيقل نفوذ الغذاء الذي هو مادة الشعر فيها فيرق
لقلة الغذاء ويتساقط ثانيا اذا استحكم الانسداد فينعدم غذاء الشعر بالكلية

وايضا

وايضا عند اندفاع تلك السوداء الى ظاهر البدن يفسد منابت الشعر ويفسد غذاؤه فيرق اولا
ثم يتساقط وربما سقط من غير ذلك لغلبة اليبس والجفاف عليه فينقل الرطوبة التي
بها الصق اجزائه ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسامات تفنى وتفسد
اصول الشعر التي هي منابت الشعر والا فيحس في النوم بثقل عظيم على بدنه لكثرة ما يصعد
من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند عدم التيقظ المحلل وازدياد كثافة الجلد كما
في الكابوس فيخشم الانف لانسداد المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة
الغليظة الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى الانف فيتشقق الاظفار لاستيلاء اليبس على
الاعضاء سيما التي كانت في الاصل يابسة المزاج فيبح الصوت لكثرة احتباس الفضول
الغليظة في الرية ويغلظ الشفة للعضلة واعضاء الوجه من الابخرة الغليظة وانما
اختصت الشفة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر لليبس وشدة قبولها لنفوذ تلك
الابخرة فيها فيسود اللون لما ذكر ثم يسقط ارنبة الانف لكثرة انصباب
السوداء فيها لان ما ينفذ من الابخرة والادخنة السوداوية من الدروز التي في اعلى
الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد ويثقل وينتقل الى الارنبة ولغير الخلل لها بما
تغلظها ولكثافة الجلد فيحتبس فيها ويتعفن ويفسدها فيسقط الاطراف لان الطبيعة
يدفع المادة الخبيثة عن تولي الاعضاء الشريفة الى الاطراف لضعفها وخساستها
قليل صديد منتن لان ما يسقط من الاعضاء انما يسقط عن تفرج لفساد
السوداء وعفونتها واكلها فيسيل من ذلك الموضع صديد منتن لسبب العفونة العلاج ان كان
في الدم كثرة فالفصد من العروق الصغار لانه انفع لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر
البدن والسوداء فيهم مندفع الى الظاهر يخرج به الفضول الغليظة ايضا لكن ينبغي ان لا يكون
فصدها وسيعا واما فصد العروق الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك
من اعماق البدن والسوداء فيهم في الظاهر فيكون الاستفراغ من غير موضع العلة
وفصد الوداج بالغ في الكلف لانه من اعظم عروق البدن وهو من ذلك

العلاج

علامات غلبة السوداء ظاهرة وكذلك فصد الاسيلم والصافن

اعالى البدن والسوداوفى هولاء اكثرها فى الاعالى فيخرج السوداء ولقوة
لانها مع غلظها وعسر حركتها لبعيدة عن موضع فعل الادوية لانها فى الظاهر البدن
ومع ذلك فانها نديرة الداخلة فى اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها بان يرجع الى
عضايا الظاهرة وينفذ منه افواه العروق فى الطبحال ولقيها ثم ينفذ منها الى الامعاء
فلذلك عسر جدا لا يمكن استيصالها الا اذا كان الدواء قويا جدا المسهلات ايارج
لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب وصب الايارج بالحجر الارمنى و
السفوف المبدل بماء الجبن فينفعهم ان كانت السوداء احتراقيه
لانه يبرد الاشهر بكره كل يوم مثل ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر
او الشراب النيلوفر او جلاب بارد او ماء لسان الثور والكل
الاغذية لحم الجدى او الدجاج المسمن او لحم الضان الفتى اسفيدباج
باجمتا او حنطة لانها تزيد الهضم جنس الكيموس مرطبة للبدن ويجب ان
يتقيا بما ذكرناه للخلط الغليظ مثل الكنكرزد وجوز القى لطبيخ الشبت
وبزر الفجل فان القى يخرج المواد من الاعلى بالجذب ومن الاسافل بالجذب والقلع وينقى
ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام للترطيب وسلين السوداوية
تلطيفها والدلك بعد عند تليين الجلد وتفتيح المسام بدهن البنفسج
او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب ويجلسون فى آبزن من
سمن مفتر لتلطف السوداء ولسد الحرارة الغائرة فيتمكن النضج من ترطيبها
وتحليلها ويرتاضون رياضة معرقة لتعم بها جميع البدن قبل النضج
لاعداد المادة للتحلل وبعد النضج لتسييل المواد وتلطيفها وتهيئها لان النضج و
تحليلها ومن الادوية الفاضلة لهم البيش والمبرجل و
افضل منها اسفيدباجة من لحوم الافاعى بالخبز السميذ لا
يزال ياكل منها حتى ينتفخ بدنه لاندفاع المادة المحدثة للمرض الى خارج

ولذلك

ولذلك تسلخ جلدة الضال الفاده بتلك المادة المندفعة اليه فيزول عقله لاندفاع
الادرولع التى قد تصعدت من القلب الى جهة الدماغ ليندفع من هناك فيصح ويكف
عنها لان ذلك يدل على تمام العافية بها واختبار الافاعى وكيفية طبخها مذكور فى القرابادين
قال فى علاج الجذام يذبح الاسود السالخ وهو حية سوداء او يسلخ جلدها كل سنة في
يدفن حتى ينتن ويدود ثم يوخذ هو ودوده ويجفف ويسقى
من افرط به الجذام كل يوم درهمان بشراب العسل وصفته مذكور فى القرابادين
فيبرا واذا تمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما
يحركان المواد الخبيثة الغليظة ولا يقوى القوة على دفعها عن البدن
بالكلية فينصب منها الى القلب وغيره من الاعضاء الكريمة فيقتل الوباء والاحتراز
عنه الوبا فساد يعرض لجوهر الهواء بان يستحيل ماهيته الى الرداوة لكيفيته
بحيث لا يصلح لما فى جوهره لما اعد له من اصلاح جوهر الروح وتعديل حرارة القلب وغيره
ذلك والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث فى الجو وهو جسم ممتزج من الهواء
الصرف ومن الاجزاء المائية المتصعدة فى البخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة
الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة فيما فى العناصر على سبيل الكون والفساد بسبب
الاشعة وغيرها ويسمى هواء باعتبار الجزء الغالب وهذا الهواء انما كان مركبا كان قابلا للعفونة
اذ البسائط المجردة لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها لجاز ان يعفن جميع
العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون وفساد العالم لان العفونة كيفية مضادة للتكون
وقيل ان الحق هو المتعفن هو ما اختلط بالهواء من الذرات البخارية المركبة من الاجزاء المائية
والهوائية والنارية والذرات الدخانية المركبة من الاجزاء الهوائية والارضية والنارية فان
هذه الذرات مركبة ذات مزاج وهيولى لونية بها تقبل العفونة وهى اذا تعفنت وكانت تختلط
بالهواء غير متميزة عنه قيل ان الهواء قد تعفن تجوزا لان المتعفن انما هو الاجزاء التى الطريه وانما
الهواء الصرف فانه لا يتغير ولا يتعفن لاسباب سماوية لوجه قال الشيخ مبدا جميع هذه

البخارات هبات من هبات الفلك لو صار الى ما لا نوع كان لقوم يعني هم البحران
يدعو فيه شيئا غير منسوب الى هيئة أو انتشار أرضية توجب تشريطيا شديدا للهواء وتسخنها
ضعيفا لحدث من ذلك فساد لجوهر الهواء وعفونة لفساد الحيوانات منه بالاستنشاق وبملاقات
لهاء خارج البدن ولفساد النباتات كالماء الآسن لان المتعفن لما تصاعد عنه الابخرة
كثيرة متعفنة تختلط بالهواء وتعفنه والجيف الكثيرة كما في الملاحم لان الموضع
وقعت فيها مقاتلة اذا لم يدفن الموتى ولم تحرق فتعفن تلك الجيف ويرتفع
منها ابخرة عفنة تخالط الهواء وتعفنه والنزيز البرية الكثيرة العفن لان
الراكد فيها حينئذ لا يتحرك فيتعفن بتأثير الحرارة الشمسية في الهواء فيه ويرتفع عنها ابخرة عفنة كثيرة
الرطوبة لان تلك الحرارة المبخرة لضعفها لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها
الى طبيعة الهواء او النار فيبقى على حالها وتخالط الهواء وتعفنه في البحر وقد يعرض عفونات
في باطن الارض لاسباب لا نعرفها فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة
يرى في الجو كانه كوكب منقض وسببه الابخرة الدخانية اللطيفة التي تتصاعد من الارض نذرة
وهيئة الجوهر الى قرب من سطح كرة النار فتشتعل من الهواء الحار بالفعل الذي هناك لبعده
عن مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة استعدادها لذلك ويبقى مشتعلا زمانا طويلا على
حسب مادتها في الغلظ ويكون على صور مختلفة فربما ترى على صورة كوكب في ذنب او ذو ابة
او قرن او على صورة حية او غيرها وقد يدوم بدوام الفلك مدة بقائها والرجوم جمع رجم وهو
مصدر معناه الرمي بالحجارة فاستعيرت للرمي بالنار وسمي به ما يرجم به وهو ما يرى كانه كوكب ينقض
وسببه الشهاب بعينه الا ان مادته اذا اشتعلت لم تثبت زمانا لشدة لطافتها فيصير لذلك نارا
صرفة فلا يكون مرئية لعدم الاستضاءة فيظن انها طفئت واما حركة التي الى جهة فليست للاجل انه
يتحرك بل لان ذلك البخار يكون ممتدا في مسافة ما فاذا اشتعلت النار في طرفه وسرت
الى الطرف الآخر ظن انه نار متحركة في آخر الصيف و اول الخريف لان
حر اول الصيف لا يقدر على احداث العفونة وبرد آخر الخريف يمنع عن حدوث العفونة

كالنشارة

كالنشارة فانذر بالوباء ولم يحدثه فان هذه الاشياء ليست اسبابا للوباء بل منذرة به انذار
بل واله عليه اما في آخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عاضدها السبب
المعفن وهو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى آخره خصوصا اذا
لقيت في الهواء بقايا من رطوبات الربيع او حدث فيه رطوبات من امطار صيفية توجب
عفونة وفسادا في الهواء واما في اول الخريف فلانها اذا عاضدها اختلاف حال الهواء
و ورداته مع حره يوجب ذلك وكذلك انذر بالوباء اذا كثر الجنوب وهي الريح التي
تأتي من جانب الجنوب بالنسبة الى بلادنا التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة لما ذكر
والصبا وهي الريح التي تأتي من جانب المشرق وهي ان كانت معتدلة بالقياس الى الجنوب
والشمال لكنها تميل الى الحرارة في الكانونين لان الكانون الاول والثاني وابتداء الكانون
الاول قريب من توسط الشمس القوس وانتهاء الكانون الثاني قريب من توسطها
الدلو وذلك لان في هذين الشهرين يكثر الرطوبة في الهواء وتغلظ ويتكاثف لعدم الحر
الملطف المحلل فاذا كثرت فيها الحرارة بهبوب هاتين الريحين تعفنت تلك الرطوبة و
تغيرت الفضا طبيعة هذين الشهرين بهبوب الريحين عما هو اللائق بها وكل وقت من اوقات
السنة اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن المعتاد كانت الاخلاط فيه خارجة عن المعتاد فيتولد
منها امراض منكرة كالوباء مع ان هذين الوقتين يكثر الامراض الردية لكثرة الفواكه و
الخلل القوة الاشتهائية وراوة الاخلاط فيها فاذا كثرت في الشتاء علامات
المطر من الضباب وخضورة الهواء لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة لحرارة منجرة
واختلاطها بالهواء فيغلظ الهواء لغلظها ولم يمطر لشدة غلظ الابخرة الدخانية
وبمزجها مع حرارة تفرقها وتشتتها وتمنعها من ان تنعقد وتستحيل ماء ويكثر ذلك
لبقاء سببه فان هواء الشتاء فاسد للاختلاط ما في تلك الابخرة في الاجزاء
النارية والارضية والمائية مع الهواء الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له مزاج فاسد
باختلاط العناصر معه ويغلب عليه الشتوية والحرارة المبخرة المدخنة والحرارة المفرقة لذلك

الابخرة وذلك موجب لعفونة الهواء **واذا كان الربيع قليل المطر** لقلة الحرارة
المبخرة فيه فلا يحط الغبار والدخان عن الهواء ويحدث فيه الكدورة **بارداً**
فيحفظ ببرده في الهواء وفي الابدان الرطوبات الحادثة فيهما في الشتاء ويمنعها
من التحلل **ثم رأيت الجنوب يكثر** وهي ريح حارة رطبة فتوجب للهواء والا
بدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة **فتكدر الهواء اياماً** بكثرة اختلاط الابخرة
والادخنة الغليظة معه **ثم صفى اسبوعاً** كما فوته للاعوض لرمن حرارة الجنوب
والحرارة الحادثة فيه من العفونة فلطفت تلك الابخرة والادخنة الغليظة **ثم حدث**
فقد سهاد لشدة **حر فيه وغم فكدره** في الهواء لكثرة ارتفاع
الابخرة والادخنة الغليظة تارة اخرى من الاسباب التي تقدم وفي شدة حر النهار
وبرد الليل يوجب احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهواء وعفونته **فقد**
جاء الوباء لان حر النهار وبرد الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبدلة للهواء فيكون
كانه محتبس عن التنفس بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل ح ملاقيا لهواء واحد بعينه
فيوثر فيه تاثيراً قوياً ويعرض له اختلاف في كيفيته وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى
كالخريف ويزيد لذلك ايضا النتن والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك
يدل على فساد الهواء وعلى عفونته **واذا كان الصيف قليل الحرارة** فيكثر
الرطوبة في الهواء لعدم التحلل وتجمع الحرارة مع الرطوبة **وبدا تغير الاشجار** لتغلظ
الهواء وكدورته وكثرة مخالطة الارضية له ويلزم ذلك شدة استعداده للعفونة **وجاء**
في الخريف شهب ونيازك لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية **فيتوقع الوباء**
لكثرة الحرارة والرطوبة في الهواء مع كدورته واختلاف حاله ودوامه في الخريف فكل ذلك
مما يوجب العفونة والفساد فيه **هذا اذا كانت الاسباب** لكن اسباب الوباء **سماوية**
فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون من الهيئات الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب
في الهواء فان الحرارة والرطوبة الحادثتين في الهواء وارتفاع الابخرة والادخنة المتعفنة

دالة

وضيق
دالة لسبب العفونة الفعالة السماوية وتقدم من الاسباب السماوية منهم **واما علامات الاسباب الا**
فان يرى الحشرات والضفادع قد كثرت لسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان
الرطوبة سواء كانت صالحة او فاسدة اذا اثرت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة
استعدت لحيوة لائقة بها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبات العالم وعفنتها
وحصل لها بذلك مزاج مستعد لحيوة ولم يحتجب عنها لعموم جود المبدا الفياض تبارك وتعالى لولدت
منها الحشرات عوض الوباء ولما تعفن الهواء لعفونة تلك الرطوبات **وهربت الحيوانات**
ذات الذكية الحس كاللقلق فانها تشعر بفساد الهواء وتاذيها باستنشاقه فتهرب
منه وهي انما تشعر بذلك قبل الانسان لان حواسها اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه
العلامات ليست مخصوصة بما يكون من الاسباب الارضية **وهربت الفار من حجرها**
لفساد الهواء الذي في الجحر فيهرب منه لشدة الاضطرار الى الخارج **سكرى مقلقة** لفساد
مزاجها وما يجها وذلك لان هذا انما يكون لامر حاصل في باطن الارض يحدث ردي لو لدت عنه
بخارات ردية في طول الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت دفعة وافسدت الهواء **فا**
لوباء قريب وكيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن من المواد
الفاسدة لئلا يكون تصرف الطبيعة فيما ينفى وحمايتها عن العفونة والفساد اقوى اذ المنفعل
كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكون تصرف الحار الغريب فيه ضعف **ويعدل**
المزاج بالتبريد القوي فانه يطفى الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها ولذلك كان الكافور
لمضادته العفونة ببرده ويبسه ولحاجته فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة
ويترك الفاكهة والشراب والمرق لانه لكثرة الرطوبة مهية للعفونة
ويقتصر على المجففات لان العفونة انما يكون من حرارة غريبة اثرت في جسم
رطب فتقليل الرطوبة تقليل المادة القابلة للعفونة فيكون نافعا جدا [illegible]
جيد نافع لتبريده وقمعه المواد الحارة **والحوامض كلها جيدة** لانها تبرد وتجفف و
تقمع المواد الحارة مثل الخل والسماق والليمو والحصرم **والتبخير بما يصلح كيفية الهواء**

بان يجفف الهواء ويطيبه ويمنع عفونته وذلك بالادوية التي لها في ذلك خاصية
كالكافور والصندل والمسك والعود والعنبر والآس
والاترج والطرفاء وورق الغار ويرش البيت بماء الورد وماء
الخلاف ويقرب الفواكه العطرية كالتفاح والسفرجل والكمثرى
والنعر وورق اطراف الاشجار والزهور الباردة كزهر النيلوفر
الورد والبنفسج

الباب الرابع في الكسر

والمراد به هاهنا هو تفرق الاتصال الواقع في العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثي
وهو ان ينزع زائدة العظم من حفرتها وينزل عن موضعها من غير ان يخرج منها خروجا تاما والخلع
وهو ان يخرج الزائدة من الحفرة خروجا تاما والسقطة في الضد هذا يقال صدم
الجدار صدما اذا ضربه بجسده والضربة والشجاج والشج العلاج المشترك

العلاج

لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة
للموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا
من حدوث الورم لان الطبيعة تتوجه مع الروح والدم الى العضو المأوف لا
صلاح حاله وهو لضعفه لا يقبله فيتورم الا ان يكون قد حصل نزف من الدم
فيكفي ذلك النزف في دفع الورم ويلين الطبيعة بالفتل والحقن لا
جل الفضول ويطلى على العضو المأوف والى اقونجيون لانه ينفع من القطع
والضربة والفتق والفسوخ الحادثة في العصب والقروح الحادثة في العضل لما فيه من القوة
القابضة التي يمنع المادة المتحلل الانصباب ويقوي العضو ولانه الاعصار وفيه
جوهر لطيف هوائي يبدر فهاد لوصلها الى العمق فيفور بذلك اثرها وهو مع ذلك مسهل
فقد لا يحتاج الى مسهل بعد العضد اذا احصل النقاء ولا شيء في اسهالهم كلعوق
الخيار شنبر بالاوندا وخيار شنبر بماء البندبا وودهن اللوز
والسكر ليسقى فيغذي بالتقوي الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها و

لماء عنب الثعلب بالسكر نفع لما فيه من القبض والتبريد فكذلك ماء لسان
الحمل لشراب التفاح للقبض والتبريد او جلاب مع السكر بماء لسان الثور
لانه تفرح القلب ويقوي القوى والغذاء خرمزة ماش او صفار بيض نيمبرشت
او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف ويترك اللحوم ما امكن لئلا يتولد في
البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا لما يتولد منه دم كثير سيما الشراب في
منه حدوث الورم فان حصل مع ذلك وجع في البطن لسبب اصابة الصدمة
والضربة حقن بحقنة لينة ليخرج الفضول والانتقال من الدخان وغيره
والورم ثم يسقى من هذا الدواء لتقوية الدخان فلا يكون قابلا للفضول
زهر ورد وكهربا واكليل جزء جزء سنبل ومصطكى وكندر وز
عفران وجوز السرو لصف جزء لصف جزء يعجن بماء لسان
الحمل ويقرص والشربة مثقال فربما استعمل جلنجبين بقليل البد
فكهربا ان لم يكن عطش ولهب لان الجلنجبين يزيد فيها الادوية المو
ضعية اما في الشج والشجاج فعدس وزهر ورد واس يستعمل
وحدها او بدهن الورد فانها تكسر الحرارة ويقوي ويمنع من الصباب المواد
اليه واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيعرق بدهن
الورد لانه مع ما فيه قبض ليسر لقوة العضو ويكن الوجع بالارخاء والتلين خصوصا اذا كان
مفترا لان الحرارة الفاترة تعين على الارخاء وتسكين الوجع وان لم يكن
معها وجع فيما قلنا في الشج لان ما فيه يكثف الجلد ويغلظ المادة المنصبة
اليه ويمنعها من التحلل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك موجب لاشتداد الوجع
والوجع جدا فيخاف منه حدوث الورم مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني
وشك وزعفران لانه ينفذ الادوية التي يخلط بها بماء ورد وان حصل
مع الورم حرارة فيتبرد هذا الضماد بالغ صندل زهر ورد بنفسج ياس

شعير مقشر وزعفران وشيء من الكافور بماء ورد ودهن ورد ثم
يربط برفق حتى يستقر العضو في موضعه ولا يزول عنه ثابتاً واما الخلع فيحتاج الى
المد ورد العضو الى ما زايله ما انخلع عنه حتى يصير على محاذاة موضعه الطبيعي
ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك الى شكله بازاء الموضع الذي خرج منه وليكن
المد والرد برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث الورم
فكذلك الكسر يحتاج الى جبر بان يمد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص
اذ الزيادة توجع وتحدث التشنج والنقصان يوجب منع جودة الالتيام والنظم ثم التسوية
استقامة العظمين ونهندمهما حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم تعصب بما يحفظ
العضو على شكله والجبائر اذ لم يقصب يعاد الجبائر الى الانفصال لعدم العاصر لها
على الاجتماع ولا يكفي مجرد الربط في ذلك لانه لا يفي بحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل
لا بد من الجبائر وهي قطع صلاب من خشب توضع حول العضو ليحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي
واخراج ما لا يلتئم من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف فساده
بالكلية وصدور شيء من الشظايا فانه لو لم يخرج يحول بين وضع الطبيعي فيحدث منه
تحسس اللحم ويزيد في الغشاء وان لم يمكن اصلاحه يقوم حتى يدخل في موضعه الطبيعي او يدفع
الى جانب يكون له مكاناً طبيعياً او لشيء آخر فعل وان لم يمكن شق الموضع المحاذي لتلك الشظية
واخرجت لان تلك الشظية ان لم تخرج يحتبث اللحم والغشاء وجرحهما فيتولد في ذلك الموضع
القيح والصديد ونحوهما ويتولد فيه الخراجات وذلك مما يفيد الشظية وربما تفسد بقاياها العظم
العظم الذي هو اصلها بل العضو كله ولا بد من قطع الجميع ثم عند صدور الرشيد يستعمل
ما قلنا في الرضخ من الضماد ليمنع ليقتصر على انعقاد الرشيد ثم يستعمل الاغذية
اللزجة المولدة للرشيد وهي التي يتولد منها دم غليظ متين لزج وهو الذي
يكون ذا رطوبة كثيرة قليل المادة اليبوسة فيقصر بما يعتدل رطوبته من اللين قابلة
للانشداد وغير القضفي ويفيد الرطوبة بما يعتدله اليبوسة من التلازم عسرة الانفعال

حتى يلتصق بما يلاقيه كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر
وجلود الخراف ونحو ذلك وهو الهلام والجداء المشوية لتعدل رطوبته
فيتولد منه الدم غليظ فان حصل تحت الرباط حكة فيحل فيتطل العضو
بماء حار ليبرح الجلد ويوسع المسام وتتحلل العضو بحلال الرطوبات اللذاعة التي تورث
الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا يباشر الجرح بالماء الحار لانه يرطب
ويمنع من الاندمال ويرخي العضو ويهيئه لقبول الوارد ويشد القصب بماء ورد
مع قليل خل للتبريد ولتسكين لذع المادة الحكاكة ويربط بخفة لان الربط
القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد المؤذية ولشدة الضغط على الكل
فينفذ في العضو ويمنع الضماد وصول الغذاء او الدم اليه وذلك مما يمنع الانجبار والالتحام
وان خيف من الربط حل وفت الورم فلا يرخي الرباط وذلك شدد
الاجزاء بالجبر فيضمد العضو بما ذكرناه للورم مع حرارة لتتدارك ما فات

الباب الخامس

في الربط في جمع بعض الاجزاء الى بعض وحفظها عن تلك الهيئة وهي التي فيها
في الروغنيز
الادوية الحافظة للشعر وهي التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها
حرارة لطيفة فان البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي فيها قوة
قبض بها يمسك الغذاء ويفعل انضمام اطراف المسام على الشعر وهي الآس و
حب ورقه وماؤه ودهنه والبليلج والاملج والمرو الصبر ودهن المصطكي
والبرسياوشان وحراقة حشيش الكتان وورق السفرجل
اذا استعمل ذرورا العدس ودهن الآس بدهن الاس وذكر عليه لوما
فليلة حفظ الشعر سوده ومما يحفظ صحة شعر الحواجب اصل
الفاشرا واصل الاسراش وقشر شجرة الصنوبر بمدجذع بور قحراً
يستعمل مخلوطا بدهن الآس وبقشور اصل الغرب بالزيت حفظه
ولتسويده عجيب تم الى آخره وعلى هذا [illegible]

من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ ضيقة لم تقبض ويتعسر فينحل
منه ما يلطف من المائية والنارية وانعقد الباقي شعرا فقلته او عدمه او قصره
اما لقلة البخار الدخاني في اصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة للادخنة
فلا ينبعث في المسام لقلتها حتى يتبدد بل يخرج سريعا فلذلك لا ينبت اللحية للنساء
والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدان هولاء والرطوبة اذا غلبت غمرت
الحرارة واضعفتها وبرد المزاج فقل تولد البخار الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء
فظ واما في الخصيان فلعدم الخصية فيهم ولان المني يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتادى
برده الى الاعضاء والترلف فيبردها ولا يحلل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت غمرت
الحرارة واما الكثرة الرطوبة فيقل الدخانية لامرين احدهما ضعف الحرارة
لما ذكرنا وثانيهما ان ما يتصعد من الابخرة الدخانية يكون في غاية الكثرة جدا فلا
يكون فيما ينفذ فيه من المسام من الارضية ما يفي بتكون الشعر وايضا كثرة الرطوبة
توجب كثرة تصعد الابخرة الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت البخار الدخاني فان
يكون صالحا لتكون الشعر كما في الصبيان فان الابخرة الدخانية وان كانت كثيرة
في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة تمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا
لبرد مزاج يجمع العضو ويكثف الجلد او يبس يكثف فلا يتسع لجرم الشعر
او لسعتها جدا لحرارة محللة للجلد او رطوبة ملينة مخففة له
فلا يجتمع مادة الشعر فيها حتى يتصل بعضها ببعض بل يخرج منها سريعا او لقلة
الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة
فلانه لو كانت قليلة قلت الدخانية واما المتانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يمكن به
اتصال بعضه الى بعض كما يعرض للناقهين او لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر
لمانع من التكون من خلط ردي محتبس في المنافذ نفذ الغذاء
الشعر كما في داء الحية والثعلب العلاج الادوية المنبتة للشعر

لما كان

لما كان عدم نبات الشعر اما لعدم البخار الدخاني وعلاجه ازالته واما لعدم في الجلد وعلاجه تعديله
في اللين والصلابة واما لعدم في المسام من السعة او ضيق وعلاجه تعديلها واما لمواد تحتبس في
المسام وتسدها فيمنع نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المبنية للشعر
بازالة تلك المواد وبفرط تحليلها لها وجذبها لها الى الخارج وهي حافر الحمار محرقا
القرطف محرق يطلى بشيرج فانه قوي واللادن جيد والعظايد
التي تكون في البيوت يجفف ويسحق ويطلى بالدهن ورماد القيصوم
بالزيت ينبت اللحية المتباطئة وكذلك رماد الشونيز بالزيت و
خصوصا اللحية اجب لان تحت الحاجبين جلد صلبة والدرز في طرف الذكلك ضيق فلا
انتشر شعرها لم ينبت لسرعته بل تحتاج الى دواء فيه الحدة فوق التفتيح جاذب يقطع ويلطف
كرماد الشونيز وقد يحتاج الى التعديل المزاج الكائن السبب لعدم البخار الدخاني و
تعديل المسام بالتخلخل بكثرة الحمام والكائن السبب تكثيف وتحصيفها بمثل
تنطيل بماء الاس الكائن السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن
واستفراغ الخلط الردي الكائن السبب اخلاط محتبسة في المنافذ لنفوذ غذاء
الشعر ويمنع نفوذ البخار **داء الثعلب وداء الحية** ما كان من فقدان نبات الشعر
لقلة البخار الدخاني او التكاثف الجلد او التحلل او لسعة المسام او لضيقها لا يقال له داء الثعلب
ولا داء الحية بل انما يقع هذا الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع
نفوذ مادة الشعر فيها او فساد المنبت لمادة ردية فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد
وتعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد خصوصا اذا دلك
لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون
قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد والكائن السبب مادة ملتهبة فالدم هو يميل الى
حمرة والبلغم الى بياض والصفراء الى قليل صفرة والسوداء
الى كمودة ويعرف سرعة قبوله للعلاج وبطوءه بالانف اذا حك بخرقة

خشنة فان احمر بسرعة يرجى برؤه بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون
لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الا
خلاط تاما والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم تكن واما الحمرة الموجودة لسبب
ان المادة المسددة تكون دموية فلا يدل على سرعة البرء والفرق بين داء الثعلب و
داء الحية بانه في داء الحية يتقشر الجلد فينسلخ كما يعرض للحية و
ذلك لان مادة داء الحية اميل الى الفساد ولذلك تفسد قوام الجلد وتحققه ولقيته ومادة
داء الثعلب اميل الى البلغمية ولذلك تحتبس تحت الجلد لغلظها ولا تفسد الجلد ضررا كثيرا لان [illegible]
حدة الاخلاط المختلطة بها منها **العلاج** يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد و
اخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها على امتلاء البدن
تحدث بحرارتها الى الاعضاء من المواد اكثر مما حللت ثم استعمل المقرحات على الموضع
ليتنفط فيسيل منه المادة الردية فان هذه المواد شديدة الغلظ والالم تحتبس تحت
الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المقرحات والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كالثوم
والخردل والثافسيا ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر
سببها المزاج حار يابس لانه يجفف البخار ويقويه الى الطبيعة الارضية فيتراكم
بعضه على بعض ويحدث الجعودة ويعرف العلامات فيتغير افراط الجعودة بتغير
المزاج واما التواء الثقب والمسام فيكون بان ينكسف فيها منه النبات على شكلها وهذا
لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها ترطب و
تزيل القبض والتشنج على الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان تزول بذلك التواء المسام و
ولينفع اللزجة لانها تسد الهواء لسرعة نفوذه [illegible] فانها للشعر والجلد كالخطمي و
بزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والغذاء حنطة [illegible]
فرح فانه مع انه رطب [illegible] كثرة الرطوبة قليل الارضية **الا
دوية المجعدة للشعر** رغوة الملح وهو زبد الملح يوضع على المواضع [illegible]

العلاج

افراط جعودة الشعر سببها

الادوية المجعدة للشعر

الادوية المرققة على انه تحلل الشعر لانه تقبض الثقوب وتحبسه بالتجفيف القوي
للشعر البورق اذا غلف به الشعر رققه واذا ذر على المنتوف
نبت رقيقا لان الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته والبورق يلطف ويحلل
ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة الارضية فيكون الابخرة المنفصلة عنها لطيفة خالية عن
الغلظ والارضية فيكون الشعر المنعقد عنها رقيقا **الادوية الحالقة** وهي التي تغوص في
المسام من قرب الشعر في الجلد وانما يحصل بها ابهامه قوة غواصة وقوة بها تفرق
اتصال الشعر بما انعقد انعقادا من البخار الدخاني ولم يكمل انعقاده بعد وانما يكون كذلك
اذا كان فوق الجلدة لقربه فانها تحرق احراقا شديدا حتى انه تحدث في الموضع قرحة
فتنفصل المسام عن الشعر فمنها [illegible] النورة فانها [illegible] وبذلك تحلق الشعر
مع قليل صبر للاصلاح يستعمل فيحلق في الحال فربما طبخ النورة والزرنيخ
في الماء وكرر الطبخ في ذلك الماء مرارا ثم تطبخ الماء في دهن بنفسج
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيأخذ الدهن قوة الماء وقد تحرق النورة
الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار [illegible]
[illegible] ويلين الجلد ويفتح المسام ويحلل ما انعقد من النورة في المسام ويقلع عن الجلد ثم في ماء
بارد لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولذعها ويقوي الجلد ويمنع تشققه ويضمد بعد ذلك
بزر ورد وصندل بماء ورد فانها تبرد الاعضاء وتسددها وتقويها وربما
احتيج الى مرهم الاسفيداج [illegible] الاحراق [illegible] القطع [illegible] النورة
فرق الخفخ بخاصيته او الطين بالخل وماء الورد **الادوية المانعة
لنبات الشعر** جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لانه [illegible] بالتخدير [illegible]
فيكثف الجلد لذلك ويسد المسام فلا ينفذ فيها البخار الدخاني ويبرد العضو ايضا فلا يحدث فيه
مادة الشعر لان المخدر انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه مع تبريده
ينفذ قوة الدواء الى اعماق الجلد فان المخدر لبرده وغلظه لا ينفذ في المسام بسهولة

الادوية المرققة للشعر

الادوية الحالقة للشعر

نورة ٢

الادوية المانعة لنبات الشعر

في الشوكران معها او وحده ليستعمل هذه الادوية لعله لينتف ليجد الدواء طريقا
ينفذ فيه الى باطن الجلد واما الحلق فان فيه يبقى اصول الشعر في المسام فيكون المسام منسدة
بها لا ينفذ فيها الدواء ودم السلاحف النهرية والضفادع الاجامية
ودم الخفافيش ودماغ وكبد ... جالينوس ان العضو اذا برد بردا شديدا
حتى انه لا ينبت فيه الشعر وقد قلنا ان الدم كلما حار وليس يخرج منه بارد فكيف يمكن ان يمنع
الدم نبات الشعر لينتفي الشعر والقصعد بتكريره ينفعد المبطاني اللعابات الاخر
والادهان المعتدلة لانها رطب وبلين ويبقى على الشعر لزوجتها مدة تو نثر فيها اثرا اثا
وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح ان كان حدوثه
من هاتين المادتين وتنقية مزاج او اغذية باليسير يكون الشعر المتولد
منها جافا يابسا لينتفي ويكسر لذلك المطولات الشعر لتمدد اذا كان من
الابخرة الدخانية لكن يتحلل عنه اجزاء لطيفة والذي ينبته طوله الى قدر معلوم بل يزيد
دائما وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل وانما تمنع هذه الاجزاء عن التحلل الى ان
جميع الادوية التي فيها لزوجة يلتصق بها تلك الاجزاء فلا تتحلل لسرعة وما
منها الشعر الغذاء لان الغالب على تلك الاشياء اللزجة الجوهر الارضي كما هو الغالب
على الشعر لكن تلك الاشياء لا بد وان يكون مع لزوجتها لطيفة لنفاذة يمكن ان ينفذ في
الشعر فيغذ الشعر منها الغذاء ومركب جيد شيح مقشر ثلثين درهما ابلج
خمسة دراهم يطبخان في الماء حتى يذهب ثلثاها في الماء ثم يضم اليه
نصف دهن بنفسج ونحو دراهم لادن وورق الحنظل وورق
السمسم وورق القرع مثلا عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس
ينفع الشعر ويسود ويطول لان هذه الادهان تنفذ في الشعر لحرارتها وتثبت عليه
ولبصر غذاء له بلزوجتها وتمنع اجزاءه عن الانفصال بتغليظها ولو كان ... بها اذويه

منفذة

تنقى الثوب

المطولات

منفذة كالحرذل مثلا كان نفوذها اكثر الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي
والشيب الطبيعي بكرج الغذاء الصالح شعرا ابيض لبرده وبطوء وكثرة مدة
نفوذه الى المسام فان الابخرة المائية اذا غلبت على الابخرة الدخانية وضعفت الحرارة
عن تحليلها وبقي لها عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد وتصير لونها ابيض كما يوض للجلد
ان يصير ابيض اذا كان موضوعا بردا وهو راي جالينوس او الاستحالة
الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة الدخانية
وخصوصا والحرارة المدخنة المسودة يكون قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق المسود
وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض
لان الشعر عند فرط اليبس يتحلل ويداخله الهواء وذلك يوجب لبياض كالماء اذا خالطه
الهواء وصار زبدا والزجاج اذا سحق ولصفوت اجزاؤه فانه يصير ابيض كما يبيض
الزرع لعدم خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولا فاقد الخضرة
لسبب غلبة الرطوبة عليه ثم تكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم اذا نقصت تلك الرطوبة
لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقي عاد خضرته الى ما كانت وهي
يكون عقيب الامراض الحادة المحرقة المجففة ثم اذا ترطب بدنه بالتدبير
الصالح سقط الشعر الابيض ونبت مكانه شعر اسود الاشياء التي يبطئ
بالشيب الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير والهليلج المربى واكل
كليتهم من الهليلج واحد فيحفظ الشباب لمن سواد الشعر الى آخر
العمر لانه ينشف مائية الدم وينقيه من فضول الغذاء ويمتنه مع اجتناب
الاحراق والتوابل لان الدم المتولد منها يكون رقيقا مائيا والفاكهة
لكثرة مائيتها وكثرة الشراب لان كثرته يكثر البلغم ويمحو القوة عن تكميل هضمه وفي
كثرة الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي لكثرة تحلل الروح
بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية فيقوي عن ذلك اليبس

الشيب

الاشياء التي يبطى بالشيب

الشعر كما يسقط الزرع عند عدم الماء و الاستحمام بالماء الغالب لا رسال الشعر
رطوبة ما فيه فان فعل الاستحمام فليتنشف الماء و ليستعقب التزام الحق
على الطعام بالفجل او بزره بالسكنجبين لاستفراغ من البلغم و ستنظف الدم
من الفضول البلغمية و استفراغ البلغم و التدبير المجفف و يلطخ
الشعر بالقطران باربع ساعات لانه ينضج و يجفف بافراط فان زاد في الفعل
على الشراضه ثم يدخل الحمام و يلطخ بدهن القسط و دهن الشونيز
و دهن الحنظل و دهن الخردل كل ذلك تبطي بالشيب لان هذه الادوية
يجفف المطوبات و يحفظ على الشعر حرارته الغريزية فلا يسرع فيه الفساد و اذا ركبت بالدهن
اوصلت الادهان قوتها الى جميع اجزاء كل شعرة لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى و الضعيف يدوم
التصاق الادوية لسبب على الشعر فيكون فعلها اقوى **المسودات الشعر**
الحنا و ورق النيل و هو الوسمة جيد معتاد فربما خلط بينهما شيء من الحنا
المقود لنقل التنفره و الوسمة المودة لنقل التطولس فاذا خلط بينهما حصل السواد الشعر
فربما قدم الحنا و صبر عليه ثم غسل و اردف بالوسمة ليحصل السواد و ليقوى
بالسماق او بمائه او اللبن الحامض لان الحموضة لما فيها من القبض تجمع
اجزاء الشعر فيجمع ما في خللها من اجزاء الهوائية الموجبة للبياض او بماء الجوز فانه
قشره الاخضر لان له مع القوة القابضة قوة غواصة توصل القبض و الصبغ الى اعماق الشعر و هو مع ذلك
يسود و كل ذلك معين على الخضاب لما ذكر و ربما زيد فيه قرنفل النيل فيه ضرر
لضرر الخضاب بالدماغ لانه تقوي و تسود جيد الشعر [illegible] اخر يسود و تستعمل نابتا
عفص محرق بعد دهنه و يسحق بالزيت في كوز فخار مطين حتى يسود
عشرين درهما و نحتج و هو نحاس المحرق عشرة دراهم شب درهمان
ملح اندرانى درهم **الصلع** سببه اما فرط يبس فلا يجد الشعر غذاء
لما نقل البخار الدخاني لنقصان المادة او تطامن الدماغ في القحف فلا يصل اليه

لبرد

الشعر المسودات

الصلع

تنقبض الاجزاء و تجتمع اه

لبرد القحل الغذاء او ينحف هو و ما عليه من الجلد و سند مسام البخار الدخاني لكثافة الجلد
او تحلل المسام و اتساعها تخلخلا و الرطوبات السائلة كالجلود المنقوعة عند جفافها
فلا يحتبس المادة التي يتولد عنها الشعر في المسام لسعتها او انسداد المسام انسداد
السلع فلا ينفذ فيه مادة الشعر كما يحدث الانسداد عن القروح السائلة
لان الجلد الذي يتخلف عن القروح اشد استحصافا من الجلد الطبيعي و اختص
الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلخل و انما خص بذلك لان الحاجة الى تحلل الابخرة
[illegible] اكثر لجوهر الدماغ تخلخله [illegible] فلا يحتبس فيها ما
يتكون منه الشعر اذا [illegible] و اليسرى منه [illegible] الصلع لا
[illegible] مقدم [illegible] و الانف [illegible] كلها [illegible]
[illegible] الرطب [illegible] في جميع الاعضاء [illegible] رطب و اما في
[illegible] فانه غير ممكن و ما كان لانسداد في المسام فليتحلل البدن
ليتفتح المسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر مما ذكر **في احوال الجلد**
و احوالا في اللون كالاحمر فوق الدم و يحرك الادرو [illegible] مع الدم الى خارج [illegible]
الجلد [illegible] نقاء و نضارة [illegible] و الجلد [illegible]
هو الدم [illegible] و ذلك لتحرك الدم و الروح الى الخارج اما بانه لو لد
الدم الذي بهذه الصفة [illegible] البدن [illegible] و المواضع الداخلة و الخارج
و ذلك كالبيض النيمبرشت و الشراب و الحمص و التين فانه
لكن دما [illegible] الى الخارج [illegible] و كذلك البسل
فانه يزيد حرارة غريزية [illegible] عند ذلك [illegible] و تلطف فيتحرك الى خلو
و اما بانه ينقي الدم من الفضول الغليظة المكدرة للون المفسدة له كالاطريفل
في البليلج المربى [illegible] السوداء و اما بانه ينشر الدم و يبسط في

في احوال الجلد

الفجل

تحرك الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران و
والكراث بخاصيته وكذلك الغضب والجدال
والسرور والنظر الى الاشياء المبهجة كالظرفاء من
الناس والمبالغة بالجذب والمصارعة والرياضة
والسماع الاغاني اما ان هذه الاشياء بما في بعضها من الغضب وفي
بعضها من الفرح وفي بعضها من الغضب والفرح تحرك الدم والروح الى ظاهر البشرة
فان اعان هذا بما يجلو الجلد وينفضه ويرققه ويجذبه
فالدلك المحكم كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلا والشعير
والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق
والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة
وبزر القثاء وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر الفجل والنشا
واللوز تستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بماء الاشنان
المعجون بماء البطيخ نافع الكلف والنمش والبرش والدم الميت
يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق لينفجر للامتلاء او للانصداع او لحدة
الدم ولدغه او لضعف فوهة العرق عن امساكه فيحتقن بعد خروجه عن ذلك العرق
داخل الجلد اذا لم يمكن ان يخرج من الجلد لانه يجمد بعد خروجه من العرق احتقانا
نافي موضع يتادى منه لونه وشكله فما كان منه مائلا الى
الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى السواد فهو البرش واللطخ
منه هو الذي اتصل بعضه ببعض كلف وصاحبه يتقي شقيقته كثيرا
ويلبس عن اجسر لان دمه يكون حادا واخرلفا سوداويا عدم الكرامة التي بها يتصل
الاعضاء وانما اختص هذا بالوجه لانه سهل التنقي لفرط رقة جلده وينبغي

الكلف والنمش والبرش

ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه وتعسر خروجه
بتحلل اللطيف ويشتد جموده فلم يمكن ان تتلطف وتخرج بالتنقي ولان يحرق ويلبث من المسام
العلاج الفصد لتقليل الدم في العروق فلا تخرج منها واستفراغ
الخلط السوداوي بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال
الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون لكن في الابتداء
لا تستعمل المحللة الا لحرها في جذب المادة في الابتداء لحار استعمالها على التوالي
الاشياء المضرة باللون هي الاستفراغ لانها تقلل الدم باضعافها الهضم و
تحليلها خصوصا للرقيق منه الذي منها تحسين اللون لانه اقبل للتحليل والغموم
كذلك لانها تحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ معها الدم والروح الكثير
والاوجاع لما يضعف معها الهضم ويكثر التحليل والجوع المفرط لما
يقل معه الدم لعوز مادته وفرط حرارة الهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه
الى خارج ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفراء يكثر فيه وشرب الماء الى الكدر
لانه يسد المسامات الفرجية من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما اختص لشدته
تلك المسامات لانها اضيق من المسامات الداخلة وايضا الماء الكدر يغلظ الدم
ويكدره ومن الماكولات الخل لانه يقلل الدم ويقمعه لانه مضاد لجوهر المادة ويحللها
اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة
واما الفاعل فلان الخل البرودة وفاعل الدم الحرارة المعتدلة ومع ذلك خاصته في تصفير
اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء بالخل والكمون
في بيت فيه كمون يصفر اللون بخاصيته فيه واكل النانخواه
وكثرة شمه مثل النظر الى ما فيما قيل بخاصية فيه ايضا
يقلعها المرتك ببعض الشحوم

العلاج

اثار الرضع و اثار السواد

اثار رضع و اثار السواد
البهق والبرص الابيض

في الاسود الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور لان الغور انما يكون لثقل نفوذ المادة في العضو فتغمر وتغور وهذا النفوذ انما يكون لبرد العضو وضعف هضمه وزيادة ملاءمته بالمادة النيء ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما عرض له من الغور غير ظاهر للحس لقلة التفاوت بين ما نقص سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم فاذا عرض لموضع غور كان ذلك كثير الكثرة سمكه في الدافعة فهي اقوى ولذلك يدفع المادة الى الجلد في المولد لهما ضعف الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثانية وان لم يكن ضعيف في نفسها فيبقى على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا امكن اي هذان المرضان اضعفا القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير المنهضم لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال في خراجه ويلزم ذلك ان يكون قد ضعفا تلك القوة وح احالة الغذاء في الصالح الوارد الى هذا العضو الى خراجه فيصير شبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيسبحان الى لونها وليست نسبة البرص الابيض الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هي بعينها مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واقل والذي في هذا اقوى ولذلك يكون البياض في البهق في الظاهر الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير لون الجلد الى السواد وليس له مشابهة الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه تقليس وتقشر ولعظمه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد لا محالة حجم ذلك الموضع ويكاثف صلابة ويتمدد ويوضع له

سود

تنقى

تنقى فيها كالنف ويتبدد عنه لاستحالته الى الارضية وهو اقوى من ان لو نثر في لون وحده وهو المسمى بالقوبا المتقشر ومادة الابيض من البرص والبهق هي البلغم ومادة الاسود منهما هي السوداء العلاج استفراغ المادة بلغما كان او سوداء بالادوية القوية لانها مع غلظها بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد كا يارج لوغاذيا ثم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الجوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن الباذنجان يقلع البرص الابيض الى سنة وهذا من الخواص العظيمة على ما يقال رئيس في الجزاف قال افلاطن من اصحاب هذا المرض ثم عالجه وضعه على الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانه ويستمر على هذا سنة ثم عاد الى اللون المرض وضمه الى الطبخ الباذنجان في ماء حتى يذهب الماء فيلت على ما رتين طرحه ثم يصفى عن الماء ويخلط على الماء وقيل قد يطلى به الدهن وحده اما البرص الاسود فيستعمل فيه الحمى الى القوية بعد الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاد الى ان يزول وهو مثل الحرف والخردل والحرمل وبعر الحجل والعظام النخرة وتدبير السوداوية بالاغذية والاشربة وغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه بياض البيض او القوح لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض فانه يحفظ اللون وعن نبت شعر البشرة والصنان كالعطاء فلا تنفصل البياض وعلى الاالصنان ونتن الابط سببه عن خلط او عرق في نواحي الفتق تندفع منها القوة الى الابط لانه موضع فضول لان فضول الاعضاء تلطفت لحرارة والصعود ولم يمكن ان ينفذ في الاعضاء التي عند الكتف والعنق فتعمل فيها فيفسد وتحرج الى الابطين فتحلل اللحم الذي هناك وانما احتيج ان

العلاج

وبه زال الجذام

والطبخ حتى يذهب الماء

حفظ اللون

الصنان وفتق الابط

يكون في ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانقباض والانبساط فلا تعاون
بسهولة الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي تندفع الى الرحم القلب وتعين
على ذلك تأخير غسل الجنابة والحيض لان الفضول تتحرك عند
الجماع الى الجلد وكذلك تتحرك عند الحيض في البدن فيندفع شيء منها الى
ناحية الجلد فاذا لم يغسل عنه تعقب في المسام وفيما دون الجلد وتعفنت العلاج
يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج بتسكين الحرارة
حتى لا تعفن شيء آخر ولا تعفن الفضول الغذائية التي تندفع بالعرق وتجتنب
ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك شرب نقيع المشمش
والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والآس
المسحوق وخاصة المحرق ليكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا و
المرتك والشب والصبر فان فيها قوة قابضة مجففة للابدان فيصير
الجلد لذلك كثيفا والمسام منسدة فلا يترشح منها العرق وما الخمر بحاله
تنتفع العفونة حتى انه يحفظ الميت عن التغير والتعفن وتتخذ منها طيب
بماء الورد والمسك والكافور اذا كان معه حرارة مفرطة
وكذلك السنبل والعفص والورد وورق التفاح مفردة
ومجموعة **القمل** يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة
لا تبلغ الى ان تحللها تصلح بها للحيوة القملية فلا تحرم ذلك من قبول
الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج من المسام و
قد يكثر القمل لغلبة الرطوبة والحرارة الغريبة حتى يسقط الشهوة
لاستيلاء الطبيعة ما يتناول الصبر غذاء للبدن فلذلك يطلبه ولقلة الدم في البدن
وضعف القوى لانصراف المنا ولذلك الى غذاء القمل وتصفر اللون
لقلة الدم في البدن وقد يحدث دفعة وهو الذي يكون علامة على سبيل

التولد

التولد فانه تحدث كبارا دفعة واما الذي يكون على سبيل التولد في الصبيان وبعض
القمل فانه اذا انقضى كان قملا صغارا وتدرج الى النمو حتى يصير كبارا العلاج اما
المفرط فلابد من تنقية البدن من المادة المستعدة لتوليد القمل لكن
كثرة تولده انما يكون بكثرة مادته فيجب اخراجها وادامة الاستنظاف
ليخرج ما في المسام من المادة المستعدة لتوليد القمل بكثرة والاستحمام بالماء
المالح لانه مع ما ينظف يحلل تلك المواد ويقتلها ويجذبها من المسام الى خارج ويجفف
الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد وفي المسام ثم بالعذب لئلا يبقى المسام
منسدة بسبب الملح وليستريح البدن من حرقة الملح ولذعه وتغيير الثياب كل
قليل بعد ما يتعلق بها من القمل والبيض ولبس الحرير لانه في ضده يمنع تولد القمل
ويمنع تولده الصنا لما ذكر في الابريسم واذا شرب الثوم بطبيخ الافتيمون قتل
القمل الادوية الموضعية هي الادوية المجففة للرطوبة التي بها تستعد المادة
لتولد القمل والادوية المحللة لتلك المادة والادوية المؤذية لما في المسام وتحت الجلد
من تلك المادة الى خارج والادوية التي تقتله بما فيها من السمية وهو مثل ورق
الحنظل واصل الحنظل والنمام والافسنتين والزراوند و
وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم تستعمل مفردة ومجموعة
بالزيت وربما احتيج الى الزيبق فانه مخصوص بقتل القمل وهو
ردي يحدث الفالج والرعشة والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر ولذلك ينبغي
ان يبعد من الاعضاء الرئيسة **القوبا** يتولد من مادة
رقيقة حادة وحريفة وخلط سوداوي غليظ قد يستحكم المركب منهما
بسبب المادة الغليظة يكون بحيث في الجلد الاجتماع وبسبب المادة الرقيقة الحادة
تنفذ في خلل الجلد ويحكه العلاج اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب ان
كان ثم كثير الادوية الموضعية كماء حماض الاترج فدهن الحنظل و

وهو اللون المترقى الكثير منه لترقى القوة بينه بالجذام
الجذام انما يحدث من تراكم السوداء فى ظاهر البدن كله والقوباء انما تحدث
من تراكمها فى بعض الاعضاء وما ذاكر زعم البدن كله وانتشرت المادة ولقد
فى تلك الاعضاء وفى جلها صار جذاما **فى احوال البدن** فى كثرة الهزال
المفرط سببه قلة الدم فتكون الغذاء الواصل الى الاعضاء اقل مما يتحلل
المتحلل منها واكون التحلل قليلا اكثر اهتمام على الطبيعة فلا
يستعمله ولا يحصل جزءا للبدن لعدم صلوحه كالدم الحريف تنشف بحرارتها
فى الورق وبهذا يكون دم المهزول اكثر فقد تهزل على
الجماع اقوى لما يكثر تولد المنى منه لان دمه حسنت للهضم ومنه يكثر
الفضل فى منضمه الرائع ويكون ذلك المنى فيه حار وشديد اللذع او لضعف
القوة المتصرفة فى الغذاء اما القوة الهاضمة فلا تهضم ما يكفى فى
تغذية البدن او الجاذبة للغذاء فلم يحصل عند الاعضاء ما يكفى لها
من الغذاء وضعف القوة المتصرفة اما لا فى نفسها او لكثرة
الدم جدا فلا يقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه وان لم يكن
فى نفسها ضعيفة او لمزاحمة الطحال للكبد وامتصاصه الدم الكثير و
اضراره بالكبد لمضاد مزاجها فيوهن قواها ويفسد مزاجها كما اذا كبر الطحال
او لا يدل ان يخلط الغذاء الوارد فلا يصل الى الاعضاء الا القليل
منه او لضيق طرق الغذاء الى الاعضاء كما يعرض عن اكل الطين فانه يحبس
مع الدم الى الورق ويحتبس فيها حيث لا ينفذ الى الاعضاء ويتراكم فيها ولدواما او لكثرة
تحلل لا يثبت فى الاعضاء وما يحدث من الهام من الغذاء ولم يتصرف فى نفسه كما يكون عن
التعب والتدبير والهموم لما ينبسط الحرارة على الباطن والاعراض المخالفة العلاج
يعلل المزاج فيما كان سببه سوء مزاج او لتفريغ الخلط الحريف فى مقابل الا

بسبب

فى احوال البدن

بسبب كلها او يقوى القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك يشعل الحرارة فى الاعضاء
وبجذب الغذاء اليه ويوسع المجارى ويرقق المواد ويحلل الفضول عقيب النوم ويكون
بعد ذلك النوم وحضنها بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيصير بذلك بالبلة
للجذب الى الغذاء ولسدد المسام ويمنع الحرارة من التحلل ويطلى ما بالى
البدن كله الزفت لانه المراو المسخن الذى يطلى عضوا خاصا الكافى المراو المسخن
ذلك العضو لانه يجذب الدم ويمنع ذلك سد المسام فلا افراط التحلل وربما احتيج فى
تسخين العضو الى ربط الجهة المخالفة شديدا او يشد ربطا ثم يحل الربط
بضيق المجارى ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا يتعدى الجهة المخالفة فلم يجد الغذاء الجهة المربوطة
فينصرف الى العضو القابل فذلك لعدم تقوية قوة الجذب فى المقابل
فى الواقع من التعب كثيرا ما التحليل لفرط الحركة ويفرح لان الفرح ينعش الحرارة
الغريزية ويقوى القوى والارواح ويحرك الدم الى الاعضاء الظاهرة ويعدل فى
الحركة والسكون لان الحركة المفرطة تهزل لفرط التحلل والسكون المفرط تهزل لانه يثير
المزاج ويضعف الهضم والاكثار ويكثر الفضول لقلة التحلل ويسكن فى الظل
لان القيام فى الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا ويسقى الماء البارد
لانه يقوى القوى الطبيعية ويجمع الحرارة فيقوى الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والنبيذ
الحديث فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه يكون اسرع للتسمين واكثر ويوطئ
مفرشه لان الفراش الصلب يكثف البدن والصلابة لفرط التحلل واذا صلب عضو
فينبغى ان يمرخها وعند التمديد وقبول النمو ويغذى بالاغذية القوية وهى التى
يتولد منها دم قوى فان مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جواهر الاعضاء واشد ملازمة
لاجزائها فلا ينفصل عنه الا بشدة ولا يتحلل بسرعة كالهرايس والجوذابات
واللحم المقلى والمشوى لانه لا يكاد يتغير اما المقلى فلان الدهن
وان كان مرطبا لكنه اقل ما به من الماء واقل نفوذا فى باطن اللحم فلا يسرع ارخاؤه

لا بها يحرك الغذاء الى ناحية محدبة الكبد فاذا كانت قوته الادرار ازدادت في التحريك
حتى تخرج الغذاء من آلات البول واذا كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المطلوب
لكن ينبغي ان تقدم الفواكه على الطعام او تؤخر المدرات بمدة تظن ان قوتها منتهض
منها مثلها لان تفعل عند تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل واحد من الماسك والمنفذ
مبطلا لفعل الآخر ثم يحتاج الى ايجاد الغذاء حتى لا تحلل منها شيء كثير و
ذلك بالمخدرات كالبنج فانها تمنع بشدة البرد وادوية تفعل بالخاصية
دواء المسمن الذي يلون وبندق وحب الخضراء وفستق وشهدانج
وحب الصنوبر المحمص بالعسل وبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من حبة
الى عشرة فيسمن [illegible] كثير نفوذه الى الاعضاء قبل ان تنقص وتسمن
في الاعضاء الباطنة وحب اللوت لا يحرك اللحم المتولد منها الى [illegible] دواء آخر
حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش
مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى ثم يضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ونصف
اليه فستق وبندق وشهدانج وحب الخضراء وجوز ولوز و
قلب الصنوبر وبزر القلد وبزر البطيخ وخشخاش مثل الفجر و
نخ وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم مثل ربع جزء دهن لوز او
سمن البقر مثل ربع الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة والاسكرجة ستة اساتير
وربع والاستار ستة دراهم ونصف والجبن المعجون باللبن حتى يدبل ومما
يسمن بسرعة اصول اللفاح يغلى في قدر وقد وضع عليها ثريد في قدر
آخر مثقوب فيه ثقوب كبار من موضع اللحم فاذا انهرى ثم اصابه البخار المتصعد
اليه من القدر الذي تحته واخذ قوة اللفاح طبخ الزبيب في عصيدة او هريسة او
حنطة او بهطة ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله و
لا يدوم زمانا طويلا والابدان التي ضمرت في زمان قصير يعاد الى

وغلظ
في اللحم المطبوخ ولا يكون غذاؤه سريع التحلل للرطوبة واما المشوي فلان ما فيه يقل و
بخلاف المطبوخ لان ما فيه كثير فالدم المتولد منه يكون رقيقا قليل الاستعداد
للاستحالة الى الاعضاء التي غلبت الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد
منه دم كثير متين لزج ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما فان ما يولد
الدم المحمود ما رقيقا متحللا يتحلل بسرعة ولا يكون احراقه مما يسكر
وذلك في الابدان المجردة فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون غذاؤه ما يولد دما
غليظا فيكون ما ينفذ اكثر مما يتحلل ولحم البط يسمن لا بد لطلبه ليسهل انعقاده
والحمام عقيب الاكل وان افرط التسمين لشدة جذبه للغذاء الى البدن
لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها ان عرض السدد فالسكنجبين الساذج او
البزوري بحسب المزاج خصوصا في اغذية المسمنين كلها غليظة
لما ذكر وما كانت من الاغذية كذلك كانت مادة للسدد وهذه الفائدة ولهذا تتولد
فيهم الحصاة واما الحمام لعدل الهضم المعدي والاكل عقيب الخروج من
الحمام فيسمن بالاعتدال في غرض من السدد لما ذكر في الفصل الاول الادوية
المسمنة ليس الا لتعين الغذاء على التسمين لان السمن لا يمكن ان يكون بالادوية
وحدها هي التي فيها حبس الغذاء في المعدة والامعاء حتى يتم هضمه
فان الغذاء اذا لم يتم هضمه لم يستعد لفعل القوة المغيرة الثانية ومن الادوية القابضة
الماسكة للغذاء في الاعضاء الهاضمة وانما خص المعدة والامعاء بالذكر لان حبس
الغذاء فيهما اسهل لسعة منافذهما بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية
فان منافذها ضيقة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها وعنها وتنفيذ ما في العروق
بعد تمام هضمه في المعدة والامعاء لان بقاء الغذاء فيهما بعد تمام الهضم مما يهيئ للفساد
والعفونة لما ذكر وح ينبغي منها مع البراز ولا يصل الى الاعضاء فالفعل ذلك
التنفيذ خلط الاغذية بالادوية اللطيفة الادرار كالكمون

الخصب في زمان قصير لان الاخلاط فيهم يكون قد استفرغت والقوى
والاعضاء فيهم يكون بحالها ثم ينتقص منها الى كثرة المجاري الضيقة يكون
باقية على سعتها فيمكن القوى ان يرد على البدن المستفرغ بالتوسع في الا
غذية وهذا كما اصابه بسبب تهيء فانه ضمور من زوال الرهل بالتوسع في الغذاء
والابدان التي ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل تعاد
الى خصب لان الاعضاء الاصلية فيهم يكون قد ذابت والحرارة
الغريزية قد تحللت والقوى قد نقصت فلا يتهيأ لها ان تفعل
افعالها على ما ينبغي ومجاري الغذاء قد ضاقت فلا تقبل الاشباع الا
قليلا قليلا فلا يعود الخصب اليها الا في زمان طويل تعود الا
عضاء والقوى فيه على حالها وافضل الابدان للسمن هي
الرخوة القابلة للتمدد لان السمن انما يحصل بتمدد الاعضاء
تنفذ في خللها الغذاء وكلما كانت الاعضاء الين كان قبولها للتمدد
اسهل وارخ افراط السمن هو قيد للبدن عن تصرفه
لانه يكون كثير الثقل فتعجز القوى عن اقلاله وتحريكه بسهولة مع ان الرطو
بات المفرطة ترخي الاعضاء في الاوتار والرباطات فيكون قبولها للثقل والا
قلال اقل وبضيق مجال الروح لانضغاط الشرايين بكثرة اللحم
والسمن فيتعطل الروح لطافته عن ذلك الضغط لانه لا تقوى
على مقاومة تمديد الضاغط حتى يأخذ لنفسه مكانا فقد ينطفي بسبب كثرة
التحلل لاجل تحتن القلب بسبب كثرة احتباس الابخرة الدخانية فيه وقد
لا يصل اليه النسيم لضيق الشرايين وضيق منافذ الجلد فيفسد
خراطه بالاحراق وهم على خطر من انصداع عرق قابل لعينه
لانه عروقهم يكون ضيقة منضغطة فيتمدد من الدم لانه الطبيعة ترسل الدم اليها

في كلوم

افراط السمن

في كلوم وح ربما انصدع عرق الكاف حجم العروق ارخ والسخف وحدث الرعاف
او نفث الدم او بول الدم ولا تزال عرقا لقلة باستفراغ جميع ما في البدن من الدم
او من انصباب الدم الى اجل تجاويف اما الدماغ او القلب
الكان حجم العروق صلبا متلززا او لسخف البدن تجويف فينصب اليه الدم من
العروق عند ازدياده فيها لحب المادة غير الدماغ والقلب فيقتل بجاءة
اما في الاول فباحداث الكثرة القوية لاجل كثرة الدم واما في الثاني فباحداث
الغش القوي وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم
للمجاري وكانت حركة الانبساط عسر احدا او لا امتلاء الشرايين والوريد المتكلين
على القلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرئة عند الانبساط وخفقان
لفساد حال القلب والروح التي فيه لقلة وصول النسيم اليه بسبب ضيق النفس ولسبب
ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهواء فيها في المسام مع ان المسام ايضا يكون ضيقة
جدا لانضغاطها باللحم والسمن فالسمين خلقه في الاكثر يكون
بارد المزاج لان كثرة الرطوبة تغمر الحرارة ويكون دقيق العروق
لضعف الحرارة الغريزية المنمية فيه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم
والسمن يضغط العروق ويمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل
لان اعضاؤه بعظمها تحتاج الى غذاء اكثر وعروقه لضيقها لا تسع منها من الدم ما
يفضل على غذاء الاعضاء فيستعمل الاعضاء جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى
فضلة للمني ويكون شهوته الغذا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على جوع لان اعضاءه
لكثرة اللحم والسمن عليها تكون اكثر جذبا للغذاء وتنفصل بذلك الجذب الى المعدة
فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لعلة الجذب ولا يصبر على عطش لكثرة
احتياجه الى كثرة المنفذ للغذاء لضيق عروقه وضغطها ولذلك يصلح لا
يزيد في الاعضاء ولا يكاد الاد فيزان تصل الى اعضائهم

تمد زيد

العلاج

الا المنة الاطول وكلفه لضيق منافذ الادوية فيهم العلاج تقليل الغذاء
وجعله مما يقل غذاءه كالسمك والحمام والرياضة على الجوع لان الجماع
على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه تجذب الغذاء الى الاعضاء والنوم
على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا يقبل التمدد بالغذاء والاقتصار
من الاغذية على الكوامخ لانها تحدر الغذاء وتزلقه الى اسفل فلا يصل الى
الاعضاء وتفسد الدم حدة والجبن العتيق لانه حاد جلاء يتولد منه خلط
حار يابس لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك يهزل ولما يختلط به الدم الصالح لكان
موجودا والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء
فيهزل والمخللات لان الخل يقلل الدم ويقمعه لما ذكر في الخل الحكماء
لانه يسد الغذاء وحب الثعلب لانه الصا فلذلك الغذاء ويكثر التوابل
الحارة في طعامهم لانها ترقق الدم وتبعده عن الانعقاد وتجعله مستعدا
للتحليل ولانها تدر وتحرك الاخلاط الى غرض العروق ولانها تفسد الدم كيفية حادة
لا تقبلها لتغذية الاعضاء وتحتن الملوحي يكثر التحلل في اعضائهم و
يكثف للبرد الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضاء فيكثف العروق ويجمعها
ويمنع من نفوذ الغذاء الى النطر ويكثف الاعضاء فلا يقبل الغذاء ولا النماء و
الاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غرض العروق ويكثر تليين
الطبيعة لتنزلق الغذاء عن المعدة والامعاء فلا يصل الى البدن
ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء في ظاهر البدن الى الة
البول لا التي تقوي على الصافي من المعدة والامعاء الى محدب
الكبد فقط فانها حينئذ من المدرات التي تحجب بالادرار وعن التي
ترقق الاخلاط وتلطفها تلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس
الجبلي وهو كرفس جبلي والزراوند واما السندروس

والكك

الباب السادس

والكك والمرزنجوش فلبان في ذلك ارفع بتنزيل خاصيته
بخاصيته تنزل السمن بقوة شديدة الباب السادس في السموم يجب
الاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب
ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان
لقصد من حيث لا يحتسب شيء من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما مما يحبث
فيفسد ذلك الطعام من اكل منه وكذلك قد يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز
عن اكل ما تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيه لانها ماوى لها لظلها
ما يصل اليه من الموذيات فيما تحتها فيستر حر الشمس والمطر والثلج وما تحت المسقفات
لذلك ايضا وقيل لان هذه الحيوانات يكثر في السقوف والاشجار الكبار اما السقوف فلظلمتها ولو
الموذي الهارب الناس وغيره واما الاشجار فلذلك ولستر الاغصان لها لكثرتها ووقوع ذلك
الحيوان في الشراب المسكر اكثر لمحبة الحيوان له ولرائحته فيموت فيه فيقع
ويموت وقد شرب منه وينتفع منه واذا احضر المحترز عند عن السم فكما انه يتهم فيه
الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها ليختفي طعمه ورائحته فان اكثر السموم يكون
قوية الطعوم والروائح لانها لا بد وان يكون حفظها الكيفيات الشديدة والا لم يكن قواها فيه فلم يكن فعالا
الكيفيات اذا اختلطت احدثت قوة الطعوم والروائح وهي يكون ادراكها شديدا ولا يمكن
اخفاء ما الاسم في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح وليحضر المحترز المكان المتهم على
جوع مفرط او عطش شديد فيمنعهم التهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن ذلك
الاغذية والاشربة وعن ادراك ما خفي من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة ويكون
ضرر السم حينئذ اسرع لتوجيه جميع البدن لخلو المجاري واما اذا استعمل السم
على الاغذية منعت النفوذ لامتلاء المجاري منها فلا يجد السم فيها منفذا وعرفت
الاغذية الصافية لان الاغذية اذا اختلطت بالسم كسرت من قوته وربما كان فيها
لبعض الاغذية ما يضاده لكن السم فيتكسر فيه قوة الضار والسموم منها معدنية

فالمعدنية كالزيبق المقتول فانه مع ما يقرح الامعاء والاعضاء بالطبع له قوة نفوذ جلل
الاعضاء وخاصة او المصعد فان المرتفع بالتصعيد لا يبدو انه يصير الا اجزاء لصغار في هذه
الاجزاء وان تجمعت بعد ذلك لكنها تكون مستعدة للانفصال عند ورودها الى البدن فتكون
اشد نفوذا ولذلك يحدث كل منهما مغصا في الاعضاء والتواء وفيهما اسهال دم وذلك لتفرقه
في خلل جرمها وتوقفه اتصالها ولكونه ثقيلا ارضيا يطول لبثه فيها فيفسد مزاجها ويفسد
مزاج المعدة والكبد بالحرارة وبالنفوذ الى فيفسد الهضم ويفسد الكبد لما فيه من الدم
فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمي واما دخانه الذي يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ يذهب
العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة والصرع والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما
الزيبق الحي فلا يحدث لمن شربه كثير ضرر لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من اسفل
في المرتك ويتخذ من اوراق الرصاص وهو يقارب الزيبق في افعاله لثقله واضراره بالمعدة
لكنه اسهل انفصالا الى اجزاء صغار من الزيبق الحي ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول
من حبس البول وورم الاعضاء وثقل المعدة والامعاء في الاسفيداج ويتخذ
ايضا من اوراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك يشرب ولذلك يكون اقوى
لشدة تصغر اجزائه ويعرض منه ما يعرض من المرتك في برادة الرصاص لانها تكون
قد تصغرت اجزاؤها في الزنجفر وهو المتخذ ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض منه ما يعرض
من الزيبق المقتول في الجبسين وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفائح البيض
ويمكن تفرقه بعضها على بعض وثانيهما شبيه بسائر الاحجار ومن المحرق منهما يتخذ الجص ويعرض منه
الخناق لقبضه مع يبس مفرط في الزنجار وهو يتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من
النحاس والحديد بالخل وهو حار حقطع لذاع لقوته في التراب الهالك وهو سم
الفار وهو شيء يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول في برادة الحديد
وخبثه يعرض منهما ما يعرض من زنجار الحديد في الزرنيخ وانواعه كثيرة وهو حار يابس
بافراط حار لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء ولذعها وقروحها والاسهال الدموي

يتولد

٤٧١

لذع لقرحه الامعاء في النورة وما تكلس من الاحجار المحرقة وهو يعمل بالعلاج الذي للزرنيخ
في الزاج وهو انواع وكلها تجفف تجفيفا شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال يؤدي
الى السل في الشب وهو الزاج الابيض وهو الطف انواعه ويحدث من شربه ما يحدث من شرب
باقي الزاجات في ماء الصابون وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة والقلي
المنقوعين في السموم النباتية كالبيش وهو من اردأ السموم النباتية لقتله بتنجيج
اقل من نصف درهم في ساعة في قرون السنبل وهو من السموم المفرطة الحرارة
في البان اليتوعات واليتوع كل نبات له لبن حار سهل محرق قطع والمشهور منه
سبعة الكرم والشبرم واللاعية والوطنشا والمازريون وقنطافلون والماهودانه في
السقمونيا في المازريون والدفلى في البلادر وبعض الناس يقمعون
ثمرته بانواعها ولا يجدون بذلك مضرة في الخربق الابيض والاسود والخربقان منهما
ليس في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لتشابههما في الافعال وهي التنقية
القوية لكثرة ما يصعد الخربق المواد الى اعالي المعدة وتعجز الطبيعة عن دفع ما يصعده بالقيء
لكثرته يحدث منه الخنق والتشنج الرطوب لتحريكه المواد وانصبابها الى الاعصاب والتشنج
اليابس لفرط استفراغه في خانق النمر في خانق الذئب وهما يقتلان بتجفيفهما
في قشور الارز قد عدها بعض الاوائل في السموم في الترياق الاصفر في الاسود
في الغاريقون الاسود يعرض منها اعراض الخربق في اللبوب اي الحب
ما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنية ويعرض لاهتمامها بذلك كيفية رديئة
سمية في الافيون ضد ما ذكر بعده والادوية السمية الغالبة البارد وهو صمغ الخشخاش
الاسود وتتخذ بانطاكية في ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارة فروعه
في الشوكران في البنج في جوز ماثل في الشوكران في
الكمأة في الفطر المرديات وهو الاسود والاخضر والباذنجان عند اجتماعهما مع الهوام في
المواضع الردية في السموم الحيوانية كالذراريح الذروح الحيوان الكبير من الذباب

ارقط اللون لسواد فی حمرة وهو حاد حریف معفن محرق فنفط شدید الادرار جداً و الا
ذیب البحری هذا حیوان صدفی بحری وهو شدید الحرارة جداً خاصیته تقریح الذکر و
الوزغة و الحردون وهو اصغر من العنب اکبر من الوزغة مأواه سقوف الجدران
التی للبساتین ونحوها و الضفدع و مرارة الافعی و مرارة النمر و
مرارة کلب الماء لیس المراد بالمرارة ههنا هو العضو المعروف بل الرطوبة التی فیها لانها اشد
من سائر رطوبات الحیوان حدة و حرارة و طرف ذنب الایل الایل لیس کبیر لکنه
یأکل الحیة وغیرها من الحیوانات السمیة فتدفع الطبیعة باقی غذائه من الفضول الی ذنبه
الی ذنبه لانه احسن الاعضاء و عرق الدواب الوفی لحدوثه من فضول مائیة
تختلط معها فضول حرارته وتدفعها الطبیعة عن البدن فیکون لا محالة ردیا ضاراً خصوصاً
اذا کان من بدن حیوان بعید من الاعتدال و بیض الحرباء وهو حیوان اکبر من
العظاءة یستقبل الشمس و یدور معها کیف دارت و یتلون الوانا بحر الشمس و لما کان الحرباء
سما قاتلا کانت فضلاته و مادة تکونه القابلة تشبه به فناسبته فی ان یکون اردا و اقوی
و اشد سمیة ولذلک ان بعضهم سماه نقلا فی الجبن و اللبن الفاسد لما کان اللبن المجمود
سریع الفساد بجوهره کان الفاسد منه فی الخارج اشد استعدادا لقبول الفساد فی
البدن و الدم الجامد فان الدم اذا جمد فی المعدة او المثانة حدثت له کیفیة سمیة
لان جموده انما یکون بانطفاء الحار الغریزی و انطفاؤه یوجب استیلاء الحار الغریب علیه
و ذلک مما یفیده کیفیة ردیة سمیة فان جمد فی الخارج کان ضرره اشد و اقوی و الشواء
المغموم لان الشواء اذا غم احتبست الابخرة الحارة التی فیه عن التنفس و التحلل فتحدث
فیه عفونة و کیفیة ردیة لان و رطوبة ضعیف والشواء جسم رطب و تاثیره لهذه السموم
اما بالاحراق و التلهب کالافربیون او بالاجماد و التخدیر
کالافیون او بسد مجاری النفس کالمرتک او بالتقطیع
کالبخار او بالتعفین کالبیش و المرار المذکورة و هذا الصنف

الذرنا بثره بالتعفن ارکاه و الکل لانه یفسد مزاج الروح وجوهره فیالا یعقل معه حیاة
الا ما لا دویة التریاقیة فی الندرة و یستدل علی شرب السم الحاصل
بحت الفم فتلک شرائب الافیون فان یحس برائحة الافیون من فم شاربه بل من جمیع بدنه
و بما یخرج بالقیء اذا خرج السم فیه فی القیء او یقع النظر علی ظهر السم
المشروب و بما یؤثره السم من الاعراض اللازمة فانک الکل سم اعراضا خاصة
بها یستدل علی ذلک السم الذی هو علاج شرب السم مطلقا یجب ان یبادر
الی القیء قبل ان تسری قوة السم فی البدن بماء حار کثیر و شرج و زیت یتمیع
بذلک المعدة فینشرح و تسهیل القیء او طبیخ بذر الانجره مع السمن تعنبه علی
ذلک ما للارضاء و الازلاق مع انه یمنع نفوذ السم الی القلب و یکثر من ذلک و اکل
من الطعام فلعل ذلک و ان لم یقیء یکسر عادیته و نعلم علیه و مما
یخرج السم لا محالة بالقیء و یدفع مضرته تریاق الطین المختوم و اذا
سقی اول الامر قبل انتشار السم فی البدن و صفته ان یؤخذ حب الغار و طین
مختوم دانق ساعة السواد و بجای بزیت و الزیت مقدم فانه اذا شرب الان قبل السم او بعده
لا یزال یقیأ حتی یقیء السم کله و اذا شرب من لم یکن مسموما لم یفعل القیء و اد القیاء
بالاستقصاء شرب اللبن اکثر فانه یکسر عادیة السم و لقیاء القیاء ثم
ینبغی ان یحقن ان احس الاذی ینزل من المعدة الی اسفل لینحدر
نازل الی الامعاء و بالاسهال و یراح العلیل لان الحرکة تحرک السم و تنشره فی جمیع البدن
و یشم الطیوب و یلبس الثوب المطیب لتقویة القلب و تعطش لتقویة القوی
و ینبغی ان یمنع ذلک و ینتف شعره لعله ینام لان النوم یغور الارواح و الحرارات
فیه الی داخل البدن و الاعماق و یتبعها السم فی ذلک و لانه یعوق عن الاعمال الواجبة فی مدة
السم فیستحکم هذا اذا عرف السم بخصوصه عولج بما یخصه مما هو مذکور
فی المطولات العلاج المشترک لذلک کله المفرحات الیاقوتیة

العلاج

الاحتراز من الحيوانات الموذية

ابوغيراللادوية و الترياق الكبير و الطين المختوم و ترياق و
ترياق الاربعة فان هذه تعارض السم بخاصية فيها ولابد عن ان تصل الى القلب
و مما هو جيد ان يوخذ الحلتيت فاصوله درهم او درهما شيح
او رخه درهمان و يسحق و يعجن بعسل و يسقى بماء التفاح و قد يلي
ابن عرس البري المنظف مما هو في جوف الماء في المسلوخ من ابوى
الادوية على دفع السموم جملة المعدنية والنباتية والحيوانية الاحتراز
عن الحيوانات الردية و طردها من البيت من ذلك بالحنظل
وورقه او بذره طريا كان او يابسا او عصارة الجنازي بالى نبت لم تقربه
زنبور و اذا لسع الزنبور الصغير من كان عاضا لسانه عند
اللسع لم توذه اللسعة فان المصاب يمسك عدة من الزنابير بايديها ونقص السم فيلسع ويقوى
اللسع حتى تشتد اثرها في الاصابع والكف والذراع حتى ينقطع اثرها ويتخلف في
ابدنها ولا يجد لذلك اثرا و من ذلك باصل اللوف لوف الحية وهو نوع
من اللوف تذهب فيه الحية فرقه لم يلسعها افعى و كذلك دملع الا
ريت مع الخل و الزيت و كذلك و الميعة و الزيت وكذلك المنقع
فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او جوزه
او حب القرع او ورق البنجكشت او اصول الانجدان او الدو
قوا و حب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت و من طلى بهذه
لم يقربه هوام و مما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان
و قضبانه و اصل السوس و القنبر و القرطن و لا ظلاف الظلف
للبقر والغنم والظبي و الحوافر للفرس والبغال والحمار و الشعر و الحلتيت
و ورق الغار و حب و الكبريت و كذلك التبخير بالبنجكشت و
الراسن و كذلك بنار العفص خصوصا مع القنبر و الشونيز
كندر برزه
دركار

الحيوانات التي تهرب منها الحشرات

و مركبات من بذر الاشجار الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا
جعلت في البيت لقلق و طاوس او قنفذ او ابن عرس
فان الهوام تفزع منها و تهرب فاذا ظهرت الهوام قتلها كل من
هذه و كذلك البيضا نيات و الابابيل تهرب هذه الهوام و قيل ان
حلق النمر لا تقربه حية فان النمر هذا هو الحيوان المعروف اتلاف السباع
الخربق يقتل الذيب و الكلاب و خانق النمر يقتل النمر و خانق الذيب
الذيب و ابن اوى و اللوز المر يقتل الثعالب و الكلاب
و ورق الازادرخت يقتل البهائم و قيل السنور يهرب
من دهن الورد لم اجربه و قيل اذا دهن به دار استتها
خبثت طرد الحيات الكبريت و النوشادر بالخل يهرب منها الحيات
ان خلطت بالماء و رش بها الموضع لم تقربه حية و الخردل يقتلها و اذا
وضع على مكانها هربت منه طرد العقارب الفجل المدقوق
فانه ان طرحت قطعة منه على عقرب ماتت ان الرازي ضرب في صديق انه جرب
هذا و صح و عصارته اذا حسيها ان الرازي قطر في صديق في ماء و يدق الفجل
على العقرب فرآها مداوي النفخة والنفث في نصف ساعة و ورق
ورق البادروج و قيل ان الكله اعدم لعقرب لم يقربه لسعها و بقل
الصايم خصوصا اذا كان حار المزاج في فم الحيات والعقارب يقتل الحيات
و العقارب و التبخير بالعقارب يهرب العقارب و كذلك
الوزنيخ او البندقية و اذا وضع الفجل المقطوع على جحرها لم يخرج
الخارج منه طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل
او نقوع ماوت البراغيث و تهارب و كذلك طبيخ العليق
و الخرافب اذا رش البيت بها و دم التيس اذا جعل في حفرة
وس

ارض البيت اوت اليه البراغيث واجتمعت عندها وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ ومرارة الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث اذا جعلت في الفراش يبددها ويخدرها الى ان يموت وهذه الحشيشة في اصناف ودونه بذر ... بذر الدنوه وقتي ... الطعم ... البستان المقدس واما ... البراغيث وذلك لانهما ياخذون بذرها ولعركونه بالزيت ويطرحون في فرشهم عند النوم فتحذر البراغيث من رائحته ولا تكون لها قوة بلذعها

طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقند وهو الزاج الابيض او القونيز او بجمعها وهو الجمع اجود او بالاس اليابس وبالكبريت او باخثاء البقر او بالحرمل او بورق السرو وجوزه فرش البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الترمس وبطبيخ الافسنتين

طرد ابن عرس يطردها رايح السذاب

طرد الفارة وقتلها المرتك والخربق والنبح واصل الكرنب وبصل الفار اذا جعل واحد منها في العجين واكلت منه وهي تتداوى منه بالسباحة في الماء فان لم تجد الماء ماتت وكذلك تقتلها التراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة الذكر ... جلد وجهه او قطع ذنبها وخصى وترك في البيت او ربط واخذ منها في البيت وربط بخيط صوف ... هرب الباقي وسلخ اقوى في هرب البواقي ...

طرد النمل دخان النمل الفرير يهرب ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والنفط والحلتيت فان مسح حبل بحلتيت وادير حول ... لم يقربه النمل هو القطران اذا وضع في جحرها يهربها

طرد الذباب يقتلها الذي ينبح الاصفر والطبيخ وحده او طبيخ باللبن ودخان الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا

طرد الزنابير بالكبريت والثوم

طرد الخنافس دخان الدلب ودخان ورق ...

طرد الارضة يطردها البندق اذا جعل في البيت والتدخين باعضائه ورايته يقتلها

طرد السوس الافسنتين والفودنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب

طرد سام ابرص الزعفران اذا اصاب البيت هرب

اصناف الحيات ينقسم بحسب قوة سمها وضعفها الى ثلاثة اصناف احدها قوية السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال قبل ان يجاوز السم ... وربما لم ينفع القطع ايضا كما في الحية المسماة بالمكللة الى الراس على راسها ثلث قنازع وقيل هي البصل وهي شديد الحرارة يحرق كل ما يثب عليه ... وحرارتها الى ما يقرب منها ولا ينبت حول جحرها شيء لفساد الارض التي هناك بمجاورتها فاذا حاذى مكمنها طائر سقط منها لما يتكيف الهواء الذي في هذا الموضع الى كيفية سمية وتنجذب طبيعته الى تلك الطبيعة بسبب التنفس الجنود ... ولا يحس بها حيوان الا هرب عنه فان قرب منها خدر فلم يتحرك لانطفاء الحرارة الغريزية لاجل ضعفها ورداءة جوهرها ثم يموت لذلك ويقتل بصفيرها الى غلوة و... قدر رمية سهم لما يتكيف الهواء بالهواء بجايع ... عند التصويت وهو ... ذلك السم فكل ما وصل اليه ذلك الهواء المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها لم ... الحية ولو من بعيد مات ... ولبس ... وقع عليها البصر مات ... وذلك ليس بالسمية بل بخبث النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يقتل من لو حد بنظره

ويفسد الانسان وهو صاحب البحن فكيف هذه الحية مع ان مزاجها ومادتها في غاية البعد
والرداوة والمضادة لمزاج الانسان ومن نهشته ذات بدنه ذبل وذلك
لانطفاء الحار الغريزي واستيلاء البخار الناري السمي وفرط العفونة واسترخى
لما ينفصل من بدنه بسبب الحرارة العفنة الحرّية كثرة غليظة لا تفارق عنها الغليظ ما
وسال بدنه صديدا غالبا لذوبان اللحم ومات في الحال وقد يموت كل من
لقرب منه من الحيوانات لاستحالة جوهر اعضاء المنهوش الى طبيعة ذلك السم لقوته
كما ان الشعلة الكبيرة من النار لقوى على حبل عظيم من الحطب عند استحالته الى طبيعة السم بل
من بدن قريب من الجثة وباستنشاق الهواء المحيط به والخارج من باطنه وقلما يتخلص
من ضرره لنفر ذلك المنهوش المار به وقد نهشها فارس بن محمد
فمات هو متوسط الحجم وفرسه متوسط ولسعت جحفلة فرس فمات هو و
راكبه متوسط والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وهذه الحية يكثر في بلاد الترك
ومن فضل عناية الله تعالى انها قليلة الظهور للناس وبظهورها اوقات معلومة لحرّ لا
فيها الهلاك انما ضرها الصنف الثاني ما ليس لسمه لعتد به ولا
يضر الا بالجراحة كالثعبان وهو اسم للحية العظيمة الخنثى واكثر وجوده في بلاد
الحبشة وبلاد النوبة والهند اطول وطوله قريب من ثلثين ذراعا وطول الثعبان
الى خمسة ذرع ونحوه من الكبار الحيات مثل الشجاع وهو اسم للحية العظيمة بالعربية
وانما يعالج قرحة لسعتها وما يجمع لسعها ووضع المرهم فقط والصنف
الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبعة ايام ومنه ضعيف
السم قل ما يقتل العلاج لنهش الحيات ليبادر الى قلع اثر السم وما
في الاعضاء والرطوبات لتسقى الترياق الفاروق فانه يقوى الحار الغريزي والروح و
يقوى الاعضاء الباطنة فيقل قبولها للاثر السمي وليصلح الرطوبات حتى يصير غير مستعدة للاستعداد
لتعفين السم وافاقته فان تاخر حتى بلغ اثر السم الى الاعضاء والرطوبات

قد لا ينفع

قد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج لله الثوم
يسخن البدن ويحلل بشبهه بالحار الغريزي فهو لذلك يقوى الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة
السمية ويحرك السم الى خارج هو خاصية فيه والشراب يقوى القلب والروح والحار الغريزي وينفذ
الى الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان يتكسر قوته يتصرف الاعضاء فهو الى الاعضاء الحسنة
وهو ايضا نافع من السموم الغالية وكذلك الشراب البصل فانه يذيب البصل ما فيه
من الرطوبة الغليظة التي تولدت في المعدة خلطا رطبا كثيرا اكثر عادية السموم وذكر بعض انه
وقد لمضرة السموم بخاصية فيه والكراث والخردل من الادوية المخلصة
قيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا طعم في الحال حيث يعرف بالمخلص
ولها اصناف وصنف منها يوجد في سفو لم يزل يكثر الكزبرة ينفع من
جميع السموم واذا استعملت وقعت مضرة الملسوع الى سنين
ونشابت في البدن وهو لذلك كامل فيدفع ضرر السموم لم يخص موضع
النهشة بمحجمة ليخرج السم ولا الى داخل وليضمد بالاهل وحب
الغار والنانخواه ولصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا و
مجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي
او بلحم الافعى كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في الاربعين موضعا فاستعمل الحنظل الرطب
وزن درهم فبرئ في الحال والرب بالجوز للملدوغ النفع عنده فقد الحنظل
الرطب بدرهمين من اصل الحنظل واما نهش السباع كالذئب والنمر والحشرات
فيلتحق بالمطولات وانما يكتب في هذا الكتاب عض الكلب الكلب
ومداواته صفات كلب الكلب بالفتح حالة كالجذام المعارض لما
يعرض للكلب والذئب وابن اوى وقيل يعرض لابن عرس و
الثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فيحمر عيناه ويعلوهما غشاوة

عض الكلب الكلب ومداواته

لكثرة ما يصعد إلى الرأس من الأبخرة السوداوية كما يعرض لأصحاب الماليخوليا ويسترخي أذناه
لذهوله عن رفعهما ويدلع لسانه إما للذهول عن رفعه أو لكثرة حرارته وغلبة عطشه لامتناعه
عن شرب الماء فينفتح فاه لشدة اشتياقه إلى الهواء البارد ويدلع لسانه ليتسع فضاء حلقه فيدخل
فيه هواء كثير دفعة ويكثر لعابه لأن الحرارة المفرطة تذيب رطوباته وتصعدها من المعدة
وأطلق إلى الفم فتسيل من الفم لانفتاحه ويسيل أنفه لكثرة فضول دماغه لأنه لا
ينتشر ما يصعد إليه من الغذاء فيصير فيه فضلا ويطأطئ رأسه ويجذب
ظهره ويتعوج صلبه إلى جانب ويستر ذنبه بين رجليه كل ذلك بسبب
تجمع أعضائه من الحركة كما هو من عادة الكلب إذا آذاه شيء بسبب تشنج أعضائه من غلبة
اليبس والخوف عليه ويمشي خائفا مغموما لدوام خوفه من كل شيء يتخيله ويعطش
فلا يشرب لذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه لما يرى من الماء الذي
لا ينبغي فيه لغيره فيظن أن ذلك الخيال يؤذيه فيفزع منه وقيل لأن مزاجه استحال
إلى اليبس المفرط فصارت الرطوبات مضادة له فيتنفر لذلك منها وربما مات
عطشا من الماء خوفا ويتعثر عند كل خطوة إما للتشنج أعضائه أو لضعفه
عن الحركة لامتناعه من الأكل والشرب ولهذا لا يعرض هذه العلامات إلا في أول الأمر
أو للأجل غفلته عن الأسباب المعثرة وإذا لاح له شبح حمل عليه لما يتخيل
موذيا هو غافل منه كما هو عادة الكلب بسبب [illegible] الصفراء والاحتراق
فلا ينبغي منها التحريك والتصويت إلا بكلفة ومشقة فيتأخر لذلك ولا ينبح ويكاد
حلقه البحة لخشونة الحلق وقصبة الرئة من كثرة السوداء كما يعرض [illegible] ويعرض
الكلاب تهرب منه فإن دنا منها غفلة بصبصت له لتحركه إذ
نابها وتخلف وخنعت إن لم تسلم من شره فالغرض لمن عضه
الكلب الكلب سبعة أيام أو أكثر بحسب اختلاف مدد الكلب وقوة زلة في
السمن وضعفه وفي كثرته وقلته وبحسب حال المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته

يعرض

يعرض له كالماليخوليا وذلك لأن حال من لحق الكلب الكلب المعضوض واختلاط الطبيعة
الخبيثة السوداوية موجب الوحشة وكراهة الضوء أو [illegible]
وكلما قرب منه شيء يحلل كلما يخاف منه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة
التي تعرض لأصحاب الماليخوليا بحسب العادة والأحوال الواقعة في حالهم وربما أحب النوم
في التراب لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار [illegible] فيحب لما يوافقه ويكره ما
يضاده ولذلك يخاف من الماء وقد [illegible] لكثرة ما يعرض له الحكة
كما يعرض لأصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الأول أولى لأنه لم [illegible] الميل إلى
[illegible] المزاج [illegible] عند فرط استيلاء اليبس يتشنج جلده ويكثر
ثم يموت وقيل ذلك لا يعرض وجهه في المرآة لما يجد وربما
التخيل فيهما كلبا [illegible] صورة الكلب في خياله فيموت بعرق بارد وسقوط
قوة لانطفاء الحار الغريزي عن [illegible] المضادة وقيل يموت عطشا لأنه [illegible] من الماء
ولا يقدر [illegible] فقد [illegible] من الكلب فيظن أنه يؤذيه
فيفزع منه وقيل إنه يرى في الماء أعضاء كلب فيقذره وهذان الوجهان [illegible] لا يقرب
من الماء [illegible] إذا [illegible] الماء [illegible] يرى الماء أو يرى فيه ضلالا [illegible] قد
سأل [illegible] المعضوضين فأنكروا ذلك وقالوا إنا لا ننفر بسبب غير أنه إذا قرب إلينا الماء
أو غيره من المائعات [illegible] بعد [illegible] إلى [illegible] التخيل [illegible]
إلى اليبوسة فيكون المائعات مضادة له فيعافها [illegible] لا تنفر
عن المضاد [illegible] اللهم إذا استحكم المرض الطبيعة وقيل إن علة [illegible]
علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لأصحاب الماليخوليا وتقلل [illegible] وربما
ينبح كالكلب لما يظن أنه كلب كما يظن أصحاب الماليخوليا [illegible] الديوك ويسمعهم
ديك فضرب [illegible] ثم يصيح كالديك وينبح حتى يتلف وربما انقطع
وصار كالمسلوك لاستيلاء اليبس على آلة الصوت ويجرح [illegible] عض

كك

الناس لاستحالة طبيعته الى طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض له لاستحالة جوهر مواد اخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في الجملة وقيل الفزع
من الماء فعلاجه قريب لعدم تمكن السم في مزاجه واذا لم يعرف وجهه
في المرآة فلا مطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن السم واستقراره فيه وقيل ظهور
ذلك العرض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم
يكن به شيء من اعراض الماليخوليا شكى الي من انه لا يقدر على شرب الماء فالتزم انه عضه كلب
فقلت له لم تذكر وقد مضى قد عضني كلب بمقدار ستة اشهر ولم يوض له من ذلك اذى
ثم مات بعد ايام قلائل وقيل الى سبع سنين وهو بعيد اذ من دأب السم في البدن
ان يقدر ان يتحد و الغالب انه مندمل في اربعين يوما والفرق بين
عضة الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم نوقف على صورته ان
يلك الجرح بلب الجوز ثم يلوث بورقه ويلقى في الدجاج فان
عافته او اكلت فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز
بما يسيل من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلاب فان عافته
فكلب والا فلا العلاج يجب ان لا يترك الجرح مندملا العلاج
اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الجوهر السمي وذلك يوجب سريانه في جميع البدن
وافساد مزاجه ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري في الاعضاء الاخر فانه ضعيف
جدا فان التحمت الجراحة فليخلطوا قرحها في الايام الاول بالثوم
او الجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالفلفل
فيوت ليتبع بالسمن لا ترخي اللحم والجلد ويعين على توسيع الجراحة و
شرط ما حولها ويمص ليخرج السم بتمامه واما اذا ادرك بعد ما
فلا فائدة في المص والجذب لان السم يكون قد انتشر في البدن ولكن
جذب من جميع البدن بل يقبل على استفراغ السوداء بقوة تخرج

خلط

دور محب

السوداء الى خارج لانه يجذب الاخلاط
المستجدة الباب السم ويخرج الضار معها ويعوق جذبه الى خارج
الى داخل فيجذب مغلياتهم دواء مشهور بليغ كابلي مثقالان عاقرقرحا
وافتيمون مكرر مثقال ونصف بليلج هندي نصف مثقال السقاع وحجر اللازورد مكرر مثقال
الزنبق حبا مثقالان ويستعمل بكرة كل يوم بماء الثعالب او المبزر بالسكر
لترطيب المزاج ونضج السوداء ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بنقوع
الجاف مع سفوف السوداء وليستعمل كل يوم من دواء جالينوس
المعقد في الماء الحار والمعقد من المعاجين اربع حبات فيتدرج
الى اربع ملاعق قال جالينوس رسم انه ما اعطي من هذا الدواء معضوضا ففزع
من الماء وسحق رماد السرطانات النهرية التي بالغ في احراقها عشرة اجزاء جنطيانا رومي
خمسة اجزاء كندر جزء واحد يسحق ناعما ويسقى منه العليل في الايام التي لا يستعمل فيها و
ان تأخر ايام ضعفت ما يستفيد من ذلك الدواء وغيره والترياق
الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز
من البرد والحمام الاول ينافي لان البرد يجمد الدم ويحلله سواء والحمام يحرك السم و
ينشره في جميع البدن وربما احتيج الى فصد الكاين في الدم كثرة
مفرطة لان زوال الدم وقلته يزيد في السوداء ولا يمكن من النظر الى دمه
اذ ربما عرض له من ذلك خوف وفزع من الماء فلا يخف من علاجه فقد
عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما السنان عضه
كلب كلب فان احتيج الى ربط وكراهية على شرب الماء فعل
لئلا يزداد الاحتراق واليبس في مزاجه وليضمد معدته بالمبردات لتسكين
الحرارة الحادثة من العطش وقد جرب الشراب الممزوج بالماء منا
صفته وكان عجيبا في النفع قالوا اذا كان الماء في انية من
جلد الضبع او جلد الكلب الكلب وجعل تحت الاناء او فوقه
خرقة مستنجية بماء شرب وخصوصا من خشب الطرفاء ويتخذ

لهم انابيب من ذهب ويدخل طرفها في حلقه ويصبب
فيها الماء من بعيد ويستر الانابيب لئلا يراه وقد يتخذ
لهم اشياء مجوفة من الشمع او من عقيد السكر ويملأ ماء
ويوهم العليل سلعها واما العدس عند هذه الاشياء وكذا الكلب الكلب
ليتقي لمعضوض ضد منو خصوصا الذي عضه فهو من الفزع وقد شهد
بذلك جماعة وقد عض الكلب الكلب اربعين رجلا فاكل
بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها لم يمت ومن
عاف عن اكلها مات وكان تدبيرهم جميعا تدبيرا واحدا و
استعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج المذكورة
وقال جالينوس رايت قوما اكلوه فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل استعملوا معها
ادوية اخرى حاجة بنا في نهش الكلب الكلب فان في ستة ان قوما اقتصروا عليها
وحدها فماتوا ... الاخر فلنختم الكتاب حامدا لله تعالى ومصليا على الانبياء والمرسلين وعلى
اصحاب المقربين والائمة المعصومين والحمد لله
رب العالمين تم تم تمام

[illegible]

من نوشتم حرف که هم روزگار — بماند این نامه یادگار